

يمكنك أن تفهم الكتاب المقدس

لوقا المؤرخ:

أعمال الرسل

Luke the Historian :

Acts

بوب أتلي

BOB UTLEY

أستاذ علم التفسير
(التفسير الكتابي)

دليل دراسة تفسيرية

NEW TESTAMENT, VOL. 3 B

BIBLE LESSONS INTERNATIONAL: MARSHALL, TEXAS

www.freebiblecommentary.org

أعمال الرسل

دراسة تفسيرية

بواب أتلي

المحتويات

Contents

٣	المواضيع الخاصة في هذا الكتاب
٦	كلمة المؤلف: كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟
٨	دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس: بحث شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات
١٥	المختصرات المستخدمة في هذا التفسير
	تفسير أعمال الرسل
١٨	مدخل إلى أعمال الرسل
٢٦	الأصحاح ١
٥٠	الأصحاح ٢
٨٦	الأصحاح ٣
١٠٣	الأصحاح ٤
١٢٠	الأصحاح ٥
١٣٩	الأصحاح ٦
١٥٠	الأصحاح ٧
١٦٦	الأصحاح ٨
١٧٧	الأصحاح ٩
١٩١	الأصحاح ١٠
٢٠٣	الأصحاح ١١
٢١٢	الأصحاح ١٢
٢٢١	الأصحاح ١٣
٢٣٨	الأصحاح ١٤
٢٤٨	الأصحاح ١٥
٢٥٩	الأصحاح ١٦
٢٧٠	الأصحاح ١٧
٢٨٤	الأصحاح ١٨
٢٩٤	الأصحاح ١٩
٣٠٥	الأصحاح ٢٠
٣١٨	الأصحاح ٢١
٣٢٧	الأصحاح ٢٢
٣٣٤	الأصحاح ٢٣
٣٤١	الأصحاح ٢٤
٣٤٦	الأصحاح ٢٥
٣٥٢	الأصحاح ٢٦
٣٦٢	الأصحاح ٢٧
٣٧٠	الأصحاح ٢٨
٣٧٦	الملحق ١: تعاريف مختصرة لكلمات نحوية يونانية
٣٨٥	الملحق ٢: النقد النصي
٣٨٩	الملحق ٣: السرد في العهد القديم
٣٩١	الملحق ٤: مسرد المصطلحات
٤٠٥	الملحق ٥: بيان عقيدة وإيمان

المواضيع الخاصة في هذا الكتاب (أعمال الرسل)

٢٢	العظة الكرازية <i>KERYGMA</i> في الكنيسة الأولى
٢٧	الصعود
٢٧	شخص الروح القدس
٢٩	موضوع خاص: ظهورات يسوع بعد القيامة
٢٩	الأعداد الرمزية في الكتاب المقدس
٣١	ملكوت الله
٣٤	أسماء الله
٣٩	تحيز بوب الكرازي
٣٩	أتيأ على السحب
٤١	أسماء الرسل
٤٢	الإسخرْيُوطِيَّ
٤٢	النسوة اللواتي كن يسافرن مع يسوع وتلاميذه
٤٣	الوحي
٤٤	علم دراسة رموز الكتاب المقدس
٤٧	العدد اثْنَا عَشَرَ
٤٨	القلب
٥١	الروح (<i>PNEUMA</i>) في العهد الجديد
٥٣	النار
٥٦	لمواقف الكتابية من الكحول وإدمان المسكرات
٥٩	هذا الدهر والدهر الآتي
٦٠	النساء في الكتاب المقدس
٦٣	الأدب الرؤيوي
٦٤	المجيء الثاني
٦٥	اسم الرب
٦٦	يسوع الناصري
٦٨	الرجاء
٦٩	أين هم الأموات؟
٧٢	المسيَّا
٧٢	الجسد (<i>sarx</i>)
٧٢	الثالوث القدوس
٧٤	الله يوصف كإنسان (لغة وصفية تجسيدية)
٧٦	التَّوْبَةُ
٧٧	المعمودية
٧٩	التوحيد
٨٠	أزمنة الأفعال اليونانية المستخدمة مع الخلاص
٨٢	الشركة <i>KOINŌNIA</i>
٨٣	الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي
٨٤	العهد
٨٨	الصدقة
٩١	المجد (<i>DOXA</i>)
٩٢	بِيْلَاطُسُ البُنْطِيَّ
٩٣	القدوس
٩٣	البِرِّ
٩٦	المبدئ/الرئيس (<i>ARCHĒGOS</i>)
٩٧	إيمان، يؤمن، أو مؤمن (<i>Pistis</i> [اسم]، <i>Pisteuō</i> [فعل]، <i>Pistos</i> [صفة])
١٠٤	الصَّدُوقِيَّون
١٠٧	المجمع

١١٠	حجر الزاوية
١١٣	المسح في الكتاب المقدس (BDB 603)
١١٤	عائلة هيرودس الكبير
١١٦	المجاهرة/الجرأة (PARRHĒSIA)
١١٨	برنابا
١٢١	الشیطان
١٢٢	الشر الشخصي
١٢٤	ممارسات الدفن
١٢٥	الكلمات اليونانية المستخدمة للاختبار ومعانيها
١٢٦	الكنيسة (EKKLESIA)
١٢٨	"الأرواح النجسة"
١٣٠	طرد الأرواح
١٣٥	الْفَرِيسِيُّونَ
١٣٦	عَمَلًا ئَيْلُ
١٤٢	استخدام الكلمات يؤمن، ويأتمن، وإيمان، وأمانة في العهد القديم (٢٧٦)
١٤٦	وضع الأيدي في الكتاب المقدس
١٥٥	تاريخ الخروج
١٥٨	موضع جبل سيناء
١٦١	الأثر (TUPOS)
١٦٩	السَّحْرَ
١٧٠	الصبر/ المواظبة
١٨١	الْقَدِيسُونَ
١٨٣	ابن الله
١٨٧	التقديس
١٨٧	التوبة في العهد القديم
٢٠٠	القاضي، والدينونة، والعدالة (٦٥٥) في أشعياء
٢٠٧	اليد (مثال توضيحي من حزقيال)
٢٠٩	النبوءة في العهد الجديد
٢١٤	صلاة الشفاعة
٢١٨	يعقوب، شقيق يسوع
٢٢٢	الوحي
٢٢٢	الاستنارة
٢٢٣	الصوم
٢٢٧	القانون العبري
٢٢٩	سكان فلسطين قبل العبرانيين
٢٣٤	آراء بولس في الناموس الموسوي
٢٤١	يرسل (APOSTELLÆ)
٢٤٤	الحاجة إلى المثابرة/الصبر
٢٥٤	سِيلَا/سِيلَوَانَسَ
٢٥٦	المسؤولية المسيحية إزاء الحرية المسيحية
٢٦٢	يسوع والروح القدس
٢٨٤	مدينة كورنثوس
٢٩٧	الأدب الشرقي
٢٩٩	الملائكة في كتابات بولس
٣٠٠	الاعتراف
٣١٠	الردائل والفضائل في العهد الجديد
٣١٣	الارتداد (APHISTĒMI)
٣١٥	التنوير والتنقيف

٣٢٠	مشيئة (thelēma) الله
٣٢٣	تكرس النذير
٣٣٢	طقوس الحداد
٣٣٦	الكتبة
٣٣٨	اللعنة/الحرمة (ANATHEMA)
٣٤٩	برنيكي
٣٥٦	السُّلْطَان (EXOUSIA)
٣٥٩	"الصدق" في كتابات بولس
٣٧٤	البقية التقية، ثلاثة معاني

كلمة المؤلف

كيف يمكن لهذا التفسير أن يساعدك؟

إن تفسير الكتاب المقدس عملية عقلانية وروحية تحاول فهم كاتبٍ قديمٍ مُلهَم، بطريقةٍ يمكن معها فهم رسالة الله وتطبيقها في الوقت الحاضر.

العملية الروحية أساسية وحاسمة، ولكن يصعب تحديدها. وهي تتضمن التسليم والانفتاح على الله. فلا بد من وجود جوع (١) له، (٢) ولمعرفته، (٣) ولخدمته. تشتمل هذه العملية على الصلاة، والاعتراف، والاستعداد لتغيير أسلوب الحياة. فالروح القدس حاسم وأساسي في العملية التفسيرية، وهذا هو السر في فهم المسيحيين المخلصين الأتقياء للكتاب المقدس بطريقة مختلفة عن الآخرين.

العملية العقلانية يسهل تحديدها أكثر. لا بد من أن نكون منسجمين ومنصفين مع النص دون أن نتأثر بتحيزنا الشخصي أو الثقافي أو الطائفي. نحن جميعاً محكومون بالتاريخ فما من أحد منا مفسر موضوعي حيادي. يقدم هذا التفسير عملية عقلانية متأنية، يتضمن ثلاثة مبادئ تفسيرية تساعدنا على تجاوز تحيزنا.

المبدأ الأول:

المبدأ الأول هو أن نلاحظ الخلفية التاريخية التي كُتِب فيها السفر الكتابي والمناسبة التاريخية المحددة التي استدعت الكتابة (أو التحرير). فالكاتب الأصلي كان لديه قصد ورسالة يريد إيصالها. فلا يمكن للنص أن يعني لنا شيئاً لم يكن يقصده الكاتب القديم المُلهَم الذي كتب السفر أولاً. غاية الكاتب هي المفتاح بالدرجة الأولى. وليس حاجتنا التاريخية، والعاطفية، والثقافية، والشخصية، والطائفية. إن التطبيق العملي هو جزء مكمل للتفسير. لكن التفسير الملائم يجب أن يأتي قبل التطبيق. ويجب أيضاً التسليم بأن لكل نص كتابي معنى واحد أوحد. وهذا المعنى هو ما قصده المؤلف الكتابي الأصلي بإلهام الروح القدس لينقله إلى أهل عصره. وهذا المعنى الوحيد قد تكون له عدة تطبيقات محتملة على ثقافات مختلفة ومواضع مختلفة. يجب أن ترتبط هذه التطبيقات بالحقيقة المركزية التي ينقلها الكاتب الأصلي. لهذا السبب، صُمِّم هذا الدليل الدراسي التفسيري ليزودنا بمقدمة موجزة إلى كل سفر من أسفار الكتاب المقدس.

المبدأ الثاني:

المبدأ الثاني هو تحديد الوحدات الأدبية في النص. كل السفر الكتابي هو وثيقة واحدة موحدة. ليس للمفسرين الحق بأن يعزلوا أي جانب من الحقيقة باستبعاد الجوانب الأخرى. لذلك يجب أن نجاهد لفهم هدف كل السفر الكتابي قبل أن نفسر الوحدات الأدبية المنفصلة. الأجزاء المنفصلة - أصحابات، مقاطع، أو آيات - لا يمكن أن تعني ما لا تعنيه كل الوحدة الأدبية. التفسير يجب أن ينتقل من مقارنة استنتاجية للكُل إلى مقارنة استقرائية للأجزاء. لذلك فإن هذه الدراسة التفسيرية صُمِّمت لمساعدة الطالب على تحليل بنية كل وحدة أدبية من خلال المقاطع. إن التقسيمات للمقاطع والأصحابات ليست من وحي إلهي، بل إنها تساعدنا على تحديد الوحدات الفكرية.

إن التفسير على مستوى الفقرة - وليس على مستوى الجملة، وشبه الجملة، والعبارة، أو الكلمة - هو المفتاح إلى تتبع المعنى الذي قصده كاتب السفر الكتابي. تستند المقاطع أو الفقرات على موضوع موحد، وعادة يُدعى الفكرة أو جملة الموضوع. كل كلمة، وعبارة، وشبه جملة، وجملة في المقطع ترتبط نوعاً ما بهذه الفكرة الوحيدة الموحدة. إنها تحددها، وتتوسع فيها، وتفسرها، وتتساءل عنها. المفتاح الحقيقي إلى التفسير الصحيح هو تتبع فكر الكاتب الأصلي على أساس مقطع فمقطع خلال الوحدات الأدبية المستقلة التي تشكل السفر الكتابي. هذا التفسير الدراسي مصمم لمساعدة الطالب على القيام بذلك بمقارنة المقاطع في الترجمات الحديثة. هذه الترجمات قد اختيرت لأنها تستخدم عدة نظريات ترجمة¹.

المبدأ الثالث:

¹ - يستخدم بوب أتلي، مؤلف هذا التفسير الكتابي، النص اليوناني الموحد الصادر عن جمعية الكتاب المقدس المنفحة للطبعة الرابعة (UBS 4)، والإصدارات المختلفة للكتاب المقدس باللغة الإنكليزية مثل: إصدار الملك جيمس الجديد (NKJV)، الإصدار القياسي المنفح الجديد (NRSV)، الإصدار الإنكليزي المعاصر (TEV)، الكتاب المقدس الأورشليمي (JB) الذي يعتمد على الترجمة الكاثوليكية الفرنسية، ونص الكتاب المقدس المطبوع عام ١٩٩٥ (NASB) والذي هو عبارة عن ترجمة للنص كلمة بكلمة ويحوي تفسيراً للسفر آية فآية. وبما أننا ترجمنا هذا التفسير إلى اللغة العربية، فكان لزاماً علينا استخدام الترجمات العربية المألوفة والتي اخترنا منها: ترجمة سميث/فاندايك-البستاني (المعروفة عموماً باسم الترجمة البروتستانتية) كأساس، وكتاب الحياة، والترجمة العربية المشتركة، والترجمة اليسوعية للكتاب المقدس. [المترجم].

المبدأ الثالث هو قراءة الكتاب المقدس بترجمات مختلفة لإدراك أوسع مجال ممكن من المعاني (دلالات الألفاظ) التي تحملها الكلمات والعبارات في الكتاب المقدس. غالباً ما نفهم الكلمات والعبارات بطرق مختلفة. هذه الترجمات المختلفة تقدم لنا نختلف الاحتمالات للمعاني وتحدد وتشرح التغيرات بين المخطوطات. وهذه لا تؤثر على العقيدة، بل تساعدنا على محاولة العودة إلى النص الأصلي التي خطها يراع الكاتب القديم الملهم.

المبدأ الرابع:

المبدأ الرابع هو ملاحظة النوع الأدبي. الكتاب الأصليون الملهمون اختاروا أن يدونوا رسائلهم بأشكال مختلفة (مثل، السرد التاريخي، والدراما التاريخية، والشعر، والنبوءة، والإنجيل [المثل]، والرسالة، والأدب الرويوي). هذه الأشكال المختلفة تحوي مفاتيح خاصة للتفسير (انظر الكتب التالية:

كتاب *How to Read the Bible for All Its Worth*

للمؤلفين Gordon Fee و Doug Stuart.

وكتاب *Cracking Old Testament Codes*

للمؤلفين D. Brent Sandy و Ronald L. Giese, Jr.

وكتاب *Playing by the Rules*

من تأليف Robert Stein.

هذا التفسير يقدم للطالب طريقة سريعة ليتحقق من التفاسير التي لديه. لم نقصد بها أن تكون نهائية، بل بالحري أن تكون حافلة بالمعلومات ومحرضة للفكر. غالباً ما تساعدنا التفاسير الأخرى المتيسرة على ألا نكون ضيقي الأفق، أو دوغماتيين، أو طائفيين. يجب على المفسرين أن يكون لديهم مجال واسع من الخيارات التفسيرية لكي يميز كم من الممكن للنص القديم أن يكون غامضاً. غريب كم هو صغير مدى التوافق بين المسيحيين الذين يزعمون أن الكتاب المقدس هو مصدر الحق لديهم.

لقد ساعدتني هذه المبادئ للتغلب على الكثير من الشرطية التاريخية لدي بأن اضطررتي للعمل بجهد على النص القديم. رجائي أن تكون هذه الدراسة التفسيرية بركة لكم أيضاً.

بوب أتلي

Bob Utley

East Texas Baptist University

٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٦

دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس بحث شخصي عن الحقيقة القابلة للإثبات

هل نستطيع أن نعرف الحقيقة؟ أين تُوجَد؟ هل نستطيع إثباتها منطقياً؟ هل هناك مرجعية نهائية؟ وهل هناك حقائق مطلقة يمكن أن ترشد حياتنا، وعالمنا؟ هل هناك معنى للحياة؟ لماذا نحن هنا؟ إلى أين نذهب؟ هذه الأسئلة- أسئلة يفكر بها كل الناس العقلانيين- قد استحوذت على الفكر البشري منذ بدء الزمن (جامعة ١: ١٣-١٨؛ ٣: ٩-١١). أستطيع أن أتذكر بحثي الشخصي عن مركز متكامل بحياتي. صرتُ مؤمناً بالمسيح منذ صباي مستنداً بشكل أساسي على شهادة آخرين مهمين في عائلتي، ومع نضوجي، راودتني أسئلة حول نفسي والعالم. الأفكار المبتذلة البسيطة في الثقافة والدين لم تعط معنى للخبرات التي قرأت عنها أو واجهتها. لقد كانت فترة تشوش، وبحث، وتوق، وغالباً ما كنت أشعر باليأس إزاء العالم القاسي المتبدل الشعور الذي كنت أعيش فيه.

ادعى كثيرون أن لديهم أجوبة على هذه الأسئلة الأساسية، ولكن بعد البحث والتأمل وجدتُ أن إجاباتهم كانت تستند على (١) فلسفات شخصية، (٢) أساطير قديمة، (٣) خبرات شخصية، أو (٤) إسقاطات نفسية. كنتُ في حاجة إلى حد معين من الإثبات، بعض الدليل، بعض المعقولية التي يمكن أن أستند عليها في نظرتي إلى العالم، مركزي المتكامل، وعلّة حياتي.

وجدتُ هذه في دراستي للكتاب المقدس. بدأتُ أبحث عن برهان على مصداقيته وإمكانية الاعتماد عليه، والتي وجدتُها في (١) المصداقية التاريخية في الكتاب المقدس والتي أكدها علم الآثار، (٢) دقة وصحة النبوءات في العهد القديم، (٣) وحدة رسالة الكتاب المقدس على طول السنوات الألف وستمئة من إصداره، و(٤) الشهادات الشخصية لأناسٍ تبدلت حياتهم بشكل نهائي من جراء احتكاكهم بالكتاب المقدس. المسيحية، كنظام توحدي قائم على الإيمان والاعتقاد، فيه القدرة على التعامل مع القضايا المعقدة للحياة البشرية. لم يؤمن هذا فقط إطار عمل عقلائي، بل جانب اختباري للإيمان الكتابي الذي جلب لي الفرح والاستقرار.

كنتُ أعتقدُ أنني وجدتُ مركز التكامل في حياتي- المسيح، كما فهمتُ من خلال الكتاب المقدس. لقد كانت خبرة مؤثرة، وتحرراً عاطفياً. ولكن، لا أزال أتذكر الصدمة والألم اللذان ألما بي عندما رأيتُ كيف كان يتم الدفاع عن الترجمات الكثيرة المختلفة لهذا السفر، وأحياناً في نفس الكنائس والمدارس الفكرية. تأكيد الوحي وموثوقية الكتاب المقدس لم تكن الغاية أو النهاية، بل البداية فقط. كيف أبرهن أو أرفض التفاسير المتنوعة والمتضاربة للمقاطع العديدة المختلفة في الكتابات المقدسة التي كتبها أولئك الذين كانوا يزعمون سلطة الكتاب المقدس وموثوقيته؟

هذه المهمة صارت هدف حياتي ورحلة إيمان. كنتُ أعلم أن إيماني بالمسيح قد (١) جلب لي سلاماً وفرحاً عظيمين. وكان فكري يتوق إلى بعض الحقائق المطلقة في جو النسبية السائدة في ثقافتني (ما بعد الحداثة)؛ (٢) دوغماتية وعقائدية الأنظمة الدينية المتضاربة (أديان العالم)؛ و(٣) التعنت المتكبر الطائفي. وفي بحثي عن مقاربات صحيحة منطقياً لتفسير الأدب القديم، دُهِشْتُ لاكتشاف تحيزي التاريخي والثقافي والطائفي والاختباري. فغالباً ما كنتُ أقرأ الكتاب المقدس ببساطة لكي أعزز وجهات نظري الشخصية. لقد كنتُ أستخدمه كمصدر للعقيدة ومهاجمة الآخرين وفي نفس الوقت إعادة توكيد شكوكي وتوجّساتي والنقائص لدي. وكم كان هذا الإدراك مؤلماً بالنسبة لي!

رغم أنني لا يمكن أبداً أن أكون موضوعياً تماماً، إلا أنه يمكنني أن أصير قارئاً أفضل للكتاب المقدس. أستطيع أن أجد تحيزاتٍ بتحديدٍها والإقرار بوجودها. لست متحرراً منها بعد، ولكنني واجهتُ ضعفاتي الذاتية. غالباً ما يكون المفسر أسوأ عدو لقراءة صحيحة للكتاب المقدس!

دعوني أضع قائمة بالافتراضات المسبقة التي أضعتها في دراستي للكتاب المقدس لكي تستطيعوا، كقراء، أن تتمحصوها معي.

I- الافتراضات المسبقة:

أ- أؤمن أن الكتاب المقدس هو الإعلان الذاتي الوحيد الموحى به عن الله الحقيقي الأوحد. ولذلك، يجب تفسيره على ضوء فكر الكاتب الإلهي الأصلي (الروح القدس) من خلال كاتب بشري في بيئة تاريخية معينة.

ب- أؤمن أن الكتاب المقدس قد كُتِبَ للناس العامين-لعامة الناس. قبلَ الله أن يتكلم إلينا بشكل واضح من خلال سياق تاريخي وثقافي. لا يخفي الله الحقيقة- هو يريدنا أن نفهم.

ولذلك، فيجب فهم الكتاب المقدس على ضوء العصر الذي كُتب فيه، وليس عصرنا. لا ينبغي أن يُقدّم لنا الكتاب المقدس معانٍ لم يقصدها أو ينقلها لأولئك الذين قرأوه أو سمعوه أولاً. يمكن فهمه من قِبَل أي فكر بشري عادي وهو يستخدم أشكال وتقنيات تواصل بشرية عادية.

ج- أومن أن الكتاب المقدس له رسالة وهدف واحد موحدين. إنه لا يتناقض مع نفسه، رغم أنه يحتوي على مقاطع صعبة ومتناقضة مع ذاتها ظاهرياً. ومن هنا، فإن أفضل مفسر للكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه.

د- أومن أن كل مقطع (ما عدا النبوءات) له معنى واحد، معنى واحد فقط يستند على قصد الكاتب الأصلي المُلهِم. رغم أننا لا نستطيع أن نكون على ثقة مطلقة من الأمر إلا أننا نعلم أن قصد الكاتب الأصلي يمكن معرفته من خلال بعض المؤشرات التي تدل عليه:

- ١- النوع الأدبي المختار لنقل الرسالة.
- ٢- الخلفية التاريخية و/أو المناسبة المحددة التي استوجبت الكتابة
- ٣- القرينة الأدبية لكل السفر وأيضاً لكل وحدة أدبية
- ٤- التصميم النصّي (المخطط) للوحدات الأدبية كما ترتبط بكل الرسالة
- ٥- الملامح النحوية المحددة المستخدمة لنقل الرسالة
- ٦- الكلمات المختارة لتقديم الرسالة
- ٧- المقاطع المتوازية

دراسة كل من هذه المجالات يصبح موضوع دراستنا للمقطع. قبل أن أوضح منهجيتي لقراءة صحيحة للكتاب المقدس، دعوني أوضح بعض الطرق غير الملائمة المستخدمة اليوم والتي أدت إلى الكثير من الاختلاف في التفسير، والتي ينبغي تجنبها:

II- طرق تفسير غير ملائمة:

أ- تجاهل السياق الأدبي لأسفار الكتاب المقدس واستخدام كل جملة، وشبه جملة، أو حتى الكلمات على أنها بيان للحقيقة ليس لها صلة بقصد الكاتب أو السياق العام الأوسع. هذا ما يُدعى أحياناً "النصوص الدليلية".

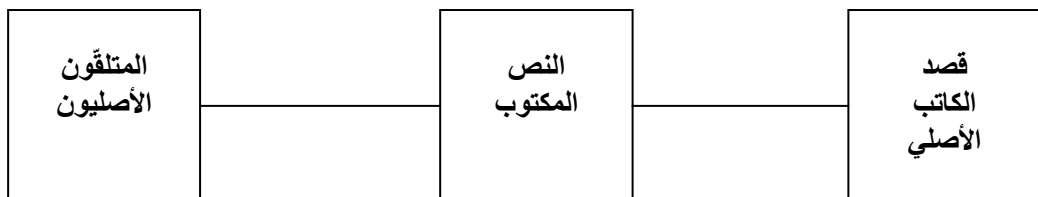
ب- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باستبدالها ببيئة تاريخية مفترضة فيها تأكيد ضعيف أو ليس لها ما يؤيدها في النص نفسه.

ج- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار وقراءتها وكأن المرء يقرأ جريدة الصباح في الوطن الحالي وقد كتبها مسيحيون معاصرون بالأساس.

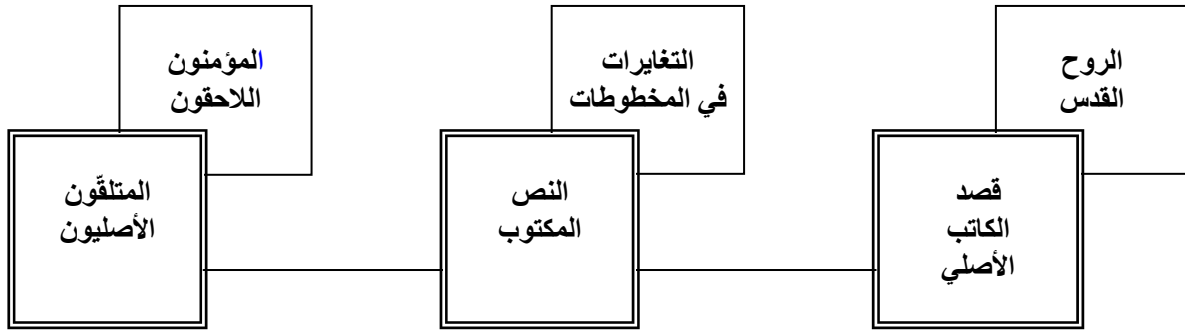
د- تجاهل البيئة التاريخية للأسفار باعتبار النص مجازي ما يحوله إلى رسالة فلسفية لاهوتية لا علاقة لها على الإطلاق بالمستمعين الأوائل وقصد الكاتب الأصلي.

هـ- تجاهل الرسالة الأصلية باستبدالها بنظام لاهوتي ذاتي خاص بالمرء، أو عقيدة مفضلة، أو قضية معاصرة لا تمت بصلة إلى هدف الكاتب الأصلي والرسالة المحددة في السفر. هذه الظاهرة غالباً ما تتبع القراءة الأولية للكتاب المقدس كوسيلة لتأسيس حجة المتكلم أو الواعظ. وهذا ما يُشار إليه عادة بـ "تجاوب القارئ" ("التفسير بمقتضى ما يعنيه النص لي").

هناك ثلاثة مكونات على الأقل لها صلة بالموضوع يمكن أن نجدها في كل التوصلات البشرية المكتوبة:



في الماضي، كانت تقنيات القراءة المختلفة، تركز على أحد المكونات الثلاثة، ولكن للتأكيد حقيقي على فرادة الوحي في الكتاب المقدس، هذا المخطط البياني المعدل ملائم أكثر:



في الحقيقة، إن كل المكونات الثلاثة يجب أن تكون مشتملة في عملية التفسير بهدف التحقق والتثبت، يركّز تفكيري على أول مكونين: الكاتب الأصلي والنص. لعل هذا رد فعل مني على سوء الاستخدام الذي لاحظته (١) اعتبار النص مجازياً أو روحنة النص و(٢) التفسير القائم على "تجاوب القارئ" (ما يعنيه النص لي). سوء الاستخدام قد يحدث في كل مرحلة. يجب أن نتحقق دائماً من دوافعنا، وتحيزاتنا، وتقنياتنا، وتطبيقاتنا، ولكن كيف نتحقق منها إن لم تكن هناك حدود للتفسير، أو تقييدات أو معايير؟ وهنا يقدم لي قصد الكاتب وبنية النص بعض المعايير لتحديد مجال التفسيرات الصحيحة الممكنة.

على ضوء تقنيات القراءة غير الملائمة هذه، ما هي بعض المقاربات الممكنة إلى قراءة صحيحة وتفسير للكتاب المقدس يقدمان درجة من التحقق والتماسك والانسجام؟

III- مقاربات ممكنة لقراءة صحيحة للكتاب المقدس:

لن أناقش هنا التقنيات الفريدة لتفسير أنواع أدبية محددة بل المبادئ التفسيرية العامة التي تصح بالنسبة إلى كل أنواع النصوص الكتابية. هناك كتاب جيد عن مقارنة الأنواع الأدبية بشكل صحيح هو *How To Read The Bible For All Its Worth* للمؤلف، الذي نشرته دار Zondervan، وكتاب *Cracking Old Testament Codes* الذي وضعها D. Brent Sandy و Ronald L. Giese, Jr. والذي نشرته Broadman and Holman.

يركز نهجي في التفسير بالدرجة الأولى على القارئ بالسماح للروح القدس بأن يوضح الكتاب المقدس من خلال أربع حلقات قراءة شخصية. هذا يجعل الروح القدس، والنص، والقارئ رئيسيين وليس ثانويين. وهذا أيضاً يحمي القارئ من أن يتأثر بالمفسرين بإفراط. لقد سمعت القول الذي مفاده: "الكتاب المقدس يلقي بالكثير من النور على المفسرين". لا يُقصد بهذا أن يكون تعليقاً انتقاصياً من مساعدات الدراسة بل بالأحرى التماساً لتوقيت ملائم لاستخدامها.

يجب أن نكون قادرين على إثبات تفاسيرنا استناداً إلى النص نفسه. هناك ثلاث وسائل على الأقل تضمن لنا تحققاً محدداً:

١- ما يتعلق بالمؤلف الأصلي:

أ- البيئة التاريخية

ب- البيئة الأدبية

٢- ما يختاره الكاتب الأصلي:

أ- البنى النحوية (علم نظم الجملة)

ب- استخدام الكلمة في عصر الكاتب

ج- النوع الأدبي

٣- فهمنا لما يلائم من:

أ- المقاطع المتوازية ذات الصلة

ب- العلاقة بين العقائد (المفارقة)

يجب أن نكون قادرين على تحديد وتقديم الأسباب والمنطق وراء تفسيراتنا. الكتاب المقدس هو مصدرنا الوحيد للإيمان والممارسة. للأسف، غالباً ما يختلف المسيحيون حول ما يعلمه الكتاب أو يؤكد. إنه تحدّي ذاتي أن ندّعي وحي الكتاب المقدس بينما نرى المؤمنين عاجزين على التوافق على ما يعلمه الكتاب أو يطلبه.

حلقات القراءة الأربعة صمّمت لتؤمن التبصرات التفسيرية التالية:

أ- حلقة القراءة الأولى:

١- اقرأ السفر في جلسة واحدة. اقرأه ثانية في ترجمة مختلفة، وعسى أن تكون من

وجهة نظر ترجمة مختلفة.

- أ. كلمة كلمة
ب. مترادفات دينامية
ج. صياغة جديدة للنصوص
٢- ابحث عن الهدف المركزي في كل الكتابة. حدد فكرتها الرئيسية.
٣- افرّد (إن أمكن) الوحدة الأدبية، الأصحاح، أو الفقرة، أو الجملة التي تعبر بشكل واضح عن هذا الهدف أو الفكرة المركزية.
٤- حدد النوع الأدبي السائد:

أ. العهد القديم

- (١) السرد العبري
(٢) الشعر العبري (أدب الحكمة، والمزامير)
(٣) النبوءة العبرية (نثر، شعر)
(٤) مبادئ الشريعة
ب. العهد الجديد

- (١) روايات سردية (الأنجيل، أعمال الرسل)
(٢) الأمثال (الأنجيل)
(٣) الرسائل
(٤) الأدب الرويوي
ب- حلقة القراءة الثانية:

- ١- اقرأ السفر بأكمله من جديد، سعياً وراء تحديد الأفكار أو المواضيع الرئيسية.
٢- حدد مخططاً للمواضيع الرئيسية واذكر باختصار محتويات كل منها ببيان بسيط.
٣- تحقق من بيانات الهدف التي حددتها والخطوط العريضة باستخدام الوسائل المساعدة للدراسة.

ج- حلقة القراءة الثالثة:

- ١- اقرأ السفر بأكمله ثانية، سعياً لتحديد البيئة التاريخية والمناسبة المعينة للكتابة من السفر الكتابي نفسه.
٢- ضع قائمة بالبنود التاريخية المذكورة في السفر الكتابي:
أ. الكاتب

ب. التاريخ

ج. المتلقين

د. سبب الكتابة المحدد

هـ. جوانب البيئة الثقافية المرتبطة بهدف الكتابة

و. الإشارات إلى الشخصيات والأحداث التاريخية

- ٣- طوّر مخطّطك إلى مستوى الفقرة لأجل ذلك الجزء من السفر الكتابي الذي تفسره. ضع دائماً تحديدات ورؤوس أقلام تتعلق بالوحدة الأدبية. وهذا قد يكون عدة أصحاحات أو مقاطع. يمكنك هذا من تتبع منطق الكاتب الأصلي وتصميم النص عنده.
٤- تحقق من البيئة التاريخية باستخدام وسائل الدراسة المساعدة.

د- حلقة القراءة الرابعة:

- ١- اقرأ الوحدة الأدبية المعينة من جديد في ترجمات متعددة:

أ. كلمة كلمة

ب. مترادفات دينامية

ج. صياغة جديدة للنصوص

٢- ابحث عن البنى الأدبية أو النحوية:

أ. العبارات المتكررة، أفسس ١: ٦، ١٢، ١٣

ب. البنى النحوية المتكررة، رومية ٨: ٣١

ج. مفاهيم متناقضة

٣- ضع قائمة بالبنود التالية:

أ. الكلمات الهامة

ب. الكلمات غير الاعتيادية

ج. البنى النحوية الهامة

د. كلمات وأشباه جمل وجمل صعبة على نحو خاص.

٤- ابحث عن المقاطع المتوازية ذات الصلة:

أ. ابحث عن أوضح نص تعليمي على موضوعك مستخدماً:

(١) كتب اللاهوت النظامي

(٢) كتب مقدسة مشوهة

(٣) المسارد (أو فهارس الكتاب المقدس)

ب. ابحث عن فكرتين متناقضتين في موضوعك. الكثير من حقائق الكتاب المقدس تقدم في ثنائيات جدلية ديالكتية؛ الكثير من الخلافات الطائفية تنشأ عن النصوص الدليلية التي تشكل نصف المشادات الكتابية. كل الكتاب المقدس موحى به، ويجب أن نكتشف رسالته الكاملة لكي نؤمن توازياً كتابياً لتفسيرنا.

ج. ابحث عن التوازيات في نفس السفر، لنفس الكاتب أو نفس النفس؛ الكتاب المقدس هو أفضل مفسر لنفسه لأن له كاتب واحد، وهو الروح القدس.

٥- استخدم وسائل مساعدة على الدراسة لتتحقق من ملاحظتك حول البيئة التاريخية ومناسبة الكتابة:

أ. كتب مقدسة دراسية

ب. موسوعات الكتاب المقدس، دليل دراسة وقواميس

ج. مداخل إلى الكتاب المقدس

د. تفاسير كتابية (في هذه المرحلة من دراستك، اسمح للجماعة المؤمنة، الماضية والحاضرة، بأن تساعدك وتصحح دراستك الشخصية للكتاب).

IV- تطبيق التفسير الكتابي:

في هذه المرحلة ننتقل إلى التطبيق. لقد أخذتم ما يكفي من الوقت لفهم النص في بيئته الأصلية. والآن عليك أن تطبقه على حياتكم، وثقافتكم. سلطة الكتاب المقدس في نظري تعني "فهم ما كان يقوله كاتب السفر الأصلي إلى الناس في عصره وتطبيق هذه الحقيقة على أيامنا".

التطبيق يجب أن يتبع تفسير قصد الكاتب الأصلي من حيث الزمن والمنطق كليهما. لا يمكننا أن نطبق مقطعاً كتابياً على أيامنا ما لم نعرف ما كان يقوله للناس في تلك الأيام. المقطع الكتابي يجب ألا يعطينا معنى لم يكن يقصده الكاتب الأصلي.

مخططكم المفصل، على مستوى الفقرة (حلقة القراءة رقم ٣)، ستكون دليلاً لكم. التطبيق يجب أن يُنفذ على مستوى الفقرة، وليس على مستوى الكلمة. الكلمات لها معنى فقط في سياق النص؛ أشباه الجمل لها معنى فقط في سياق النص؛ والجمل لها معنى فقط في سياق النص. الشخص الوحيد المُلهم المعني بعمليات التفسير هو الكاتب الأصلي. نحن نتبع إرشاده لنا فقط من خلال أو عبر تنوير الروح القدس لنا. ولكن التنوير ليس وحياً. لكي نقول "هكذا يقول الرب"، يجب أن نفهم ونقبل قصد الكاتب الأصلي. يجب أن يكون التطبيق مرتبطاً تماماً بالمعنى العام لكل الكتابة، والوحدة الأدبية المعينة وتطور الفكرة على مستوى الفقرة.

لا تدعوا قضايا يومنا الحالي تفسر الكتاب المقدس؛ دعوا الكتاب المقدس يتكلم. هذا قد يتطلب منا أن نستمد المبادئ من النص. وهذا صحيح إن كان النص يؤيد مبدءاً. للأسف، في أحيان كثيرة، تكون مبادئنا مجرد "مبادئ خاصة بنا". وليست مبادئ النص.

في تطبيق الكتاب المقدس، من الهام أن نتذكر أنه (باستثناء النبوة) يوجد معنى واحد فقط صحيح لنص كتابي معين. والمعنى مرتبط بقصد الكاتب الأصلي، إذ يقارب مشكلة أو أزمة أو حاجة ما في عصره. هناك عدة تطبيقات ممكنة يمكن أن تُستمد من هذا المعنى الوحيد. يجب أن يستند التطبيق على حاجات المتلقين، ولكن يجب أن يكون مرتبطاً بالمعنى الذي قصده الكاتب الأصلي.

V- الجانب الروحي من التفسير:

لقد ناقشت حتى الآن العملية المنطقية والنصية التي يتضمنها التفسير والتطبيق. والآن دعوني أناقش باختصار الجانب الروحي من التفسير. لأحة الكشف التالي كانت مفيدة بالنسبة لي.

أ- صلّ طالباً معونة الروح القدس (انظر ١ كور ١: ٢٦-٢: ١٦).

ب- صلّ طالباً المغفرة الشخصية والتطهير من خطيئة معروفة (انظر ١ يو ١: ٩).

ج- صلّ طالباً رغبة أعظم لمعرفة الله (انظر مز ١٩: ٧-١٤؛ ٤٢: ١؛ ١١٩: ١).

د- طبّق أي تبصّر جديد فوراً على حياتك الخاصة.

هـ- ابق متواضعاً وقابلاً للتعلم.

من الصعب المحافظة على التوازن بين العملية المنطقية والقيادة الروحية للروح القدس. الاقتباسات التالية ساعدتني لأوازن بين الاثنين:

أ- من كتاب *Scripture Twisting* للكاتب James W. Sire الصفحات ١٧-١٨: "يأتي التنوير إلى فكر شعب الله- وليس فقط إلى النخبة الروحية. ليس هناك طبقة من المعلمين (غورو، مرشد روحي) في المسيحية الكتابية، ولا طبقة مستنيرة، ولا شعب يجب أن يأتي منهم كل التفسير الصحيح. وهكذا، وبينما يعطي الروح القدس مواهب خاصة من الحكمة، والمعرفة والتمييز الروحي، فإنه لا يعين هؤلاء المسيحيين الموهوبين ليكونوا المفسرين الوحيدين المعتمدين لكلمته. الأمر يعود لكل فرد من شعبه لكي يتعلم، ويحكم ويميز بالرجوع إلى الكتاب المقدس الذي يبقى هو صاحب السلطة حتى لأولئك الذي أعطاهم الله قدرات خاصة. باختصار، ما أفترض خلال كل السفر هو أن الكتاب المقدس هو إعلان الله الحقيقي لكل البشرية، وأنه صاحب السلطة الأعلى والأخيرة في كل الأمور التي يتحدث عنها، وليس هذا سرّ بالكلية بل يمكن أن يفهمه على نحو كافٍ وافٍ الناس العاديون في كل ثقافة وحضارة".

ب- عن Kierkegaard من كتاب *Protestant Biblical Interpretation* للكاتب Bernard Ramm ص. ٧٥:

بالنسبة إلى Kierkegaard، الدراسة النحوية والمفرداتية والتاريخية للكتاب المقدس كانت ضرورية ولكن أساسية للقراءة الصحيحة للكتاب المقدس. "لكي يقرأ المرء الكتاب المقدس على أنه كلمة الله يجب عليه أن يقرأه بحيث يكون قلبه في فمه أو على لسانه، في ترقب وتوق، في حوار مع الله. أن تقرأ الكتاب المقدس بدون تفكير أو بإهمال أو بطريقة أكاديمية أو احترافية شيء وأن تقرأ الكتاب المقدس على أنه كلمة الله شيء آخر. كما يقرأ المرء رسالة حب هكذا يجب أن يقرأ الكتاب المقدس ككلمة الله".

ج- من كتاب *The Relevance of the Bible* للكاتب H. H. Rowley، ص. ١٩: "ما من فهم على مستوى الفكر فقط للكتاب المقدس، مهما كان كاملاً، يمكن أن يمنحك كل كنوزه. هكذا فهم لا يُستخف به، إذ أنه أساسي لفهم كامل. ولكنه يجب أن يؤدي إلى فهم روحي للكنوز الروحية في السفر إن أردنا أن يكون كاملاً. ولأجل هذا الفهم الروحي هناك حاجة أساسية إلى ما هو أكثر من انتباه فكري. الأمور الروحية تُدرك روحياً، والطالب في حاجة إلى موقف استقبال روحي، عطش لأن يجد الله لكي يُسلم نفسه للرب، إن كان يريد أن يجتاز إلى ما وراء الدراسة العلمية إلى ميراث أغنى في هذا الكتاب الذي هو أعظم الكتب".

VI- طريقة هذا التفسير:

"الدليل الدراسي التفسيري" مصمم ليساعدك في عملية التفسير من خلال الطرق التالية:

أ- مخطط تاريخي موجز يبدأ به كل كتاب. بعد أن تكون قد أنهيت "حلقة الدراسة رقم ٣" تحقق من هذه المعلومات.

ب- تبصرات لسياق النص موجودة في بداية كل أصحاب. هذه ستساعدك لترى كيف تم بناء الوحدة الأدبية.

ج- في بداية كل أصحاب أو كل وحدة أدبية رئيسة تجد تقسيمات الفقرات بعناوينها الوصفية المأخوذة من عدة ترجمات معاصرة:

١- "ترجمة سميث/فاندايك-البستاني".

٢- "كتاب الحياة".

٣- "الترجمة العربية المشتركة".

٤- "الترجمة اليسوعية".

إن تقسيم الفقرات ليس من الوحي الإلهي. وهذا يمكن اكتشافه وتحديده من خلال سياق النص. وبالمقارنة بين مختلف الترجمات المعاصرة التي ترجمت النص الكتابي من وجهات نظر مختلفة في الترجمة ومفاهيم لاهوتية مختلفة، يمكننا أن نحلل البنية المفترضة لفكر الكاتب الأصلي. كل مقطع فيه حقيقة رئيسة واحدة. هذه تُدعى "جملة الموضوع" أو "الفكرة المركزية في النص". هذه الفكرة الواحدة هي المفتاح إلى تفسير تاريخي ونحوي صحيح. ينبغي على المرء ألا يفسر، أو يعظ، أو يعلم، مستخدماً أقل من مقطع كامل مكتمل. تذكروا أيضاً أن كل مقطع مرتبط بالمقاطع الأخرى المحيطة. ولهذا السبب يكون مخطط للسفر بأكمله على مستوى الفقرة أمر هام للفهم.

د- تعليقات بوب التفسيرية تتبع مبدأ التفسير آية فآية. هذا يضطرنا لمتابعة فكر الكاتب الأصلي. وتقدم الشروحات لنا معلومات كثيرة في مجالات متعددة:

١- سياق النص الأدبي

٢- أفكار وحقائق تاريخية وثقافية

- ٣- معلومات نحوية
- ٤- دراسة المفردات
- ٥- مقاطع متوازية ذات صلة
- هـ- في مراحل معينة من التفسير، تجدون مقارنة بين ترجمات مختلفة عند بعض الآيات أو الكلمات. وهذه الترجمات هي:
 - ١- ترجمة سميث/فاندايك-البستاني".
 - ٢- "كتاب الحياة".
 - ٣- الترجمة العربية المشتركة".
 - ٤- "الترجمة اليسوعية".
- و- بالنسبة لأولئك الذين لا يقرأون اللغات الأصلية، يمكن للمقارنة بين الترجمات أن تساعد في تحديد المشاكل في النص:
 - ١- التغيرات بين المخطوطات
 - ٢- معاني الكلمات البديلة
 - ٣- النصوص والبنى الصعبة نحويًا
 - ٤- النصوص الغامضة
- رغم أن الترجمات المختلفة يمكن أن تحلّ هذه المشاكل، إلا أنه يمكنك الرجوع إلى مزيد من الدراسات من أجل فهم أعمق وأوسع لها.
- ز- في نهاية كل أصحاب هناك أسئلة نقاش متعلقة بكم، وضعتها لكم في محاولة للفت انتباهكم أكثر، وهي تركّز على القضايا التفسيرية الرئيسية في كل الأصحاب.

المختصرات المستخدمة في هذا التفسير

الاختصار	اسم الكتاب أو المرجع	الكاتب/المحرر/الناشر
AB	Anchor Bible Commentaries	William Foxwell Albright and David Noel Freedman
ABD	تفسير أنكور للكتاب المقدس Anchor Bible Dictionary (6 vols.)	David Noel Freedman
AKOT	قاموس أنكور للكتاب المقدس Analytical Key to the Old Testament	John Joseph Owens
ANET	المفتاح التحليلي للعهد القديم Ancient Near Eastern Texts	James B. Pritchard
BAGD	نصوص الشرق الأدنى القديم A Greek-English Lexicon of the New Testament and Early Christian Literature	Walter Bauer, 2nd edition by F. W. Gingrich and Fredrick Danker
BDB	معجم مترادفات يوناني-عربي للعهد الجديد والأدب المسيحي المبكر A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament	F. Brown, S. R. Driver and C. A. Briggs
BHS	معجم مفردات عبري إنكليزي للعهد القديم Biblia Hebraica Stuttgartensia GBS 1997	
DSS	الكتاب المقدس العبري Dead Sea Scrolls مخطوطات البحر الميت	
IDB	The Interpreter's Dictionary of the Bible (4 vols.)	George A. Buttrick
ISBE	معجم المفسر للكتاب المقدس International Standard Bible Encyclopedia (5 vols.)	James Orr
JB	موسوعة الكتاب المقدس القياسية العالمية Jerusalem Bible الكتاب المقدس الأورشليمي	
JPSOA	The Holy Scriptures According to the Masoretic Text: A New Translation (The Jewish Publication Society of America) الكتابات المقدسة بحسب النص	

	الماسوري: ترجمة جديدة (جمعية النشر اليهودية في أمريكا)	
KB	The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament معجم المفردات العبرية الأرامية للعهد الجديد	Ludwig Koehler and Walter Baumgartner
LAM	The Holy Bible From Ancient Eastern Manuscripts (the Peshitta) مخطوطات الشرق القديم للكتاب المقدس (البيسطة)	George M. Lamsa
LXX	Septuagint (Greek-English) السبعينية (يوناني-إنكليزي)	Zondervan, 1970
MOF	A New Translation of the Bible ترجمة جديدة للكتاب المقدس	James Moffatt
MT	Masoretic Hebrew Text النص الماسوري العبري	
NAB	New American Bible Text نص الكتاب المقدس الأمريكي الجديد	
NASB	New American Standard Bible الكتاب المقدس القياسي الأمريكي الجديد	
NEB	New English Bible الكتاب المقدس الإنكليزي الجديد	
NET	NET Bible: New English Translation Second Beta Edition الترجمة الإنكليزية الجديدة للكتاب المقدس	
NIDN	New International Dictionary of New Testament Theology (4 vols) القاموس العالمي الجديد للاهوت العهد الجديد	Colin Brown
NIDO	New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis (5 vols.) القاموس العالمي الجديد للاهوت وتفسير العهد القديم	Willem A. VanGemeren
NIV	New International Version الإصدار العالمي الجديد	
NJB	New Jerusalem Bible الكتاب المقدس الأورشليمي الجديد	
NRSV	New Revised Standard Bible الكتاب المقدس القياسي المنقح الجديد	
OTPG	Old Testament Parsing Guide	Todd S. Beall, William A. Banks and Colin Smith
REB	Revised English Bible الكتاب المقدس الإنكليزي المنقح	

RSV	Revised Standard Version الإصدار القياسي المنقح	
SEPT	The Septuagint (Greek- English) الترجمة السبعينية (يوناني-إنكليزي)	Zondervan, 1970
TCNT	The Twentieth Century New Testament العهد الجديد للقرن العشرين	
TEV	Today's English Version الإصدار الإنكليزي المعاصر	United Bible Societies
YLT	Young's Literal Translation of the Holy Bible ترجمة يونغ الحرفية للكتاب المقدس	Robert Young
ZPBE	Zondervan Pictorial Bible Encyclopedia (5 vols.) موسوعة زندرفان المصورة للكتاب المقدس	Merrill C. Tenney

أ- يشكل سفر أعمال الرسل رابطاً أساسياً بين الروايات عن حياة يسوع (الأنجيل) وتفسير تلاميذه، وكرازتهم، وتطبيقهم لأعماله وكلماته في رسائل العهد الجديد.
ب- طورت الكنيسة الأولى وتداولت مجموعتين من كتابات العهد الجديد: (١) الأنجيل (الأنجيل الأربعة) و(٢) الرسائل (رسائل بولس). مهما يكن من أمر، مع الهرطقات الخريستولوجية الأولى في القرن الثاني صارت قيمة سفر أعمال الرسل واضحة. يكشف أعمال الرسل قصد وهدف الكرازة الرسولية (*kerygma*) والنتائج المذهلة للبيشارة.

ج- الدقة التاريخية لسفر الأعمال تم التأكيد عليها والتثبت منها عن طريق مكتشفات علم الآثار الحديثة، وخاصة فيما يتعلق بألقاب الموظفين الحكوميين الرومان:
١- *stratēgoi*، ١٦: ٢٠، ٢٢، ٣٥، ٣٦ (وأيضاً تستخدم على قادة الهيكل، لو ٢٢: ٤-٥٢؛ أع ٤: ١؛ ٥: ٢٤-٢٦).

٢- *politarchas*، ١٧: ٦، ٨؛ و *prōtō*، أع ٢٨: ٧، (انظر A. N. Sherwin-White، *Roman Society and Roman Law in the New Testament*).
يدون لوقا المشادات داخل الكنيسة الأولى الباكورة، وخاصة المعركة بين بولس وبرنابا (أع ١٥: ٣٩). وهذا يعكس كتابة لاهوتية/تاريخية جميلة، ومتوازنة، وتستند على البحث.

د- عنوان السفر يوجد بأشكال مختلفة قليلاً في النصوص اليونانية القديمة:
١- المخطوطة α (المخطوطة السينائية)، وترتليان، وديدايموس، وأفسافوس لديهم العنوان "الأعمال".

٢- المخطوطة B (الفاتيكانية)، و D (بيزاي) بإمضاء، وإيريناوس، وترتليان، وسيريان، وأثناسيوس لديهم العنوان "أعمال الرسل".

٣- المخطوطات A2 (التصحیح الأول للمخطوطة الإسكندرية)، والمخطوطة E، والمخطوطة G، والذهبي الفم لديهم العنوان "أعمال الرسل القديسين".

ربما كانت الكلمات اليونانية *praxis*، *praxeis* (أعمال، طرق، سلوك، أفعال، ممارسة) تعكس نوعاً أدبياً من منطقة البحر الأبيض المتوسط القديمة يشير إلى حياة وأعمال أناس مشهورين أو ذوي تأثير (مثل، يوحنا، بطرس، استفانوس، فيلبس، بولس). على الأرجح أن السفر لم يحمل عنواناً بالأصل (كما إنجيل لوقا).

هـ- هناك تقليدان نصيان متميزان للأعمال. الأقصر هو الإسكندري (المخطوطة P74، P45، α ، A، B، C). العائلة الغربية من المخطوطات (P29، P38، P48، و D) يبدو أنها تشتمل على تفاصيل كثيرة أخرى. من غير المؤكد إذا ما كانت هذه من الكاتب أم إدخالات لاحقة على يد الكتبة، استناداً إلى تقاليد الكنيسة الأولى. يعتقد معظم الدارسين النصيين أن المخطوطات الغربية ظهرت فيها لاحقاً إضافات، ويستدلون على ذلك من أنها:

١- تُلطَّف أو تحاول أن تصحح النصوص الصعبة أو غير المألوفة.
٢- تضيف تفاصيل إضافية.

٣- تضيف عبارات محددة لتبرز يسوع على أنه المسيح.
٤- لا يقتبسها أي من الكتاب المسيحيين الأوائل في أي مكان من كتاباتهم في القرون

الثلاثة الأولى (F. F. Bruce، *Acts: Greek Text*، ص. ٦٩-٨٠).

لأجل نقاش أكثر تفصيلاً يمكنكم الاستئناس بكتاب (*A Textual Commentary on the Greek New Testament*، تأليف Bruce M. Metzger، الذي نشرته جمعيات الكتاب المقدس المتحدة، ص. ٢٥٩-٢٧٢).

بسبب العدد الهائل من الإضافات اللاحقة، هذا التفسير هنا لن يتناول كل الخيارات النصية. إن كان التغيرات النصية أساسياً حاسماً للتفسير، وعندها فقط سيتناوله هذا التفسير.

الكاتب:

أ- السفر غفل الاسم، ولكن نسبة الكتابة إلى لوقا أمر مفهوم ضمناً بقوة.
١- الأقسام الفريدة المذهلة التي يتكلم فيها الكاتب بصيغة المتكلم الجمع "نحن" (١٦: ١٠-١٧ [الرحلة الكرازية الثانية في فيلبس]؛ ٢٠: ٥-١٥؛ ٢١: ١-١٨ [نهاية الرحلة الكرازية الثالثة] و ٢٧: ١-٢٨؛ ١٦: ١٦ [يُرسل بولس كسجين إلى روما]) تدل بقوة على أن لوقا هو الكاتب.

- ٢- الترابط بين الإنجيل الثالث وأعمال الرسل واضح عندما يقارن المرء بين لو ١: ٤ وأع ١: ١-٢.
- ٣- لوقا، الطبيب الأممي، يُذكر كرفيق لبولس في كول ٤: ١٠-١٤، فل ٢٤، و٢ تيم ٤: ١١. لوقا هو الكاتب الأممي الوحيد في العهد الجديد.
- ٤- الشاهد المتفق عليه بالإجماع في الكنيسة الأولى هو أن الكاتب هو لوقا.
- أ. قانون الأسفار الموراتوري (١٨٠-٢٢٠ م. من روما يقول، "جمعه لوقا الطبيب").
- ب. كتابات إيريناوس (١٣٠-٢٠٠ م.).
- ج. كتابات إكليمندوس الإسكندري (١٥٦-٢١٥ م.).
- د. كتابات ترتليان (١٦٠-٢٠٠ م.).
- هـ. كتابات أوريجنس (١٨٥-٢٥٤).
- ٥- الدليل الداخلي استناداً إلى الأسلوب والمفردات (الكلمات الطبية) تؤكد أن لوقا هو الكاتب (Adolph Von Harnack و Sir William Ramsay).
- ب- لدينا ثلاثة مصادر من المعلومات على لوقا.
- ١- المقاطع الثلاثة من العهد الجديد (كول ٤: ١٠-٤؛ فل ٢٤؛ ٢ تيم ٤: ١١) وسفر أعمال الرسل نفسه.
- ٢- البرولوغ ضد ماركيون إلى لوقا في القرن الثاني (١٦٠-١٨٠ م.).
- ٣- مؤرخ الكنيسة الباكورة في القرن الرابع، أفسافيوس، في كتابه، *Ecclesiastical History, 3:4*، يقول: "لوقا، بالعرق، هو من أنطاكية، وبالمهنة، طبيب، وإذ رافق بشكل رئيسي بولس ورافق بقية الرسل على درجة أقل، قد ترك لنا أمثلة عن شفاء النفوس ذلك الذي حصل عليه منهم من خلال سفرين مُلهمين موحى بهما، الإنجيل وأعمال الرسل".
- ٤- هذه لمحة مركبة عن لوقا.
- أ. أممي (يرد اسمه في قائمة في كول ٤: ١٢-١٤ مع ابفُراس وديماس ليس بين المساعدين اليهود).
- ب. هو إما من أنطاكية السورية (البرولوغ ضد ماركيون إلى لوقا) أو فيلبي المقدونية (Ramsay Sir William على أع ١٦: ١٩).
- ج. طبيب (كول ٤: ١٤)، وعلى الأقل رجل مثقف جيداً.
- د. اهتدى في منتصف الرشد بعد أن بدأت الكنيسة في أنطاكية (برولوغ ضد ماركيون).
- هـ. رفيق بولس في السفر (الأقسام التي يتكلم فيها الكاتب باستخدام ضمير متكلم الجمع في أعمال الرسل).
- و. غير متزوج.
- ز. كتب الإنجيل الثالث وأعمال الرسل (يحويان مداخل متشابهة وأسلوب ومفردات متشابهة).
- ح. مات بعمر الـ ٨٤ في بويوتيا.
- ج- صعوبات نسب الكتابة إلى لوقا.
- ١- في وعظه في أريوس باغوس في أثينا يستخدم بولس مقولات وكلمات فلسفية ليفدّم حجة بديهية (أع ١٧)، ولكن بولس في رو ١-٢، يبدو أنه يعتبر أي "حجة بديهية" (الطبيعية، الشاهد الأخلاقي الداخلي) أمراً لا طائل تحته.
- ٢- كرازة بولس وتعليقاته في سفر الأعمال تصوره كيهودي مسيحي الذي ينظر إلى موسى بنظرة جديدة، ولكن رسائل بولس تنتقص من شأن الناموس باعتباره مشكوكاً به ويصعب البتّ فيه وزائلاً.
- ٣- كرازة بولس وعظاته في الأعمال ليس فيها التركيز الأخروي الذي في أسفاره الأولى (أي، ١ و٢ تس).
- ٤- هذا التغاير في الكلمات، والأساليب، والتشديد أمر لافت شيق، ولكنه ليس حاسماً. عندما تطبق نفس المعايير على الأنجيل، فإن يسوع الأنجيل الإزائية يتكلم بطريقة مختلفة عن يسوع إنجيل يوحنا. ومع ذلك، فإن حفنة قليلة جداً من الدارسين ينكرون أن كليهما يعكسان حياة يسوع.
- د- عند مناقشة نسبة كتابة سفر الأعمال إنه لأمر أساسي حاسم أن نناقش مصادر لوقا لأن الكثير من الدارسين (مثل، Torrey C. C.)، يعتقدون أن لوقا استخدم مستندات من مصدر آرامي (أو تقاليد شفوية) في كثير من الأصحاحات الخمسة عشر الأولى. إن كان هذا

صحيحاً، يكون لوقا محرراً لهذه المادة، وليس كاتباً لها. وحتى في عظات بولس اللاحقة، يعطي لوقا فقط موجزاً عن كلمات بولس وعظاته، وليس روايات حرفية. استخدام لوقا للمصادر هو مسألة أساسية حاسمة كما نسبة كتابته لهذا السفر.

تاريخ الكتابة:

أ- هناك الكثير من النقاش والخلاف حول زمن كتابة أعمال الرسل، ولكن الأحداث نفسها تغطي الفترة بين ٣٠ إلى ٦٣ م. (كان بولس قد أُطلق سراحه من السجن في روما بُعيدَ العام ٦٠ وقُبض عليه من جديد وأُعدم تحت حكم نيرون، على الأرجح في فترة الاضطهاد من عام ٦٥ م.).

ب- إذا افترض المرء طبيعة دفاعية لهذا السفر فيما يتعلق بالحكومة الرومانية، فعندها يكون التاريخ (١) قبل عام ٦٤ م. (بداية اضطهاد نيرون للمسيحيين في روما) و/أو (٢) مرتبط بالتمرد اليهودي في الفترة ٦٦-٧٣ م.

ج- إذا حاول المرء ربط سفر الأعمال بإنجيل لوقا من حيث التسلسل، فإن تاريخ كتابة الإنجيل يؤثر على تاريخ كتابة الأعمال. بما أن سقوط أورشليم على يد تيطس عام ٧٠ م. قد تم التنبؤ به (لو ٢١)، ولكن لم يوصف، فإن هذا يفترض أن التاريخ يعود إلى الفترة قبل عام ٧٠ م. إن كان الأمر كذلك، فإن أعمال الرسل، الذي كُتِبَ كتتمة أو تكملة، يكون قد كُتِبَ في زمن ما بعد الإنجيل.

د- إن استاء أحد من النهاية المفاجئة غير المتوقعة (حيث بولس لا يزال في السجن في روما، كما يرى F. F. Bruce)، فإن تقدير تاريخ الكتابة على أنه يرجع إلى نهاية فترة سجن بولس الأولى في روما، ٥٨-٦٣ م.، يكون هو الأفضل.

هـ- بعض التاريخ التاريخية المرتبطة بالأحداث التاريخية المدونة في سفر الأعمال.

١- المجاعة الواسعة الانتشار خلال فترة حكم كلوديوس (أع ١١: ٢٨، الفترة ٤٤-٤٨ م.)

٢- موت هيرودس أغريباس الأول (أع ١٢: ٢٠-٢٣، الفترة ٤٤ م. [في الربيع])

٣- فترة حكم الحاكم الإقليمي سيرجيوس باولس (أع ١٣: ٧، المعين عام ٥٣ م.)

٤- طرد اليهود من روما من قبل كلوديوس (أع ١٨: ٢، ٤٩ م. [؟])

٥- فترة حكم الحاكم الإقليمي غاليو، أع ١٨: ١٢ (٥١ م. أو ٥٢ م. [؟])

٦- فترة حكم الحاكم الإقليمي فيلكس (أع ٢٣: ٢٦؛ ٤: ٢٧، ٥٢-٥٦ م. [؟])

٧- استبدال فيلكس بفستس (أع ٢٤: ٢٧، ٥٧-٦٠ م. [؟])

٨- الحكام والموظفون الرومان على اليهودية:

أ. مدراء المالية

(١) بيبلاطس البنطي، ٢٦-٣٦ م.

(٢) مارسيلوس، ٣٦-٣٧ م.

(٣) مارولوس، ٣٧-٤١ م.

ب. في عام ٤١ م. تغيرت الطريقة الإدارية المالية في الإدارة الرومانية إلى

نموذج تجريبي. عين الإمبراطور الروماني، كلوديوس، هيرودس

أغريباس الأول عام ٤١ م.

ج. بعد موت هيرودس أغريباس الأول، ٤٤ م.، أُعدي تأسيس طريقة الإدارة

المالية واستمرت حتى عام ٦٦ م.

(١) أنطونيوس فيلكس

(٢) بورسيوس فستس

الهدف والبنية:

أ- أحد الأهداف من سفر الأعمال كان توثيق النمو السريع

لأتباع يسوع من جذور يهودية إلى خدمة على نطاق

عالمي، من العلية إلى قصر القيصر:

١- النمط الجغرافي يتبع أع ١: ٨، والذي هو المأمورية

العظمى في سفر الأعمال (مت ٢٨: ١٩-٢٠).

٢- التوسع الجغرافي هذا يتم التعبير عنه بطرق عديدة.

أ. استخدام المدن الكبيرة وحدود البلد. في سفر الأعمال يُذكر

٣٢ بلداً، و٥٤ مدينة و٩ جزر في حوض المتوسط. المدن

الرئيسية الثلاث هي أورشليم، وأنطاكية، وروما (أع ٩: ١٥).

ب. استخدام أشخاص بارزين. يمكن قسم سفر الأعمال إلى قسمين: خدمة بطرس وخدمة بولس. هناك أكثر من ٩٥ شخصاً مذكورين في سفر الأعمال، ولكن الرئيسيين البارزين هم: بطرس، استفانوس، فيلبس، برنابا، يعقوب، وبولس.

ج. هناك شكلان أدبيان أو ثلاثة تظهر بشكل متكرر في سفر الأعمال ما يبدو أنه يعكس محاولة الكاتب المقصودة كبنية:

(١) عبارات وتصاريح (٢) عبارات تدل على النمو (٣) استخدام الأعداد موجزة

٤١ : ٢	٤٧ : ٢	١ : ٦ - ٧ (في أورشليم)
٤ : ٤	١٤ : ٥	٦ : ٨ - ٩ : ٣١ (في فلسطين)
١٤ : ٥	٧ : ٦	٩ : ٣٢ - ١٢ : ٢٤ (إلى أنطاكية)
٧ : ٦	٣١ : ٩	١٢ : ٢٥ - ١٥ : ٥ (إلى آسيا الصغرى)
٣١ : ٩	٢٤ : ١٢	١٦ : ٦ - ١٩ : ٢٠ (إلى اليونان)
٢٤ ، ٢١ : ١١	٥ : ١٦	١٩ : ٢١ - ٢٨ : ٣١ (إلى روما)
٢٤ : ١٢	٢٠ : ١٩	
١ : ١٤		
٢٠ : ١٩		

ب- من الواضح أن سفر أعمال الرسل مرتبط بسوء الفهم الذي أحاط بموت يسوع بسبب الخيانة. ومن الواضح، أن لوقا يكتب إلى الأمميين (ثاوفيلس، على الأرجح موظف رسمي روماني). إنه يستخدم (١) خطب بطرس، واستفانوس، وبولس ليظهر تأمر ومكر اليهود و(٢) الإيجابية من ناحية الموظفين الرسميين الحكوميين الرومان تجاه المسيحية. لم يكن لدى الرومان أي شيء يخشونه من أتباع يسوع.

١- خطب القادة المسيحيين

أ. بطرس، ٢ : ١٤ - ٤٠ ؛ ٣ : ١٢ - ٦ ؛ ٤ : ٨ - ١٢ ؛ ١٠ : ٣٤ - ٤٣

ب. استفانوس، ٧ : ١ - ٥٣

ج. بولس، ١٣ : ١٠ - ٤٢ ؛ ١٧ : ٢٢ - ٣١ ؛ ٢٠ : ١٧ - ٢٥ ؛ ٢١ : ٢٢ - ٤٠

٢- التواصل والاحتكاك مع الموظفين الرسميين الحكوميين

أ. بيبلاطس البنطي، لو ٢٣ : ١٣ - ٢٥

ب. سيرجيوس باولوس، أع ١٣ : ٧ ، ١٢

ج. حكام الأقاليم في فيلبي، أع ١٦ : ٣٥ - ٤٠

د. غاليو، أع ١٨ : ١٢ - ١٧

هـ. الصناعات في أفسس، أع ١٩ : ٢٣ - ٤١ (وخاصة الآية ٣١)

و. كلوديوس ليسيئس، أع ٢٣ : ٢٩

ز. فيلكس، أع ٢ : ٢٤

ح. بوركبيوس فسثوس، أع ٢٤

ط. أغريباس الثاني، أع ٢٦ (وخاصة الآية ٣٢)

ي. بوبليوس، أع ٢٨ : ٧ - ١٠

٣- عندما يقارن المرء عظام بطرس بعظام بولس يتضح له أن بولس ليس مبتدعاً، بل معلناً رسولياً مخلص لحقائق الإنجيل. إن كان أحدهما قد نسخ الآخر، فإن بطرس (١ بط) هو الذي يستخدم عبارات بولس ومفرداته. إن العظة الكرازية *kerygma* موحدة.

ج- لوقا، لم يدافع فقط عن المسيحية أمام الحكومة الرومانية، بل أيضاً دافع عن بولس أمام الكنيسة الأممية. كان بولس قد تعرض للهجوم عدة مرات متكررة من قبل جماعات يهودية مهوذة في غلاطية "الرسل الممتازون" في ٢ كور ١٠-١٣). والجماعات الهلينية (الغنوسية في كولوسي وأفسس). يظهر لوقا استواء بولس بأن يعلن بشكل واضح قلبه ولاهوته في أسفاره وعظاته.

د- رغم أن أعمال الرسل لم يكن يُعنى به أن يكون سفرًا عقائدياً، إلا أنه يدون لنا عناصر الكرازة الرسولية الأولى التي دعاها C. H. Dodd باسم "*Kerygma*" (حقائق أساسية جوهرية حول يسوع). هذا يساعدنا على أن نرى ما كانوا يشعرون بأنها أساسيات الإنجيل، وخاصة أنها تتعلق بموت وقيامه يسوع.

موضوع خاص: العظة الكرازية *KERYGMA* في الكنيسة الأولى

أ- الوعود التي قطعها الله في العهد القديم تحققت الآن بمجيء يسوع المسيح (أع ٢: ٣٠-٣١؛ ٣: ١٩، ٢٤؛ ١٠: ٤٣؛ ٢٦: ٦-٧، ٢٢؛ رو ١: ٢-٤؛ ١ تيم ٣: ١٦؛ عب ١: ٢؛ ١ بط ١: ١٠-١٢؛ ٢ بط ١: ١٨-١٩).

ب- مسح الله يسوع كمسيحاً لدى معموديته (أع ١٠: ٣٨).

ج- بدأ يسوع خدمته في الجليل بعد معموديته (أع ١٠: ٣٧).

د- خدمة يسوع تميزت بأعمال الصلاح والقيام بمعجزات وأعمال اقتدار بقدرة الله (مر ١: ٤٥؛ أع ٢: ٢٢؛ ١٠: ٣٨).

هـ- صلب المسيح بحسب قصد الله الأبدي (مر ١٠: ٤٥؛ يو ٣: ١٦؛ أع ٢: ٢٣؛ ٣: ١٣-١٥؛ ١٨، ١٥؛ ٤: ١١؛ ١٠: ٣٩؛ ٢٦: ٢٣؛ رو ٨: ٣٤؛ ١ كور ١: ١٧-١٨؛ ١٥؛ ٣: ١٥؛ غل ١: ٤؛ عب ١: ٣؛ ١ بط ١: ٢، ١٩؛ ٣: ١٨؛ ١ يو ٤: ١٠).

و- قام يسوع من بين الأموات وظهر لتلاميذه (أع ٢: ٢٤، ٣١-٣٢؛ ٣: ١٥، ٢٦؛ ١٠: ٤٠-٤١؛ ١٧: ٣١؛ ٢٦: ٢٣؛ رو ٨: ٣٤؛ ١٠: ٩؛ ١ كور ١٥: ٤-٧، ١٢ وما تلاها؛ ١ تس ١: ١٠؛ ١ تيم ٣: ١٦؛ ١ بط ١: ٢؛ ٣: ١٨، ٢١).

ز- مجد الله يسوع وأعطاه اسم "الرب" (أع ٢: ٢٥-٢٩، ٣٣-٣٦؛ ٣: ١٣؛ ١٠: ٣٦؛ رو ٨: ٣٤؛ ١٠: ٩؛ ١ تيم ٣: ١٦؛ عب ١: ٣؛ ١ بط ٣: ٢٢).

ح- أعطى يسوع الروح القدس لأجل تشكيل جماعة الله الجديدة (أع ١: ٨؛ ٢: ١٤-١٨، ٣٨-٣٩؛ ١٠: ٤٤-٤٧؛ ١ بط ١: ١٢).

ط- سيأتي ثانية لأجل الدينونة ولأجل استعادة كل الأشياء (أع ٣: ٢٠-٢١؛ ١٠: ٤٢؛ ١٧: ٣١؛ ١ كور ١٥: ٢٠-٢٨؛ ١ تس ١: ١٠).

ي- ينبغي على كل من يسمع الرسالة أن يتوب ويعتمد (أع ٢: ٢١، ٣٨؛ ٣: ١٩؛ ١٠: ٤٣، ٤٧-٤٨؛ ١٧: ٣٠؛ ٢٦: ٢٠؛ رو ١: ١٧؛ ١٠: ٩؛ ١ بط ٣: ٢١).

هذه الخطوط البيانية كانت تمثل جوهر الإعلان في الكنيسة الأولى، رغم أن عدة كُتّاب في العهد الجديد يتركون جزءاً ما أو يركزون على تفاصيل أخرى في عظاتهم أو كرازتهم. إنجيل مرقس بكامله يتبع بشكل لصيق طريقة بطرس في الـ *kerygma*. ويُرى مرقس تقليدياً على أنه يبني عظام بطرس، التي ألقاها في روما، محولاً إياها إلى إنجيل مكتوب. وإن إنجيلي متى ولوقا كليهما يتبعان البنية الأساسية لمرقس.

هـ- في كتابه التفسيري *The Book of Acts, the Early Struggle for an Unhindered Gospel* ، يؤكد Frank Stagg أن الهدف في المقام الأول هو حركة الرسالة المتعلقة بيسوع (الإنجيل) من يهودية ذات نزعة قومية متمزعة إلى رسالة عالمية لكل البشر. يركز تفسير Stagg على هدف/أهداف لوقا من كتابة أعمال الرسل. هناك موجز وتحليل جيدان حول النظريات المختلفة نجدتها في ص. ١-١٨. يختار Stagg أن يركز على

كلمة "بلا مانع" في ٢٨: ٣١، والتي هي طريقة غير مألوفة لإنهاء كتاب أو سفر، على أنها مفتاح فهم تشديد لوقا على انتشار المسيحية الذي تغلب على كل العوائق والعراقيل. و- رغم أن الروح القدس يُذكر أكثر من ٥٠ مرة في أعمال الرسل، إلا أن هذا السفر ليس هو "أعمال الروح القدس". هناك ١١ أصحاباً حيث الروح القدس لا يذكر أبداً. إنه يذكر غالباً في النص الأول من أعمال الرسل، حيث يقتبس لوقا من مصادر أخرى (ربما كُتبت أصلاً بالآرامية). أعمال الرسل ليست حول الروح القدس كما أن الأناجيل هي عن يسوع.

لا يُقصد بذلك الانتقال من شأن أو مكانة الروح القدس، بل أن نحذر من أن نبني لاهوتاً للروح القدس في المقام الأول أو حصرياً استناداً إلى أعمال الرسل. ز- أعمال الرسل لا يُقصد به أن يعلم عقيدة (Fee وStuart، *How to Read the Bible For All Its Worth*، ص. ٩٤-١١٢). مثال عن ذلك هو محاولة تأسيس لاهوت اهتداء اعتماداً على أعمال الرسل التي مصيرها الفشل. ترتيب وعناصر الاهتداء تختلف في سفر أعمال الرسل؛ لذلك، فأى نموذج هو المعياري؟ علينا أن ننظر إلى الرسائل من أجل المساعدة عقائدياً.

ولكن، من اللافت أن بعض الدارسين (Hans Conzelmann) قد رأوا أن لوقا يعيد عن عمد تكييف الأحداث الأخروية الوشيكة في القرن الأول بمقاربة خدمة صبورة مثابرة إلى مجيء ثانٍ مؤجل (*Parousia*). الملكوت هنا بقوة الآن، يغير الحياة. عمل الكنيسة يصبح الآن هو التركيز، وليس الرجاء الأخروي.

ح- هناك هدف آخر محتمل من أعمال الرسل يشابه رو ٩-١١: لماذا رفض اليهود المسيا اليهودي وأصبحت الكنيسة أممية في معظمها؟ هناك عدة أماكن في أعمال الرسل تُعلن فيه الطبيعة العالمية الواسعة للبشرى. يسوع يرسلهم إلى كل العالم (١: ٨). اليهود يرفضونه، ولكن الأمميون يتجاوبون معه. رسالته تصل إلى روما.

ربما كان هدف لوقا هو أن يظهر أن المسيحية اليهودية (بطرس) والمسيحية الأممية (بولس) يمكن أن يتعايشا معاً وينموا معاً. ليستا في حالة تنافس، بل إنهما مندمجتان في العالم.

ط- بالنسبة إلى الهدف أنا أوافق الرأي مع (F. F. Bruce *New International Commentary*، ص. ١٨) أنه استناداً إلى لوقا وأعمال الرسل كانا أصلاً مجلدًا واحدًا، فإن المقدمة للوقا (١: ١-٤) لها نفس الوظيفة أيضاً كما المقدمة إلى أعمال الرسل. لوقا، ورغم أنه لم يكن شاهد عيان لكل الأحداث، تمحصها بعناية ودنها بشكل دقيق، مستخدماً إطار عمله اللاهوتي الأدبي التاريخي الخاص.

فلوقا إذاً، في كل من إنجيله وسرده، يريد أن يظهر الواقعية التاريخية والمصادقية اللاهوتية (لو ١: ٤) ليسوع والكنيسة. ربما يكون التركيز في أعمال الرسل هو موضوع التحقيق (بلا مانع، ٢٨: ٣١، حيث أن هذه هي الكلمة الأخيرة من السفر). هذا الموضوع تضيء عليه عدة كلمات وعبارات مختلفة متنوعة (Walter L. Liefeld، *Interpreting the Book of Acts*، ص. ٢٣-٢٤). الإنجيل ليس فكرة خطرت في البال لاحقاً، خطة احتياطية، أو أمراً جديداً. إنها مخطط الله المقرر سلفاً (أع ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩).

النوع الأدبي:

أ- أعمال الرسل بالنسبة إلى العهد الجديد هي مثل يشوع إلى الملوك الثاني في العهد القديم: سرد تاريخي (انظر الملحق رقم ٣). السرد التاريخي الكتابي واقعي حقيقي، ولكن التركيز ليس على التسلسل الزمني للأحداث أو التدوين الشامل المستقصى للحدث. إنه ينتقي أحداثاً معينة توضح من هو الله، ومن نحن، وكيف أن الله جعلنا أبراراً أمامه، وكيف يريدنا الله أن نحيا.

ب- المشكلة في تفسير السرد الكتابي هي أن الكتاب لم يضعوا في النص (١) ما هو هدفهم، (٢) ما الحقيقة الرئيسية، أو (٣) كيف يجب أن نحكي الأشياء المدونة. يحتاج القارئ إلى أن يفكر من خلال الأسئلة التالية:

- ١- لماذا دُون الحدث؟
- ٢- ما علاقته بالمادة الكتابية السابقة؟
- ٣- ما هي الحقيقة اللاهوتية المركزية فيه؟
- ٤- هل هناك مغزى من السياق الأدبي؟ (ما الحدث الذي يسبق أو الذي يلي؟ هل تم تناول هذا الموضوع في مكان آخر)؟
- ٥- ما مدى حجم السياق الأدبي؟ (أحياناً تشكل الكميات الكبيرة من السرد موضوعاً لاهوتياً واحداً أو هدفاً واحداً).

ج- لا يجب أن يكون السرد التاريخي المصدر الوحيد للعقيدة. غالباً ما تكون الأشياء المدونة عرضية ثانوية لهدف الكاتب. السرد التاريخي يمكن أن يوضح حقائق مدونة في مكان آخر في الكتاب المقدس. فقط لأن شيئاً ما حدث هذا لا يعني أنها إرادة الله لكل المؤمنين في كل العصور (مثال، الانتحار، تعدد الزوجات، الحرب المقدس، التعامل مع الأفاعي، الخ).

د- النقاش المختصر الأفضل على كيفية تفسير السرد التاريخي هي في كتاب Gordon Fee و Douglas Worth 'How to Read the Bible For All Its Worth' الصفحات ٧٨-٩٣ و ٩٤-١١٢.

ثبت المراجع للبيئة التاريخية:

ظهرت كتب جديدة على يد كلاسيكيين حول مكان أعمال الرسل في بيئة القرن الأول. هذه المقاربة من الانضباط الداخلي قد ساعدت على فهم العهد الجديد. السلسلة حررها Bruce M. Minter.

أ- *The Book of Acts in Its Ancient Literary Setting*

ب- *The Book of Acts in Its Graeco-Roman Setting*

ج- *The Book of Acts and Paul in Roman Custody*

د- *The Book of the Acts in Its Palestinian Setting*

هـ- *The Book of Acts in Its Diaspora Setting*

و- *The Book of Acts in Its Theological Setting*

وهناك أيضاً كتب أخرى مفيدة جداً:

١- *Roman Society and Roman Law in the New Testament* ،A. N. Sherwin-White

٢- *Jesus and the Rise of Early Christianity* ،Paul Barnett

٣- *The Greco-Roman World* ، James S. Jeffers

حلقة القراءة الأولى (انظر مقدمة التفسير):

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، بمعنى أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ السفر الكتابي بأكمله بجلسة واحدة. حدد الموضوع المركزي المحوري من كل السفر وعبر عنه بكلماتك الخاصة.

١- موضوع السفر بأكمله.

٢- النوع الأدبي في السفر.

حلقة القراءة الثانية (من "دليل على قراءة جيدة للكتاب المقدس"):

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ السفر الكتابي بأكمله مرة ثانية في جلسة واحدة. ضع خطوط عريضة للمواضيع الرئيسية وعبر عن الموضوع بجملة واحدة.

- ١- موضوع الوحدة الأدبية الأولى.
- ٢- موضوع الوحدة الأدبية الثانية.
- ٣- موضوع الوحدة الأدبية الثالثة.
- ٤- موضوع الوحدة الأدبية الرابعة.
- ٥- الخ.

Acts 1

أعمال الرسل ١

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة^٢

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
الصعود	صعود يسوع إلى السماء	صعود المسيح إلى السماء	صعود الرب يسوع إلى السماء
١ : ١ - ١١	١ : ١ - ١١	١ : ١ - ١١	١ : ١ - ١٤
جماعة الرسل	اختيار خلف ليهوذا	اختيار خلف ليهوذا	اختيار متياس بدلاً من يهوذا
١ : ١٢ - ١٤	١ : ١٢ - ٢٦	١ : ١٢ - ٢٦	١ : ١٥ - ٢٦
اختيار متياً خلفاً ليهوذا			
١ : ١٥ - ٢٦			

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١ - الفقرة الأولى.

٢ - الفقرة الثانية.

٣ - الفقرة الثالثة.

٤ - الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ١ : ١ - ٥

"الكلام الأول أنشأته يا ثاوفيلس عن جميع ما ابتدأ يسوع يفعله ويعلم به إلى اليوم الذي ارتفع فيه بعد ما أوصى بالروح القدس الرسل الذين اختارهم. الذين أراهم أيضاً نفسه حياً ببراهين كثيرة بعد ما تألم وهو يظهر لهم أربعين يوماً ويتكلم عن الأمور المختصة بملكوته الله. وفيما هو مجتمع معهم أوصاهم أن لا يبرحوا من أورشليم بل ينتظروا «مؤعد الأب الذي سمعتموه مني لأن يوحنا عمّد بالماء وأما أنتم فستعمدون بالروح القدس ليس بعد هذه الأيام بكثير»."

١ : ١ "الكلام الأول أنشأته". هذا ماضي بسيط متوسط إشاري، يعني حرفياً "صنعتة". من الواضح أن لوقا هو كاتب كل من إنجيل لوقا وأعمال الرسل (قارن لو ١ : ١ - ٤ وأع ١ : ١ - ٢). كلمة "الكتاب" استُخدمت في اليونانية من أجل السرد التاريخي. وتقنياً (أي، في اليونانية الكلاسيكية) كانت تدل على أحد ثلاثة أعمال على الأقل. من المحتمل جداً أن هذه النهاية غير المألوفة لأعمال الرسل قد يفسرها مخطط لوقا لأن يكتب مجلداً ثالثاً. ويفترض البعض حتى في تخمين أن ما ندعوه الرسائل الرعوية (١ تيم، و ٢ تيم، وتي) ربما يكون لوقا قد خطها.

² رغم أن تقسيم نص الكتب المقدسة إلى فقرات ليس من الوحي الإلهي، إلا أن تقسيم المقاطع والفقرات هي المفتاح لفهم ومتابعة قصد الكاتب الأصلي. قامت كل ترجمة حديثة بتقسيم وتلخيص الفقرات. كل فقرة فيها موضوع مركزي، أو حقيقة، أو فكرة. وكل طبعة للكتاب المقدس تُغلف ذلك الموضوع بطريقتها الخاصة المميزة. خلال قراءتك للنص، اسأل نفسك أي ترجمة تجد أنها مناسبة لفهمك لموضوع وتقسيم الآيات.

في كل أصحاح عليك أن تقرأ النص في الكتاب المقدس أولاً وأن تحاول أن تحدّد موضوعاته (الفقرات). ثم عليك أن تقارن فهمك بالطبعات الحديثة. فقط عندما يفهم المرء قصد الكاتب الأصلي، بمتابعة منطق وطريقة عرضه، يستطيع أن يفهم حقاً الكتاب المقدس. الكاتب الأصلي وحده كان قد كتب بوحى إلهي- وليس للقراء الحق بأن يغيروا أو يعدلوا الفقرة. وتقع على قراء الكتاب المقدس مسؤولية تطبيق الحق الموحى به على يومهم وحياتهم.

□ "ثَاوُفِيلُسُ". يتألف الاسم من (١) الله (*Theos*) و(٢) الحب الأخوي (*philos*). يمكن ترجمة الاسم على أنه "محب الله"، "صديق الله"، أو "المحبيب من الله".
اللقب "العزیز/المعظم" في لو ١: ٣ ربما يكون لقباً تشریفياً تبجيلياً لموظف رسمي حكومي روماني (أع ٢٣: ٢٦؛ ٢٤: ٢٦؛ ٢٦: ٥)، وربما استُخدم مع رتبة الفرسان في المجتمع الروماني. ربما كان ثاوفيلس هو المتبرع أو الراعي الأدبي للكتابة، والنسخ، وتوزيع كتابي لوقا. التقليد الكنسي يسميه T. Flavius Clemens، ابن عم دوميتيان (٢٤-٩٦ م).

□ "عَنْ جَمِيعِ مَا ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَفْعَلُهُ". تشير هذه إلى إنجيل لوقا. إنه لأمر مدهش أن لوقا يقول "جميع" ما فعله يسوع لأن إنجيل لوقا (كما جميع الأناجيل الإزائية) انتقائي جداً في ما يدونه عن حياة يسوع وتعاليمه.
١: ٢ "إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ". يُذكر هذا في لو ٢٤: ٥١. انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: الصعود

هناك عدد من الكلمات اليونانية المختلفة المستخدمة لوصف صعود يسوع عائداً إلى السموات:

١- أع ١: ٢، ١١، ٢٢؛ *analambanō*، يصعد (١ تيم ٣: ١٦)، والتي تُستخدم أيضاً في السبعينية في ٢ مل ٢: ٩، ١١ للإشارة إلى انتقال إيليا إلى السموات وأيضاً ١ مكابيين ٢: ٥٨

٢- أع ١: ٩، *epairō*، يرفع، يُنهض، يرفع

٣- لو ٩: ٥١، *anal'psis* (نفس شكل البند الأول)

٤- لو ٢٤: ٥١، *diist'mi*، يغادر

٥- يو ٦: ٦٢، *anabainō*، يصعد

لم يتم تدوين هذه الحادثة في كل من إنجيلي متى ومرقس. ينتهي إنجيل مرقس عند ١٦: ٨ ولكن أحد الأناجيل الثلاثة يصف فينا بعد الحادثة بتعليق إضافي من الكاتب في ١٦: ١٩ (أي *analambanō*).

□ "بِالرُّوحِ الْقُدُّسِ". انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: شخص الروح القدس

في العهد القديم "روح قدس الله" (أي، *ruach*) كان قوة تُنجز مقاصد الرب، ولكن ليس من إشارة إلى أن تلك القوة كانت شخصية (أي، التوحيد في العهد القديم). ولكن في العهد الجديد، دونَ الكتاب تفصيل كاملة عن أقتومية وشخصية الروح القدس:

١- يمكن أن يُجَدَّفَ عليه (مت ١٢: ٣١؛ مر ٣: ٢٩)

٢- يعلم (لو ١٢: ١٢؛ يو ١٤: ٢٦)

٣- يشهد (يو ١٥: ٢٦)

٤- يبكّت ويُرشِد، (يو ١٦: ٧-١٥)

٥- يتم الحديث عنه على أنه شخص مستقل "الَّذِي هُوَ" (أي، *hos*، أف ١: ١٤)

٦- يمكن أن يحزن (أف ٤: ٣٠)

٧- يمكن أن يُطْفَأَ (١ تس ٥: ١٩)

النصوص التي تتناول الثالوث القدوس تتحدث أيضاً عن ثلاثة أقانيم (أشخاص). انظر الموضوع الخاص: "الثالوث القدوس" على ٢: ٣٢-٣٣.

١- مت ٢٨: ١٩

٢- ٢ كور ١٣: ١٤

٣- ١ بط ١: ٢

الروح القدس يرتبط بفعاليات بشرية.

١- أع ١: ٢٦

٢- رو ٨: ٢٦

٣- ١ كور ١٢: ١١

٤- أف ٤: ٣٠

في أول بداية أعمال الرسل نرى دور الروح القدس مكثفاً وكبيراً. يوم الخمسين لم يكن بداية عمل الروح القدس، بل فصلاً جديداً. كان لدى يسوع دائماً الروح القدس. معموديته لم

تكن بداية عمل الروح القدس، بل فصلاً جديداً. لوقا يعدّ الكنيسة لفصل جديد من خدمة فعالة. يسوع لا يزال المحور، فالروح القدس لا يزال الوسيلة الفعالة ومحبة الأب، ومغفرته، واسترداد كل البشر الذين خلّقوا على صورته هي الهدف.

□ "أوصى". يشير هذا إلى المعلومات المدونة في إنجيل لوقا ٢٤: ٤٤-٤٩، في مت ٢٨: ١٨-٢٠، وفي أع ١: ٨.

□ "أوصى". هذا اسم فاعل ماضي بسيط متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى). يرى بعض الدارسين هذا على أنه إشارة إلى ١: ٨ (مت ٢٨: ١٩-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٥-٤٧ أو لو ٢٤: ٤٩). الكنيسة لها وظيفة مزدوجة بأن معاً:

١- الكرازة والنضج بالتشبه بالمسيح؛ على كل مؤمن أن يتّكل على قوة الله وتهيبته له لإنجاز ذلك.

٢- يرى آخرون في ذلك إشارة إلى قول يسوع أن "ينتظروا في مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ لمجيء الروح القدس الذي سيلبسهم قُوَّةً مِنَ الْأَعَالِي" (الآية ٤، لو ٢٤: ٤٩).

□ "الرُّسُلُ". انظر قائمة أسماء الرسل على ١: ١٣.

□ "الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ". الفعل *eklegō*، ماضي بسيط متوسط إشاري، يُستخدم بمعنىين. عادة في العهد القديم يشير إلى الخدمة، وليس إلى الخلاص، ولكن في العهد الجديد يشير إلى الخلاص الروحي. يبدو أنه هنا يشير إلى كلا الفكرتين (لو ٦: ١٣).

١: ٣ "أَرَاهُمْ أَيْضاً نَفْسَهُ حَيًّا". على الأرجح أن هذا يشير إلى ظهورات يسوع الثلاثة في العلية لكل جماعة التلاميذ في ليالي الأحد الثلاث المتعاقبة، ولكن يمكن أن يشير أيضاً إلى الظهورات الأخرى (١ كور ١٥: ٥-٨). قيامة يسوع أمر أساسي حاسم لموثوقية الإنجيل (٢: ٢٤، ٣٢؛ ٣: ١٥، ٢٦؛ ١٠: ٤٠؛ ١٧: ٣١؛ وخاصة ١ كور ١٥: ١٢-١٩، ٢٠). فيما يلي جدول لظهورات يسوع بعد القيامة مأخوذ من كتاب (*Jesus and the Rise of Early Christianity*، ص. ١٨٥).

يوحنا	متى	لوقا	١ كور
ظهورات أورشليم			
مريم (يو ٢٠: ١٥)	للنساء (مت ٢٨: ٩)	لسمعان (لو ٢٤: ٣٤)	لصفا (١ كور ١٥: ٥)
التلاميذ العشرة (يو ٢٠: ١٩)		لتلميذين على طريق عمواس (لو ٢٤: ١٥)	
التلاميذ الأحد عشر (يو ٢٠: ٢٦)		التلاميذ (لو ٢٤: ٣٦)	لثلاثي عشر (١ كور ١٥: ٥)
الظهورات في الجليل (يو ٢١: ١)			لما يزيد على خمس مئة من المؤمنين (١ كور ١٥: ٦؛ ربما لهذا ارتباط بمت ٢٨: ١٦-٢٠)
	التلاميذ (مت ٢٨: ١٦-٢٠)		ليعقوب (١ كور ١٥: ٧)
الظهورات في أورشليم			
		الصعود (لو ٢٤: ٥١-٥٠)	لكل التلاميذ (١ كور ١٥: ٧)

□

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية
"ببراهين كثيرة"
"ببراهين كثيرة"
"ببراهين كثيرة"
"بكثير من الأدلة"

الكلمة *tekmērion* تُستخدم هنا فقط في العهد الجديد. هناك نقاش جيد على الكلمات المستخدمة في الأدب اليوناني في كتاب Moulton و Milligan، *The Vocabulary of*

the Greek Testament، ص. ٦٢٨، حيث تعني "الدليل الإيضاحي". هذه الكلمة تستخدم أيضاً في حكمة سليمان ٥: ١١؛ ١٩: ٣ ومكابيين الثالث ٣: ٢٤. □ "بَعْدَ مَا تَأَلَّمَ". لقد قَبِلَ المؤمنون اليهود هذا الجانب من الإنجيل بصعوبة بالغة (١ كور ١: ٢٣).

الأم ومعاناة المسيا تُذكر في العهد القديم (تك ٣: ١٥؛ مز ٢٢؛ أش ٥٣؛ زك ١٠: ٢؛ ولاحظوا لو ٢٤: ٤٥ - ٤٧). كان هذا تأكيداً لاهوتياً كبيراً على الكرازة الرسولية (*kerygma*)؛ انظر الموضوع الخاص على ٢: ١٤).

غالباً ما يستخدم لوقا المصدر الماضي البسيط المبني للمعلوم من *paschō* (يعاني) ليشير إلى صلب يسوع (لو ٩: ٢٢؛ ٢٤: ٢٦، ٤٦؛ أع ١: ٣؛ ٩: ١٦؛ ١٧: ٣). ولربما حصل لوقا على هذه من إنجيل مرقس (٨: ٣١).

□ "وَهُوَ يَظْهَرُ لَهُمْ". لدينا عشر روايات أو إحدى عشر رواية عن ظهورات يسوع بعد القيامة مدونة في العهد الجديد. على كل حال، هذه مجرد أمثلة فقط وليست قائمة محددة بدقة. من الواضح أن يسوع كان يأتي ويذهب خلال تلك الفترة، ولكن لم يبقَ مع أي مجموعة معينة.

موضوع خاص: ظهورات يسوع بعد القيامة

أظهر يسوع نفسه إلى عدة أشخاص ليؤكد على قيامته.

- ١- النسوة عند القبر، مت ٢٨: ٩
- ٢- التلاميذ الإحدى عشر، مت ٢٨: ١٦
- ٣- سمعان، لو ٢٤: ٣٤
- ٤- لرجلين (تلميذي عماوس)، لو ٢٤: ١٥
- ٥- التلاميذ، لو ٢٤: ٣٦
- ٦- مريم المجدلية، يو ٢٠: ١٥
- ٧- التلاميذ العشرة، يو ٢٠: ١٩
- ٨- التلاميذ الإحدى عشر، يو ٢٠: ٢٦
- ٩- التلاميذ السبعة، يو ٢١: ١
- ١٠- صفا (بطرس)، ١ كور ١٥: ٥
- ١١- الاثني عشر (الرسل)، ١ كور ١٥: ٥
- ١٢- خمسمائة من الأخوة، ١ كور ١٥: ٦ (مت ٢٨: ١٦ - ١٧)
- ١٣- يعقوب (عائلته الأرضية)، ١ كور ١٥: ٧
- ١٤- جميع الرسل، ١ كور ١٥: ٧
- ١٥- بولس، ١ كور ١٥: ٨ (أع ٩)

من الواضح أن بعضاً من هؤلاء ظهر لهم يسوع في نفس الظهور. لقد كان يسوع يريد أن يعرفوا بالتأكد أنه حيٌّ.

□ "أَرْبَعِينَ يَوْماً". هذا مصطلح من العهد القديم للدلالة على فترة طويلة من وقت لا متناهٍ، أطول من دورة قمرية. وهنا يرتبط بالزمن بين العيدين اليهوديين السنويين للفصح ويوم الخمسين (والذي هو ٥٠ يوماً). لوقا هو المصدر الوحيد لهذه المعلومة. بما أن تاريخ الصعود ليس مسألة أساسية (ولا حتى لافتة لانتباه الكتاب المسيحيين حتى القرن الرابع الميلادي)، فلا بد أن هناك هدف آخر من العدد. يمكن أن يشير إلى موسى على جبل سيناء، أو إسرائيل في البرية، أو خبرة تجربة يسوع، أو أننا ببساطة لا نعلم، ولكن من الواضح أن التاريخ نفسه ليس هو المسألة.

موضوع خاص: الأعداد الرمزية في الكتاب المقدس

أ. هناك أعداد معينة لها وظيفة تعداد وأيضاً تُستخدم كرموز.

- ١- العدد ١- الله (تث ٦: ٤؛ أف ٤: ٤ - ٦).
- ٢- العدد ٤- كل الأرض (أي أربعة أطراف الأرض، والرياح الأربعة).
- ٣- العدد ٦- النقص البشري (أي سبعة ينقصها واحد، مثال: رؤيا ١٣: ١٨).
- ٤- العدد ٧- الكمال الإلهي (أيام الخلق السبعة). لاحظوا الاستخدام الرمزي لهذا العدد في سفر الرؤيا:

أ- سبعة شمعدانات، ١: ١٣، ٢٠: ٢؛ ١

- ب- سبع نجوم، ١: ١٦، ٢٠: ٢: ١
- ج- سبع كنائس، ١: ٢٠
- د- أرواح الله السبع، ٣: ١؛ ٤: ٥؛ ٥: ٦
- هـ- سبعة مصابيح، ٤: ٥
- و- سبعة أختام، ٥: ١، ٥
- ز- سبعة قرون وسبع أعين، ٥: ٦
- ح- سبعة ملائكة، ٨: ٢، ٦: ١٥؛ ١: ١٥، ٦، ٧، ١٦؛ ١: ١٧
- ط- سبعة أبواق، ٨: ٢، ٦
- ي- سبعة رعود، ١٠: ٣، ٤
- ك- سبعة آلاف، ١١: ١٣
- ل- سبعة رؤوس، ١٣: ١؛ ١٧: ٣، ٧، ٩
- م- سبع ضربات، ١٥: ١، ٦، ٨؛ ٢١: ٩
- ن- سبع جامات، ١٥: ٧
- س- سبعة ملوك، ١٧: ١٠
- ع- سبع جامات، ٢١: ٩
- ٥- العدد ١٠- الكمال والاكتمال
- أ- استخدامه في الأناجيل
- (١) متى ٢٠: ٢٤؛ ٢٥: ٢٨، ١
- (٢) مرقس ١٠: ٤١
- (٣) لوقا ١٤: ٣١؛ ١٥: ٨؛ ١٧: ١٢؛ ١٩: ١٣، ١٦، ١٧، ٢٤، ٢٥
- ب- استخدامه في الرؤيا
- (١) ٢: ١٠، عشرة أيام من الضيقة
- (٢) ١٢: ٣؛ ١٧: ٣، ٧، ١٢، ١٦، عشرة قرون
- (٣) ١٣: ١، عشرة تيجان
- ج- مضاعفات العشرة في الرؤيا:
- (١) $1000 \times 12 \times 12 = 144000$ ، انظر ٧: ٤؛ ١٤: ١، ٣
- (٢) $1000 = 10 \times 10 \times 10$ ، انظر ٢٠: ٢، ٣، ٦
- ٦- العدد ١٢- التنظيم البشري
- أ- اثنا عشر ولد ليعقوب (اثنا عشر سبطاً لإسرائيل، تك ٣٥: ٢٢؛ ٤٩: ٢٨)
- ب- اثنا عشر عموداً، خر ٢٤: ٤
- ج- اثنا عشر حجراً على صدر الكاهن العظيم، خر ٢٨: ٢١؛ ٣٩: ١٤
- د- اثنا عشر رغيفاً، لمائدة المقدس (رمز تدبير الله وعنايته بالأسباط الإثني عشر)،
- لا ٢٤: ٥؛ خر ٢٥: ٣٠
- هـ- اثنا عشر جاسوساً، تث ١: ٢٣؛ يش ٣: ٢٢؛ ٤: ٢، ٣، ٤، ٨، ٩، ٢٠
- و- اثنا عشر رسولاً، مت ١٠: ١
- ز- استخدامها في الرؤيا:
- (١) اثنا عشر ألفاً مختومين، ٧: ٥- ٨
- (٢) اثنا عشر نجماً، ١٢: ١
- (٣) اثنا عشر بوابة، اثنا عشر ملاكاً، اثنا عشر سبطاً، ٢١: ١٢
- (٤) اثنا عشر حجر أساس، أسماء الرسل الاثنا عشر، ٢١: ١٤
- (٥) أورشليم الجديدة كان فيها اثنا عشر ألف مدرج مربع، ٢١: ٦
- (٦) اثنا عشر بوابة مصنوعة من اثني عشر لؤلؤة، ٢١: ١٢
- (٧) شجرة الحياة وفيها اثنا عشر نوعاً من الفاكهة، ٢٢: ٢
- ٧- العدد ٤٠- عدد يدل على الزمن
- أ- أحياناً يكون حرفياً (الخروج والضياع في البرية، خر ١٦: ٣٥)؛ تث ٢: ٧؛ ٨:

- ب- يمكن أن يكون حرفياً أو رمزياً:
- (١) الطوفان، تك ٧: ٤، ١٧؛ ٨: ٦
- (٢) موسى على جبل سيناء، خر ٢٤: ١٨؛ ٣٤: ٢٨؛ تث ٩: ٩، ١١، ١٨، ٢٥
- (٣) أقسام حياة موسى

(أ) أربعين سنة في مصر

(ب) أربعين سنة في البرية

(ج) أربعين سنة يقود إسرائيل

(٤) يسوع صام أربعين يوماً، مت ٤: ٢؛ مر ١: ١٣؛ لو ٤: ٢

ج- لاحظ (باستخدام المسرد الأبجدي) عدد المرات التي يظهر فيها هذا الرقم للدلالة على الزمن في الكتاب المقدس.

٨- العدد ٧٠- عدد تام صحيح للإشارة إلى الناس:

أ- إسرائيل، خر ١: ٥

ب- سبعون شيخاً، خر ٢٤: ١، ٩

ج- أخروياً، دا ٩: ٢، ٢٤

د- الفريق المُرسَل، لو ١٠: ١، ١٧

هـ- المغفرة (٧ x ٧٠)، متى ١٨: ٢٢

ب- مراجع مفيدة:

١- *Biblical Numerology*، للكاتب John J. Davis

٢- *Plowshares and Pruning Hooks*، للكاتب D. Brent Sandy

■ "يَتَكَلَّمُ عَنِ الْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ". كان الغنوسيون يزعمون أن يسوع أعلن معلومات سرية لجماعتهم خلال الفترة بين فصح الرب ويوم الخمسين. بالتأكيد هذا أمر زائف كاذب. على كل حال، رواية التلميذين على طريق عمواس هي خير مثال على تعليم يسوع بعد القيامة. أعتقد أن يسوع نفسه أظهر لقادة الكنيسة من العهد القديم، التنبؤات والنصوص المرتبطة بحياته وموته، وقيامته، والمجيء الثاني. انظر الموضوع الخاص: "ملكوت الله" التالي.

موضوع خاص: ملكوت الله

في العهد القديم كانوا يرون أن الرب/يهوه هو ملكٌ لإسرائيل (انظر ١ صم ٨: ٧؛ مز ١٠: ١٦؛ ٢٤: ٧-٩؛ ٢٩: ١٠؛ ٤٤: ٤؛ ٨٩: ١٨؛ ٩٥: ٣؛ أش ٤٣: ١٥؛ ٤٤: ٤، ٦) والمسيا كملك مثالي (انظر مز ٢: ٦؛ أش ٩: ٦-٧؛ ١١: ١-٥). مع ولادة يسوع في بيت لحم (٦-٤ ق.م.) دخل ملكوت الله إلى تاريخ البشر بقوة وفداء جديدين (عهد جديد، انظر إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٧-٣٦).

أعلن يوحنا المعمدان اقتراب الملكوت (انظر مت ٣: ٢؛ مر ١: ١٥). وعلم يسوع بوضوح أن الملكوت كان حاضراً فيه وفي تعاليمه (مت ٤: ١٧، ٢٣؛ ٩: ٣٥؛ ١٠: ٧؛ ١١: ١١-١٢؛ ١٢: ١٢؛ ١٦: ١٦؛ ١٩: ١٢؛ ٢٤: ٣٤؛ لو ١٠: ٩، ١١؛ ١١: ١١؛ ٢٠: ١٢؛ ٣١: ٣٢؛ ١٦: ١٦؛ ١٧: ٢١). ومع ذلك فإن الملكوت أمرٌ مستقبلي أيضاً (مت ١٦: ٢٨؛ ٢٤: ١٤؛ ٢٦: ٢٩؛ مر ٩: ١؛ لو ٢١: ٢١؛ ٣١: ٢٢؛ ١٦: ١٨).

في النصوص المتوازية في الأناجيل الإزائية في مرقس ولوقا نجد العبارة "ملكوت الله". هذا الموضوع الشائع في تعاليم يسوع يعني ملك الله الحاضر على قلوب البشر، والذي سيكتمل يوماً ما ويُتجز ليشمل كل الأرض. نجد انعكاساً لهذا في صلاة يسوع في مت ٦: ١٠، المكتوبة لليهود، حيث أثر (متى) أن يستخدم فيها عبارة لا تستعمل اسم الله (ملكوت السموات)، بينما مرقس ولوقا، اللذان يكتبان إلى يونانيين، لم يجدا حرجاً في أن يستخدموا صراحةً اسم الله المألوف.

هذه عبارة مفتاحية في الأناجيل الإزائية. عطات يسوع الأولى والأخيرة، ومعظم الأمثال التي ضربها، كانت تتناول هذا الموضوع. إنه يشير إلى ملك الله في قلوب البشر الآن. وإنه لمن المدهش أن يوحنا يستخدم هذه العبارة مرتين فقط (وليس في أمثال يسوع أبداً). في إنجيل يوحنا، عبارة "الحياة الأبدية" هي استعارة مفتاحية.

المشادة المتعلقة بهذه العبارة سببها مجيئ المسيح. كان العهد القديم يركز على مجيء واحد فقط لمسيا الله- وهذا كان يُفترض أن يكون مجيئاً عسكرياً إدانياً مجيداً- ولكن العهد الجديد يُظهر أنه جاء في المرة الأولى كعبد متألّم كما يذكر أش ٥٣ وملك متواضع كما في زك ٩: ٩. إن الدهرين اليهوديين، دهر الشر والدهر الجديد للبر، يتداخلان. يسوع يملك حالياً في قلوب المؤمنين، ولكنه يوماً ما سيملك على كل الخليقة. سيأتي كما تنبأ العهد القديم. يعيش المؤمنون في ملكوت الله "الحاضر الآن" إزاء "العتيق أن يأتي" (انظر كتاب *How to*

سميث/فاندايك-البستاني
 كتاب الحياة
 العربية المشتركة
 اليسوعية

"فِيمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ مَعَهُمْ"
 "بَيْنَمَا كَانَ مُجْتَمِعاً مَعَهُمْ"
 "بَيْنَمَا هُوَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ"
 "بَيْنَمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ بِهِمْ"

تستخدم الآيات ٤-٥ ظهوراً واحداً ليسوع كمثال على ظهورات وأدلة عديدة. كلمة (*sunalizomenos*) يمكن تهجئتها بطرق مختلفة. والتهجئة تغير المعنى:

- ١- a طويلة- يجمع/يجتمع
 - ٢- a قصيرة- يأكل مع (حرفياً "مع ملح")
 - ٣- au (صائت ثنائي)- يمكث معهم
- لسنا متأكدين من المعنى المقصود، ولكن لو ٢٤: ٤١-٤٣ (يو ٢١) تصف تناول يسوع للطعام مع الجماعة الرسولية، والذي هو دليل على جسده المادي المقام (الآية ٣).
- "أَنْ لَا يَبْرَحُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ". هذه مدونة في لو ٢٤: ٤٩. الجزء الأول من أعمال الرسل هو مراجعة لنهاية إنجيل لوقا، وربما طريقة أدبية لربط السفرين معاً.
- "بَلْ يَنْتَظِرُوا مَوْعِدَ الْآبِ". في ٢: ١٦-٢١ يربط بطرس هذا بنبوذة أخروية من يوثيل ٢: ٢٨-٣٠.

لقد انتظروا عشرة أيام إلى أن جاء يوم الخمسين. لقد اختاره لوقا بشكل محدد "وعد الأب" كما الروح القدس (لو ٢٤: ٤٩؛ أع ٢: ٣٣). كان يسوع قد كلمهم قبلاً عن مجيء الروح القدس في يو ١٤-١٦. ولكن ربما يفهم لوقا أن موعد الأب ليس نفس الأمر (أي، الروح القدس)، ولكن أيضاً أن الخلاص الموعود به في العهد القديم سيأتي بشخص المسيا (أع ٢: ٣٩؛ ١٣: ٢٣، ٣٢؛ ٢٦: ٦).

- "الآب". يقدم العهد القديم الاستعارة العائلية الحميمة لله كآب:
- ١- شعب إسرائيل يوصف غالباً على أنه "ابن" الرب/يهوه (هو ١١: ١؛ ملا ٣: ١٧).
 - ٢- في سفر التثنية، يستخدم تشبيه الله كآب (١: ٣١).
 - ٣- في تث ٣٢: ٦ يُدعى إسرائيل "أولاده" والله يدعى "أبيكم".
 - ٤- هذا التشابه يظهر بشكل صريح في مز ١٠٣: ١٣ ويتطور في مز ٦٨: ٥ (أبو اليتامى).

٥- لقد كان مألوفاً عند الأنبياء (أش ١: ٢؛ ٦٣: ٨؛ إسرائيل كابن، الله كآب، ٦٣: ١٦؛ ٦٤: ٨؛ إر ٣: ٤، ٤؛ ١٩: ٣١؛ ٩).

لقد تكلم يسوع بالأرامية، ما يعني أن الكثير من الأسماء كانت تظهر فيها كلمة "أب" المماثلة للكلمة اليونانية *Pater*، التي تعكس *Abba* الأرامية (١٤: ٣٦). هذه الكلمة العائلية "بابا" تعكس العلاقة الحميمة ليسوع بالأب؛ إعلانه هذا لأتباعه أيضاً يشجع علاقتنا الحميمة مع الأب. كلمة "الآب" نادراً ما كانت تستخدم في العهد القديم (وليس غالباً في الأدب الرابي) للدلالة على الرب/يهوه، ولكن يسوع يستخدمها غالباً وبشكل متنوع ومتكرر. إنه إعلان هام كبير عظيم عن العلاقة الجديدة للمؤمنين مع الله من خلال المسيح (مت ٦: ٩).

- "يُوحَنَّا". الأناجيل الأربعة جميعاً (مت ٣: ١-١٢؛ مر ١: ٢-٨؛ لو ٣: ١٥-١٧؛ يو ١: ٦-٨؛ ١٩-٢٨) تخبرنا عن خبرة يوحنا المعمدان "يوحنا" كان صيغة مختصرة للاسم العبري Johanan (BDB 220)، الذي كان يعني "الرب/يهوه حنان" أو "عطية الرب". كان اسمه ذا مغزى لأنه، ومثل كل الأسماء الكتابية، كان يشير إلى قصد الله لحياته. يوحنا كان آخر أنبياء العهد القديم. لم يكن قد مرَّ عليهم أي نبي في إسرائيل منذ ملاخي، حوالي العالم ٤٣٠ ق.م. حضوره نفسه كان قد أحدث ابتهاجاً روحياً عظيماً وسط شعب إسرائيل.
- "عَمَدٌ بِالْمَاءِ". كانت المعمودية شعاراً استهلالياً شائعاً وسط اليهود في القرنين الأول والثاني، ولكن فقط فيما يتعلق بالمهتدين حديثاً (الدخلاء). إن كان أحد من خلفية أممية يريد أن يصبح ابناً كاملاً لشعب إسرائيل، كان عليه أن ينجز المهمات الثلاث التالية:

- ١- الختان، إن كان ذكراً.
- ٢- معمودية الذات بالتغطيس، في حضرة ثلاثة شهود.
- ٣- تقديم ذبيحة في الهيكل إن أمكن.

في المجموعات المتعصبة طانفياً في فلسطين في القرن الأول، مثل الأسانيين، من الواضح أن المعمودية كانت خبرة عامة مألوفة منتشرة. على كل حال، لأجل الدخول إلى اليهودية، كان يتوجب القيام بشعائر سابقة لأجل هذا الغسل الطقسي:

- ١- كرمز للتطهر الروحي (أش ١: ١٦).
 - ٢- كطقس اعتيادي يقوم به الكهنة (خر ١٩: ١٠؛ لا ١٥).
 - ٣- كإجراء طقسي شعائري عادي اعتيادي قبل الدخول لأجل العبادة.
- ▣ "سَتَعَمَدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ". هذا مستقبل مبني للمجهول إشاري. البناء المبني للمجهول قد يشير إلى يسوع بسبب مت ٣: ١١؛ لو ٣: ١٦. حرف الجر "في" يعني "في"، "ب"، أو "بواسطة" (أي، أداة، مت ٣: ١١). هذه العبارة يمكن أن تشير إلى حدثين: (١) أن تصبح مسيحياً، (٢) أو (١٣: ١٢) أو (٢) في هذا السياق، سكب قوة روحية موعودة لأجل خدمة فعّالة. غالباً ما كان يتكلم يوحنا المعمدان عن خدمة يسوع باستخدام هذه العبارة (مت ٣: ١١؛ مر ١: ٨؛ لو ٣: ١٦-١٧؛ يو ١: ٣٣). هذا تغاير مع معمودية يوحنا. المسيا سيُدشّن الدهر الجديد من الروح القدس. معموديته ستكون "ب" (أو "في" أو "بواسطة") الروح القدس. كان هناك نقاش كثير بين الطوائف حول أي حدث في الخبرة المسيحية يشير إليه هذا. البعض يأخذ الأمر على أنه يشير إلى خبرة تقوية بعد الخلاص، نوعاً من البركة الثانية. أعتقد شخصياً أنها تشير إلى أن تصبح مسيحياً (١ كور ١٢: ١٣). لا أنكر الامتلاء والتهيئة لللاحقين، ولكنني أعتقد أن هناك معمودية روحية أولية واحدة في المسيح يتطابق فيها المؤمنون مع موت وقيامه يسوع (رو ٦: ٣-٤؛ أف ٤: ٤؛ كول ٢: ١٢).
- العمل الأولي الاستهلاكي هذا للروح القدس يُصوّر بدقة في يو ١٦: ٨-١١.
- على ما أفهم، إن ما يقوم به الروح القدس هو الأعمال التالية:

- ١- التبكيك على الخطية.
 - ٢- إعلان الحق حول المسيح.
 - ٣- التوجيه إلى قبول الإنجيل.
 - ٤- المعمودية في المسيح.
 - ٥- تبكيك المؤمن على الخطيئة المستمرة.
 - ٦- صياغة التشبه بالمسيح لدى المؤمن.
- ▣ "لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ كَثِيرٌ". هذه إشارة إلى الاحتفال اليهودي بيوم الخمسين الذي كان يجري بعد سبعة أسابيع من فصح الرب. هذا كان إقراراً بملكية الله لمحصول الحبوب. وقد صار يجري بعد خمسين يوماً من فصح الرب (لا ٢٣: ١٥-٣١؛ خر ٣٤: ٢٢؛ تث ١٦: ١٠).

سميث/فاندايك-البستاني: ١: ٦-١١

"أَمَّا هُمْ الْمُجْتَمِعُونَ فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ هَلْ فِي هَذَا الْوَقْتِ تَرُدُّ الْمُلْكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟»^٧ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمَنَةَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الْآبُ فِي سُلْطَانِهِ لِكُنْتُمْ سَتَّالُونَ قُوَّةَ مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ».^٨ وَلَمَّا قَالَ هَذَا ارْتَفَعَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَأَخَذَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَعْيُنِهِمْ.^٩ وَفِيمَا كَانُوا يَشْخَصُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُنْطَلِقٌ إِذَا رَجُلَانِ قَدْ وَقَفَا بِهِمْ بِلِبَاسٍ أَبْيَضٍ^{١٠} وَقَالَا: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ مَا بَالَكُمْ وَأَقْفِينِ تَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ سَيَأْتِي هَكَذَا كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مُنْطَلِقاً إِلَى السَّمَاءِ»^{١١}.

١: ٦ "أَمَّا هُمْ الْمُجْتَمِعُونَ فَسَأَلُوهُ". هذا الزمن الناقص يعني إما عملاً متكرراً في الماضي أو بدء عمل.

من الواضح أن هؤلاء التلاميذ سألوا هذا السؤال عدة مرات.

▣ "يَا رَبُّ". الكلمة اليونانية "رب" (*kurios*) يمكن أن تُستخدم بمعنى عام أو بمعنى لاهوتي متطور. يمكن أن يعني "سيد"، أو "سير"، أو "معلم"، أو "مالك"، أو "زوج" أو "الإنسان-الإله الكامل" (يو ٩: ٣٦، ٣٨). استخدام العهد القديم (في العبرية، *adon*) لهذه الكلمة جاء من تمنع اليهود عن لفظ اسم الله العهد، الله، الرب/يهوه، الذي كان يُشكل من فعل الكون العبري الذي يعني "أن يكون" (خر ٣: ١٤). لقد كانوا يخشون مخالفة الوصية التي كانت تقول، "لَا تَنْطِقُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلاً" (خر ٢٠: ٧؛ تث ٥: ١١). ولذلك، فقد كانوا يظنون أنهم إن لم يلفظوا اسم الرب، فإنهم لن يكونوا قد نطقوا به باطلاً.

ولذلك، فقد بدلوه بالكلمة العبرية *adon* ، التي كانت تشبه في لفظها الكلمة اليونانية *kurios* (الرب). استخدم كتاب العهد الجديد هذه الكلمة لوصف ألوهية المسيح الكاملة. عبارة "يسوع هو رب" كانت الاعتراف العلني بالإيمان وهي صيغة تتعلق بالمعمودية في الكنيسة الباكرا الأولى (رو ١٠: ٩-١٣؛ ١ كور ١٢: ٣؛ في ٢: ١١).

موضوع خاص: أسماء الله

أ. *إيل* (BDB 42, KB 48):

١- المعنى الأصلي من الاسم العام القديم الذي يُطلق على الله غير مؤكد، ومع ذلك فإن العديد من العلماء والدارسين يعتقدون أنه يتحدّر من الجذر الأكادي الذي يعني "أن يكون قوياً" أو "أن يكون مقدرًا" (انظر تكوين ١٧: ١؛ عدد ٢٣: ١٩؛ تثنية ٧: ٢١؛ مزمو ٥٠: ١).

٢- في هيكل البانثيون الكنعاني الإله الأسمى هو *إيل* (نصوص رأس شمرا).

٣- في الكتاب المقدس لا يترافق الاسم *إيل* عادة مع تعابير أخرى. هذه الأسماء المترافقة المركبة صارت طريقة لوصف الله.

أ. *إيل عليون* *El-Elyon* ("الله العليّ"، (BDB 42 & 751 II)، تك ١٤: ١٨-٢٢؛ تث ٣٢: ٨؛ أش ١٤: ١٤.

ب. *إيل روي* *El-Roi* ("الله الذي يرى" أو "الله الذي يعلن عن نفسه"، (BDB 42 & 909)، تك ١٦: ١٣.

ج. *إيل شداي* *El-Shaddai* ("الله القدير" أو "إله كلّ الحنان" أو "إله الجبل"، (BDB 42 & 994)، تك ١٧: ١؛ ٣٥: ١١؛ ٤٣: ١٤؛ ٤٩: ٢٥؛ خروج ٦: ٣.

د. *إيل علام* *El-Olam* ("الإله السرمدّي"، (BDB 42 & 761)، تكوين ٢١: ٣٣. هذا اللقب مرتبط لاهوتياً بوعدها لداود، (صموئيل الثاني ٧: ١٣، ١٦).

هـ. *إيل بريث* *El-Berit* ("إله العهد"، (BDB 42 & 136)، قضاة ٩: ٤٦.

٤- *إيل* يساوي كلاً من:

- أ. "يهوه" في مز ٨٥: ٨؛ أش ٤٢: ٥.
 ب. "إيلوهيم" *Elohim* في تكوين ٤٦: ٣؛ أيوب ٥: ٨، "أنا الله إله أبيك".
 ج. "شداي" *Shaddai* في تكوين ٤٩: ٢٥.
 د. "الغيرة" في خروج ٣٤: ١٤؛ تثنية ٤: ٢٤؛ ٥: ٩؛ ٦: ١٥.
 هـ. "الرحمة" في تثنية ٤: ٣١؛ نحما ٩: ٣١.
 و. "الأمين" في تثنية ٧: ٩؛ ٣٢: ٤.
 ز. "العظيم والمروع" في تثنية ٧: ٢١؛ ١٠: ١٧؛ نحما ١: ٥؛ ٩: ٣٢؛ دانيال

٩: ٤.

- ح. "المعرفة" في صموئيل الأول ٢: ٣.
 ط. "ملجأ القوي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٣٣.
 ي. "الإله المنتقم لي" في صموئيل الثاني ٢٢: ٤٨.
 ك. "القدوس" في أشعيا ٥: ١٦.
 ل. "القدير" في أشعيا ١٠: ٢١.
 م. "خلاصي" في أش ١٢: ٢.
 ن. "العظيم الجبار" في إرميا ٣٢: ١٨.
 ص. "المجازاة" في إرميا ٥١: ٥٦.
 ٥- تركيبة مؤلفة من أبرز أسماء الله في العهد القديم ونجدها في يشوع ٢٢:

٢٢ (*إيل، إيلوهيم، يهوه، مكررة*).

ب. *إيلون* *Elyon* (BDB 751, KB 832):

١- المعنى الرئيسي له هو "السامي"، "المجدد"، أو "العالِي" (قارن بين تك ٤٠: ١٧؛ ١ مل ٩: ٨؛ ٢ مل ١٨: ١٧؛ نح ٣: ٢٥؛ إر ٢٠: ٢؛ ٣٦: ١٠؛ مز ١٨: ١٣).

٢- تُستخدم بمعنى يفيد الموازة مع عدة أسماء وألقاب أخرى لله.

أ. "إيلوهيم" - مز ٤١: ١-٢؛ ٣٧: ١١؛ ١٠٧: ١١.

ب. "يهوه" - تك ١٤: ٢٢؛ ٢ صم ٢٢: ١٤.

ج. "إيل شداي" - مز ٩١: ١، ٩.

د. "إيل" El - عد ٢٤: ١٦.

هـ. "إيلاه" Elah - يُستخدم غالباً في دانيال ٢-٦ وعزرا ٤-٧، مرتبطاً مع الاسم إيليار illair (الاسم الآرامي الذي يعني "الله العلي") في دانيال ٣: ٢٦؛ ٤: ٢؛ ٥: ١٨، ٢١.

٣- يُستخدم غالباً مع غير الإسرائيليين.

أ. ملكي صادق، تك ١٤: ١٨-٢٢.

ب. بلعام، عدد ٢٤: ١٦.

ج. موسى، ممثلاً للأمم في تثنية ٣٢: ٨.

د. إنجيل لوقا في العهد الجديد، الموجه إلى الأمميين، يستخدم

أيضاً المرادف اليوناني (Hupsistos) (قارن ١: ٣٢، ٣٥، ٧٦؛ ٦: ٣٥؛ ٨: ٢٨؛ أعمال ٧: ٤٨؛ ١٦: ١٧).

ج. إيلوهيم Elohim (جمع)، إيلوه Eloah (مفرد)، ويُستخدم بشكل أكبر في الشعر (BDB 43, KB 52).

١- هذا التعبير لا نجده خارج العهد القديم.

٢- هذه الكلمة يمكن أن تشير إلى إله إسرائيل أو آلهة الأمم (قارن خروج

١٢: ١٢؛ ٢٠: ٣). عائلة إبراهيم كانوا مُشركين (قارن يشوع ٢٤: ٢).

٣- يمكن أن يدل على قضاة إسرائيل (قارن خروج ٢١: ٦؛ مزمور ٨٢:

٦).

٤- التعبير إيلوهيم يُستخدم أيضاً للإشارة إلى كائنات روحية أخرى

(ملائكية، أو شيطانية) كما في تثنية ٣٢: ٨ (الترجمة السبعينية)؛ مز ٨: ٥؛ أيوب ١: ٦؛ ٣٨: ٧.

٥- في الكتاب المقدس، هذا اللقب هو اللقب أو الاسم بالله (تكوين ١: ١).

يُستخدم حصرياً حتى تكوين ٢: ٤، حيث يُضم إلى يهوه. إنه يشير بشكل أساسي (لاهوتياً) إلى الله كخالق، ومؤازر، ومانح كل حياة على هذا الكوكب (انظر مز ١٠٤). إنه اسم مرادف لـ إيل (انظر تثنية ٣٢: ١٥-١٩). يمكن أن يتوازي أيضاً مع يهوه كما أن المزمور ١٤ (إيلوهيم) هو نفسه المزمور ٥٣ (يهوه)، ما عدا التغيير في الأسماء الإلهية.

٦- رغم أنه اسم جمع وأنه يُستخدم للإشارة إلى آلهة أخرى، إلا أن هذا

التعبير يدل غالباً إلى إله إسرائيل، ولكن يأتي معه الفعل المفرد عادة للإشارة إلى الاستخدام التوحيدي.

٧- إنه أمر غريب أن اسماً شائعاً لإله بني إسرائيل التوحيدي موجود

بصيغة الجمع! ورغم عدم التأكد، نورد هنا بعض النظريات التي تُفسر ذلك.

أ. هناك عدة أسماء جمع في اللغة العبرية، تُستخدم غالباً للتأكيد. ونجد مثل هذا تقريباً في قاعدة في النحو العبري اللاحق تُدعى "جمع الفخامة"، حيث يُستخدم الجمع لتعظيم فكرة أو مفهوم ما.

ب. قد يشير هذا إلى مجلس الملائكة، الذين يلتقي بهم الله في السماء والذين يُنفذون أوامره (قارن الملوك الأول ٢٢: ١٩-٢٣؛ أيوب ١: ٦؛ مزمور ٨٢: ١؛ ٨٩: ٥، ٧).

ج. وحتى من الممكن أن يعكس هذا إعلان العهد الجديد عن الله الواحد في ثلاثة أقانيم. في تكوين ١: ١ الله يخلق؛ تكوين ١: ٢ الروح القدس يحضن ليفقس، ومن العهد الجديد نعلم أن يسوع هو شريك الله الأب في الخلق (قارن يوحنا ١: ٣، ١٠؛ رومية ١١: ٣٦؛ ١ كورنثوس ٨: ٦؛ كولوسي ١: ١٥؛ عبرانيين ١: ٢؛ ٢: ١٠).

د. يهوه (BDB 217, KB 394).

١- هذا اسم يشير إلى الله صانع العهد؛ والله المخلص، والفادي!

البشر يخلفون العهود، ولكن الله أمين لكلمته ووعده وعهده (انظر مزمور ١٠٣). هذا السم يُذكر أولاً في ترافق مع الاسم إيلوهيم في تكوين ٢: ٤. ليس هناك روايتي خلق في تكوين ١-٢، بل توكيدتين: (١) الله كخالق الكون (المادي) و(٢) الله كخالق البشرية بشكل خاص. تكوين ٢: ٤-٣: ٢٤ تبدأ الإعلان الخاص عن المكانة المميزة والهدف من الجنس البشري وأيضاً مشكلة الخطيئة والتمرد الذي ارتكبه الإنسان رغم وضعه الفريد.

٢- في تكوين ٤: ٢٦ يرد القول: "حينئذ ابْتَدِئْتُ أَنْ يُدْعَى بِاسْمِ

الرَّبِّ" (يهوه). ولكن خروج ٦: ٣ تدل ضمناً على أن شعب العهد الأوائل (الآباء وعائلاتهم) عرفوا الله فقط باسم إيل شدي. الاسم يهوه فُسِّر مرة واحدة فقط في خروج ٣: ١٣-١٦،

وخاصة في الآية ١٤. ولكن كتابات موسى تُفسّر غالباً الكلمات اعتماداً على كلمات شائعة مألوفة، وليس استناداً إلى علم أصل الألفاظ وتاريخها (انظر تكوين ١٧: ٥؛ ٢٧: ٣٦؛ ٢٩: ٣٥-١٣). هناك عدة نظريات تُفسر معنى هذا الاسم (مأخوذاً من IDB, vol. 2, pp. 409-11).

أ. من الجذر العربي، "يُبدى محبةً متّقدةً".
ب. من الجذر العربي، "يُهَب" (يهوه كالله العاصفة).
ج. من جذر أو غاريتي (كنعاني) "ينكلم".
د. بناءً على نقش فينيقي، كاسم فاعل يعني "الذي يُؤازر" أو "الذي يُؤسس".
هـ. من الصيغة العبرية *Qal* كال والتي تعني "الكائن"، أو "الحاضر" (بالمعنى المستقبلي، "الذي سيكون").
و. من الصيغة العبرية *Hiphil* "الذي يحدث الكينونة".
ز. من الجذر العبري "يحيا" (مثال، تكوين ٣: ٢٠)، بمعنى "الحي أبداً، الحي الأوحد وحده".

ح. من سياق النص في خروج ٣: ١٣-١٦ كتحوير في صيغة الناقص المستخدمة بمعنى تام: "سأستمر في أن أكون ما اعتدت أن أكون" أو "سأستمر في أن أكون ما كنت عليه دائماً" (انظر، J. Wash Watts, *A Survey of Syntax in the Old Testament*, ص. ٦٧). الاسم الكامل ليهوه يُعبر عنه غالباً بشكل مختصر أو ربما هكذا كانت الصيغة الأصلية.

(١) ياه *Yah* (مثال، هلولويه، BDB 219، انظر خروج ١٥: ٢؛ ١٧: ١٦؛ مز ٨٩: ٩؛ ١٠٤: ٣٥).

(٢) ياهو *Yahu* (النهاية "يا" في الأسماء، مثل أشعيا).

(٣) يو *Yo* ("يو" التي تبدأ بها بعض الأسماء، مثل يشوع أو يوثيل).

٣- في اليهودية اللاحقة، اسم العهد هذا صار مقدساً (اسم يهوه الرباعي) الذي كان اليهود التلقظ به لئلا يُخالفوا الوصية الواردة في خروج ٢٠: ٧؛ تثنية ٥: ١١؛ ٦: ١٣. ولذلك استبدلوا التعبير العبري بمعنى "مالك"، "سيد"، "زوج"، "رب" - "أدون" *adon* أو "أدوناي" *adonai* (ربي). وعندما كانوا يصلون إلى اسم يهوه في قراءتهم لنصوص العهد القديم كانوا يلفظون "رب". وهذا هو السبب في أن الاسم يهوه قد كُتب "رب" في كلّ الترجمات.

٤- كما الحال مع *اييل*، يهوه يُدمج غالباً مع تعابير أخرى لتأكيد صفات معينة من إله عهد إسرائيل. هناك الكثير من التراكيب في الأسماء، ولكن نذكر هنا بعضاً منها.
أ. يهوه- *Yireh* (الرب سوف يدبر، BDB 217 & 906) تك ٢٢: ١٤.
ب. يهوه- *Rophekha* (الرب شافيك، BDB 217 & 950، اسم فاعل *Qal*)، خروج ١٥: ٢٦.

ج. يهوه- *Nissi* (الرب رابتي، BDB 217 & 651)، خروج ١٦: ١٥.

د. يهوه- *Meqaddishkem* (الرب الذي يُقدّسكم، BDB 217 & 872)، اسم فاعل *Piel*، خروج ٣١: ١٣.

هـ. يهوه- *Shalom* (الرب سلامنا، BDB 217 & 1022)، قضاة ٦: ٢٤.

و. يهوه- *Sabaoth* (ربّ الجنود، BDB 217 & 878)، ١ صم ١: ٣، ١١؛ ٤: ١٥؛ ٢؛ وغالباً ما نجدها في كتب الأنبياء.

ز. يهوه- *Ro'I* (الرب راعي، BDB 217 & 944)، اسم فاعل *Qal*، مز ٢٣: ١.

ح. يهوه- *Sidqenu* (الرب برّنا، BDB 217 & 841)، إر ٢٣: ٦.

ط. يهوه- *Shammah* (الرب هناك، BDB 217 & 1027)، حز ٤٨: ٣٥.

☐ "هل في هذا الوقت تردّ الملوك إلى إسرائيل؟". كان لا يزال لديهم ذلك المنظور اليهودي عموماً (مز ١٤: ٧؛ إر ٣٣: ٧؛ هو ٦: ١١؛ لو ١٩: ١١؛ ٢٤: ٢١). ولربما كانوا يسألون عن أمكنتهم في الإدارة.

هذا السؤال اللاهوتي لا يزال يسبّب الكثير من الجدل. أريد أن أورد هنا جزءاً من تفسيرتي على سفر الرؤيا (انظر الموقع www.freebiblecommentary.org) والذي يناقش هذه المسألة نفسها.

"يتنبأ أنبياء العهد القديم باستعادة مملكة يهودية في فلسطين، مركزها أورشليم، حيث تجتمع كل أمم الأرض لتُسبّح وتخدم الحاكم الداودي، ولكن يسوع والرسول في العهد

الجديد لا يقولون أبداً بهذا فكرة. والسؤال يُطرح حول إذا ما كان هذا هو ما يوحي به العهد القديم (متى ٥: ١٧-١٩) أو حول إذا ما كان كُتَاب العهد الجديد قد حذفوا أحداثاً حاسمة تتعلق بنهاية الأزمنة.

هناك مصادر عديدة تعطينا معلومات حول نهاية العالم:

- ١- أنبياء العهد القديم (أشعيا، وميخا، وملاخي).
 - ٢- كُتَاب العهد القديم الرؤيويون (انظر حزقيال ٣٧-٣٩؛ دانيال ٧-١٢؛ وزكريا).
 - ٣- كُتَاب رؤيويون يهود غير قانونيين ظهروا في فترة ما بين العهدين (مثل حنوك الأول، الذي نجد تلميحات له في رسالة يهوذا).
 - ٤- يسوع نفسه (انظر متى ٢٤؛ مرقس ١٣؛ لوقا ٢١).
 - ٥- كتابات بولس (انظر ١ كور ١٥؛ ٢ كور ٤؛ ١ تسلا ٤-٥؛ ٢ تسلا ٢).
 - ٦- كتابات يوحنا (رسالة يوحنا الأولى والرؤيا).
- هل تعلم هذه جميعاً بشكل واضح عن الأحداث المتعلقة بنهاية الأزمنة (أحداث، تسلسل تاريخي، أشخاص)؟ إن لم يكن كذلك، فلماذا؟ أليست كلها موحى بها (ما عدا الكتابات اليهودية في ما بين العهدين)؟
- الروح القدس أوحى بحقائق لكُتَاب العهد القديم باستخدام عبارات وتصنيفات كان في مقدورهم فهمها. ولكن من خلال الإعلان التدريجي وسع الروح القدس هذه المفاهيم الرؤيوية الأخرى التي في العهد القديم إلى منظور عالمي ("سر المسيح"، انظر أفسس ٢: ١١-١٣. وانظر الموضوع الخاص حول ١٠: ٧). في ما يلي بعض أمثلة متعلقة بالموضوع:

- ١- مدينة أورشليم في العهد القديم تُستخدم كاستعارة تدل على شعب الله (صهيون)، ولكن صارت في العهد الجديد تدل على قبول الله لكل البشر التائبين المؤمنين (أورشليم الجديدة الوارد ذكرها في رؤيا ٢١-٢٢). الامتداد اللاهوتي للاستخدام الحرفي المادي لينطبق على شعب الله الجديد (المؤمنين من اليهود والأمميين) نجد تنبؤاً عنه في وعد الله بقاء الجنس البشري الساقط في تكوين ٣: ١٥، قبل أن يكون هناك أي يهود أو مدينة أو عاصمة يهودية. وحتى دعوة إبراهيم (انظر تكوين ١٢: ١-٣) كانت فيها مشاركة للأمميين (انظر تكوين ١٢: ٣؛ خروج ١٩: ٥).
- ٢- في العهد القديم، أعداء شعب الله كانوا الأمم المحيطة الساكنة في الشرق الأدنى القديم، ولكن اتسع المفهوم في العهد الجديد ليشمل كل الناس غير المؤمنين وأعداء الله الذين يحركهم الشيطان. وانتقلت المعركة من صراع جغرافي مناطقي إلى صراع كوني يشمل العالم برمته (انظر كولوسي).
- ٣- الوعد بالأرض الذي كان متكاملأ في العهد القديم (الوعد للآباء في التكوين، انظر تكوين ١٢: ٧؛ ١٣: ١٥؛ ١٥: ٧، ١٥؛ ١٧: ٨) قد صار يشمل الأرض بأكملها. أورشليم الجديدة تصبح أرضاً مخلوقة من جديد، وليس الشرق الأدنى فقط أو حصرياً (انظر رؤيا ٢١-٢٢).

٤- بعض الأمثلة الأخرى عن مفاهيم العهد القديم النبوية وقد توسعت نجدها في:

- أ- نسل إبراهيم وقد حُتِن روحياً الآن (انظر رومية ٢: ٢٨-٢٩).
- ب- شعب العهد الذي يشتمل الآن على الأمميين (انظر هوشع ١: ١٠؛ ٢: ٢٣، والتي يستشهد بها في رومية ٩: ٢٤-٢٦؛ انظر أيضاً لاويين ٢٦: ١٢؛ خروج ٢٩: ٤٥، المقتبس عنها في ٢ كور ٦: ١٦-١٨؛ وخروج ١٩: ٥؛ تثنية ١٤: ٢، المقتبسة في تيطس ٢: ١٤).
- ج- الهيكل هو يسوع الآن (انظر متى ٢٦: ٦١؛ ٢٧: ٤٠؛ يوحنا ٢: ١٩-٢١) ومن خلاله الكنيسة المحلية (انظر ١ كور ٣: ١٦) أو المؤمن الفرد (انظر ١ كور ٦: ١٩).

د- وحتى إسرائيل وتعاييره الوصفية المميزة من العهد القديم صارت تشير الآن إلى كل شعب الله (أي "إسرائيل"، انظر رومية ٩: ٦؛ غلاطية ٦: ١٦؛ أي "مملكة كهنة"، انظر ١ بطرس ٢: ٥، ٩-١٠؛ رؤيا ١: ٦).

الصورة النبوية تحققت، وامتدت، وصارت أكثر شمولاً. يسوع والكتّاب الرسوليون لا يصورون نهاية الأزمنة بنفس الطريقة كما أنبياء العهد القديم (Martin Wyngaarden، في كتابه *The Future of The Kingdom in Prophecy and Fulfillment*). المفسرون المعاصرون الذين يحاولون جعل الصور في العهد القديم حرفية أو معيارية يحرفون الإعلان محولين إياه إلى كتاب يهودي للغاية

ويجبرون المعنى إلى عبارات مجزأة وغامضة ليسوع وبولس. كَتَّابِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ لَا يَبْطَلُونَ أَنْبِيَاءَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ بَلْ يَظْهَرُونَ الْمَعْنَى الضَّمْنِي الشَّامِلَ وَالْأَبْعَدَ لِأَقْوَالِهِمْ".

٧ : ١

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"أَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمِنَةَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي جَعَلَهَا الْآبُ فِي سُلْطَانِهِ"
"أَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْمَوَاعِيدَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي حَدَدَهَا الْآبُ بِسُلْطَانِهِ"
"مَا لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَوْقَاتَ وَالْأَزْمِنَةَ الَّتِي حَدَدَهَا الْآبُ بِسُلْطَانِهِ"
"أَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمِنَةَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي حَدَدَهَا الْآبُ بِذَاتِ سُلْطَانِهِ"

كلمة "الأوقات/الأزمنة" (*chronos*) تعني "عصور" أو "دهور" (أي مرور الزمن)، بينما كلمة "أوقات" (*kairos*) تعني "زمن أحداث محددة أو مواسم" (تي ١ : ٢-٣). يقول Louw and Nida : *Greek-English Lexicon*، أنهما مترادفان يشيران ببساطة إلى فترة من الزمن (١ تس ٥ : ١). من الواضح أنه لا يجب على المؤمنين يحاولوا تحديد تاريخ معينة؛ حتى يسوع لم يعرف زمن عودته (مت ٢٤ : ٣٦؛ مر ١٣ : ٣٢). يمكن للمؤمنين أن يعرفوا الموسم العام أو متى يقترب الوقت، ولكن عليهم أن يبقوا على استعداد وفعالين لأجل الحدث الفعلي في كل الأوقات (مت ٢٤ : ٣٢-٣٣). التأكيد المزدوج في العهد الجديد على المجيء الثاني هو للبقاء فعالين وعلى استعداد. وما تبقى فهو عائد إلى الله.

١ : ٨ "لَكُنْكُمْ سَتَأَلُونَ قُوَّةً". لاحظوا أن مجيء الروح القدس مرتبط بقوة وشهادة. سفر الأعمال هو عن "الشهادة" (أي، *martus*). هذا الموضوع سائد في السفر (١ : ٨، ٢٨؛ ٢ : ٣٢؛ ٣ : ١٥؛ ٥ : ٣٢؛ ١٠ : ٣٩، ٤١؛ ١٣ : ٣١؛ ٢٦ : ١٦). الكنيسة أعطيت مهمة لها ألا وهي الشهادة لإنجيل المسيح (لو ٢٤ : ٤٤-٤٩). الرسل كانوا شهوداً ليسوع وتعاليمه، والآن صاروا شهوداً على حياته وتعاليمه. الشهادة الفعالة تحدث فقط بقوة الروح القدس.

من اللافت أن كتاب *The Jerome Biblical Commentary* (ص. ١٦٩) يلاحظ ميل لوقا إلى التعبير عن "مجيء ثانٍ وموَجَل *Parousia*". وفيما يلي نقتبس من ذلك الكتاب.

"الروح القدس هو البديل عن المجيء الثاني *Parousia*. هذه هي قوة *alla*، "لكن"، حرف العطف الذي يجمع جزأي جواب يسوع. الروح القدس هو مبدأ الوجود المسيحي المستمر في عصر جديد من تاريخ الكتاب المقدس، عصر الكنيسة والرسالة الكرازية. هذه الحقائق يجب أن تحل محل مجيء ثانٍ باكر *Parousia* كنقطة مركزية في الإدراك المسيحي. الروح القدس في الكنيسة هو الجواب اللوقاوي على مشكلة تأجيل المجيء الثاني *Parousia* واستمرارية التاريخ.

■ "أُورُشَلِيمُ... الْيَهُودِيَّةُ... السَّامِرَةُ... أَقْصَى الْأَرْضِ". هذه هي الخطوط العريضة الجغرافية لأعمال الرسل:

١- أورشليم، الأصحاحات ١-٧

٢- اليهودية والسامرة، الأصحاحات ٨-١٢

٣- أقصى الأرض (أي روما)، الأصحاحات ١٣-٢٨

هذه الخطوط العريضة الموضوعية قد تشير إلى بنية الكاتب الأدبية وقصده. المسيحية ليست طائفة من اليهودية، بل حركة تشمل العالم كله عن إله حقيقي واحد يحقق وعده في العهد القديم ليستعيد بشرية متمردة إلى الشركة مع ذاته (تك ١٢ : ٣؛ خر ١٩ : ٥؛ أش ٢ : ٤؛ ٥٦ : ٧؛ لو ١٩ : ٤٦).

عبارة "إلى أقصى الأرض" تُستخدم مرة أخرى في ١٣ : ٤٧، حيث يقتبس فيها من أش ٤٩ : ٦، النص المسماني الذي يذكر أيضاً "نوراً للأمم". المخلص (تك ٣ : ١٥) للأمم (تك ١٢ : ٣؛ خر ١٩ : ٥-٦؛ أش ٢ : ٢-٤) كان دائماً مخطط الله.

القادة اليهود الأوائل، الذين كانوا يعرفون السبعينية والوعود النبوية العديدة للرب لاستعادة أورشليم، وإقامة أورشليم، بجلب العالم إلى أورشليم، كانوا يتوقعون أن تتحقق هذه حرفياً. لقد مكثوا في أورشليم (٨ : ١). ولكن الإنجيل أحدث ثورةً ووسع مفاهيم العهد القديم. التكليف العالمي النطاق (مت ٢٨ : ١٨-٢٠؛ لو ٢٤ : ٤٧؛ أع ١ : ٨) أعلم المؤمنين بأن يذهبوا على كل العالم، لا أن ينتظروا أن يجيء العالم إليهم. أورشليم العهد الجديد هي استعارة عن السماء (رؤ ٢١ : ٢)، وليست مدينة في فلسطين.

موضوع خاص: تحيّر بوب الكرازي

يجب أن أعتزف لكم أيها القراء بأي منحاز في هذه النقطة. اللاهوت النظامي عندي ليس الكالفينية ولا التدبيرية، بل المأمورية الكرازية العظمى (أي متى ٢٨: ١٨-٢٠؛ لوقا ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أعمال ١: ٨). أعتقد أن الله كان لديه مخطط أبدي لفداء كل البشر (تكوين ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خروج ١٩: ٥-٦؛ إرميا ٣١: ٣١-٣٤؛ حزقيال ١٨: ٣٦؛ ٢٢: ٣٩؛ أعمال ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩؛ رومية ٣: ٩-١٨، ٢٠-٢١، ٣١)، كل هذه خُلقت على صورته ومثاله (تكوين ١: ٢٦-٢٧). كل عهود العهد القديم متحدة في المسيح (غل ٣: ٢٨-٢٩؛ كول ٣: ١١). يسوع هو سر الله، كان مُحْتَجِباً ولكنه الآن مُعلن (انظر أفسس ٢: ١١-١٣). إنجيل العهد الجديد، وليس إسرائيل، هو المفتاح للكتاب المقدس.

هذا الفهم المسبق يُلوّن كل تفسيري للكتاب المقدس. إنني أقرأ كل النصوص من خلاله. إنه انحياز بالتأكيد (كل المفسرين لديهم هذه)، ولكنها افتراضات مسبقة مستندة إلى الكتاب المقدس.

٩: ١ "ارْتَفَع". هذا الحدث يُعرف باسم الصعود. يسوع القائم يُرجع إلى مكانه في مجده السابق للوجود (لو ٢٤: ٥٠-٥١؛ يو ٦: ٢٢؛ ٢٠: ١٧؛ أف ٤: ١٠؛ ١ تيم ٣: ١٦؛ عب ٤: ١٤؛ و١ بط ٣: ٢٢). الفاعل الذي لا يتم التعبير عنه في البناء المبني للمجهول هو الأب. انظر الموضوع الخاص: "الصعود"، على ١: ٢.

لاحظ التنوع في الفعل المستخدم لوصف هذا الصعود.

- ١- "أَصْعَدَ"، الآية ٢- ماض بسيط مبني للمجهول إشاري
- ٢- "رُفِعَ"، الآية ٩- ماض بسيط مبني للمجهول إشاري
- ٣- "رُفِعَ"، الآية ١١ (نفس الفعل كما في الآية ٢)- اسم فاعل ماضي بسيط مبني للمجهول.

٤- "أَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ"، لو ٢٤: ٥١ (تغيير في النص)- ناقص مبني للمجهول إشاري انظر الموضوع الخاص: "الصعود"، على ١: ٢.

□ "سَحَابَةٌ". السحب كانت علامة أخروية ذات مغزى. انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: آتياً على السُّحْب

هذه العبارة هي إشارة واضحة إلى المجيء الثاني للمسيح. هذا المجيء على السحب كان علامة أخروية في غاية الأهمية. لقد استُخدمت في العهد القديم بثلاث طرق متميزة:

- ١- لتظهر حضور الله مادياً، سحابة المجد للشكينة (*Shekinah*) (انظر خر ١٣: ٢١؛ ١٦: ١٠؛ عد ١١: ٢٥)
- ٢- لتغطي قداسته لئلا يراه الإنسان ويموت (انظر خر ٣٣: ٢٠؛ أش ٦: ٥)
- ٣- لنقل الله (انظر أش ١٩: ١)

في دانيال ٧: ١٣ تُستخدم السحب لنقل المسيا الإلهي البشري. هذه النبوءة في دانيال يُلمح إليها أكثر من ٣٠ مرة في العهد الجديد. هذا الارتباط نفسه بين المسيا وسحب السماء يمكن رؤيته في مت ٢٤: ٣٠؛ مر ١٣: ٢٦؛ لو ٢١: ٢٧؛ ١٤: ٦٢؛ أع ١: ٩، ١١؛ ١ تس ٤: ١٧.

١٠: ١ "كَانُوا يَشْخُصُونَ". هذا ناقص فيه كناية. كانوا يجهدون أنفسهم كي يروا يسوع لأطول فترة ممكنة. وحتى بعد أن غاب عن النظر، ظلوا ينظرون ويشخصون.

هذه الكلمة تميز كتابات لوقا (لو ٢٤: ٢٢؛ ٥٦؛ أع ١: ١٠؛ ٧: ٥٥؛ ١١: ٦؛ ١٤: ٩؛ ٢٣: ١، نجدها في العهد الجديد خارج لوقا وأعمال الرسل فقط مرتين، في ٢ كور ٣). إنها تدل على المعنى "ينظر بامعان إلى"، "يحدق إلى" أو "يثبت ناظره على".

□ "إِلَى السَّمَاءِ". كان القدماء يعتقدون أن السماء هي في الأعلى، ولكن في يومنا هذا وإذ نتمتع بمعرفة أكمل عن الكون، الأعلى أمر نسبي.

في لو ٢٤: ٣١، اختفى يسوع. قد يكون هذا نموذجاً أفضل لثقافتنا. السماء ليست في الأعلى وليست خارجاً هناك، بل ربما تكون بعداً آخر للزمن والفراغ. السماء ليست اتجاهها، بل شخصاً.

□ "رَجُلَانِ بِلْيَاسِ أَبْيَضِ". غالباً ما يعرف العهد الجديد الملائكة بلباسهم الأبيض البراق، لو ٢٤: ٤؛ يو ٢٠: ١٢.

لقد ظهرت الملائكة لدى ولادة يسوع، وفي تجربته، وفي جثسماني، وعند القبر، وهنا عند الصعود.

١ : ١١ "أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ". يدوّن لوقا في أعمال الرسل ولعدة مرات الأصل الجليلي للتلاميذ (٢: ٧؛ ١٣: ٣١). جميع التلاميذ، ما عدا يَهُودًا الإسْخَرِيُوطِيَّ، كانوا من الجليل. هذه المنطقة كان ينظر إليها سكان اليهودية بازدراء إذ كان فيها عدد كبير من السكان الأميين ولم يكونوا "كاشير"^٣ (أي، دقيقين) في ممارستهم للتقاليد الشفهية (التلمود).

قد يتساءل المرء إذا ما كان لوقا قد بنى هذا الحوار ليجيب على أسئلة لاحقة عن المجيء الثاني المؤجل. يجب على المسيحيين أن لا يركزوا على المجيء الثاني بل على الخدمة، والكراسة، والإرساليات.

■ "يَسُوع... سَيَأْتِي". يحاول بعض اللاهوتيين أن يجعلوا تمايزاً بين "يسوع" و"المسيح". هؤلاء الملائكة يؤكدون أن يسوع هو الذي عرفوا أنه سيعود. المسيح الصاعد الممجد لا يزال هو يسوع الناصري الممجد. إنه يبقى الله/الإنسان.

يسوع سيأتي ثانية كما غادر، على سحاب السماء (انظر الموضوع الخاص على ١: ٩؛ مت ١٠: ٢٣؛ ١٦: ٢٧؛ ٢٤: ٣، ٢٧، ٣٧؛ ٢٦: ٦٤؛ مر ٨: ٣٨-٣٩؛ ١٣: ٢٦؛ لو ٢١: ٢٧؛ يو ٢١: ٢٢؛ ١ كور ١٥: ٢٣؛ ١ تس ١: ١٠؛ ٢ تس ١: ٧؛ ٢: ١، ٨؛ يع ٥: ٧-٨؛ ٢ بط ١: ١٦؛ ١ يو ٢: ٢٨؛ رؤ ١: ٧). المجيء الثاني ليسوع هو موضوع متكرر متواتر ورئيسي في العهد الجديد. أحد الأسباب أن الإنجيل أخذ وقتاً طويلاً حتى ظهر بصيغة مكتوبة هو توقع الكنيسة الأولى لعودة سريعة جداً للمسيح. التأجيل المدهش لهذا المجيء، وموت الرسل، وظهور هرطقات، كل هذا حثّ الكنيسة في نهاية الأمر على أن تدوّن حياة وتعاليم يسوع في صيغة مكتوبة.

سميث/فاندايك-البستاني: ١: ١٢-١٤

١٢ "حِينَئِذٍ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ الَّذِي هُوَ بِالْقُرْبِ مِنْ أُورُشَلِيمَ عَلَى سَفَرِ سَبْتٍ.^٣ وَلَمَّا دَخَلُوا صَعِدُوا إِلَى الْعَلِيَّةِ الَّتِي كَانُوا يُقِيمُونَ فِيهَا: بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا وَأَنْدَرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ وَتُومَا وَبِرْتُولْمَاوُسُ وَمَتَّى وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَسَمْعَانُ الْعَيْوَرُ وَيَهُودَا أَخُو يَعْقُوبَ.^٤ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ كَانُوا يَواظِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّلَاةِ وَالطَّلَبَةِ مَعَ النِّسَاءِ وَمَرْيَمَ أُمِّ يَسُوعَ وَمَعَ إِخْوَتِهِ".

١ : ١٢ "رَجَعُوا". لوقا ٢٤: ٥٢ يضيف العبارة "بَفَرَحٍ عَظِيمٍ".

■ "الْجَبَلِ الَّذِي يُدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ". يبدو أن هذا يتناقض مع لو ٢٤: ٥٠ (أي، بيت عنيا)؛ ولكن، قارنوا لو ١٩: ٢٩ و ٢١: ٣٧ مع مر ١١: ١١-١٢ و ١٤: ١٢. التلة التي تُعرف باسم جبل الزيتون كانت تلة على بعد ٢ ونصف ميلاً وحوالي ٣٠٠-٤٠٠ قدماً فوق أورشليم وكانت تمتد من بيت عنيا مقابل وادي قدرون، عبر الهيكل. تُذكر في نبوءة أخروية في العهد القديم (زك ١٤: ٤). كان يسوع قد التقى بالتلاميذ هناك عدة مرات لكي يصلّي وربما لكي يخيم.

■ "عَلَى سَفَرِ سَبْتٍ". المسافة التي كان يستطيع اليهودي فيها أن يسافر يوم السبت كان يحددها الرابيون (خر ١٦: ٢٩؛ عد ٣٥: ٥). لقد كانت على مسافة حوالي ٢٠٠٠ ذراعاً (أو خطوات)، كما حددها الرابيون على أنها الحد الأقصى الذي يُسمح بالسير به في يوم السبت وبدون مخالفة الناموس الموسوي.

١ : ١٣ "الْعَلِيَّةِ". ربما كان هذا نفس الموقع الذي أقيم فيه العشاء الأخير (لو ٢٢: ١٢؛ مر ١٤: ١٤-١٥). يقول التقليد أنها كانت في المستوى العلوي (الطابق الثاني أو الثالث) من منزل يوحنا مرقس (أع ١٢: ١٢)، الذي كتب مذكرات بطرس في إنجيل مرقس. لا بد أنها كانت حجرة كبيرة ضخمة تتسع لإيواء ١٢٠ شخصاً.

■ "هَمْ". هذه أحد أربع قوائم يتم فيها ذكر الرسل (مت ١٠: ٢-٤؛ مر ٣: ١٦-١٩؛ ولو ٦: ١٤-١٦). لوائح الأسماء ليست متطابقة تماماً. الأسماء والترتيب يتبدلان. ولكن، تكون لهم نفس الأسماء ضمن أربع مجموعات أو ثلاث. بطرس يأتي اسمه دائماً في البداية ويهوذا يأتي اسمه دائماً في النهاية. هذه المجموعات الثلاث المؤلف كل منها من أربعة قد تكون بهدف إتاحة الفرصة لهؤلاء الرجال كي يعودوا إلى بيوتهم دورياً ليطمئنوا على عائلاتهم ولكي يؤمنوا لهم ما يحتاجون إليه.

انظر الموضوع الخاص التالي.

³ - "كاشير" (kosher): شرعي، صحيح بحسب الناموس اليهودي. [المترجم].

موضوع خاص: أسماء الرسل

مت ١٠: ٢-٤	مر ٣: ١٦-١٩	لو ٦: ١٤-١٦	اع ١: ١٢-١٨
سمعان (بطرس) أندراوس (شقيق بطرس) يعقوب (ابن زبدي) يوحنا (شقيق يعقوب)	سمعان (بطرس) يعقوب (ابن زبدي) يوحنا (شقيق يعقوب) أندراوس	سمعان (بطرس) أندراوس (شقيق) يعقوب (بطرس) يعقوب يوحنا	بطرس يوحنا يعقوب أندراوس
فيلبس برتلماوس توما متى (جابي) الضرائب	فيلبس برتلماوس متى توما	فيلبس برتلماوس متى توما	فيلبس توما برتلماوس متى
يعقوب (ابن حلفي) تداوس سمعان (القانوي) يهوذا (الإسخر يوطي)	يعقوب (ابن حلفي) تداوس سمعان (القانوي) يهوذا (الإسخر يوطي)	يعقوب (ابن حلفي) سمعان (الغيور) يهوذا (ابن يعقوب) يهوذا (الإسخر يوطي)	يعقوب (ابن حلفي) حلفي) سمعان (الغيور) يهوذا (ابن) يعقوب)

□ "بَطْرُسُ". معظم يهود الجليل كان لهم، بأن معاً، اسم يهودي (مثال، سمعان أو شمعون [BDB 1035، تك ٢٩: ٣٣]، الذي يعني "سماع") واسم يوناني (الذي لا يُعطى أبداً). يسوع يلقبه بـ "الصخرة". في اليونانية إنها *petros* وفي الآرامية إنها *cephas* (يو ١: ٤٢؛ مت ١٦: ١٦).

□ "أَنْدَرَاوُسُ". الكلمة اليونانية تعني "رجولي". من يو ١: ٢٩-٤٢ نعلم أن أندراوس كان تلميذاً ليوحنا المعمدان وأنه عرف أخيه بطرس على يسوع.

□ "فِيلِبُّسُ". الكلمة اليونانية تعني "محب الخيول". دعوته مفصلة في يو ١: ٤٣-٥١.
□ "تُومَا". الكلمة العبرية تعني "التوأم" أو "ديدايموس" (يو ١١: ١٦؛ ٢٠: ٢٤؛ ٢١: ٢).
□ "بَرْتُولْمَاوُسُ". الكلمة تعني "ابن بطليموس". قد يكون هو الشخص الذي يدعى نثنائيل ("عطية الله"، BDB 681 و 41) الوارد ذكره في إنجيل يوحنا (يو ١: ٤٥-٤٩؛ ٢١: ٢٠).
□ "مَتَّى". ربما يكون له علاقة بالاسم العبري *Mattenai*، والذي يعني "عطية يهوه/الرب" (BDB 683). وهذه تسمية أخرى للاوي (مر ٢: ١٤؛ لو ٥: ٢٧).

□ "يَعْقُوبُ". هذا هو الاسم العبري "يعقوب" (BDB 784، تك ٢٥: ٢٦) هناك رجلان يدعيان يعقوب في قائمة الرسل الاثني عشر. أحدهما هو أخو يوحنا (مر ٣: ١٧) وأحد أعضاء الحلقة الداخلية (أي بطرس، ويعقوب، ويوحنا). هذا معروف باسم يعقوب الصغير.

□ "سَمْعَانُ الْغُيُورُ". النص اليوناني لمرقس نجد فيه الاسم "القانوي" (انظر أيضاً مت ١٠: ٤). مرقس، الذي كُتب إنجيله للرومان، ربما لم يُرد أن يستخدم كلمة "الغيور"، "الحساسة" سياسياً، والتي كانت تشير لحركة يهودية تقوم بحرب عصابات ضد الرومان. يدعو لوقا بهذه الكلمة (لو ٦: ١٥ وأع ١: ١٣). كلمة "القانوي" ربما تكون لها مشتقات عديدة.

١- من منطقة الجليل المعروفة بقانا.
٢- من استخدام العهد القديم لصفة كنعاني كتاجر.
٣- من تسمية عامة كمواطن أصلي من كنعان.
إن كانت تسميات لوقا صحيحة، فإن "الغيور" هي من الكلمة الآرامية التي تعني "المتحمس" (لو ٦: ١٥؛ أع ١: ١٧). تلاميذ يسوع الاثني عشر المختارون كانوا من مجموعات متنافسة مختلفة متعددة وسمعان كان عضواً في جماعة متعصبة قومياً كانت تؤيد قلب السلطة الرومانية بعنف. وعادة كان لا يفترض تواجد سمعان هذا مع لاوي (أي متى جابي الضرائب) بنفس الغرفة معاً.
□ "تَدَاوُسُ". يُدعى أيضاً بـ "البَّائِسُ" ("رجل القلب"، مت ١: ٣ أو "يهوذا" (لو ٦: ١٦؛ يو ١٤: ٢٢؛ أع ١: ١٣).

تداوس تعني "الابن المحبوب" (حرفياً، "من الصدر").
□ "يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِي". هناك شخصان يحملان اسم سمعان، وشخصان يحملان اسم يعقوب، وشخصان يحملان اسم يهوذا. "الإسخر يوطي" ربما كان لها اشتقاقان: (١) "رجل

من قريوط" في يهوذا (يش ١٥ : ٢٣) أو (٢) "رجل الخنجر" أو السِّفاح، الذي كان يعني أنه كان أيضاً غيوراً، مثل سمعان.

موضوع خاص: الإسخرِّيوطي

علم دلالة الألفاظ غامضٌ نوعاً ما حول هذه الكلمة؛ ولكن هناك عدة احتمالات:

- ١- Kerioth، قَرْيُوت، مدينة في يهوذا (يش ١٥ : ٢٥)
- ٢- Kartan، مدينة في الجليل (يش ٢١ : ٣٢)
- ٣- Karōides، بستان شجر بلح في أورشليم أو أريحا
- ٤- scortea، منزر أو حقيبة جلدية (يو ١٣ : ٢٩)
- ٥- ascara، الشنق (في العبرية) من مت ٢٧ : ٥
- ٦- رجل الخنجر الذي يقوم بالاغتيالات (في اليونانية)، ما يعني أنه كان غيوراً مثل سمعان (لو ٦ : ١٥).

١٤ : ١ "هُؤْلَاءُ كُلُّهُمْ كَانُوا يُوَاظِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ". هذه الكلمة مركبة من "هُؤْلَاءُ أَنفُسَهُمْ" (*homo*) و"عاطفة الفكر" (*thumos*). لم يكن ذلك شرطاً لازماً بقدر ما كان الجو المتوقع أو المأمول. هذا الموقف يُذكر مراراً وتكراراً في أعمال الرسل (عن المؤمنين، ١ : ١٤ ؛ ٢ : ٤٦ ؛ ٤ : ٢٤ ؛ ٥ : ١٢ ؛ ١٥ : ٢٥ ؛ وعن الآخرين في ٧ : ٨ ؛ ٥٧ : ٨ ؛ ٦ : ١٢ ؛ ٢٠ : ١٩ ؛ ٢٩ : ٢٩).



سميث/فاندايك-البستاني "يُواظِبُونَ"
 كتاب الحياة "يُذَاوَمُونَ"
 العربية المشتركة "يُواظِبُونَ"
 اليسوعية "يُواظِبُونَ"

هذه الكلمة (*kaptereō pros*) تعني أن يكون مصمماً على أو ملحاً على أو منكباً بقوة على. يستخدم لوقا هذه الكلمة في معظم الأحيان (١ : ١٤ ؛ ٢ : ٤٢ ؛ ٤٦ ؛ ٦ : ٤ ؛ ٨ : ١٣ ؛ ١٠ : ٧). إنها اسم فاعل مبني للمعلوم حاضر فيه كناية.

▣ "مَعَ النِّسَاءِ". كانت هناك مجموعة من النساء يسافرن مع يسوع والرسل ويؤمنن لهم ما يحتاجونه ويعتنين بهم (مت ٢٧ : ٥٥ - ٥٦ ؛ مر ١٥ : ٤٠ - ٤١ ؛ لو ٨ : ٢ - ٣ ؛ ٢٣ : ٤٩ ؛ ويو ١٩ : ٢٥). انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: النسوة اللواتي كن يسافرن مع يسوع وتلاميذه

مت ٢٧ : ٥٥ - ٥٦	مر ١٥ : ٤٠ - ٤١	لو ٨ : ٢ - ٣ ؛ ٢٣ : ٤٩	يو ١٩ : ٢٥
مريم المجدلية مريم، أم يعقوب ويوسف مريم أم ابني زبدي (يعقوب ويوحنا)	مريم المجدلية مريم، أم يعقوب الصغير ويوسي سالومة	مريم المجدلية يُونَا امْرَأَةُ خُوزِي (وَكِيل) هَيْرُودَسَ سُوسَنَةَ وَأَخْرُ كَثِيرَاتٍ	مريم، أم يسوع أخت أمه مريم، زوجة كلوبا مريم المجدلية

فيما يلي تعليقات على هؤلاء النسوة من تفسيري لمر ١٥ : ٤٠ - ٤١ :

"وَكَاثَتْ أَيْضاً نِسَاءً يَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ". الجماعة الرسولية كانت تخدمها عدة نساء من الناحية المادية والمالية (أي، الطبخ، والغسيل، الخ، الآية ٤١ ؛ مت ٢٧ : ٥٥ ؛ لو ٨ : ٣). "مريم المجدلية". كانت مجدل مدينة صغيرة على شواطئ بحر الجليل، على بعد ثلاثة أميال شمال طبرية.

تبعث مريم يسوع من الجليل بعد أن كان قد حررها من عدة شياطين (لو ٨ : ٢). لقد وُصمت ظلماً بأنها كانت مومس ولكن ليس من دليل في العهد الجديد على ذلك. "مَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسِي". في مت ٢٧ : ٥٦ تُدعى "أم يعقوب ويوسف". في مت ٢٢ : ١ تدعى "مريم الأخرى". السؤال الحقيقي هو، من كان زوجها؟ بحسب يو ١٩ : ٢٥ ربما كانت متزوجة من كلوبا، ومع ذلك فإن ابنها يعقوب، قيل أنه "بن حلفي" (مت ١٠ : ٣ ؛ مر ٣ : ١٨ ؛ لو ٦ : ١٥).

"سالومة". كانت هذه أم يعقوب ويوحنا، اللذان كانا عضوين من الحلقة الداخلية لتلاميذ يسوع، وزوجة زبدي (مت ٢٧ : ٥٦ ؛ مر ١٥ : ٤٠ ؛ ١٦ : ١ - ٢).

فيما يلي تعليقاتي على هؤلاء النسوة من تفسيري ليوحنا ١٩ : ٢٥ :

"كَانَتْ وَأَقْفَاتٍ عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ أُمُّهُ وَأَخْتُ أُمِّهِ مَرْيَمُ زَوْجَةُ كُلُوبَا وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ". هناك الكثير من النقاش حول إذا ما كانت هناك أربعة أسماء هنا أم ثلاثة.

على الأرجح أن هناك أربعة أسماء لأنه لا يمكن أن تكون هناك أختان تحملان نفس الاسم مريم. أخت مريم، سالومة، يرد اسمها في مر ١٥: ٤٠؛ ومت ٢٧: ٥٦. إن كان هذا صحيحاً، فهذا يعني عندها أن يعقوب ويوحنا ويسوع كانوا أبناء الخالة. هناك تقليد يعود إلى القرن الثاني (Hegesippus) يقول أن كلوبا كان شقيق يوسف. مريم المجدلية كانت هي تلك التي طرد منها يسوع سبعة شياطين، وأول من اختار ليظهر لهم بعد قيامته (٢٠: ١-٢؛ ١١-١٨؛ مر ١٦: ١؛ لو ٢٤: ١-١٠).

□ "إِخْوَتِهِ". نعلم أسماء عدة أشخاص هم نصف أشقاء ليسوع: يهوذا، يعقوب (انظر الموضوع الخاص على ١٢: ١٧)، وسمعان (١٣: ٥٥؛ مر ٦: ٣؛ ولو ٢: ٧)، ولكنهم الآن صاروا جزءاً من الحلقة الداخلية من التلاميذ. لأجل نقاش موجز شيق عن التطور التاريخي لعقيدة "البتولية الدائمة" لمريم، انظر كتاب Bruce F. F.، *New International Commentary, Acts*، ص. ٤٤، الحاشية ٤٧.

سميث/فاندايك-البستاني: ١: ١٥-٢٦
 ١٥: ١ "وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ قَامَ بَطْرُسُ فِي وَسْطِ التَّلَامِيذِ وَكَانَ عِدَّةُ أَسْمَاءِ مَعَا نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ. فَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ كَانِ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ هَذَا الْمَكْتُوبُ الَّذِي سَبَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فَقَالَهُ بِفَمِ دَاوُدَ عَنْ يَهُودَا الَّذِي صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَيَّ يَسُوعَ ١٧ إِذْ كَانَ مَعْدُوداً بَيْنَنَا وَصَارَ لَهُ نَصِيبٌ فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ. ١٨ فَإِنَّ هَذَا أَقْتَنِي حَقْلًا مِنْ أَجْرَةِ الظُّلْمِ وَإِذْ سَقَطَ عَلَيَّ وَجْهَهُ انْتَشَقَّ مِنَ الْوَسْطِ فَانْسَكَبَتْ أَحْشَاؤُهُ كُلُّهَا. ١٩ وَصَارَ ذَلِكَ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ حَتَّى دُعِيَ ذَلِكَ الْحَقْلُ فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلٌ دَمًا» (أَيُّ: حَقْلٌ دَمٍ). ٢٠ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ الْمَزَامِيرِ: لِيَتَصَرَ دَارُهُ خَرَابًا وَلَا يَكُنْ فِيهَا سَاكِنٌ وَلِيَأْخُذَ وَظِيفَتَهُ آخَرَ. ٢١ فَيَنْبَغِي أَنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا مَعَنَا كُلَّ الزَّمَانِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ إِلَيْنَا الرَّبُّ يَسُوعَ وَخَرَجَ ٢٢ مِنْذُ مَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ عَنَّا يَصِيرُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ شَاهِدًا مَعَنَا بِقِيَامَتِهِ». ٢٣ فَأَقَامُوا اثْنَيْنِ: يَوْسُفَ الَّذِي يُدْعَى بَارْسَابَا الْمَلَقَّبَ يُوسْتَسَ وَمَتِّيَّاسَ. ٢٤ وَصَلُّوا قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَارِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ عَيْنَ أَنْتَ مِنْ هَذَيْنِ الْإِثْنَيْنِ أَيًّا اخْتَرْتَهُ ٢٥ لِيَأْخُذَ فِرْعَةَ هَذِهِ الْخِدْمَةِ وَالرَّسَالَةَ الَّتِي تَعْدَاهَا يَهُودَا لِيَذْهَبَ إِلَى مَكَانِهِ». ٢٦ ثُمَّ أَلْقَوْا فِرْعَتَهُمْ فَوْقَ عَتَمَةِ الْفِرْعَةِ عَلَى مَتِّيَّاسَ فَحَسِبَ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا».

١: ١٥ "وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ". هذه العبارة هي حرفياً "في تلك الأيام" (*en tais hēmerais*). هذه العبارة غالباً ما تستخدم في الأصحاحات الافتتاحية في أعمال الرسل (١: ١٥؛ ٢: ١٨؛ ٥: ٣٧؛ ٦: ١؛ ٧: ٤١؛ ١٣: ٤١). يستخدم لوقا مصادر شهود عيان آخرين. يستخدم أيضاً عبارة "كل يوم" (*hēmeran kath*) كمؤشر إلى الوقت عام وغامض في الأصحاحات الباكورة من أعمال الرسل (٢: ٤٦، ٤٧؛ ٣: ٢؛ ١٦: ٥؛ ١٧: ١١، ٣١؛ ١٩: ٩). بعد الأصحاح ١٥ يبدو لوقا على إطلاع شخصي بالكثير من الأحداث التي يدونها. لا يزال يستخدم كلمة "يوم" غالباً، ولكن ليس بمقدار هذه العبارات الاصطلاحية الغامضة.

□ "قَامَ بَطْرُسُ". من الواضح أن بطرس كان الناطق بلسان جماعة الرسل (مت ١٦). لقد كرز أول عظة في الكنيسة بعد حلول الروح القدس (أع ٢) والعظة الثانية في أع ٣. يظهر يسوع له أولاً في التجليات التي كانت بعد القيامة (يو ٢١؛ ١ كور ١٥: ٥). اسمه العبري هو "شمعون" أع ١٥: ١٤؛ ٢ بط ١: ١). الاسم يُلفظ "سمعان" في اليونانية. كلمة "بطرس" هي كلمة يونانية (*petros*) تدل على "صخرة قائمة بحد ذاتها". إنه "كيفاً" أو "الصخرة الصلدة" في اللغة الآرامية (مت ١٦: ١٨).

□ "مَعَا نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ". هذه العبارة هي جملة معترضة في النص اليوناني (ولكن ليس في الآيات ١٨-١٩). لا بد أن هذه الجماعة كانت تشمل على الرسل الأحد عشر، والنساء اللواتي رافقن يسوع، وتلاميذ آخرين صاروا ليسوع بعد كرازته وخدمته الشفائية. ١: ١٦ "الْمَكْتُوبُ". كل الإشارات إلى "الأسفار المقدسة المكتوبة" في العهد الجديد (ما عدا ٢ بط ٣: ١٥-١٦) تشير إلى العهد القديم (مت ٥: ١٧-٢٠؛ ٢ تيم ٣: ١٥-١٧). هذا المقطع يؤكد أيضاً على وحي الروح القدس (٢ بط ١: ٢١) من خلال داود. إنه يدل أيضاً على قانونية "الكتابات" في الكتاب المقدس العبري.

موضوع خاص: الوحي

الإيمان "لمرة واحدة وأخيرة" يشير إلى الحقائق والعقائد والمفاهيم والتعاليم العالمية النطاق للمسيحية (٢ بط ٢: ٢١). هذا التأكيد المسلم به هو الأساس الكتابي لحصر الوحي

لاهوتياً في كتابات العهد الجديد وعدم السماح لكتابات لاحقة أو أخرى بأن تُعتبر من الوحي. هناك عدة مناطق رمادية غير مؤكدة وغامضة في العهد الجديد، ولكن المؤمنين يؤكدون بالإيمان أن كل ما "يحتاجون إليه" لأجل الإيمان والممارسة موجود بوضوح كافٍ في العهد الجديد.

هذا المفهوم يُوصف بدقة بما يُسمى "مثلث الوحي".

- ١- الله أعلن نفسه خلال التاريخ على مرّ الزمان (الإعلان)
 - ٢- اختار الله كُتّاباً معينين من البشر ليدونوا ويوثقوا ويفسّروا أعماله (الوحي)
 - ٣- أعطى روحه القدوس ليفتح أذهان وقلوب البشر ليفهموا هذه الكتابات، ليس بشكل محدد دقيق، بل بما يكفي للخلاص ولحياة مسيحية فعالة صالحة (التنوير)
- الفكرة هنا هي أن الوحي مقتصر على كُتّاب الكتاب المقدس. ليس من كتابات أخرى أو رؤى أو إعلانات مصادق عليها. القانون أُغلق. لدينا كل الحق الذي نحتاج إليه لنتجاوب بشكل ملائم ومرض الله.
- الحقيقة تُرى أفضل ما يكون في توافق كُتّاب الكتاب المقدس مقابل عدم توافق مؤمنين مخلصين أتقياء. ما من كاتب أو خطيب معاصر يصل إلى مستوى القيادة الإلهية التي وصل إليها كُتّاب الكتاب المقدس.

☐ "كَانَ يَنْبَغِي". هذه (*dei*)، والتي تعني الضرورة. إنه فعل ناقص إشاري مبني للمعلوم ويشير إلى الاقتباس الأول في الآية ٢٠.

الكلمة تميز إحساس لوقا وفهمه لحياة يسوع والكنيسة الأولى كونها امتداداً للكتابات المقدسة في العهد القديم (لو ١٨: ٣١-٣٤؛ ٢٢: ٣٧؛ ٢٤: ٤٤). يستخدم لوقا غالباً هذه الكلمة (لو ٢: ٤٩؛ ٤: ٤٣؛ ١١: ٤٢؛ ١٣: ١٤، ١٦، ٣٣؛ ١٧: ٢٥؛ ٢١: ٩؛ أع ١: ١٦، ٢١؛ ٣: ٢١؛ ٤: ٢١؛ ٥: ٢٩؛ ١٤: ٢٧؛ ١٦: ٣٠؛ ٢٠: ٣٥؛ ٢٤: ٢٤؛ ٢٧: ٢٧؛ ٢١: ٢٦). هذه الكلمة تعني "إنه أمر ملزم"، "إنه ضروري"، "إنه أمر محتوم". الإنجيل ونموه ليس أمراً حدث بالصدفة، بل هو مخطط إلهي مقرر سلفاً وتحقيق للأسفار المقدسة في العهد القديم (الاستخدام السبعيني).

☐ "أَنْ يَتَمَّ". عندما يقرأ المرء هذه الاقتباسات من العهد القديم (الآية ٢٠)، يبدو منها أن خيانة يهوذا لم تكن قصد كاتب المزامير (انظر مز ٦٩: ٢٥؛ ١٠٩: ٨). لقد فسر الرسل العهد القديم على ضوء خبرتهم مع يسوع. وهذا يُدعى تفسيراً رمزياً (الآية ٢٠). ربما كان يسوع نفسه هو من وضع النمط لهذه المقاربة بينما كان يسير مع التلميذين على طريق عمواس ويتكلم معهما (لو ٢٤: ١٣-٣٥، وخاصة الآيات ٢٥-٢٧). المفسرون المسيحيون الأوائل رأوا الموازنة بين أحداث العهد القديم وحياة يسوع وتعاليمه. لقد رأوا يسوع على أنه تحقيق نبوي لكل العهد القديم. المؤمنون اليوم يجب أن يحذروا من هكذا مقاربة.

كُتّاب العهد الجديد المُلهَمون كانوا تحت مستوى ما من الوحي وعلى معرفة شخصية بحياة وتعاليم يسوع. إننا نؤكد حقيقة وسلطة شهادتهم ولكن لا يمكننا استنساخ طريقهم.

موضوع خاص: علم دراسة رموز الكتاب المقدس

كان استخدام فيلون والكنيسة الأولى للمجاز واستخدام بولس لنفس التقنية يختلفان إلى حد كبير. السابقون تجاهلوا كلياً البيئة التاريخية، والتعاليم التي تطورت كلياً والتي كانت غريبة عن قصد الكاتب الأصلي. مقاربة بولس يمكن وصفها أكثر على أنها تقوم على دراسة ألفاظ الكتاب المقدس. لقد افترض بولس البيئة التاريخية للتكوين ووحدة العهد القديم والعهد الجديد، ولذلك فقد كان قادراً على أن يبني على النقاط المتشابهة بينهما لأن لهما كاتب واحد أو وحد- وهو الله. في هذا السياق بالذات قارن بولس العهد الإبراهيمي والعهد الموسوي وقارب تطبيقاً على العهد الجديد لإرميا ٣١: ٣١-٣٤ والعهد الجديد.

هناك أربع ترابطات في ٤: ٢١-٣١ يمكن استنباطها:

- ١- كلا الأُمْنِ تمثّلان عائلتين؛ الأولى تشكلت بالوسائل الطبيعية، والأخرى بالوعد الفائق الطبيعية.
- ٢- كانت هناك مشادة بين هاتين الأُمْنِ وابنيهما كما كانت هناك مشادة بين رسالة المُهوِّدين وإنجيل بولس.
- ٣- كلا الجماعتين ادّعت أنها ذرية إبراهيم، وإحداها كانت في عبودية للناموس الموسوي والأخرى كانت حرة بفضل عمل يسوع الذي أكمل.

٤- جَبَلان كانا مرتبطان بهذين العهدين المختلفين، جبل سيناء مع موسى وجبل صهيون مع إبراهيم. جبل صهيون أو جبل المريا كان هو المكان حيث قرَّب إبراهيم ابنه اسحق ذبيحة (تك ٢٢)، والذي صار فيما بعد أورشليم.

كان إبراهيم يبحث عن مدينة سماوية (عب ١١: ١٠؛ ١٢: ٢٢؛ ١٣: ١٤، أورشليم الجديدة، أشعيا ٤٠-٦٦) وليس عن أورشليم الأرضية.

ربما استخدم بولس هذه الرموز للأسباب التالية:

- ١- أن المعلمين الكذبة قد استخدموا نفس المقاربة هذه لصالحهم مدَّعين أنهم ذرية إبراهيم الحقيقيين.
- ٢- المعلمين الكذبة ربما استخدموا المجاز من كتابات موسى ليدفعوا بلاهوتهم الميثاقي اليهودي ولذلك فإن بولس يستخدم أبو الإيمان اليهودي، إبراهيم.
- ٣- ربما استخدمه بولس بسبب تك ٢١: ٩-١٠، والذي هو مقتبس في الآية ٣٠ ويقول، "تأخذ من" الابن الطبيعي؛ في علم الرموز عند بولس هذا يشير إلى المهودين.
- ٤- ربما استخدمه بولس بسبب الحصرية عند المعلمين اليهود الزائفين الكاذبين، وخاصة في ازدرائهم للأمميين؛ في علم الرموز عند بولس، الأميميون مقبولون، وأولئك المتمسكون بالنزعة القومية والواثقين بها نجدهم مرفوضين من قبل الله (مت ٨: ١١-١٢).
- ٥- ربما استخدم بولس علم الرموز هذا لأنه كان يؤكد على "البنوة" و"الميراث" في الأصحاحين ٣ و٤. لقد كان هذا لبَّ جداله: تبيننا إلى عائلة الله بالإيمان من خلال المسيح وحده، وليس النسل الطبيعي.

■ "يَهُودًا". سبب انتخاب هذا الرسول البديل ليس موت يهوذا بل ارتداده. في الآية ٢٠، تصرفات يهوذا كانت تُرى على أنها تحقيق للنبوءة. العهد الجديد لا يدون انتخاباً رسولياً آخر بعد موت يعقوب (أع ١٢: ٢).

هناك الكثير من الغموض والمأساة في حياة يهوذا. ربما كان الرسول الوحيد الذي لم يكن جليلياً. لقد عُيِّن أمين صندوق الجماعة الرسولية (يو ١٢: ٦). وقد أُنهم بسرقة أموالهم طوال فترة وجود يسوع معهم. ويُقال أنه تحقيق نبوي وهدف لهجوم الشيطان. دوافعه لا تُذكر أبداً، ولكن ندمه أدى إلى انتحاره بعد إعادته لمال الرشوة.

هناك الكثير من التخمين حول يهوذا ودوافعه. يُذكر في إنجيل يوحنا ويُحط من قدره كثيراً وفي معظم الأحيان (٦: ٧١؛ ١٢: ٧؛ ١٣: ٢، ٢٦، ٣٩؛ ١٨: ٢، ٣، ٥). تصوّر المسرحية المعاصرة "يسوع المسيح السوبر ستار" يهوذا على أنه تابع ليسوع، مخلص، ولكن خائب الأمل، قد حاول أن يجبر يسوع على تحقيق دور المسيا اليهودي- أي أن يقلب الحكم الروماني، وأن يطرد الأشرار ويؤسس أورشليم كعاصمة للعالم. ولكن يوحنا يصور دوافعه على أنها الطمع والمكر.

المشكلة الرئيسية هي القضية اللاهوتية المتعلقة بسيادة الله وإرادة الإنسان الحرة. هل تلاعب الله أو يسوع بيهوذا؟

هل يهوذا مسؤول عن أعماله إذا ما كان الشيطان قد تحكّم به أو أن الله تنبأ بخيانتته ليسوع وجعله يفعل ذلك؟ الكتاب المقدس لا يقارب هذه الأسئلة مباشرة. الله متحكم بالتاريخ؛ إنه يعرف أحداث المستقبل، ولكن البشر مسؤولين عن خياراتهم وعن تصرفاتهم وعن أعمالهم، الله عادل، وليس متلاعب.

هوذا كتاب جديد يحاول أن يدافع عن يهوذا- وهو *Judas Betrayor or Friend of Jesus*؟ للكاتب William Klassen، منشورات Fortress، عام ١٩٩٦. لا أتفق في الرأي مع هذا الكتاب، ولكنه كتاب شيق جداً ويثير التفكير.

■ "الَّذِي صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوع". هنا اقتباس من تفسيري لمتى ٢٦: ٤٧-٥٠ (انظر الموقع www.freebiblecommentary.org).

"كان هناك الكثير من النقاش حول دوافع يهوذا. لا بد من القول أن هذا يبقى أمراً غير مؤكد. قبلته ليسوع في الآية ٤٩ إما أن تكون (١) علامة للجنود على أن هذا هو الرجل المطلوب القبض عليه (الآية ٤٨)؛ أو (٢) يؤيد النظرية الحديثة بأنه كان يحاول أن يجبر يسوع على التصرف، (٢٧: ٤). مقاطع إنجيلية أخرى تقول أنه كان سارقاً وغير مؤمن منذ البدء (يو ١٢: ٦).

من لو ٢٢: ٥٢ نعلم تركيبة هذا الحشد. كان هناك جنود رومان مشاركون لأنهم كانوا الوحيديين الذين يسمح لهم بحمل السيوف قانونياً. وأيضاً كان هناك شرطة الهيكل الذين شاركوا والدليل على ذلك أنهم كانوا دائماً يحملون هراوات.

ممثلون عن السنهدريم كانوا أيضاً حاضرين لدى اعتقال يسوع (الآيات ٤٧، ٥١)."

١٧ : ١. يهوذا تم اختياره من قبل يسوع، وسمع يسوع يتكلم، ورأى معجزات يسوع، وأرسله يسوع مع الآخرين في الإرسالية، وكان حاضراً في العلية وشارك في هذه الأحداث. مع ذلك فقد أسلم يسوع.

١٨ : ١

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"إذ سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ أَنْشَقَّ مِنَ الْوَسْطِ"
"فُوقَعَ عَلَى رَأْسِهِ مُنْكَسّاً وَأَنْشَقَّ مِنْ وَسْطِهِ"
"فُوقَعَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَنْشَقَّ مِنْ وَسْطِهِ"
"فُوقَعَ عَلَى رَأْسِهِ مُنْكَسّاً وَأَنْشَقَّ مِنْ وَسْطِهِ"

على الأرجح أن عبارة "وَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ" كلمة طيبة تُستخدم للدلالة على المعنى "النتفخ وتضخم" (Moulton and Milligan، *The Greek Testament Vocabulary*، ص. ٥٣٥ - ٥٣٦)، والتي توجد في بعض الترجمات الإنكليزية (مثل، Phillips، و Moffatt، و Goodspeed). لأجل نقاش جيد عن الآراء المختلفة المتعلقة بموت يهوذا (مت ٢٧: ٥ مقابل أع ١: ١٨) انظر *Hard Sayings of the Bible*، ص. ٥١١ - ٥١٢.

■ "هَذَا أَفْتَنَى حَقْلاً". الآيات ١٨ - ١٩ اعتراضية. قدم الكاتب هذه المعلومة لأجل فهم القارئ. من مت ٢٧: ٦ - ٨ نعلم أن الكهنة كانوا يشترون هذا الجزء من الأرض كتحقق لنبوذة العهد القديم (مت ٢٧: ٩). لقد كان مال يهوذا، الذي اعتبره الكهنة نجساً واستخدموه ليشترتوا حقلاً لدفن الأجساد التي لا يطالب بها أحد. الآيات ١٨ - ١٩ تخبرنا أنه كان نفس الحقل الذي مات فيه يهوذا. هذه المعلومات حول موت يهوذا لا تتكرر في أي مكان آخر.

١ : ١٩ "فِي لُغَتِهِمْ". الكثير من اليهود في أيام يسوع ما كانوا يقرأون أو يتكلمون العبرية، بل لغة سامية مشابهة، هي الآرامية، والتي تعلموها خلال سنوات خضوعهم لحكم فارس. الناس المتعلمون كانوا يستطيعون أن يتكلموا ويقرأوا العبرية. استخدمها يسوع عندما كان يقرأ الأسفار المقدسة في الجامع.

الكثير من الناس في فلسطين كانوا يتكلمون بلغتين (اليونانية الشعبية السائدة والآرامية) أو بثلاث لغات (اليونانية السائدة، والآرامية، والعبرية). تكلم يسوع بالآرامية معظم الوقت. العبارات والكلمات في الأناجيل التي نقلت بحروف لغات أخرى هي جميعاً آرامية.

■

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"«حَقْلٌ دَمًا» (أَي: حَقْلٌ دَمٍ)"
"حَقْلٌ دَمَخٌ"
"«حَقْلٌ دَمًا» (أَي: حَقْلٌ دَمٍ)"
"حَقْلٌ دَمَخٌ"

هذه ترجمة يونانية لكلمة آرامية. إنه لأمر صعب دائماً أن تنتقل بشكل متماثل من لغة إلى لغة أخرى. رغم التغيرات في التهجئة اليونانية، إلا أن الآرامية تعني "حقل الدم". وهذا يمكن أن يعني:

١ - حقلاً اشترى بمال دم (مت ٢٧: ١٧)

٢ - حقل سالت فيه الدماء (أع ١: ١٨)

٣ - حقل حيث القتلة أو الغرباء كانوا يدفنون فيه (مت ٢٧: ٢٧)

١ : ٢٠. هذان اقتباسان من المزامير. الأول هو مز ٦٩ : ٢٥. بالأصل كان جمعاً. إنه يقوم بوظيفة صيغة لعنة مرتبطة بيهوذا. الاقتباس الثاني هو من مز ١٠٩ : ٨ (السبعينية). إنه يؤمن حدثاً سبقياً نبوياً لاستبدال يهوذا الذي يتم النقاش حوله في الآيات ٢١ - ٢٦.

المؤمنون المعاصرون لا يستطيعون أن يستسخوا هذه الطريقة من التفسير الرمزي لأنه ما من أحد منا ملهم في هذه الفترة من التاريخ. لقد أرشد الروح القدس مؤلفي/كتبة أسفار الكتاب المقدس بمستوى لا يقوم به لأجل المؤمنين اللاحقين. نحن نستنير بالروح القدس، ولكننا أحياناً لا نتفق في الرأي (انظر الموضوع الخاص: "الوحي"، على الآية ١٦).

■

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة

"وَوَظِيفَتَهُ"
"وَوَظِيفَتَهُ"

في السبعينية الكلمة (*episkopē*) تحمل دلالة مهمة أو خدمة لموظف رسمي (عد ١٦: ٤؛ مز ١٠٩: ٨).

وصارت تشير إلى منصب في النظام الإكليريكي الكاثوليكي الروماني، ولكن في اليونانية كانت مجرد كلمة يونانية تدل على المدينة الدولة التي يحكمها قائد، كما كانت كلمة "شيخ" (*presbuteros*) الكلمة اليهودية التي تدل على القائد (مثال، تك ٥٠: ٧؛ خر ٣: ١٦، ١٨؛ عد ١١: ١٦، ٢٤؛ تث ٢١: ٢، ٣، ٤ (وأماكن أخرى). ولذلك مع الاستثناء الممكن مع يعقوب، إن "الرأي"، و"الشيخ"، بعد موت الرسل، يشير إلى الراعي (أع ٢٠: ١٧، ٢٨؛ تي ١: ٥، ٧؛ في ١: ١).

١: ٢١ "يُنْبَغِي". هذه هي الكلمة (*dei*) (انظر التعليق الكامل على الآية ١٦). من الواضح أن بطرس كان يشعر بأن الرسل الاثني عشر كانوا نوعاً ما يمثلون الأسباط الاثني عشر أو رمزية أخرى ما يجب ألا نضيعها.

١: ٢١-٢٢. هذه هي المواصفات الرسولية (انظر الموضوع الخاص: "يرسل [apostellō]"، على ١٤: ٤). لاحظ أنه يظهر حضور مؤمنين آخرين إلى جانب الاثني عشر الذين تبعوا يسوع طوال خدمته الأرضية. هذه المعايير استخدمها البعض فيما بعد ليرفضوا رسولية بولس.

من الواضح أن لوقا شمل هاتين الآيتين ليُظهر أولوية الشهادة الرسولية، وليس انتخاب متياس، الذي لا نعود نسمع عنه أي شيء. الكنيسة والعهد الجديد سيُبينان على حياة يسوع وتعاليمه، ولكن تم إصلاح ذات البين من خلال شاهد عيان ذي سلطان/شاهد لاهوتي منتخب، العهد الجديد. هذه هي القضية اللاهوتية، وليس رمزية "الاثني عشر".

موضوع خاص: العدد اثنا عشر

العدد ١٢ كان دائماً عدداً رمزياً في الترتيب والتنظيم.

أ- خارج الكتاب المقدس:

١- الرموز الاثني عشر في علم التنجيم

٢- أشهر السنة الاثني عشر

ب- في العهد القديم (797+BDB 1040)

١- أبناء يعقوب (الأسباط اليهودية)

٢- نجد انعكاساً لها في:

أ. أعمدة المذبح الاثني عشر في خر ٢٤: ٤

ب. الأحجار الكريمة الاثني عشر في صدرة رئيس الكهنة (التي ترمز إلى الأسباط)

في خر ٢٨: ٢١

ج. أرغفة الخبز الاثني عشر في المقدس في خيمة الاجتماع في لا ٢٤: ٥

د. الجواسيس الاثني عشر الذين أرسلوا إلى كنعان في عد ١٣ (واحد من كل سبط)

هـ. "اثنتي عشرة عصاً" (رايات الأسباط للقبائل) في تمرد قورح في عد ١٧: ٢

و. "اثني عشر حجرًا" ليشوع في يش ٤: ٣، ٩، ٢٠

ز. "اثنا عشر وكيلاً" في إدارة سليمان في ١ مل ٤: ٧

ح. "اثني عشر حجرًا" في مذبح إيليا للرب في ١ مل ١٨: ٣١

ج- في العهد الجديد:

١- الرسل الاثني عشر المختارين

٢- "اثنتي عشرة فقةً" من الخبز (واحدة لكل رسول) في مت ١٤: ٢٠

٣- "اثني عشر كرسيًا" يجلس عليها تلاميذ العهد الجديد (إشارة إلى أسباط إسرائيل

الاثني عشر) في مت ١٩: ٢٨

٤- "اثني عشر جيشاً من الملائكة" ليخلصوا يسوع في مت ٢٦: ٥٣

٥- الرمزية في سفر الرؤيا:

أ. "أربعة وعشرين شيخاً" يجلسون على "أربعة وعشرين عرشاً" في ٤: ٤

ب. ١٤٤٠٠٠ (١٢ × ١٢٠٠٠) في ٧: ٤؛ ١٤: ١، ٣

ج. "كليل من اثني عشر كوكباً" على رأس المرأة في ١٢: ١

د. "اثنا عشر باباً" و"اثنا عشر ملاكاً" تعكس الأسباط الاثني عشر في ٢١: ١٢

هـ. "اثننا عشر أساساً" في اورشليم الجديدة و" عليها أسماء رسل الحمل الإثني عشر" في ٢١: ١٤
 و. "اثنني عشر ألف غلوة" في ٢١: ١٦ (أبعاد المدينة الجديدة، اورشليم الجديدة)
 ز. "سورها: مئة وأربعاً وأربعين ذراعاً" في ٢١: ١٧
 ح. "الإثنا عشر باباً اثننا عشر لؤلؤة" في ٢١: ٢١
 ط. الأشجار في اورشليم الجديدة "تصنع اثنني عشر ثمرة" (تُعطي كل شهر ثمرة) في ٢٢: ٢

١: ٢٣ "أقاموا اثني عشر". هناك تغاير في المخطوطة اليونانية، ما يظهر المسألة اللاهوتية في هذه العبارة.

١- *estēsan* ("أقاموا") في المخطوطة E, D1, C, B, A, ٤
 ٢- *estesēn* ("أقام") في المخطوطة D* (القرن الخامس)، كتاب الفصول Lectionary ١٥٦ (القرن العاشر)، مخطوطتان لاتينيتان قديمتان (القرن الخامس والقرن الثالث عشر)، وأوغسطين (٣٥٤-٤٣٠ ق.م.).

في حالة البند الأول، فهذا مثال عن كل جماعة التلاميذ تصوت على الاستبدال المحتمل ليهودا (صيغة من شكل حكم جماعي (١٥: ٢٢)، ولكن في حالة البند ٢، فعندها يكون هذا دليلاً على أسبقية وأعلوية بطرس (١٥: ٧-١١، ١٤). بالنسبة إلى دليل المخطوطة اليونانية، إن اختيار الكلمات في البند الأول هو أمر مؤكد.

■ "يوسف... متياس". لا نعلم شيئاً حول هذين الرجلين من العهد الجديد. علينا أن نتذكر أن الأناجيل وأعمال الرسل ليست كتب تاريخية غربية، بل كتابات لاهوتية منتقاة لتعرف بيسوع وكيف أثرت رسالته في العالم.

١: ٢٤

"العارف قلوب الجميع"	سميث/فاندايك-البستاني
"العارف قلوب الناس جميعاً"	كتاب الحياة
"أنت تعرف ما في القلوب"	العربية المشتركة
"العليم بقلوب الناس أجمعين"	اليسوعية

هذه كلمة مركبة، "القلوب" و"العارف" (١٥: ٨). هذا يعكس الحقيقة من العهد القديم (١ صم ٢: ٧؛ ١ مل ٨: ٣٩؛ ١ أخ ٢٨: ٩؛ مز ٧: ٩؛ أم ١٥: ١١؛ ٢١: ٢؛ إر ١١: ٢٠؛ ١٧: ٩-١٠؛ لو ١٦: ١٥؛ أع ١: ٢٤؛ ١٥: ٨؛ رو ٨: ٢٧).

إن الله يعرفنا معرفة كاملة ومع ذلك يبقى يحبنا (رو ٨: ٢٧). يؤكد التلاميذ أن الرب/يهوه يعرف دوافعهم وحوافزهم وأيضاً دوافع وحياة هذين المرشحين. إنهم يريدون إرادة الله في هذا الخيار (ماضي بسيط متوسط). اختار يسوع الاثني عشر، ولكنه الآن مع الأب.

موضوع خاص: القلب

تُستخدم الكلمة اليونانية (*kardia*) في الترجمة السبعينية والعهد الجديد لتعكس كلمة "لب" العبرية (*l'eb*) (BDB 523). تُستخدم بطرق مختلفة (انظر الصفحات ٤٠٣-٤٠٤ من كتاب *A Greek-English Lexicon*، للمؤلفين Bauer و Arndt و Danker و Gingrich).

١- مركز الحياة الجسدية، استعارة تُستخدم مع الأشخاص (أع ١٤: ١٧؛ ٢ كور ٣: ٢-٣؛ يع ٥: ٥).

٢- مركز الحياة الروحية (أي الأخلاقية).
 أ. الله يعرف القلب (لو ١٦: ١٥؛ رو ٨: ٢٧؛ ١ كور ١٤: ٢٥؛ ١ تس ٢: ٤؛ رؤ ٢: ٢٣).

ب. تُستخدم الكلمة لوصف حياة البشر الروحية (مت ١٥: ١٨-١٩؛ ١٨: ٣٥؛ رو ٦: ١٧؛ ١ تيم ١: ٥؛ ٢ تيم ٢: ٢٢؛ ١ بط ١: ٢٢).

٣- مركز الحياة الفكرية (أي الفكر، مت ١٣: ١٥؛ ٢٤: ٤٨؛ أع ٧: ٢٣؛ ١٦: ١٤؛ ٢٨: ٢٧؛ رو ١: ٢١؛ ١٠: ٦؛ ١٦: ١٨؛ ٢ كور ٤: ٦؛ أف ١: ١٨؛ ٤: ١٨؛ يع ١: ٢٦؛ ٢ بط ١: ١٩؛ رؤ ١٨: ٧؛ القلب مرادف للفكر في ٢ كور ٣: ١٤-١٥ وفي ٤: ٧).

٤- مركز الإرادة (أع ٥: ٤؛ ١١: ٢٣؛ ١ كور ٤: ٥؛ ٣: ٣٧؛ ٢ كور ٩: ٧).

٥- مركز العواطف (مت ٥: ٢٨؛ أع ٢: ٢٦، ٣٧؛ ٧: ٥٤؛ ٢١: ١٣؛ رو ١: ٢٤؛ ٢ كور ٢: ٤؛ ٧: ٣؛ أف ٦: ٢٢؛ في ١: ٧).

٦- المكان الفريد لعمل الروح القدس (رو ٥: ٥؛ ٢ كور ١: ٢٢؛ غل ٤: ٦؛ ١٧ [أي المسيح في قلوبنا، أف ٣: ١٧]).

٧- القلب هو طريقة مجازية للإشارة إلى مجمل الشخص (أي الشخص ككل) (مت ٢٢: ٣٧، مقتبساً من تث ٦: ٥). إن الأفكار والدوافع والأعمال المنسوبة إلى القلب تكشف بشكل كامل نمط الشخص. هناك بعض الاستخدامات المدهشة لهذه الكلمات في العهد القديم:

أ. تك ٦: ٦؛ ٨: ٢١، "تأسفَ (الله) في قلبه". لاحظ أيضاً هو ١١: ٨-٩.

ب. تث ٤: ٢٩؛ ٦: ٥، "بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ".

ج. تث ١٠: ٦، "اِخْتَبَرُوا عُرْلَةَ قُلُوبِكُمْ"، ورو ٢: ٢٩.

د. حز ١٨: ٣١-٣٢، "قَلْبًا جَدِيدًا" إزاء "قَلْبًا مِنْ حَجَرٍ".

١: ٢٥ "إِلَى مَكَانِهِ". هذه عبارة تلطيف بدلاً من "اللعنة". لقد استخدمه إبليس لأجل أهدافه ومقاصده (لو ٢٢: ٣؛ يو ١٣: ٢؛ ٢٧)، ولكن يهوذا مسؤول عن خياراته وعن تصرفاته وعن أعماله (غل ٦: ٧).

١: ٢٦ "أَلْقُوا قُرْعَتَهُمْ". هذا له خلفية من العهد القديم مرتبطة باستخدام الكاهن العظيم للأوريم والتميم في لا ١٦: ٨، أو الأفراد الذين يستخدمون نوعاً أو طريقة مشابهة إلى حد ما (أم ١٦: ٣٣؛ ١٨: ١٨). كان الجنود الرومان أيضاً يلقون القرعة على ثياب يسوع (لو ٢٣: ٣٤). ولكن، هذه هي المرة الأخيرة التي يتم فيها استخدام هذه الطريقة لمعرفة إرادة الله كما يذكر لنا العهد الجديد. إن كان المرء يزرع إلى البرهان النصي، فإن هذه الطريقة يمكن أن تصبح معيارية في كيفية اتخاذ قرارات روحية، والتي ستكون عائرة جداً (مثال، فتح الكتاب المقدس ووضع الإصبع على آية ما لتحديد إرادة الله). على المؤمنين أن يعيشوا بالإيمان، وليس بالوسائل الميكانيكية في تحديد إرادة الله (مثل جزء صوف الخروف، قض ٦: ١٧، ٣٦).

□ "مَتِّيَّاسَ". يقول أفسافيوس أنه كان مشاركاً في إرسالية السبعين (لو ١٠). وتؤكد التقاليد اللاحقة أنه كان قد استشهد في إثيوبيا.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- ١- لماذا مكث يسوع مع التلاميذ أربعين يوماً؟
- ٢- ما هي "معمودية الروح القدس"؟
- ٣- ما سر أهمية الآية ٧ البالغة؟
- ٤- ما هي أهمية الصعود؟
- ٥- لماذا شعر بطرس بضرورة ملء مكان يهوذا؟
- ٦- كيف يمكن لبولس أن يكون رسولاً طالما أنه لم يحقق هذه المواصفات (١: ٢١-٢٢)؟

Acts 2 أعمال الرسل ٢

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
نزل الروح القدس على الرسل ١٣-١:٢	حلول الروح القدس ١٣-١:٢	الامتلاء من الروح القدس ١٣-١:٢	حلول الروح القدس في يوم الخمسين ١٣-١:٢
عظة بطرس الأولى ٣٦-١٤:٢	خطبة بطرس ٤٢-١٤:٢	عظة بطرس الأولى ٣٦-١٤:٢	بطرس يخاطب الجموع ٤١-١٤:٢
المسيحيون الأولون ٤١-٣٧:٢	طريقة حياة المؤمنين ٤٧-٤٣:٢	المسيحيون الأولون ٤٧-٣٧:٢	شركة المؤمنين ٤٧-٤٢:٢
حياة الجماعة المسيحية في بدء نشأتها ٤٧-٤٢:٢			

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كلّ واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر. اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

أ- هذه هي أول عظة في الدهر التبديري الجديد. لاحظوا الاقتباسات والتلميحات من العهد القديم في الأصحاح ٢. بطرس يعظ يهوداً من كل أرجاء عالم البحر الأبيض المتوسط. النصوص الكتابية التي يختارها تعكس تعاليم يسوع التي أعطاها للتلميذين على طريق عمواس (لو ٢٤: ٢١-٣٢) وزياراته للتلاميذ بعد القيامة (لو ٢٤: ٤٥).

١- الآيات ١٦-٢١- يوء ٢: ٢٨-٣٢

٢- الآيات ٢٥-٢٨- مز ١٦: ٨-١١

٣- الآية ٣٠- تلميح إلى صم ٢: ٧-١١ و مز ٨٩: ٣٤ أو ١٣٢: ١١

٤- الآيات ٣٤-٣٥- مز ١١٠: ١

ب- تحقيق نبوءة يوثيل الأخروية هي إظهار مادي على أن دينونة الله التي سحبت روحه القدوس من إسرائيل بحسب ملاخي (أو كاتب أخبار الأيام) قد انتهت. لقد رجع الروح بقوة المأمورية العظمى وهدفها.

ج- تشوش اللغات من برج بابل (تك ١١) قد انقلب الآن (على الأقل رمزياً). الدهر الجديد قد بدأ.

د- لأن، إن "الألسنة" التي في أعمال الرسل تختلف عن الألسنة التي في كورنثوس. ليس من حاجة لتفسير. الرسالة كرازية حصرياً.

الألسنة في أعمال الرسل هي من أجل اليهود المؤمنين لكي يدركوا أن الله قد قبل جماعة جديدة عرقياً/جغرافياً من الناس إلى الملكوت (أي السامريين، والرومان، الخ). الألسنة عند أهل كورنثوس تلائم النموذج الثقافي لنبوءة دلفي. إنها تخاطب الله وليس البشر (١ كور ١٤: ٢). إنها تتور المتكلم (١ كور ١٤: ٤). أرجو ألا تأخذوا هذه الملاحظات على أنها سلبية بأي معنى بالنسبة إلى النموذج الكورنثي (١ كور ١٤: ٥، ١٨). أعتقد أنها لا تزال موهبة روحية مستمرة. على كل حال، بسبب الأسئلة التي ١ كور ١٢: ٢٨-٢٩، والتي تتوقع جواباً بالنفي، إنها ليست لأجل كل مؤمن. انظر التعليق الكامل على الموضوع في ١ كور ١٢ و ١٤ في الموقع www.freebiblecommentary.org.
دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ٢: ١ - ٤
"وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمَ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعاً بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ^٢ وَصَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ^٣ وَظَهَرَتْ لَهُمُ السَّنَةُ مُنْقَسِمَةً كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ^٤. وَأَمْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا^٥."

٢: ١ "يَوْمَ الْخَمْسِينَ". هذا العيد اليهودي السنوي يدعى أيضاً "عيد الأسابيع" (خر ٣٤: ٢٢؛ تث ١٦: ١٠). كلمة "يوم الخمسين" تعني "الخمسين". هذا العيد كان يُقام بعد خمسين يوم (سبعة أسابيع) من فصح الرب (أي، التعداد من اليوم الثاني لعيد خبز الفطير). وكان له ثلاثة أهداف في أيام يسوع:

- ١- إحياء ذكرى إعطاء الناموس لموسى (Jubliees ١: ١).
 - ٢- تقديم الشكر لله لأجل الحصاد.
 - ٣- مقدمة بواكير الثمار (أي، علامة على امتلاك الرب/لكل الحصاد) من غلال الحبوب.
- خلفية العهد القديم هي في خر ٢٣: ١٦-١٧؛ ٣٤: ٢٢؛ لا ٢٣: ١٥-٢١؛ عد ٢٨: ٢٦-٣١ وتث ١٦: ٩-١٢



سميث/فاندايك-البستاني	"حَضَرَ"
كتاب الحياة	"جَاءَ"
العربية المشتركة	"جَاءَ"
اليسوعية	"أَتَى"

هذه تعني حرفياً "مُتَّى". هو مصدر حاضر مبني للمجهول. كان هذا موعداً إلهياً وتحقيقاً لوعده إلهي. لوقا وحده يستخدم هذا التعبير في كتاباته (لو ٨: ٢٣؛ ٩: ٥١؛ وهنا؛ وفي استعارة مماثلة في لو ٢: ٦). التاريخ البشري يُدرجه الرب/يهوه في جدول.

M. R. Vincent، في كتابه *Word Studies*، المجلد ١، ص. ٢٢٤، يذكرنا بأن اليهود كانوا يرون اليوم كوعاء يُملأ. زمان يوم الخمسين قد امتلأ بالكامل. لقد كان أيضاً وقت الله لتدشين دهر الروح القدس بشكل خاص، بداية الكنيسة.

▣ **"كَانَ الْجَمِيعُ مَعاً بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ"**. هذه العبارة تدل ضمناً على وحدة المكان والفكر بأن معاً (١: ١٤). ليس لدينا معرفة أكيدة عن مكان حدوث هذا. ربما كان في "العلية" (أع ١: ١٣؛ "البيت"، الآية ٢)، ولكن يشير البعض إلى احتمال أن يكون الهيكل هو الذي جرت فيه هذه الخبرة (لو ٢٤: ٥٩؛ حجم الجماعة في الآية ٤٧).

٢: ٢ **"صَارَ بَغْتَةً مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ"**. في هذا الجزء بأكمله التشديد هو على الصوت، وليس على الريح أو النار. هذا يشابه تك ٣: ٨. في العهد القديم، كلمة *ruah* (BDB 924) تُستخدم للدلالة على النفس، الريح، والروح (جز ٣٧: ٩-١٤)؛ في العهد الجديد تستخدم كلمة *pneuma* للدلالة على الريح والروح القدس (يو ٣: ٥-٨). كلمة ريح في هذه الآية هي *pnoē*. تستخدم هنا فقط وفي ١٧: ٢٥. الكلمة *pneuma* تستخدم للدلالة على الروح في الآية ٤.

موضوع خاص: الروح (*PNEUMA*) في العهد الجديد
الكلمة اليونانية التي تعني "الروح" تُستخدم بطرق عديدة في العهد الجديد. فيما يلي بعض التصنيفات الممثلة لها وأمثلة عنها.
أ- إشارة إلى الله الثالث:
١- إلى الأب (يو ٤: ٢٤).

٢- إلى الابن (رو ٨: ٩-١٠؛ ٢ كور ٣: ٧؛ غل ٤: ٦؛ ١ بط ١: ١١).
٣- إلى الروح القدس (مر ١: ١١؛ مت ٣: ١٦؛ ١٠: ٢٠؛ يو ٣: ٥، ٦، ٨؛ ٧: ٣٩؛
١٤: ١٧؛ أع ٢: ٤؛ ٥: ٩؛ ٨: ٢٩، ٣٥؛ رو ١: ٤؛ ٨: ١١، ١٦؛ ١ كور ٢: ٤، ١٠، ١١،
١٣؛ ١٤: ١٢؛ ٧).

ب- إلى قوة الحياة البشرية:

١- ليسوع (مر ٨: ١٢؛ يو ١١: ٣٣، ٣٨؛ ١٣: ٢١).
٢- للجنس البشري (مت ٢٢: ٤٣؛ أع ٧: ٥٩؛ ١٧: ١٦؛ ٢٠: ٢٢؛ رو ١: ٩؛ ٨:
١٦؛ ١ كور ٢: ١١؛ ٥: ٣-٥؛ ٧: ٣٥؛ ١٥: ٤٥؛ ١٦: ١٨؛ ٢ كور ٢: ١٣؛ ٧: ١٣؛ فيل
٤: ٢٣؛ كول ٢: ٥).

ج- إلى العالم الروحي:

١- الكائنات الروحية.

أ. الصالحة (أي، الملائكة، أع ٢٣: ٨-٩؛ عب ١: ١٤).
ب. الشريرة (أي، الشيطانية، مت ٨: ١٦؛ ١٠: ١؛ ١٢: ٤٣، ٤٥؛ أع ٥:
١٦؛ ٨: ٧؛ ١٦: ١٦؛ ١٩: ١٢-٢١؛ أف ٦: ١٢).
ج. الأشباح (لو ٢٤: ٣٧).

٢- البصيرة الروحية (مت ٥: ٣؛ ٢٦: ٤١؛ يو ٣: ٦؛ ٤: ٢٣؛ أع ١٨: ٢٥؛ ١٩:
٢١؛ رو ٢: ٢٩؛ ٧: ٦؛ ٨: ٤، ١٠؛ ١٢: ١١؛ ١ كور ١٤: ٣٧).
٣- الأمور الروحية (يو ٦: ٦٣؛ رو ٢: ٢٩؛ ٨: ٢، ٥، ٩، ١٥؛ ١٥: ٢٧؛ ١ كور
٩: ١١؛ ١٤: ١٢).

٤- المواهب الروحية (١ كور ١: ١٢؛ ١: ١٤).

٥- وحي الروح القدس (مت ٢٢: ٤٣؛ لو ٢: ٢٧؛ أف ١: ١٧).

٦- الجسد الروحاني (١ كور ١٥: ٤٤-٤٥).

د- وهي تميز:

١- موقف العالم (رو ٨: ١٥؛ ١١: ٨؛ ١ كور ٢: ١٢).

٢- عملية التفكير عند البشر (أع ٦: ١٠؛ رو ٨: ٦؛ ١ كور ٤: ٢).

هـ- العالم المادي:

١- الريح (مت ٧: ٢٥، ٢٧؛ يو ٣: ٨؛ أع ٢: ٢).

٢- النَّفْس (أع ١٧: ٢٥؛ ٢ تس ٢: ٨).

من الواضح أن هذه الكلمة يجب أن تُفسَّر على ضوء النص الذي تحويه مباشرة.
هناك عدة ظلال للمعنى يمكن أن تشير إلى (١) العالم المادي؛ (٢) العالم غير المنظور؛ (٣)
وأيضاً أشخاص من هذا العالم المادي أو العالم الروحي.

الروح القدس هو أحد الثالوث القدوس الفعَّال بشكلٍ سامٍ في هذه المرحلة من التاريخ.
الدهر الجديد للروح القدس قد أتى. وكل ما هو صالح، قدوس، بارٌّ، وحقوقي يعود إليه.
حضوره، ومواهبه، وخدمته حاسمة في تأييد الإنجيل ونجاح ملكوت الله (يو ١٤ و١٦). إنه
لا يفت الانتباه إليه، بل إلى المسيح (يو ١٦: ١٣-١٤). إنه يُجرِّم، ويُقنع، وبتلمُّس، ويتودد
إلى، ويعمِّد، وينمِّي جميع المؤمنين. (انظر يو ١٦: ٨-١١).

٢: ٣ "ألسنة منقسمة كأنها من نار". يبدو النص وكأنه يصف حادثة يتجلى فيها الصوت
والنور. النار التي تشبه النور كانت موحدة في البداية، ولكن انقسمت إلى تجليات منفصلة
وحلَّت على كل مؤمن. كل شخص في العلية- الرسل، أعضاء عائلة يسوع، والتلاميذ-
حصلوا على تأكيد مرئي على أنهم مشتملين. لقد كانت الكنيسة واحدة.

عيد يوم الخمسين كان قد تطور في اليهودية كاحتفال بإعطاء الناموس إلى موسى
على جبل سيناء (ليسنا متأكدين من زمن تطوير التقليد، لقد كان بالتأكيد في القرن الثاني
الميلادي، ولكن على الأرجح أنه كان أبكر من ذلك بكثير). ولذلك، الريح ذات الصوت
العالي والنار قد تكون تذكيراً برهبة الرب/يهوه الذي ينزل على جبل حوريب (خر ١٩:
١٦).

في العهد القديم ترمز النار إلى (١) حضور الله؛ (٢) الدينونة (أش ٦٦: ١٥-١٨)؛
أو (٣) التطهير (خر ٣: ٢؛ تث ٥: ٥؛ ومت ٣: ١١). يستخدم لوقا مقارنة التشابه ليحاول أن
يعبر عن حدث فريد بتجلُّ مادي للروح القدس. انظر الموضوع الخاص التالي.

النار لها دلالة إيجابية وسلبية بأن معاً في الكتاب المقدس.

أ. إيجابية:

- ١- تُدْفَى (أشعيا ٤٤: ١٥؛ يوحنا ١٨: ١٨).
 - ٢- تنير (أشعيا ٥٠: ١١؛ متى ٢٥: ١-١٣).
 - ٣- تطبخ (خروج ١٢: ٨؛ أشعيا ٤٤: ١٥-١٦؛ يوحنا ٢١: ٩).
 - ٤- تُنْقَى (عدد ٣١: ٢٢-٢٣؛ أمثال ١٧: ٣؛ أشعيا ١: ٢٥؛ ٦: ٦؛ ٨: ٦؛ إرميا ٦: ٢٩؛ ملاخي ٣: ٢-٣).
 - ٥- القداسة (تكوين ١٥: ١٧؛ خروج ٣: ٢؛ ١٩: ١٨؛ حزقيال ١: ٢٧؛ عبرانيين ١٢: ٢٩).
 - ٦- رئاسة الله وقيادته (خروج ١٣: ٢١؛ عدد ١٤: ١٤؛ ١ مل ١٨: ٢٤).
 - ٧- قدرة الله التي تُقَوِّي (أعمال ٢: ٣).
- ب. سلبية:
- ١- تحرق (يش ٦: ٢٤؛ ٨: ٨؛ ١١: ١١؛ متى ٢٢: ٧).
 - ٢- تُدمَّر (تك ١٩: ٢٤؛ لا ١٠: ١-٢).
 - ٣- الغضب (عدد ٢١: ٢٨؛ أشعيا ١٠: ١٦؛ زكريا ١٢: ٦).
 - ٤- العقاب (تكوين ٣٨: ٢٤؛ لاويين ٢٠: ١٤؛ ٢١: ٩؛ يشوع ٧: ١٥).
 - ٥- علامة اسخاتولوجية (أخروية) زائفة (رؤيا ١٣: ١٣).
- ج. غضب الله على الخطيئة يتم التعبير عنه باستعارات تستخدم النار:
- ١- غضبه يحرق (هوشع ٨: ٥؛ صفيان ٣: ٨).
 - ٢- يسكب النار (نحميا ١: ٦).
 - ٣- النار الأبدية (إرميا ١٥: ١٤؛ ١٧: ٤).
 - ٤- الدينونة الاسخاتولوجية (متى ٣: ١٠؛ ١٣: ٤٠؛ يوحنا ١٥: ٦؛ ٢ تس ١: ٧؛ ٢ بطرس ٣: ٧-١٠؛ رؤيا ٨: ٧؛ ١٦: ٨).
- د. مثل الاستعارات العديدة الكثيرة في الكتاب المقدس (أي الخميرة، والأسد) يمكن للنار أن تكون بركة أو لعنة، وهذا يعتمد على فحوى أو سياق النص.

□ "كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ". لم يكن هناك تمييز بين الرسل أو التلاميذ؛ الرجال أو النساء (يو ٢: ٢٨-٣٢؛ أع ٢: ١٦-٢١).

٢: ٤ "امْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ". هذا الحادث يُذكر في لو ٢٤: ٤٩ ويدعى "مَوْعِدَ أَبِي".

"الامتلاء" هو موضوع متكرر (٢: ٤؛ ٤: ٨، ٣١؛ ٦: ٣، ٥؛ ٧: ٥٥؛ ٩: ١٧؛ ١١: ٢٤؛ ١٣: ٩). إنه يدل على التشبه اليومي بالمسيح (أف ٥: ١٨ مقارنة مع كول ٣: ١٦). هذا مختلف عن معمودية الروح القدس، والتي تشير إلى خبرة المسيحيين الأولية أو الاندماج في المسيح (١ كور ١٢: ١٣؛ أف ٤: ٤-٥). الامتلاء هو التقوية الروحية لأجل خدمة فعالة (أف ٥: ١٨-٢٠)، وهنا الكرازة البشرية. انظر التعليق على ٣: ١٠.

من نواح كثيرة كان لبعض أقسام البروتستانتية رد فعل على ما رأوا أنه كان إفراطاً في مجال الخبرة الروحية وكان ينتقص من شأن تجديد العهد الجديد على الروح القدس. كتابات ساعدان على أن تعمل على هذه المسألة هما للكاتب Fee Gordon.

1 - Gospel and Spirit

2 - Paul, the Spirit, and the People of God

انظر التعليق الكامل على ٥: ١٧.

□

"ابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانَةِ الْآخَرَى"	سميث/فانديك-البستاني
"أَخْذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ آخَرَى"	كتاب الحياة
"أَخْذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ غَيْرِ لُغَتِهِمْ"	العربية المشتركة
"أَخْذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ غَيْرِ لُغَتِهِمْ"	اليسوعية

إنها حرفياً "ألْسنة أخرى" (*heterais glōssais*). الترجمة "لغات أخرى" تعكس فهم هذه الكلمة استناداً على السياق في الآيات ٦ و ١١. الترجمة الأخرى الممكنة هي "كلمات نشوة"، استناداً إلى ١ كور ١٢-١٤ وربما أع ٢: ١٣. لسنا نعرف بالتأكيد كيف أن لغات كثيرة مختلفة تم التكلم بها ولكنها كانت كثيرة. إن حاولتم أن تضيفوا كل البلدان والمناطق المذكورة

في الآيات ٩- ١١ فتجدون أنها تفوق العشرين. العديد من المؤمنين البالغ عددهم الـ ١٢٠ لا بد أنهم تكلموا نفس اللغة.

لقد صنع الله أمراً فريداً وقوياً ليوحي لهذه المجموعة الصغيرة من الرجال والنساء الخائفين المنتظرين في عليّة مغلقة لكي يصبحوا معنّين جريئين للإنجيل (رجالاً ونساءً كليهما). مهما كانت هذه العلامة الأولية الدالة على مجيء الروح القدس الموعد، لقد استخدمها الله ليؤكد قبوله للجماعات الأخرى (أي السامريين، والموظفون والجنود الرومان، والأمميين).

"الألسنة" في أعمال الرسل كانت دائماً علامة للمؤمنين على أن الإنجيل قد غلب عائقاً عرقياً أو جغرافياً آخر. هناك فرق واضح بين الألسنة في أعمال الرسل والألسنة التي تكلم عنها بولس في خدمته اللاحقة في كورنثوس (١ كور ١٢-١٤).

لاهورياً ربما كان يوم الخميس هو النقيض المباشر لبرج بابل (تك ١٠-١١). كبشر متكبرين عصاة يؤكدون على استقلالهم (أي رفضهم للانتشار وملء الأرض)، نفذ الله إرادته بأن أدخل لغات متعددة. والآن، في دهر الروح القدس الجديد، الروح القومية التي تعيق البشر عن الاتحاد (أي حكومة العالم الواحد في الزمن الأخير) قد انقلبت بالنسبة إلى المؤمنين. الشركة المسيحية عبر كل عائق بشري (أي العمر، والجنس، والطبقة الاجتماعية، والمكان الجغرافي، واللغة) هي عكس تبعات تكوين ٣.

□ **"كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا".** الفعل ناقص إشاري مبني للمعلوم، ويعني أن الروح القدس قد بدأ بأن يعطيهم.

كلمة "أن ينطقوا" (*apophtheggomai*) هي مصدر حاضر مبني للمجهول (مجهول الصيغة معلوم المعنى). هذه الكلمة يستخدمها لوقا فقط في أعمال الرسل (٢: ٤، ١٤؛ ٢٦: ٢٥). تستخدم في السبعينية مع كلام الأنبياء (أي، الكلام الموحى به من الروح القدس، تث ٣٢: ٢؛ ١ أخ ٢٥: ١؛ حز ١٣: ٩، ١٩؛ مي ٥: ١١؛ زك ١٠: ٢).

أفضل هذا التفسير على الإتيولوجية اليونانية الكلاسيكية بمعنى "صوت مرتفع"، "حديث متقد"، أو "خطاب بلاغي رفيع". لقد كان لوقا يعرف السبعينية وكان متأثراً بعلم مفردات فيها. السبعينية كانت هي الكتاب المقدس في عالم البحر الأبيض المتوسط وصارت كتاب الكنيسة المقدس.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢: ٥-١٣
"وَكَانَ يَهُودٌ رَجَالٌ أَتْقِيَاءُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ سَاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. فَلَمَّا صَارَ هَذَا الصَّوْتُ اجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ وَتَحَيَّرُوا لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ. فَبَهَتَ الْجَمِيعُ وَتَعَجَّبُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَتَرَى لَيْسَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ جَلِيلِيِّينَ؟ فَكَيْفَ نَسْمَعُ نَحْنُ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا لُغَتَهُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا: أُرْتِيُونَ وَمَادِيُونَ وَعِيلَامِيُّونَ وَالسَّاكِنُونَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَكَبْدُوكِيَّةِ وَبُنُسَ وَأَسِيَا^١ وَفَرِيحِيَّةَ وَبِمَفِيلِيَّةَ وَمِصْرَ وَنَوَاحِي لِيبيَّةِ الَّتِي نَحْوَ الْقَيْرَوَانَ وَالرُّومَانِيِّونَ الْمُسْتَوْطِنُونَ يَهُودٌ وَدُخْلَاءُ^٢ كَرِيَتِيُونَ وَعَرَبٌ نَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَتَانَا بَعْظَانِمِ اللَّهِ؟»^٣ فَتَحَيَّرَ الْجَمِيعُ وَارْتَابُوا قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟»^٤ وَكَانَ آخَرُونَ يَسْتَهْزِئُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّهُمْ قَدْ امْتَلَأُوا سُلَافَةً»^٥.

٢: ٥ "أَتْقِيَاءُ". هذه الكلمة تعني "التمسك الشديد بشيء" (السبعينية، لا ١٥: ٣١؛ مي ٧: ٢). في حالة اليهودية في القرن الأول، إنها تدل على معنى النهاية نحو الله وتقاليده الشيوخ (أي التقاليد الشفهية، التي صارت التلمود).

كان هؤلاء رجال أتقياء ومتدينون (٨: ٢؛ ٢٢: ١٢؛ لو ٢: ٢٥). وهذا مشابه في المعنى لكلمة "بلا لوم" التي استخدمت مع نوح وأيوب.

□ **"مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ".** كان اليهود الذكور يُحَثُّون بقوة على حضور الأعياد السنوية الرئيسية الثلاث (لا ٢٣) في الهيكل (تث ١٦: ١٦). كان هناك:

١- ربما حجاج من كل أرجاء عالم البحر الأبيض المتوسط والذين جاؤوا إلى أورشليم لأجل الفصح ومكثوا حتى يوم الخميس.

٢- مقيمون دائمون كانوا قد انتقلوا من مكان ما في خارج أورشليم (استخدام الكلمة في ٤: ١٦؛ ٧: ٢٤؛ ٩: ٢٢؛ ٣٢).

هذه لها مضامين لاهوتية عظيمة (مت ٢٨: ١٩-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٧؛ أع ١: ٨).

٦: ٢ **"لَمَّا صَارَ هَذَا الصَّوْتُ".** يمكن أن يشير هذا (١) الضجة المتأتية عن الريح المندفعة (الآية ٢) أو (٢) المؤمنين الذين يتكلمون بلغات أخرى (الآية ٤).

□

هذه الكلمة نفسها تستخدم في السبعينية في تك ١١: ٧، ٩ في إشارة إلى بلبله اللغات في برج بابل. أعتقد أن يوم الخميس هو العكس الرمزي للنزعة القومية التي بدأت عند برج بابل، أولاً بالعقاب لأجل رفض البشر الأثم لإرادة الله بأن يتفرقوا، وثانياً لأجل حماسة البشر من حكومة عالمية واحدة. كتاب *The Jerome Biblical Commentary*، المجلد ٢، ص. ١٧٢، يعزز أيضاً هذه النظرة باستخدام كلمة (*diamezizō*) في أع ٢: ٣، والتي هي كلمة نادرة، ولكن أيضاً مستخدمة في السبعينية في تث ٣٢: ٨ للإشارة إلى التشتت عند برج بابل. المؤمنون ما عادوا منفصلين بالنزعات القومية. انظر التعليق على ٩: ٢٢.

■ "اجْتَمَعَ الْجُمْهُورُ". هذا يدل على أن هذه الحادثة قد جرت في منطقة الهيكل لأنه ما كان يمكن أن تنتسح عليه صغيرة لحشد كبير كهذا وما كانت شوارع أورشليم الصغيرة لتنتسح لهم أيضاً.

■ "فَكَيْفَ نَسْمَعُ نَحْنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا لُغَةً الَّتِي وُلِدَ فِيهَا". ربما كانت هذه معجزة سماع، وليس بالضرورة التكلم (الآيات ٨ و ١١). لو تكلم هؤلاء الناس الكثير، وكل يتكلم بلغة مختلفة، في نفس الوقت لصار هناك تشوش، هذا هو العكس اللاهوتي من برج بابل (تك ١١).

هذه هي الكلمة اليونانية (*dialektos*) (الآية ٨)، والتي منها نحصل على كلمة "لهجة". يستخدم لوقا هذه الكلمة غالباً في أعمال الرسل (١: ١٩؛ ٢: ٦، ٨؛ ٢١: ٤٠؛ ٢٢: ٢؛ ٢٦: ١٤). إنها تستخدم بمعنى "اللغة". ولكن، في هذا السياق، اللهجة قد تكون هي المعنى المقصود. لقد سمع هؤلاء اليهود عن يسوع بلغتهم الأم. وكان يقصد بذلك أن يكون علامة تأكيدية لهم على موثوقية الرسالة الجديدة عن الله واشتمالها الكوني.

٢: ٧، ١٢. لاحظوا كل الكلمات المختلفة التي تعبر عن مشاعر قوية في هذا السياق.

١- *Sunechō*، "تَحَيَّرُوا" (الآية ٦)

٢- *existēmi*، "بُهِتَ" (الآية ٧)

٣- *thaumazō*، "تَعَجَّبُوا" (الآية ٧)

٤- *diaporeō*، "تَحَيَّرَ" (الآية ١٢)

■ "أَتْرَى لَيْسَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ جَلِيلِيِّينَ؟". هذا سؤال بلاغي (يتوقع جواباً بالإيجاب) كان يُطرح بسبب لهجتهم الشمالية (أي، اللهجة، مت ٢٦: ٧٣). كلمة "أترى" تعكس الكلمة اليونانية (*idou*) (انظروا)، المستخدمة ٢٣ مرة في أعمال الرسل ولوقا.

٢: ٩ "فَرْتِيُونَ وَمَادِيُونَ وَعِيلَامِيُّونَ وَالسَّاكِنُونَ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ". كل هذه الجماعات كانت من منطقة الهلال الخصيب (ما بين النهرين)، التي منها دعى إبراهيم (أور الكلدانيين، تك ١١: ٢٨) و التي منها نُفي إسرائيل ويهوذا (السبي الآشوري، والسبي البابلي).

■ "الْيَهُودِيَّةُ". لماذا وُضعت كلمة اليهودية بين بلدين غير مرتبطين؟ لماذا وُضعت بدون أداة التعريف، والتي ستكون صحيحة نحويًا؟ لماذا سيفاجأ أهل اليهودية إذا ما تكلم جليليون بالأرامية؟ بسبب هذه الأسئلة افترض كثيرون أنه حدث خطأ باكر في النسخ وأن هذه الكلمة تشير إلى أمة أخرى.

١- ترتلينان، أوغسطين- أرمينيا

٢- جيروم- آرام

٣- الذهبي الفم، إيراسموس- الهند

٤- من أجل اقتراحات معاصرة عديدة انظر كتاب *A Textual Commentary on the Greek New Testament*، للكاتب Bruce M. Metzger، ص. ٢٩٣.

٢: ٩- ١٠ "كَبْدُوكِيَّةٌ وَبُنْتَسٌ وَأَسِيَّا وَفَرِيحِيَّةٌ وَبِمَفِيلِيَّةٌ". كانت هذه جماعات من تركيا الحديثة.

٢: ١٠ "مِصْرَ وَنَوَاحِيَ لَيْبِيَّةِ الَّتِي نَحْوَ الْقَيْرَوَانِ". كانت هذه جماعات من شمال أفريقيا.

■ "الرُّومَانِيُّونَ الْمَسْتَوْطِنُونَ". الحجاج اليهود الذين كانوا قد اهدتوا في هذه المناسبة ربما كانوا أصل الكنيسة في رومية.

■ "دُخْلَاءٌ". تشير هذه إلى الأميين المهتدين إلى اليهودية والذين كانوا يُطلب منهم:

٢- ختانة الذكور

٣- أن يعتمدوا بأنفسهم أمام الشهود

٤- عند الإمكان أن يقدموا ذبيحة في الهيكل

لقد كانوا حاضرين في اورشليم لأنه كان مطلوباً من كل الذكور اليهود أن يحضروا أيام الأعياد السنوية الرئيسية الثلاثة (خر ٢٣ ولا ٢٣).

٢: ١١ "كِرِيْتِيُون". كانت هذه جزيرة ضخمة في البحر الأبيض المتوسط قرب تركيا. ربما كانت كلمة تدل شمالياً على كل الجزر في بحر إيجه.

□ "عَرَبٌ". لا بد أن هذه تشير إلى ذرية عيسو. لقد كان هناك العديد من القبائل العربية منتشرة حول جنوب الشرق الأدنى. هذه القائمة كانت تمثل بالنسبة إلى اليهود في القرن الأول كل العالم المعروف آنذاك. قد تكون هذه استعارة مشابهة للغات السبعين في العالم كرمز يهودي إلى كل البشرية (لو ١٠). هذه الفكرة نفسها يتم التعبير عنها في تث ٣٢: ٨ في السبعينية.

٢: ١٢. أدرك هؤلاء الحجاج أن هذه الحادثة الخاصة هي علامة ذات مغزى. اغتتم بطرس الفرصة ليحيب على أسئلتهم.

٢: ١٣ "إِنَّهُمْ قَدْ امْتَلَأُوا". هذا زمن تام مبني للمجهول إشاري فيه كناية، ما يؤكد أن هؤلاء التلاميذ قد شربوا بأنفسهم ودخلوا في حالة سكر وأنهم بقوا سكارى.

□ "سُلَاقَةٌ". أحد تفاسير الحالة هو أن أتباع يسوع هؤلاء كانوا قد سكرُوا (أف ٥: ١٨). أنى للسكر أن يفسر القدرات اللغوية؟ أنا على يقين أنه كان هناك أيضاً جو من الإثارة والفرح.

موضوع خاص: المواقف الكتابية من الكحول وإدمان المسكرات

I- تعابير ببيلية.

أ. العهد القديم

١- *Yayin* - هذه هي الكلمة التي تُستخدم عموماً للإشارة إلى الخمر (BDB 406)، والتي تُستخدم ١٤١ مرة. إن الأتيولوجيا (العلم الذي يدرس أصل الألفاظ)، غير متأكد منها لأنها ليست من جذر عبري. إنها تشير دائماً إلى عصير فاكهة متخمّر، وعادة يكون عنباً. خير أمثلة على ذلك نجدها في المقاطع في تكوين ٩: ٢١؛ خروج ٢٩: ٤٠؛ عدد ١٥: ٥، ١٠.

٢- *Tirosh* - هذه هي "الخمر الجديدة" (BDB 440). بسبب العوامل المناخية في الشرق الأدنى، تبدأ عملية التخمير بعد مرور ستة أشهر على استخلاص العصير. هذه الكلمة تدل على الخمر خلال عملية التخمير. ونجد هذا واضحاً في مقاطع مثل تثنية ١٢: ١٧؛ ١٨: ٤؛ أشعيا ٦٢: ٨-٩؛ هوشع ٤: ١١.

٣- *Asis* - من الواضح أن هذه الكلمة تدل على شراب كحولي ("نبيذ حلو"، BDB 779، مثال، يوثيل ١: ٥؛ أشعيا ٤٩: ٢٦).

٤- *Sekar* - هذه الكلمة تعني "مشروب قوي" (BDB 1016). الجذر العبري يُستخدم في كلمة "سكير" أو "سكران". وعادة يُضاف إلى هذا المشروب شيء ليجعله أشد سُكراً. وإن الكلمة موازية لكلمة *Yayin* (انظر أمثال ٢٠: ١؛ ٣١: ٦؛ أشعيا ٢٨: ٧).

ب. العهد الجديد

١- *Oinos* - هي الكلمة اليونانية المرادفة لكلمة *Yayin* العبرية.

٢- *Neos oinos* (الخمر الجديدة)- المرادف اليوناني لكلمة *Tirosh* (انظر

مرقس ٢: ٢٢).

٣- *Gleuchos vinos* (النبيذ الحلو، *Asis*)- الخمر في المراحل الأولى من

التخمير (انظر أعمال ٢: ١٣).

II- الاستخدام الكتابي:

أ. العهد القديم:

١- الخمر هو عطية من الله (تلك ٢٧: ٢٨؛ مز ١٠٤: ١١٤-١١٥؛ الجامعة

٧: ١٣؛ هوشع ٢: ٨-٩؛ يوثيل ٢: ١٩، ٢٤؛ عاموس ٩: ١٣؛ زكريا ١٠: ٧).

٢- الخمر هو جزء من الذبيحة المقدّسة (خروج ٢٩: ٤٠؛ لاويين ٢٣: ١٣؛

عدد ١٥: ٧، ١٠؛ ٢٨: ١٤؛ تثنية ١٤: ٢٦؛ قضاة ٩: ١٣).

٣- الخمر يُستخدم كدواء (٢ صم ١٦: ٢؛ أمثال ٣١: ٦-٧).

٤- يمكن للخمر أن يكون مشكلة حقيقية (مع نوح- تكوين ٩: ٢١؛ لوط- تكوين ١٩: ٣٣، ٣٥؛ شمشون- قضاة ض٦: ١٩؛ نَابَالَ- ١ صم ٢٥: ٣٦؛ أوريا - ٢ صم ١١: ١٣؛ عَمُون- ٢ صم ١٣: ٢٨؛ اَيْلَةَ- ١ مل ١٦: ٩؛ بنهادد- ١ مل ٢٠: ١٢؛ رُؤَسَاء- عاموس ٦: ٦؛ وسيدات- عاموس ٤).

٥- يمكن إساءة استخدام الخمر (أمثال ٢٠: ١؛ ٢٣: ٢٩-٣٥؛ ٣١: ٤-٥؛ أشعياء ٥: ١١، ٢٢؛ ١٩: ١٤؛ ٢٨: ٧-٨؛ هوشع ٤: ١١).

٦- كان الخمر محظراً على جماعات معينة (الكهنة خلال إقامة واجباتهم، لاويين ١٠: ٩؛ حزقيال ٤٤: ٢١؛ المنذرين- عدد ٦؛ ورؤساء- أمثال ٣١: ٤-٥؛ أشعياء ٥٦: ١١-١٢؛ هوشع ٧: ٥).

٧- الخمر يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (عاموس ٩: ١٣؛ يوثيل ٣: ١٨؛ زكريا ٩: ١٧).

ب. خلال الكتاب المقدس:

١- الخمر باعتدال مفيد جداً (الجامعة ٣١: ٢٧-٣٠).

٢- يقول الرّابيون: "الخمر أعظم الأدوية، وحيث لا يوجد خمر تأتي الحاجة إلى الدواء" (BB 58b).

ج- العهد الجديد:

١- حوّل يسوع كمية كبيرة من الماء إلى خمر (يوحنا ٢: ١-١١).

٢- احتسى يسوع الخمر (متى ١١: ١٨-١٩؛ لوقا ٧: ٣٣-٣٤؛ ٢٢: ١٧).

٣- اتُّهم بطرس بأنه أفرط في شرب "الخمر الجديدة" في يوم العنصرة (أعمال ٢: ١٣).

٤- يمكن أن يُستخدم الخمر كدواء (مرقس ١٥: ٢٣؛ لوقا ١٠: ٣٤؛ ١ تيم ٥: ٢٣).

٥- على الرؤساء ألا يكونوا مُدْمِنِي خَمَر. وهذا لا يعني الامتناع الكامل عن الخمر (١ تيم ٣: ٣، ٨؛ تيطس ١: ٧؛ ٢: ٣؛ ١ بطرس ٤: ٣).

٦- الخمر يُستخدم في بيئة اسخاتولوجية (متى ٢٢: ١؛ رؤيا ١٩: ٩).

٧- السُّكْرُ مستنكر ومستهجن (متى ٢٤: ٤٩؛ لوقا ١٢: ٤٥؛ ٢١: ٣٤؛ ١ كور ٥: ١١-١٣؛ ٦: ١٠؛ غلاطية ٥: ٢١؛ ١ بطرس ٤: ٣؛ رومية ١٣: ٣-١٤).

III- التبصر اللاهوتي:

أ. الشد الجدلي

١- الخمر هو عطية من الله.

٢- السُّكْرُ مشكلة كبيرة.

٣- المؤمنون في بعض الحضارات يجب أن يحدوا من حرياتهم من أجل الإنجيل (متى ١٥: ١-٢٠؛ مرقس ٧: ١-٢٣؛ ١ كور ٨-١٠؛ رومية ١٤).

ب. النزعة إلى تجاوز الحدود.

١- الله هو مصدر كل الأشياء الخيرة الحسنة.

٢- الجنس البشري الساقط أساء استخدام كل عطايا الله عندما مضى بها إلى ما وراء الحدود التي أعطاها الله.

ج. سوء الاستخدام هو فينا، وليس في الأشياء. ليس من شر في المخلوقات المادية (مرقس ٧: ١٨-٢٣؛ رومية ١٤: ١٤، ٢٠؛ ١ كور ١٠: ٢٥-٢٦؛ ١ تيم ٤: ٤؛ تي ١: ١٥).

IV- ثقافة اليهود في القرن الأول والتخمر:

أ. يبدأ التخمر سريعاً، بعد حوالي ست ساعات من سحق العنب.

ب. يقول التقليد اليهودي أنه عندما تظهر رغوّة خفيفة على السطح (علامة التخمر)، يصير فرضاً على اليهودي أن يدفع العشر عن هذا الخمر (Ma aseroth 1:7). وهذه تُدعى "الخمر الجديدة" أو "الخمر الحلوة".

ج. عملية التخمر الأولى كانت تكتمل بعد أسبوع.

د. عملية التخمر الثانية كانت تستغرق حوالي ٤٠ يوماً. وفي هذه الحالة تُعتبر "خمرة عتيقة" ويمكن تقديمها إلى المذبح (Edhuyyoth 6:1).

هـ. الخمر التي تكون قد تنفّلت (خمر قديمة) كانت تُعتبر جيدة، ولكن كان يجب ترشيحها جيداً قبل استخدامها.

و. كانت الخمرة تُعتبر قديمة عادة بعد مرور عام على تخمرها. وكانت أطول مدة يمكن تخزين الخمر فيها مع الإبقاء على جودتها هي ثلاث سنوات. لقد كانت تُدعى "خمر قديمة" وكان يجب تخفيف كثافتها بإضافة الماء إليها.

ز. و فقط في السنوات المئة الأخيرة مع بيئة معقمة وإضافة مواد كيميائية صار يمكن إرجاء التخمر. لم يكن العالم القديم يستطيع إيقاف عملية التخمر الطبيعية.

٧- خاتمة الكلام:

أ. كن على يقين من ألا تنتقص خبرتك، ولا هوتك، وتفسيرك الكتابي من يسوع وثقافة القرن الأول اليهودي/المسيحي. فلم يكن هناك امتناع كامل عن الخمر.

ب. لا أدافع عن الاستخدام الاجتماعي للكحول. ولكن، كثيرين يبالغون في الكلام عن موقف الكتاب المقدس من هذا الموضوع ويدعون الآن براً أسمى استناداً إلى تحيز ثقافي أو طائفي.

ج. بالنسبة لي، رومية ١٤ او ١ كورنثوس ٨-١٠ قدمت تبصراً وإرشاداً استناداً إلى المحبة والاحترام للأخوة المؤمنين وانتشار الإنجيل في ثقافتنا، وليس حرية شخصية أو نقداً إدانياً. إن كان الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد للإيمان والممارسة، فينبغي علينا إذاً أن نعيد التفكير في هذه المسألة.

د. إن فرضنا تعففاً كلياً على إرادة الله، فأى موقف نكون قد اتخذنا نحو يسوع وأيضاً الثقافات المعاصرة التي تستخدم النبيذ أو الخمر بشكل اعتيادي (أوروبا وأميركا الجنوبية والشرق الأوسط)؟

سميث/فاندايك-البستاني: ٢: ١٤-٢١

١١ "فَوَقَّفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْيَهُودُ وَالسَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْمَعُونَ لِيَكُنْ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ وَأَصْعُوا إِلَيَّ كَلَامِي ١٥ لِأَنَّ هَوْلَاءَ لَيْسُوا سَكَارَى كَمَا أَنْتُمْ تَظُنُّونَ لِأَنَّهَا السَّاعَةُ الثَّلَاثَةُ مِنَ النَّهَارِ. ١٦ بَلْ هَذَا مَا قِيلَ بِيُونِيلِ النَّبِيِّ. ١٧ يَقُولُ اللَّهُ: وَيَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ فَيَتَنَبَّأُ بِنُوحِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَيَرِي شَبَابِكُمْ رُؤْيً وَيَحْلُمُ شَبُوحَكُمْ أَحْلَامًا. ١٨ وَعَلَى عِبِيدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَيَتَنَبَّأُونَ. ١٩ وَأَعْطِي عَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ آيَاتِ عَلَيَّ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلِ: دَمًا وَنَارًا وَبَخَارًا دُخَانًا. ٢٠ تَتَحَوَّلُ الشَّمْسُ إِلَى ظِلْمَةٍ وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ قَبْلَ أَنْ يَجِيءَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الشَّهِيرِ. ٢١ وَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ» ٢٢."

٢: ١٤ "بَطْرُسُ". ففكروا فقط، بأنه من بين كل التلاميذ، بطرس كان هو أول من كرز بأول عظة مسيحية. ذلك الذي أنكر معرفته بيسوع ثلاث مرات (لو ٢٣). تغير بطرس من الجبن والنكران إلى الجرأة والتبصر الروحي هو دليل آخر على أن دهر الروح القدس قد لاح فجره بقوة تغير الحياة. هذه هي أول عظة مدونة له في أعمال الرسل. إنها تظهر لنا الفحوى والتجديد في كرازة الرسل. هذه العظات الرسولية تشكل جزءاً هاماً من أعمال الرسل.

موضوع خاص: العظة الكرازية KERYGMA في الكنيسة الأولى

أ- الوعود التي قطعها الله في العهد القديم تحققت الآن بمجيء يسوع المسيح (أع ٢: ٣٠-٣١؛ ٣: ١٩، ٢٤؛ ١٠: ٤٣؛ ٢٦: ٦-٧، ٢٢؛ رو ١: ٢-٤؛ ١ تيم ٣: ١٦؛ عب ١: ١-٢؛ ١ بط ١: ١٠-١٢؛ ٢ بط ١: ١٨-١٩).

ب- مسح الله يسوع كمسيح لدى معموديته (أع ١٠: ٣٨).

ج- بدأ يسوع خدمته في الجليل بعد معموديته (أع ١٠: ٣٧).

د- خدمة يسوع تميزت بأعمال الصلاح والقيام بمعجزات وأعمال اقتدار بقدرة الله (مر ١٠: ٤٥؛ أع ٢: ٢٢؛ ١٠: ٣٨).

هـ- صُلب المسيح بحسب قصد الله الأبدي (مر ١٠: ٤٥؛ يو ٣: ١٦؛ أع ٢: ٢٣؛ ٣: ١٣-١٥؛ ١٨، ١٥؛ ٤: ١١؛ ١٠: ٣٩؛ ٢٦: ٢٣؛ رو ٨: ٣٤؛ ١ كور ١: ١٧-١٨؛ ١٥: ٣؛ ٣: ١؛ ٤: ١؛ عب ١: ٣؛ ١ بط ١: ٢، ١٩؛ ٣: ١٨؛ ١ يو ٤: ١٠).

و- قام يسوع من بين الأموات وظهر لتلاميذه (أع ٢: ٢٤، ٣١-٣٢؛ ٣: ١٥، ٢٦؛ ١٠: ٤٠-٤١؛ ١٧: ٣١؛ ٢٦: ٢٣؛ رو ٨: ٣٤؛ ١٠: ٩؛ ١ كور ١٥: ٤-٧، ١٢ وما تلاها؛ ١ تس ١: ١٠؛ ١ تيم ٣: ١٦؛ ١ بط ١: ٢؛ ١٨، ٢١).

ز- مجد الله يسوع وأعطاه اسم "الرب" (أع ٢: ٢٥-٢٩، ٣٣-٣٦؛ ٣: ١٣؛ ١٠: ٣٦؛ رو ٨: ٣٤؛ ١٠: ٩؛ ١ تيم ٣: ١٦؛ عب ١: ٣؛ ١ بط ٣: ٢٢).

ح- أعطى يسوع الروح القدس لأجل تشكيل جماعة الله الجديدة (أع ١: ٨؛ ٢: ١٤-١٨، ٣٨-٣٩؛ ١٠: ٤٤-٤٧؛ ١ بط ١: ١٢).

ط- سيأتي ثانية لأجل الدينونة ولأجل استعادة كل الأشياء (أع ٣: ٢٠-٢١؛ ١٠: ٤٢؛ ١٧: ٣١؛ ١ كور ١٥: ٢٠-٢٨؛ ١ تس ١: ١٠).

ي- ينبغي على كل من يسمع الرسالة أن يتوب ويعتمد (أع ٢: ٢١، ٣٨؛ ٣: ١٩؛ ١٠: ٤٣، ٤٧-٤٨؛ ١٧: ٣٠؛ ٢٦: ٢٠؛ رو ١: ١٧؛ ١٠: ١؛ ٩: ١ بط ٣: ٢١).

هذه الخطوط البيانية كانت تمثل جوهر الإعلان في الكنيسة الأولى، رغم أن عدة كُتَّاب في العهد الجديد يتركون جزءاً ما أو يركزون على تفاصيل أخرى في عظاتهم أو كراتهم. إنجيل مرقس بكامله يتبع بشكل لصيق طريقة بطرس في الـ *kerygma*. ويُرى مرقس تقليدياً على أنه يبني عظات بطرس، التي ألقاها في روما، محولاً إياها إلى إنجيل مكتوب. وإن إنجيلي متى ولوقا كليهما يتبعان البنية الأساسية لمرقس.

□ "مع الأحد عشر". تُظهر هذه أمرين: (١) بطرس هو الناطق بلسان الرسل، ولكنه لا يزال جزءاً من الجماعة الرسولية. إنه لا يتكلم بمفرده أو بسلطانه الذاتي. الروح القدس يتكلم بشكل فريد من خلال هذه الجماعة كلها من المدعوين، شهود عيان و(٢) متياس، رغم أننا لا نعرف أي شيء عن خدمته، فقد أصبح رسمياً جزءاً من الجماعة الرسولية.

□ "أَيُّهَا الرِّجَالُ الْيَهُودُ وَالسَّاكِنُونَ فِي أُورُشَلِيمَ". الناس الذين تتم مخاطبتهم هنا يبدو أنهم مختلفين عن الحجاج الذين يوصفون بجنسيتهم في الآيات ٧-١١.

□ "لِيَكُنْ هَذَا مَعْلُوماً عِنْدَكُمْ وَأَصْغُوا إِلَيَّ كَلَامِي". هذان كلاهما فعلاً أمر. الأول هو حاضر مبني للمعلوم والثاني ماضي بسيط مبني للمتوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى). يريد بطرس أن ينتبهوا إليه بشكل كامل.

من الواضح أن العبارة هي مصطلح سامي. تستخدم مرتين لبدء عظات بطرس (٢: ١٤؛ ٤: ١٠) ومرتين مع بولس (١٣: ٣٨؛ ٢٨: ٢٨). كان لوقا أممياً اهتدى وهو راشد. هذه اللمسة من المصطلحات السامية تظهر أن لوقا لم يخترع عظات في سفر الأعمال لأجل أغراضه اللاهوتية الذاتية، بل إنه يوجز مصادره بأمانة.

٢: ١٥ "هُؤْلَاءِ لَيْسُوا سُكَّارِي". بطرس، يرد على التهمة الواردة في الآية ١٣، يقول أن الوقت باكراً جداً لليهود المستقيمي الإيمان على أن يشربوا الخمر.

هذا يتبع التفسير الرابي لخر ١٦: ٨ (انظر Tyndale NT Commentary Series, Acts، للكاتب E. M. Blaiklock، ص. ٥٨).

□ "السَّاعَةُ الثَّلَاثَةُ". لا بد أن هذه كانت الساعة التاسعة صباحاً. لقد كان ذلك هو وقت مقدمة الصباح اليومية في الهيكل. وقد صار وقت صلاة خاص لليهود. "الساعة الثالثة" هو مؤشر زمني يهودي. كتاب العهد الجديد (وخاصة يوحنا) يستخدمون كلا المؤشرين اليهودي والروماني للزمن.

٢: ١٦ "هَذَا مَا قِيلَ بِبُؤَيْلِ النَّبِيِّ". هذا اقتباس من يوثيل ٢: ٢٨-٣٠ من السبعينية. يسوع نفسه ربما كان مصدر تحديد هذا المقطع النبوي على أنه قد تحقق (لو ٢٤: ٢٧، ٤٥).

٢: ١٧ "فِي الْآيَامِ الْأَخِيرَةِ". هذه العبارة تعكس تعديل لوقا للنص السبعيني ويجب ألا يكون بأحرف كبيرة. في العهد القديم هذه العبارة كانت تشير إلى نهاية الزمان ومجيء الدهر المسياني. في العهد الجديد "الأيام الأخيرة" كانت تشير إلى تداخل الدهرين اليهوديين. الدهر الجديد بدأ بتجسد يسوع في بيت لحم وسيستمر حتى مجيئه الثاني. إننا نعيش في المشادة بين ما هو "اللتو" و"لم يأت بعد" بما يختص بملكوت الله. انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: هذا الدهر والدهر الآتي

كان أنبياء العهد القديم ينظرون إلى المستقبل على أنه امتداداً للحاضر. فبالنسبة لهم المستقبل سيكون استعادة لإسرائيل جغرافياً. ومع ذلك، فقد كانوا يرونه كيوم جديد (انظر أشعياء ٦٥: ١٧؛ ٦٦: ٢٢). مع الرفض المتعمد المستمر للرب من قبل نسل إبراهيم (حتى بعد السبي) نشأ نمط جديد في الأدب الرويوي اليهودي لفترة ما بين العهدين (نقصد حنوك الأول، عزرا الرابع، باروخ الثاني).

هذه الكتابات بدأت تميز بين دهرين: دهر حالي شرير يسيطر عليه الشيطان ودهرٌ أت من البر يسوده الروح يُدشِّنه المسيح (الذي يُصور غالباً كمحارب فعال).

هناك تطور واضح في هذا الفرع من اللاهوت (الأخرويات). يُسمى اللاهوتيون هذا بـ "الإعلان المتدرج". يؤكد العهد الجديد هذه الحقيقة الكونية الجديدة القائلة بالدهرين (أي الثنائية المؤقتة).

عبرانيين	بولس	يسوع
٢:١	رومية ١٢:١٢	متى ١٢:٣٢
٥:٦	١ كور ١:٢٠؛ ٢:٦؛ ٣:١٨	متى ١٣:٢٢، ٢٩
٣:١١	٢ كور ٤:٤	مرقس ١٠:٣٠
	غلاطية ١:٤	لوقا ١٦:٨
	أفسس ١:٢١؛ ٢:١؛ ٦:١٢؛ ٧:١٢	لوقا ١٨:٣٠
	١ تيموثاوس ٦:١٧	لوقا ٢٠:٣٤-٣٥
	٢ تيموثاوس ٤:١٠	
	تيطس ٢:١٢	

في لاهوت العهد الجديد هذان الدهران اليهوديان تداخلا وتشابكا بسبب نبوءات غير متوقعة وأغفل عنها تتعلق بمجيئي المسيح. تجسد يسوع حقق نبوءات العهد القديم كافتتاحية للدهر الجديد (دانيال ٢: ٤٤ - ٤٥). ولكن العهد القديم أيضاً رأى مجيئه كقاض ديان وغاز، ومع ذلك فقد جاء أولاً كعبد متألم (انظر أشعيا ٥٣)، متواضع وحليم (انظر زكريا ٩: ٩). سيعود بقوة كما تنبأ العهد القديم (انظر رؤيا ١٩). هذا التحقق الذي على مرحلتين جعل الملكوت حاضراً (دُشِّنَ)، ولكنه مستقبلي (ليس منجزاً بالكامل). وهنا الشد في العهد الجديد على الملكوت الحاضر ولكن المتعلق بالمستقبل.

□ "يَقُولُ اللهُ". المخطوطة بيزاي، المخطوطة D، تحوي كلمة (*kurios*) (رب). هل تشير *kurios* إلى الرب/يهوه في العهد القديم أو يسوع المسيح؟ لا بد أن كلمة *Theos* (الله) كانت محاولة من الناسخ ليوضح من هو المتكلم.

□ "أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ". لاحظ العنصر العالمي الكوني (الآية ٣٩). كل العوائق التقليدية القديمة لا يعود له وجود مع المسيح (١ كور ١٢: ١٣؛ غل ٣: ٢٨؛ أف ٣: ٦؛ كول ٣: ١١). رغم عدم وجود ذكر لأي تمييز بين اليهود والأمميين في يوثيل ٢، لاحظوا الآية ٣٨، التي تدل ضمناً على أنه ليس هناك من تمايز. الرب/يهوه يشارك بروحه القدوس كل المؤمنين الذين خلقهم على صورته (حرفياً "كل البشر")، وهذا ما يتم التأكيد عليه في تك ١: ٢٦-٢٧.

□ "أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ فَيَتَنَبَّأُ بِنُوكُمْ وَبِنَاتِكُمْ وَيَرَى شَبَابِكُمْ رُؤًى وَيَحْلُمُ شَيْوُخَكُمْ أَحْلَامًا". قد تكون هذه تحقياً خاصاً لعد ١١: ٢٩. لاحظوا أنه ليس هناك من تمييز في الجنس.

موضوع خاص: النساء في الكتاب المقدس

I- العهد القديم:

- أ- في حضارة ذلك العصر كانت النساء تُعتبرن من الممتلكات.
 - ١- كانت النساء ضمن قائمة الممتلكات (خر ٢٠: ١٧)
 - ٢- معاملة النساء العبيد (خر ٢١: ٧-١١)
 - ٣- نذور النساء كانت قابلة للإبطال على يد ذكر مسؤول في المجتمع (عدد ٣٠)
 - ٤- النساء كغنائم حرب (تث ٢٠: ١٠-١٤؛ ٢١: ١٠-١٤)
 - ب- عملياً كانت هناك تبادلية:
 - ١- الرجل والمرأة خُلقا على صورة الله (تك ١: ٢٦-٢٧)
 - ٢- أكرم أباك وأمك (خر ٢٠: ١٢ [عدد ٥: ١٦])
 - ٣- بجل أمك وأباك (لا ١٩: ٣؛ ٢٠: ٩)
 - ٤- الرجال والنساء يمكن أن يكونوا منذورين مكرسين (عدد ٦: ١-٢)
 - ٥- البنات لهن حق الإرث (عدد ٢٧: ١-١١)
 - ٦- النساء جزء من شعب العهد (تث ٢٩: ١٠-١٢)
 - ٧- يتلقون التعليم على يد الأب أو الأم (أمثال ١: ٨؛ ٦: ٢٠)
 - ٨- أبناء وبنات هيمان (عائلة لاوية) كانوا يقودون الموسيقى في الهيكل (١ أخ ٢٥: ٦-٥)

- ٩- الأبناء والبنات سيتنبؤون في الدهر الجديد (يوثيل ٢: ٢٨-٢٩)
 - ج- النساء كن في مراكز قيادية:
 - ١- أخت موسى، ميريام، كانت تُدعى نبية (خر ١٥: ٢٠-٢١)
 - ٢- نساء كن موهوبات من الله ليُشيدن خيمة الاجتماع (خر ٣٥: ٢٥-٢٦)
 - ٣- امرأة، ديبورا، وهي أيضاً نبية (انظر قضاة ٤: ٤)، قادت جميع الأسباط (قضاة ٤: ٤-٥؛ ٧: ٥)

٤- خلدة كانت نبية حثها الملك يوشيا على أن تقرأ وتفسّر "سفر الشريعة" المكتشف آنذاك (٢ مل ٢٢: ١٤؛ ٢ أخ ٣٤: ٢٢-٢٧)

٥- راعوث، المرأة التقية كانت السلف الأعلى داود

٦- أستير، المرأة التقية، خلّصت الشعب اليهودي في بلاد فارس

II- العهد الجديد

أ- كانت النساء في حضارتي اليهودية والعالم الإغريقي-الروماني كلتيهما تُعتبرن مواطنات من الدرجة الثانية لا يتمتعن سوى ببضعة حقوق أو امتيازات (ما عدا مقدونية).

ب- نساء في أدوار قيادية:

١- أليصابات ومريم، امرأتان تقيتان وضعتا نفسيهما تحت تصرف الله (لوقا ١-٢)

٢- حنة، امرأة تقية تخدم في الهيكل (لوقا ٢: ٣٦)

٣- ليديا، مؤمنة وقائدة لكنيسة بيتية (أعمال ١٦: ١٤، ٤٠)

٤- بنات فيليس الأربعة، كن نبيات (أعمال ٢١: ٨-٩)

٥- فيبي، شماسة الكنيسة التي في كنخريا (رومية ١٦: ١)

٦- بريسكا (بريسكيلا)، شركاء بولس في الخدمة ومعلمة أبلس (أعمال ١٨: ٢٦؛ رومية ١٦: ٣).

٧- مريم، تريفينا، تريفوسا، برسيس، جوليا، شقيقة نيريوس، وهن عدة نساء

شاركن بولس في الخدمة (رومية ١٦: ٦-١٦)

٨- يونياس، على الأرجح أنها امرأة رسولة (رومية ١٦: ٧)

٩- أفودية وسنتيخي، شركاء بولس في الخدمة (فيلبي ٤: ٢-٣)

III- كيف يوازن المؤمن المعاصر الأمثلة الكتابية المتضاربة؟

أ- كيف يستطيع المرء أن يحدد الحقائق التاريخية أو الحضارية التي تنطبق على سياق النص الأصلي عن الحقائق الأبدية الصحيحة لكل الكنائس، وكل المؤمنين في كل الدهور والعصور؟

١- يجب أن نأخذ بعين الاعتبار قصد الكاتب الأصلي الملهم بشكل جدي. الكتاب المقدس هو كلمة الله والمصدر الوحيد للإيمان والممارسة.

٢- يجب أن نتعامل مع النصوص الملهمة الشريطية التاريخية بشكل واضح

أ. العبادة في إسرائيل (الطقوس والليتورجيا)

ب. اليهودية في القرن الميلادي الأول

ج. أقوال بولس التاريخية الشريطية الواضحة في ١ كورنثوس

(١) نظام الشريعة في روما الوثنية

(٢) البقاء عبداً (٧: ٢٠-٢٤)

(٣) التبتل (٧: ١-٣٥)

(٤) العذارى (٧: ٣٦-٣٨)

(٥) الطعام المقدم كقرايين للأصنام (٨: ١٠؛ ٢٣-٣٣)

(٦) الأعمال غير اللائقة في عشاء الرب (١١)

٣- أعلن الله نفسه بشكل كامل وواضح إلى حضارة معينة، في يوم معين. يجب أن

نأخذ بشكل جدي الإعلان، ولكن ليس كل جانب من تفاصيله التاريخية. كلمة الله كُتبت بكلمات بشر.

ب- التفسير الكتابي يجب أن يركّز على قصد الكاتب الأصلي. ما الذي كان يقوله في

أيامه؟ هذا أمر أساسي وحاسم من أجل التفسير الصحيح، وبعد ذلك نطبق هذا على يومنا الحالي. المشكلة الآن هي مع النساء في أدوار القيادة (المشكلة التفسيرية الحقيقية قد تكون

تحديد الكلمة. هل كانت هناك خدمات أكبر من الرعاة الذين كانوا يرون في موقع القيادة؟ هل كان يُنظر إلى الشماسات أو النبيات كقادة؟) من الواضح تماماً أن بولس، في ١ كور ١٤:

٣٤-٣٥ و اتيم ٢: ٩-١٥، يؤكد على أن النساء لا يجب أن يأخذن دور قيادي في العبادة العامة. ولكن كيف أطبق هذا اليوم؟ لا أريد لحضارة بولس أو حضارتي أن تسكت كلمة الله

وإرادته. ربما كانت العادات في أيام بولس مقيدة جداً، ولكن من جهة أخرى قد تكون مفتوحة

كثيرة في أيامنا. لا أشعر بالكثير من الارتياح وأنا أقول أن كلمات بولس وتعاليمه شريطية متعلقة بالقرن الأول وهي حقائق مرتبطة بواقع محلي. من أنا لأسمح لفكري أو ثقافتي أن تنكر كاتباً ملهماً؟

على كل حال، ماذا أفعل عندما أرى ثلاثة أمثلة كتابية عن نساء قائدات (حتى في كتابات بولس، انظر رومية ١٦)؟ مثال واضح عن ذلك نجده في نقاش بولس حول العبادة العامة في ١ كور ١١-١٤. في ١١: ٥ يبدو أنه يسمح للمرأة بأن تعظ وتصلي في العبادة العامة ورؤوسهم مغطاة، ومع ذلك في ١٤: ٣٤-٣٥، يطالب بأن تبقى صامتات. كانت هناك شماسات (رومية ١٦: ١) ونبيات (أعمال ٢١: ٩). إن هذا التنوع هو الذي يسمح لي ببعض الحرية لأحدد تعليقات بولس (في ما يتعلق بالتقييدات على النساء) على أنها مقتصرة على كورنثوس وأفسس في القرن الأول. ففي كلتا الكنيستين كانت هناك مشاكل مع نساء يمارسن حريتهن الجديدة (انظر *Bruce Winter, Corinth After Paul Left*)، وهذا ما أدى إلى صعوبة بالنسبة إلى كنائسهم في إيصال مجتمعهم إلى المسيح. كان على حريتهن أن تكون محدودة لكي يصبح الإنجيل أكثر فعالية وتأثيراً.

الحال في أيامنا بعكس أيام بولس. الإنجيل قد يصبح محدوداً إذا لم يُسمح للنساء المتفوهات والمدربات بأن يشاركن في نشر الإنجيل، أو أن لا يُسمح لهن بالقيادة. ما هي الغاية النهائية من العبادة العامة؟ أليست البشارة والتلمذة؟ هل يمكن لله أن يُكرّم وأن يكون راضياً إذا ما كانت النسوة قائدات؟ الكتاب المقدس بأكمله يقول: "نعم".

أنا أميل إلى فكر بولس؛ اللاهوت الذي أتبعه بولسي بالدرجة الأولى. لا أريد أن أكون متأثراً بإفراط أو منجذباً إلى فلسفة التساوي بين الجنسين المعاصرة. ولكني أشعر أن الكنيسة كانت بطيئة في التجاوب مع الحقائق الكتابية الواضحة، الرق غير الملائم، والعنصرية، والتعصب، والتحيز الجنسي. لقد كانت أيضاً بطيئة في التجاوب بشكل ملائم مع سوء معاملة النساء في العالم المعاصر. لقد حرر الله في المسيح العبيد والنساء. وبالتالي لا أقبل بنص متأثر بثقافة معينة أن يقيدهم ويستعبدهم من جديد.

من جهة أخرى، كمفسر أعرف أن كورنثوس كانت كنيسة مفتتة فوضوية. مواهب الروح القدس كانت موضع افتخار وتباه. ولعل النساء كن مأخوذات بهذه المشكلة. وأعتقد أيضاً أن أفسس كانت متأثرة بالمعلمين الكذب الذين كانوا يستغلون ويستخدمونهم كمتكلمين بدائل عنهم في الكنائس البيئية في أفسس.

ج- اقتراحات لمزيد من القراءة:

Gordon Fee and *How to Read the Bible For All Its Worth* للكاتب

(Doug) (الصفحات ٦١-٧٧).

Gospel and Spirit: Issues in New Testament Hermeneutics

(الكاتب Gordon Fee).

Walter C. Kaiser, Peter H. *Hard Sayings of the Bible* للكاتب

(Davids, F. F. Bruce, and Manfred T. Branch) (الصفحات ٦١٣-٦١٦؛ ٦٦٥-٦٦٧).

☐ "يَتَّبَعُ". هناك طريقتان على الأقل لفهم هذه الكلمة: (١) في الرسائل إلى أهل كورنثوس هذه الكلمة تشير إلى المشاركة أو إعلان الإنجيل (١٤: ١؛ أع ٢: ١٧) (٢) سفر أعمال الرسل يذكر أنبياء (١٢: ٢٧؛ ١٣: ١؛ ١٥: ٣٢؛ ٢٢: ١٠، وحتى نبيات، ٢١: ٩٩، يتنبأون بالمستقبل (انظر الموضوع الخاص على ١١: ٢٧).

المشكلة مع هذه الكلمة هي، ما علاقة موهبة النبوة في العهد الجديد بأنبياء العهد القديم؟ في العهد القديم، الأنبياء هم كتاب الأسفار المقدسة. في العهد الجديد هذه المهمة معطاة للرسل الاثنا عشر الأصليين ومعاونيهم. بما أن كلمة "رسول" تبقى كموهبة مستمرة (أف ٤: ١١) ولكن مع تغير في المهام بعد موت الاثنا عشر، كذلك أيضاً، منصب النبي. لقد توقف الوحي، ليس هناك من أسفار مقدسة ملهمة بعد (يه ٣، ٢٠٩). مهمة أنبياء العهد الجديد الأساسية هي إعلان الإنجيل، ولكن أيضاً لديهم مهمة مختلفة، وربما هي كيفية تطبيقهم لحقائق العهد الجديد على الحالات والأوضاع والحالات الحالية.

☐ "شُبَاب... شَيْوُخ". لاحظوا أنه ليس هناك من تمييز في العمر.

٢: ١٨ "وَعَلَى عَيْدِي". لاحظوا أنه ليس هناك تمييز اجتماعي اقتصادي. لقد أضاف بطرس كلمة "نبوءة" إلى نبوءة يوثيل. ليست موجودة في النص العبري الماسوري أو السبعينية اليونانية، ولكن يستدل عليها ضمناً من الآية ١٧.

كما أن لوقا ٢٤ (الآيات ٣، ٦، ١٢، ١٧، ٣٢، ٣٦، ٤٠، ٥١) فيها العديد من التغيرات النصية، كذلك أيضاً أعمال الرسل (أي، ٢: ١١، ١٨، ٣٧، ٤٤). هذه التغيرات

غالباً ما تنسب إلى نص أقصر موجود في المخطوطة D (بيزاي من القرن الخامس) وفي بعض الإصدارات اللاتينية القديمة (itd من القرن الخامس). عادة هذه العائلة الغربية من المخطوطات اليونانية تضيف أيضاً عبارات، ولكن في لوقا/الأعمال نجد أن فيها القراءات الأقصر. معظم الترجمات تشمل كل العائلة الإسكندرية من المخطوطات ذات النص الأطول.

انظر المدخل إلى أعمال الرسل، "إفادات افتتاحية"، الفقرة هـ.
٢: ١٩ - ٢٠. هذه لغة رؤيوية، والتي هي واضحة لأن بطرس يؤكد على أن هذا قد تحقق، ومع ذلك فما من ظاهرة طبيعية محددة من هذه قد حدثت، ربما باستثناء الظلمة وبينما كان يسوع على الصليب. إنها تتكلم بلغة رمزية مجازية عن مجيء الخالق والديان. في العهد القديم مجيئه كان لأجل البركة أو الدينونة. كل الخليقة ترتعد لدى اقترابه (أش ١٣: ٦ وما تلاها؛ وعا ٥: ١٨ - ٢٠). في نبوءة العهد القديم ليس هناك من تمييز واضح بين التجسد (المجيء الأول) والمجيء الثاني (Parousia). كان اليهود يتوقعون مجيئاً واحداً فقط وذلك المجيء هو لمحرر/ديان قوي. هناك كتاب مفيد عن اللغة الرؤيوية الذي وضعه D. Brent Sandy بعنوان *Plowshares and Pruning Hooks: Rethinking Prophetic and Apocalyptic*.

موضوع خاص: الأدب الرؤيوي

(هذا الموضوع الخاص مأخوذ من تعليقي على سفر الرؤيا).
الرؤية هو نوع أدبي يهودي فريد، رؤيوي. غالباً ما كان يُستخدم في أوقات الشدة ليعبر عن الاقتناع بأن الله هو الذي كان يُسير التاريخ ويتحكم به وسيجلب الخلاص لشعبه. يتميز هذا النوع من الأدب بما يلي:

- ١- إحساس قوي بسيادة الله المطلقة على الكون (التوحيد والحنمية/الجبرية).
- ٢- صراع بين الخير والشر، هذا الدهر والآخر (الثنائية).
- ٣- استخدام كلمات سرية رمزية مفتاحية (عادة من الأدب اليهودي الرؤيوي في الفترة بين العهدين).
- ٤- استخدام الألوان، والأرقام، والحيوانات، وأحياناً الحيوانات/البشر.
- ٥- استخدام الملائكة كوسطاء عن طريق الرؤى والأحلام، ولكن غالباً عن طريق ملاك شخصياً.
- ٦- تركيز بالدرجة الأولى على نهاية الأزمنة (الدهر الجديد).
- ٧- استخدام مجموعة ثابتة من الرموز المعينة، وليس الواقع، لنقل رسائل تتعلق بنهاية الأزمنة.

٨- من بين الأمثلة على هذا النوع الأدبي نجد:

أ. في العهد القديم:

(١) أش ٢٤-٢٧، ٥٦-٦٦

(٢) حز ٣٧-٤٨

(٣) دا ٧-١٢

(٤) يوء ٢: ٢٨-٣: ٢١

(٥) زك ١-٦، ١٢-١٤

ب. في العهد الجديد:

(١) مت ٢٤، مر ١٣، لو ٢١، و ١ كور ١٥ (في بعض الأحوال).

(٢) ٢ تس ٢ (في معظم الأحوال).

(٣) رؤ (الأصحاحات ٤-٢٢).

ج. في الكتب غير القانونية (استناداً إلى *The Method and Message of*

Apocalyptic Jewish، ص ٣٧-٣٨، للكاتب D. S. Russell.

(١) أخنوخ الأول، أخنوخ الثاني (أسرار أخنوخ).

(٢) كتاب اليوبيلات.

(٣) النبوءات السيبيلية الثالث، والرابع، والخامس.

(٤) عهد البطارقة الاثني عشر.

(٥) مزامير سليمان.

(٦) صعود موسى.

(٧) استشهاد أشعيا.

(٨) رؤيا موسى (حياة آدم وحواء).

(٩) رؤيا أبراهام

(١٠) عهد أبراهام.

(١١) أسدراس الثاني (أسدراس الرابع).

(١٢) باروخ الثاني والثالث.

٩- هناك معنى ثنائية في هذا النوع الأدبي. إنه ينظر إلى الواقع على أنه سلسلة من

الثنائيات، والمتغيرات، أو المشادات (كما الحال في كتابات يوحنا) بين:

أ. الأرض - السماء.

ب. دهر الشر (أناس أشرار وملائكة أشرار) - البرّ الجديد (أناس أتقياء

وملائكة أحيان).

ج. الوجود الحالي - الوجود المستقبلي.

تسير هذه كلها نحو اكتمال أو تحقيق ينجزه الله. فهذا ليس العالم كما كان في قصد

الله، بل إن الله لا يزال يلعب دوراً، ويعمل، ويخطط لتحقيق مشيئته لاستعادة العلاقة

والصداقة الحميمة التي بدأت في جنة عدن. وإن حدث المسيح هو الخط الفاصل في مخطط

الله، إلا أن المجيئين قد تأتت عنهما هذه الثنائية الحالية.

٢: ٢٠ "يَوْمَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الشَّهِيرِ". كلمة "الشهير" هي من نفس الجذر من

"epiphaneia"، والتي غالباً ما تُستخدم للإشارة إلى المجيء الثاني للمسيح (١ تم ٦: ١٤؛

٢ تيم ٤: ١؛ تي ٢: ١٣). انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: المجيء الثاني

هذه تعني حرفياً "حتى المجيء الثاني Parousia"، والتي تعني "حضور"، وكانت

تُستخدم للدلالة على زيارة ملكية. كلمات العهد الجديد الأخرى المستخدمة للدلالة على

المجيء الثاني هي (١) epiphaneia، "الظهور وجهاً لوجه"؛ (٢) apokalupis، "كشف

الحجاب"؛ و(٣) "يوم الرب"، والأشكال المختلفة لهذه العبارة.

كُتب العهد الجديد ككل من خلال النظرة العالمية التي في العهد القديم، والتي تؤكد على

ما يلي:

أ. دهر متمرّد شرير حالي

ب. دهر جديد من البرّ آتٍ

ج. دهر يحققه وكيل الروح القدس من خلال عمل المسيا (الممسوح)

الافتراض اللاهوتي بإعلان تدريجي أمر مطلوب لأن كُتاب العهد الجديد يعدّلون قليلاً

في توقعات بني إسرائيل. فبدلاً من المجيء العسكري والقومي للمسيا (كما كان يتوقع بنو

إسرائيل)، هناك مجيئان. المجيء الأول هو تجسد الله في الحمل بيسوع الناصري وولادته.

لقد جاء كـ "عبد متألّم"، ليس عسكرياً وليس ديناً كما نرى في أش ٥٣؛ وأيضاً جاء وديعاً

راكباً على أتانٍ (وليس على فرسٍ حربي أو بغلٍ ملكي) كما نرى في زك ٩: ٩. دشّن

المجيء الأول الدهر المسياني الجديد، ملكوت الله على الأرض. بمعنى من المعاني، الملكوت

هنا، ولكنه بالطبع، بمعنى آخر، لا يزال مستقبلياً. هذه المشادة بين المجيئين للمسيا، والتي

بمعنى من المعاني تشابك للدهرين اليهوديين لم يكن ملحوظاً، أو على الأقل لم يكن واضحاً،

من العهد القديم. في الواقع هذا الثنائي يؤكد تعهد الرب/يهوه والتزامه بقاء كل

البشرية (انظر تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥ وكراسة الأنبياء، وخاصة أشعياء ويونان).

لا تنتظر الكنيسة تحقيق نبوءات العهد القديم لأن معظم النبوءات تشير إلى المجيء

الأول (انظر كتاب *Read the Bible For All Its Worth How to*، ص. ١٦٥-

١٦٦). ما يترقبه المؤمنون هو المجيء المجيد لملك الملوك ورب الأرباب القائم من

الأموات، التحقيق التاريخي المتوقع للدهر الجديد من البرّ على الأرض كما هو في السماء

(مت ٦: ١٠). صور العهد القديم لم تكن غير صحيحة، بل كانت ناقصة. يسوع سيأتي أيضاً

ثانية تماماً كما تنبأ الأنبياء بقوة وسلطان الرب/يهوه.

المجيء الثاني ليس كلمة كتابية، بل المفهوم هو النظر العالمية وإطار العمل لكل العهد

الجديد. الله سيوضح ويُرتّب كل شيء. وسوف تُستعاد الشركة بين الله والبشر الذين خلقهم

على صورته. والشر سيُبدان ويُزال. مخطط الله سوف لن يفشل، ولا يمكن أن يفشل.

٢: ٢١ "كُلُّ". ها هنا العنصر العالمي الكوني من جديد (الآيتين ١٧ و ٣٩). لقد مات يسوع لأجل خطية/خطايا كل العالم (يو ١: ١٢؛ ٣: ١٦؛ ٤: ٤٢؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٤ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ١؛ ٤: ١٤). لاحظوا أن الروح القدس ينسكب على كل البشر (الآية ١٧).

□ "مَنْ يَدْعُو". هذا ماضي بسيط متوسط فيه احتمال. التجاوب البشري هو جزء من مخطط الله للخلاص (يو ٢: ٣٢؛ يو ١: ١٢، ٣: ١٦؛ ورو ١٠: ٩-١٣). الكائنات البشرية مدعوة فردياً (٢: ٣٩) إلى التوبة (٢: ٣٨) والإيمان بالإنجيل، ولأن يدخلوا على علاقة شخصية مع الله من خلال المسيح (٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١؛ مر ١: ١٥). لقد مات يسوع لأجل كل العالم؛ ما يثير الاستفهام هو لماذا يتجاوب البعض مع توسلات الروح القدس (يو ٦: ٤٤، ٦٥) والبعض لا يفعلون ذلك (٢ كور ٤: ٤).

□ "بِاسْمِ الرَّبِّ". تشير هذه إلى شخص يسوع أو التعاليم عنه. إن فيه العنصر الشخصي والعقائدي بأن معاً.

موضوع خاص: اسم الرب

كانت هذه عبارة مألوفة في العهد الجديد للدلالة على الحضور الشخصي والقوة الفعالة لله المثلث الأقانيم في الكنيسة لم تكن وصفاً سحرية بل مناقشة تلتبس شخص الله.

غالباً ما تشير هذه العبارة إلى يسوع كرب (فيل ٢: ١١).

١- عند اعتراف المرء بإيمانه بيسوع في المعمودية (رو ١٠: ٩-١٣؛ أع ٢: ٣٨؛ ٨: ١٢، ١٦؛ ١٠: ٤٨؛ ١٩: ٥؛ ٢٢: ١٦؛ ١ كور ١: ١٣، ١٥؛ يع ٢: ٧).

٢- عند طرد الأرواح (مت ٧: ٢٢؛ مر ٩: ٣٨؛ لو ٩: ٤٩؛ ١٠: ١٧؛ أع ١٩: ١٣).

٣- في الشفاءات (أع ٣: ٦، ١٦؛ ٤: ١٠؛ ٩: ٣٤؛ يع ٥: ١٤).

٤- خلال عمل الخدمة (مت ١٠: ٤٢؛ ١٨: ٥؛ لو ٩: ٤٨).

٥- في زمن التلمذة الكنسية (مت ١٨: ١٥-٢٠).

٦- خلال الكرازة للأمم (لو ٢٤: ٤٧؛ أع ٩: ١٥؛ ١٥: ١٧؛ رو ١: ٥).

٧- في الصلاة (يو ١٤: ١٣-١٤؛ ١٥: ٢، ١٦؛ ١٦: ٢٣؛ ١ كور ١: ٢).

٨- كطريقة للإشارة إلى المسيحية (أع ٢٦: ٩؛ ١ كور ١: ١٠؛ ٢ تيم ٢: ١٩؛ يع ٢: ٧؛ ١ بط ٤: ١٤).

أياماً كان ما نفعه سواء في إعلان الإنجيل، أو الخدمة، أو تقديم المساعدة، أو الشفاء، أو طرد الأرواح، الخ، فإننا نفعل ذلك بشخص الرب، وقوته، وتديبه- باسم الرب.

□ "يَخْلُصُ". في هذا السياق، تشير هذه إلى الخلاص الروحي، بينما في يوثيل على الأرجح أنها تعني التحرر الجسدي من غضب الله (الآية ٤٠). كلمة "يخلص" تستخدم في العهد القديم للإشارة إلى التحرر الجسدي (مت ٩: ٢٢؛ مر ٦: ٥٦؛ يع ٥: ١٤، ٢٠). ولكن، في العهد الجديد استخدمت استعارياً للدلالة على الخلاص الروحي أو الانعتاق من غضب الله (مثال، يع ١: ٢١؛ ٢: ١٤؛ ٤: ١٢).

قلب الله ينبض نحو خلاص كل البشر، رجالاً ونساءً، المخلوقين على صورته (تك ١: ٢٦-٢٧)؛ الذين خلقوا لأجل الشركة.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢: ٢٢-٢٨

٢٢ "أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هَذِهِ الأَقْوَالِ: يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ رَجُلٌ قَدْ تَبَرَّهَنَ لَكُمْ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ بِقُوَّاتٍ وَعَجَائِبٍ وَآيَاتٍ صَنَعَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ أَيْضاً تَعْلَمُونَ. هَذَا أَخَذْتُمُوهُ مُسَلِّماً بِمَشُورَةِ اللَّهِ الْمَحْتُمَةِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ وَبِأَيْدِي أَثَمَةٍ صَلَبْتُمُوهُ وَقَتَلْتُمُوهُ. الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ نَاقِضاً أَوْجَاعَ الْمَوْتِ إِذْ لَمْ يَكُنْ مُمَكِّناً أَنْ يُمْسَكَ مِنْهُ. لِأَنَّ دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ: كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ أَنَّهُ عَن يَمِينِي لِكَيْ لَا أَتَزَعَّرَ. لِذَلِكَ سَرَّ قَلْبِي وَتَهَلَّلْتُ لِسَانِي. حَتَّى جَسَدِي أَيْضاً سَيَسْكُنُ عَلَى رَجَاءٍ. لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَآوِيَةِ وَلَا تَدَعُ قُدُّوسَكَ يَرَى فُسَاداً. عَرَفْتَنِي سُبُلَ الْحَيَاةِ وَسَتَمَلَّنِي سُرُوراً مَعَ وَجْهِكَ".

٢: ٢٢ "الرِّجَالُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ". هؤلاء المستمعون كانوا يهود عيان لأحداث الأسبوع الأخير من حياة يسوع الأرضية. لقد كانوا أول من علم بما كان يتكلم بطرس عنه. أولئك الذين كان لديهم تبصر روحي تجاوبوا مع الإنجيل، وكان عددهم حوالي ثلاثة آلاف شخص تجاوبوا مع العظة الأولى (الآية ٤١).

□ "اسْمَعُوا". هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. التجلي المادي للروح القدس لفت انتباههم؛ والآن تأتي رسالة الإنجيل.

□ "يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ". غالباً ما يفترض أن هذا هو مجرد موازاة لـ"يسوع الذي من الناصرة". ولكن، هذه طريقة غير مألوفة نوعاً ما للتعبير عن هذا. ربما كانت هذه العبارة تعكس اللقب المسياني "الغصن" (BDB 666)، أش ٤: ٢؛ ١١: ١، ١٠؛ ٥٣: ٢؛ إر ٢٣: ٥؛ زك ٣: ٨؛ ٦: ١٢-١٣). الكلمة العبرية التي تعني "غصن" هي *nezer*.

موضوع خاص: يسوع الناصري

هناك عدة كلمات يونانية مختلفة يستخدمها العهد الجديد ليشير بدقة إلى يسوع.

١- كلمات العهد الجديد:

أ- (Nazareth): الناصرة- المدينة في الجليل (انظر لوقا ١: ٢٦؛ ٢: ٤، ٣٩، ٥١؛ ٤: ١٦؛ أعمال ١٠: ٣٨). لا تُذكر المدينة في المصادر المعاصرة، ولكنها وُجِدَت في نقوش لاحقة.

أن يكون يسوع من الناصرة لم يكن تكريماً أو مصدر مديح (انظر يوحنا ١: ٤٦). العلامة فوق صليب يسوع، والتي كانت تذكر اسم هذا المكان، كانت مصدر ازدراء لليهود. ب- (*Nazarēnos*)- يبدو أنها تشير أيضاً إلى موقع جغرافي (انظر لوقا ٤: ٣٤؛ ١٩: ٢٤).

ج- (*Nazōraios*)- ربما تشير إلى مدينة، ولكن قد تكون تلاعباً في الألفاظ على الكلمة المسمانية العبرية التي تعني "غصن" (*netzer*، انظر أشعيا ٤: ٢؛ ١١: ١؛ ٥٣: ٢؛ إرميا ٢٣: ٥؛ ٣٣: ١٥؛ زكريا ٣: ٨؛ ٦: ١٢؛ ١٦: ١٦). يستخدم لوقا هذه الكلمة في الحديث عن يسوع في ١٨: ٣٧ وأعمال ٢: ٢٢؛ ٣: ٦؛ ٤: ١٠؛ ٦: ١٤؛ ٢٢: ٨؛ ٢٤: ٥؛ ٢٦: ٩.

د- عطفاً على البندج، كلمة *nāzir*، التي تعني "منذور أو مكرّس" بقسم أو بنذر.

٢- الاستخدام التاريخي خارج إطار العهد الجديد. هذا الاسم له استخدامات تاريخية

أخرى.

أ- كان يشير إلى جماعة هرطوقية يهودية (ما قبل المسيحية) (بالأرامية *nāsōrayyā*).

ب- كان يُستخدم في الأوساط اليهودية ليصف المؤمنين بالمسيح (انظر أعمال ٢٤: ٥، ١٤؛ ٢٨: ٢٢، *nosri*).

ج- صار الاسم هو الكلمة المألوفة للإشارة إلى المؤمنين في الكنائس السورية (الآرامية). أما كلمة "مسيحي" فقد استخدمت في الكنائس اليونانية للدلالة على المؤمنين.

د- أحياناً بعد سقوط أورشليم، الفريسيون الذين تجمعوا من جديد بعد جمنيا وحرصوا على فصل رسمي بين المجمع (اليهودي) والكنيسة. ونجد نموذجاً من صيغ اللعنة ضد المسيحيين في "البركات الثمانية عشر" في (*Berakoth*)، ٢٨ب- ٢٩أ، الذي يدعو المؤمنين "ناصرين".

"ألا فليتلاشى الناصريون والهرطقة بلمح البصر؛ ولينمحو من سفر الحياة ولا يُكْتَبَنَّ أسْمُهُم مع المؤمنين الأماناء".

هـ - استخدم الاسم يوستينوس الشهيد، (*Dial*)، ١٢٦: ١، الذي استخدم كلمة أشعيا (*netzer*) عن يسوع.

٣- رأي الكاتب:

يدهشني هذا الاستخدام المتنوع اللفظ والتهجئة للاسم، رغم أنني أعلم أن هذا ليس بغريب عن العهد القديم كما يهجأ اسم "يشوع" بعدة أشكال في اللغة العبرية. ولكن نظراً إلى:

أ- الترابط اللصيق مع كلمة "غصن" المسمانية

ب- المركب مع سياق الكلام السلبي

ج- وقلة أو انعدام الشهادة على مدينة ناصرة الجليل

د- وأن الاسم جاء على لسان روح شريير بمعنى أخروي (أي، "هل أتيت لتهلكنا؟") فإني لا أزال غير متأكد من المعنى الدقيق للكلمة.

من أجل مراجع واسعة عن دراسة هذه المجموعة من المفردات انظروا (Colin

Brown (ed.), *New International Dictionary of New Testament*

Theology)، المجلد ٢، الصفحة ٣٤٦، أو (Raymond E. Brown, *Birth*)،

الصفحات ٢٠٥-٢١٣، ٢٢٣-٢٢٥.

□ "رَجُلٌ قَدْ تَبَرَّهَنْ لَكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ". بالتأكيد يسوع هو إنسان (الآية ٢٣؛ رو ١: ٣)، وأيضاً إله (١ يو ٤: ١-٣).

هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. الكلمة تعني "أظهر بالتجلي". لقد أعلن الله نفسه بشكل واضح وبشكل متكرر في كلمات يسوع وأعماله وأسلوب حياته. هؤلاء المستمعون الأورشليميون قد رأوا وسمعوا.

□ "بِقُوَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَأَيَاتٍ". هؤلاء المستمعون كانوا شهود عيان لكل ما فعله يسوع في أورشليم في الأسبوع الأخير من حياته.

كلمة "عجائب" (*teras*) كانت تعني علامة غير اعتيادية، حدثاً غير مألوف في السموات، الآيات ١٩-٢٠.

كلمة "آيات" (*sēmeion*) تشير إلى حدث خاص ينقل معنى أو مغزى. هذه كلمة

مفتاحية في إنجيل يوحنا (سبع آيات خاصة، ٢: ١-١١؛ ٤: ٤٦-٥٤؛ ٥: ١-١٨؛ ٦: ١-١٥، ١٦-٢١؛ ٩: ١-١١؛ ١١: ١-٥٧). لا تُرى الآيات دائماً كنور إيجابي (يو ٢: ١٨؛ ٤: ٤٨؛ ٦: ٢).

هنا تستخدم كسلسلة من تجليات القوة تعلن أن الدهر الجديد للروح القدس قد بدأ. من اللافت والشيق أن بطرس لا يصرف أي وقت في عظته الأولى (على الأقل

الخلاصة في أع ٢) عن حياة يسوع المبكرة وتعاليمه. تحقيق نبوءة العهد القديم، وموته

القرباني المقرر سلفاً، وقيامته المجيدة هم النقاط الرئيسية في حديثه.

٢: ٢٣ "هَذَا". قد يكون هذا أسلوب ازدراء (٥: ٢٨؛ ٦: ١٣؛ لو ٢٣: ١٤؛ يو ٩: ١٦؛

١٨: ٢٩)، ولكن في أع ٢٣: ٩ و ٢٠: ٣١-٣٢ ليست عبارة سلبية. من جديد إنسانية يسوع

يتم التركيز عليها (الآية ٢).

□ "مُسَلِّمًا". هذه الكلمة (*ekdotos*) نجدها هنا فقط في العهد الجديد.

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية
"بِمَشُورَةِ اللَّهِ"
"وَفَقاً لِمَشِيئَتِهِ"
"بِمَشِيئَةِ اللَّهِ"
"بِقَضَاءِ اللَّهِ"

هذه هي كلمة (*horizō*) في صيغتها كاسم فاعل تام مبني للمجهول. معناها الرئيسي

هو أن يحدد، أن يعين، أو أن يثبت. ففي العهد القديم تستخدم للإشارة إلى تحديد حدود

الأرض أو الرغبات. يستخدمها لوقا في معظم الأحيان (لو ٢٢: ٢٢؛ أع ٢: ٢٣؛ ١٠: ٤٢؛

١١: ٢٩؛ ١٧: ٢٦، ٣١).

لم يكن الصليب أمراً مفاجئاً لله، بل كان دائماً أليته المختارة (أي، نظام الذبائح في لا

١-٧) لتحقيق الفداء لبشرية متمردة (تك ٣: ١٥؛ أش ٥٣: ١٠؛ مر ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١).

موت يسوع لم يكن حادثاً. لقد كان مخطط الله الفدائي الأزلي (لو ٢٢: ٢٢؛ أع ٣:

١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩؛ ٢٦: ٢٢-٢٣).

لقد جاء يسوع لكي يموت (مر ١٠: ٤٥). ولم يكن الصليب حادثة عرضية أو

صدفة.

□ "عِلْمُهُ السَّابِقِ". هذه هي كلمة (*prognosis*) (أن يعرف مسبقاً)، المستخدمة هنا فقط

في ١ بط ٢: ٢. مفهوم معرفة الله بكل تاريخ البشر هو أمر يصعب علينا أن نناغم بينه وبين

الإرادة الحرة للإنسان. الله كائن أبدي روعي وليس محصوراً بسلسلة أحداث مؤقتة. رغم أنه

يتحكم بالتاريخ ويصيغه، إلا أن البشر مسؤولون عن دوافعهم وحوافزهم وأعمالهم.

المعرفة السابقة لا تؤثر على محبة الله واختياره. وإن كان كذلك، فعندها سيكون

مشروطاً على الجهد البشري المستقبلي والاستحقاق. الله مطلق السيادة وقد اختار أن يكون

أتباع عهده يتمتعون بحرية الخيار في تجاوبهم معه (رو ٨: ٢٩؛ ١ بط ١: ٢٠). هناك

عصران متباعدان جداً في هذا المجال من اللاهوت: (١) الحرية التي تدفع إلى مدى بعدي:

يقول البعض أن الله لا يعرف بخيارات المستقبل وتصرفات البشر (الإلحاد المفتوح، والذي

هو امتداد فلسفي للفكر العملياتي) و(٢) سيادة تدفع بعيداً جداً، وتصبح اختيار الله للبعض إلى

النعيم والبعض الآخر إلى الجحيم (القدرية الأريوسية، الكالفينية ذات الحدين). إنني أفضل

المزمور ١٣٩.

□ "أَنْتُمْ". يؤكد بطرس على ذنب هؤلاء المستمعين الذين في أورشليم وعلى مسؤوليتهم

عن موت يسوع (٣: ١٣-١٥؛ ٤: ١٠؛ ٥: ٣٠؛ ١٠: ٣٩؛ ١٣: ٢٧، ٢٨).

لم يكونوا جزءاً من هذا الحشد الذي ناد بصلبه؛ لقد كانوا أعضاء في المجمع الذي جلبه إلى بيلاطس؛ لم يكونوا الموظفين أو الجنود الرومان الذين صلبوه، ولكنهم مسؤولون، كما نحن أيضاً مسؤولون. خطيئة البشر وتمردهم قادت إلى موت المسيح.

□ **"صَلْبُئُوهُ"**. هذه حرفياً هي كلمة "بِتَمُوه" (*prospēgnumi*). تستخدم هنا فقط في العهد الجديد. إنها تدل ضمناً على معنى التسمير والربط إلى الصلب بأن معاً. في ٥: ٣٠ نفس العملية توصف على أنها "تعليق على خشبة". قادة اليهود ما أرادوا رجم يسوع لأجل التجديف كما فعلوا لاحقاً مع استفانوس (أع ٧)، ولكنهم أرادوا صلبه (يقول Louw و Nida أن هذا *hapax legomenon* قد تكون مرادف لكلمة *stauroō*، يصلب، [ص. ٢٣٧، الحاشية ٩]). ربما كان لهذا علاقة باللعنة في تث ٢١: ٢٣. هذه اللعنة أصلاً متعلقة بالخوزقة العلنية والدفن غير اللائق، ولكن في أيام يسوع كان الرابيون قد ربطوها بالصلب. لقد حمل يسوع لعنة الناموس في العهد القديم عن كل المؤمنين (غل ٣: ١٣؛ كول ٢: ١٤).

□ **"أثمة"**. هذه حرفياً "الناس الذين بلا ناموس": وتشير إلى الرومان. ٢: ٢٤ **"أقامة الله"**. يؤكد العهد الجديد أن الأقانيم الثلاثة جميعاً كانوا فاعلين في قيامة يسوع:

- ١- الروح القدس (رو ٨: ١١).
- ٢- الابن (يو ٢: ١٩-٢٢؛ ١٠: ١٧-١٨).
- ٣- وغالباً ومراراً وتكراراً الأب (أع ٢: ٢٤، ٣٢؛ ٣: ١٥، ٢٦؛ ٤: ١٠؛ ٥: ٣٠؛ ١٧: ٣١؛ رو ٦: ٤، ٩).

أعمال الله وتصرفاته كانت تأكيداً لقبوله لحياة يسوع وموته وتعاليمه. كان هذا جانباً هاماً ورئيسياً جداً من التعليم الباكر للرسول. انظر الموضوع الخاص: "العظة الكرازية *Kerygma*"، على ٢: ١٤.

□ **"نافضاً أوجاع الموت"**. هذه الكلمة يمكن أن تعني (١) حرفياً، آلام الولادة (اللاتينية الكلاسيكية، رو ٨: ٢٢) (٢) استعارياً المشاكل قبل المجيء الثاني (مت ٢٤: ٨؛ مر ١٣: ٨؛ ١ تس ٥: ٣). ربما تعكس الكلمات العبرية "فخ" أو "شرك" في مز ١٨: ٤-٥ و ١١٦: ٣، والتي كانت استعارات في العهد القديم تدل على الدينونة (أش ١٣: ٦-٨؛ إر ٤: ٣١).

□ **"إذ لم يكن ممكناً أن يمسه منه"**. يوحنا ٢٠: ٩ أيضاً تربط قيامة يسوع بنبوءة العهد القديم (الآيات ٢٥-٢٨). لقد ذهب يسوع إلى الهاوية لأجل هدف معين (١ بط ٣: ١٩؛ ٤: ٦). عندما غادر أخذ المؤمنين الأبرار معه (٢ كور ٥: ٦، ٨).

□ **"لأن داود يقول فيه"**. هذا اقتباس من مز ١٦: ٨-١١. يؤكد بطرس على أن هذا المزمور مسياني (كما يفعل بولس في ١٣: ٣٦؛ هذان هما الاقتباسان الوحيدان من المزمور ١٦ في العهد الجديد) وهذا يشير مباشرة إلى يسوع. إن قيامة يسوع هي رجاء كاتب المزامير ورجاء كتاب مؤمني العهد الجديد.

٢: ٢٦ **"رجاء"**. لا تستخدم هذه الكلمة في الأناجيل، ولكنها تستخدم في أعمال الرسل لتصف إيمان المؤمنين في التحقيق المستقبلي لوعود الإنجيل (٢٣: ٦؛ ٢٤: ١٥؛ ٢٦: ٦، ٧؛ ٢٨: ٢٠). غالباً ما تستخدم في كتابات بولس، ولكن بمعانٍ متعددة متعلقة بالمخطط الفدائي الأبدي لله. انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: الرجاء

استخدم بولس هذه الكلمة غالباً في معانٍ مختلفة عديدة ولكن مترابطة. غالباً ما كان يرتبط مع تحقيق إيمان المؤمن (مثال، ١ تيم ١: ١). هذا يمكن التعبير عنه كمجد، حياة أبدية، خلاص نهائي، المجيء الثاني، الخ. التحقيق مؤكد، ولكن عنصر الزمن هو في المستقبل وهو غير معروف. لقد كان غالباً ما يرتبط بـ "الإيمان" و"المحبة" (١ كور ١٣: ١٣؛ ١ تس ١: ٣؛ ٢ تس ٢: ١٦). وفيما يلي قائمة تحوي بعض استخدامات بولس لهذه الكلمة:

- ١- المجيء الثاني، غل ٥: ٥؛ أف ١: ١٨؛ ٤: ٤؛ تي ٢: ١٣
- ٢- يسوع هو رجاؤنا، ١ تيم ١: ١
- ٣- المؤمن الذي يقدم إلى الله، كور ١: ٢٢-٢٣؛ ١ تس ٢: ١٩
- ٤- الرجاء محفوظ في السماء، كول ١: ٥
- ٥- الثقة بالإنجيل، كول ١: ٢٣؛ ١ تس ٢: ١٩
- ٦- الخلاص النهائي، كول ١: ٦؛ ١ تس ٤: ١٣؛ ٥: ٨
- ٧- مجد الله، رو ٥: ٢؛ كول ١: ٢٧
- ٨- خلاص الأمميين بالمسيح، كول ١: ٢٧

- ٩- يقين الخلاص، ١ تس ٥ : ٨
 ١٠- الحياة الأبدية، تي ١ : ٢ ؛ ٣ : ٧
 ١١- نتائج النضج المسيحي، رو ٥ : ٢ - ٥
 ١٢- فداء كل الخليقة، رو ٨ : ٢٠ - ٢٢
 ١٣- تحقيق التبني، رو ٨ : ٢٣ - ٢٥
 ١٤- لقب لله، رو ١٥ : ١٣
 ١٥- رغبة بولس لأجل جميع المؤمنين، ٢ كور ١ : ٧
 ١٦- العهد القديم كدليل لمؤمنين العهد الجديد، رو ١٥ : ٤

٢ : ٢٧ "الهاوية". هذه الكلمة اليونانية التي تستخدم للإشارة إلى مئوى الأموات. إنه مرادف للكلمة العبرية *Sheol* في العهد القديم. في العهد القديم الحياة الأخرى كانت توصف كوجود واع للمرء مع عائلته، ولكن لم يكن هناك أي فرح أو شركة. فقط الإعلان التدريجي في العهد الجديد حدد بشكل أكثر وضوحاً ما هي الحياة الأخرى (السموات والجحيم).

موضوع خاص: أين هم الأموات؟

I- العهد القديم

أ- كل البشر يذهبون إلى الهاوية "Sheol" (ليس لها معنى واضح مؤكد في الأثيمولوجيا، BDB 1066)، وهي طريقة للإشارة إلى الموت أو القبر، وغالباً في الأدب الحكمي وأشعيا. في العهد القديم كان لها وجود مبهم، ومدرك، وتعييس (انظر أيوب ١٠ : ٢١-٢٢؛ ٣٨ : ١٧؛ مز ١٠٧ : ١٠، ١٤).

ب- وصف الهاوية

- ١- مرتبطة بدينونة الله (نار)، تثنية ٣٢ : ٢٢
- ٢- مرتبطة بالعقاب حتى قبل يوم الدينونة، مز ١٨ : ٤ - ٥
- ٣- مرتبطة بالجحيم (الهلاك)، والذي يتواجد فيه الله أيضاً، أيوب ٢٦ : ٦؛ مز ١٣٩ : ٨، عاموس ٩ : ٢
- ٤- مرتبطة بالجب (القبر)، مز ١٦ : ١٠؛ أشعيا ١٤ : ١٥؛ حزقيال ٣١ : ١٥ - ١٧
- ٥- الأشرار يهبطون أحياء إلى الهاوية، عدد ١٦ : ٣٠، ٣٣؛ مز ٥٥ : ١٥
- ٦- غالباً ما تُشخص كحيوان ذي فم كبير، عدد ١٦ : ٣٠؛ أش ٥ : ١٤؛ ١٤ : ٩؛ حبقوق ٢ : ٥

٧- الناس هناك يُدعون "الأخيلة" (*Repha'im*)، أشعيا ١٤ : ٩ - ١١

II- العهد الجديد

أ- الكلمة العبرية "هاوية" (*Sheol*) تترجم إلى "*Hades*" باليونانية (وهي العالم غير المنظور).

ب- أوصاف "الهاوية" (*Hades*):

- ١- تشير إلى الموت، متى ١٦ : ١٨
- ٢- مرتبطة بالموت، رؤيا ١ : ١٨؛ ٦ : ٨؛ ٢٠ : ١٣ - ١٤
- ٣- غالباً ما تتناظر مع مكان العقاب الدائم (*Gehenna*)، متى ١١ : ٢٣ (اقتباس من العهد القديم)؛ لوقا ١٠ : ١٥؛ ١٦ : ٢٣ - ٢٤
- ٤- غالباً ما تتناظر مع القبر، لوقا ١٦ : ٢٣
- ج- من الممكن أن تكون منقسمة (كما يقول الربانيون)
 - ١- مكان الأبرار يُدعى فردوس (وهو اسم آخر للسماء في الواقع، انظر ٢ كور ١٢ : ٤؛ رؤ ٢ : ٧؛ لوقا ٢٣ : ٤٣
 - ٢- مكان الأشرار يُدعى "جهنم" (*Tartarus*)، ٢ بطرس ٢ : ٤؛ إذ هو مكان لاحتجاز الملائكة الأشرار (انظر تكوين ٦؛ أخنوخ الأول).
 - د- "جهنم" (*Gehenna*)

١- هي المكان الذي يقول العهد القديم عنه أنه "وادي أولاد هنوم" (جنوب أورشليم). إنه المكان الذي كان يُعبد فيه إله النار الفينيقي "مولك" (*Molech*) (BDB 574) بتقديم طفل كقربان (انظر الملوك الثاني ١٦ : ٣؛ ٢١ : ٦؛ أخبار الأيام الثاني ٢٨ : ٣؛ ٣٣ : ٦)، هذه الممارسة التي كانت محظورة في لاويين ١٨ : ٢١؛ ٢٠ : ٢ - ٥.

٢- حوّل إرميا النبي من مكان للعبادة الوثنية إلى موقع لدينونة الرب (انظر إرميا ٧ : ٣٢؛ ١٩ : ٦ - ٧). وصار مكاناً للدينونة العنيفة الأبدية في أخنوخ ٩٠ : ٢٦ - ٢٧ وسيب ١ : ١٠٣.

٣- اليهود في أيام يسوع كانوا مروعين جداً من مشاركة سلفهم في العبادة الوثنية لتقديم الأطفال كقربان لدرجة أنهم حولوا هذه المنطقة إلى مقلب نفايات لأورشليم. والعديد من استعارات يسوع التي استخدمها للإشارة إلى الدينونة الأبدية أتت من صورة هذه البقعة (نار، دخان، ديدان، نتانة، انظر مرقس ٩: ٤٤-٤٦). الكلمة "جهنم" (*Gehenna*) استخدمها يسوع فقط (ما عدا يعقوب في رسالته يعقوب ٣: ٦).

٤- استخدام يسوع لكلمة "جهنم" (*Gehenna*):

أ. نار، متى ٥: ٢٢؛ ١٨: ٩؛ مرقس ٩: ٤٣

ب. دائمة، مرقس ٨: ٤٨ (متى ٢٥: ٤٦)

ج. مكان دمار وهلاك (للروح والجسد كليهما)، متى ١٠: ٢٨

د. موازية للهاوية، متى ٥: ٢٩-٣٠؛ ١٨: ٩

هـ. تمييز الشرير على أنه "ابن الجحيم"، متى ٢٣: ١٥

و. نتيجة لحكم الإدانة، متى ٢٣: ٣٣؛ لوقا ١٢: ٥

ز. فكرة "جهنم" (*Gehenna*) موازية للموت الثاني (انظر رؤيا ٢: ٢٠؛ ١٤: ٦، ١٤: ٢١). من الممكن أن تكون بحيرة النار هي مكان السكن الدائم للبشر (من الهاوية) والملائكة الأشرار (من جهنم)، ٢ بطرس ٢: ٤؛ يهوذا ٦ أو الهاوية، انظر لوقا ٨: ٣١؛ رؤيا ٩: ١-١١؛ ٢٠: ١، ٣).

ح. لم تكن مخصصة للبشر، بل للشيطان وملائكته، متى ٢٥: ٤١

ط. من الممكن، وبسبب التداخل والتشابه في صفات *Sheol* و *Hades*،

و *Gehenna*، أن

١. كل البشر أصلاً كانوا يذهبون إلى *Hades/Sheol*

٢. خبرتهم هناك (جيدة/سيئة) تتفاقم بعد يوم الدينونة، ولكن مكان الأشرار

يبقى نفسه.

٣. المكان الوحيد في العهد الجديد الذي يذكر العذاب بعد الدينونة هو المثل في لوقا ١٦: ١٩-٣١ (لعازر والغني). (*Sheol*) توصف أيضاً كمكان عقاب الآن (انظر تثنية ٣٢: ٢٢؛ مز ١٨: ١-٥). ولكن لا يستطيع المرء أن يؤسس عقيدة اعتماداً على مثل.

III- الحال الوسط بين الموت والقيامة:

أ- العهد الجديد لا يعلم "خلود الروح" والتي هي إحدى وجهات النظر العديدة القديمة عن الحياة الأخرى.

١- أرواح البشر توجد قبل حياته بالجسدية

٢- أرواح البشر أبدية قبل وبعد الموت الجسدي

٣- غالباً ما يُنظر إلى الجسد البشري كسجن وإلى الموت كإطلاق سراح وتحرر رجوعاً إلى حالة ما قبل الوجود

ب- العهد الجديد يلمح إلى حالة تحرر تنفصل فيها الروح عن الجسد في الفترة بين الموت والقيامة

١- يسوع يتكلم عن فصل بين الجسد والروح، متى ١٠: ٢٨

٢- قد يكون لإبراهيم جسد الآن، مرقس ١٢: ٢٦-٢٧؛ لوقا ١٦: ٢٣

٣- موسى وإيليا لهم جسد مادي عند التجلي، متى ١٧

٤- يؤكد بولس على أنه في المجيء الثاني ستأخذ الأرواح أجسادها الجديدة أولاً، ١

تسا ٤: ١٣-١٨

٥- يؤكد بولس أن المؤمنين يأخذون أجسادهم الروحية الجديدة في يوم القيامة، ١ كور ١٥: ٢٣، ٥٢

٦- يؤكد بولس أن المؤمنين لا يذهبون إلى الهاوية، بل عند الموت يكونون مع المسيح، ٢ كور ٥: ٦، ٨؛ فيل ١: ٢٣. غلب يسوع الموت وأخذ الأبرار معه إلى السماء، ١ بط ٣: ١٨-٢٢

IV- السماء

أ- هذه الكلمة تستخدم بثلاثة معانٍ في الكتاب المقدس.

١- الغلاف الجوي فوق الأرض، تك ١: ١؛ أش ٤٢: ٥٠؛ ٤٥: ١٨

٢- السماء ذات النجوم، تك ١: ١٤؛ تث ١٠: ٤؛ مز ١٤٨: ٤؛ عب ٤: ١٤؛ ٧: ٢٦

٣- مكان عرش الله، تث ١٠: ١٤؛ ١ مل ٨: ٢٧؛ مز ١٤٨: ٤، أف ٤: ١٠، عب ٩: ٢٤ (السماء الثالثة، ٢ كور ١٢: ٢)

ب- لا يعلن الكتاب المقدس الكثير عن الحياة الأخرى، ربما لأن البشر الساقطين ليس لديهم سبيل أو إمكانية للفهم (انظر ١ كور ٢: ٩).

ج- السماء هي بأن معاً مكان (انظر يو ١٤: ٢-٣) وشخص (انظر ٢ كور ٥: ٦، ٨). السماء قد تكون جنة عدن المستعادة (تث ١-٢؛ رؤ ٢١-٢٢). الأرض سوف تُطهر وتستعاد (انظر أع ٣: ٢١؛ رو ٨: ٢١؛ ٢ بط ٣: ١٠). صورة الله (تث ١: ٢٦-٢٧) تُستعاد في المسيح. والآن تصبح الشركة الحميمة في جنة عدن ممكنة ومتاحة من جديد.

ولكن هذا قد يكون استعارياً (السماء هي المدينة الضخمة المكعبة الوارد ذكرها في رؤ ٢١: ٩-٢٧) وليس حرفياً. ١ كور ١٥ تصف الفرق بين الجسد المادي والجسد الروحي كبذرة لنبنة ناشجة. من جديد ١ كور ٢: ٩ (اقتباس من أش ٤٦: ٤ و ٤٥: ٦٥) هي وعد ورجاء عظيمان. أعلم أنه عندما نرى الرب سنكون مثله (انظر ١ يو ٣: ٢).

V- مراجع مفيدة مساعدة

أ- William Hendriksen, *The Bible On the Life Hereafter*

ب- Maurice Rawlings, *Beyond Death's Door*

□ "وَلَا تَدَعُ قُدُوسَكَ يَرَى فُسَاداً". كانت هذه إشارة مسيانية واضحة تتعلق بالموت، ولكن ليس فساد الموعود، الممسوح، القدوس (مز ٤٩: ١٥ و ٨٦: ١٣).

٢: ٢٨ "سَتَمَلَأُنِي سُرُوراً مَعَ وَجْهِكَ". تدل هذه العبارة على خبرة بهيجة شخصية مع الآب (الآيات ٢٢-٢٨) في السموات عن طريق موت المسيا (أش ٥٣: ١٠-١٢). نفس الرأي الإيجابي للشركة الشخصية مع الله في ما بعد هذه الحياة يدون في أيوب ١٤: ١٤-١٥؛ ١٩: ٢٥-٢٧.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢: ٢٩-٣٦

"أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ يَسُوعُ أَنْ يُقَالَ لَكُمْ جَهَاراً عَنْ رَنِيْسِ الأَيَّامِ دَاوُدَ إِنَّهُ مَاتَ وَدُفِنَ وَقَبِرُهُ عِنْدَنَا حَتَّى هَذَا اليَوْمِ. ٣٠ فَأَدَّ كَانَ نَبِيّاً وَعَلِمَ أَنَّ اللهَ حَلَفَ لَهُ بِقَسَمٍ أَنَّهُ مِنْ ثَمَرَةِ صُلْبِهِ يُقِيمُ المَسِيحَ حَسَبَ الجَسَدِ لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ ٣١ سَبَقَ فَرَأَى وَتَكَلَّمَ عَنْ قِيَامَةِ المَسِيحِ أَنَّهُ لَمْ تَتْرَكَ نَفْسَهُ فِي الهَاوِيَةِ وَلَا رَأَى جَسَدَهُ فُسَاداً. ٣٢ فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللهُ وَنَحْنُ جَمِيعاً شُهُودٌ لِذَلِكَ. ٣٣ وَإِذِ ارْتَفَعَ بِيَمِينِ اللهُ وَأَخَذَ مَوْعِدَ الرُّوحِ القُدُسِ مِنَ الآبِ سَكَبَ هَذَا الَّذِي أَنْتُمْ الآنَ تُبَصِّرُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ. ٣٤ لِأَنَّ دَاوُدَ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى السَّمَاوَاتِ. وَهُوَ نَفْسُهُ يَقُولُ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي ٣٥ حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِئاً لِقَدَمَيْكَ. ٣٦ فَلْيَعْلَمْ يَقِيناً جَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ اللهَ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ رَبّاً وَمَسِيحاً".

٢: ٢٩-٣١. ليس من السهل على القراء الغربيين المعاصرين أن يتتبعوا تحليل بطرس لهذا المزمور لأنه يستخدم إجراءات تفسير رابية (وهذا ينطبق أيضاً على سفر الرسالة إلى العبرانيين). ربما سمع بطرس بهذا الجدل في المجمع عن المسيا الآتي والآن يعرف أن هذا يشير إلى يسوع الناصري.

٢: ٢٩. يُظهر بطرس أن المزمور ١٦، رغم أنه من بعض النواحي يشير إلى داود (وخاصة ١٦: ١٠ ب)، لا يمكن أن يشير بشكل كامل إلى داود.

٢: ٣٠ "كَانَ نَبِيّاً". كان اليهود يؤمنون أن الله يتكلم من خلال الأنبياء. يدعى موسى نبياً (تث ١٨: ١٨). أسفار العهد القديم، يشوع، وقضاة، و ١ و ٢ صموئيل، و ١ و ٢ ملوك، كانت عرف بالقانون اليهودي باسم "الأنبياء السابقون". بعد موت آخر نبي، ملاخي، اعتبر الرابيون أن الإعلان قد توقف. وبهذا المعنى اليهودي للكلمة (كاتب السفر الكتابي) يعتبر داود نبياً. قبل ذلك في العهد القديم كان الله قد أعلن لموسى (تث ٤٩) أن المسيا سيكون من سبط يهوذا. في ٢ صم ٧ أعلن أنه سيكون النسل الملكي لداود. في مز ١١٠ أعلن الله أيضاً أبعد من ذلك فقال أنه سيكون أيضاً من النسل الكهنوتي لملكي صادق (الآيات ٣٤-٣٥).

□ "اللهُ حَلَفَ لَهُ بِقَسَمٍ أَنَّهُ مِنْ ثَمَرَةِ صُلْبِهِ يُقِيمُ المَسِيحَ حَسَبَ الجَسَدِ لِيَجْلِسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ". هذه خلاصة أو إشارة مركبة من ٢ صم ٧: ١١-١٦؛ مز ٨٩: ٣-٤؛ أو ١٣٢: ١١.

١١. تظهر هذه أن قصد الله منذ القديم كان سيتحقق في يسوع الناصري. موت يسوع وقيامته لم تكن خطة احتياطية أو بديلة، بل كانت في مخطط الله الفدائي المعين مسبقاً والذي كان قبل الخلق (أف ٢: ١١-٣: ١٤).

□ "المسيح". هذه هي الترجمة اليونانية لاسم "المسيح" أو حرفياً "الممسوح". لم يكن يسوع فقط ابناً لداود، ملك إسرائيل، بل ابن الله وقد جلس على العرش السماوي (مز ١١٠).

موضوع خاص: المسيا

هذا الموضوع مأخوذ من تعليق في تفسيري لدانيال ٩: ٦. الصعوبة في تفسير هذه الآية هي بسبب المعاني المحتملة المرتبطة بكلمة المسيا أو الممسوح (BDB 603).

- ١- استُخدمت للدلالة على الملك اليهودي (١ صم ٢: ١٠؛ ١٢: ٣)
- ٢- استُخدمت للإشارة إلى الكهنة اليهود (لا ٤: ٣، ٥)
- ٣- استُخدمت مع كورش (أش ٤٥: ١)
- ٤- البند ١ والبند ٢ مندمجان في المزمور ١١٠ وزكريا ٤
- ٥- استُخدمت للإشارة إلى مجيء الله الخاص، الملك الذي من نسل داود ليُدخل الدهر الجديد من البر.

- أ- نسل يهوذا (تك ٤٩: ٤)
- ب- بيت يسى (٢ صم ٧)
- ج- الحكم الكوني (مز ٢؛ أش ٩: ٦؛ ١١: ١-١؛ ميخا ٥: ١-٤ وما تلاها)
أنا شخصياً أميل إلى مطابقة "الممسوح" مع يسوع الناصري بسبب ما يلي:
 - ١- إدخال الملك الأبدي في دانيال ٢ خلال الإمبراطورية الرابعة
 - ٢- إدخال "ابن الإنسان" في دا ٧: ١٣ إذ يُعطى حكماً أبدياً
 - ٣- العبارات التي تدل على الفداء في دا ٩: ٢٤، والتي تصل إلى ذروة تاريخ العالم الساقط

٤- استخدام يسوع لسفر دانيال في العهد الجديد (مت ٢٤: ١٥؛ مر ١٣: ١٤).

□ "ألم تُتْرَكْ نَفْسُهُ فِي الْهَوَايَةِ وَلَا رَأَى جَسَدَهُ فَسَاداً". هذه ليست مميزة كإقتباس من العهد القديم. من الواضح أنها تشير إلى المزمور ١٦.
من أجل "الجسد" انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: الجسد (sarx)

يستخدم هذه الكلمة غالباً بولس في غلاطية وتطورها اللاهوتي في رومية. يختلف الدارسون حول كيفية تحديد الدلالات المختلفة للكلمة. بالتأكيد هناك بعض تداخل في المعاني. فيما يلي محاولة لإظهار بعض جوانب الحقل السامي الواسع للكلمة:

- أ- الجسد البشري، يو ١: ١٤؛ رو ٢: ٢٨؛ ١ كور ٥: ٥؛ ٢ كور ٤: ١١؛ ١٢: ٧؛ غل ١: ١٦؛ ٤: ١٣؛ في ١: ٢٢؛ كول ١: ٢٢، ٢٤؛ ١ تيم ٣: ١٦
- ب- النسل البشري، يو ٣: ٦؛ رو ١: ٣؛ ١١: ١٤؛ ١ كور ١٠: ١٨؛ غل ٤: ٢٣، ٢٩
- ج- الشخص البشري، رو ٣: ٢٠؛ ٨: ٧-٨؛ ١ كور ١: ٢٩؛ ٢ كور ١٠: ٣؛ غل ٢: ١٦؛ ٥: ٢٤
- د- التكلم بطريقة بشرية، يو ٨: ١٥؛ ١ كور ١: ٢٦؛ ٢ كور ١: ١٢؛ ١٠: ٢؛ غل ٦: ١٢
- هـ- الضعف البشري، رو ٦: ١٩؛ ٧: ١٨؛ ٢ كور ١٠: ٤؛ غل ٣: ٣؛ كول ٢: ١٨
- و- الأعداء من الناس نحو الله، يتعلق بنتائج السقوط، رو ٧: ١٤؛ ١ كور ٣: ٣، ١؛ ٣: أف ٢: ٢؛ كول ٢: ١٨؛ ١ بط ٢: ١١؛ ١ يو ٢: ١٦

٢: ٣٢-٣٣ "يَسُوعُ... اللهُ... الرَّوْحُ الْقُدُّسُ". رغم أن كلمة "الثالوث القدوس" لا تستخدم أبداً في تاريخ الكتاب المقدس، إلا أن مفهوم الله المثلث الأقانيم أمر واقع بسبب (١) ألوهية يسوع و(٢) شخصية الروح القدس. ينقل الكتاب المقدس هذا المفهوم لنا بذكر الأقانيم الثلاثة في الثالوث القدوس في سياق منفرد (أع ٢: ٣٢-٣٣؛ مت ٢٨: ١٩؛ ١ كور ١٢: ٤-٦؛ ٢ كور ١: ٢١-٢٢؛ ١٣: ١٤؛ أف ٤: ٤-٦ و١ بط ١: ٢).

موضوع خاص: الثالوث القدوس

لاحظوا فعالية أقانيم الثالوث القدوس جميعاً في سياق نصوص موحدة. إن عبارة "الثالوث القدوس" قد ابتكر كلماتها أولاً ترتليان، وهي ليست عبارة كتابية، ولكن المفهوم شائع ومنتشر.

أ- الأناجيل

١- متى ٣: ١٦-١٧؛ ٢٨: ١٩، و(التوازيات)

٢- يوحنا ١٤: ٢٦

ب- أعمال الرسل- أعمال ٢: ٣٢-٣٣، ٣٨-٣٩

ج- بولس

١- رومية ١: ٤-٥؛ ٥: ١، ٨؛ ١: ٤، ٨-١٠

٢- ١ كور ٢: ٨-١٠؛ ١٢: ٤-٦

٣- ٢ كور ١: ٢١؛ ١٣: ١٤

٤- غلاطية ٤: ٤-٦

٥- أف ١: ٣-١٤، ١٧؛ ٢: ١٨؛ ٣: ١٤-١٧؛ ٤: ٤-٦

٦- ١ تس ١: ٢-٥

٧- ٢ تس ٢: ١٣

٨- تيطس ٣: ٤-٦

د- بطرس- ١ بط ١: ٢

هـ- يهوذا- الآيات ٢٠-٢١

الجمع في الله يُشار إليها تلميحاً في العهد القديم

أ- استخدام الجمع لله

١- الاسم إيلوهيم هو جمع، ولكن يُستخدم للإشارة إلى الله فيأخذ فعلاً مفرداً.

٢- الـ "نا" في تك ١: ٢٦-٢٧؛ ٣: ٢٢؛ ١١: ٧

ب- ملاك الرب كان ممثلاً منظوراً عن الله

١- تك ١٦: ٧-١٣؛ ٢٢: ١١-١٥؛ ٣١: ١١، ١٣؛ ٤٨: ١٥-١٦

٢- خروج ٣: ٢، ٤؛ ١٣: ٢١؛ ١٤: ١٩

٣- قضاة ٢: ١؛ ٦: ٢٢-٢٣؛ ١٣: ٣-٢٢

٤- زكريا ٣: ١-٢

ج- الله وروحه منفصلان، تك ١: ١-٢؛ مز ١٠٤: ٣٠؛ أش ٦٣: ٩-١١؛ حز ٣٧:

١٣-١٤

د- الله (يهوه) والمسيح (أدون) منفصلان، مز ٤٥: ٦-٧؛ ١١٠: ١؛ زك ٢: ٨-١١؛

١٠: ٩-١٢

هـ- المسيح والروح القدس منفصلان، زك ١٢: ١٠

و- الثلاثة جميعاً يأتي ذكرهم في أش ٤٨: ١٦؛ ٦١: ١

ألوهية المسيح وأقنومية الروح القدس سببت مشاكل للمؤمنين الأوائل التوحيديين

والمتزمتين.

١- ترتليان- جعل الابن تابعاً للآب

٢- أوريغانوس - جعل الجوهر الإلهي للابن والروح القدس ثانويان تابعان

٣- أريوس- أنكر ألوهية الابن والروح القدس

٤- المونارخية- اعتقدت بتجلٍ متتابع لله نفسه، كآب ثم كابن ثم كروح قدس.

الثالوث القدوس صيغة تطورت تاريخياً مستندة على المادة الكتابية.

١- الألوهية الكاملة ليسوع، معادلة للآب، وتم تأكيدها في عام ٣٢٥ م. في مجمع

نيقية

٢- الأقنومية والألوهية الكاملتين للروح القدس تعادل للآب والابن وتم تأكيدها

في مجمع القسطنطينية عام ٣٨١ م.

٣- عقيدة الثالوث القدوس عبر عنها بشكل كامل أوغسطين في كتابه (De

Trinitate)

هناك سر حقاً هنا. ولكن العهد الجديد يبدو أنه يؤكد جوهرًا إلهيًا واحداً في ثلاث

تجليات أقنومية أبدية سرمدية.

٢: ٢٢ "يَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ". انظر التعليق الكامل على ٢: ٢٤.

□ "نَحْنُ جَمِيعاً شُهُودٌ لِذَلِكَ". هذه تشير إلى أولئك الذين رأوا المسيح المقام. انظر بيان

ظهورات المسيح بعد القيامة الذي أخذناه عن *Jesus and the Rise of Early Christianity*

، للكاتب Paul Barnett، ص. ١٨٥، على ١: ٣ (ص. ٩).

٢: ٣٣ "يَمِينِ اللَّهِ". هذه استعارة تجسيمية لمكان القوة، والسلطة، والتشفع (١ يو ٢: ١)،

المأخوذ من مز ١١٠: ١ (والذي يتم اقتباسه أكثر من أي مزمور آخر في العهد الجديد) أو

مز ١١٨: ١٦. الله روح سرمدي أزلي أبدي، حاضر في كل الخليقة المادية والروحية. على

البشر أن يستخدموا لغة مقيدة بالأرض ومفاهيم من هذا العالم ليتكلموا عن الله، ولكن هذه

كلمات جميعها (١) كلمات منفية أو (٢) متناظرة أو (٣) استعارات. حتى كلمة "الآب"

لوصف الله أو "الابن" لوصف يسوع هي استعارية. كل الاستعارات تسقط في نقطة ما. لقد عُني بها أن تنتقل حقيقة محورية أو مفهوماً عن اللاهوت. احذروا الحرفية. بالتأكيد لا تتوقعون أن تروا رجلاً عجوزاً وشاباً قنياً على عرش وهالة بيضاء دائرية فوق رأسهم عندما تصلون إلى السماء. انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: الله يوصف كإنسان (لغة وصفية تجسدية)

I- هذا النوع من اللغة هو شائع الاستخدام جداً في العهد القديم (بعض الأمثلة)

أ- أجزاء الجسد البشري

١- العيون- تك ١: ٤، ٣١: ٦؛ ٨: ٣٣؛ ١٧: ١٤؛ عد ١٤: ١٤؛ تث

١١: ١٢؛ زك ٤: ١٠

٢- الأيدي- خر ١٥: ١٧؛ عد ١١: ٢٣؛ تث ٢: ١٥

٣- ذراع- خر ٦: ٦؛ ١٥: ١٦؛ تث ٤: ٣٤؛ ٥: ١٥؛ ٢٦: ٨

٤- آذان- عد ١١: ٨؛ ١ صم ٢١: ٨؛ ٢ مل ١٩: ١٦؛ مز ٥: ١؛ ١٠:

١٧: ١٨؛ ٦

٥- وجه- خر ٣٣: ١١؛ عد ٦: ٢٥؛ ١٢: ٨؛ تث ٣٤: ١٠

٦- إصبع- خر ٨: ١٩؛ ٣١: ١٨؛ تث ٩: ١٠؛ مز ٨: ٣

٧- صوت- تك ٣: ٨، ١٠؛ خر ١٥: ٢٦؛ ١٩: ١٩؛ تث ٢٦: ١٧؛

١٠: ٢٧

٨- أقدام- خر ٢٤: ١٠؛ حز ٤٣: ٧

٩- هيئة بشرية- خر ٢٤: ٩-١١؛ مز ٤٧؛ أش ٦: ١؛ حز ١: ٢٦

١٠- ملاك الرب- تك ١٦: ٧-١٣؛ ٢٢: ١١-١٥؛ ٣١: ١١، ١٣؛

٤٨: ١٥-١٦؛ خر ٣: ٤، ١٣-١٤؛ ٢١: ١٤؛ ١٩: ١٩؛ قض ٢: ١؛ ٦: ٢٢-٢٣؛ ١٣: ٣-٢٢

ب- أعمال جسدية:

١- التكلم كما عند الخلق- تك ١: ٣، ٦، ٩، ١١، ١٤، ٢٠، ٢٤، ٢٦

٢- السير (أي صوت السير) في عدن- تك ٣: ٨؛ لا ٢٦: ١٢؛ تث ٢٣: ١٤

٣- إغلاق باب سفينة نوح- تك ٧: ١٦

٤- شم رائحة القرايين- تك ٨: ٢١؛ خر ٢٩: ١٨، ٢٥؛ لا ٢٦: ٣١

٥- النزول- تك ١١: ٥؛ ١٨: ٢١؛ خر ٨: ٣؛ ١٩: ١١، ١٨، ٢٠

٦- دفن موسى- تث ٣٤: ٦

ج- مشاعر إنسانية (بعض الأمثلة)

١- الندم/التوبة - تك ٦: ٦، ٧؛ خر ٣٢: ١٤؛ قض ٢: ١٨؛ ١ صم ١٥: ٢٩،

٣٥؛ عا ٧: ٣، ٦

٢- الغضب- خر ٤: ١٤؛ ١٥: ٧؛ عد ١١: ١٠؛ ١٢: ٩؛ ٢٢: ٢٢؛ ٢٥: ٣،

٤؛ ٣٢: ١٠، ١٣، ١٤؛ تث ٦: ١٥؛ ٧: ٤؛ ٢٩: ٢٠

٣- الغيرة- خر ٢٠: ٥؛ ٣٤: ١٤؛ تث ٤: ٢٤؛ ٥: ٩؛ ٦: ١٥؛ ٣٢: ١٦،

٢١؛ يش ٢٤: ١٩

٤- الاشمزاز/المقت - لا ٢٠: ٢٣؛ ٢٦: ٣٠؛ تث ٣٢: ١٩

د- مفردات تختص بالعائلة:

١- أب

أ- أبو إسرائيل- خر ٤: ٢٢؛ تث ١٤: ١؛ أش ١: ٢؛ ٦٣: ١٦؛ ٦٤: ٨

ب- أبو الملك- ٢ صم ٧: ١١-١٦؛ مز ٢: ٧

ج- استعارات تشير إلى أعمال أبوية- تث ١: ٣١؛ ٨: ٥؛ مز ٢٧: ١٠؛

أم ٣: ١٢؛ إر ٣: ٤، ٢٢؛ ٣١: ٢٠؛ هو ١١: ١-٤؛ ملا ٣: ١٧

٢- أحد الأبوين- هو ١١: ١-٤

٣- أم- مز ٢٧: ١٠ (تناظر مع الأم الممرضة أو التي تعتنى بالأولاد)؛ أش

٤٩: ١٥؛ ٦٦: ٩-١٣

٤- عاشق مخلص فتى- هو ١-٣

II- أسباب استخدام هذا النوع من اللغة:

أ- من الضروري لله أن يعلن عن نفسه للبشر. الفكرة السابقة عن الله كذكر هي لغة

وصفية تجسدية لأن الله روح.

ب- يتخذ الله معظم الجوانب ذات المغزى من الحياة البشرية ويستخدمها ليعلم نفسه للبشرية الساقطة (أب، أم، مربى، عاشق).

ج- مع أنه أمر ضروري، إلا أن الله لا يريد أن يكون محدوداً في أي هيئة جسدية مادية (انظر خر ٢٠؛ تث ٥).

د- اللغة الوصفية التجسيدية القصوى هي تجسد يسوع. الله صار جسدياً ملموساً (انظر ١ يو ١: ١-٣). رسالة الله صارت كلمة الله (انظر يو ١: ١-١٨).

□ "مَوْعِدَ الرُّوحِ الْقُدُسِ". لقد وعد العهد القديم بيوم جديد من البر الذي يقوده الروح، وقد جعل نافذ المفعول بعمل المسيا.

١- يو ٧: ٣٩، اليوم الجديد قد جاء

٢- غل ٣: ١٤، بركة إبراهيم (تث ١٢: ٣) قد صارت متاحة الآن لكل العالم

٣- أف ١: ١٣، المؤمنون في هذا الدهر الجديد يختمهم الروح القدس

□ "الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ تُبْصِرُونَهُ وَتَسْمَعُونَهُ". هذا تشديد مستمر في هذه العظة على طبيعة شهادة العيان لهؤلاء المستمعين (١٤، ٢٢، ٣٢، ٣٣، ٣٦). لقد عرفوا أن ما كان يقوله بطرس كان حقيقياً صحيحاً لأنهم كانوا هناك. المحامون يسمون هذه دليل المصدر الرئيسي.

٢: ٣٤ "قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي". هذا اقتباس من مز ١١٠: ١ (الرب يهوه... أدون). يسوع يستخدمه في مت ٢٢: ٤١-٤٦. في العهد الجديد يظهر الجانب الثنائي للملكوت؛ يسوع قد صار لتوه عن يمين الله، ولكن أعداءه ليسوا بعد موطى قدميه. انظر الموضوع الخاص: "ملكوت الله"، على ١: ٣.

٢: ٣٦ "فَلْيَعْلَمَ يَقِيناً جَمِيعُ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ". تشير هذه إلى قادة اليهود والشعب اليهودي، أولئك الذين يخاطبهم بطرس أنفسهم. إنه يؤكد على أن نبوءات العهد القديم تتحقق وقد تحققت وبلغت ذروتها في يسوع الناصري. انظر الموضوع الخاص: "ملكوت الله"، على ١: ٣.

سميث/فاندايك-البستاني	"فَلْيَعْلَمَ يَقِيناً"
كتاب الحياة	"فَلْيَعْلَمَ يَقِيناً"
العربية المشتركة	"فَلْيَعْلَمَ عِلْمَ اليَقِينِ"
اليسوعية	"فَلْيَعْلَمَ يَقِيناً"

تعكس هذه كلمتين يونانيتين، الظرف *aphalōs*، والذي يعني "يثبت بشكل آمن" (استعارياً مع التأكيد، ١٦: ٢٣) والأمر الحاضر المبني للمعلوم من *ginōskō*، "يعلم". شهود العيان هؤلاء الذين شهدوا أسبوع يسوع الأخير، وموته وقيامته لا يمكن أن يشكوا أبداً بموثوقية كلمات بطرس.

□ "رَبًّا وَمَسِيحًا". الكلمة اليونانية "رب" (*kurios*) يمكن أن تستخدم بمعنى عام أو بمعنى لاهوتي متطور. يمكن أن يعني "سيد"، أو "سير"، أو "معلم"، أو "مالك"، أو "زوج" أو "الإنسان-الإله الكامل" (يو ٩: ٣٦، ٣٨). استخدام العهد القديم (في العبرية، *adon*) لهذه الكلمة جاء من نفور اليهود من لفظ اسم الله العهد، الله، الرب/يهوه، الذي كان يشكل من الفعل الكون العبري الذي يعني "أن يكون" (خر ٣: ١٤). لقد كانوا يخشون مخالفة الوصية التي كانت تقول، "لَا تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلاً" (خر ٢٠: ٧؛ تث ٥: ١١). ولذلك، فقد كانوا يظنون أنهم إن لم يرفضوا اسم الرب، فإنهم ما كانوا ينطقون به باطلاً.

ولذلك، فقد بدلوه بالكلمة العبرية *adon*، التي كانت تشبه في لفظها الكلمة اليونانية *kurios* (الرب). استخدم كتاب العهد الجديد هذه الكلمة لوصف ألوهية المسيح الكاملة. عبارة "يسوع هو الرب" كانت الاعتراف العلني بالإيمان وهي صيغة تتعلق بالمعمودية في الكنيسة الباكرا الأولى (رو ١٠: ٩-١٣؛ ١ كور ١٢: ٣؛ في ٢: ١١). انظر الموضوع الخاص: "أسماء الله"، على ١: ٦.

"المسيح" كان المرادف اليوناني للكلمة العبرية "المسيا"، التي كانت تعني "الممسوح" (٢: ٣١، ٣٦؛ ٣: ١٨، ٢٠؛ ٤: ٢٦؛ ٨: ٥؛ ٩: ٢٢؛ ١٧: ٣؛ ٢٦: ٢٣). لقد كانت تعني "المدعو والمهيأ من قبل الله لأجل مهمة خاصة". في العهد القديم كان هناك ثلاث مجموعات من القادة: الكهنة، والملوك، والأنبياء، الذين كانوا ممسوحين. حقق يسوع كل هذه المناصب الممسوحة (عب ١: ٢-٣). انظر الموضوع الخاص: "المسيا"، على ٢: ٣١.

استخدام كلا القلبين في العهد القديم على يسوع الناصري، يؤكد لوقا ألوهيته من جهة (في ٢: ٦-١١، انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٢) ومسيانيته (لو ٢: ١١). وهذا يمهد لإعلان (*kerygma*) العظات الأخرى في أعمال الرسل.

انظر الموضوع الخاص: "العظة الكرازية (kerygma) في الكنيسة الأولى"، على ١٤: ٢.

□ "يَسُوعُ هَذَا الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ". انهم بطرس سكان أورشليم هؤلاء وحملهم المسؤولية عن موت يسوع. كل البشر متساوون في مشاركتهم في الإثم. انظر التعليق على ٢: ٢٣.

□ "يَسُوعُ هَذَا". هذه التسمية "يسوع هذا" (٢: ٢٣، ٣٢، ٣٦) يربط إعلان بطرس عن يسوع التاريخ بالمسيح المجدد المقام. كلا المفهومين صحيحان. ليس من تمييز كتابي بين يسوع الأول ويسوع الإيمان.

سميث/فاندايك-البيستاني: ٢: ٣٧-٤٢

٣٧ "فَلَمَّا سَمِعُوا نَحْسُوا فِي قُلُوبِهِمْ وَقَالُوا لِبَطْرُسَ وَسَانِرَ الرَّسُلِ: «مَادَا نَصْنَعُ أَيُّهَا الرَّجَالُ الْاِخْوَةُ؟» ٣٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ: «تُوبُوا وَلْيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِعَفْرَانِ الْخَطَايَا فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٣٩ لِأَنَّ الْمَوْعِدَ هُوَ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَلِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بَعْدِ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ الْهُنَا.» ٤٠ وَبِأَقْوَالٍ أُخَرَ كَثِيرَةٍ كَانَ يَشْهَدُ لَهُمْ وَيَعْظُهُمْ قَائِلًا: «اخْلُصُوا مِنْ هَذَا الْجِيلِ الْمَلْتَوِي.» ٤١ فَاقْبَلُوا كَلَامَهُ بِفَرَحٍ وَاعْتَمَدُوا وَأَنْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آفِ نَفْسٍ. ٤٢ وَكَانُوا يُوَابِظُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرَّسُلِ وَالشَّرِكَةِ وَكَسْرِ الْخُبْزِ وَالصَّلَوَاتِ!"

٢: ٣٧ "نَحْسُوا فِي قُلُوبِهِمْ". هذه هي الكلمة اليونانية *kata* إضافة إلى *nussō*. جذر الكلمة يستخدم في ي ١٩: ٣٤ للإشارة إلى يسوع وقد سُمر إلى الصليب. عظة بطرس سمّرت هؤلاء المستمعين إلى حقيقة الإنجيل. يشير هذا بوضوح إلى الاعتقاد اللازم والضروري بالروح القدس الذي يسبق الخلاص (يو ١٦: ٨-١١؛ رو ٣: ٢١-٣١).

٢: ٣٨ "تُوبُوا". هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم، ما يعني وجوب اتخاذ قرار حاسم. الكلمة العبرية للتوبة تعني تغييراً في التصرف. الكلمة اليونانية تعني "تغيير في الذهن". التوبة هي الاستعداد والرغبة بالتغيير. إنها لا تعني توقفاً كاملاً عن الخطية، بل رغبة بإرضاء الله، وليس الذات. كبشرية ساقطة نحيا لأنفسنا، ولكن كمؤمنين نحيا لله. التوبة والإيمان هي متطلبات الله لأجل الخلاص (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١). قال يسوع: "إِنْ لَمْ تُتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ" (انظر لو ١٣: ٣، ٥). التوبة هي إرادة الله لأجل الإنسان الساقط (٢ بط ٣: ٩؛ حز ١٨: ٢٣، ٣٠، ٣٢). سر سيادة الله والإرادة البشرية الحرة يمكن إظهارها بوضوح بالتوبة كمتطلب لأجل الخلاص.

ولكن المفارقة أو الثنائية الجدلية هي أنها أيضاً عطية من الله (٥: ٣١؛ ١١: ١٨؛ و ٢ تيم ٢: ٢٥). هناك دائماً مشادة في التقديم الكتابي لنعمة الله الأولية وتجاوب البشر المطلوب الذي يميز العهد. إن العهد الجديد، كما العهد القديم، فيه بنية "إن.. فعندها". هناك عدة كلمات مستخدمة في العهد الجديد مرتبطة بمفهوم التوبة.

موضوع خاص: التوبة

التوبة (مع الإيمان) هي مطلب في كل من العهد القديم (BDB 636، *Nacham*)، مثال، ١٣: ١٢؛ ٣٢: ١٢، ١٤؛ *Shuv*، BDB 996، مثال، ١ مل ٨: ٤٧؛ حز ١٤: ٦؛ ١٨: ٣٠) والعهد الجديد.

١- يوحنا المعمدان (مت ٣: ٢؛ مر ١: ٤؛ لو ٣: ٣، ٨)
 ٢- يسوع (مت ٤: ١٧؛ مر ١: ١٥؛ لو ٥: ٣٢؛ ١٣: ٣، ٥؛ ١٥: ٧؛ ١٧: ٣)
 ٣- بطرس (أع ٢: ٣٨؛ ٣: ١٩؛ ٨: ٢٢؛ ١١: ١٨؛ ٢ بط ٣: ٩)
 ٤- بولس (أع ١٣: ١٣؛ ٢٤: ١٧؛ ٣٠: ٢٠؛ ٢١: ٢٦؛ ٢٠: ٢٠؛ ٢٤: ٢؛ ٢ كور ٢: ٩-١٠)
 ولكن ما هي التوبة؟ هل هي الحزن؟ هل هي التوقف عن الخطيئة؟ أفضل أصحاب في العهد الجديد يساعدنا على فهم المعاني المختلفة لهذا المفهوم هو ٢ كور ٧: ٨-١١، حيث نجد ثلاث كلمات يونانية مترابطة ولكن مختلفة.

١- "الحزن" (*lupeō*)، الآيات ٨ [مرتين]، ٩ [ثلاث مرات]، ١٠ [مرتين]، ١١. إنها تعني الحزن أو الكرب ولها معنى لاهوتي محايد.
 ٢- "التوبة" (*metanoēō*)، الآيات ٩، ١٠. إنها مركبة من "بحسب" و"الفكر"، التي تدل ضمناً على فكر جديد، وطريقة جديدة من التفكير، وموقف جديد من الحياة والله. هذه هي التوبة الحقيقية.
 ٣- "الندم" (*metamelomai*)، الآيات ٨ [مرتين]، ١٠. وهي مركبة من "بحسب" و"العناية". تُستخدم مع يهوذا في مت ٢٧: ٣ وعيسو في عب ١٢: ١٧-١٦. إنها تعني الأسف على النتائج، وليس على الأفعال.

التوبة والإيمان من متطلبات العهد (مر ١: ١٥؛ أع ٢: ٣٨، ٤١؛ ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١). هناك بعض النصوص التي تقول أن الله يمنح التوبة (أع ٥: ٣١؛ ١١: ١٨؛ ٢ تيم ٢: ٢٥). ولكن معظم النصوص ترى في التوبة تجاوباً بشرياً ضرورياً للعهد إزاء تقديم الله للخلاص المجاني.

لا بد من معرفة تعريف الكلمات العبرية واليونانية من أجل فهم المعنى الكامل للتوبة العبرية تتطلب "تغيير السلوك"، بينما اليونانية تتطلب "تغيير الذهن". الإنسان المخلص يتلقى فكراً جديداً وقلباً جديداً. فهو يفكر بطريقة مختلفة ويحيا بطريقة مختلفة. وبدلاً من أن يسأل: "ماذا أفعل الآن؟" يصبح السؤال: "ما هي مشيئة الله؟" ليست التوبة شعوراً يتلاشى أو خلواً كاملاً من الخطيئة، بل علاقة جديدة مع الله القدوس يتحول بها المؤمن تدريجياً إلى إنسان قديس.

□ "أَيْعَمِدُ". هذا فعل أمر ماضي بسيط آخر مبني للمجهول. انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: المعمودية

الكتاب الذي وضعه Curtis Vaughan، بعنوان *Acts* فيه حاشية لافتة وشيقة في الصفحة ٢٨ متعلقة بأع ٢: ٣٨.

"الكلمة اليونانية التي تعني "عمد" هي أمر مع الشخص الثالث؛ الكلمة التي تعني "توبوا" هي أمر مع الشخص الثاني.

التبدل من الأمر مع الشخص الثاني الأكثر مباشرة إلى الشخص الثالث الأقل مباشرة في الفعل "اعتمدوا" يتضمن المعنى بأن مطلب بطرس الرئيسي الأساسي هو التوبة".

هذا يتماشى مع التشديد الكرازي الذي في يوحنا المعمدان (مت ٣: ٢) ويسوع (مت ٤: ١٧).

التوبة تبدو مفتاحاً روحياً والمعمودية هي تعبير خارجي ظاهر عن هذا التبدل الروحي. لم يعرف العهد الجديد شيئاً عن مؤمنين غير معتمدين. بالنسبة إلى الكنيسة الأولى كانت

المعمودية هي الاعتراف العلني بالإيمان. إنها المناسبة للاعتراف العلني بالإيمان بالمسيح، وليس آلية للخلاص. يجب أن نتذكر أن المعمودية لا تُذكر في عظة بطرس الثانية، وإن كانت

التوبة المذكورة (٣: ١٩؛ لو ٢٤: ١٧). كانت المعمودية مثلاً لضربه يسوع (مت ٣: ١٣ - ١٨).

كانت المعمودية أمراً طلبه يسوع (مت ٢٨: ١٩). المسألة المعاصرة حول ضرورة المعمودية للخلاص لا يتناولها العهد الجديد؛ جميع المؤمنين يُتوقع منهم أن يعتمدوا. ولكن،

يجب أن يحذر المرء أيضاً من الآلية الأسرارية. الخلاص هو مسألة إيمان، وليس مكانة صحيحة، وكلمات ملائمة، ومسألة شعائر دينية ملائمة.

□ "عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ". هذا مصطلح عبري (نجد انعكاساً له في يوء ٢: ٣٢) يشير إلى شخص أو شخصية يسوع.

ربما كان الأمر أن صيغة الكنيسة الأولى المتعلقة بالمعمودية، والتي كانت على الأرجح تتكرر مراراً من قِبَل المرشح، كانت "أنا أؤمن أن يسوع هو رب" (رو ١٠: ٩ -

١٣؛ ١ كور ١: ١٣، ١٥). كان هذا بأن معاً تأكيد لاهوتي وتأكيد ثقة شخصية. في المأمورية العظمى في مت ٢٨: ١٩ - ٢٠ اسم الثالوث القدوس هو الصيغة المتعلقة بالمعمودية. من

جديد يجب أن نحذر من الأسرارية الآلية. اللقب أو الصيغة ليست هي المفتاح، بل قلب ذاك الذي يعتمد.

من أجل "المسيح" انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣١.



"الْغُفْرَانَ الْخَطَايَا"	سميث/فاندايك-البستاني
"فَيَغْفِرَ اللَّهُ خَطَايَاكُمْ"	كتاب الحياة
"فَتُغْفَرُ خَطَايَاكُمْ"	العربية المشتركة
"الْغُفْرَانَ خَطَايَاكُمْ"	اليسوعية

السؤال اللاهوتي هو كيف تقوم كلمة "لأجل" (*eis*) بوظيفتها؟ هل المغفرة مرتبطة بأن "توبوا" أو "ليعتمد"؟ هل المغفرة تعتمد على التوبة و/أو المعمودية؟

الاستخدامات الممكنة لكلمة (*eis*) متعددة. الاستخدام الأكثر انتشاراً هو "لأجل" أو "بهدف". معظم الدارسين المعمدانيين يختارون "بسبب" لأسباب لاهوتية، ولكنه خيار أدنى وأقل شأناً. غالباً ما يكون لافتراضاتنا المسبقة تأثير كبير على مستوى هذا التحليل النحوي.

يجب أن نترك الكتاب المقدس يتكلم في السياق؛ ثم نتحقق من المتوازيات؛ ثم نشكل لاهوتنا النظامي.

جميع المفسرين مشروطون تاريخياً وطائفيًا وخبرائياً.

المغفرة من خلال الإيمان بالمسيح هي موضوع متواتر متكرر في هذه العظات في أعمال الرسل (بطرس، ٢: ٣٨؛ ٣: ١٩؛ ٥: ٣١؛ ١٠: ٣٤؛ وبولس، ١٣: ٣٨).

□ "تَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ". هذا مستقبل متوسط إشاري (مجهول الصيغة معلوم المعنى). عطية الروح القدس كانت:

١- خلاصاً أكيداً

٢- حضور من خلال السكنى

٣- تهيئة للخدمة

٤- نمو في التشبه بالمسيح

علينا ألا نضغط على المصطلحات والمفردات أو على ترتيب أحداث الخلاص لأنها غالباً ما تكون مختلفة في سفر الأعمال. سفر الأعمال لم يقصد أن يعلم صيغة معيارية أو تسلسلاً لاهوتياً (*How to Read the Bible For All Its Worth*، ص. ٩٤-١١٢)، ولكن تدوين لما حدث.

هل على المفسر أن يستخدم هذا النص ليؤكد تسلسل أعمال الخلاص: التوبة، وأن يعتمدوا، والمغفرة، ثم عطية الروح القدس؟ لاهوتي أنا يقول أن الروح القدس هو فعال من البداية (يو ٦: ٤٤، ٦٥) وأنه حاسم أساسي في كل خطوات عملية الاعتقاد (يو ١٦: ٨-١٢)، والتوبة (٥: ٣١؛ ١١: ١٨؛ ٢: ٢٥)، والإيمان. الروح القدس أساسي وضروري (رو ٨: ٩) من البداية إلى المنتهى. بالتأكيد لا يمكن أن يكون الأخير ضمن سلسلة.

أحد الكتب التي ساعدتني على عزل ما تشربته طائفيًا وعلى أن أسمح للكتاب المقدس بأن يتكلم بقوة

هو كتاب وضعه Bruce F. F. *Answers to Questions*. في هذا الكتاب يقدم المؤلف عدة تعليقات جيدة على أعمال ٢: ٣٨. أحد التعليقات التي اجتذبتني للغاية: "هذا القبول للروح القدس قد يُختبر قبل المعمودية (أع ١٠: ٤٤)، أو بعد المعمودية (أع ٣٨)، أو بعد المعمودية مع وضع أيدي الرسل (أع ٨: ١٦؛ ١٩: ٥٤)" (ص. ١٦٧).

المحدثون يريدون إفادات واضحة للعقيدة يمكن تأكيدها، ولكن عادة ما يتفاعلون على طريقة "البرهان النصي" في التفسير. ويعزلون فقط تلك النصوص التي تلائم فهمهم المسبق، وتحيزاتهم (انظر المنهاج على التفسير الكتابي، في الموقع: www.freebiblecommentary.org).

٢: ٣٩ "الْمَوْعِدُ هُوَ لَكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ". كان هذا مفهوماً مألوفاً لأجيال متعددة وعاماً جماعياً في العهد القديم (خر ٢٠: ٥-٦ وتث ٥: ٩-١٠؛ ٧: ٩). إيمان الأولاد كان يتأثر بالآباء وكان مسؤولية الآباء (تث ٤: ٩؛ ٦: ٦-٧؛ ٢٠: ٢٥؛ ١١: ١٩؛ ٣٢: ٤٦). التأثير الجماعي العام هذا له أيضاً جانب مخيف على ضوء متى ٢٧: ٢٥ ("دُمَةُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا").

الوعد بتأثير إيماني على مدى أجيال متعددة يساعدي على أن أتق بأن الله سيستخدم إيماني ليؤثر، وبيارك، ويحمي ذريتي (تث ٧: ٩). ولكن هذا لا ينفي المسؤولية الشخصية، بل يضيف عنصر تأثير جماعي عام. إيماني وخدمتي المخلصة في المسيح تؤثر على عائلتي وعلى عائلاتهم وهكذا دواليك (تث ٧: ٩). يا له من رجاء معز ووعده محفز. الإيمان ينتقل عبر العائلات. في سفر الأعمال وعد الله (٢: ٣٩) يتضمن عدة بنود لها علاقة بالعهد القديم:

١- مغفرة الخطايا- ٢: ٣٨؛ ٥: ٣١؛ ١٠: ٤٣؛ ١٣: ٣٨، ٣٩؛ ٢٦: ١٨

٢- الخلاص- ٢: ٢١؛ ٤: ١٢؛ ١١: ١٤؛ ١٣: ٢٦؛ ١٦: ٣١

٣- الروح القدس- ٢: ٣٨؛ ٣: ١٩؛ ٨: ١٥-١٨؛ ١٠: ٤٤-٤٨؛ ١٩: ٦

٤- أزمنة انتعاش- ٣: ١٩

□ "لِكُلِّ الَّذِينَ عَلَى بَعْدٍ". يخاطب بطرس الشعب اليهودي. هذه العبارة كانت تشير أصلاً إلى اليهود المسيبيين الذين كانوا سيعادون إلى أرض الموعد (أش ٥٧: ١٩). على كل حال، يبدو أنها، في بعض المقاطع، تشير إلى الأممييين أيضاً الذين كانوا بعيدين جداً عن معرفة الرب/يهوه (أش ٤٩: ١؛ زك ٦: ١٥). الخبر السار للإنجيل هو أن الله الحقيقي الوحيد (التوحيد) الذي خلق كل البشر على صورته (تك ١: ٢٦-٢٧)، يرغب أن تكون لديه شركة

مع جميع هؤلاء (١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩). هذا رجاء الوحدة لجميع البشر في المسيح. فيه ليس من تفریق بعد بين أمميين أو يهود، بين عبيد أو أحرار، بين رجال أو نساء، بل الجميع صاروا واحداً (أف ٢: ١١-٣: ١٣). يستخدم بولس هذا الاقتباس نفسه مخاطباً الأمميين في أف ٢: ١٣ و ١٧. الدهر الجديد للروح القدس قد أتى بوحدة غير متوقعة.

موضوع خاص: التوحيد

فكرة "التوحيد" (أي إله واحد أوحد فقط)، ليست فقط "الله العلي" الذي في ديانات تعدد الآلهة أو إله الخير في التثوية الإيرانية (الزرادشتية)، هي فكرة فريدة ومتميزة في إسرائيل (إبراهيم ٢٠٠٠ قبل الميلاد). هناك استثناء وحيد نادر نجده في مصر (آمنهوتب الرابع، والمعروف أيضاً باسم أخناتون، ١٣٦٧-١٣٥٠ أو ١٣٨٦-١٣٦١ ق.م.).

هذا المفهوم يتم التعبير عنه بعبارات مختلفة في العهد القديم:

- ١- "ليس مثل الرب إلهنا"، خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ تث ٣٣: ٢٦؛ ١ مل ٨: ٢٣
- ٢- "الرب هو الإله. ليس آخر سواه"، تث ٤: ٣٥-٣٩؛ ٣٢: ٣٩؛ ١ صم ٢: ٢؛ ٢ صم ٢٢: ٣٢؛ أش ٤٥: ٢١؛ ٤٤: ٦، ٨؛ ٤٥: ٦، ٢١
- ٣- "الرب إلهنا رب واحد"، تث ٦: ٤؛ رو ٣: ٣٠؛ ١ كور ٨: ٤، ٦؛ ١ تيم ٢: ٥؛ يع ١٩: ٢

٤- "لا مثل لك يا رب"، ٢ صم ٧: ٢٢؛ إر ١٠: ٦؛ ٥

٥- "أنت هو الإله وحدك"، مز ٨٦: ١٠؛ أش ٣٧: ١٦

٦- "قبلي لم يصور إله وبعدي لا يكون"، أش ٤٣: ١٠.

٧- "أنا الرب وليس آخر. لا إله سواي"، أش ٤٥: ٥، ٦، ٢٢.

٨- "فيك وحدك الله وليس آخر. ليس إله"، أش ٤٥: ١٤، ١٨.

٩- "ليس سواي"، أش ٤٥: ٢١.

١٠- "أنا الله وليس آخر. الإله وليس مثلي"، أش ٤٦: ٩.

لا بد من الإقرار أن العقيدة الأساسية الحاسمة تم الإعلان عنها بطريقة تدريجية. التصريحات الأولية يمكن فهمها على أنها إشارة إلى الوحدانية المشوبة، أو التوحيد العملي (هناك آلهة أخرى، ولكن إله واحد فقط بالنسبة لنا، خر ١٥: ١١؛ ٢٠: ٢-٥؛ تث ٣: ٢٨؛ ١ مل ٨: ٢٣؛ مز ٨٣: ١٨؛ ٨٦: ٨).

النصوص الأولى التي تبدأ بالإشارة إلى الوحدانية/الفردانية (التوحيد الفلسفي) تأتي باكراً في (خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ تث ٤: ٣٥، ٣٩؛ ٣٣: ٢٦). التصريحات الكاملة والتامة نجدها في أش ٤٣-٤٦ (أش ٤٣: ١١؛ ٤٤: ٦، ٨؛ ٤٥: ٧، ١٤؛ ٤٦: ٥، ٩). يلمح العهد الجديد إلى تث ٦: ٤ في رو ٣: ٣٠؛ ١ كور ٨: ٤، ٦؛ أف ٤: ٦؛ ١ تيم ٢: ٥؛ ويع ٢: ١٩. استشهد يسوع بها على أنها الوصية الأولى في مت ٢٢: ٣٦-٣٧؛ مر ١٢: ٢٩-٣٠؛ لو ١٠: ٢٧. يؤكد العهد القديم، والعهد الجديد أيضاً، على وجود الكائنات الروحية الأخرى (الأرواح الشريرة، والملائكة)، ولكن على إله واحد فقط خالق/فادٍ (الرب، تك ١: ١).

يتميز التوحيد الكتابي بما يلي:

- ١- الله واحد ولا مثل له (علم الوجود افتراضي، وليس محددًا).
- ٢- الله شخصي (تك ١: ٢٦-٢٧؛ ٣: ٨).
- ٣- الله لديه أخلاق رفيعة (٣٤: ٦؛ نح ٩: ١٧؛ مز ١٠٣: ٨-١٠).
- ٤- الله خلق البشر على صورته (تك ١: ٢٦-٢٧) لأجل أن يكونوا في شركة معه (أي البند ٢). إنه إله غيور (خر ٢٠: ٢-٥).

ومن العهد الجديد:

- ١- الله له ثلاثة تجليات شخصية أبدية (انظر الموضوع الخاص: الثالوث القدوس).
- ٢- الله أعلن بشكل تام وكامل في يسوع (يو ١: ١-١٤؛ كول ١: ١٥-١٦؛ عب ١: ٢-٣).
- ٣- مخطط الله الأبدي لفداء البشرية الساقطة هو الذبيحة القربانية لابنه الوحيد (أش ٥٣؛ مر ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١؛ فيل ٢: ٦-١١؛ عبرانيين).

☐ "كُلُّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا". هذا ماضي بسيط متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) احتمالي. كان يشير أصلاً إلى اليهود المبعثرين المشتتين. الله دائماً يأخذ المبادرة (بناء مبني للمتوسط، يو ٦: ٤٤، ٦٥). من حز ١٨: ٣٢؛ يو ٣: ١٦؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩ نعلم أن

الله يدعو كل البشر، في مستوى ما، إليه. ولكن عليهم أن يتجاوبوا (الأسلوب الاحتمالي الشرطي). الكلمات "كل" و "كل من" هي متوازيات كتابية (قارن أش ٥٣ : ٦، "كل" مع أش ٥٣ : ١١، ١٢، "جميع" أو رو ٥ : ١٨، "كل" مع رو ٥ : ١٩، "جميع"). قلب الله ينبض نحو بشرية ضالة هالكة خلقت على صورته (تك ١ : ٢٦ - ٢٧)، مخلوقين للشركة معه (تك ٣ : ٨).

٢ : ٤٠ "بِأَقْوَالٍ أُخْرَ كَثِيرَةٍ". هذا دليل نصي على أن العظات المدونة في سفر أعمال الرسل هي خلاصات. وهذا أيضاً ينطبق على تعليم يسوع وكرازته في الأناجيل. إننا نؤكد بافتراض مسبق الوحي والدقة في هذه الخلاصات والموجزات.

كان العالم في القرن الأول الميلادي معتاداً على الخطابات الشفهية وعلى قدرتهم على التركيز.

■ "يَشْهَدُ لَهُمْ". هذه الكلمة اليونانية (*dia* إضافة إلى *marturomai*) موجودة ومنتشرة عند لوقا (٢ : ٤٠ ؛ ٨ : ٢٥ ؛ ١٠ : ٤٢ ؛ ١٨ : ٥ ؛ ٢٠ : ٢١، ٢٣، ٢٤ ؛ ٢٢ : ٢٣ ؛ لو ١٦ : ٢٨).

الإنجيل فيه إلحاحية ونهاية لا يمكن تجاهلها إما من ناحية الإعلان أو السماع.

■ "يَعْظُمُهُمْ". يجب على الإنسان أن يتجاوب مع عرض الله في المسيح (انظر يو ١ : ١٢ ؛ ٣ : ١٦ ؛ رو ١٠ : ٩ - ١٣). هذه هي مفارقة سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة (في ٢ : ١٢ - ١٣).

■

سميث/فاندايك-البستاني	"اِخْلُصُوا"
كتاب الحياة	"اِخْلُصُوا"
العربية المشتركة	"تَخَلَّصُوا"
اليسوعية	"تَخَلَّصُوا"

الشكل التصريفي لهذه الكلمة هو أمر ماضي بسيط مبني للمجهول، ولكن كما نرى فإن إصدارات الكتاب المقدس (NJB، NRSV، TEV) تترجمها كبناء متوسط. هذه هي المشادة اللاهوتية المتعلقة بالخلاص (في ٢ : ١٢ - ١٣). هل ذلك كله هو من عمل الله، أم أن على المستمع أن يسمح لله بأن يعمل في حياته؟

الكلمة اليونانية "اِخْلُصُوا" (*sōsō*) تعكس مفهوماً عبرياً (*yasha*، BDB 446، خر ١٤ : ٣٠) للتحريير الجسدي (يع ٥ : ١٥، ٢٠)، بينما استخدام العهد الجديد له دلالة التحريير الروحي أو الخلاص (يع ١ : ٢١ ؛ ٢ : ١٤ ؛ ٤ : ١٢).

موضوع خاص: أزمنة الأفعال اليونانية المستخدمة مع الخلاص

ليس الخلاص نتيجة، بل علاقة. لا يكون الأمر منتهياً عندما يؤمن المرء بالمسيح؛ فتكون هذه البداية فقط (باب ثم طريق). ليس الأمر كمثل بوليصة التأمين ضد الحريق، ولا بطاقة سفر إلى السماء، بل حياة من النمو على شبه المسيح. لدينا قول مأثور مشهور في أميركا يقول أنه كلما عاش الزوجان معاً فترة أطول كلما صارا يشبهان بعضهما البعض. وهذا هو هدف الخلاص.

الخلاص كفعل مكتمل (ماضي بسيط)

- أع ١٥ : ١١

- رو ٨ : ٢٤

- ٢ تيم ١ : ٩

- تي ٣ : ٥

- رو ١٣ : ١١ (التي تجمع الماضي البسيط مع التوجه المستقبلي)

الخلاص كحالة كينونة (تام)

- أف ٢ : ٥، ٨

الخلاص كعملية مستمرة (حاضر)

- ١ كور ١ : ١٨ ؛ ١٥ : ٢

- ٢ كور ٢ : ١٥

- ١ بط ٣ : ٢١

الخلاص كتحقق مستقبلي (المستقبل في زمن الفعل أو السياق)

- رو ٥ : ٩، ١٠ ؛ ١٠ : ٩، ١٣

- ١ كور ٣ : ١٥ ؛ ٥ : ٥

- في ١ : ٢٨

١ تس ٥ : ٥ : ٨ - ٩

عب ١ : ١٤ ؛ ٩ : ٢٨

١ بط ٥ :

ولذلك فإن الخلاص يبدأ بقرار إيمان أولي (يو ١ : ١٢ ؛ ٣ : ١٦ ؛ رو ١٠ : ٩ - ١٣)، ولكن يجب أن يتحول هذا إلى أسلوب حياة مليء بالإيمان (رو ٨ : ٢٩ ؛ غل ٢ : ١٩ - ٢٠ ؛ أف ١ : ٤ ؛ ٢ : ١٠)، والذي يوماً ما سيُكمل على مرمى النظر (١ يو ٣ : ٢). الحالة النهائية تدعى تمجيداً هذا يمكن أن يوضح على أنه:

١- الخلاص الأولي- التبرير (مخلصين من جزاء الخطيئة)

٢- الخلاص التدريجي- التقديس (مخلصين من قوة الخطيئة)

٣- الخلاص النهائي- التمجيد (مخلصين من حضور الخطيئة)

□ "هَذَا الْجِيلُ الْمُتَلَوِّي". قد يكون هذا تلميحاً إلى تث ٣٢ : ٥ ومز ٧٨ : ٨. الجذر في العهد القديم لكلمات "بار"، "بر"، "عادل"، "عدالة" كان "قصة النهر" (انظر الموضوع الخاص على ٣ : ١٤). وقد صار استعارة تشير إلى البناء، قصة قياس، أو مقياس مستوٍ. لقد اختار الله هذه الاستعارة ليصف شخصه بالذات. الله هو المقياس. معظم الكلمات التي تشير إلى الخطيئة في العبرية واليونانية تشير إلى انحراف من هذا المقياس (أي، ملتوٍ، منحرف). جميع البشر بحاجة لأن يخلصوا ويُستعادوا.

٤١ : ٢

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية
"قَبِلُوا"
"قَبِلُوا"
"قَبِلُوا"
"قَبِلُوا"

هذا اسم فاعل ماضي بسيط متوسط من (*apodechomai*). يضع Louw وNida، في كتابهما *Greek-English Lexicon*، قائمة بثلاثة استخدامات لهذه الكلمة (المجلد ٢، ص. ٢٨).

١- الترحيب بشخص

٢- قبول شيء أو شخص على أنه صحيح حقيقي والتجاوب معه بشكل ملائم

٣- الإقرار بحقيقة أو قيمة شيء أو شخص

يستخدم لوقا هذه الكلمة في معظم الأحيان (لو ٨ : ٤٠ ؛ ٩ : ١١ ؛ أع ٢ : ٤١ ؛ ١٨ : ٢٧ ؛ ٢٤ : ٣ ؛ ٢٨ : ٣٠). الإنجيل هو شخص يرحب به، وحقيقة عن ذلك الشخص يؤمن بها، وحياة تشبه الحياة التي عاشها ذلك الشخص. كل هذه الثلاثة أساسية حاسمة.

□ "اعْتَمِدُوا". كانت المعمودية هو المتوقع دينياً من اليهود إذ يدخلون إلى الهيكل. كانوا المهتدون حديثاً يعمدون أنفسهم ذاتياً. كان هذا حدثاً دينياً متوقفاً من هؤلاء السامعين ولكن بمعنى جديد. لقد اعتمد يسوع (مت ٣ : ١٣ - ١٧)؛ وطلب يسوع منا أن نَعْمَدَ (مت ٢٨ : ١٩). وهذا يسوي المسألة. العهد الجديد لا نعرف فيه شيئاً عن مؤمنين غير معتمدين. يبدو لي أن هذه كان قطيعة واضحة عن اليهودية وبدء شعب الله الجديد (أي، الكنيسة، غل ٦ : ١٦).

□ "ثَلَاثَةُ آلَافِ نَفْسٍ". هذا عدد صحيح، ولكنه عدد ضخم. رسالة بطرس وصلت إلى أعماق ذهن وقلب شهود العيان هؤلاء. لقد كانوا على استعداد لأن يقوموا بوثبة الإيمان المطلوبة من أجل أن يؤمنوا.

١- يسوع كان المسيا

٢- المسيا كان مرتباً له أن يتألم

٣- الإيمان بيسوع كان هو الطريق الوحيد للمغفرة

٤- المعمودية كانت أمراً موافقاً

وهذا كان يتطلب قراراً حاسماً فورياً ويغير الحياة (كما هو الحال اليوم). انظر الموضوع الخاص: "Kerygma"، على ٢ : ١٤.

٢ : ٤٢ "كَانُوا يُوَاظِبُونَ". يستخدم لوقا هذه الفكرة في أغلب الأحيان (١ : ١٤ ؛ ٢ : ٤٢ - ٤٦ ؛ ٦ : ٤ ؛ ٨ : ١٣ ؛ ١٠ : ٧). لاحظوا الأشياء التي كانوا يفعلونها عندما كانوا يجتمعون:

١- التعليم (٢ : ٤٢ ؛ ٤ : ٢ ؛ ١٨ : ٥ ؛ ٢١ : ٢٨ ، ٤٢)

٢- الشركة

٣- كسر الخبز (أي، ربما عشاء الرب، انظر التعليق على الآية ٤٦)

٤- الصلاة (الآيات ٤٣ - ٤٧)

تلك هي الأمور التي يجب أن نعلمها للمؤمنين الجدد. هؤلاء المهتدون الجدد كانوا جائعين ومتعطشين للحق وللشركة. انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: الشركة KOINŌNIA

كلمة "الشركة" (koinōnia) تعني:

- ١- رفقة لصيقة بشخص
 - أ- مع الابن (١ يو ١: ٦؛ ١ كور ١: ٩)
 - ب- مع الروح القدس (٢ كور ١٣: ١٣؛ في ٢: ١)
 - ج- مع الأب والابن (١ يو ١: ٣)
 - د- مع أخوة وأخوات آخرين يجمعنا بهم العهد (١ يو ١: ٧؛ ٢: ٤٢؛ غل ٢: ٩؛ غل ١٧)
 - ٢- ارتباط لصيق بأشياء أو جماعات
 - أ- مع الإنجيل (في ١: ٥؛ فل ٦)
 - ب- مع دم المسيح (١ كور ١٠: ١٦)
 - ج- ليس مع الظلام (٢ كور ٦: ١٤)
 - د- مع الألم والمعاناة (في ٣: ١٠؛ ٤: ١٤؛ ١ بط ٤: ١٣)
 - ٣- عطية أو مشاركة موجزة بطريقة سموحة كريمة (رو ١٢: ١٣؛ ١٥: ٢٦؛ ٢ كور ٨: ٤؛ ٩: ١٣؛ في ٤: ١٥؛ عب ١٣: ١٦)
 - ٤- عطية الله في النعمة بالمسيح، والتي تستعيد شركة الجنس البشري معه ومع إخوته وأخواته.
- يؤكد هذا على العلاقة الأفقية (الإنسان مع الإنسان) التي تتحقق بعلاقة المعمودية (الإنسان مع الخالق).
- إنها تؤكد أيضاً على الحاجة إلى الشركة المسيحية والفرح فيها. الزمن يؤكد على بدء واستمرارية هذه الخبرة من الشركة (١: ٣ [مرتين]، ٦، ٧). المسيحية جماعية عامة.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢: ٤٣-٤٧

٣١ "وَصَارَ خَوْفٌ فِي كُلِّ نَفْسٍ. وَكَانَتْ عَجَائِبُ وَآيَاتٌ كَثِيرَةٌ تُجْرَى عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ. وَجَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا كَانُوا مَعًا وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا. ٣٢ وَالْأَمْلَاكُ وَالْمُقْتَنِيَاتُ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَقْسِمُونَهَا بَيْنَ الْجَمِيعِ كَمَا يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ اِحْتِيَاجٌ. ٣٣ وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ يُوَاطِبُونَ فِي الْهَيْكَلِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. وَإِذْ هُمْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ كَانُوا يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةٍ قَلْبٍ ٣٤ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ".

٢: ٤٣-٤٧. تبدو أن هذه أول التعليقات التحريرية العديدة التي يضعها لوقا (٦: ٧؛ ٩: ٣١؛ ١٢: ٢٤؛ ١٦: ٥؛ ١٩: ٢٠). انظر المدخل، "الهدف والبنية"، الفقرة أ.

٢: ٤٣ "صَارَ خَوْفٌ فِي كُلِّ نَفْسٍ". هذا ناقص مبني للمجهول (مجهول الصيغة معلوم المعنى) إشاري. لدينا كلمة "الرهاب" من هذه الكلمة "خشية" أو "مخافة". حضور الله وقوته تسببان جواً مقدساً، وحتى الخطأة غير المخلصين كانوا يدركون قداسة الزمان والمكان.

٢: ٤٤ "جَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا". انظر التعليق على ٣: ١٦.

□ "وَكَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا". هذه التجربة الأولى في "الشركة الجماعية" لم تكن ناجحة (٤: ٢٣-٥: ١١). لم يُقصد بها أن تكون مبدأ عالمياً عاماً، بل محاولة في جماعة محبة تؤيد بعضها البعض بشكل متبادل وتتميز بالإيمان. هذا مثال جيد على أنه ليس كل ما هو مدون في الكتاب المقدس قُصد به أن ينفذ على نحو عالمي عمومي. هؤلاء المؤمنون الأوائل كانت لديهم محبة كبيرة نحو بعضهم البعض.

ألا ليتنا نستطيع أن نستعيد هذه المحبة وهذا الإحساس بحضور وقوة الله في وسطنا (يو ١٧: ١١، ٢١، ٢٢، ٢٣).

٢: ٤٦ "بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ". الكنيسة الأولى كانت تتميز بهذه الوحدة في الهدف (١: ١٤؛ ٢: ٦٤؛ ٤: ٢٤؛ ٥: ١٢). هذا لا يعني أنهم كانوا متفقين على كل شيء، بل أن قلوبهم وأذهانهم كانت مترابطة ملتزمة معاً في أولويات الملوكوت بدلاً من التفضيلات الشخصية أو البرامج الشخصية.

□ "فِي الْهَيْكَلِ". على الأرجح أنهم كانوا يلتقون في "رواق سليمان" (٣: ١١؛ ٥: ١٢). لقد علم يسوع هناك (يو ١٠: ٢٣). رواق أو شرفة سليمان كان ممرراً مغطى ذي أعمدة على

طول الجانب الشرقي من الباحة الخارجية للأمميين في هيكل هيرودس (كتاب يوسيفوس، *Antiq.* 15.11.3). لقد كان الرابيون يعلمون هناك. والناس كانوا يتجمعون بانتظام هناك لكي يسمعو التعليم.

لاحظوا أن الكنيسة الأولى كانت تحضر الهيكل وربما المجمع المحلية إلى أن أصدر الرابيون صيغة لعنة (حوالي العام ٧٠ م.)، والتي تُجبر أعضاء المجمع على أن يلعبوا يسوع. وهذا سبب القطيعة بين الكنيسة واليهودية. حافظ المؤمنون الأوائل على هذه العبادة الأسبوعية، ولكن أيضاً كانوا يلتقون يوم الأحد لإحياء ذكرى قيامة يسوع. تذكروا، يسوع نفسه التقى بالتلاميذ، ثلاث ليالٍ من أيام الأحاد المتعاقبة.

□ **"يَكْسِرُونَ الخُبْزَ فِي البُيُوتِ"**. إن كان "كسر الخبز" تسمية تقنية لعشاء الرب (لو ٢٢: ١٩ وخاصة في سياقات ولائم المحبة [١ كور ١١: ١٧-٢٢؛ ٢ بط ٢: ١٣-١٤؛ يه الآية ١٢] في الكنيسة الأولى، مثال أع ٢٠: ٧)، فإن هذا يشير عندها إلى تناول اليوم في البيوت المحلية (ولكن لا بد أن هذا كان يستخدم للإشارة إلى الوليمة العادية في لو ٢٤: ٣٠، ٣٥). احذروا من تقاليدكم الدوغماتية الطائفية حول متى، وأين، ومدى تكرار، وشكل العشاء الرباني. القلب هو المفتاح.

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"بَابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ"
"بَابْتِهَاجٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ"
"بِفَرَحٍ وَبَسَاطَةِ قَلْبٍ"
"بَابْتِهَاجٍ وَسَلَامَةِ قَلْبٍ"

التنوع في الترجمات للكلمة القانية يظهر صعوبة ترجمة كلمة *aphelotēs*. إنها تعني حرفياً رقيق أو سلس بسيط صادق، ولكنها كانت تستخدم استعارياً للدلالة على المعنى "بسيط"، "مخلص" أو "متواضع" (Nida and Louw). انظر الموضوع الخاص: "القلب"، على ١: ٢٤.

٤٧: ٢

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"وَأَلَهُمْ نِعْمَةً لَدَى جَمِيعِ الشَّعْبِ"
"يَلْأَفُونَ اسْتِحْسَانًا لَدَى الشَّعْبِ كُلِّهِ"
"يَنَالُونَ رِضَى النَّاسِ كُلِّهِمْ"
"يَنَالُونَ حُظُوَّةً عِنْدَ الشَّعْبِ كُلِّهِ"

تشير هذه العبارة إلى قبول أهل أورشليم للمسيحيين الأوائل. كل الرموز المختلفة ومستويات المجتمع كانت لها فكرة حسنة عن هؤلاء المؤمنين الجدد. لم يكن المسيحيون مصدر تهديد للسلطة الرومانية وللسلام الروماني (أحد أهداف أعمال الرسل). لم يكن هناك قطيعة مع اليهودية الرابية في بداية الكنيسة.

□ **"كَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ"**. هذا ناقص إشاري مبني للمعلوم. يؤكد الكتاب المقدس على سيادة الله. ما من شيء يحدث في معزل عن الله. ما من شيء يفاجئ الله. ولكن، هذه الطريقة في العهد القديم للتأكيد على التوحيد (أي سببية واحدة، انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٩) قد أسّيت فهمها. أود أن أدخل هنا موضوعين خاصين، الأول عن الحاجة إلى التوازن والآخر عن العهد. أمل أن يلقي هذا ضوءاً على أذهانكم، ولا أن يثير حفيظتكم.

موضوع خاص: الاختيار/التعيين السابق والحاجة إلى توازن لاهوتي:

الاختيار عقيدة رائعة. ولكنها ليست دعوة إلى المحسوبة، بل دعوة ليكونوا قناة، أو أداة، أو وسيلة لفداء الآخرين. في العهد القديم، كان هذا التعبير يُستخدم في المقام الأول للخدمة؛ وفي العهد الجديد يُستخدم بشكل أساسي للدلالة على الخلاص الذي ينشأ عن الخدمة. الكتاب المقدس لا يُوقِّفُ أبداً بين ما يبدو أنه تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة، بل يؤكد كليهما. وخير مثال على الشد في الكتاب المقدس نجده في رومية ٩ عن اختيار الله السيادي ورومية ١٠ عن تجاوب الإنسان الذي لا بد منه (١٠: ١١، ١٣).

المفتاح إلى الشد اللاهوتي يمكن أن نجده في أفسس ١: ٤. يسوع هو رجل الله المختار ومن المحتمل أن الجميع مختارون فيه (Karl Barth). يسوع هو "نعم" الله لحاجة الإنسان الساقط (Karl Barth). تساعدنا أفسس ١: ٤ أيضاً على إيضاح المسألة بالتأكيد على أن الهدف من التعيين السابق هو ليس السماء، بل القداسة (التشبه بالمسيح). غالباً ما ننجذب إلى منافع الإنجيل ونتجاهل المسؤوليات! إن دعوة الله (الاختيار) هي لأن وإلى الأبد.

تأتي العقائد مترابطة مع حقائق أخرى، وليس كحقائق مفردة غير مرتبطة بشيء. قياس التمثيل الجيد سيكون كوكبة إزاء نجم منفرد. الله يُصوّر الحقيقة بصور شرقية وليس غربية. يجب ألا نزيل الشد الذي ينشأ عن ثنائيات الحقائق العقائدية الجدلية (المفارقات):

- ١- التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة
 - ٢- ضمان المؤمنين إزاء الحاجة إلى المثابرة
 - ٣- الخطيئة الأصلية إزاء الخطيئة الاختيارية
 - ٤- الخلو من الخطيئة (الكمالية) إزاء تخفيف الخطايا
 - ٥- التبرير والتقديس الأولي والفوري إزاء التقديس المتدرج
 - ٦- الحرية المسيحية إزاء المسؤولية المسيحية
 - ٧- سمو الله إزاء تأصل الله
 - ٨- الله الذي لا يمكن معرفته جوهرياً إزاء الله الذي يُعرف بالكتاب
 - ٩- ملكوت الله الحاضر إزاء التحقيق المستقبلي
 - ١٠- التوبة كعطية من الله إزاء التوبة كتجاوب ميثاقي بشري ضروري
 - ١١- يسوع كإله إزاء يسوع كإنسان
 - ١٢- يسوع كمساوٍ للآب إزاء يسوع كتابع للآب
- المفهوم اللاهوتي لـ "العهد" يوحد سيادة الله (الذي يأخذ دائماً المبادرة ويبدأ برنامج العمل) وتجاوب المؤمن النائب الإلزامي الأولي والمستمر عند الإنسان. حاذروا السعي للبرهان الكتابي لأحد جانبي المفارقة وانتقاص شأن الآخر. وحاذروا تأكيد عقيدتكم المفضلة أو نظام اللاهوت المأثور لديكم.

موضوع خاص: العهد

ليس من السهل تعريف "عهد" *berith* (BDB 136)، أو تحديدها. ليس هناك فعل مقابل لها في العبرية. تبين بالبرهان أن كل المحاولات لاستخراج تعريف أتيولوجي غير مقنعة. ولكن تمركزية واضحة للمفهوم قد اضطرت العلماء والدارسين إلى التمحص في استخدام الكلمة لمحاولة تحديد معناها الوظيفي.

العهد هو الوسيلة التي بها يتعامل الله الحقيقي الأوحد مع مخلوقاته البشرية. مفهوم العهد أو الميثاق أو الاتفاقية أساسي وحاسم في فهم الإعلان الكتابي. الشد بين سيادة الله المطلقة وإرادة الإنسان الحرة تنبئ بشكل واضح في مفهوم العهد. بعض العهود تستند حصرياً على شخص الله وأعماله.

- ١- الخلق نفسه (انظر تكوين ١ - ٢).
 - ٢- دعوة إبراهيم (انظر تكوين ١٢).
 - ٣- العهد مع إبراهيم (تكوين ١٥).
 - ٤- الاستمرارية والوعد مع نوح (تكوين ٦ - ٩).
- مهما يكن من أمر، إن طبيعة العهد نفسها تتطلب تجاوباً:
- ١- بالإيمان ينبغي على آدم أن يطيع الله وألا يأكل من الشجرة التي في وسط عدن.
 - ٢- بالإيمان يتوجب على إبراهيم أن يترك عائلته، وأن يتبع الله، وأن يصدق وعد الله له بنسل في المستقبل.
 - ٣- بالإيمان يجب على نوح أن يبني فلكاً كبيراً بعيداً عن الماء وأن يجمع الحيوانات فيه.

٤- بالإيمان أخرج موسى بني إسرائيل من مصر إلى جبل سيناء وتلقى إرشاداً محدداً لأجل حياة دينية واجتماعية مع وعود بالبركات واللعنات (انظر تثنية ٢٧ - ٢٨).

نفس الشد الذي بين علاقة الله مع البشر نجده في "العهد الجديد". الشد يمكن أن يرى بشكل واضح بمقارنة حزقيال ١٨ مع حزقيال ٣٦: ٢٧ - ٣٧ (عمل يهوه). هل يستند العهد على أعمال الله السمحة أم على تجاوب البشر الإرادي؟ تلك هي القضية المركزية في العهدين القديم والجديد. إن غاية كليهما هي نفسها: (١) استعادة الشركة مع يهوه، هذه الشركة التي فقدت في تكوين ٣، و(٢) تأسيس شعب بار يعكس شخصية الله.

العهد الجديد الذي في إرميا ٣١: ٣١ - ٣٤ يحل مشكلة الشد بإزالة الأداء البشري كوسيلة للحصول على القبول. شريعة الله تصبح رغبة داخلية بدلاً من قانون شرعي خارجي. هدف خلق شعب تقي وبار يبقى نفسه، ولكن المنهج يتغير. لقد أثبت الجنس البشري

الساقط أنه غير أهل أو وافٍ ليعكس صورة الله. لم تكن المشكلة هي عهد الله، بل خطيئة وضعف البشر (انظر رومية ٧؛ غلاطية ٣).

الشد نفسه الذي في عهود الزمن القديم الشرطية وغير الشرطية يبقى نفسه في العهد الجديد. الخلاص مجاني تماماً من خلال العمل المُنجَز ليسوع المسيح، ولكنه يتطلب التوبة والإيمان (مبدئياً وبشكل مستمر). إنه بيان وقرار شرعي ودعوة إلى التشبه بالمسيح بأن معاً، عبارة دلالية إلى القبول وأمر بالقداسة. المؤمنون لا يخلصون بإنجازاتهم، بل بالطاعة (انظر أفسس ٢: ٨-١٠). الحياة التقية تصبح البرهان على الخلاص، وليس وسيلة الخلاص. على كل حال، الحياة الأبدية لها مواصفات يمكن ملاحظتها أو رؤيتها. هذا الشد نراه بشكل واضح في الرسالة إلى العبرانيين.



سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية
"إلى الكنييسة"
"إلى الكنييسة"
"عَدَدَ الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ"
"إلى الجماعة"

العبارة *epi to auto* تستخدم في اليونانية الكلاسيكية واليونانية السائدة (السبعينية وأع ١: ١٥؛ ٢: ١، ٤٧؛ ١ كور ١١: ١١؛ ٢٠؛ ١٤: ٢٣)، بمعنى "يجتمعون" (كتاب Metzger، بعنوان *Textual Commentary*، ص. ٣٠٥). هنا في العهد الجديد تشير إلى اجتماع الكنيسة. ولذلك، فإن الرب كان يضيف إلى الكنيسة (أي، التجمع) يومياً. تظهر هذا أسلوب الكرازة الذي يميز حياة هؤلاء الجيل الأول من المؤمنين.

□ "الَّذِينَ يَخْلُصُونَ". عبارة "كان الرب (الله أو المسيح) يضم"، المستخدمة قبلاً في الآية ٤٦، هي ناقص إشاري مبني للمعلوم، ولكن هذه العبارة هي اسم فاعل حاضر مبني للمجهول. الفاعل الفعال في البناء المبني للمجهول هو الرب. "الذين يخلصون" هم في عملية الخلاص يبدأ بإيمان/اتكال/ثقة (يو ١: ١٢؛ ٣: ١٦؛ رو ١٠: ٩-١٣). الخلاص علاقة يبدأها الله/الروح القدس (يو ٦: ٤٤، ٦٥)، ولكن لا بد أن تكون خبرة مستمرة. ليست بطاقة سفر إلى السماء أو بوليصة تأمين على الحياة؛ إنه علاقة إيمان يومية متنامية. انظر الموضوع الخاص: "أزمة الأفعال اليونانية المستخدمة مع الخلاص"، على ٢: ٤٠. أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

١- ضع الخطوط العريضة لعظة بطرس.

٢- ما كان هدف يوم الخمسين؟

٣- ما علاقة نبوءة يوثيل بهذا السياق؟

٤- صف استخدام بطرس لمقاطع العهد القديم.

Acts 3 أعمال الرسل ٣

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
بطرس يشفي مقعداً ١٠-١:٣	شفاء الكسيح ١٠-١:٣	شفاء كسيح ١٠-١:٣	بطرس يشفي الشحاذا الأعرج ١٠-١:٣
بطرس عظة للشعب ٢٦-١١:٣	خطبة بطرس في الهيكل ٢٦-١١:٣	عظة بطرس في الهيكل ٢٦-١١:٣	عظة بطرس في الهيكل ٢٦-١١:٣

حلقة القراءة الثالثة انظر ("دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيراً بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

في الأصحاحات ٣- ٧ هناك مشادة في اورشليم حول تعليم يسوع ومعجزات الرسول. الإطار الزمني للأصحاحات الخمس الأولى هو حوالي سنة.

أ- بطرس ويوحنا يشفيان الرجل الأعرج، ٣: ١- ٤: ٣١ (مثال عن أعمال ٢: ٤٣).

١- الشفاء بحد ذاته.

٢- عظة بطرس الثانية التي تفسر الشفاء.

٣- رد الفعل والمحاكمة (عظة بطرس الثالثة، التي يقدمها للمجمع).

٤- يبدأ الاضطهاد.

ب- محاولة حول حياة الشركة، أع ٤: ٣٢- ٥: ١١

١- وحدة المسيحيين الأولى (مثال عن أع ٢: ٤٣- ٤٧).

٢- المشاكل مع حنانيا وسفيرة.

ج- علاقات الكنيسة الأولى مع اليهودية الرابية، ٥: ١٢- ٤٢

١- حياة الكنيسة

٢- غيرة المجمع

٣- تشفع ملاك

٤- عظة بطرس الرابعة

٥- رد الفعل والعقاب

ألقاب يسوع في الأصحاحات ٣- ٤

أ- يسوع المسيح الناصري، ٣: ٦؛ ٤: ١٠

ب- فتاه يسوع، ٣: ١٣، ٢٦؛ ٤: ٢٧

ج- القدوس هو البار، ٣: ١٤ (٢: ٢٧)

د- رئيس الحياة، ٣: ١٥

هـ- المسيح، ٣: ١٨، ٢٠؛ ٤: ١٠ ("الرب والمسيح، ٢: ٣٦)

و- النبي، ٣: ٢٢

سميث/فاندايك-البستاني: ٣: ١- ١٠
 "١' وَصَعِدَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا مَعًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي سَاعَةِ الصَّلَاةِ التَّاسِعَةِ. ٢' وَكَانَ رَجُلٌ أَعْرَجٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يُحْمَلُ كَانُوا يَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «الْجَمِيلُ» لِيَسْأَلَ صَدَقَةً مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلِ. ٣' فَهَذَا لَمَّا رَأَى بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا مُزْمَعِينَ أَنْ يَدْخُلَا الْهَيْكَلِ سَأَلَ لِيَأْخُذَ صَدَقَةً. ٤' فَتَفَرَّسَ فِيهِ بُطْرُسُ مَعَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «انظُرْ إِلَيْنَا!» ٥' فَلَا حَظَّ لهُمَا مُنْتَظَرًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمَا شَيْئًا. ٦' فَقَالَ بُطْرُسُ: «لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ وَلَكِنْ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ فَمُمْ وَامْشِ». ٧' وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ فِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلَاهُ وَكَعْبَاهُ ٨' فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفُرُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ ٩' وَأَبْصَرَهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَهُوَ يَمْشِي وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. ١٠' وَعَرَفُوهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لِأَجْلِ الصَّدَقَةِ عَلَى بَابِ الْهَيْكَلِ الْجَمِيلِ فَامْتَلَأُوا دَهْشَةً وَحَيْرَةً مِمَّا حَدَّثَ لَهُ".

٣: ١ "صَعِدَ بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا مَعًا إِلَى الْهَيْكَلِ". هذا ناقص إشاري مبني للمعلوم. لقد كان من عادة التلاميذ الأوائل جميعاً أن يذهبوا إلى الهيكل يومياً (لو ٢٤: ٥٣؛ أع ٢: ٤٦). أتباع يسوع الأصليون في اورشليم كانوا يمارسون العبادة:

- ١- في الهيكل (على الأقل في أيام خاصة إن لم يكن يومياً).
- ٢- في المجمع المحلي (السبت).
- ٣- مع المؤمنين يوم الأحد.

هذا هو نموذج لفترة طويلة من الزمن. هؤلاء المؤمنون كانوا يرون أنه ليس من تمايز أو فرق بين إيمانهم بيسوع على أنه المسيا الموعود واليهودية. لقد كانوا يرون أنهم هم "شعب أو جماعة إسرائيل". ولهذا فقد اختاروا الاسم (*ekklesia*) ليصفوا به جماعتهم. في السبعينية هذه هي العبارة التي تميز العهد، "جماعة (*qahal*) إسرائيل" كما تُرجمت. اتخذ اليهود إجراءً رسمياً بعد سقوط اورشليم وأسسوا صيغة حلف (رفض اعتبار يسوع بأنه المسيا) وذلك لكي يحصروا العضوية في المجمع المحلية. وكان هذا عندما كانت الكنيسة قد رسخت يوم عبادتها أن يكون الأحد (يوم إحياء ذكرى قيامة يسوع. اليوم الذي ظهر فيه ثلاث مرات للتلاميذ في العلية).

يوحنا غالباً ما يتطابق مع بطرس في أعمال الرسل (١: ١٣؛ ٣: ١، ٣، ٤، ١١؛ ١٤: ١٣، ١٩؛ ٨: ١٤). وبالتأكيد إنه من الوارد أن يكون للكنيسة الأولى في اورشليم جماعات من القادة كانوا يمثلون وجهات نظر مختلفة وتأكيدات تتعلق بالإنجيل. ربما كان بطرس ويوحنا أكثر انفتاحاً إلى الكرازة الأممية (الآيات ٨، ١٠)، بينما يعقوب (أخو يسوع) كان يتميز أكثر بعنصر يهودي محافظ. كل هذا تغير إلى حد ما بعد مجلس اورشليم في أعمال الرسل ١٥.

□ "فِي سَاعَةِ الصَّلَاةِ التَّاسِعَةِ". هذا يشير إلى تسع ساعات بعد شروق الشمس. اليهود (أي الفريسيون) كانوا يصلون تقليدياً كل يوم في الساعة ٩ صباحاً، و١٢ ظهراً، و٣ بعد الظهر. (ربما استناداً إلى مز ٥٥: ١٧). هذا النص يشير إلى وقت تقديم ذبيحة المساء، التي كانت تقدم الساعة ٣ بعد الظهر. (تقدمة الصباح كانت عند الساعة ٩ صباحاً)، ولا بد أن أناساً كثيرين كانوا موجودين في الهيكل في ذلك وقت (١٠: ٣٠).

٣: ٢ "رَجُلٌ أَعْرَجٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يُحْمَلُ". كل الرواد المؤلفين المعتادين إلى الهيكل كانوا يعرفون حالة هذا الرجل ("يُحْمَلُ كُلَّ يَوْمٍ" هي ناقص مبني للمجهول)؛ ولذلك، فلا مجال أبداً بأن تكون هذه خدعة تتعلق بالشفاء (انظر ٣٠: ١٠؛ ٤: ٢٢). كان هذا تحقيقاً للنبوءة المسيانية في العهد القديم (أش ٣٥: ٦). كان اليهود يريدون آية؛ لقد أعطاهم يسوع الكثير منها، والآن لديهم علامة أخرى لو كانت لديهم عيون لترى.

ها هنا المفارقة المذهلة الصادمة للمريض الذي يجلس يومياً عند بيت الله. في الواقع، كان هناك حتى نهي ضد ممارسة هذا النوع من الأعمال في العبادة (أين الخدمة ككهنة، لا ٢١: ١٦- ٢٤). الإنجيل يقدم يوماً جديداً. وحتى الخصي (ليس من حواجز جسدية) الحبشي (ليس من حواجز عرقية) يتم الترحيب به في الملكوت الجديد (٨: ٢٦- ٤٠).

□ "بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «الْجَمِيلُ»". لا نعرف بالضبط مكان هذا الباب تحديداً. ربما كان هو باب نيكاتور والذي كان مصنوعاً من النحاس الكورنثي (Flavius يوسيفوس،

(Antiq. 15.11.3 ; Wars 5.5.3). كان يؤدي من باحة الأممييين إلى باحة النساء. لقد كان على الجانب الشرقي من الهيكل، مواجهاً لجبل الزيتون، وقريب من رواق سليمان. □ "لَيْسَ إِسْئَالٌ صَدَقَةٌ مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ". الصدقة، أو إعطاء المال إلى الفقراء، كانت جزءاً مطلوباً من الإيمان اليهودي (مت ٦: ١-٤؛ لو ١١: ٤١؛ ١٢: ٣٣؛ أع ١٠: ٢، ٤، ٣١؛ ٢٤: ١٧). كان المال يُجمع عادة أسبوعياً في المجامع المحلية ثم يتم توزيع الطعام، ولكن من الواضح أن البعض كانوا يتسولون في الهيكل في المنطقة نفسها.

موضوع خاص: الصدقة

I- الكلمة نفسها

- أ- هذه الكلمة تطورت داخل اليهودية (فترة السبعينية).
- ب- إنها تشير إلى التصدق على الفقراء و/أو المحتاجين.
- ج- كلمة "الصدقة" تأتي من ترخيم الكلمة اليونانية 'ele'mosun'.

II- مفهوم العهد القديم

- أ- تم التعبير عن فكرة مساعدة الفقراء في وقت باكر في التوراة.
- ١- السياق النموذجي، تث ١٥: ٧-١١
- ٢- "اللقاطة"، ترك جزء من الحصاد للفقراء، لا ١٩: ٩؛ ٢٣: ٢٢؛ تث ٢٤: ٢٠
- ٣- "سنة السبت"، وفيها كان يُسمح للفقراء بأن يتناولوا من نتاج السنة السابعة، التي هي سنة إراحة الأرض، خر ٢٣: ١٠-١١؛ لا ٢٥: ٢-٧
- ب- تطور هذا المفهوم في الأدب الحكمي (أمثلة مختارة)
- ١- أيوب ٥: ٨-١٦؛ ٢٩: ١٢-١٧ (الأشرار الذين يُوصفون في ٢٤: ١-١٢)
- ٢- المزمير، ١١: ٧
- ٣- الأمثال ١١: ٤؛ ١٤: ٢١، ٣١؛ ١٦: ٦؛ ٢١: ١٣

III- تطورها في اليهودية

- أ- القسم الأول من المشنه يتناول موضوع كيفية التعامل مع الفقراء والمحتاجين واللاويين المحليين.
- ب- اقتباسات مختارة:
- ١- سفر يشوع بن سيراخ^٥ (المعروف أيضاً باسم حكمة بن سيراخ) ٣: ٣٠: "الماء يُطفئ النار الملتهبة، والصدقة تُكفر عن الخطايا".
- ٢- يشوع بن سيراخ ٢٩: ١٢: "الصدقة كنز في خزينتك، تنقذك من كل شر".
- ٣- طوبيا ٤: ٦-١١، "إن صدقت في عملك نجحت وعاد نجاحك بالخير عليك. تصدق من مالك ولا تحسد أحداً، ولا تحوّل وجهك عن فقير، فلا يحوّل الرب وجهه. إن كان لديك الكثير فتصدّق منه بالكثير، وإن كان لديك القليل فلا تخجل أن تتصدق بالقليل. بهذا تدخر لك كنزاً إلى زمن الضيق، لن الصدقة تنجّي من الموت قبل الأوان ومن الظلمة، وهي عمل صالح يرضي الله العليّ".
- ٤- طوبيا ١٢: ٨-٩، "الصلاة مع الصوم خير، وكذلك الصدقة والإحسان. مالٌ قليل بالحلال خير من الكثير بالحرام. الصدقة خير من تكريس الذهب. لأن الصدقة تُنجّي من الموت وتمحو الخطايا وتطيل حياة فاعليها".

- ج- الاقتباس الأخير من طوبيا ١٢: ٨-٩ يظهر تطور المشكلة. أعمال البشر/واستحقاقات البشر كانت تُرى كآلية إلى المغفرة والوفرة.
- تطور هذا المفهوم أكثر في السبعينية حيث صارت كلمة "صدقة" باليونانية ('ele'mosun) مرادفة لكلمة "بر" ('dikaiosun). وصار يمكن التبدل بينهما عند ترجمة كلمة "البر" العبرية (BDB 842)، المحبة والإخلاص لدى إله العهد، تث ٦: ٢٥؛ ٢٤: ١٣؛ أش ١: ٢٧؛ ٢٨: ١٧؛ دا ٤: ٢٧).

- د- أعمال الرحمة والرأفة البشرية صارت هدفاً بحد ذاتها ابتغاءً للوفرة الشخصية الآن والخلاص عند الموت. العمل نفسه، وبدلاً من الحافز وراء العمل، صار الأمر المُبرّر لاهوتياً. إن الله ينظر إلى القلب، ثم يدين عمل اليد. كان هذا تعليم الربانيين، ولكنه ضاع نوعاً ما وسط البر الذاتي الفردي (انظر ميخا ٦: ٨).

IV- صداها في العهد الجديد

- أ- الكلمة توجد في

⁵: "سفر يشوع بن سيراخ" ويسمى أيضاً "حكمة يشوع بن سيراخ": هو سفر يحوي تعاليم، يوجد في الكتاب المقدس الأورشليمي (the Jerusalem Bible). [المترجم].

١- مت ٦ : ١ - ٤

٢- لو ١١ : ٤١ ؛ ١٢ : ٣٣

٣- أع ٣ : ٢ - ٣ ، ١٠ ؛ ١٠ : ٢ ، ٤ ، ٣١ ؛ ٢٤ : ١٧

ب- يقارب يسوع الفهم التقليدي للبر على أنه (انظر إكليمنديس الثانية ١٦ : ٤)

١- صدقة

٢- صوم

٣- صلاة

ج- في عظة يسوع على الجبل (مت ٥ - ٧). كان بعض اليهود يتكلمون على أعمالهم. وكان يجب أن تتبع أعمالهم من محبتهم لله، وكلمته وإخوتهم في العهد، وليس من المصلحة الذاتية أو البر الذاتي.

صار التواضع والتكتم هو الدليل نحو الأعمال الملائمة. القلب أمر حاسم أساسي. والقلب شريراً للغاية. لا بد أن يغير الله القلب. والقلب الجديد يحاكي الله.

٣ : ٣. الدافع عند ذلك الرجل كان أصلاً المال فقط (الآية ٥).

٣ : ٤ "تَفَرَّسَ". انظر التعليق على ١ : ١٠.

■ "انظُرْ إِلَيْنَا!". لقد كانوا يريدون استرعاء انتباهه بشدة (*blepō*) هي صيغة أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم).

٣ : ٥. لم يكن الرسل أناساً مترفين مالياً، ولكن كان في مقدورهم الوصول إلى موارد الله الروحية (الآية ٦).

٣ : ٦ "بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ". "الاسم" هو مصطلح عبري يدل على شخص المرء (لو ٩ : ٤٨ ، ٤٩ ؛ ١٠ : ١٧ ؛ ٢٤ : ٤٧ ، انظر الموضوع الخاص على ٢ : ٢١). لا بد أن هذا كان أمراً صامداً على هذا الرجل. يسوع كان قد أدين مؤخراً وصلب كمجرم، وذاك الغريب (أي بطرس) كان يدعوه "المسيا" (أي، "المسيح"، الذي هو الترجمة اليونانية، انظر الموضوع الخاص على ٢ : ٣١).

■ "النَّاصِرِيُّ". انظر الموضوع الخاص على ٢ : ٢٢.

■ "امش". هذا أمر حاضر مبني للمعلوم. بطرس ويوحنا، كما يسوع، كانوا يستخدمون لقاءات الصدفة لإظهار محبة الله وقوته وأيضاً لتأكيد رسالة الإنجيل (الآية ٩). هذا الشفاء استرعى انتباه المتعبدین اليهود (الآية ١٢ وما تلاها).

٣ : ٧. هذه رواية شاهد عيان لعدة أحداث مترابطة. شخص كان هناك أخبر لوقا بهذه في كلمات مفصلة مفعمة بالحيوية.

■ "فِي الْحَالِ". هذه هي الكلمة اليونانية *parachrēma*. يستخدمها لوقا عشر مرات في إنجيله وست مرات في أعمال الرسل (٣ : ٧ ؛ ٥ : ١٠ ؛ ١٢ : ٢٣ ؛ ١٣ : ١١ ؛ ١٦ : ٢٦ ، ٣٣). تُستخدم مرتين فقط في متى ولا تستخدم في أي مكان آخر في العهد الجديد. تستخدم سبع مرات في السبعينية.

يستخدم لوقا المصطلحات والكلمات من الترجمات اليونانية للعهد القديم العبري في معظم الأيام. لا بد أنه كان قد عرف العهد القديم بشكل جيد، وربما من احتكاكه مع الرسول بولس أو اشتراكه في التعليم المسيحي مع المؤمنين الجدد.

٣ : ٨ "وَوَثَبَ وَوَقَّفَ". هذا اسم فاعل حاضر مبني للمتوسط (الآية ٩). بدأ هذا الرجل يسير في كل أرجاء هذا القسم من الهيكل. يا لها من فرصة لمشاركة النبا السار.

٣ : ١٠. لقد كانوا يعرفون هذا الرجل (إشاري ناقص مبني للمعلوم، بدأوا يعرفونه). لم يكن غريباً أو زائراً. لقد كانوا يرونه عند الباب يوماً بعد يوم، ويمرون به. ولكن ممثلي يسوع لم يعبروا بجانبه فقط، بل تصرفوا بقوة العنصرة.

■ "امتَلَأُوا". غالباً ما يستخدم لوقا هذه الكلمة (انظر التعليق الكامل على ٥ : ١٧). يمكن للبشر أن "يمتلئوا" بعدة أشياء (أي يتصفوا بها):

١- الروح القدس، لو ١ : ١٥ ، ٤١ ، ٦٧ ؛ أع ٢ : ٤ ؛ ٩ : ١٧ ؛ ١٣ : ٩

٢- الغضب، لو ٤ : ٢٨ ؛ ٦ : ١١

٣- الخوف، لو ٥ : ٢٦

٤- العجب والدهشة، أع ٣ : ١٠

٥- الغيرة، أع ٥ : ١٧ ؛ ١٣ : ٤٥

٦- التشوش، أع ١٩ : ٢٩

بطرس ويوحنا كانا يريدان من هؤلاء المندهبين المتحيرين، (وقد استرعى انتباههم) أن يمتثلوا من الإنجيل.

□ "دَهْشَةٌ وَحَيْرَةٌ". هذه الأشياء أمور مألوفة أيضاً في كتابات يوحنا.

١- الدهشة، *thambos*، لو ٣: ٦؛ أع ٣: ١٠ و *ekthambos* في ٣: ١١؛
٢- الحيرة

أ- *ekstasis*، لو ٥: ٢٦؛ أع ٣: ١٠؛ ١٠: ١٠؛ ١١: ٥؛ ٢٢: ١٧؛

ب- *existēmi*، لو ٢: ٤٧؛ ٢٤: ٢٢؛ أع ٢: ٧؛ ١٢: ٨؛ ٩: ١١؛ ٩: ٢١؛ ١٠: ٤٥؛
١٦: ١٢

محبة الله وأعماله تسببان الدهشة والحيرة (هذه الكلمات كانت تستخدم في السبعينية للدلالة على مخافة وخشية الله، تك ١٥: ١٢؛ خر ٢٣: ٢٧؛ تث ٢٨: ٢٨).

سميث/فاندايك-البستاني: ٣: ١١-١٦

١١ "وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلُ الْأَعْرَجُ الَّذِي شَفِيَ مُتَمَسِّكًا بِبَطْرُسَ وَيُوحَنَّا تَرَكَضَ إِلَيْهِمْ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى الرَّوَّاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «رَوَّاقُ سُلَيْمَانَ» وَهُمْ مُنْدَهَشُونَ. ١٢ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ ذَلِكَ أَجَابَ الشَّعْبَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَا بِالْكُمْ تَتَعَجَّبُونَ مِنْ هَذَا وَلِمَاذَا تَشْخَصُونَ إِلَيْنَا كَأَنَّا بِفُوتِنَا أَوْ تَفَوَانَا قَدْ جَعَلْنَا هَذَا يَمْشِي؟ ١٣ إِنَّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ إِلَهَ آبَائِنَا مَجْدٌ فَتَاهُ يَسُوعَ الَّذِي اسْلَمْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَأَنْكُرْتُمُوهُ أَمَامَ وَجْهِ بِيلاطسَ وَهُوَ حَاكِمٌ بِاطْلَاقِهِ. ١٤ وَلَكِنْ أَنْتُمْ أَنْكُرْتُمْ الْقُدُوسَ الْبَارَّ وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُوهَبَ لَكُمْ رَجُلٌ قَاتِلٌ. ١٥ وَرَبِّيسُ الْحَيَاةِ قَتَلْتُمُوهُ الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَنَحْنُ شُهَدَاؤُكَ لِذَلِكَ. ١٦ وَبِالْإِيمَانِ بِاسْمِهِ شَدَّدَ اسْمُهُ هَذَا الَّذِي تَنْظُرُونَهُ وَتَعْرِفُونَهُ وَالْإِيمَانَ الَّذِي بِوَأَسِطَّتِهِ أَعْطَاهُ هَذِهِ الصَّحَّةَ أَمَامَ جَمِيعِكُمْ".

٣: ١١ "بَيْنَمَا كَانَ مُتَمَسِّكًا بِبَطْرُسَ". هذا اسم فاعل حاضر مبني للمعلوم. إنني لأتخيله يمسك بطرس كما كانت مريم تمسك بيسوع في البستان (يو ٢٠: ١٦-١٧).

□ "رَوَّاقُ سُلَيْمَانَ". كان هذا منطقة طويلة مغطاة على طول الجانب الشرقي من باحة الأمميين (يوسيفوس، *Antiq.20.9.7*). السقف كان مدعوماً بأعمدة كثيرة. لقد حصل على هذا الاسم من حقيقة أن الأسس في هيكل سليمان القديم كانت تقع في نفس المنطقة عموماً. وغالباً ما كان يسوع يعلم هناك (يو ١٠: ٢٣).

٣: ١٢ "لَمَّا رَأَى بَطْرُسُ ذَلِكَ". لقد لاحظنا دهشة وحيرة وفضول الحشد واستغلا الفرصة (كول ٤: ٣؛ ٢ تيم ٤: ٢) ليشاركا الآخرين بالإنجيل (العظة الثانية في الكنيسة الجديدة).

□ "أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ". لقد دعاهم بطرس هكذا في ٢: ٢٢. ولا يزال بطرس يخاطب اليهود.

□ "مَا بِالْكُمْ... لِمَاذَا". لقد سألهم بطرس عن سبب دهشتهم من جراء شفاء معجزي. ألم ينجز يسوع هكذا أنواع من المعجزات خلال الأسبوع الأخير من حياته؟
وأيضاً لماذا نظروا إلى بطرس ويوحنا بكل ذلك الإعجاب، وكأنهما صنعا ذلك من أنفسهما؟ لقد كانت هذه علامة على موثوقية الإنجيل وقوة اسم المسيا القائم من الأموات.
لقد أنجز الروح القدس هذه المعجزة لعدة أسباب:

١- ليؤكد قيادة بطرس ويوحنا

٢- ليساعد ذلك الرجل المحتاج العاجز

٣- ليشهد لليهود في الهيكل

٣: ١٣ "إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ". يظهر هذا أن خدمة يسوع والإنجيل كانا مترابطين بشكل أصيق حيوي بالله العهد وشعب العهد في العهد القديم (خر ٣: ٦، ١٥؛ لو ٢٠: ٣٧).

يجب أن تتمايز المسيحية وتوصف بأنها التحقيق الحقيقي لليهودية (مت ٥: ١٧-١٩). سيرى الكثير من اليهود أن هذا تحريف، ولكن كتاب العهد الجديد رأوا أن فيه تحقيقاً. أتباع يسوع هم الثمار الموعودة من "العهد الجديد" الوارد في إر ٣١: ٣١-٣٤ (غل ٦: ١٦). لم يكمل إسرائيل مهمته الكرازية بأن يكون مملكة كهنة للعالم (خر ١٩: ٥-٦؛ ١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦). لقد فوّضت الكنيسة بالمأمورية (مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٦-٤٧؛ أع ١: ٨). هدف الله هو استرداد صورته في البشر، لكيما يتم تحقيق هدفه الأولي في الشركة. لو كان هناك إله واحد (التوحيد، انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٩)، فعندها لا يمكن أن يكون هناك شعب خاص، بل خدام يخدمون أهداف الله العالمية وحسب مع كل البشرية (انظر الموضوع الخاص على ١: ٨).

□ "مَجْدٌ". يمكن فهم هذه الكلمة بعدة طرق:

- ١- السياق المباشر لشفاء الرجل الأعرج باسم يسوع.
- ٢- السياق الأعم في عظة بطرس عن يسوع وقد قام وبذلك تمجد.
- ٣- سياق العهد القديم حول يسوع على أنه المسيا الآتي.
- ٤- في إنجيل يوحنا هذه الكلمة يستخدمها يسوع دائماً عن نفسه للدلالة على صلبه (٧: ٣٩؛ ١٢: ١٠، ٢٣؛ ١٦: ١٤؛ ١٧: ١).

موضوع خاص: المجد (DOXA)

المفهوم الكتابي لـ "المجد" يصعب تحديده. مجد المؤمنين هو أن يفهموا الإنجيل والمجد في الله، وليس في أنفسهم (انظر إر ٩: ٢٣-٢٤).
 في العهد القديم الكلمة العبرية الأكثر شيوعاً لـ "المجد" (*kbd*) كانت أساساً كلمة تجارية تتعلق بالمقاييس ("أن يكون ثقيلاً"). ما كان ثقيلاً كان ثميناً أو له قيمة جوهرية ثمينية. وعادة ما كان يُضاف مفهوم اللمعان إلى الكلمة لتعبر عن جلال الله (انظر خروج ١٩: ١٦-١٨؛ ٢٤: ١٧؛ أش ٦٠: ١-٢). هو وحده الثمين والمستحق والجدير بالاحترام. وهو أشد لمعاناً مما يستطيع البشر الساقطون أن ينظروه (انظر خر ٣٣: ١٧-٢٣؛ أش ٦: ٥). الرب يمكن معرفته حقاً و فقط من خلال المسيح (انظر إر ١: ١٤؛ مت ١٧: ٢؛ عب ١: ٣؛ يعقوب ٢: ١).

كلمة "مجد" غامضة نوعاً ما:

- ١- قد توازي عبارة "بر الله".
- ٢- قد تشير إلى "قداسة" أو "كمال" الله.
- ٣- يمكن أن تشير إلى صورة الله التي خلق البشر عليها (انظر تك ١: ٢٦؛ ٢٧: ٥؛ ١: ٩؛ ٦)، ولكن تشوهت لاحقاً بسبب التمرد (انظر تك ٣: ١-٢٢). تُستخدم لأول مرة للدلالة على حضور الرب/يهوه مع شعبه خلال فترة الضياع في البرية في خر ١٦: ٧، ١٠؛ لا ٩: ٢٣؛ وعد ١٤: ١٠.

□ "فَتَاهُ". الكلمة "فَتَاهُ" (*pais*) تُستخدم بشكل اعتيادي في السبعينية)

- ١- لقب تشريفي في العهد القديم يستخدم للإشارة إلى يعقوب، وموسى، ويشوع وداود (مز ١٠٥؛ لو ١: ٦٩)
- ٢- في أناشيد العبد في أشعياء (٤٢: ١-٥؛ ٤٩: ١-٧؛ ٥٠: ٤-١١؛ ٥٢: ١٣-١٣؛ ٥٣: ١٢)
- ٣- شعب إسرائيل (٤١: ٨-٩؛ ٤٣: ١٠؛ ٤٤: ١، ٢١؛ وأيضاً السبعينية كما نراها في لو ١: ٥٤)
- ٤- مسيا الله (٤٢: ١؛ ٥٢: ١٣؛ ٥٣: ١١)
- ٥- *Pais* تستخدم للإشارة إلى يسوع على أنه المسيا/الفتى في أع ٣: ١٣، ٢٦؛ ٤: ٢٧، ٣٠.

ليس هناك تمييز واضح بين ما هو جماعي عام والجانب الفردي، وخاصة في النشيد الأخير (أي أش ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢). في السياق لا يمكن أن تشير إلى إسرائيل.

١- الشعب لا يمكن أن يكون هو البريء الذي يأتي بالفداء لأن الشعب يستحق الدينونة (أش ٤١: ١٨-٢٢؛ ٥٣: ٥٨).

٢- السبعينية تبديل كلمة "فتاك" في أش ٥٢: ١٤ إلى "فتاه" وكذلك أيضاً في الآية (١٥). المترجمون اليهود قبل ميلاد المسيح (في الفترة ٢٥٠-١٥٠ ق.م.) كانوا يرون أن هذا النص مسياني وفردي.

□ "يَسُوعُ". عندما يُذكر اسم يسوع لوحده، فإن هذا يؤكد على ناسوته (الآية ٦).

□ "الَّذِي أَسْلَمْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَأَنْكَرْتُمُوهُ". الضمير "أنتم" توكيدي. لم يكن رؤساء اليهود

وحدهم المسؤولين عن موت يسوع (الآية ١٧؛ ٢: ٢٣). يشير بطرس بشكل خاص إلى رد فعل الحشود أمام بيلاطس (لو ٢٣: ١٨-٢٥). ربما كان بعض من هؤلاء موجودين هناك، ولكن بطرس يخاطب هذا الحشد وكأنهم مسؤولين كجماعة (الآية ١٥).

شعب الله المختار (اليهود) "أسلموا" و"أنكروا" مسيا الله (يو ١: ١١).

□ "بِيلَاطُس". انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: بِيلاطسُ البَنْطِيُّ

I- الإنسان

- أ- مكان وتاريخ الولادة غير معروف
- ب- من سلاح الفرسان (الفئة فوق الوسطى من المجتمع الروماني)
- ج- متزوج ولكن لا نعرف أولاده
- د- التعيينات الإدارية المبكرة (التي يُفترض أن تكون عديدة) غير معروفة

II- شخصيته

أ- هناك وجهتا نظر مختلفتان

- ١- يُصوره فيلون (*Legatio and Gaium* ، ص. ٢٩٩-٣٠٥) ويوسيفوس (*Antiq.* 18.3.1 و *Jewish Wars* 2.9.2-4) كديكتاتور قاس لا يرحم.
- ٢- يصوره العهد الجديد (الأناجيل وأعمال الرسل) كحاكم روماني ضعيف يسهل التلاعب به.
- ب- في كتابه *Jesus and the Rise of Early Christianity* ، يعطي Paul Barnett ، ص. ١٣٤-١٤٨ ، تفسيراً معقولاً لوجهتي النظر هاتين.
- ١- عُيِّن بِيلاطس حاكماً عام ٢٦ م. تحت إدارة طيباريوس ، الذي كان مناصراً لليهود الرئيسي لطيباريوس ، والذي كان مناوئاً لليهود.
- ٢- تعرض طيباريوس لخسارة في قوته السياسية لصالح L. Aelius Sejanus ، الوالي البريتوري الذي صار صاحب النفوذ الحقيقي وراء العرش والذي كان يكره اليهود (*Philo: Legatio and Gaium* ، ص. ١٥٩-١٦٠).
- ٣- كان بِيلاطس صنيعة سيجانوس وحاول أن يخف في نفسه انطباعاً قوياً بما يلي:
 - أ- إحضار الأعمدة الرومانية إلى أورشليم (٢٦ م) ، هذا العمل الذي لم يقم به أي من الحكام الآخرين من قبل. وهذه الرموز للآلهة الرومانية أٌجبت غضب اليهود (يوسيفوس: *Antiq.* 18.3.1؛ *Jewish Wars* 2.9.2-3).
 - ب- سك العملات (٢٩-٣١ م.) التي كانت تحمل صور العبادة الرومانية محفورة عليها. يقول يوسيفوس أن بِيلاطس كان يحاول عن عمد أن يطيح بشريعة اليهود وعاداتهم (يوسيفوس: *Antiq.* 18.4.1-2).
 - ج- أخذ المال من خزينة الهيكل لبناء قناة جر مياه في أورشليم (يوسيفوس: *Antiq.* 18.3.2؛ *Jewish Wars* 2.9.3).
 - د- قتل العديد من الجليليين إبان تقديم الذبائح في الفصح في أورشليم (لو ١٣: ١٢).
 - هـ- جلب المجنات الرومانية إلى أورشليم (عام ٣١ م.). ناشده ابن هيرودس الكبير أن يزيلها، ولكنه أبى ذلك، فما كان من ذلك إلا أن كتب إلى طيباريوس ، الذي أمر بإزالتها وإعادةها إلى قيصرية على البحر (*Philo: Legatio and Gaium* ، ص. ٢٩٩-٣٠٥).
 - و- ذبح الكثير من السامريين على جَبَلِ جِرْزِيمِ (٣٧/٣٦ م.) وهم يبحثون عن مواد مقدسة في ديارنتهم، كانت قد ضاعت. وهذا ما جعل المسؤول المحلي الأعلى فوق بِيلاطس (فيتاليوس ، والي أرام) يقبله من منصبه ويرسله إلى روما (يوسيفوس: *Antiq.* 18.4.1-2).
 - ٤- أعدم سيجانوس عام ٣١ م. واستعاد طيباريوس كامل سلطته السياسية؛ ولذلك فإن البنود أ، ب، ج، د كان من المحتمل أن بِيلاطس هو من قام بها ليكسب ثقة سيجانوس وأن البند ه ربما كان محاولات قام بها ليكسب ثقة طيباريوس ، ولكنها أعطت نتائج معكوسة.
 - ٥- من الواضح ، مع الإمبراطور الذي استعاد قوته والمناصر لليهود ، وبالإضافة إلى رسالة رسمية من طيباريوس إلى الحكام ليكونوا لطفاء مع اليهود (*Philo: Legatio and Gaium* ، ص. ١٦٠-١٦١) ، أن قادة اليهود في أورشليم استغلوا ضعف وهشاشة بِيلاطس سياسياً أمام طيباريوس وأثروا عليه لكي يصلب يسوع. هذه النظرية التي قال بها Paul Barnett تقارب بين وجهتي النظر حول بِيلاطس بطريقة معقولة.

III- مصيره

- أ- استدعي إلى روما ووصل إليها بعيد موت طيباريوس تماماً (٣٧ م.).
- ب- لم يتم تعيينه من جديد.
- ج- حياته بعد ذلك لا نعرف شيئاً عنها. ظهرت عدة نظريات لاحقاً ، ولكن ما من حقائق مؤكدة.

□ "وَهُوَ حَاكِمٌ بِإِطْلَاقِهِ". تشر هذه إلى لو ٢٣: ٤، ١٤، ٢٢ حيث يقول بيبلاطس ثلاث مرات "إِنِّي لَا أَجِدُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْإِنْسَانِ"، وأيضاً ثلاث مرات حاول أن يطلق سراحه (لو ٢٣: ١٦، ٢٠، ٢). يعتقد الكثير من الدارسين أن سفر أعمال الرسل قد كُتب لإظهار أن الموظفين الرسميين الرومانيين لم يجدوا يسوع خائناً. ولقد اضطر بيبلاطس تحت ضغط القادة اليهود على أن يصنع ذلك الأمر الذي كان يكره أن يفعله بنفسه.

٣: ١٤ "الْقُدُّوسَ الْبَارَّ". تؤكد هذه بوضوح على براءة يسوع وخلوه من الخطيئة. لقد كانت المحاكمة مهزلة. هذا لقب مسياني آخر من العهد القديم (أش ٥٣: ١١؛ أع ٧: ٥٢؛ ٢٢: ١٤؛ يو ٦: ٦٩). الأرواح الشريرة دعت يسوع قدوس الله في مر ١: ٢٤؛ لو ٤: ٣٤. انظر المواضيع الخاصة التالية.

موضوع خاص: القدوس

"القدوس" يمكن أن يشير إلى:

- ١- الله الأب (انظر المقاطع العديدة من العهد القديم التي تتكلم عن "قدوس إسرائيل").
 - ٢- الله الابن (انظر مر ١: ٢٤؛ لو ٤: ٣٤؛ يو ٦: ٦٩؛ أع ٣: ١٤).
 - ٣- الله الروح القدس (لقبه، "الروح القدس"، انظر يو ١: ٣٣؛ ١٤: ٢٦؛ ٢٠: ٢٢).
- أعمال ١٠: ٣٢ هي آية تظهر فيها الأقانيم الثلاثة لله مشاركة في المسح. كان يسوع ممسوحاً (انظر لو ٤: ١٨؛ أع ٤: ١٧؛ ١٠: ٣٨). وهنا يتوسع هذا المفهوم ليشمل كل المؤمنين (انظر ١ يو ٢: ٢٧). الممسوح قد صار الممسوحين. قد يتوازي هذا مع ضد المسيح وأضداد المسيح (انظر ١ يو ٢: ١٨). إن فعل المسح المادي الرمزي بالزيت في العهد القديم (انظر خر ٢٩: ٧؛ ٣٠: ٣٥؛ ٣٧: ٢٩) يرتبط بأولئك الذين دُعوا وهَيِّتُوا من قِبَلِ الله لأجل مهمة خاصة (أي الأنبياء، والكهنة، والملوك). هذه الكلمة "المسيح" هي الترجمة للكلمة العبرية "الممسوح" أو المَسِيح.

موضوع خاص: البر

- "البر" موضوع حاسم جداً لدرجة أن دارس الكتاب المقدس يجب عليه أن يقوم بدراسة شخصية معمقة لهذا المفهوم.
- في العهد القديم، تُوصَف شخصية الله على أنه "قدوس" أو "بار" (BDB 841). كلمة آرَام النَّهْرَيْنِ نفسها تأتي من قسبة نهر كانت تُستخدم كأداة في البناء لتحديد الاستقامة الأفقية للجدران والأسوار. لقد اختار الله هذا التعبير ليستخدم استعارياً للدلالة على طبيعته الذاتية. إنه الحافة المستقيمة (مسطرة) التي تُقاس نسبة لها كل الأشياء. هذا المفهوم يؤكد برَّ الله، وأيضاً حقه في أن يدين.
- لقد خُلِقَ الإنسان على صورة الله (انظر تكوين ١: ٢٦-٢٧؛ ٥: ١، ٣؛ ٩: ٦). خُلِقَ الناس ليكونوا في شركة مع الله. كل الخليقة هي مسرح أو خلفية فيها يتبدى تفاعل الله والبشر. لقد أراد الله لأسمى مخلوقاته، البشر، أن يعرفوه، وأن يحبوه، وأن يخدموه، وأن يكونوا كمثاله. لقد اختبر ولأى البشر (انظر تكوين ٣) وسقط الجَدَّان الأولان في الامتحان. ونجم عن ذلك تمزق العلاقة بين الله والبشرية (انظر تكوين ٣؛ رومية ٥: ١٢-٢١).
- لقد وعد الله بأن يُصلح ويسترد الشركة (تكوين ٣: ١٥). ويفعل ذلك من خلال إرادته وابنه ذاته. ما كان البشر قادرين على رَأْبِ الصِّدَعِ (انظر رومية ١: ١٨-٣: ٢٠).
- بعد السقوط، كانت أول خطوة من قِبَلِ الله نحو الاسترداد هي مفهوم العهد الذي يستند على دعوته وتجاوب البشر النائب المؤمن المطيع. بسبب السقوط، صار البشر عاجزين عن القيام بالعمل الملائم (انظر رومية ٣: ٢١-٣١؛ غلاطية ٣). وكان على الله نفسه أن يأخذ المبادرة ليسترجع الناس الذين خالفوا العهد. وقد فعل ذلك بـ:
- ١- إعلان البشر أبراراً بفضل عمل المسيح (أي البر القضائي أو الشرعي).
 - ٢- تقديم البر مجاناً للبشر من خلال عمل المسيح (أي البر المنسوب).
 - ٣- تأمين سُكْنَى الروح القدس الذي يُنتج برّاً (أي التشبه بالمسيح، واستعادة صورة الله) في الجنس البشري.
- على كلِّ حال، يطلب الله تجاوباً ميثاقياً بحسب العهد. يُظهر الله مراسيم أو أحكام قضائية (أي يُقدم مجاناً) ويؤمن الوسيلة، ولكن يجب على البشر أن يتجاوبوا وأن يستمروا في تجاوبهم من خلال:
- ١- التوبة.

٢- الإيمان.

٣- الطاعة في أسلوب الحياة.

٤- المثابرة.

لذا فإن البر هو عمل تبادلي ميثاقي بين الله وأسمى خليقته. بالاستناد إلى شخصية الله، وعمل المسيح، وتمكين الروح القدس، يجب على كل فرد أن يتجاوب معه شخصياً وبشكل مستمر على نحو ملائم. هذا المفهوم يُدعى "التبرير بالإيمان". يُعلنه الله في الأناجيل، ولكن ليس باستخدام هذه العبارات. يُعرّفه بشكل رئيسي بولس، الذي يستخدم التعبير اليوناني "بر" بأشكاله المختلفة لأكثر من ١٠٠ مرة.

لكونه معلماً ربيعاً متمرساً، يستخدم بولس التعبير (*dikaioṣunē*) بمعناه العبري كما يُستخدم في الترجمة السبعينية، وليس من الأدب اليوناني. في الكتابات اليونانية، يكون هذا التعبير مرتبطاً بأحد ما متوافق أو متطابق مع توقعات الله والمجتمع. وبالمعنى العبري، يكون مركباً دائماً في تعابير ميثاقية. يهوه إله بار أخلاقي مناقبي. إنه يريد لشعبه أن يعكس شخصيته. والبشر المفديين يصبحون خليفة جديدة. هذه الجديدة ينتج عنها أسلوب حياة جديد من القداسة (الكنيسة الكاثوليكية الرومانية تركّز على التبرير). وبما أن إسرائيل كان ثيوقراطياً فلم تكن هناك صورة واضحة تُظهر الفارق بين الدنيوي (معايير المجتمع) والمقدس (إرادة الله). هذا التمييز يتم التعبير عنه بالعبارات العبرية واليونانية المترجمة إلى "عدالة" (بما يخص المجتمع) و"بر" (بما يتعلق بالدين).

الإنجيل (البشري السارة) ليسوع هي أن الجنس البشري الساقط قد أُرجع إلى الشركة مع الله. وهذا تحقق بفضل محبة الله ورحمته ونعمته؛ حياة الابن، وموته وقيامته؛ وشفاعة الروح القدس واجتذابه الناس إلى الإنجيل. التبرير هو عمل مجاني يقّمه الله، ولكن يجب أن يؤدي إلى القداسة (وضع أو غسطين، الذي يعكس كلاً من توكيد الإصلاح على مجانية الإنجيل وتوكيد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية على الحياة المتغيرة المليئة بالمحبة والأمانة). بالنسبة للمصلحين، تعبير "بر الله" هو حالة مفعولية (أي جعل البشر الخاطئين مقبولين بالنسبة إلى الله [تبرير مرتبط بالمكانة]، بينما عند الكاثوليك هو حالة فاعلية، حيث نجد عملية محاولة التشبه أكثر بالله [تبرير مندرج اختباري]. وفي الواقع، بر الله هو كلتا الحالتين).

في رأيي، كل الكتاب المقدس، من تكوين ٤ إلى رؤيا ٢٠ هو تدوين لاسترجاع الله للشركة التي كانت في عدل. فالكتاب المقدس يبدأ بالله والبشر في شركة في بيئة أرضية (انظر تكوين ١-٢) وينتهي الكتاب المقدس بنفس البيئة (انظر رؤيا ٢١-٢٢). صورة الله هدفه سيستعادان.

لتوثيق النقاشات أعلاه لاحظوا المقاطع المختارة التالية من العهد الجديد التي تُوضح مجموعة المفردات اليونانية.

١- الله بار (وهذا يرتبط عادة بالله كقاضٍ أو ديان).

أ. رومية ٣: ٢٦

ب. ٢ تس ١: ٥-٦

ج. ٢ تيموثاوس ٤: ٨

د. رؤيا ١٦: ٥

٢- يسوع بارٌّ.

أ. أعمال ٣: ١٤؛ ٧: ٥٢؛ ٢٢: ١٤ (لقب للمسيح)

ب. متى ٢٧: ١٩

ج. ١ يوحنا ٢: ١، ٢٩؛ ٣: ٧

٣- إرادة الله لخليقته هي البر.

أ. لاويين ١٩: ٢

ب. متى ٥: ٤٨ (انظر ٥: ١٧-٢٠)

٤- وسيلة الله في تأمين وتحقيق البر.

أ. رومية ٣: ٢١-٣١

ب. رومية ٤

ج. رومية ٥: ٦-١١

د. غلاطية ٣: ٦-١٤

هـ. أعطها الله:

(١) رومية ٣: ٢٤؛ ٦: ٢٣

(٢) ١ كور ١: ٣٠

(٣) أفسس ٢: ٨-٩

و. نُقْتَبَل بِالْإِيمَانِ:

(١) رومية ١: ١٧؛ ٣: ٢٢، ٢٦؛ ٤: ٣، ٥، ١٣؛ ٩: ٣٠؛ ١٠: ٤، ٦، ١٠

(٢) ٢ كور ٥: ٢١

ز. من خلال أعمال الابن:

(١) رومية ٥: ٢١

(٢) ٢ كور ٥: ٢١

(٣) فيلبي ٢: ٦-١١

٥- إرادة الله أن يكون أتباعه أبراراً.

أ. متى ٥: ٣-٤٨؛ ٧: ٢٤-٢٧

ب. رومية ٢: ١٣؛ ٥: ١-٥؛ ٦: ١-٢٣

ج. ١ تيموثاوس ٦: ١١

د. ٢ تيموثاوس ٢: ٢٢؛ ٣: ١٦

هـ. ١ يوحنا ٣: ٧

و. ١ بطرس ٢: ٢٤

٦- سيدين الله العالم بالبر.

أ. أعمال ١٧: ٣١

ب. ٢ تيموثاوس ٤: ٨

البر هو صفة مميزة لله، تُعطى مجاناً للإنسان الخاطئ من خلال المسيح. وهو:

١. مرسوم أو حكم قضائي من الله

٢. عطية من الله

٣. عمل المسيح

ولكنه أيضاً عملية أن تصبح باراً والتي يجب أن نقوم بها بنشاط وقوة وثبات، وهذه سنكتمل يوماً ما عند المجيء الثاني. الشُّرْكَة مع الله تُسْتَرَدُّ بالخلاص، ولكنها ترتقي وتتقدم على طول الحياة لتصير مقابلة وجهاً لوجه عند الموت أو المجيء الثاني *Parousia*.

وفيما يلي اقتباس مفيد يختم هذا النقاش. وهو مأخوذ من "قاموس بولس ورسائله"

Dictionary of Paul and His Letters نشر IVP.

"يركز كالفن، وأكثر بكثير من لوثر، على الجانب العلاقتي لبر الله. نظرة لوثر إلى بر الله تبدو وكأنها تشتمل على جانب التبرئة. ويركز كالفن على الطبيعة العجيبة الرائعة لإيصال أو نقل بر الله لنا" (ص. ٨٣٤).

بالنسبة لي، علاقة المؤمن بالله فيها ثلاثة جوانب:

١- الإنجيل شخص (تركيز الكنيسة الشرقية وكالفن).

٢- الإنجيل حق (تركيز أو غسطين ولوثر).

٣- الإنجيل حياة متبدلة (التركيز الكاثوليكي).

هذه كلها حقيقية وصحيحة ويجب أن يُنظر إليها معاً إجمالياً من أجل مسيحية كتابية وصحيحة وسليمة. أي زيادة أو نقصان في التركيز على أي منها يؤدي إلى مشاكل.

علينا أن نُرحب بيسوع!

علينا أن نؤمن بالإنجيل!

علينا أن نسعى للتشبه بالمسيح!

□ "وَطَلَبْتُمْ أَنْ يُوهَبَ لَكُمْ رَجُلٌ قَاتِلٌ". إنه لأمر يدعو إلى المفارقة جداً أن باراباس كان مذنباً بنفس الجريمة التي اتهموا يسوع بها-الفتنة (لو ٢٣: ١٨-١٩، ٢٣-٢٥).

٣: ١٥ "قَتَلْتُمُوهُ". إنه لأمر يثير الدهشة أن النصوص الكثيرة التي تذكر موت يسوع (٢: ٢٣، ٣٦؛ ٣: ١٥؛ ٤: ١٠؛ ٥: ٣٠؛ ٧: ٥٢؛ ١٠: ٣٩؛ ١٣: ٢٨) في أعمال الرسل يكثر فيها استعمال أبيات من تك ٣: ١٥ أو أش ٥٣.

هناك أيضاً تنوع في طريقة التعبير عن موته بالكلمات

١- سُمِرَ إِلَى صَلِيبٍ- ٢: ٢٣

٢- صُلِبَ- ٢: ٣٦؛ ٤: ١٠

٣- قُتِلَ- ٣: ١٥؛ ١٣: ٢٨

٤- قُتِلَ بَأْنُ عُقُقٍ عَلَى الصَّلِيبِ- ٥ : ٣٠؛ ١٠ : ٣٩

٥- قُتِلَ- ٧ : ٥٢

يتم التأكيد على القيامة وليس على الكفارة البديلية.



"رئيسُ الحَيَاةِ"	سميث/فاندايك-البستاني
"وَاهِبُ الحَيَاةِ"	كتاب الحياة
"مَنْبَعُ الحَيَاةِ"	العربية المشتركة
"سَيِّدُ الحَيَاةِ"	اليسوعية

هذا اللقب يعكس أحد المعاني الثلاثة الممكنة لكلمة *archēgos*:

- ١- خالق أو مبدع (عب ٢ : ١٠؛ ١٢ : ٢)
 - ٢- العامل بالخلق (يو ١ : ٣؛ ١ كور ٨ : ٦؛ كول ١ : ١٦؛ عب ١ : ٢)
 - ٣- الشخص الذي يذهب أولاً (أع ٥ : ٣١)
- الكلمة هي تغاير واضح لكلمة "قاتل" (الآية ١٤). انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: المبدئ/الرئيس (ARCHĒGOS)

الكلمة "المبدئ" أو "الرئيس" هي الكلمة اليونانية (*archēgos*). إنها تأتي من الجذر اليوناني "بدء" (*archē*) و"يذهب" أو "يقود" (*agō*). هذا التركيب صار يستخدم للدلالة على حاكم، أو رئيس، أو قائد (بشري أو ملائكي). الكلمة تستخدم ثلاث مرات أخرى فقط في العهد الجديد:

- ١- رئيس أو مبدع في أع ٣ : ١٥
 - ٢- أمير أو رئيس (أع ٥ : ٢١)
 - ٣- مبدئ (أو رائد) ومكمل في الإيمان في عب ١٢ : ٢
- يسوع هو مبدئ الخلاص وعضده ومكملته.

□ "أَقَامَهُ اللهُ مِنَ الأَمْوَاتِ". عادة في العهد القديم الأب هو الذي يقيم الابن من الأموات كعلامة على تأييده لحياة يسوع، وتعاليمه، وموته البديلي. يؤكد العهد الجديد أيضاً أن كل هؤلاء الأقانيم الثلاثة للثالوث القدوس كانوا فاعلين في قيامة يسوع:

- ١- الروح القدس (رو ٨ : ١١)
- ٢- الابن (يو ٢ : ١٩-٢٢؛ ١٠ : ١٧-١٨)
- ٣- الأب (أع ٢ : ٢٤، ٣٢؛ ٣ : ١٥، ٢٦؛ ٤ : ١٠؛ ٥ : ٣٠؛ ١٠ : ٤٠؛ ١٣ : ٣٠، ٣٣؛ ٣٤ : ١٧؛ ٣١ : ٣١؛ رو ٦ : ٤، ٩)

هذا جانب لاهوتي أساسي من الـ *Kerygma* (انظر الموضوع الخاص على ٢ : ١٤). إن لم يكن هذا صحيحاً، فإن كل شيء آخر ليس صحيحاً (١ كور ١٥ : ١٢-١٩).

□ "نَحْنُ شُهُودٌ لِذَلِكَ". هذه العبارة إما أن تكون:

- ١- تشديداً على مادة النظر الرئيسية؛ هؤلاء المستمعون كانوا شهود عيان (٢ : ٢٢)
 - ٢- إشارة إلى الرسل والتلاميذ في العلية (١ : ٢٢؛ ٢ : ٣٢)
- في السياق، البند ٢ يبدو أنه الأفضل.

٣ : ١٦ "بِالإِيمَانِ". هذه العبارة نفسها ترد في ٣ : ٩. الكلمة اليونانية "إيمان" (*pistis*) يمكن ترجمتها على أنها "إيمان"، أو "ثقة واطكال" أو "يومن". إنه تجاوز البشرية المشروط على نعمة الله غير المشروطة (أف ٢ : ٨-٩). إن الإيمان هو بشكل أساسي ثقة المؤمن بموثوقية الله (أي شخصه، ووعوده، ومسياه) أو الإيمان بأمانة الله.

إنه لأمر صعب أن توثق روايات الشفاء في الأناجيل وأعمال الرسل الجانب الروحي (الذي يميز العهد) للحدث. أولئك الذين شفيوا لم يكونوا دائماً "مخلصين" (يو ٥). انظر الموضوع الخاص أدناه.

حرف الجر اليوناني المستخدم في هذه العبارة، *eis* (في ٣ : ٩)، هو نادر عندما يستخدم فيما يتعلق بإيمان المرء بالمسيح (تعبير مشابه نجده في أع ٢ : ٣٨). عادة تستخدم أحد أحرف جر عديدة:

- ١- *dia*- رو ٣ : ٢٢، ٢٥، ٣٠؛ غل ٢ : ١٦؛ أف ٢ : ٨؛ كول ٢ : ١٢؛ ١ بط ١ : ٥
 - ٢- *ek*- رو ٩ : ٣٠؛ غل ٣ : ٨، ٩، ٢٢؛ يع ٢ : ٢٤
 - ٣- *en*- ١ كور ١٦ : ١٣؛ ٢ كور ١٣ : ٥؛ غل ٢ : ٢٠؛ ١ تيم ٣ : ١٣
 - ٤- *eis* و *ek* كلاهما يستخدمان في رو ١ : ١٧
- لم تكن هناك عبارة معيارية للتعبير عن "الإيمان الذي يخلص".

موضوع خاص: إيمان، يؤمن، أو مؤمن (Pistis [اسم]، PisteuÇ [فعل]، Pistos [صفة]).

أ- هذه كلمة في غاية الأهمية في الكتاب المقدس (عب ١١ : ١، ٦). إنها موضوع الكرازة الأولى ليسوع (مر ١ : ١٥). هناك متطلبان اثنان على الأقل للعهد الجديد: التوبة والإيمان (مر ١ : ١٥؛ أع ٣ : ١٦؛ ٢٠ : ٢١).

ب- أصل ومعاني الكلمة:

١- كلمة "إيمان" في العهد القديم كانت تعني الولاء، أو الوفاء، أو الموثوقية، وكانت وصفاً لطبيعة الله، لا طبيعتنا.

٢- كان مصدرها الكلمة العبرية (emunah، emun، BDB 53)، والتي كانت تعني "أن يكون متأكداً أو وطيذاً". الإيمان الذي يخلص هو تصديق فكري (مجموعة حقائق)، وحياة أخلاقية (أسلوب حياة)، وفي المقام الأول التزام اختياري (قرار) علاقتي (ترحيب لدى الشخص لإقامة علاقة).

ج- استخدامها في العهد القديم:

لا بد من التأكيد أن إيمان إبراهيم لم يكن إيماناً بمسيّاً مستقبلي، بل بوعد الله بأنه سيكون له ابن ونسل (تك ١٢ : ٢؛ ١٥ : ٢-٥؛ ١٧ : ٤-٨؛ ١٨ : ١٤). تجاوب إبراهيم مع هذا الوعد بأن وثق بالله. كالأ يزال لديه شكوك ومشاكل بخصوص هذا الوعد، الذي استغرق ثلاثين سنة حتى تحقق. ولكن إيمانه غير الكامل كان مقبولاً لدى الله. فإله على استعداد لأن يعمل مع كائنات بشرية فيها نقص إذا ما تجاوبت معه ومع وعده بالإيمان، حتى ولو كان هذا بمقدار حبة خردل (مت ١٧ : ٢٠).

د- استخدامها في العهد الجديد:

الكلمة "أمن" هي من الكلمة اليونانية (pisteuÇ)، والتي يمكن ترجمتها أيضاً بـ "يؤمن"، "إيمان" أو "انتمنان". فمثلاً، لا يأتي الاسم في إنجيل يوحنا، بل يُستخدم الفعل غالباً. هناك شك في يوحنا ٢ : ٢٣-٢٥ حول أصالة وصدق تعهد الحشد ليسوع الناصري كمسيّاً. أمثلة أخرى عن هذا الاستخدام السطحي لكلمة "يؤمن" نجدها في يوحنا ٨ : ٣١-٥٩ وأعمال ٨ : ١٣، ١٨، ٢٤. الإيمان الكتابي الحقيقي هو أكثر من تجاوب أولي. يجب أن تتبعه عملية تلمذة (مت ١٣ : ٢٠-٢٢، ٣١-٣٢).

هـ- استخدامها مع أحرف الجر:

١- eis تعني "في". هذا التركيب الفريد يؤكد على وضع المؤمنين

تقتهم/إيمانهم في يسوع.

أ. في اسمه (يو ١ : ١٢؛ ٢ : ٢٣؛ ٣ : ١٨؛ ١٠ : ١٣).

ب. فيه (يو ٢ : ١١؛ ٣ : ١٥، ١٨؛ ٤ : ٣٩؛ ٦ : ٤٠؛ ٧ : ٥، ٣١، ٣٩،

٤٨؛ ٨ : ٣٠؛ ٩ : ٣٦؛ ١٠ : ٤٢؛ ١١ : ٤٥، ٤٨؛ ١٢ : ٣٧، ٤٢؛ مت ١٨ : ٦؛ أع ١٠ : ٣٤؛

فيل ١ : ٢٩؛ ١ بط ١ : ٨).

ج. في (يو ٦ : ٣٥؛ ٧ : ٣٨؛ ١١ : ٢٥، ٢٦؛ ١٢ : ٤٤، ٤٦؛ ١٤ : ١،

١٢؛ ١٦ : ٩؛ ١٧ : ٢٠).

د. في الابن (يو ٣ : ٣٦؛ ٩ : ٣٥؛ ١٠ : ٥).

هـ. في يسوع (يو ١٢ : ١١؛ أع ١٩ : ٤؛ غل ٢ : ١٦).

و. في النور (يو ١٢ : ٣٦).

ز. في الله (يو ١٤ : ١).

٢- En تعني "في" كما في يو ٣ : ١٥؛ مر ١ : ١٥؛ أع ٥ : ١٤

٣- Epi تعني "في" أو "على"، كما في مت ٢٧ : ٤٢؛ أع ٩ : ٤٢؛ ١١ : ١٧؛

١٦ : ٣١؛ ٢٢ : ١٩؛ رو ٤ : ٥، ٢٤؛ ٩ : ٣٣؛ ١٠ : ١١؛ ١ تيم ١ : ١٦؛ ١ بط ٢ : ٦

٤- حالة نصب غير مباشر بدون حرف جر كما في غل ٣ : ٦؛ أع ١٨ : ٨؛

٢٧ : ٢٥؛ ٢٣ : ٣؛ ١٠ : ٥

٥- hoti تعني "يؤمن بأن"، وتعبّر عن قناعة بما يؤمن به المرء.

أ. يسوع هو قدوس الله (يو ٦ : ٦٩).

ب. يسوع هو الـ "أنا هو" (الكائن) (يو ٨ : ٢٤).

ج. يسوع في الأب والآب فيه (يو ١٠ : ٣٨).

د. يسوع هو المسيّاً (يو ١١ : ٢٧؛ ٢٠ : ٣١).

هـ. يسوع هو ابن الله (يو ١١ : ٢٧؛ ٢٠ : ٣١).

و. يسوع أرسله الأب (يو ١١ : ٤٢ ؛ ١٧ : ٨ ، ٢١).
 ز. يسوع واحد مع الأب (يو ١٤ : ١٠ - ١١).
 ح. يسوع جاء من الأب (يو ١٦ : ٢٧ ، ٣٠).
 ط. يسوع طابق نفسه مع اسم العهد للأب، "أنا هو" (يو ٨ : ٢٤ ؛ ١٣ :

(١٩).

ي. سنجيا معه (رو ٦ : ٨).
 ك. يسوع مات وقام من جديد (١ تس ٤ : ١٤).

□ الجزء الثاني من الآية ١٦ يحدد بالتوازي المرادف، كنمط نموذجي عن الأدب الحكمي العبري.

- ١- أ. "اسم يسوع"
- ب. "شدد هذا الرجل"
- ج. "الذي تنظرونه وتعرفونه"
- ٢- أ. "الإيمان الذي بواسطته"
- ب. "أعطاه هذه الصحة"
- ج. "أمم جميعكم"

سميث/فاندايك-البيستاني: ٣ : ١٧ - ٢٦
 "١٧" «وَالآنَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ بَجَهَالَةٍ عَمِلْتُمْ كَمَا رُؤِسَاؤُكُمْ أَيضًا. ١٨ وَأَمَّا اللَّهُ فَمَا سَبَقَ وَأَنْبَأَ بِهِ بِأَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ أَنْ يَتَّأَلَّمَ الْمَسِيحُ قَدْ تَمَّمَهُ هَكَذَا. ١٩ فَتَوَبُّوا وَارْجِعُوا لِنُحْمَى خَطَايَاكُمْ لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. ٢٠ وَيُرْسِلَ يَسُوعُ الْمَسِيحَ الْمُبَشِّرَ بِهِ لَكُمْ قَبْلَ. ٢١ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ السَّمَاءَ تَقْبَلَهُ إِلَى أَرْضِنَا رَدَّ كُلِّ شَيْءٍ الَّتِي تَكَلَّمَ عَنْهَا اللَّهُ بِفَمِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ مِنْذُ الدَّهْرِ. ٢٢ فَإِنَّ مُوسَى قَالَ لِلْأَبَاءِ: إِنَّ نَبِيًّا مِثْلِي سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ فِي كُلِّ مَا يُكَلِّمُكُمْ بِهِ. ٢٣ وَيَكُونُ أَنْ كُلَّ نَفْسٍ لَا تَسْمَعُ لِذَلِكَ النَّبِيِّ تُبَادُ مِنَ الشَّعْبِ. ٢٤ وَجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ أَيضًا مِنْ صَمُودَيْلَ فَمَا بَعْدَهُ جَمِيعِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا سَبَقُوا وَأَنْبَأُوا بِهَذِهِ الْأَيَّامِ. ٢٥ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدَ بِهِ اللَّهُ أَبَاءَنَا قَائِلًا لِإِبْرَاهِيمَ: وَبِنَسْلِكَ تَتَبَارَكُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ. ٢٦ إِلَيْكُمْ أَوَّلًا إِذْ أَقَامَ اللَّهُ فَتَاهُ يَسُوعَ أَرْسَلَهُ يُبَارِكُكُمْ بِرَدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ شُرُورِهِ».

٣ : ١٧ "أنا أعلم أنكم بجهالة عملتم". تعكس هذه كلمات يسوع على الصليب (لو ٢٣ : ٣٤). ولكن، حتى في جهلهم، كان الناس لا يزالون مسؤولين روحياً. من بعض النواحي هذا العذر كان طريقة لمساعدة الناس على قبول مسؤوليتهم (١٣ : ١٧ ؛ ٢٧ : ٣٠ ؛ ١ كور ٢ : ٨). من أجل نقاش جيد عن الفكرة انظر كتاب Millard Erickson، *Christian Theology*، الطبعة الثانية، ص. ٥٨٣ - ٥٨٥.

□ "كَمَا رُؤِسَاؤُكُمْ أَيضًا". غالباً ما يميز لوقا بين الشعب وحكامهم ورؤسائهم (لو ٧ : ٢٩ - ٣٠ ؛ ٢٣ : ٣٥ ؛ أع ١٤ : ٥). المسألة الحقيقية هي أن محاولة القيام بذلك هي المسؤولية المشتركة لكلا الجماعتين. وإنما غالباً ما تؤكد على أن يسوع لم يدين اليهود بشكل إجمالي، بل قادتهم غير الشرعيين (أي الذين ليسوا من نسل هارون). بالتأكيد هو أمر صعب أن نعرف إذا ما كانت اللعنة على شجرة التين (مر ١١ : ١٢ - ١٤ ، ٢٠ - ٢٤) ومثل الكرامين الظالمين (لو ٢٠ : ٩ - ١٨) هي الدينونات على اليهود في القرن الأول أم فقط على قادتهم. يؤكد لوقا على أن الدينونة تقع على كليهما.

٣ : ١٨ "سَبَقَ وَأَنْبَأَ". لم يكن الإنجيل فكرة خطرت لاحقاً لله، بل كان خطته الأبدية المقصودة (تك ٣ : ١٥ ؛ مر ١٠ : ٤٥ ؛ لو ٢٢ : ٢٢ ؛ أع ٢ : ٢٣ ؛ ٣ : ١٨ ؛ ٤ : ٢٨ ؛ رو ١ : ٢ ، انظر الموضوع الخاص على ١ : ٨). العظات الأولى في أعمال الـ (*kerygma*)، انظر الموضوع الخاص على ٢ : ١٤) تقدم يسوع على أنه تحقيق لعهد ونبوءات العهد القديم. هناك عدة جوانب من الـ (*kerygma*) (أي الجوانب اللاهوتية العظيمة في العظات

في أعمال) يتم التعبير عنها في هاتين الآيتين:

- ١- الإيمان بيسوع أمر أساسي.
- ٢- شخص وعمل يسوع كانا قد تم التنبؤ عنهما على يد أنبياء العهد القديم.
- ٣- لا بد للمسيا أن يتألم.
- ٤- يجب عليهم أن يتوبوا.
- ٥- يسوع سيأتي ثانية.

□ "أَمَّا اللَّهُ فَمَا سَبَقَ وَأَنْبَأَ بِهِ بِأَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ". لقد حقق يسوع نبوءة العهد القديم (الآية ٣٤، مت ٥: ١٧-٤٨).

أعتقد أن يسوع نفسه أظهر للتلميذيين على طريق عمواس (لو ٢٤: ١٣-٣٥) وشرح لهما نبوءات العهد القديم التي كانت تتكلم عن الآمه، وموته، وقيامته. ولقد نقل هذان هذه الأمور للرسول الذين جعلوها جزءاً من كرازتهم (لو ٢٤: ٤٥).

□ "المسيح". هذه هي الكلمة اليونانية من الكلمة العبرية "المسيا" (انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣١)، والتي تعني الممسوح.

تشير هذه إلى عامل الله الخاص الذي كانت حياته وموته سيفتتحان دهر البر الجديد، الدهر الجديد للروح القدس.

التأكيد أن يسوع كان/ويكون المسيا/المسيح الموعود به من قبل الرب/يهوه يصبح موضوعاً متكرراً متواتراً في الكرزاة في أعمال الرسل.

١- بطرس- ٢: ٣١؛ ٣: ١٨؛ ٥: ٤٢؛ ٨: ٥

٢- بولس- ٩: ٢٢؛ ١٧: ٣؛ ١٨: ٥، ٢٨

□ "يَتَأَلَّم". لقد تمت الإشارة تلميحاً إلى هذا في عدة نصوص من العهد القديم (تك ٣: ١٥؛ مز ٢٢؛ أش ٥٣؛ زك ١٢: ١٠). هذا الجانب من المسيا المتألم هو ما أدهش اليهود (١ كور ١: ٢٣). لقد كانوا يتوقعون قائداً عسكرياً غازياً فاتحاً (رو ٢٠: ١١-١٦). كان هذا موضوعاً متكرراً متواتراً في العظات الرسولية في أعمال الرسل.

١- بولس (أع ١٧: ٣؛ ٢٦: ٢٣)

٢- بطرس (أع ٣: ١٨؛ ١ بط ١: ١٠-١٢؛ ٢: ٢١؛ ٣: ١٨)

٣: ١٩ "تُوبُوا وَارْجِعُوا". الكلمة اليونانية التي تعني "يتوب" تعني تغييراً في الذهن. وهذا أمر ماض بسيط مبني للمعلوم من الكلمة (*metanoēō*).

الكلمة العبرية للتوبة تعني "تغيير في التصرف" ("يرجع" [*emistrephō*] قد تعكس الكلمة العبرية "يتحول" *shub*، عد ٣٠: ٣٦؛ تث ٣٠: ٢، ١٠) في السبعينية. التوبة هي بند ميثاقي ضروري في الخلاص يتماشى مع الإيمان (مر ١: ١٥ وأع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١). سفر أعمال الرسل غالباً ما يذكر هذه الكلمة (بطرس- ٢: ٣٨؛ ٣: ١٩، ٢٩ وبولس- ١٤: ١٥؛ ١٧: ٣٠؛ ٢٦: ٢٠). التوبة أمر لا مفر منها (لو ١٣: ٣ و٢ بط ٣: ٩). إنها بشكل أساسي استعداد للتغيير. إنها بأن معاً عمل طوعي بشري وعطية من الله (أع ٥: ٣١؛ ١١: ١٨؛ ٢ تيم ٢: ٢٥). انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٨.

□ "لِتُمْحَى خَطَايَاكُمْ". هذه الكلمة تعني "تُمحى"؛ "تزال"؛ أو "تُمسح" (كول ٢: ١٤؛ رؤ ٣: ٥؛ ١٧: ١٧؛ ٢١: ٤). يا له من وعد! في العالم القديم كان الحبر أسديداً ولذلك فقد كان يستحيل أن يُمسح أو يُزال. إنها معجزة حقيقية لنعمة الله (مز ٥١: ١؛ ١٠٣: ١١-١٣؛ أش ١: ١٨؛ ٣٨: ١٧؛ ٤٣: ٤٥؛ ٤٤: ٢٥؛ ٤٥: ٣١؛ ٣٤: ٣٤؛ مي ٧: ١٩). عندما يغفر الله، فإنه ينسى (يمحي).

□ "أَوْقَاتُ الْفَرَجِ". الكلمة اليونانية (*anapsuxis, anapsuchō*) تعني بشكل أساسي "فسحة تنفس، استرخاء، استراحة" (Gingrich, Arndt, Baker, Danke, A ، "فسحة تنفس، استرخاء، استراحة" (ص. ٦٣)، "تجديد الهواء"، أو "معالجة جرح بالهواء" (Kittle) في كتابه Theological Dictionary of the New Testament المجلد ٩، ص. ٦٦٣). الامتداد الاستعاري هو انتعاش جسدي أو روحي أو استرداد.

في السبعينية تستخدم للإشارة إلى استعادة القوة الجسدية بعد المعركة (خر ٢٣: ١٢؛ قض ١٥: ١٩؛ ٢ صم ١٦: ١٤) أو الإنعاش العاطفي كما في ١ صم ١٦: ٢٣.

إشارة بطرس يبدو أنها إلى وعد العهد القديم، ولكن هذه العبارة ليست مستخدمة في العهد القديم. بالنسبة إلى أهل الصراح المنفسح كان يتطابق مع الحرية والبهجة والفرح، بينما الفضاءات المغلقة كانت علامة على المحنة والشدة والاضطراب. وكان الله سيجلب فترة انتعاشات واسعة من النشاط الروحي. النشاط المسياني جاء في الإنجيل. "أوقات الفرج" كانت قد جاءت في يسوع الناصري. ولكن التحقيق الآتي سيجلب الدهر الجديد للروح القدس. في هذا السياق المحدد يشير بطرس إلى المجيء الثاني. هذه العبارة يبدو أنها توازي "أزمة الرد" (الآية ٢١). انظر الموضوع الخاص: "العظة الكرازية" (*Kerygma*)، على ٢: ١٤.

٣: ٢٠ "يُرْسَلُ يَسُوع". هذا فعل ماضي بسيط مبني للمعلوم، يشير إلى عنصر احتمالية. تصرفات المستمعين إلى بطرس، بمعنى ما، كانت تحدد زمن التحقيق الروحي (F. F. Bruce, *Answers to Questions*، حيث يربط أع ٣: ١٩-٢٠ برو ١١: ٢٥-٢٧، ص. ٢٠١).

وضع "يسوع" جنب إلى جنب مع "المسيح/المسيا" يبدو أنه يدل على أن بطرس يؤكد بشكل محدد على مسيانية يسوع الناصري. فيما بعد، في العهد الجديد، "الرب"، "يسوع"، و"المسيح" ترد في معظم الأحيان، وبشكل أكثر كإشارة مركبة تدل على يسوع (أي، الرب يسوع المسيح) أكثر منها تشديد على لقب المسيا. وهذا يصح بشكل خاص في الكنائس ذات العنصر الأممي بشكل غالب.

■ **"الْمَسِيحُ الْمُبَشَّرُ بِهِ لَكُمْ"**. هذا الفعل هو اسم فاعل تام مبني للمجهول. الكلمة نفسها تستخدم للدلالة على اختيار الله السابق في ١٠: ٤١؛ ٢٢: ١٤؛ ٢٦: ١٦؛ مجيء يسوع وموته كان دائماً في مخطط الله الفدائي الأبدي (٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩).

في السبعينية تعكس هذه الكلمة خياراً، ولكن بدون المعرفة السابقة (أين بالنسبة للوقا "سبق" تعني "قبلاً"، خر ٤: ١٣ ويش ٣: ١٢)، والذي هو واضح في استخدام هذه الكلمة في أعمال الرسل. إنها تنقل فكرة أن إرسال يسوع كان خيار الله في البركة والفداء.

٢١: ٣

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ السَّمَاءَ تَقْبَلَهُ"
"إِذْ لَا بُدَّ أَنْ يَبْقَى الْمَسِيحُ فِي السَّمَاءِ"
"الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَبْقَى فِي السَّمَاءِ"
"ذَلِكَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ تَقْبَلَهُ السَّمَاءُ"

الفاعل في هذه العبارة هو "السماء"؛ والمفعول به هو "الذي" (أي يسوع). هناك نعتان في هذه العبارة. الأول هو (dei)، من (deō)، والتي تعني "ضروري" أو "ملائم". انظر التعليق الكامل على ١: ١٦.

والثاني هو مصدر ماضي بسيط متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) من *The Analytical Greek Lexicon*، Harold K Moulton، في كتابه *Revised*، يقول في هذا السياق أنها تعني "يقتبل ويحتفظ بـ" (ص. ٨٨). يمكنك أن ترى كيف أن الترجمات تلتقط الجانب السياقي. يستخدم لوقا هذه الكلمة أكثر من أي كاتب آخر في العهد الجديد (١٣ مرة في لوقا و٨ مرات في أعمال الرسل). يجب تحديد الكلمات على ضوء الاستخدام السياقي والمضمون، وليس الأتيولوجيا. المعاجم (القواميس) تشير فقط إلى الاستخدام. إنها لا تحدد التعريف.

■

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"إِلَى"
"حَتَّى"
"إِلَى أَنْ"
"إِلَى"

هذه الكلمة هي في النص اليوناني. لا أعرف لماذا قام الإصدار NASB، طبعة عام ١٩٩٥، بوضعها بأحرف مائلة، والتي هي طريقة تدل على أنها ليست في النص اليوناني، ولكن أضيفت لأجل أن يفهما القراء الإنكليز.

في طبعة عام ١٩٧٠ لـ NASB، أداة التعريف توضع بأحرف مائلة وليس "حتى"، وهذا أمر صحيح.

■ **"أَزْمِنَةٌ رَدَّ كُلِّ شَيْءٍ"**. يشير هذا إلى إعادة الخلق (مت ١٧: ١١؛ وخاصة رو ٨: ١٣-٢٣). الشر الذي في التمرد البشري في تكوين ٣ أبطل والخليقة تُستعاد؛ الشركة مع الله يُعاد تأسيسها. الهدف الأولوي من الخلق يتحقق أخيراً.

■ **"الَّتِي تَكَلَّمَ عَنْهَا اللَّهُ بِفَمِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ الْقَدِيسِينَ مُنْذُ الدَّهْرِ"**. يبدأ إنجيل مرقس باقتباس من ملا ٣: ١. تشير الآيات في مت ١: ٢٢-٢٣ إلى النبوءة الواردة في أش ٧: ١٤. استخدم لوقا هذه العبارة نفسها في لو ١: ٧٠. أحد جوانب الـ (*Kerygma*) (أي، الحقائق اللاهوتية المتكررة المتواترة في العظات في أعمال الرسل، انظر الموضوع الخاص على ٢: ١٤) هو أن ولادة يسوع، وحياته، وموته، وقيامته حققت نبوءة العهد القديم (مت ٥: ١٧-١٩). خدمة يسوع لم تكن فكرة تخطر في البال لاحقاً أو خطة احتياطية. لقد كانت مخطط الله المقرر سلفاً (٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ٢٨؛ ١٣: ٢٩، انظر الموضوع الخاص على ١: ٨). كل الأمور تعمل بنجاح لتحقيق الاسترداد الكلي لمشيئة الله من أجل الخليقة.

٣: ٢٢ **"مُوسَى قَالَ"**. اللفظ "النبوي" استخدم للإشارة إلى المسيا الآتي (تث ١٨: ١٤-٢٢؛ وخاصة ١٥، ١٨؛ يو ١: ٢١، ٢٥). هذا التوثيق من يسوع من ناموس موسى (أي الجزء الأكثر موثوقية/نو سلطان من قانون العهد القديم بالنسبة لليهود، لكل من الصدوقيين

والفريسيين) سيكون هاماً جداً لأجل أولئك المستمعين اليهود. لقد كان يسوع دائماً هو مخطط الله في الفداء (تك ٣: ١٥). لقد جاء لكي يموت (مر ١٠: ٤٥؛ ٢ كور ٥: ٢١).
٣: ٢٣. كانت هذه كلمة تحذير جدية خطيرة. إنها تلميح إلى تث ١٨: ١٩. رفض يسوع كان، ولا يزال، مسألة خطيرة وأبدية.

هذا التلميح إلى تث ١٨: ١٤-٢٢ له أيضاً تبصرات لاهوتية في غاية الأهمية.

١- لاحظ كلا الجانبين الفردي والجماعي العام. كل نفس مفردة يجب أن تتجاوب شخصياً مع المسيا. لا يكفي أن تكون جزءاً من جسد شعب إسرائيل الجماعي العام.

٢- العبارة "تُباد" هي تلميح إلى "الحرب المقدسة". الله سيُشدّب كرمته الخاصة (أي إسرائيل، يو ١٥؛ رو ٩-١١). أولئك الذين يرفضون "النبي" يرفضهم الله. مسألة الخلاص هي تجاوب الإيمان للفرد مع مسيا الله. العائلة، والعرق، والأخلاق، والإنجاز المدقق في التفاصيل للقوانين ليست هي المعايير الميثاقية الجديدة للخلاص، بل الإيمان بالمسيح (١ يو ١٥: ١٢).

٣: ٢٤ "صَمُونِيْل". في القانون اليهودي كان (أي صموئيل ١) يُعتبر أحد "الأنبياء السابقين"، جزءاً من القسم الثاني من القانون العبري. دُعي صموئيل نبياً في ١ صم ٣: ٢٠ وأيضاً رائياً (وهي كلمة أخرى تشير إلى النبي) في ١ صم ٩: ٩؛ ١ أخ ٢٩: ٢٩.
□ "هَذِهِ الْأَيَّامُ". "أزمنة الر" (الآية ٢٠) و"أزمنة رد كل شيء" (الآية ٢١) تشير إلى تحقيق ملكوت الله لدى عودة المسيح، ولكن هذه العبارة تشير إلى تدشين الملكوت المسياني، الذي حدث لدى تجسد يسوع في بيت لحم أو على الأقل لكل الفترة من الأيام الأخيرة، والتي هي الزمن الفاصل بين ظهوري المسيح على كوكب الأرض. العهد القديم فهم في المقام الأول مجيئاً واحداً فقط للمسيا. مجيئه الأول "كعبد متألم" (الآية ١٨) كان مفاجئاً؛ عودته المجيدة كقائد عسكري وقاضٍ ديان كانت مرتقبة.

٣: ٢٥. يخاطب بطرس هؤلاء اليهود على أنهم أبناء إبراهيم، شعب العهد. ولكن شعب العهد هؤلاء يجب أن يتجاوبوا بالإيمان والتوبة مع يسوع والإنجيل وإلا سيرفضون (الآية ٢٣)!

العهد الجديد (الميثاق الجديد) يتركز في الشخص، وليس على جماعة عرقية. في دعوة إبراهيم نفسها كان هناك عنصر عالمي كوني (تك ١٢: ٣). العرض العالمي جاء في المسيح وهو متاح للجميع (لوقا كتب في المقام الأول إلى أمميين. إنجيله وأعمال الرسل جعلت هذه الدعوة متكررة ومحددة).

□ "العَهْدُ". انظر الموضوع الخاص: "العهد"، على ٢: ٤٧.

□ "تَتَبَّارِكُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ". هذه إشارة إلى وعد الله لإبراهيم في تك ١٢: ١-٣.

لاحظوا العنصر العالمي الشامل أيضاً في تك ٢٢: ١٨. الله اختار إبراهيم كي يختار شعباً، كي يختار العالم (خر ١٩: ٥-٦؛ أف ٢: ١١-١٣). انظر الموضوع الخاص على ١: ٨.

٣: ٢٦ "إِنِّيْكُمْ أَوْلَاءٌ". حظي اليهود، بسبب إرثهم الميثاقية، بأول فرصة لسماع وفهم رسالة الإنجيل (رو ١: ١٦؛ ٩: ٥). ولكن عليهم أن يتجاوبوا بنفس الطريقة كما الجميع: التوبة، والإيمان، والمعمودية، والطاعة، والصبر.

□ "أَقَامَ اللَّهُ فَتَاهُ يَسُوعَ وَأَرْسَلَهُ". انظر التعليق على ٢: ٢٤ و٣: ١٣.

□ "يُبَارِكُكُمْ". هذا ما يبتغيه الله للبشرية جمعاء (تك ١٢: ٣). إلا أن الله أرسل يسوع إلى الخراف الضالة الذين من بيت إسرائيل أولاً.

□ "بَرْدٌ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ شُرُورِهِ". يشتمل الخلاص على تغيير في الذهن بخصوص الخطيئة مع تغيير ناتج عنها في التصرفات والأولويات. هذا التغيير هو دليل على اهتداء حقيقي. الحياة الأبدية لها ميزات يمكن ملاحظتها.
أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

١- ما هو "المستمر المتواتر"؟

٢- لماذا كان هذا الشفاء قوياً ومؤثراً جداً؟

- ٣- لماذا كان المسيح المتألم يشكل صدمة قوية لليهود؟
- ٤- لماذا يقتبس لوقا من تك ١٢ : ٣؟
- ٥- هل يخلص اليهود بطريقة مختلفة عن الأمميين؟

Acts 4
أعمال الرسل ٤

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
بطرس ويوحنا في السجن، ثم في المجلس ٢٢-١: ٤	بطرس ويوحنا في المجلس ٢٢-١: ٤	بطرس ويوحنا في المجلس ٢٢-١: ٤	بطرس ويوحنا أمام رؤساء اليهود ٢٢-١: ٤
ابتهاال الجماعة إلى الله ٣١-٢٣: ٤	صلاة المؤمنين ٣١-٢٣: ٤	صلاة المؤمنين ٣١-٢٣: ٤	صلاة المؤمنين ٣١-٢٣: ٤
الحياة المسيحية في الجماعة الأولى ٣٥-٣٢: ٤	الحياة المشتركة ٣٧-٣٢: ٤	الحياة المسيحية في الجماعة الأولى ٣٧-٣٢: ٤	المؤمنون يتشاركون في ممتلكاتهم ٣٧-٣٢: ٤
سقاء برنابا ٣٧-٣٦: ٤			

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كلّ واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

أ- من الواضح أن تقسيمات الأصحاح غير ملائمة في سفر أعمال الرسل. تذكروا، إن تقسيم الأصحاحات، وتقسيم الآيات، والفقرات، والمقاطع، وعلامات الترقيم جميعها ليست من النص اليوناني الأصلي، بل هي من ابتكار لجان الترجمة المحدثين.

ب- الآيات ١- ٣١ تتناول قصة شفاء الرجل الأعرج في الأصحاح ٣ وتبعات ذلك.

ج- الآيات ٣٢- ٣٧ يجب أن تكون مع ٥: ١- ١١.

د- مشاكل الكنيسة الأولى الباكرة تستمر وتتضاعف، ولكن هكذا أيضاً الحال مع نعمة وقوة الروح القدس.

ه- من ناحية تشديد لوقا على طبيعة العطاء المحبّة في الكنيسة الأولى في أورشليم، يجب على المفسرين الغربيين المعاصرين أن يحذروا من التحيز "الرأسمالي". يبدو أن لوقا كان يؤكد على التبادلية الطوعية. أعمال الرسل لا يمكن أن تؤيد الشيوعية أو الرأسمالية لأن أيًا منهما لم يكن معروفاً آنذاك. يجب تفسير النص على ضوء العصر الذي ظهر فيه، وقصد الكاتب، وعالم المستمعين إليه.

دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ٤: ١- ٤

"وَيَبْتَمَا هُمَا يُخَاطِبَانِ الشَّعْبَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ وَقَانِدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ مُتَضَجِّرِينَ مِنْ تَعْلِيمِهِمَا الشَّعْبَ وَنِدَائِهِمَا فِي يَسُوعَ بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ. فَالْفَقُّوا عَلَيْهِمَا

الأيادي وَوَضَعُوهُمَا فِي حَبْسٍ إِلَى الْعَدِّ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ صَارَ الْمَسَاءُ. وَكَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ آمَنُوا وَصَارَ عَدَدُ الرِّجَالِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ".

٤: ١ "الكهنة". هذه هي الكلمة المستخدمة في المخطوطة اليونانية الإنشائية القديمة ٨٠ ، والمخطوطات A ، D ، E ، ولكن المخطوطة C فيها "رؤساء الكهنة" (archiereis). يُظهر السياق في الأصحاح ٤ أن المعارضة لم تأت من رؤساء الكهنة (الآية ٦). في العهد القديم سبط لاوي (أي سبط موسى وهارون) كان قد اختير ليخدم الرب/يهوه عوضاً عن "الباكورة" (خر ١٣). وفي داخل هذا السبط كانت هناك عائلات معينة تخدم في المجالات التالية:

- ١- المعلمين المحليين للناموس
- ٢- خدام الهيكل
- ٣- الكهنة الذين كانوا يتولون مهام الهيكل، وخاصة ما يتعلق بإجراءات تقديم القرابين (لا ١-٧).

العائلة الخاصة التي كان يجب أن يأتي منها الكاهن العظيم كانت من عائلة موسى وهرون. هذا السبط بأكمله لم يَنْلِ حصّةً من الأرض مثل بقية أسباط يعقوب/إسرائيل. كانت لديهم مدن معينة معطاة لهم جزئياً (أي ٤٨ مدينة لاوية، انظر يش ٢٠). عائلات اللاويين تلك كانت تعتمد على الأسباط الأخرى لتدعمها من خلال عشور الهيكل وعشر السنة الثالثة المحلي.

كل هذا تبدل عندما استولى الرومان على فلسطين. منصب الكاهن العظيم كان يُشترى من روما. ما عاد منصباً روحياً يميز العهد القديم، بل صار منصباً تجارياً وهدفه السلطة السياسية.

الكاهن العظيم آنذاك كان قيافا (مت ٢٦: ٣؛ لو ٣: ٢؛ يو ١٨). ولكن السلطة الحقيقية وراء المنصب كانت للكاهن العظيم السابق حنّان (لو ٣: ٢؛ يو ١٨: ١٣، ٢٤؛ أع ٤: ٦). كانت هذه العائلة من طائفة الصدوقيين في اليهودية.

■ "قَانِدُ جُنْدِ الْهَيْكَلِ". كان هذا منصباً لاوياً خاصاً يأتي تالياً في السلطة إلى جانب الكاهن العظيم (يوسيفوس، Wars 6.5.3). كان يتحكم بحرس الهيكل (١ أخ ٩: ١١؛ نح ١١: ١١؛ لو ٢٢: ٤، ٥٢؛ أع ٥: ٢٤، ٢٦). في العبرية كان يدعى "رجل جبل البيت".

■ "الصدوقيون". كان هؤلاء هم القادة السياسيين الأغنياء في المجمع.

موضوع خاص: الصدوقيون

I- أصل الجماعة

أ- يعتقد معظم الدارسين أن الاسم يأتي منا صادوق، أحد رؤساء الكهنة في عهد داود (انظر ٢ صم ٨: ١٧؛ ١٥: ٢٤). وفيما بعد، نفى سليمان أبياتاً لتأييده تمرد أدونيا (١ مل ٢: ٢٦-٢٧) واعترف بصادوق كرئيس كهنة وحيد (١ مل ٢: ٣٥). بعد السبي البابلي هذا النسل الكهنوتي أعيد تأسيسه في عهد يشوع (حجاي ١: ١). هذه العائلة اللاوية اختيرت لإدارة الهيكل. وفيما بعد أولئك الذين كانوا من هذا التقليد اللاهوتي ومؤيديهم دُعيوا صدوقيين أو الصدوقيين.

ب- هناك تقليد رابي من القرن التاسع الميلادي (Aboth الرابي ناتان) يقول أن صادوق كان تلميذاً لأنتيغونس الذي من سوخو (القرن الثاني قبل الميلاد)، وصادوق أساء فهم قول مشهور لمعلمه يتعلق بـ "مكافآت ما بعد الموت" وطور لاهوتاً كان ينكر الحياة الأخرى وبذلك أيضاً أنكر قيامة الجسد.

ج- فيما بعد وداخل اليهودية تمت مطابقة الصدوقيين مع البوثسيين. وبوش كان أيضاً تلميذاً لأنتيغونس الذي من سوخو. وهذا طور لاهوتاً مشابهاً لصادوق، وأنكر هذا أيضاً الحياة الأخرى.

د- الاسم صدوقي لا يظهر حتى أيام يوحنا هيركانوس (١٣٥-١٠٤ ق.م.)، الذي يذكره يوسيفوس (انظر: Antiquities 13:10:5-6). يقول يوسيفوس في Antiquities 13:5:9 أنه كانت هناك "ثلاث مدارس فكرية"، الفريسيون، الصدوقيون، والأسانيون.

هـ- هناك نظرية منافسة فحواها أنهم جاؤوا من فترة محاولات الحكام السلوقيين أن يُهلينوا الكهنوت تحت حكم أنطيوخس الرابع أبيفانس (١٧٥-١٦٣ ق.م.). خلال الثورة المكابية بدأ كهنوت جديد على يد سمعان المكابي (١٤٢-١٣٥ ق.م.) ونسله (مكابيين الأول ١٤: ٤١). ورؤساء الكهنة الحسمونيون الجدد هؤلاء كانوا ربما نواة الصدوقيين

الارستقراطيين. تطور الفريسيون خلال هذه الفترة نفسها عن الغيورين (أي "المنفصلين"، انظر مكابيين الأول ٢: ٤٢؛ ٧: ٥-٢٣).

و- هناك نظرية حديثة (قال بها T. W. Manson)، بأن كلمة صدوقي هي نقل لغوي لكلمة اليونانية (*sundikoi*) بحروف مختلفة. وهذه الكلمة كانت تشير إلى السلطات المحلية التي كانت تشكل حداً مشتركاً مع السلطة الرومانية. قد يوضح هذا السبب في أن بعض الصدوقيين لم يكونوا كهنة أرستقراطيين، بل كانوا أعضاء من المجمع.

II- معتقدات واضحة مميزة:

أ- كانوا من عصابة المحافظين الكهنوتيين من طوائف الحياة اليهودية خلال حقبة الحسمونيين والرومان.

ب- كانوا مهتمين بشكل خاص بإجراءات الهيكل، والبروتوكول، والطقوس والشعائر، والليتورجيا.

ج- كانوا يتمسكون بالثورة المكتوبة (أي تك- تث) معتبرين إياها الوثائق الرسمية والتي لها سلطة، ولكنهم كانوا يرفضون التقليد الشفهي (أي التلمود).

د- ولذلك، فقد رفضوا الكثير من العقائد الراسخة التي كان قد طورها الفريسيون.

١- قيامة الجسد (مت ٢٢: ٢٣؛ مر ١٢: ١٨؛ لو ٢٠: ٢٧؛ أع ١: ٤-٤؛ ٢: ٢٣؛ ٨)

٢- خلود النفس (انظر *Antiquities* 18.1.3-4؛ *Wars* 2.8.14)

٣- وجود هرمية منظمة متقنة للملائكة (أع ٢٣: ٨)

٤- كانوا يأخذون بمبدأ "العين بالعين" أي (*lex talionis*) حرفياً ويؤيدون العقاب البدني وعقوبة الموت (بدلاً من التسديد المالي)

هـ- مجال آخر للجدال اللاهوتي كان التعيين السابق مقابل الإرادة الحرة.

عن المجموعات الثلاثة الذين ذكرهم يوسيفوس

١- أكد الأسانينون نوعاً من الحتمية أو الجبرية

٢- وضع الصدوقيين ثقلاً وتوكيداً أكثر على إرادة الإنسان الحرة (انظر *Antiquities* 13.5.9؛ *Wars* 2.8.14)

٣- تمسك الفريسيون نوعاً ما بوضعية متوازية بين الفريقين الآخرين

و- بمعنى من المعاني كانت الصراعات بين المجموعتين (أي الصدوقيين والفريسيين) تعكس المشادة بين الكهنة والأنبياء في العهد القديم.

مشادة أخرى نشأت عن حقيقة أن الصدوقيين كانوا يمثلون الطبقة الاجتماعية الرفيعة والمالكة للأراضي. لقد كانوا أرستقراطيين (انظر يوسيفوس؛ *Antiquities* 13.10.6؛

20.9.1؛ 18.1.4-5)، بينما الفريسيون والكتبة كانوا علماء ومتدينين من وسط الناس في الأرض. هذه المشادة يمكن أن تمثل بين الهيكل في أورشليم مقابل المجمع المحلية في كل

أرجاء الأرض.

هناك مشادة أخرى ربما كانت تمثل رفض الصدوقيين بتأثير الزرادشتية على اللاهوت الفريسي. مثال: علم ملائكة متطور جداً، ثنوية بين الرب/يهوه وإبليس ونظرة متقنة تتعلق

بالحياة الأخرى في كلمات مادية متوهجة. هذه الإفراطات من قبل الأسانيين والفريسيين سببت رد فعل عند الصدوقيين. عادوا إلى المحافظة على مبدأ موسى فقط في لاهوتهم وذلك

في محاولة منهم ليعوقوا تخمينات بقية الجماعات اليهودية.

III- مصادر المعلومات

أ- يوسيفوس هو المصدر الرئيسي للمعلومات عن الصدوقيين. لقد كان متحيزاً بسبب كل من تعهده والتزامه نحو الفريسيين واهتمامه بوصف الحياة اليهودية بصورة إيجابية إلى الرومان.

ب- المصدر الآخر من المعلومات هو الأدب الرابي. ولكن، هنا، أيضاً، تحيز قوي واضح. كان الصدوقيون يرفضون أن تكون لهم صلة بالتقليد الشفهي أو أن تكون له سلطة عليهم (أي التلمود). تلك الكتابات الفريسية من الواضح أنها تصف خصومهم بطريقة سلبية وربما تكون

مبالغاً بها (الرجل القشّي، النهج).

ج- ليس من كتابات معروفة عن الصدوقيين أنفسهم بقيت على قيد الوجود. مع دمار أورشليم والهيكل عام ٧٠ م. كل وثائق النخبة الكهنوتية وتأثيرهم تدمر وذهب أدراج الرياح.

لقد كانوا يريدون الحفاظ على سام إقليمي والطريقة الوحيدة فعل ذلك كانت بأن يتعاونوا مع

الرومان (يو ١١: ٤٨-٥٠).

سميث/فاندايك-البستاني	"مُتَضَجِّرِينَ"
كتاب الحياة	"مُتَضَائِقِينَ"
العربية المشتركة	"مُستأوون"
اليسوعية	"مُعْتَاطُونَ"

الكلمة اليونانية النادرة (وهي هنا اسم فاعل حاضر مبني للمتوسط [مجهول الصيغة معلوم المعنى]) يعني "يعمل جاهداً على أمر ما". توجد هذه الكلمة فقط هنا وفي مكان واحد آخر في أعمال الرسل (١٦ : ١٨). لا نجدها في السبعينية، ولا في البردية المصرية المكتوبة باللغة اليونانية الشعبية.

كان القادة الصدوقيون مستائين لأن القادة المسيحيين كانوا يعلمون الحشود في الهيكل باسم يسوع ويعلمون قيامته (التي كان الصدوقيون ينكرونها، وكذلك أيضاً المفهوم اللاهوتي عن القيامة بشكل عام). وربما نستنتج من ترتيب الكلمات في الآية ٢ أن الرسل ما كانوا فقط يؤكدون على قيامة يسوع، بل على المضامين الكاملة لقيامة جميع المؤمنين (١ كور ١٥).

٤ : ٣ "هم". في الآية ٢ المحال عليهم كانوا بطرس ويوحنا وربما الرجل الأعرج الذي شفي. في الآية ٣ يُحال الضمير على الكهنة وحرس الهيكل.

□ "أَلْقُوا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِي". هذا الفعل اليوناني له مجال سامي واسع، ولكن لوقا غالباً ما يستخدمه بمعنى يعقل (لو ٢٠ : ٢٩ ؛ ٢١ : ١٢ ؛ أع ٥ : ١٨ ؛ ١٢ : ١ ؛ ٢١ : ٢٧).

□ "إِلَى الْعُدَّة". كان الناموس اليهودي يمنع عقد محاكمة بعد الغروب. هؤلاء القادة كانوا يردون أن تتوقف هذه الكرازة/التعليم وأن يتوقف في الحال. ولذلك فقد اعتقلوهما في تلك الليلة في مكان ما في حرم الهيكل، بما يتنافى مع السجن العام (٥ : ١٨).

٤ : ٤ "الَّذِينَ سَمِعُوا... آمَنُوا". هذان الفعلان كلاهما في زمن الماضي البسيط. الإيمان يبدأ بالسماح (رو ١٠ : ١٧).

سماح الإنجيل ينشأ عنه (بمعونة الروح القدس، يو ٦ : ٤٤، ٦٥ ؛ ١٦ : ٨ - ١١) الإيمان بالإنجيل. انظر الموضوع الخاص: "أزمنة الأفعال اليونانية المستخدمة من أجل الخلاص"، على ٢ : ٤٠.

□ "صَارَ عَدَدُ الرَّجَالِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلافٍ". لاحظوا أن هذا العدد لا يشتمل على النساء والأطفال. في العهد الجديد غالباً ما كان يُستدل ضمناً على أن إيمان الأب يمتد ويشمل كل العائلة (١١ : ١٤ ؛ ١٦ : ١٥، ٣١، ٣٣). المجموعة التي كانت في العلية كانوا حوالي ١٢٠ شخصاً. في يوم الخمسين أُضيف إليهم ٣٠٠٠ شخصاً (٢ : ٤١)؛ والآن ارتفع عدد المؤمنين إلى ٥٠٠٠. الكنيسة في أورشليم تنمو بسرعة.

سميث/فاندايك-البستاني: ٤ : ١٥ - ١٢

"وَحَدَّثَ فِي الْعُدَّةِ أَنَّ رُؤَسَاءَهُمْ وَشُيُوخَهُمْ وَكَتَبَتَهُمْ اجْتَمَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مَعَ حَنَّانِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَقِيَاثَا وَيُوحَنَّا وَالْإِسْكَانْدَرِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ عَشِيرَةِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. وَلَمَّا أَقَامُوهُمَا فِي الْوَسْطِ جَعَلُوا يَسْأَلُونَهُمَا: «بِأَيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ اسْمٍ صَنَعْتُمَا أَنْتُمَا هَذَا؟»^١ حِينَئِذٍ امْتَلَأَ بَطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَشُيُوخَ إِسْرَائِيلَ! إِنْ كُنَّا نَفْصَحُ الْيَوْمَ عَنْ إِحْسَانٍ إِلَى إِنْسَانٍ سَقِيمٍ بِمَاذَا شَفَيْ هَذَا^٢ أَفَلَيْكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِكُمْ وَجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِذَلِكَ وَقَفَ هَذَا أَمَامَكُمْ صَاحِحًا.^٣ هَذَا هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي اخْتَقَرْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبَنَّاوُونَ الَّذِي صَارَ رَأْسَ الزَّوَايَةِ.^٤ وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَّاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمٌ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ»^٥.

٤ : ٥ "رُؤَسَاءَهُمْ وَشُيُوخَهُمْ وَكَتَبَتَهُمْ". المجمع (أي، المجلس، ٥ : ٢١، من منطقة أورشليم؛ مجلس الشيوخ، ٢٢ : ٥) كان مؤلفاً من ٧٠ قائداً يهودياً. لقد كان أعلى هيئة سياسية/دينية (تسمح بها روما) داخل اليهودية في أيام يسوع. المفهوم كان قد بدأ بالظهور (أي التقليد اليهودي) على يد عزرا و"رجال المجمع الكبير". غالباً ما يتطابق في العهد الجديد مع عبارة "الكتبة، والشيوخ، ورؤساء الكهنة" (لو ٢٣ : ١٣؛ أع ٣ : ١٧؛ ٤ : ٥، ٨؛ ١٣ : ٢٧).

موضوع خاص: المجمع

I- مصادر المعلومات

أ- العهد الجديد نفسه

ب- كتاب فلافيوس يوسيفوس، *Antiquities of the Jews*

ج- قسم المشنه من التلمود (بحث "المجمع")

د- للأسف، العهد الجديد ويوسيفوس لا يتفقان في الرأي مع الكتابات الربانية، والتي يبدو أنها تؤكد وجود مجمعين في أورشليم، الأول كهنوتي (أي الصدوقيين)، يسيطر عليه الفريسيون والكتبة، ويهتم بالقضايا الدينية والتقليدية. إلا أن الكتابات الربانية تعود إلى العام ٢٠٠ م، وتعكس الوضع الثقافي بعد سقوط أورشليم على يد القائد الروماني، تيطس، عام ٧٠ م. لقد أعاد اليهود تأسيس حياتهم الدينية في مدينة تُدعى جمنيه ولاحقاً (أي عام ١١٨ م) انتقلوا إلى الجليل.

II- علم المصطلحات

المشكلة في تعريف وتحديد هذه الهيئة الشرعية القضائية هي في الأسماء المختلفة التي تُعرف بها. هناك عدة كلمات تُستخدم لوصف الهيئات التشريعية داخل المجتمع اليهودي في أورشليم.

أ- *Gerousia* - "المشيخة" أو "المجلس". هذه أقدم كلمة استُخدمت قرب نهاية الحقبة الفارسية (يوسيفوس: *Antiquities* 12.3.3، والمكابيين الثاني ١١: ٢٧). يستخدمها لوقا في أع ٥: ٢١ مع كلمة "المجمع". قد تكون طريقة لتفسير الكلمة إلى القراء الناظرين باليونانية (مكابيين الأول ١٢: ٣٥).

ب- *Synedrion* - "المجمع". هذه مركبة من *syn* (مع) و *hedra* (مجلس). من المدهش أن هذه الكلمة تُستخدم في الآرامية، إلا أنها تعكس كلمة يونانية. في نهاية الحقبة المكابية كانت هذه قد أصبحت كلمة مقبولة للدلالة على المجلس الأعلى لليهود في أورشليم (مت ٢٦: ٥٩؛ مر ١٥: ١؛ لو ٢٢: ٦٦؛ يو ١١: ٤٧؛ أع ٥: ٢٧). تأتي المشكلة عندما تُستخدم نفس مفردات علم المصطلحات على المجمع القضائية المحلية خارج أورشليم (مت ٥: ٢٢؛ ١٠: ١٧).

ج- *Presbyterion* - "مجلس الشيوخ" (لو ٢٢: ٦٦). هذه تسمية من العهد القديم تشير إلى قادة الأسباط. ولكن صارت تشير إلى المجلس الأعلى في أورشليم (انظر أع ٢٢: ٥).

د- *Boul'* - هذه الكلمة "مجلس" يستخدمها يوسيفوس (*Wars* 2.16.2; 5.4.2)، ولكن ليس العهد الجديد) لوصف هيئات قضائية متعددة مختلفة: (١) مجلس الشيوخ في روما؛ (٢) المجالس الرومانية المحلية؛ (٣) المجلس اليهودي الأعلى في أورشليم؛ و(٤) المجالس اليهودية المحلية. يوصف يوسف الذي من الرامة بأنه عضو في المجمع باستخدام صيغة من هذه الكلمة (*bouleut's*)، الذي يعني "مستشار"، مر ١٥: ٣٤؛ لو ٢٣: ٥٠).

III- التطور التاريخي

يُقال أن عزرا أصلاً أسس المجمع الكبير (انظر الترجوم على نشيد الأنشاد ٦: ١) في الفترة التي تلت السبي، والذي يبدو أنه صار المجمع في أيام يسوع. أ- تدون المشنه (أي، التلمود) أنه كان هناك مجلسان رئيسيان في أورشليم (انظر *Sanh. 7:1*).

١- أحدهما مكون من ٧٠ (أو ٧١) عضواً (*Sand. 1:6* حتى تقول أن موسى أسس المجمع الأول في عد ١١، انظر عد ١١: ١٦-٢٥).

٢- الثاني مكون من ٢٣ عضواً (ولكن هذا قد يشير إلى مجالس المجمع المحلية).

٣- يعتقد بعض الدارسين اليهود أنه كانت هناك مجامع مؤلفة من ٢٣ عضواً في أورشليم. عندما يلتقي الثلاثة معاً، يشكّلون مع قيادة الاثنتين، "المجمع الكبير" المكون من ٧١ عضواً (*Bet Din Nasi and Av*).

أ. مجلس كهنوتي (الصدوقيين)

ب. مجلس تشريعي (الفريسيين)

ج. مجلس أرستقراطي (الشيوخ)

ب- في الفترة بعد السبي، النسل الداودي العائد كان زَرْبَابِلَ والنسل الهاروني العائد كان يشوع.

بعد موت زَرْبَابِلَ، انتهى النسل الداودي ولذلك انتقل التفويض التشريعي حصرياً إلى الكهنة (انظر مكابيين الأول ١٢: ٦) والشيوخ المحليين (انظر نح ٢: ١٦؛ ٥: ٧).

ج- هذا الدور الكهنوتي في القرارات القضائية يوثقه ديودوروس ٤٠: ٤؛ ٣: ٤-٥ خلال الحقبة الهلينية.

د- هذا الدور الكهنوتي في الحكم استمر خلال حقبة السلوقيين. ويقتبس يوسيفوس عن أنطيوخس "الكبير" الثالث (٢٢٣-١٨٧ ق.م.) في كتابه *Antiquities* 12.138-142.

هـ- استمرت هذه السلطة الكهنوتية خلال الحقبة المكابية بحسب يوسيفوس، *Antiquities* 13.10.5-6; 13.15.5.

و- خلال الحقبة الرومانية أسس حاكم آرام (أي، غابينيوس من ٥٧-٥٥ ق.م.) خمسة "مجامع" إقليمية (يوسيفوس، *Antiquities* 14.5.4؛ و *Wars* 1.8.5)، ولكن هذه أبطلتها روما لاحقاً (عام ٤٧ ق.م.).

ز- كان للمجمع مواجهة سياسية مع هيرودس (*Antiquities* 14.9.3-5) وهذا انتقم عام ٣٧ ق.م. وقتل معظم أعضاء المجلس الأعلى (يوسيفوس، *Antiquities* 14.9.4; 15.1.2).

ح- تحت سلطة المدراء الرومان (٦-٦٦ م.) يخبرنا يوسيفوس (*Antiquities* 20.200,251) أن المجمع عاد من جديد فاكتسب قوة وتأثيراً معتبرين (مر ١٤: ٥٥). هناك ثلاث محاكمات يدونها العهد الجديد حيث ينفذ المجمع، تحت قيادة عائلة رئيس الكهنة، العدالة.

١- محاكمة يسوع (مر ١٤: ٥٣-١٥: ١؛ يو ١٨: ١٢-١٣، ٢٣-٢٨، ٣٢)

٢- بطرس ويوحنا (أع ٤: ٣-٦)

٣- بولس (أع ٢٢: ٢٥-٣٠)

ط- عندما ثار اليهود عام ٦٦، دمر الرومان بنتيجة ذلك المجتمع اليهودي وأورشليم عام ٧٠ م. وحلّ المجمع نهائياً، رغم أن الفريسيين حاولوا في جمنيه أن يعيدوا المجلس القضائي الأعلى (*Beth Din*) إلى الحياة اليهودية الدينية (ولكن ليس المدنية أو السياسية).

IV- العضوية

أ- أول ذكر في الكتاب المقدس للمجلس الأعلى في أورشليم هو في ٢ أخ ١٩: ٨-١١. لقد كان مكوناً من (١) لاويين؛ (٢) كهنة؛ و(٣) رؤساء العائلات (أي، الشيوخ، انظر مكابيين الأول ١٤: ٢٠؛ مكابيين الثاني ٤: ٤٤).

ب- خلال الحقبة المكابية كانت تسيطر عليه (١) العائلات الكهنوتية الصدوقية و(٢) الأرستقراطية المحلية (انظر المكابيين الأول ٧: ٣٣؛ ١١: ٢٣؛ ١٤: ٢٨). وفيما بعد في هذه الحقبة تمت إضافة "الكتابة" (الناموسيين الموسويين، وعادة الفريسيين)، وهذا واضح وكان على يد سالومة زوجة Alexander Jannaeus (٧٦-٦٧ ق.م.). وقيل حتى أنها جعلت الفريسيين هم الجماعة المسيطرة (يوسيفوس، *Wars of the Jews* 1.5.2).

ج- في أيام يسوع كان المجلس مكوناً من:

١- عائلات رؤساء الكهنة

٢- الرجال الأثرياء من العائلات المحلية

٣- الكتابة (لو ١٩: ٤٧)

V- مراجع حول الموضوع

أ- *Dictionary of Jesus and the Gospels*، نشر IVP، ص. ٧٢٨-٧٣٢.

ب- *The Zondervan Pictorial Encyclopedia of the Bible*، المجلد ٥، ص. ٢٦٨-٢٧٣.

ج- *The New Schaff-Herzog Encyclopedia of Religious Knowledge*، المجلد ١٠، ص. ٢٠٣-٢٠٤.

د- *The Interpreter's Dictionary of the Bible*، المجلد ٤، ص. ٢١٤-٢١٨.

هـ- *Encyclopedia Judaica*، المجلد ١٤، ص. ٨٣٦-٨٣٩.

٤: ٦ "حَنَانٌ". الاسم في اليونانية هو حَنَانٌ؛ يدعوه يوسيفوس حَنَانٌ (يونانان). يبدو أن الاسم ينحدر من أصل عبري يعني "رحوم" أو "رؤوف" (*BDB* 336، *hānān*).

في العهد القديم كانت فترة الكهانة العظيمة تدوم طوال الحياة وكانت محصورة في نسل هارون. ولكن الرومان حولوا هذه الوظيفة إلى منصب سياسي تشتريه العائلات اللالوية. كان الكاهن العظيم يسيطر ويدير كل عمليات التجارة في باحة النساء. وتطهير يسوع للهيكل أغضب هذه العائلة.

بحسب فلافيوس يوسيفوس، كان حنّان الكاهن العظيم خلال الفترة ٦ - ١٤ م. كان قد عينه كيرينئوس، حاكم آرام وأزاله فاليريوس غراتوس. خلفه في المنصب أقرباؤه (٥ أولاد وحفيد). قيافا (١٨ - ٣٦ م.)، صهره (يو ١٨ : ١٣)، كان الخلف المباشر له. كان حنّان السلطة الحقيقية وراء المنصب. يصوره يوحنا على أنه أول شخص أخذوا إليه يسوع (١٨ : ١٣، ١٩ - ٢٢).

■ **"قَيَافَا"**. لقد عُيِّنَ كاهناً عظيماً من قِبَل فاليريوس غراتوس، مدير المال والإدارة الروماني في اليهودية (المخطوطة D، *Iōnathas*) من الفترة ١٨ - ٣٥ م.

■ **"يُوحَنَّا"**. قد يشير هذا إلى "يونانان" الذي يخبرنا يوسيفوس عنه بأنه كان أيضاً أحد أبناء حنّان الذي صار كاهناً عظيماً في عام ٣٦ م. بعد قيافا.

■ **"الإِسْكَنْدَر"**. لا نعرف شيئاً عن هذا الرجل، ولكنه، مثل يوحنا، على الأرجح أنه كان عضواً في عائلة حنّان أو عنصر قيادة في الحزب الصدوقي.

٤ : ٧ **"لَمَّا أَقَامُوهُمَا فِي الْوَسْطِ"**. كان أعضاء المجمع يجلسون في نصف دائرة على منصة مرتفعة.

■ **"جَعَلُوا يَسْأَلُونَهُمَا"**. هذا زمن ناقص، ما يعني إما (١) عمل مستمر في الماضي أو (٢) بداية عمل.

■ **"بِأَيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ اسْمٍ"**. لقد ادعوا أن الشفاء قد أُجْرِيَ بقوة سحرية (١٩ : ١٣). لقد حاولوا نفس الخدعة مع يسوع (لو ١١ : ١٤ - ٢٦؛ مر ٣ : ٢٠). لم يكن باستطاعتهم أن ينكروا المعجزات ولذلك حاولوا أن يطعنوا في طريقة أو مصدر القوة.

٤ : ٨ **"امْتَلَأْ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ"**. كان الروح القدس هو مصدر الحكمة والجرأة للرسول (لو ١٢ : ١١ - ١٢؛ ١٢ : ١٢ - ٢١؛ ١٥). تذكروا أن هذا الرجل نفسه الذي كان قبل بضعة أيام فقط قد أنكر الرب بدافع الخوف (٤ : ١٣). لاحظوا أن بطرس كان "ممتلئاً" (٢ : ٤؛ ٤ : ٨، ٣١). يظهر هذا على أنها كانت خبرة متكررة (أف ٥ : ١٨). انظر التعليق الكامل على ٥ : ١٩.

٤ : ٩ **"إِنْ"**. هذه جملة شرطية فئة أولى تفترض أن يكون الأمر صحيحاً بالنسبة إلى قصد الكاتب.

■ **"إِنْ كُنَّا نَفْحَصُ الْيَوْمَ"**. الكلمة اليونانية تعني حرفياً "نفحص على يد محكمة" (١٢ : ١٩؛ ٢٤ : ٨؛ ٢٨ : ١٨؛ لو ٢٣ : ١٤). لقد كانت تستخدم مع تفحص اليهود في بيرية للأسفار المقدسة ليروا إذا ما كان بولس يفسرها بشكل صحيح.

■ **"عَنْ إِحْسَانٍ إِلَى إِنْسَانٍ سَقِيمٍ"**. يؤكد بطرس على عدم ملاءمة وصحة هذه المحكمة رسمياً بوجود هذه البيئة العدائية المتعلقة بمعجزة رائعة من شفاء ورحمة. كان يفترض بهم بدلاً من ذلك أن يسبحوا الله.

■ **"شَفِي هَذَا"**. هذا زمن تام مبني للمجهول إشاري، ما يعني صحة كاملة واسترداداً لرجليه.

٤ : ١٠ **"فَلْيَكُنْ مَعْلُوماً عِنْدَ جَمِيعِكُمْ وَجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ"**. هذا أمر تام مبني للمعلوم. الروح القدس شجع بطرس. لم تزوعه بيئة المحكمة. هؤلاء القادة لم يستطيعوا أن يبقوا المسيح في القبر وما كانوا ليستطيعون أن ينكروا أن الرجل الذي شفي قد وقف أمامهم.

■ **"بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ"**. يرد بطرس على تساؤلاتهم ويجب بشكل خاص كيف حدثت المعجزة. انظر الموضوع الخاص: "يسوع الناصري"، على ٢ : ٢٢.

■ **"الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ"**. لقد كانت هذه هي الحقيقة الواضحة. لقد حرصوا على موته. لاحظوا "ضمير الجمع المخاطب" في الآية ١١، والذي يؤكد أيضاً على ذنبهم.

■ **"الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ"**. يؤكد العهد الجديد على أن كل أقانيم الثالوث القدس كانت مشاركة وفعالة في قيامة يسوع:

١ - الروح القدس، رو ٨ : ١١

٢ - يسوع، يو ٢ : ١٩ - ٢٢؛ ١٠ : ١٧ - ١٨

٣ - الأب، أع ٢ : ٢٤، ٣٢؛ ٣ : ١٥، ٢٦؛ ٤ : ١٠؛ ٥ : ٣٠؛ ١٠ : ٤٠؛ ١٧ : ٣١؛ رو ٦ :

كان هذا تأكيداً لحقيقة حياة يسوع وتعاليمه حول الله وأيضاً قبول الله الكامل لموت يسوع البدلي. كان هذا جانباً رئيسياً من العظة الكرازية (*Kerygma*) (أي العظات في أعمال الرسل، انظر الموضوع الخاص على ٢: ١٤).

■ "وَقَفَّ هَذَا أَمَامَكُمْ". هنا تلاعب على كلمة "يقف". الرجل الأعرج ينهض ويقف أمامهم. ٤: ١١. هذا اقتباس من مز ١١٨: ٢٢، ولكن ليس من النص الماسوري أو السبعينية (أف ٢: ٢٠؛ ١ بط ٢: ٤ وما تلاها). يسوع يستخدم هذا للإشارة إلى نفسه في مر ١٨: ١٠ ولو ٢٠: ١٧، وقد أخذها من السبعينية. إنه يشير إلى اكتمال نبوءة العهد القديم بالمسيا المرفوض الذي صار نفس لب مخطط الله الأبدي لفاء (انظر الموضوع الخاص على ١: ٨) ز إسرائيل والعالم.

لقد كان هذا تصريحاً صادمًا لهؤلاء القادة اليهود (١ تيم ٢: ٥).



سميث/فاندايك-البستاني	"رأس الزاوية"
كتاب الحياة	"حجر الزاوية الأساسي"
العربية المشتركة	"رأس الزاوية"
اليسوعية	"رأس الزاوية"

موضوع خاص: حجر الزاوية

I- استخدامه في العهد القديم:

أ- فكرة الحجر كمادة قاسية متينة تشكل أساساً قوياً كانت تُستخدم لوصف الرب (انظر مز ١٨: ١).

ب- وبعدها تطورت إلى لقب مسياني (انظر تك ٢٩: ٢٤؛ مز ١١٨: ٢٢؛ أش ٢٨: ١٦).

ج- ثم صارت تمثل دينونة الرب للشعب على يد المسيا (انظر أش ٨: ١٤؛ دا ٢: ٣٤-٣٥، ٤٤-٤٥).

د- وتطور هذا إلى استعارة البناء.

١- حجر الأساس، الذي يوضع أولاً، والذي يكون مضموناً ويثبت الزوايا من أجل بقية البناء، يُدعى "حجر الزاوية".

٢- كان يشير أيضاً إلى الحجر الأخير الذي يوضع في المكان، الذي يربط الجدران معاً (انظر زك ٤: ٧؛ أف ٢: ٢٠، ٢١)، ويدعى "حجر القمة"، من الكلمة العبرية *rush* (أي الرأس).

٣- يمكن أن يشير إلى "حجر المفتاح" التي في مركز قوس المدخل وتحمل وزن الجدار بأكمله.

II- استخدامه في العهد الجديد:

أ- اقتبس يسوع من المزمور ١١٨ عدة مرات مشيراً بذلك إلى نفسه (انظر مت ٢١: ٤١-٤٦؛ مر ١٢: ١٠-١١؛ لو ٢٠: ١٧).

ب- يستخدم بولس المزمور ١١٨ مشيراً إلى رفض الرب من قبل إسرائيل المتمرد وغير الأمين (انظر رو ٩: ٣٣).

ج- يستخدم بولس مفهوم "حجر الزاوية" في أفسس ٢: ٢٠-٢٢ في إشارة إلى المسيح

د- يستخدم بطرس هذا المفهوم عن يسوع في ١ بط ٢: ١-١٠. يسوع هو حجر الزاوية والمؤمنون هم الحجارة الحية (المؤمنون كهياكل، انظر ١ كور ٦: ١٩)، مبنون عليه (يسوع هو الهيكل الجديد، انظر مر ١٤: ٥٨؛ مت ١٢: ٦؛ يو ٢: ١٩-٢٠).

رفض اليهود الأساس الذي هو نفسه رجاؤهم عندما رفضوا يسوع كمسيحاً.

III- الأقوال اللاهوتية:

أ- الرب سمح لداود/سليمان أن يبني هيكلًا. أخبرهم أنهم إن حفظوا العهد فسيباركهم ويكون معهم، ولكن إن لم يفعلوا ذلك فإن الهيكل سيصير إلى دمار (انظر ١ مل ٩: ١-٩).

ب- اليهودية الربانية كانت تركز على الشكل والشعائر والطقوس وتهمل الجانب الشخصي من الإيمان (انظر إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢٢-٣٨). الله يطلب علاقة تقية

شخصية يومية مع أولئك الذين خلقهم على صورته (تك ١: ٢٦-٢٧). الآيات في لوقا ٢٠: ١٧-١٨ تحوي كلمات مخيفة عن الدينونة كما يفعل متى في ٥: ٢٠ حيث يوجهها نحو اليهودية.

ج- استخدم يسوع مفهوم الهيكل للإشارة إلى جسده المادي. وهذا تكلمة وتوسع لمفهوم الإيمان الشخصي بيسوع على أنه المسيح كمفتاح إلى علاقة مع الرب (يو ١٤: ٦؛ ١ يو ٥: ١٠-١٢).

د- كان الهدف من الخلاص هو استعادة صورة الله المهشمة في الكائنات البشرية (تك ١: ٢٦-٢٧ والأصاح ٣) لكي تصبح الشركة مع الله ممكنة. هدف المسيحية هو التشبه بالمسيح الآن. على المؤمنين أن يصيروا حجارة حية (أي هياكل صغيرة) مبنية على/أو على شكل المسيح.

هـ- يسوع هو أساس إيماننا وحجر القمة لإيماننا (أي الألف والياء). ومع ذلك أيضاً حجر عثرة وصخرة صدمة. فإن ضللنا ضللنا كل شيء. ليس من حال وسط هنا.

□ "لَيْسَ اسْمٌ آخَرُ تَحْتَ السَّمَاءِ قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ". اسم الفاعل "أُعْطِيَ" هو تام مبني للمجهول. الله قَدَّرَ هذا. يسوع هو جواب الله على حاجة البشر الروحية. ليس من خطة احتياطية أو بديلة. لأجل كتاب جيد عن المزاعم الحصرية في المسيحية انظر H. A. *Dissonant Voices: Religious Pluralism and the Question of Truth*.

□ "بَيْنَ النَّاسِ". لاحظوا العنصر الشمولي العالمي (يو ٣: ١٦؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩).

□ "بِهِ يَتَّبَعِي أَنْ نُخْلَصَ". هذه العبارة فيها صيغتان فعليتان.
١- *dei*، حاضر مبني للمعلوم إشاري، "ينبغي لنا" (انظر التعليق الكامل على *dei* على ١: ١٦)

٢- *sōthēnai*، مصدر ماضي بسيط مبني للمجهول من *sōzō*، "أن نخلص".
الكلمة التي تعني "يخلص" لها استخدامان في العهد الجديد.

١- التحرير الجسدي (المعنى في العهد القديم، مت ٩: ٢٢؛ مر ٦: ٥٦؛ لو ١: ٧١؛ ٦: ٩؛ ٧: ٥٠؛ أع ٢٧: ٢٠، ٣١؛ يع ١: ٢١؛ ٤: ١٢؛ ٥: ٢٠).

٢- الخلاص الروحي (استخدامات العهد الجديد، لو ١٩: ١٠؛ أع ٢: ٢١، ٤٠، ٤٧؛ ١٥: ١١؛ ١٦: ٣٠-٣١).

الرجل الأعرج اختبر كليهما. زعماء الدين كانوا في حاجة إلى أن يتكلوا على يسوع ويتقوا به كرجاء وحيد لهم للقبول والمغفرة. يحتاج البشر أن يخلصوا (رو ١: ١٨-٣: ٢٠) ويسوع هو الطريق الوحيد لتحقيق هذا (رو ٣: ٢١-٣١). الاقتباس من العهد القديم في الآية ١٢ يظهر أن يسوع كان دائماً مخطط الله (أش ٨: ١٤-١٥؛ ٢٨: ١٤-١٦؛ ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢).

سميث/فاندايك-البستاني: ٤: ١٣-٢٢

١٣ "أَفَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهِرَةً بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَوَجَدُوا أَنَّهَا إِنْسَانَانِ عَدِيمَا الْعِلْمِ وَعَامَّيَانِ تَعَجَّبُوا. فَعَرَفُوهُمَا أَنَّهَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ."^٤ وَلَكِنْ إِذْ نَظَرُوا الْإِنْسَانَ الَّذِي شَفِيَ وَأَقْفًا مَعَهُمَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شَيْءٌ يَنَاقِضُونَ بِهِ.^٥ فَأَمَرُوهُمَا أَنْ يَخْرُجَا إِلَى خَارِجِ الْمَجْمَعِ وَتَأْمَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمَا قَائِلِينَ: «مَاذَا نَفْعَلُ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ لَجَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ أَنَّ آيَةَ مَعْلُومَةٍ قَدْ جَرَتْ بِأَيْدِيهِمَا وَلَا نَقْدِرُ أَنْ نُنْكِرَ.»^٦ وَلَكِنْ لِنَلَّا تَشْبِيعَ أَكْثَرَ فِي الشَّعْبِ لِنَهْدَهُمَا تَهْدِيداً أَنْ لَا يُكَلِّمَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِيمَا بَعْدَ هَذَا الْإِسْمِ.»^٧ فَدَعَوْهُمَا وَأَوْصَوْهُمَا أَنْ لَا يَنْطَقَا الْبَيْتَةَ وَلَا يُعَلِّمَا بِاسْمِ يَسُوعَ.»^٨ فَأَجَابَهُمْ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا: «إِنْ كَانَ حَقًّا أَمَامَ اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ أَكْثَرَ مِنْ اللَّهِ فَاحْكُمُوا.»^٩ لِأَنَّنَا نَحْنُ لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ لَا نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا.»^{١٠} وَبَعْدَمَا هَدَدُوهُمَا أَيْضاً أَطْلَقُوهُمَا إِذْ لَمْ يَجِدُوا الْبَيْتَةَ كَيْفَ يُعَاقِبُونَهُمَا بِسَبَبِ الشَّعْبِ لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى مَا جَرَى^{١١} لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي صَارَتْ فِيهِ آيَةُ الشِّفَاءِ هَذِهِ كَانَ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.»

٤: ١٣ "مُجَاهِرَةً". انظر الموضوع الخاص: "الجرأة (*parhēsia*)"، على ٤: ٢٩.

□ "عَدِيمَا الْعِلْمِ". الكلمة هي (*agrammatos*)، والتي هي كلمة "كتابة" مع أداة نفي. قد يعني هذا أنهم كانوا:

١- جاهلين أم أميين (Moulton، و Milligan، كتاب *Vocabulary*، ص. ٦).

غير خاضعين للتدريب في المدارس الراهبية (A. T. Robertson)، في كتابه *Word Pictures in the Greek New Testament*، المجلد ٣، ص. ٥٢ و Louw و Nida في كتاب *Lexicon*، المجلد ١، ص. ٣٢٨).

□ "عَامِيَّانَ". هذه هي الكلمة (*idiōtēs*)، والتي تترجم عادة "علماني" أو "غير مدرب في مجال معين". كانت تشير أصلاً إلى الإنسان العادي إزاء القائد أو المتقوه. وصارت تستخدم للإشارة إلى الدخيل إزاء عضو في الجماعة (١ كور ١٤: ١٦، ٢٣-٢٤؛ ٢ كور ١١: ٦). لاحظوا كيف تتناول الترجمات المختلفة هذه العبارة.

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"انْسَاتَانِ عَدِيمَا الْعِلْمِ وَعَامِيَّانِ"
"أَنْهُمَا غَيْرُ مُتَعَلِّمَيْنِ وَأَنْهُمَا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ"
"أَمِّيَّانِ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ"
"أَمِّيَّانِ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ"

□ "تَعَجَّبُوا". هذا ناقص مبني للمعلوم إشاري (كما الفعلان التاليان). إنها تدل ضمناً إما على بدء عمل أو عمل متكرر في الزمن الماضي (إشاري الأسلوب). لوقا يستخدم هذه الكلمة غالباً (١٨ مرة في لوقا وأعمال الرسل)؛ وهي عادة، ولكن ليس دائماً، لها مدلول إيجابي (لو ١١: ٣٨؛ أع ٤: ١٣؛ ١٣: ٤١).

□ "عَرَفُوهُمَا أَنْهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ". في الحقيقة كان هذا إطراء. يسوع كان أيضاً غير متدرب في المدارس الرابوية، ومع ذلك فقد كان يعرف العهد القديم جيداً. لم يحضر إلى مدرسة المجمع كما جميع أطفال اليهود (كما فعل بطرس ويوحنا) حيث كان مطلوب منهم أن يفعلوا ذلك.

هؤلاء الرؤساء أدركوا جرأة وقوة بطرس ويوحنا. لقد رأوا نفس الأمر في يسوع.
٤: ١٤. لقد كان الجميع يعرفون هذا الرجل الأعرج لأنه كان بشكل اعتيادي يجلس إلى باب الهيكل يومياً. ولكنه ما عاد يجلس هناك بعد. الحشد في الهيكل لم يستطيعوا أن ينكروا ذلك (الآيتان ١٦، ٢٢).

٤: ١٥. لقد طلبوا من ثلاثتهم أن يغادروا بينما كانوا يناقشون خياراتهم ويخططون لإستراتيجيتهم بالنكران والخداع (الآيات ١٧-١٨).

٤: ١٧-١٨. لقد كان هذا مخططهم. كَفَّوا عن الكلام عن يسوع وكَفَّوا عن مساعدة الناس باسمه. ماذا عن أولئك الناس الذين كانوا يسبحون الله لأجل الشفاء (٣: ٨-٩؛ ٤: ١٦)؟
٤: ١٩ "إِنْ". هذه جملة شرطية من الفئة الأولى، والتي تستخدم ليس للدلالة على حقيقة واقعية، بل لأجل الجدل والنقاش. بطرس ويوحنا لم يريا أن أوامرهم كانت شرعية أو صحيحة (٥: ٢٨).

□ "حَقًّا". انظر الموضوع الخاص: "البر"، على ٣: ١٤.
□ "احْكُمُوا". هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم. هؤلاء القادة حكموا على أنفسهم عن طريق كلماتهم، ودوافعهم، وتصرفاتهم.
٤: ٢٠. يؤكد كلٌّ من بطرس ويوحنا أنه لا يمكنهم أن ينكروا ما اختبروه وأنهم لن يتوقفوا عن مشاركته.

٤: ٢١ "بَعْدَمَا هَدَّدُوهُمَا". أتساءل بما هددوا أن يفعلوا بهما. لقد قام يسوع من بين الأموات. والرجل نهض من سريره؛ فما الذي كان لهؤلاء الرؤساء أن يفعلوه ببطرس ويوحنا؟
□ "إِذْ لَمْ يَجِدُوا الْبَيِّنَةَ كَيْفَ يُعَاقِبُونَهُمَا". قد يدل هذا على أحد مقاصد لوقا من الكتاب. لم تكن المسيحية تهديداً لروما أو لسلام أورشليم. حتى المجمع لم يستطع أن يجد أساساً لإدانة رؤسائها.

□ "بِسَبَبِ الشَّعْبِ". شهود العيان للأحداث التي جرت في أورشليم كانوا ينظرون إلى الكنيسة الأولى بتقدير عالٍ (٢: ٤٧). رؤساء اليهود شعروا بالخطر وبالتهديد بسبب هذه الشعبية (٥: ١٣، ٢٦).

سميث/فاندايك-البستاني: ٤: ٢٣-٣١
٢٣ "وَلَمَّا أُطْلِقَا أَتِيَا إِلَيَّ رُفْقَانِيهِمَا وَأَخْبَرَاهُمَا بِكُلِّ مَا قَالَهُ لَهُمَا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعُ."
٢٤ "فَلَمَّا سَمِعُوا رَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ صَوْتًا إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا: «أَيُّهَا السَّيِّدُ أَنْتَ هُوَ إِلَهِ الصَّانِعِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا»^{٢٥} الْفَائِلُ بِفِمْ دَاوُدَ فَتَاكَ: لِمَاذَا ارْتَجَيْتَ الْأُمَّمَ وَتَفَكَّرَ الشَّعُوبُ بِالْبَاطِلِ؟^{٢٦} قَامَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَاجْتَمَعَ الرُّؤَسَاءُ مَعًا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ.^{٢٧} لِأَنَّهُ بِالْحَقِيقَةِ اجْتَمَعَ عَلَى فَتَاكَ الْفُدُوسِ يَسُوعَ الَّذِي مَسَحَتْهُ هِيرُودُسُ وَبِيلاطُسُ الْبَنْطِيُّ مَعَ أُمَّمٍ وَشُعُوبِ إِسْرَائِيلَ^{٢٨} لِيَفْعَلُوا كُلَّ مَا سَبَقَتْ فَعَيْتَتْ يَدِكَ وَمَشُورَتِكَ أَنْ يَكُونَ.^{٢٩} وَالْآنَ يَا رَبِّ أَنْظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ وَامْنَحْ عِبِيدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلَامِكَ بِكُلِّ مَجَاهَرَةٍ^{٣٠} بِمَدِّ يَدِكَ لِلشَّفَاءِ

وَلْتَجْرَبْ آيَاتِ وَعَجَابِ بِاسْمِ فَتَاكَ الْفُدُوسِ يَسُوعَ». ^{٣١} وَلَمَّا صَلَّوْا تَزَعَّرَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامِ اللَّهِ بِمَجَاهِرَةٍ".

٤: ٢٣. رجعوا إلى العلية ليلتقوا التلاميذ.

٤: ٢٤ "بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ". هذه الوحدة في القلب والفكر كانت تميز الكنيسة الأولى الباكورة (١: ١٤؛ ٢: ٤٦؛ ٤: ٢٤؛ ٥: ١٢؛ ١٥: ٢٥). هناك قوة روحية وفعل مركز في هذا الجو من وحدة القصد والهدف.

□ "أَيُّهَا السَّيِّدُ". هذه هي الكلمة اليونانية (*despota*)، والتي منها نحصل على كلمة الحاكم المطلق. إنها تشير إلى من يتمتع بسلطة كاملة. وهنا تشير إلى الله الأب (لو ٢: ٢٩ ورؤ ٦: ١٠). تستخدم أيضاً عن يسوع (٢ بط ٢: ١ ويه الآية ٤).

□ "الصَّانِعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا". قد يكون هذا تلميحاً إلى خر ٢٠: ١١. يُقْتَسَبُ أيضاً في ١٤: ١٥ والحقيقة تُبين في ١٧: ٢٤. الرب/يهوه هو الخالق.

٤: ٢٥. هناك عدة قراءات متغايرة للجزء الأول من هذه الآية. المخطوطات الأقدم P74، A، B تحوي تغايراً غامضاً. رغم أن ترتيب الكلمات الدقيق ليس مؤكداً، إلا أن المعنى الأساسي للنص واضح. لأجل تبيان كامل للمشكلة والنظريات المتعلقة بما حدث، (انظر A Bruce M. Metzger، ص. ٣٢١-٣٢٣).

□ "الْقَائِلُ بِفَمِ دَاوُدَ فَتَاكَ". هذا يؤكد على الوحي في العهد القديم (مت ٥: ١٧-١٩). هذا اقتباس من السبعينية من المزمور ٢: ١-٢، وهو مزمور مسياني. المسيحية ليست أمراً جديداً، بل تحقيقاً للعهد القديم (مت ٥: ١٧-٤٨). المعارضة من قبل العالم يجب أن تكون متوقعة، ولكن يجب أيضاً أن يتوقع المؤمنون انتصار الرب/يهوه.

٤: ٢٥-٢٦ "الْأُمَمُ... الشُّعُوبُ... مُلُوكُ الْأَرْضِ... الرُّؤَسَاءُ". يبدو التلاميذ وكأنهم يقومون بربط كلمات رابي على "الحكام". بمعنى من المعاني، يدعون المجمع (*Goyim*) (أي الأمميين) أو على الأقل يرفقون أسماء العهد القديم هذه بمجموعات في عصرهم (أي بيلاطس، هيرودس، المجمع، وغوغاء اليهود) الذين شاركوا في محاكمة يسوع وصلبه.

□ "ارْتَجَّتْ". هذه تعني حرفياً "يشخر من أنفه ازدراءً". تدل هذه على كبرياء وتصلف. ٤: ٢٦ "الرَّبُّ... مَسِيحِهِ". لاحظوا أن الرب والمسيا كلاهما يتم الكلام عنهما معاً. إنني أندش أنهم لم يقتبسوا مز ١١٠: ١.

من الصعب جداً أن تكون مؤمناً بإله واحد (انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٩) وتؤكد على اللاهوت الكامل للمسيح وشخصانية الروح القدس (الآية ٢٥)، انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٢). ومع ذلك، فإن هؤلاء الأقانيم الثلاثة الأبدية يظهرون في سياقات موحدة عدة مرات في العهد القديم. تذكروا أن كل الكتاب باستثناء لوقا كانوا مسيحيين من أصل يهودي ومؤمنين بإله واحد. شيء جذري حدث لهم ليؤكدوا على الثالث القدس (الإنجيل). انظر الموضوع الخاص: "الثالث القدس"، على ٢: ٣٢.٤: ٢٧ "فَتَاكَ الْفُدُوسِ يَسُوعَ الَّذِي مَسَحْتَهُ". لاحظوا الألقاب المسيانية هذه:

١- القدوس (٣: ١٤؛ ٤: ٣٠)

٢- فَتَاكَ (*pais*)، ٣: ١٣، ٢٦؛ ٤: ٢٥، ٢٧، ٣٠. انظر التعليق على ٣: ١٣).

٣- مَسَحْتَهُ (*chriō*)، الذي اشتق منه اسم المسيح، انظر لو ٤: ١٨؛ أع ٤: ٢٧؛ ١٠: ٣٨).

تؤكد هذه الآية بطرق عديدة مختلفة على أن يسوع قد أرسله الرب/يهوه وصادق عليه. يسوع هو مخطط الله الأبدي وطريق الفداء والاسترداد (الآية ٢٨)، انظر الموضوع الخاص على ١: ٨).

موضوع خاص: المسح في الكتاب المقدس (BDB 603)

أ- كان المسح يُستخدم من أجل التجميل (تث ٢٨: ٤٠؛ را ٣: ٣؛ ٢ صم ١٢: ٢٠؛ ١٤: ٢؛ ٢ أخ ٢٨: ١٥؛ دا ١٠: ٣؛ عا ٦: ٦؛ مي ٦: ١٥)

ب- يُستخدم للضيوف (مز ٢٣: ٥؛ لو ٧: ٣٨، ٤٦؛ يو ١١: ٢)

ج- يُستخدم للشفاء (أش ٦١: ١؛ إر ٥١: ٨؛ مر ٦: ١٣؛ لو ١٠: ٣٤؛ يع ٥: ١٤) [ويُستخدم بمعنى له علاقة في الصحة في حز ١٦: ٩]

د- يُستخدم للاستعداد للدفن (تك ٥٠: ٢؛ ٢ أخ ١٦: ١٤؛ مر ١٦: ١؛ يو ١٢: ٣، ٧؛

١٩: ٣٩-٤٠)

هـ- يُستخدم بمعنى ديني (للإشارة إلى شيء، تك ٢٨: ١٨؛ ٣١: ١٣ [عمود]؛ خر ٢٩: ٣٦ [المذبح]؛ خر ٣٠: ٢٦؛ لا ٨: ١٠-١٣؛ عد ٧: ١ [خيمة الاجتماع])
و- يُستخدم لأجل تنصيب القادة
١- كهنة
أ- هارون (خر ٢٨: ٤١؛ ٢٩: ٧؛ ٣٠: ٣٠)
ب- أبناء هارون (خر ٤٠: ١٥؛ لا ٧: ٣٦)
ج- عبارة أو لقب معياري (عد ٣: ٣؛ لا ١٦: ٣٢)
٢- ملوك
أ- من قبل الله (١ صم ٢: ١٠؛ ٢ صم ١٢: ٧؛ ٢ مل ٩: ٣، ٦، ١٢؛ مز ٤٥: ٧)
ب- على يد الأنبياء (١ صم ٩: ١٦؛ ١٥: ١؛ ١ مل ١: ٤٥)
ج- على يد الكهنة (١ مل ١: ٣٤، ٣٩؛ ٢ مل ١١: ١٢)
د- على يد الشيوخ (قض ٩: ٨، ١٥؛ ٢ صم ٧: ٢؛ ٣: ٥؛ ٢ مل ٢٣: ٣٠)
هـ- عن يسوع باعتباره الملك المسمياني (مز ٢: ٢؛ لو ٤: ١٨ [أش ٦١: ١]؛ أع ٤: ٢٧؛ ١٠: ٣؛ عب ١: ٩ [مز ٤٥: ٧])
و- أتباع يسوع (٢ كور ١: ٢١؛ ١ يو ٢: ٢٠، ٢٧ [chrisma])
٣- وربما عن الأنبياء (أش ٦١: ١)
٤- أدوات غير مؤمنة كوسيلة في التحرير الإلهي
أ- كورش (أش ٤٥: ١)
ب- ملك صور (حز ٢٨: ١٤، حيث يستخدم استعارات جنة عدن)
٥- كلمة أو لقب "المسيّا" يعني "الممسوح" (BDB 603)

□ "اجتمع على فتاك القدوس". ها هنا قائمة بخصوم يسوع في أورشليم:

- ١- هيروودس، الحاكم الأدومي الذي عينه الرومان على فلسطين (انظر الموضوع الخاص أدناه).
- ٢- بيلاطس البني، القائد الإداري الروماني لفلسطين (انظر الموضوع الخاص على ٣: ١٣).
- ٣- الأمميون، الذين يمكن أن يشيروا إلى الجيش الروماني أو اليهود المهتدين حديثاً.
- ٤- "شعب إسرائيل" الذي يشير إلى السلطات اليهودية والغوغاء اليهود لاذين طالبوا بإطلاق باراباس وصلب يسوع.

موضوع خاص: عائلة هيروودس الكبير

- أ- هيروودس الكبير
- ١- ملك اليهودية (٣٧-٤ ق.م.)، أدومي (من أدوم)، والذي، من خلال المناورات السياسية ودعم مارك أنتوني، تدبر أمره ليعين حاكماً على جزء كبير من فلسطين (كنعان) من قبل مجلس الشيوخ الروماني في العام ٤٠ ق.م.
- ٢- يُذكر في مت ٢: ١-١٩ ولو ١: ٥
- ٣- أولاده
أ- هيروودس فيلبس (ابن مريامني التي لسمعان)
(١) زوج هيرووديا (٤ ق.م.- ٣٤ م.)
(٢) يذكر في مت ١٤: ٣؛ مر ٦: ١٧
ب- هيروودس فيلبس الأول (ابن كليوباترا)
(١) رئيس الربع في منطقة شمال وغرب بحر الجليل (٤ ق.م.- ٣٤ م.)
(٢) يذكر في لو ٣: ١
ج- هيروودس أنتيباس
(١) رئيس الربع الجليل وبيرية (٤ ق.م.- ٣٩ م.)
(٢) يذكر في مت ١٤: ١-١٢؛ مر ٦: ١٤، ٢٩؛ لو ٣: ١، ١٩؛ ١٣: ٣١؛ ٢٣: ٦-١٢، ١٥؛ أع ٤: ٢٧؛ ١٣: ١
د- أرخيلوس، هيروودس الحاكم
(١) حاكم اليهودية والسامرة وأدومية (٤ ق.م.- ٦ م.)
(٢) يذكر في مت ٢: ٢٢
هـ- أرسثوبولوس (ابن مريامني)
(١) يذكر على أنه والد هيروودس أغريباس الأول الذي كان

(أ) ملك اليهودية (٣٧ - ٤٤ م.)

(ب) يذكر في أع ١٢: ١ - ٢٤: ٢٣: ٣٥

(١) ابنه كان هيرودس أغريباس الأول

- رئيس ربع منطقة الشمال (٥٠ - ٧٠ م.)

(٢) ابنته كانت برنيكي

- عشيرة أخيها

- تُذكر في أع ٢٥: ١٣ - ٢٦: ٣٢

(٣) ابنته كانت دروسيللا

- زوجة فيلكس

- تذكر في أع ٢٤: ٢٤

ب- الإشارات الكتابية إلى الأشخاص الذين يحملون اسم هيرودس

١- هيرودس رئيس الربع يذكر في مت ١٤: ١ وما تلاها؛ لو ٣: ١؛ ٩: ٧؛ ١٣: ٣١؛ و٢٣: ٧، كان ابن هيرودس الكبير. عند موت هيرودس الكبير، انقسمت مملكته بين أولاده العديدين. كلمة "رئيس الربع" كانت تعني "قائد الجزء الرابع". هيرودس هذا كان يعرف باسم هيرودس أنتيباس من أنتيباتر. لقد كان يسيطر على الجليل وبيرية. هذا يعني أن الكثير من خدمة يسوع كانت في إقليم هذا الحاكم الأدومي من الجيل الثاني.

٢- هيروديا كانت ابنة شقيق هيرودس أنتيباس، أرسطوبولس. لقد كانت أيضاً قد تزوجت سابقاً من فيلبس، الأخ غير الشقيق لهيرودس أنتيباس. لم يكن هذا فيلبس رئيس الربع الذي كان يسيطر على المنطقة شمال الجليل، بل الأخ الآخر فيلبس، الذي كان يعيش في روما. كانت هيروديا إحدى البنات من فيلبس. لدى زيارة هيرودس أنتيباس إلى روما التقى بهيروديا التي أغوته، والذي كان يبحث عن منصب سياسي متقدم، ولذلك فقد طلق هيرودس أنتيباس زوجته، التي كانت أميرة من نابات، وطلقت هيروديا فيلبس لكي تستطيع أن تتزوج هي وهيرودس أنتيباس. كانت أيضاً شقيقة هيرودس أغريباس الأول (أع ١٢).

٣- نعرف اسم ابنة هيروديا، سالومة، من فلافيوس يوسيفوس في كتابه *Antiquities of the Jews* ٨: ٥: ٤. لا بد أنها كانت تبلغ من العمر بين ٢٠ و ١٧ في تلك الفترة. من الواضح أن أمها كانت تتحكم بها وتتلاعب بها. تزوجت فيما بعد من فيلبس رئيس الربع، ولكنها سرعان ما ترملت.

٤- بعد حوالي ٤ سنوات من قطع رأس يوحنا المعمدان، ذهب هيرودس أنتيباس إلى روما بتحريض من زوجته هيروديا ليسعى إلى لقب الملك لأن أغريباس الأول، أخاها، كان قد نال هذا اللقب. ولكن أغريباس الأول كتب إلى روما واتهم أنتيباس بالتعاون مع البارثيانيين، وهم عدو روما البغيض من الهلال الخصيب. من الواضح أن الإمبراطور قد صدق أغريباس الأول وهيرودس أنتيباس مع زوجته هيروديا، وتم نفيهما إلى إسبانيا.

٥- ربما يصير من الأسهل لنا أن نتذكر هؤلاء الأشخاص الثلاثة المختلفين الذين يحملون اسم هيرودس كما يقدمهم العهد الجديد لنتذكر أن هيرودس الكبير قتل أطفال بيت لحم؛ هيرودس أنتيباس قتل يوحنا المعمدان؛ هيرودس أغريباس الأول قتل الرسول يعقوب؛ وهيرودس أغريباس الأول سمع استئناف بولس المدون في سفر أعمال الرسل.

ج- لأجل معلومات عن خلفية عائلة هيرودس الكبير يمكنكم الرجوع إلى المرجع في كتاب فلافيوس يوسيفوس، *Antiquities of the Jews*.

٤: ٢٨ "عَيَّنْتَ يَدَكَ وَمَشُورَتِكَ أَنْ يَكُونَ". حتى قبل الخلق كان الله له مخططه في الفداء (مت ٢٥: ٣٤؛ يو ١٧: ٢٤؛ ١ بط ١: ٢٠؛ رؤ ١٣: ٨؛ أع ٢: ١٣؛ ١٣: ٢٩). أعداء المسيح هؤلاء ما استطاعوا أن ينجزوا إلا ما أراد الله لهم أن ينجزوه. لقد جاء يسوع كي يموت (مر ١٠: ٤٥). الكلمة المترجمة هنا "عينت" مركبة من حرف جر "مسبقاً" و"يحدد" (رو ٨: ٢٩، ٣٠؛ ١ كور ٢: ٧؛ أف ١: ٥، ١١).

المقاطع المحددة القاطعة التي تتكلم عن التعيين السابق في العهد الجديد هي رو ٨: ٢٨ - ٣٠؛ رو ٩؛ وأف ١: ٣ - ١٤. هذه النصوص من الواضح أنها تؤكد على أن الله مطلق السيادة. إن له السيطرة والتحكم على كل الأشياء، بما فيها التاريخ البشري. هناك خطة فداء إلهية مضبوطة سبقاً تُنفذ على مرّ الزمان. ولكن هذا المخطط ليس اعتبارياً أو انتقائياً. إنه يستند ليس فقط على سيادة الله والمعرفة السابقة، بل أيضاً على طبيعته التي لا تتبدل في المحبة والرحمة والنعمة التي نناله ولو بدون استحقاق.

علينا أن نحذر من النزعة الفردية في حضارتنا الغربية (الأمريكية) أو حماسنا التبشيري الذي يلوّن هذه الحقيقة الرائعة. علينا أيضاً أن نحذر من أن نُستقطب ضمن صراعات لاهوتية تاريخية بين أوغسطين وبيلاجيوس أو الكالفينية والأرمنية.⁶

التعيين السابق ليس عقيدة فُصد بها أن تحد محبة الله ونعمته، ولا أن تقصي البعض عن الإنجيل. لقد قصد بها أن تقوي المؤمنين بقولبة رؤيتهم العالمية. محبة الله هي لكل البشر (١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩). الله متحكم بكل الأشياء. من أو ما يمكن أن يفصلنا عنه (رو ٨: ٣٩-٣١)؟ يشكل التعيين السابق أحد طريقتين للنظر إلى الحياة. الله يرى كل التاريخ على أنه حاضر. البشر محدودون بالزمان. منظارنا وقدراتنا الذهنية محدودة. ليس هناك تناقض بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة. إنها بنية تميز العهد. هذا مثال آخر عن الحقيقة الكتابية المعطاة في ثنائيات ديالكتيكية جدلية حافلة بالشد. العقائد الكتابية تُقدّم من مناظير مختلفة. قد يبدو غالباً أن فيها مفارقة. الحقيقة دائماً توازن بين الثنائيات التي تبدو في الظاهر أنها متناقضة. علينا ألا نزيل المشادة بالتقاط حقيقة دون الأخرى. علينا ألا نعزل أي حقيقة كتابية إلى جزء بحد ذاتها.

من المهم أيضاً أن نضيف قائلين أن الهدف في الاختيار ليس فقط السماء عندما نموت، بل التشبه بالمسيح الآن (أف ١: ٤؛ ٢: ١٠). لقد تم اختيارنا لكي نكون "قديسين بلا لوم". الله يختار ليغيرنا لكي يرى الآخرون التغيير ويتجاوبوا بالإيمان مع الله في المسيح. التعيين السابق ليس امتيازاً شخصياً، بل مسؤولية تميز العهد. نحن نخلص لكي نخدم. انظر الموضوع الخاص على ٢: ٤٧.

٤: ٢٩ "يَتَكَلَّمُوا بِكَلَامِكُمْ". هذا مصدر حاضر مبني للمعلوم. هذه صلاة لأجل الجراءة الدائمة المستمرة (أف ٦: ١٩ وكول ٤: ٣) وتأكيد على الوحي (٢ تيم ٣: ١٥-١٧).



سميث/فاندايك-البستاني	"بُكِّلَ مُجَاهَرَةً"
كتاب الحياة	"بُكِّلَ جُرْأَةً"
العربية المشتركة	"بُكِّلَ جُرْأَةً"
اليسوعية	"بُكِّلَ جُرْأَةً"

انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: المجاهرة/الجرأة (PARRHĒSIA)

هذه الكلمة اليونانية المركبة من "كل" (pan) و"الكلام" (rhēsis). هذه الجرأة في الكلام غالباً ما كانت لها دلالة على جرأة وسط معارضة أو رفض (يو ٧: ١٣؛ ١ تس ٢: ٢). في كتابات يوحنا (استخدمت ١٣ مرة) وهي غالباً ما تشير إلى إعلان علني (يو ٧: ٤) وأيضاً في كتابات بولس، كول ٢: ١٥).

ولكنها تعني أحياناً وببساطة "بوضوح" (يو ١٠: ٢٤؛ ١١: ١٤؛ ١٦: ٥، ٢٩). في أعمال الرسل يتكلم الرسل بالرسالة عن يسوع بنفس الطريقة (بمجاهرة) كما تكلم يسوع عن الله الأب ومخططاته ووعوده (أع ٢: ٢٩؛ ٩: ٢٧-٢٨؛ ١٣: ٤٦؛ ١٩: ٨؛ ٢٦: ٢٦؛ ٢٨: ٣١). طلب بولس أيضاً الصلاة لكي يركز بالإنجيل بجرأة (أف ٦: ١٩؛ ١ تس ٢: ٢) ويعيش الإنجيل (في ١: ٢٠). رجاء بولس الأخرى في المسيح كان يعطيه الثقة والجرأة ليكرز بالإنجيل في هذا الجيل الشرير الحالي الذي كان يعيش فيه (٢ كور ٣: ١١-١٢). كانت لديه أيضاً ثقة بأن أتباع يسوع سيتصرفون بشكل ملائم ولائق (٢ كور ٧: ٤). هناك جانب آخر لهذه الكلمة. كان العبرانيون يستخدمونها بمعنى فريد للدلالة على الجرأة في المسيح للدنو إلى الله والتكلم إليه (عب ٣: ٦؛ ٤: ١٦؛ ١٠: ١٩، ٣٥). المؤمنون مقبولون بشكل كامل ومرحّب بهم في علاقة حميمة مع الآب من خلال الابن.

تستخدم بعدة طرق في العهد الجديد.

١- الثقة، الجرأة، أو اليقين المتعلق بـ:

أ- الناس (أع ٢: ٢٩؛ ٢ كور ٣: ١٢؛ أف ٦: ١٩)

ب- الله (١ يو ٢: ٢٨؛ ٤: ١٢؛ عب ٣: ٦؛ ٤: ١٦؛ ١٠: ١٩)

٢- للتكلم بشكل صريح علني واضح أو غير غامض (مر ٨: ٣٢؛ يو ٧: ٤، ١٣؛ ١٦: ٢٥؛ أع ٢٨: ٣١)

٣- للتكلم علانية (يو ٧: ٢٦؛ ١١: ٥٤؛ ١٨: ٢٠)

⁶ - الأرمنية: (Arminianism): القول بأن للإنسان حرية في اختيار مصيره الأبدي. [المترجم].

٤- الشكل ذو الصلة (*parrhēsiazomai*) يُستخدم للكراسة بجرأة وسط ظروف صعبة (أع ١٨: ٢٦؛ أف ٦: ٢٠؛ ١ تس ٢: ٢)

في هذا السياق تشير إلى ثقة أخروية. المؤمنون لا يخافون المجيء الثاني للمسيح؛ إنهم يرحبون به ويقتبلونه بحماسة وثقة لأنهم مقيمون في المسيح ويحيون حياة تشبه حياة المسيح.

٤: ٣٠ "بِمَدِّ يَدِكَ لِلشَّفَاءِ". كانت هذه عبارة تجسيمية (انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٣) مستخدمة لوصف الله وهو يعلن محبته ورأفته وقوته. كانت الآيات طريقة لتأكيد رسالة الإنجيل. لقد كانت رسالة مختلفة جذرياً عن عما كانوا قد سمعوه طوال حياتهم في المجمع.

٤: ٣١ "الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ". لقد شجع الله هؤلاء الشهود بتجلى مادي آخر لقوته وحضوره، كما فعل يوم الخمسين. الكلمة تستخدم للدلالة على ربح تهب على مركب يبحر.

□ "امْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ". لاحظوا أن الجميع هنا من جديد كانوا قد امتلأوا (من الروح القدس (٢: ٤؛ ٩: ١٧؛ ١٣: ٩؛ ٥٢، انظر التعليق الكامل على ١٧: ٥). هذا الامتلاء كان لأجل إعلان الإنجيل الجريء. لاحظوا أيضاً أن الألسنة لا تذكر في أعمال الرسل عندما تذكر الألسنة، فإنها عادة تكون في سياق كرازي لحواجز وعوائق ثقافية-عرقية أو/و جغرافية يتغلب عليها الإنجيل.

□ "كَلَامَ اللَّهِ". يورد كتاب The Jerome Biblical Commentary (ص. ١٨٠) ملاحظة جيدة عن هذه العبارة، "هذه الطريقة مفضلة عند لوقا للتعبير عن الرسالة المسيحية (انظر ٦: ٢، ٧؛ ١١: ١؛ ١٦: ١٦؛ ٣٢: ١٨؛ ١١). هناك تغييرات لها هي "كلمة الرب" (٨: ٢٥؛ ١٣: ٤٩؛ ٢٠: ٣٥) أو ببساطة "الكلمة" (٤: ٢٩؛ ٦: ٤؛ ٨: ٤؛ ١١: ١٩؛ ١٦: ٦)". هذه هي مسألة الإيمان المركزية، "هل الإنجيل المقدم في العهد الجديد هو كلمة الله؟" الإيمان الذي يستحثه الروح القدس يقول "نعم"!

□ "بِمُجَاهَرَةٍ". انظر الموضوع الخاص على ٤: ٢٩.

سميث/فاندايك-البستاني: ٤: ٣٢-٣٥

"وَكَانَ لِمُجْمُوعِ الَّذِينَ آمَنُوا قَلْبٌ وَاحِدٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئاً مِنْ أَمْوَالِهِ لَهُ بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرِكاً. ^٣ وَبِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ كَانَ الرُّسُلُ يُؤَدُّونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَنِعْمَةً عَظِيمَةً كَانَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ ^٤ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ مُحْتَاجاً لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا أَصْحَابَ حُقُولٍ أَوْ بُيُوتٍ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَأْتُونَ بِأَثْمَانِ الْمَبِيعَاتِ ^٥ وَيَضْعُونَهَا عِنْدَ رَجُلٍ الرَّسُلِ فَكَانَ يُوزَعُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ كَمَا يَكُونُ لَهُ اِحْتِيَاجٌ".

٤: ٣٢ "الَّذِينَ آمَنُوا قَلْبٌ وَاحِدٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ". روح الوحدة بين المؤمنين (١: ١٤) كان يعكس وحدة الله المثلث الأقانيم (يو ١٧: ١١، ٢١، ٢٣؛ أف ٤: ٤-٦). هذه الكلمات نفسها تستخدم في مر ١٢: ٣٠ لتعكس الوصية الأولى في تث ٦: ٤-٥.

□ "كَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرِكاً". لقد كانوا يشعرون ويتصرفون كعائلة. كانت هذه محاولة الكنيسة الأولى لدعم الخدمة مالياً. لقد كانت طوعية وتبادلية وليست إلزامية. المحبة والاهتمام، وليس الحكم أو المساواة الاجتماعية، كانت هي الحافز والدافع.

٤: ٣٣ "كَانَ الرُّسُلُ يُؤَدُّونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ". كانت هذه هي الحقيقة المركزية لرسالتهم (١ كور ١٥). يسوع كان حياً.

□ "نِعْمَةً عَظِيمَةً كَانَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ". نعلم من رسائل بولس أنه في وقت لاحق كانت هذه الكنيسة فقيرة جداً (رو ١٥: ٣؛ غل ٢: ١٠). النعمة الوافرة، كما الحياة الوافرة (يو ١٠: ١٠). ليس لها سوى القليل لتفعله فيما يتعلق بالأمور المادية. لاحظوا هذه الوفرة كانت عليهم جميعاً، وليس على الرؤساء فقط، ومالكي مواهب معينة، أو أولئك الذين هم من مستوى اجتماعي-اقتصادي معين.

٤: ٣٤. كانت الكنيسة تشعر بالمسؤولية نحو بعضهم البعض. أولئك الذين كان لديهم ممتلكات، كانوا يعطون بحرية لأولئك الذين كانوا في حاجة (الآية ٣٥). لم تكن هذه شيوعية، بل محبة عاملة.

٤: ٣٥ "يَضْعُونَهَا عِنْدَ رَجُلٍ الرَّسُلِ". هذا مصطلح ثقافي عن إعطاء شيء ما لشخص آخر. لقد كانوا يضعون ممتلكاتهم وأموالهم عند أقدام الرسل لأنهم كانوا قد وضعوا حياتهم عند أقدام يسوع.

□ "كَانَ يُورَعٌ". هذا ناقص مبني للمجهول إشاري، ما يظهر عمل مستمر في الزمن الماضي. هذا يتبع نمط المجمع في مساعدة الفقراء والمحتاجين.

□ "كَمَا يَكُونُ لَهُ اِحْتِيَاجٌ". هناك تعليق شيق في كتاب Klein، Blomberg، و Hubbard بعنوان *Introduction to Biblical Interpretation* ص. ٤٥١-٤٥٣، بأن بيان ماركس يشتمل على بندين يقتبسهما من أعمال الرسل:

١- "حَسَبِمَا نَبَسَّرَ لِكُلِّ مِنْهُمْ" - ١١ : ٢٩

٢- "عَلَى كُلِّ أَحَدٍ كَمَا يَكُونُ لَهُ اِحْتِيَاجٌ".

المشكلة التفسيرية التأويلية هي أن الناس المعاصرين يحاولون أن يستخدموا الكتاب المقدس ليؤيدوا ما لم يقله الكتاب المقدس أو يتكلم عنه أو يتناولوه. الكتاب المقدس لا يمكن أن يعني لنا ما لا يعنيه للكاتب أو المستمع الأصليين. يمكننا أن نطبق النص بطرق مختلفة على حالتنا الثقافية والوجودية، ولكن تطبيقنا يجب أن يكون مرتبطاً بشكل لا ينفصم عن المعنى المقصود عند الكاتب الأصلي. كل نص كتابي له معنى واحد، ولكن تطبيقات عديدة أو مغازٍ عديدة. (انظر منهاج التفسير الكتابي الذي وضعته في الموقع الإلكتروني www.freebiblecommentary.org).

سميث/فاندايك-البستاني: ٤ : ٣٦ - ٣٧

"وَيُوسُفُ الَّذِي دُعِيَ مِنَ الرَّسُلِ بَرْنَابَا الَّذِي يُتْرَجَّمُ ابْنَ الْوَعْظِ وَهُوَ لَأَوِيٌّ قَبْرُسِيُّ الْجِنْسِ" ٣٧
"إِذْ كَانَ لَهُ حَقْلٌ بَاعَهُ وَأَتَى بِالْأَدْرَاهِمِ وَوَضَعَهَا عِنْدَ أَرْجْلِ الرَّسُلِ".

٤ : ٣٦ "يُوسُفُ... لَأَوِيٌّ". كان العهد القديم يمنع الكهنة من أن يمتلكوا أرضاً، ولكن السلطات الرومانية بدلت أشياء كثيرة في فلسطين.

□ "الَّذِي دُعِيَ مِنَ الرَّسُلِ بَرْنَابَا الَّذِي يُتْرَجَّمُ ابْنَ الْوَعْظِ". هذا هو المعنى الشائع لـ "برنابا". في الآرامية ربما كان يعني "ابن النبوءة" أو بالعبرية ربما "ابن نبو" (AB، المجلد ١). لقد كان قائداً باكراً في كنيسة أورشليم وصديقاً لبولس ورفيق إرساليته. أسفاقيوس، مؤرخ الكنيسة الأولى، يقول أنه كان أحد السبعين الوارد ذكرهم في لوقا ١٠.

موضوع خاص: برنابا

I- الرجل

أ- وُلِدَ فِي قَبْرِص (أع ٤ : ٣٦)

ب- من سبط لاوي (أع ٤ : ٣٦)

ج- لقب بـ "ابن الوعظ" (أع ٤ : ٣٦؛ ١١ : ٢٣)

د- عضو في كنيسة أورشليم (أع ١١ : ٢٢)

هـ- كانت لديه المواهب الروحية كنبى ومعلم (أع ١٣ : ١)

و- دُعِيَ رَسُولاً (أع ١٤ : ١٤)

II- خدمته

أ- في أورشليم

١- باع ممتلكاته وأعطى المال للرسل ليساعدوا الفقراء (أع ٤ : ٣٧)

٢- كان قائداً في كنيسة أورشليم (أع ١١ : ٢٢)

ب- مع بولس

١- كان أحد الأوائل الذين وثقوا باهتداء بولس (أع ٩ : ٢٧)

٢- ذهب إلى طرسوس ليجد بولس وليأتي به ليساعد في الكنيسة الجديدة في أنطاكيا (أع ١١ : ٢٤-٢٦)

٣- الكنيسة في أنطاكيا أرسلت برنابا وشاول إلى الكنيسة في أورشليم مع تبرع مالي للفقراء (أع ١١ : ٢٩-٣٠)

٤- برنابا وبولس يذهبان في الرحلة الإرسالية الأولى (أع ١٣ : ١-٣)

٥- برنابا كان قائد فريق في قبرص (جزيرته الأم)، ولكن سرعان ما برزت موهبة بولس في القيادة (أع ١٣ : ١٣)

٦- نقلوا إلى كنيسة أورشليم أخبارهم ووثقوا وفسروا عملهم البشاري بين الأمميين (أع ١٥، وهذا يدعى مجمع أورشليم)

٧- مرّ لبرنابا وبولس بأول خلاف لهما حول نوااميس الطعام اليهودية وشركة الأمميين التي تدون في غل ٢ : ١١-١٤

٨- خطط برنابا وبولس لرحلة كرازية ثانية، ولكن خلافاً اندلع بسبب برنابا، يوحنا مرقس (كول ١٠)، الذي ترك العمل في الرحلة الكرازية الأولى (أع ١٣ : ١٣). لقد رفض

بولس أن يأخذه في الرحلة الكرازية الثانية، ولذلك فقد تفرق الفريق (أع ١٥ : ٣٦ - ٤١).
ونجم عن ذلك تشكيل فريقين (أي برنابا ويوحنا مرقس، وبولس وسيللا)
III- التقليد الكنسي (أفسافبوس)

أ- كان برنابا أحد السبعين الذين أرسلهم يسوع (لو ١٠ : ١ - ٢٠)

ب- مات كشهيد مسيحي في جزيرته الأم، قبرص

ج- يقول ترتليان أنه كتب الرسالة إلى العبرانيين

د- إكليمنس الإسكندري يقول أنه كتب السفر غير القانوني الذي يدعى رسالة برنابا.

٤ : ٣٧ "إِذْ كَانَ لَهُ حَقْلٌ". كان رجلاً ذي موارد (مثل نيقموديموس ويوسف الذي من الرامة). الأصحاح ٥ يظهر القدرة الكامنة في إساءة الاستعمال في هذه الطريقة من تمويل الخدمة (أي، الغيرة، الكذب، والموت).
أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.
أسئلة المناقشة هذه موضوعاً لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

١- من هم الصّدّوقيون؟ ولماذا كانوا هائجين للغاية؟

٢- ما هو المجمع؟

٣- ما مغزى المزمور ١١٨؟

٤- لماذا تُعتبر الآية ١٢ في غاية الأهمية؟

٥- هل يشير التعيين السابق في الآية ٢٨ إلى الأفراد أم إلى مخطط الله الفدائي؟ ولماذا؟

٦- هل يحاول لوقا أن يؤسس لحادثة سابقة لأجل الكنيسة في الأصحاحات ٤ :

٣٢ - ٥ : ١١؟

Acts 5
أعمال الرسل ٥

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
كذب حَنَانِيَا وسفيرة وجزاؤهما ١١ - ١ : ٥	حنانيا وسفيرة ١١ - ١ : ٥	حنانيا وسفيرة ١١ - ١ : ٥	حنانيا وسفيرة ١١ - ١ : ٥
حياة الرسل والمسيحيين ١٦ - ١٢ : ٥	عجائب وآيات ١٦ - ١٢ : ٥	حياة الرسل والمسيحيين ٤٢ - ١٢ : ٥	الرسل يشفون الكثيرين ١٧ - ١٢ : ٥
سجن الرسل وإنقاذهم العجيب ٢١ - ١٧ : ٥	اضطهاد الرسل ٤٢ - ١٧ : ٥		الرسل يتعرضون للاضطهاد ٤٢ - ١٨ : ٥
الرسل في المجلس ٣٣ - ٢٢ : ٥			
دفاع جملاني عن الرسل ٤٢ - ٣٤ : ٥			

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لب التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ٥ : ١ - ٦
"وَرَجُلٌ اسْمُهُ حَنَانِيَا وَامْرَأَتُهُ سَفِيرَةُ بَاعَ مُلْكًا^٢ وَاخْتَلَسَ مِنَ الثَّمَنِ وَامْرَأَتُهُ لَهَا خَبْرٌ ذَلِكَ وَأَتَى بِجُزْءٍ وَوَضَعَهُ عِنْدَ رَجُلِ الرُّسُلِ. أَفْقَالَ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَا لِمَاذَا مَلَأَ الشَّيْطَانُ قَلْبَكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَخْتَلِسَ مِنْ ثَمَنِ الْحَقْلِ؟ أَلَيْسَ وَهُوَ بَاقٍ كَانَ يَبْقَى لَكَ؟ وَلِمَا بِيَعِ أَلَمْ يَكُنْ فِي سُلْطَانِكَ؟ فَمَا بِأَلِكِ وَضَعْتَ فِي قَلْبِكَ هَذَا الْأَمْرَ؟ أَنْتَ لَمْ تَكْذِبِ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللَّهِ». فَلَمَّا سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ وَقَعَ وَمَاتَ. وَصَارَ حَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ. فَهَضَّ الْأَحْدَاثُ وَلَقُوهُ وَحَمَلُوهُ خَارِجًا وَدَفَنُوهُ".

٥ : ١ "حَنَانِيَا". الاسم العبري الكامل ينبغي أن يكون حنانية، والذي يعني "الرب أعطى بسخاء" أو "الرب كريم" (BDB 337).

☐ "سَفِيرَةُ". كانت هذه زوجة حنانيا. الاسم في الآرامية يعني "جميلة". كانا كلاهما مؤمنين.

٥ : ٢ "اخْتَلَسَ". هذا الفعل النادر (*nosphizomai*) يُستخدم في السبعينية في يش ٧ : ١ ليصف خطيئة عخان.

F. F. Bruce، في تفسيره لأعمال الرسل (NIC) أدلى بهذا التعليق بأن حنانيا كان بالنسبة إلى الكنيسة الأولى كما كان عخان بالنسبة إلى انتزاع الأرض. هذه الخطيئة كانت لها

القدرة الكامنة على إيذاء الكنيسة بأكملها. هذه الكلمة تستخدم أيضاً في تي ٢: ١٠ عن العبيد الذين يسرقون من ساداتهم.

■ "أتى بجزءٍ ووضعه عند الرجل الرسل". يحاكي هذا ما فعله برنابا في ٤: ٣٧. هذان الزوجان كانت لهما الحرية بأن يبيعا أو بأن لا يبيعا من ممتلكاتهما الشخصية (الآية ٤). كانت لهما الحرية بأن يعطيا بعضاً منها أو كلها لعمل الرب.

لم يكن لديهم الحق بأن يعطوا جزءاً في حين يدعون أنهم أعطوا كل شيء. دوافعهما وأعمال النفاق كشفت ما في قلبهما (الآية ٤ ج، لو ٢١: ١٤). إن الله ينظر إلى القلب (١ صم ١٦: ٧؛ ١ مل ٨: ٣٩؛ ١ أخ ٢٨: ٩؛ أم ٢١: ٢؛ إر ١٧: ١٠؛ لو ١٦: ١٥؛ أع ١: ٢٤؛ رو ٨: ٢٧).

٥: ٣ "الشيطان... الروح القدس". يظهر هذا حضور كلا القوتين الروحيتين الفاعلتين في عالمنا وفي حياتنا.

في أف ٢: ٢-٣ (يع ٤) نجد في قائمة الأعداء الثلاثة للبشرية بعد التكوين:

١- نظام العالم الساقط

٢- المجرب الشخصي

٣- طبيعتنا الساقطة.

موضوع خاص: الشيطان

إن هذا موضوع صعب جداً لعدة أسباب:

١- لا يظهر العهد القديم العدو الشخصي للخير فقط، بل خادم الرب، الذي يقدم بديلاً للبشرية ويتهم البشر بالفجور. هناك إله واحد فقط (التوحيد)، وسلطة واحدة، وحافر واحد في العهد القديم-الرب.

٢- مفهوم العدو الشخصي لله تطور في الأدب الذي بين العهدين بتأثير الأديان الثنوية الفارسية (الزرادشتية). وهذه بدورها تأثرت بشكل كبير باليهودية الربانية وجماعة الأسينيين (مخطوطات البحر الميت).

٣- تطور العهد الجديد أفكار العهد القديم في فئات قوية بشكل مدهش، ولكن انتقائي. إذا قارب المرء دراسة الشر من منظور اللاهوت الكتابي (كل سفر أو كاتب أو نوع درس الموضوع ووضع رؤوس أقلام له بشكل منفصل)، عندها سنرى عدة وجهات نظر متباينة جداً حول الشر. ولكن، إن درس المرء الشر من وجهة نظر غير كتابية أو قارن بين الكتاب المقدس وأديان العالم أو الأديان الشرقية، فعندها سيجد أن الكثير من العهد الجديد له ظل في الثنائية الفارسية والروحانية اليونانية-الرومانية.

إذا ما التزم المرء، عن افتراض مسبق، بسلطة الكتاب المقدس الإلهية، فإن تطور العهد الجديد يجب أن يرى كإعلان متدرج. يجب أن يحذر المسيحيون من السماح للفلكلور اليهودي أو الحضارة الغربية (دانتي، ميلتون) بأن يؤثروا أيضاً وأيضاً على المفهوم. لا بد أن هناك سر وغموض في هذا الجانب من الإعلان. لقد اختار الله أن لا يعلن عن كل أوجه الشر، وأصله، وتطوره، وغايته، ولكن أعلن لنا هزيمته.

في العهد القديم، كلمة "شيطان" أو "المشتكي" يمكن أن تكون إشارة إلى أحد ثلاث مجموعات منفصلة.

١- المشتكين البشر (انظر ١ صم ٢٩: ٤؛ ٢ صم ١٩: ٢٢؛ ١ مل ١١: ١٤، ٢٠،

٢٩؛ مز ١٠٩: ٦).

٢- المشتكين الملائكة (انظر عدد ٢٢: ٢٢-٢٣؛ أيوب ١-٢؛ زك ٣: ١).

٣- المشتكين الشياطين (انظر ١ أخ ٢١: ١؛ ١ مل ٢٢: ٢١؛ زك ١٣: ٢).

فيما بعد فقط في الفترة بين العهدين نجد تطابق الحية في تكوين ٣ مع الشيطان (انظر سفر الحكمة ٢: ٢٣-٢٤؛ ٢ حنوك ٣: ٣١)، بل وحتى تصبح هذه الفكرة ربانية. إن "أبناء الله" في تكوين ٦ تصبح ملائكة في ١ حنوك ٥٤: ٦. أذكر هذا، ليس لأؤكد دقتها اللاهوتية، بل لأظهر تطورها. في العهد الجديد، هذه الفعاليات التي في العهد القديم تُنسب إلى شرراً ملائكي مُشخص (انظر ٢ كور ١١: ٣؛ رؤ ١٢: ٩).

يصعب أو يستحيل تحديد أصل الشر المُشخص (حسب وجهة نظرك) من العهد القديم. أحد أسباب ذلك هو التوحيد القوي عند إسرائيل (انظر ١ مل ٢٢: ٢٠-٢٢؛ جا ٧: ١٤؛ أش ٤٥: ٤؛ ٧: ٣؛ ٦). كل السببية كانت تُنسب إلى الرب لإظهار فرادته وأوليته (انظر أش ٤٣: ١١؛ ٤٤: ٦، ٨، ٢٤؛ ٤٥: ٥-٦، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٢). ومن مصادر المعلومات المحتملة نذكر (١) أيوب ١-٢، حيث الشيطان هو أحد "أولاد الله" (أي الملائكة) أو (٢)

أشعياء ١٤ وحزقيال ٢٨، حيث ملوك الشرق الأدنى المتكبرين (بابل وصور) على الأرجح كانا يُستخدمًا لتصوير كبرياء الشيطان (انظر ١ تيم ٣: ٦). لدي بعض الارتياح بخصوص هذه المقاربة. يستخدم حزقيال استعارات جنة عدن، ليس فقط للإشارة إلى ملك صور على أنه الشيطان (انظر حز ٢٨: ١٢-١٦)، بل أيضاً إلى ملك مصر على أنه شجرة معرفة الخير والشر (حز ٣١). ولكن أشعياء ١٤، وخاصة الآيات ١٢-١٤، يبدو أنها تصف تمرداً ملائكياً من خلال الكبرياء. لو أراد الله أن يكشف لنا بشكل مؤكد ومحدد طبيعة وأصل الشيطان، لكانت هذه طريقة ملتوية ومكان غير مناسب للقيام بذلك. يجب أن نحذر من النزعة في اللاهوت النظامي نحو أخذ أجزاء صغيرة وغامضة من العهدين، والكتاب، والأسفار، واعتبارها كأحجية إلهية واحدة.

أوافق في الرأي مع (Alfred Edersheim) في كتابه (*The Life and Times of Jesus the Messiah*) المجلد، ٢، الملحق ١٣ (الصفحات ٧٤٨-٧٦٣) والملحق ١٦ (الصفحات ٧٧٠-٧٧٦) بأن اليهودية الربانية تأثرت للغاية بالثنوية الفارسية والتحزرات الشيطانية. الرابيون ليسوا مصدرًا جيدًا للحقيقة في هذا المجال. لقد ابتعد من يسوع بشكل جذري عن تعاليم المجمع في هذا المجال. أعتقد أن مفهوم رئيس الملائكة العدو للرب قد نشأ عن مفهوم الإلهين العظيمين في الثنوية الإيرانية، "أهكيما" (*Ahkiman*) و"أورمازا" (*Ormaza*) وتطور بعدئذٍ عن طريق الرابيين إلى ثنائية كتابية بين الرب والشيطان. بالتأكيد هناك إعلان تدريجي في العهد الجديد بما يختص بتشخيص الشر، ولكن ليس بشكل متقن كما عند الرابيين. ونجد مثلاً على هذا الاختلاف في "الحرب في السماء". سقوط الشيطان كان ضرورة منطقية، ولكن التفاصيل لا تُعطى لنا. وحتى ما يُكشف لنا هو في نوع أدبي رؤيوي مبطن (انظر رؤ ١٢: ٤، ٧، ١٢-١٣). رغم أن الشيطان يُهزم ببسوع ويُفنى إلى الأرض، إلا أنه لا يزال خادماً للرب (انظر متى ٤: ١؛ لوقا ٢٢: ٣١-٣٢؛ ١ كور ٥: ٥؛ ١ تيم ٢: ١).

يجب أن نحجم فضولنا في هذا الموضوع. هناك قوة شخصية للإغواء والشر، ولكن لا يزال هناك إله واحد فقط ولا تزال مسؤولين عن خياراتنا. هناك معركة روحية قبل وبعد الخلاص. النصر يأتي فقط ويبقى في ومن خلال الله الثالث. لقد هُزم الشر وسوف يُزال.

موضوع خاص: الشر الشخصي:

هذا موضوع صعب للغاية لعدة أسباب:

- ١- العهد القديم لا يعلن عدواً رئيسياً للخير، بل خادم للرب الذي يقدم للبشر بديلاً ويتهم البشرية بالفجور (A. B. Davidson، ص. ٣٠٠-٣٠٦).
- ٢- فكرة عدو رئيسي شخصي لله تطورت في أدب بين العهدين (غير القانوني) بتأثير الديانة الفارسية (*الزرادشتية*). وهذا بدوره أثر كثيراً جداً على اليهودية الرابية.
- ٣- العهد الجديد يطور مواضيع العهد القديم بأبواب تصنيفية قوية صارخة بشكل مدهش ولكن انتقائية.

إذا ما قارب المرء دراسة الشر من منظور اللاهوت الكتابي (كل سفر أو كاتب أو نوع أدبي يُدرس وتوضع الخطوط العريضة لكل على حدة) فعندها ستظهر آراء كثيرة مختلفة عن الشر.

ولكن إذا ما قارب المرء دراسة الشر من وجهة نظر غير كتابية أو كتابية مبالغاً فيها لأديان العالم والأديان الشرقية فعندها نجد أن الكثير من تطور العهد الجديد تنبئ عنه الثنوية الفارسية والروحانية الإغريقية-الرومانية.

وإذا ما التزم المرء بافتراضات مسبقة إلى سلطة الكتاب المقدس الإلهية، فإن تطور العهد الجديد يجب أن يُرى كإعلان تدريجي.؟ يجب أن يحذر المسيحيون من السماح للفلكلور اليهودي أو الأدب الإنكليزي (دانتي، ملتون) ليوضح الفكرة أكثر. هناك سر وغموض بالتأكيد في هذا المجال من الإعلان. لقد اختار الله ألا يعلن كل جوانب الشر، أصله، غايته، بل أعلن هزيمته.

في العهد القديم كلمة إبليس (BDB 966) أو المشتكي تبدو منضوية تحت أحد ثلاث فئات منفصلة:

- ١- المشتكين البشر (١ صم ٢٩: ٤؛ ٢ صم ١٩: ٢٢؛ ١ مل ١١: ١٤؛ مز ١٠٩: ٦).
- ٢- المشتكين الملائكة (عد ٢٢: ٢٢-٢٣؛ زك ٣: ١).
- ٣- المشتكين الشياطين (١ أخ ٢١: ١؛ ١ مل ٢٢: ٢١؛ زك ١٣: ٢).

فيما بعد فقط في فترة بين العهدين تتم مطابقة أفعي تك ٣ بإبليس (سفر الحكمة ٢: ٢٣-٤؛ ٢ أخ ٣١: ٣)، وحتى فيما بعد يصبح هذا خياراً رابياً (Sot 9b and Sanh. 29a). "أولاد الله" في تك ٦ يصبحون الملائكة الأشرار في ١ أخوخ ٥٤: ٦. يصبحون أصل الشر في اللاهوت الرابي. أذكر هذا، ليس لكي أؤكد على صحته اللاهوتية، بل لكي أظهر تطوره. في العهد الجديد، أعمال العهد القديم هذه تُنسب إلى شر مشخصن ملائكي (أي إبليس) في ٢ كور ١١: ٣؛ رؤ ١٢: ٩.

أصل الشر المجسد يصعب أو يستحيل تحديده من العهد القديم (استناداً إلى وجهة نظرك). أحد أسباب ذلك هو التوحيد القوي عند إسرائيل (١ مل ٢٢: ٢٠-٢٢؛ جا ٧: ١٤؛ أش ٤٥: ٧؛ عا ٣: ٦). كل السببية كانت تنسب إلى الرب/يهوه لإظهار فرادته وسموه وأعلويته (أش ٤٣: ١١؛ ٤٤: ٦، ٨، ٢٤؛ ٤٥: ٥-٦، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٢).

مصادر لمعلومات ممكنة نجدها في (١) أس ١-٢، حيث إبليس هو أحد "أولاد الله" (الملائكة) أو (٢) أش ١٤؛ حز ٢٨، حيث ملوك الشرق الأدنى المتكبرون (بابل وصور) يستخدمون كمثال توضيحي عن كبرياء إبليس (١ تيم ٣: ٦). قد خلطت العواطف حول هذه المقاربة. حزقيال يستخدم استعارات جنة عدن ليس فقط التي عن ملك صور كإبليس (حز ٢٨: ١٢-١٦)، بل أيضاً عن ملك مصر كشجرة معرفة الخير والشر (حز ٣١). ولكن أشعياء ١٤، وخاصة الآيات ١٢-١٤، تبدو أنها تصف تمرداً ملائكياً بسبب الكبرياء. لو أراد الله أن يعلن لنا الطبيعة المحددة عن أصل إبليس تكون هذه طريقة ملتوية جداً ومكان غير ملائم للقيام بذلك. يجب أن نحذر من النزعة في اللاهوت النظامي نحو أخذ أجزاء صغيرة وغامضة من العهدين، والكتاب، والأسفار، واعتبارها كأحجية إلهية واحدة.

أنفق في الرأي مع (Alfred Edersheim) في كتابه (The Life and Times of Jesus the Messiah) المجلد، ٢، الملحق ١٣ (الصفحات ٧٤٨-٧٦٣) والملحق ١٦ (الصفحات ٧٧٠-٧٧٦) بأن اليهودية الربانية تأثرت للغاية بالثنوية الفارسية والتحزرات الشيطانية. الرابيون ليسوا مصدرًا جيدًا للحقيقة في هذا المجال. لقد ابتعد من يسوع بشكل جذري عن تعاليم المجمع في هذا المجال. أعتقد أن مفهوم رئيس الملائكة العدو للرب قد نشأ عن مفهوم الإلهين العظيمين في الثنوية الإيرانية، "أهكيما Ahkiman" و"أورمازا Ormaza" وتطور بعدئذٍ عن طريق الرابينين إلى ثنائية كتابية بين الرب والشيطان. بالتأكيد هناك إعلان تدريجي في العهد الجديد بما يختص بتشخيص الشر، ولكن ليس بشكل متقن كما عند الرابينين. ونجد مثلاً على هذا الاختلاف في "الحرب في السماء". سقوط الشيطان كان ضرورة منطقية، ولكن التفاصيل لا تُعطى لنا. وحتى ما يُكشف لنا هو في نوع أدبي رؤيوي مبطن (انظر رؤ ١٢: ٤، ٧، ١٢-١٣). رغم أن الشيطان يُهزم بيسوع ويُنفى إلى الأرض، إلا أنه لا يزال خادماً للرب (انظر متى ٤: ١؛ لوقا ٢٢: ٣١-٣٢؛ ١ كور ٥: ٥؛ ١ تيم ٢١).

يجب أن نحجم فضولنا في هذا الموضوع. هناك قوة شخصية للإغواء والشر، ولكن لا يزال هناك إله واحد فقط ولا تزال مسؤولين عن خياراتنا. هناك معركة روحية قبل وبعد الخلاص. النصر يأتي فقط ويبقى في ومن خلال الله الثالث. لقد هُزم الشر وسوف يُزال.

□ "ملاً". هذه هي نفس الكلمة المستخدمة للإشارة إلى الروح القدس (أف ٥: ١٨). الامتلاء يتطلب تعاوناً. نحن نمثل بشي ما (انظر التعليق الكامل على ٥: ١٧). الشيطان مشارك، ولكننا مسؤولون (لو ٢٢: ٣-٦). لقد سبق ونصحت بقراءة كتاب Three Crucial Questions About Spiritual Warfare، للمؤلف Clinton E. Arnold. من المدهش أن هناك تأثير شيطاني مستمر في حياة المؤمنين (أف ٦: ١٠-١٩؛ ١ يو ٥: ١٨-١٩). انظر التعليقات الكاملة على ٢: ٤ و ٣: ١٠.

العبارة ("ملاً قلبك") قد تكون مصطلحاً عبرياً (إستر ٧: ٥؛ جا ٨: ١١؛ ٩: ٣). يفترض الكثير من الدارسين أصلاً أرامياً للأصحاحات الأولى من أعمال الرسل.

□ "لِتَكْذِبْ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ". لقد كذبا على بطرس والكنيسة، ولكن في الواقع كذبوا على الروح القدس. لاهوتياً هذا مشابه جداً لسؤال يسوع لبولس على طريق دمشق "لماذا تضطهذي؟" (أع ٩: ٤). بولس كان يضطهد المؤمنين الأفراد، ولكن يسوع أخذ الأمر على محمل شخصي، كما يفعل الروح القدس هنا. لا بد أن تكون هذه كلمة تحذير هنا بالنسبة إلى المؤمنين المعاصرين المحدثين.

٥: ٤. هذه الآية لها سؤالان يتوقع الجواب أن يكون بـ "نعم". هذه سمة نحوية وليست مسألة تفسيرية.

□ "أَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللَّهِ". ليس الأمر أنهم أبقوا جزءاً من المال، بل إنهم كذبوا ليجعلوا أنفسهم يبدوان روحانيين. لاحظوا أنه حتى العمل اللطيف والسموح والكريم الذي يتم بدافع سيء هو بدافع الخطيئة (رو ١٤ : ٣٢). لاحظوا أن الروح القدس المذكور في الآية ٣ يدعى هنا الله.

٥ : ٥ "وَقَعَ وَمَاتَ/لَفِظَ نَفْسَهُ الْأَخِيرَ". في العالم القديم أن يلفظ المرء النفس الأخير هذا دليل أن روح الشخص قد غادرته (قض ٤ : ٢؛ حز ٢١ : ٧ في السبعينية). هذه الكلمة النادرة توجد في العهد الجديد فقط في أعمال الرسل (٥ : ٤، ٤، ١٠، ١٢ : ٢٣). هذه مشابهة لدينونة الله على أولاد هارون في لا ١٠. الخطيئة أمر خطير بالنسبة إلى الله. إنها تكلف الحياة (٢ مل ١٤ : ٦؛ حز ١٨ : ٤، ٢٠).

□ "صَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى الْجَمِيعِ". لعل هذا هو الهدف من هذه الدينونة المؤقتة. هذا سيكون متناظراً مع الميثاق في العهد القديم لناداب وأبيهو في لا وعُزَّة في ٢ صم ٦. استناداً إلى ١ كور ١١ : ٣٠؛ يع ٥ : ٢٠؛ و ١ يو ٥ : ١٦-١٧، يمكننا ربما أن نفترض أن بعض الخطايا التي يرتكبها المؤمنون تؤدي إلى موت مبكر. إنه لأمر صعب أن نحافظ على التوازن بين قداسة الله (السمو) وأبوة الله (الذاتية).

٥ : ٦ "دَفْنُوهُ". لم يمارس اليهود في القرن الأول التحنيط (ولا زالوا حتى الآن لا يمارسونه)، وعلى الأرجح أن السبب هو تك ٣ : ١٩ (مز ١٠٣ : ١٤؛ ١٠٤ : ٢٩). كان يجب دفن الميت بسرعة، وعادة خلال يوم واحد.

بسبب الإساءة لم يكن هناك خدمة جنازية أو شعائر دفن مسيحية أخرى.

موضوع خاص: ممارسات الدفن:

I- بلاد الرافدين

أ- الدفن اللائق كان أمراً هاماً لحياة آخرة سعيدة.

ب- مثال عن اللعنة في بلاد الرافدين كان: "فَلتَأبَى الْأَرْضُ أَنْ تَقْبَلَ جَنَّتَكَ"

II- العهد القديم

أ- كان الدفن اللائق أمراً هاماً للغاية (انظر الجامعة ٦ : ٣).

ب- كان الدفن يجري بسرعة شديدة (انظر ساره في تكوين ٢٣ وراحيل في تكوين ٣٥ : ١٩ ولاحظ تثنية ٢٣ : ٢١).

ج- الدفن غير اللائق كان علامة على الرفض والخطيئة.

١- تثنية ٢٨ : ٢٦

٢- أشعيا ١٤ : ٢٠

٣- إرميا ٨ : ٢؛ ٢٢ : ١٩

د- كان الدفن يجري إن أمكن في خشخاشة العائلة في منطقة المنزل.

هـ- لم يكن هناك تحنيط، مثل المصريين. الإنسان يأتي من التراب وإلى التراب يجب أن يعود (تك ٣ : ١٩؛ مز ١٠٣ : ١٤؛ ١٠٤ : ٢٩).

و- في اليهودية الرأبئية كان يصعب الموازنة بين الاحترام اللائق ومعالجة الجسد في مفهوم التلوث الطقسي المرتبط بالأجساد المائتة.

III- العهد الجديد

أ- كان الدفن يلي الموت مباشرة وبسرعة، وعادة خلال أربع وعشرين ساعة. وغالباً ما كان اليهود يراقبون القبر لثلاثة أيام، اعتقاداً منهم بأن الروح يمكن أن تعود إلى الجسد خلال ذلك الإطار الزمني (انظر يوحنا ١١ : ٣٩).

ب- الدفن كان يشتمل على تنظيف الجثة وتغطيتها بالطيب (انظر يوحنا ١١ : ٤٤؛ ١٩ : ٣٩-٤٠).

ج- لم يكن هناك تمايز في إجراءات الدفن بين اليهود والمسيحيين ولم تكن توضع أية أغراض في القبر في فلسطين في القرن الأول.

سميث/فاندايك-البيستاني: ٥ : ٧-١١

"ثُمَّ حَدَّثَ بَعْدَ مَدَّةٍ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ أَنَّ امْرَأَتَهُ دَخَلَتْ وَلَيْسَ لَهَا خَبْرٌ مَا جَرَى. فَأَجَابَهَا بِطْرُسُ: «قُولِي لِي أَبْهَذَا الْمَقْدَارِ بَعْثَمَا الْحَقْلُ؟» فَقَالَتْ: «نَعَمْ بِهَذَا الْمَقْدَارِ». فَقَالَ لَهَا بِطْرُسُ: «مَا بِالْكَمَّا اتَّفَقْتُمَا عَلَى تَجْرِبَةِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا أَرْجُلُ الَّذِينَ دَفَنُوا رَجُلَكَ عَلَى الْبَابِ وَسَيَحْمِلُونَكَ خَارِجاً». فَوَقَّعَتْ فِي الْحَالِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ وَمَاتَتْ. فَدَخَلَ الشَّبَابُ وَوَجَدُوهَا

مَيْتَةً فَحَمَلُوهَا خَارِجاً وَدَفَنُوهَا بِجَانِبِ رَجُلِهَا. 'فَصَارَ خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الْكَنِيسَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ'.

٥: ٧ "نَحْوُ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ". تظهر هذه حيوية الرواية لشاهد العيان. تتميز كتابة لوقا بهذا الانتباه إلى التفاصيل. إنها تعكس كلاً من أسلوب كتابته وطرقه في البحث (أي، مقابلات مع شهود عيان).

٥: ٨. الكذب، والإدعاء يستمر.

٥: ٩ "تَجْرِبَةٌ". في مقاربة للمعنى، كان هذا اختبار لحضور وقوة الروح القدس، وحضور الأب الشخصي على الأرض (انظر الموضوع الخاص على ١: ٢). هناك تبعات مؤقتة، كما أن هناك تبعات أبدية تنجم عن تحدي الروح القدس. هذان الاثنان لم يدركا أن الروح القدس هو الذي كانا يكذبان عليه، ولكن بطرس كان يدرك ذلك.

هناك كلمتان يونانيتان تستخدمان للإشارة إلى التجربة. هذه تحمل معنى "يختبر بنزعة نحو التدمير". ربما تعكس هذه خر ١٧: ٢ وتث ٦: ١٦، حيث تحذر هذه النصوص من اختبار/تجريب الرب/يهوه (مز ٧٨: ١٨، ٤١، ٥٦).

موضوع خاص: الكلمات اليونانية المستخدمة للاختبار ومعانيها

هناك كلمتان يونانيتان لهما معنى اختبار شخص ما لأجل غاية ما.

١- *Dokimasia*، *Dokimion*، *Dokimazō*

هذه الكلمة لها علاقة بالتعدين بمعنى اختبار أصالة شيء، (واستعارياً لتحميص شخص ما) بالنار. النار تكشف المعدن الحقيقي وتذيب (تنقي) الخبث. هذه العملية المادية صارت عبارة اصطلاحية قوية تدل على اختبار الله و/أو الشيطان و/أو البشر للآخرين. تُستخدم هذه الكلمة فقط بمعنى إيجابي يشير إلى الاختبار مع توجه نحو القبول. تُستخدم في العهد الجديد لاختبار:

أ- البقر- لو ١٤: ١٩

ب- ذواتنا- ١ كور ١١: ٢٨

ج- إيماننا- يع ١: ٣

د- الله نفسه- عب ٣: ٩

نتائج هذه الاختبارات يُفترض أن تكون إيجابية (رو ١: ٢٨؛ ١٤: ٢٢؛ ١٦: ١٠؛ ٢ كور ١٠: ١٨؛ ١٣: ٣، ٧؛ فل ٢: ٢٧؛ ١ بط ١: ٧)، ولذلك، فإن الكلمة تنقل فكرة امتحان شخص ما والتثبت من أنه:

أ- جدير بالاهتمام

ب- صالح

ج- حقيقي صادق

د- ذو قيمة

هـ- محترم موقر

٢- *Peirasmus*، *Peirazō*

غالباً ما تكون لهذه الكلمة معنى الامتحان بهدف إيجاد عيب أو الرفض. وغالباً ما

تُستخدم فيما يتعلق بتجربة يسوع في البرية.

أ- تُظهر محاولة إيقاع يسوع في الفخ (مت ٤: ١؛ ١٦: ١؛ ١٩: ٣؛ ٢٢: ١٨، ٣٥؛ مر ١ ك ١٣؛ لو ٤: ٣٨؛ عب ٢: ١٨).

ب- هذه الكلمة (*peirazōn*) تُستخدم كلقب لإبليس في مت ٤: ٣؛ ١ تس ٣: ٥

ج- يستخدمها يسوع ليحذرننا من أن نجرب الله (مت ١٤: ٧؛ لو ٤: ١٢) [أو المسيح، ١ كور ١٠: ٩]. تشير أيضاً إلى محاولة القيام بشيء أخفقنا به سابقاً (أع ٩: ٢٠؛ ٢٠: ٢١؛ عب ١١: ٢٩). تُستخدم فيما يتعلق بالتجربة والإغواءات التي يتعرض لها المؤمنون (١ كور ٥: ٧؛ ١٠: ٩، ١٣؛ غل ٦: ١؛ ١ تس ٣: ٥؛ عب ٢: ١٨؛ يع ١: ٢، ١٤، ١٣؛ ١ بط ٤: ١٢؛

٢ بط ٢: ٩). إن الله يسمح لأعداء البشر الثلاثة (أي، العالم، والجسد، والشيطان) ليظهروا في زمان ومكان محددين.

٥: ١٠. الكلمة المستخدمة لوصف "الشبان" (*neōteroi*) في الآية ٦ مختلفة عن كلمة *neanikoi* في الآية ١٠. ليس مؤكداً إن كانت هذه مجرد تنوع في الكتابة أم جماعة من مختلفة من الشبان في الكنيسة. كلتا الكلمتين اليونانيتين تأتيان من نفس الجذر (*neos*).

٥: ١١ "خَوْفٌ عَظِيمٌ عَلَى جَمِيعِ الْكَنِيسَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ". يستخدم لوقا الكلمة الشائعة (*phobos*) عدة مرات في هذا المعنى العام نفسه (لو ١: ٦٩؛ ٣: ٣٧؛ أع ١٩: ١٧). بالنسبة إلى المؤمنين إنه معنى التوقير والاحترام والخشية، ولكن بالنسبة إلى غير المؤمنين إنها تعني توجس، خوف، ورعب (لو ١٢: ٤-٥؛ عب ١٠: ٣١).
 □ "الْكَنِيسَةُ". هذه أول مرة تستخدم فيها هذه الكلمة في أعمال الرسل، رغم أنها في النص المقبول في ٢: ٤٧. انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: الكنيسة (*EKKLESIA*)

هذه الكلمة اليونانية، *ekklesia*، مؤلفة من كلمتين تعنيان، "خارج"، و"مدعو"، ولذا فإن الكلمة تعني المدعوين من الله للخروج.
 استمدت الكنيسة الأولى هذه الكلمة من استخدامها المدني (أع ١٩: ٣٢، ٣٩، ٤١) وبسبب استخدام السبعينية لهذه الكلمة للدلالة على "جماعة" بني إسرائيل (*Qahal*، BDB 874، عد ١٦: ٣؛ ٢٠: ٤). لقد أطلقوا التسمية هذه على أنفسهم على أنهم امتداد لشعب الله في العهد القديم. لقد كانوا إسرائيل الجديد (رو ٢: ٢٨-٢٩؛ غل ٦: ١٦؛ ١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦)، تحقيقاً رسالة الله العالمية النطاق (تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥-٦؛ مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٧؛ أع ١: ٨).
 هذه الكلمة تُستخدم بمعانٍ مختلفة في الأناجيل وأعمال الرسل.
 ١- لقاء أهل البلدة المدنيين، أع ١٩: ٣٢، ٣٩، ٤١.
 ٢- شعب الله في كل العالم المؤمنون بالمشيخ، مت ١٦: ١٨ وأفسس.
 ٣- جماعة المصلين المحلية من المؤمنين في المشيخ، مت ١٨: ١٧؛ أع ٥: ١١ (في هذه الآيات كانت الكنيسة في أورشليم).
 ٤- شعب إسرائيل مجتمعاً، أع ٧: ٣٨، في عظة استفانوس.
 ٥- شعب الله في منطقة معينة، أع ٨: ٣ (يهودا أو فلسطين).

سميث/فاندايك-البستاني: ١٢-١٦

١٢ "وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ كَثِيرَةٌ فِي الشَّعْبِ. وَكَانَ الْجَمِيعُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ فِي رَوَاقِ سُلَيْمَانَ." ١٣ "وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَجْسُرُ أَنْ يَلْتَصِقَ بِهِمْ لَكِنْ كَانَ الشَّعْبُ يُعْظِمُهُمْ." ١٤ "وَكَانَ مُؤْمِنُونَ يَنْضَمُونَ لِلرَّبِّ أَكْثَرَ جَمَاهِيرُ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ ١٥ حَتَّى إِنَّهُمْ كَانُوا يَحْمِلُونَ الْمَرْضَى خَارِجاً فِي الشُّوَارِعِ وَيَضَعُونَهُمْ عَلَى فُرْشٍ وَأَسْرَةٍ حَتَّى إِذَا جَاءَ بَطْرُسُ يَحْيَى وَوَلَوْ ظَلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ. ١٦ وَاجْتَمَعَ جُمُهورُ الْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَامِلِينَ مَرْضَى وَمُعْدِبِينَ مِنْ أَرْوَاحٍ نَجِسَةٍ وَكَانُوا يَبْرَأُونَ جَمِيعَهُمْ".

٥: ١٢-١٦. هذه خلاصة موجزة، وهذا يميز سفر أعمال الرسل (٢: ٤٣-٤٧ و ٤: ٣٢-٣٥).

٥: ١٢ "آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ كَثِيرَةٌ". هذا فعل ناقص مبني للمجهول إشاري (مجهول الصيغة معلوم المعنى). هاتان الكلمتان تظهران في الاقتباس الذي يستخدمه بولس في يوء ٢ في أع ٢: ١٩. كانت المعجزات تُجرى مراراً وتكراراً (٢: ٤٣؛ ٤: ٣٠؛ ٧: ٣٦؛ ١٤: ٣؛ ١٥: ٢٠). تذكروا أن ما هو عجائبي ليس تلقائياً علامة على الألوهية (مت ٢٤: ٢٤؛ ٢ تس ٢: ٩)، بل كان ولا يزال طريقة لتأكيد الرسالة المسيحية، التي كانت مختلفة جذرياً عن التركيز والتشديد في اليهودية.

□ "كَانَ الْجَمِيعُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ". انظر التعليق على ١: ١٤. من الهام أن يركز لوقا للتأكيد من جديد مراراً وتكراراً. لقد كان وضعاً مثالياً لم يدم طويلاً.

□ "فِي رَوَاقِ سُلَيْمَانَ". كان هذا عمد مفتوح داخل منطقة الهيكل على طول الجدار الشرقي من باحة الأميين.

غالباً ما كان يسوع يعلم هناك أيضاً (يو ١٠: ٢٣). كان هذا الموقع الذي أُلقي القبض فيه على بطرس ويوحنا لأول مرة.

٥: ١٣

سميث/فاندايك-البستاني "وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَجْسُرُ أَنْ يَلْتَصِقَ بِهِمْ"

"وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنْ خَارِجٍ عَلَى الْإِنْضِمَامِ إِلَيْهِمْ"
 "وما تجاسرَ أحدٌ أنْ يُخالِطَهُمْ"

كتاب الحياة
 العربية المشتركة

هذه العبارة غير مألوفة وغير اعتيادية. يبدو أنها تصف الجانب السلبي من "الخوف". هناك عدة جماعات يتم ذكرهم في هذا السياق (الآيات ١٢ - ١٦). بالنسبة للغالبية، الأحداث كانت دنوً من الإيمان في المسيح (البند ٥ وربما البند ٦ و ٧) أو تأكيد للإيمان بالمسيح (أي البند ٣).

- ١- الرسل، الآية ١٢
 - ٢- الناس، الآيات ١٢، ١٣
 - ٣- المؤمنون (أي، في توافق واحد في رواق سليمان)، الآية ١٢
 - ٤- البقية (أي قادة اليهود)، الآية ١٣
 - ٥- المؤمنون الجدد، الآية ١٤
 - ٦- المرضى في أورشليم، الآية ١٥
 - ٧- المرضى ومن بهم أرواح نجسة من القرى المحيطة، الآية ١٦
- المصدر المتوسط الحاضر "ينضم" هو حرفياً "يلتصق". يستخدم لوقا غالباً هذه الكلمة، ولكن بتنوع واسع للمعاني.
- تشير هنا إلى أنهم لم يصبحوا جزءاً من الجماعة الجديدة (أي المؤمنين في يسوع على أنهم المسيا الموعود).
- ٥: ١٤ "مُؤْمِنُونَ". هذا اسم فاعل حاضر مبني للمعلوم، ما يدل على عمل مستمر. انظر المواضيع الخاصة على ٢: ٤٠ و ٣: ١٦.



سميث/فاندايك-البستاني	"الرَّبِّ"
كتاب الحياة	"بالرَّبِّ"
العربية المشتركة	"بالرَّبِّ"
اليسوعية	"إلى الرَّبِّ"

هذه الصيغة النحوية (أي، نظام الحالات الثمانية) يمكن فهمها على أنها حالة مفعول غير مباشر ("ل") أو ظرف مكان ("في"). أعتقد أنه طريقة لإظهار أن المؤمنين ينتمون إلى الرب. نحن ملك الرب، وهو خاصتنا.

■ "نِسَاءً". يسلط لوقا الضوء بشكل خاص على "النساء"، في كل من الإنجيل وأعمال الرسل ١: ١٤؛ ١٦: ١، ١٣؛ ١٧: ٤، ١٢، ٣٤؛ ١٨: ٢؛ ٢١: ٥).

يسوع يأتي بمعنى جديد للكرامة والاستحقاق للنساء والأطفال.

■ "يَنْضَمُونَ أَكْثَرَ جَمَاهِيرًا". غالباً ما كان لوقا يستخدم عبارات موجزة خلاصية تشير إلى النمو في الكنيسة (٢: ٤٧؛ ٥: ١٤؛ ٦: ٧؛ ٩: ٣١؛ ١٢: ٢٤؛ ١٦: ٥؛ ١٩: ٢٠).

٥: ١٥ "إِذَا جَاءَ بَطْرُسُ يُخَيِّمُ وَلَوْ ظِلَّةً". المعجزات في هذه المرحلة كانت مألوفة شائعة كطريقة لتأكيد الإنجيل. من الواضح أن بطرس كان الناطق بلسان الرسل. هذا النوع نفسه من التأكيد، والشفاء حصل أيضاً من خلال بولس (١٩: ١٢).

كمفسرين علينا أن نتذكر أن هذه الآيات المعجزية كانت تعطى لأجل:

- ١- إظهار حنو الله
 - ٢- إظهار حقيقة الإنجيل
 - ٣- إظهار من كان هؤلاء القادة المدعويين من الله
- هذه الآيات أعطيت في ثقافة معينة، ولهدف محدد. بما أن الله صنعها هناك، فإنها لا تعني تلقائياً أنه سيفعل الأمر نفسه في كل فترة من فترات التاريخ وفي كل ثقافة. هذا لا يعني أن الله ليس فاعلاً في كل عصر أو أنه صار أقل إشفاقاً وحنواً، بل إن شعب الله يجب أن يسلك بالإيمان وليس بالعيان. المعجزات تستمر، ولكن خلاص الخطاة يجب أن يكون الهدف الأعظم، وليس الشفاء الجسدي لأولئك الذين سيموتون.

يبدو لي أن الله لم يتبدل. شخصه، وقوته، وسلطانه، وحنوه، ورغبته بأن يخلص الجميع تبقى نفسها، ولكن بالنظر إلى التاريخ لاهوتياً، نجد أن هناك حقيقتين رئيسيتين من الآيات القوية والفائقة الطبيعة، وكتاهما من الله ومن الشيطان.

- ١- تحيط بزمن التجسد وتطور الكنيسة الأولى
 - ٢- أحداث سابقة في نهاية الزمان عندما سيكون المؤمنون خاضعين لاضطهاد فظيع
- يروق لي أن أقتبس من كتاب *Word Pictures in the Greek New Testament* للكاتب A. T. Robertson، المجلد ٣، ص. ٦٢.

"لم يكن هناك، بالطبع، فعالية أو قوة تأثير لظل بطرس. كان هذا إيماناً مع اعتقاد بالخرافات، بالطبع، كما الحالات الأخرى التي جرت في الأنجيل (مت ٩: ٢٠؛ مر ٦: ٥٦؛ يو ٩: ٥) واستخدام بولس للمنديل (أع ١٩: ١٢). الله يكرّم حتى الإيمان الذي فيه اعتقاد بالخرافات إن كان فيه إيمان حقيقي. حفنة من الناس خلّو تماماً من الخرافات".

٥: ١٦ "كَانُوا يُبْرَأُونَ جَمِيعُهُمْ". هذا فعل ناقص إشاري مبني للمجهول، ما يؤكد أن كل واحد منهم قد نال الشفاء (الفاعل لا يُذكر، ولكن على الأرجح أنه الروح القدس) وكان ذلك يتم فوراً ونهائياً، مراراً وتكراراً، إلى أن لم يبقَ أحد دون شفاء. هذا نوع من العبارات الإيجازية التلخيصية. هل علينا أن نأخذ حرفياً (أي كل واحد بمفرده)؟ لقد كان يسوع يطلب الإيمان أو استخدم الشفاء من أجل (١) تدريب التلاميذ أو (٢) جعل الحشود تصغي.

إنه ليذهلني أنه ما ليس كل من شفي في العهد الجديد كان "قد خلص" فوراً (أي آمن بالمسيح ونال حياة أبدية).

الشفاء الجسدي هو بديل فقير بئس للخلاص الروحي. المعجزات تكون مفيدة حقاً فقط إذا ما أتت بنا إلى الله. كل البشر يعيشون في عالم ساقط. أمور سيئة تحدث. غالباً ما يختار الله ألا يتدخل، ولكن هذا ليس له علاقة بمحبته واهتمامه.

احذروا أن تطلبوا من الله أن يتصرف بطريقة عجائبية في كل مرة في هذا الدهر الحالي الشرير. إن الله مطلق السيادة ولنا نعرف المضامين الكاملة لكل حالة معينة. في هذه المرحلة أود أن أضيف ملاحظاتي التفسيرية من ٢ تيم ٤: ٢٠ عن بولس والشفاء الجسدي (انظر الموقع www.freebiblecommentary.org):

"هناك أسئلة كثيرة جداً نود أن نطرحها على كتاب العهد الجديد. أحد المواضيع هو ما يعتقد جميع المؤمنين حول الشفاء الجسدي. في أعمال الرسل (١٩: ٢؛ ٢٨: ٧-٩) نجد بولس قادراً على أن يشفي، ولكن هنا في ٢ كور ١٢: ٧-١٠ وفي ٢-٢٥، ٣٠، يبدو أنه غير قادر. لماذا شُفي البعض ولا يُشفى، وهل هناك نافذة مرتبطة بالشفاء أغلقت يوماً ما؟

إنني أومن بالتأكيد بآبٍ محب حنون فائق الطبيعة قد صنع ويصنع شفاءات جسدية وأيضاً روحية، ولكن لماذا يكون جانب الشفاء هذا ظاهرياً حاضر وبعد حيث غائب بشكل ملحوظ؟ لا أعتقد أن هذا مرتبط بإيمان البشر، إذ أن بولس بالتأكيد كان لديه إيمان (٢ كور ١٢). أعتقد أن معجزات الشفاء والإيمان أكدت موثوقية وصحة الإنجيل، ولا تزال تفعل ذلك في مجالات العالم حيث أعلن الإنجيل أولاً. على كل حال، أشعر أن الله يريدنا أن نسلك بالإيمان لا بالعيان. وأيضاً، المرض الجسدي غالباً ما يُسمح به في حياة المؤمن (١) كعقاب مؤقت على الخطيئة؛ (٢) كتبعات للحياة في عالم ساقط؛ و(٣) ليساعد المؤمنين على أن ينضجوا روحياً. مشكلتي هي أنني لا أعلم أي من هذه هو وراء ما يجري معي. صلاتي هي أن تتم مشيئة الله في كل حالة لا يكون فيها نقص في الإيمان بل محاولة مخلصّة للسماح لله المحب الحنون السموح بأن يصنع مشيئته في كل حياة".

☐ "أرواح نجسة". انظر المواضيع الخاصة أدناه.

موضوع خاص: "الأرواح النجسة"

أ- الشعوب القديمة كانوا أناساً أرواحيين يؤمنون بالأرواحية. كانوا ينسبون مواصفات بشرية شخصية إلى قوى الطبيعة، والحيوانات، والمناظر الطبيعية. وكانت الحياة تُفسّر من خلال تفاعل هذه الكيانات الروحية مع البشر.

ب- هذا التشخيص أو التجسيد تحوّل إلى تعدد آلهة. وكانت الأرواح النجسة (*genii*) تُعتبر آلهة أقل أو أنصاف آلهة (صالحة أو شريرة) تؤثر على حياة البشر الأفراد.

١- ما بين النهرين، الشواش والصراع

٢- مصر، النظام والوظائف

٣- كنعان، انظر *Archaeology and the Religion of Israel*، الطبعة

الخامسة، الصفحات ٦٧-٩٢، تأليف W. F. Albright.

ج- لا يركز العهد القديم أو يتوسع في موضوع الآلهة أو الملائكة الأقل شأنًا، أو الأرواح النجسة، على الأرجح بسبب التوحيد الصارم فيه (خر ٨: ١٠؛ ٩: ١٤؛ ١٥: ١١؛ تث ٤: ٣٥-٣٩؛ ٦: ٤؛ ٣٣: ٢٦؛ مز ٣٥: ١٠؛ ٧١: ١٩؛ ٨٦: ٦؛ أش ٤٦: ٩؛ إر ١٠: ٦-٧؛ مي ١٨). إنه يذكر الآلهة الزائفة عند الأمم الوثنية (*Shedim*، BDB 993 تث ٣٢: ١٧؛ مز ١٠٦: ٣٧) وهو يُسمى أو يُشخصن بعضاً منها.

١- (*Se'im*) (السايطير^٧ أو الأرواح ذات الشعر الكثيف، BDB 972 III، لا

١٧: ٧؛ ٢ أخ ١١: ١٥؛ أش ١٣: ٢١؛ ٣٤: ١٤).

٢- (*Lilith*) (أنثى، شيطان الإغواء، أش ٣٤: ١٤)

٣- (*Mavet*) (كلمة عبرية للموت تُستخدم مع الإله الكنعاني للعالم السفلي،

Mot، أش ٢٨: ١٥، ١٨؛ إر ٩: ٢١؛ وربما تث ٢٨: ٢٢)

٤- (*Resheph*) (النار أو البرد، تث ٣٢: ٢٤؛ مز ٧٨: ٤٨؛ حب ٣: ٥)

٥- (*Dever*) (وباء الطاعون الدبلي، مز ٩١: ٥-٦؛ حب ٣: ٥)

٦- (*Az'azel*) (الاسم غير مؤكد، ولكن ربما يكون شيطان الصحراء أو اسم

مكان، لا ١٦: ٨، ١٠، ٢٦)

(هذه الأمثلة مأخوذة من *Encyclopaedia Judaica*، مجلد ٥، الصفحة ١٥٢٣).

على كل حال، ليس هناك ثنوية أو استقلال ملائكي عن الرب في العهد القديم.

الشیطان هو خادم للرب (أي ١-٣؛ زك ٣)، وليس عدواً (*A Theology of the Old Testament*، الصفحات ٣٠٠-٣٠٦، تأليف A. B. Davidson).

د- تطورت اليهودية خلال السبي البابلي (٥٨٦-٥٣٨ ق.م.). لقد تأثرت لاهوتياً بالثنوية الفارسية المجسدة في الزردشتية، القائلة بإله صالح يُدعى *Mazda* أو *Ormazd* وخصم شرير يُدعى *Ahriman*. وهذا ما سمح لوجود ثنوية مشخنة في اليهودية ما بعد السبي بين الرب وملائكته والشیطان وملائكته أو أرواحه النجسة. نجد تفسيراً وتوثيقاً جيداً للفكر اللاهوتي اليهودي عن الشر المجسد في كتاب Alfred Edersheim بعنوان *The Life and Times of Jesus the Messiah*، المجلد ٢، الملحق ١٣ (الصفحات ٧٤٩-٨٦٣) والملحق ١٦ (الصفحات ٧٧٠-٧٧٦). لقد كانت اليهودية تجسد الشر بثلاث طرق.

١- الشيطان

٢- النية الشريرة (*yetzer hara*) عند البشر

٣- ملاك الموت

يصف Edersheim هؤلاء على أنها (١) المشتكي؛ (٢) المجرب، و(٣) المعاقب

(المجلد ٢، ص. ٧٥٦). هناك فرق لاهوتي كبير بين يهودية ما بعد السبي وتصوير وتفسير العهد الجديد للشر.

هـ- العهد الجديد، وخاصة الأناجيل، تؤكد على وجود كائنات روحية شريرة تقاوم

البشر والرب (في اليهودية الشيطان يعتبر عدواً للبشر، وليس لله). الشياطين تقاوم إرادة الله، وحكمه، وملكوته.

واجه يسوع هذه الأرواح النجسة وطردها، وتُسمى أيضاً (١) أرواح نجسة (لو ٤:

٣٦؛ ٦: ١٨) أو (٢) أرواح شريرة (لو ٧: ٢١؛ ٨: ٢) من كائنات بشرية. لقد ميز يسوع بشكل واضح بين المرض (الجسدي والعقلي) والأرواح النجسة. وأظهر يسوع قدرته وتبصره الروحي بتمييزه وطرده لهذه الأرواح الشريرة. وهي أيضاً كانت غالباً ما تعرفه وتحاول أن تخاطبه، إلا أن يسوع كان يرفض شهادتها، ويأمرها بالسكوت، ويطردها. طرد الأرواح هي علامة على هزيمة مملكة الشيطان.

هناك نقص يثير الدهشة في المعلومات في رسائل العهد الجديد حول هذا الموضوع.

طرد الأرواح لا يرد في قائمة المواهب الروحية وليس طريقة أو إجراء يُعطى لأجيال مستقبلية من الخدام أو المؤمنين.

و- الشر واقع؛ الشر شخصي؛ الشر حاضر. لا نعرف من الإعلان أصله أو هدفه. يؤكد الكتاب المقدس واقعيته ويقاوم تأثيره بقوة. ليس من تنوية مطلقة أساسية في الواقع. الله هو الممسك بزمام الأمور كلياً؛ الشر يُهزم ويُدان وسوف يُزال من الخليقة.

ز- يجب على شعب الله أن يقاوم الشر (يعقوب ٤ : ٧). لا يمكنه أن يسيطر عليهم (١ يو ٥ : ١٨)، ولكن يمكن أن يغويهم ويدمر شهادتهم وتأثيرهم (أف ٦ : ١٠ - ١٨).

الشر جزء معلن من النظرة المسيحية للعالم. ليس للمسيحيين المعاصرين الحق بأن يعيدوا تحديد مفهوم الشر (وجهة نظر رودلف بولتمان Rudolf Baltmann في التقليل من شأن الأساطير)؛ كما لا ينبغي نزع شخصانية الشر (البنى الاجتماعية عند بول تيليش Paul Tillich)، ولا محاولة تفسيره كلياً بكلمات علم نفسية (سيغmond فرويد Sigmund Freud). إن تأثير الشر شائع، ولكنه مهزوم. على المؤمنين أن يسيروا في موكب نصرته المسيح.

موضوع خاص: طرد الأرواح

طرد الأرواح كان أمراً شائعاً في أيام يسوع، ولكن طرق يسوع كانت مختلفة جذرياً. طرده للأرواح كان علامة على الدهر الجديد. كان الراييون يستخدمون صيغاً سحرية (انظر كتاب Alfred Edersheim، *The Life and Times of Jesus, The Messiah*، للمجلد ٢، الملحق ١٣، ص. ٧٤٨ - ٧٦٣؛ والملحق ١٦، ص. ٧٧٠ - ٧٦٦)، ولكن يسوع استخدم سلطانه الذاتي الخاص. هناك الكثير من اللغظ والمعلومات الخطأ المتداولة اليوم عن طرد الأرواح وعن الرواح النجسة. جزء من هذه المشكلة هي أن العهد الجديد لا يتناول هذه القضايا. كراع أود لو كانت لدي معلومات أكثر عن هذا الموضوع. فيما يلي بعض الكتب التي يمكن أن تتكل عليها.

١- *Christian Counseling and the Occult*، للمؤلف Kurt E. Koch

٢- *Demons in the World Today*، للمؤلف Merrill F. Unger

٣- *Biblical Demonology*، للمؤلف Merrill F. Unger

٤- *Principalities and Powers*، للمؤلف John Warwick Montgomery

٥- *Christ and the Powers*، للمؤلف Hendrik Berkhof

٦- *Three Crucial Questions About Spiritual Warfare*، للمؤلف Clinton Anton

يدهشني أن طرد الرواح ليس موضوعاً ضمن قائمة المواهب الروحية وأن الموضوع لم تتناوله الرسائل الرسولية. أعتقد بنظرة عالمية كتابية تشتمل على عالم الأرواح (أي الخير والشر)، موجود وفعال في العالم المادي (أي ١ - ٢؛ دا ١٠؛ أف ٦ : ١٠ - ١٨). لكن الله اختار ألا يكشف المسائل التفصيلية. كمؤمنين لدينا كل المعلومات التي نحتاج إليها لكي نحيا حياة تقيّة، حياة منتجة لله. ولكن بعض الموضوعات لم تعلن أو تُكشف أو تُطرح.

سميث/فاندايك-البستاني: ٥ : ١٧ - ٢٦

١٧ فقام رئيس الكهنة وجميع الذين معه الذين هم شبيعة الصدوقيين وامتلاوا غيرة
١٨ فألقوا أيديهم على الرسل ووضعوهم في حبس العامة. ١٩ ولكن ملاك الرب في الليل فتح
أبواب السجن وأخرجهم وقال: ٢٠ «أذهبوا قفوا وكلموا الشعب في الهيكل بجميع كلام هذه
الحياة». ٢١ فلما سمعوا دخلوا الهيكل نحو الصبح وجعلوا يعلمون. ثم جاء رئيس الكهنة
والذين معه ودعوا المجمع وكل مشيخة بني إسرائيل فأرسلوا إلى الحبس ليؤتى بهم.
٢٢ ولكن الخدام لما جاءوا لم يجدوهم في السجن فرجعوا وأخبروا ٢٣ قائلين: «إننا وجدنا
الحبس مغلقاً بكل حرس والحراس واقفين خارجاً أمام الأبواب ولكن لما فتحنا لم نجد في
الداخل أحداً». ٢٤ فلما سمع الكاهن وقائد جند الهيكل ورؤساء الكهنة هذه الأقوال ارتابوا
من جهتهم: ما عسى أن يصير هذا؟ ٢٥ ثم جاء واحد وأخبرهم قائلًا: «هوذا الرجال الذين
وضعتموهم في السجن هم في الهيكل واقفين يعلمون الشعب». ٢٦ حينئذ مضى قائد الجند
مع الخدام فأحضرهم لا يغنف لأنهم كانوا يخافون الشعب لنألاً يرجموا!!

٥: ١٧ "امتألأوا غَيْرَةً". الكلمة اليونانية تعني ببساطة "يغلي". ولذلك، فإن السياق لا بد وأن يخبرنا على أنها حماسة أو غيرة. يُظهر هذا الدافع الحقيقي عند رؤساء الدين، ألا وهو الغيرة. في إنجيل لوقا أعداء يسوع الحقيقيين كانوا الفريسيين، ولكن في أعمال الرسل أعداء أتباعه الرئيسيين كانوا الصدوقيين.

الفعل "امتألأ" يُستخدم بأشكال متنوعة من قبل لوقا ليظهر ما يميز أو يصف شخصاً أو كياناً مشخصاً.

- ١- يوحنا المعمدان، حتى قبل ميلاده، كان ممثلاً بالروح القدس- لو ١: ١٥
- ٢- أليصابات كانت ممثلة بالروح القدس- لو ١: ٤١
- ٣- زكريا كان ممثلاً بالروح القدس- لو ١: ٦١
- ٤- كل من كان في المجمع والذين كانوا يسمعون يسوع يتكلم كانوا ممثلين بالغضب- لو ٤: ٢٨
- ٥- أولئك الذين في البيت حيث أنزل المفلوج عبر السقف كانوا ممثلين بالخوف- لو ٥: ٢٦
- ٦- الفريسيون والكتبة الذين يسافرون مع يسوع في يوم السبت كانوا ممثلين بالغضب- لو ٦: ١١
- ٧- أولئك الذين كانوا في العلية في يوم الخمسين كانوا ممثلين بالروح القدس- أع ٢: ٤
- ٨- أولئك الذين سمعوا بطرس يتكلم في الهيكل امتألأوا بالدهشة والحيرة- أع ٣: ١٠

- ٩- بطرس وهو يتكلم أمام المجمع امتألأ بالروح القدس- أع ٤: ٨
- ١٠- كل من كان في العلية امتألأوا بالروح القدس- أع ٤: ٣١
- ١١- إبليس ملأ قلب حنانيا وسفيرة- أع ٥: ٣
- ١٢- بطرس ويوحنا تكلموا في المجمع من جديد وكانا ممثلين بالغيرة- أع ٥: ١٧
- ١٣- أورشليم امتألأ بالإنجيل- أع ٥: ٢٨
- ١٤- امتألأ السبعة بالروح القدس والحكمة- أع ٦: ٣
- ١٥- استفانوس كان مليئاً بالإيمان والروح القدس- أع ٦: ٥، ٨؛ ٧: ٥٥
- ١٦- حنانيا يضع يديه على شاول/بولس وهو ممثلي بالروح القدس- أع ٩: ١٧
- ١٧- بولس يكرز وهو ممثلي بالروح القدس- أع ١٣: ٩
- ١٨- اليهود في الحشد الذي كان بولس يكرز له امتألأوا غيرة- أع ١٣: ٤٥
- ١٩- التلاميذ كانوا بشكل مستمر مملوئين فرحاً وبالروح القدس- أع ١٣: ٥٢
- ٢٠- مدينة أفسس امتألت اضطراباً- أع ١٩: ٢٩

في حضور الإنجيل ما الذي "تمثلي" به؟

٥: ١٨. هذه الأصحاحات الأولى من أعمال الرسل تُظهر المشاكل التي واجهتها الكنيسة الأولى. تختلف المشاكل من عصر إلى عصر، ومن ثقافة إلى ثقافة، ولكن الله هو لنا، معنا، وبقوينا كي نغلب. ما من شيء- أو سجن أو إذلال متعمد، أو تهديدات، الخ- يمكن أن تسرق من المؤمنين حضور وسلام المسيح (رو ٨: ٣١-٣٩).

٥: ١٩ "ملاك الرب". هذه العبارة تستخدم بشكلين في العهد القديم:

- ١- ملاك (تك ٢٤: ٧، ٤٠؛ خر ٢٣: ٢٠-٢٣؛ عد ٢٢: ٢٢؛ ١ صم ٢٤: ١٦؛ ١ أخ ٢١: ١٥ وما تلاها؛ زك ١: ٢٨).
 - ٢- كطريقة للإشارة إلى الرب/يهوه (تك ١٦: ٧-١٣؛ ٢٢: ١١-١٥؛ ١١: ٨١؛ ١١: ١٣؛ ٤٨: ١٥-١٦؛ خر ٣: ٢، ٤؛ قض ٢: ١؛ ١٣: ٣-٢٣؛ زك ٣: ١-٢).
- يستخدم لوقا غالباً هذه العبارة (لو ١: ١١، ١٣؛ ٢: ٩؛ أع ٥: ١٩؛ ٧: ٣٠؛ ٨: ٢٦؛ ١٢: ٧، ١١، ٢٣؛ ١٠: ٣؛ ٢٧: ٢٣)، ولكن بالمعنى الوارد في البند ١ أعلاه. العهد الجديد لا يستخدم البند ٢، ما عدا في أعمال الرسل ٨: ٢٦ و٢٩، حيث "ملاك الرب" يوازي الروح القدس.

▣ "فُتِحَ أَبْوَابُ السَّجْنِ". هذا مشابه لخبرة بولس وسيليا في فيلبي (أع ١٦: ٢٦). من نواحٍ عديدة حياة بطرس تتوازي مع حياة بولس. قد يكون هذا أسلوب أدبي متعمد عند لوقا.

٥: ٢٠ "أذهبوا قفوا وكلموا". هذه ثلاثة أفعال أمر.

- ١- اذهبوا، أمر حاضر مبني للمتوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى).

٢- قفوا، اسم فاعل ماضي بسيط مبني للمجهول مستخدم كأمر (انظر كتاب *Analytical Greek New Testament*، للمؤلف Friberg، ص. ٣٧٩).

٣- كَلِّمُوا، أمر حاضر مبني للمعلوم.

كان للملاك مهمة ملائكية للكنيسة الأولى (وأيضاً للكنيسة اليوم).

□ "كَلِّمُوا الشَّعْبَ". كان هذا هو الموضوع الرئيسي في خدمة الرسل. الجراء (انظر الموضوع الخاص على ٤: ٢٩)، وليس الخوف، هي ما كانت تميز الحياة الجديدة لهؤلاء المؤمنين الممثلين بالروح.

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"جَمِيعَ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ"
"بِشَارَةِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ كَامِلَةً!"
"تعاليم الحياة الجديدة"
"جَمِيعَ أُمُورِ هَذِهِ الْحَيَاةِ"

العبارة تتكلم عن الحياة الجديدة (*zōe*، الحياة الأبدية) التي نجدها فقط في إنجيل يسوع المسيح. لقد تحرروا روحياً (الخلاص) وجسدياً (خارجين من السجن). والآن سيخبرون الجميع عن كل شيء (مت ٢٨: ١٨ - ٢٠؛ لو ٢٤: ٤٧؛ أع ١: ٨).

٥: ٢١. لاحظوا أن كونهم قد تحرروا بشكل فائق الطبيعة لا يعني أنهم لن يُسجنوا من جديد. حتى تدبير الله لا يعني أن كل الصعوبات سُئِلَ أو تُزال في الخدمة (مت ٥: ١٠ - ١٢؛ رو ٨: ١٧؛ ١ بط ٤: ١٢ - ١٦).

□ "الْمَجْمَعُ وَكُلُّ مَشِيخَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ". انظر الموضوع الخاص: "المجمع"، على ٤: ٥. إلام تشير "المشيخة"؟

Curtis Vaughan في كتابه *Acts*، ص. ٣٩ - ٤٠، يقول أن المشيخة هم شيوخ أو برلمان الذين لم يكونوا أعضاء في المجمع في ذلك الوقت (*Word Studies*، للمؤلف M. Vincent، المجلد ١، ص. ٢٣٤)، ولكن ترجمة NASB و NIV تفترض أن المجمع والمشيخة مترادفان.

٥: ٢٣ "مُعَلَّقًا". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. الفكرة كانت أن أبواب السجن كانت مغلقة بإحكام وأن الحرس كانوا متأهبين (اسم فاعل تام مبني للمعلوم)، ولكن السجناء كانوا قد ذهبوا.

٥: ٢٤ "ارْتَابُوا". يستخدم لوقا هذه الكلمة عدة مرات. إنها صيغة مشددة من (*aporeō*) (لو ٢٤: ٤؛ أع ٥: ٢٠) مع (*dia*) (لو ٩: ٧؛ أع ٢: ١٢؛ ٥: ٢٤؛ ١٠: ١٧). إنها تحمل المعنى الأساسي بالرغبة أو الشك أو الارتباك والحيرة.

□ "مَا عَسَى أَنْ يَصِيرَ هَذَا؟". الصيغة النحوية للعبارة هي جملة شرطية فئة رابعة غير مكتملة (*an* مع ماضي بسيط متوسط في صيغة تمني [مجهول الصيغة معلوم المعنى]). أسلوب صيغة التمني يعبر عن الحيرة والارتباك (لو ١: ٦١ - ٦٢؛ ٣: ١٥؛ ١٥: ٢٦؛ أع ٥: ٢٤؛ ١٠: ١٧، انظر James Allen Hewett، في كتابه *New Testament Greek*، ص. ١٩٥).

٥: ٢٦ "كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ لِئَلَّا يُرْجَمُوا". أظهر هذا شعبية الكنيسة الأولى (الآية ١٣؛ ٤٧: ٤؛ ٢١) ومصدر الغيرة المستمرة عند قادة اليهود.

سميث/فاندايك-البستاني: ٥: ٢٧ - ٣٢

"فَلَمَّا أَحْضَرُوهُمْ أَوْقَفُوهُمْ فِي الْمَجْمَعِ. فَسَأَلَهُمْ رَنَيْسُ الْكَهَنَةِ قَائِلًا: «أَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ وَصِيَّةً أَنْ لَا تَعْلَمُوا بِهَذَا الْاسْمِ؟ وَهَا أَنْتُمْ قَدْ مَلَأْتُمْ أُورُشَلِيمَ بِتَعْلِيمِكُمْ وَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْلِبُوا عَلَيْنَا دَمَ هَذَا الْإِنْسَانِ». فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ وَقَالُوا: «يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنَ النَّاسِ. ٣٠ إِلَهَ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ الَّذِي أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ مُعَلَّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ٣١ هَذَا رَفَعَهُ اللَّهُ بِإِيمَانِهِ رَنَيْسًا وَمُخَلِّصًا لِيُعْطِيَ إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا. ٣٢ وَنَحْنُ شُهَدَاءُ لَهُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ»."

٥: ٢٨

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"أَوْصَيْنَاكُمْ وَصِيَّةً"
"أَمْرِنَاكُمْ بِشِدَّةٍ"
"أَمْرِنَاكُمْ بِشِدَّةٍ"
"نَهَيْنَاكُمْ أَشَدَّ النَّهْيِ"

إن NKJV يحوي العبارة "أما نَهَيْناكم أَسَدَّ النَّهْيِ أَنْ لَا تُعَلِّمُوا بِهِذَا الإِسْمَ؟"، والذي هو تغاير في مخطوطة يونانية وُجدت في النصوص اليونانية، D و E ، ولكن ليس في المخطوطة P74، *A، أو B .

هذا السؤال يتوقع جواباً بالإيجاب. كان الرسل محترسين.

البناء مصطلح سامي (لو ٢٢: ١٥) مشابه للنسيب المتشابه المفعولي في اليونانية السائدة حيث الفعل (*parangellō*) والمفعول المباشر (*parangelia*) هما من نفس الجذر. هذا التركيب يشدد على المعنى الأساسي للكلمات. من اللافت أن هذه الكلمة في البردية المكتوبة باللغة اليونانية السائدة والموجودة في مصر كانت تعني استدعاءً رسمياً إلى المحكمة أو أمر من محكمة (Moulton و Milligan في كتابهما، ص. ٤٨١).

■ "هَذَا الإِنْسَانُ". هذا التعبير يظهر ازدراء رؤساء اليهود. لم يذكروا اسم يسوع أبداً. وحتى التلمود يدعوه "فلان" (كتاب *Word Studies*، للكاتب M. R. Vincent ، المجلد ١، ص. ٢٣٤).

■ "عَلَيْنَا دَمٌ". كان بطرس ويوحنا يستمران في التأكيد على أن رؤساء اليهود هؤلاء دبّروا موت يسوع (الآية ٣٠؛ ٢: ٣٣؛ ٣: ١٤ - ١٥؛ ٤: ١٠٩). كان هذا أيضاً اتهام استفانوس في ٧: ٥٢.

٥: ٢٩ "يُنْبَغِي". هذه الكلمة (*dei*) تعني ضرورة أخلاقية. تظهر هذه التزام الرسل بالكرامة بالحق، بغض النظر عن التبعات (٤: ١٩). انظر التعليق الكامل على ١: ١٦.

٥: ٣٠ "إِلَهٌ آبَانَا". هؤلاء المسيحيون الأوائل كانوا يعتقدون أنهم كانوا الورثة الروحيين الحقيقيين لشعب الله في العهد القديم (٣: ١٣؛ رو ٢: ٢٨ - ٢٩؛ غل ٦: ١٦؛ ١ بط ٣: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦).

■ "أَقَامَ يَسُوعُ". يؤكد العهد الجديد أن الآب أقام يسوع (أع ٢: ٢٤، ٣٢؛ ٣: ١٥، ٢٦؛ ٥: ٣٠؛ ١٠: ٤٠؛ ١٣: ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٧؛ رو ٦: ٤، ٩) لتأكيد حقيقة حياة يسوع وتعاليمه. هذا جانب رئيسي أساسي من العظة الكرازية *Kerygma* (١ كور ١٥).

يجب أن نلاحظ أيضاً أن العهد الجديد يؤكد على أن الابن والروح القدس كانا أيضاً مشتركين في هذا الحدث العظيم.

١- الابن- يو ٢: ١٩ - ٢٢؛ ١٠: ١٧ - ١٨

٢- الروح القدس- رو ٨: ١١

■ "الَّذِي أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُ مُعَلَّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ". هذا يعود إلى اللعنة في تث ٢١: ٢٣. رؤساء الدين هؤلاء كانوا يريدون ليسوع، الذي يدعي أنه المسيا، أن يحمل لعنة الرب/يهوه. حمل يسوع لعنة الناموس في العهد القديم (أي أن الروح التي تخطئ تموت بالتأكيد [حز ١٨: ٤، ٢٠] وكل البشر قد خطئوا، رو ٣: ٩ - ١٨، ٢٣) من أجلنا (غل ٣: ١٣؛ كول ١: ١٤). كان يسوع هو حمل الله البريء الذي بذل نفسه لأجل العالم المُبعد (يو ١: ٢٩؛ ٢ كور ٥: ٢١).

٥: ٣١ "اللَّهُ بِيَمِينِهِ". كلمة "المجد" تترجم في يو ٣: ١٤ كـ "مرفوع" كما في في ٢: ٩ كـ "المجد عالياً". لقد كان الصليب هو وسيلة المسيح في التمجيد والغلبة (كور ١: ١٥؛ ٢ كور ٢: ١٤).

العبارة التجسيمية "يمين" كانت استعارة تشير إلى مكان القوة والسلطة (مت ٢٦: ٦٤). الله هو روح أبدي. أبدي أزلي سرمدي. ليس له جسد مادي. انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٣.

■ "رَبِّيساً". تؤكد هذه الآية بشكل واضح وحدد مسيانية يسوع. الكلمة نفسها استُخدمت للإشارة إلى يسوع في ٣: ١٥، حيث يمكن أن تترجم إلى "مبدئ" (NRSV). يمكن أن تعني "رئيس"، "رائد"، أو "أمير". كانت أيضاً قد تستخدم للإشارة إلى مؤسس مدرسة أو عائلة (عب ٢: ١٠؛ ١٢: ٢). انظر الموضوع الخاص على ٣: ١٥.

■ "مُخَلَّصاً". هذه الكلمة كانت تستخدم في القرن الأول في العالم الإغريقي-الروماني للإشارة إلى قيصر. لقد ادعى قيصر على أنه مخلص الثقافة والسلام. كلمة أخرى ادعاه الفياصرة لأنفسهم، ولكن المسيحيين استخدموها بشكل فريد للإشارة إلى يسوع، هي كلمة رب (*kurios*).

هذه الكلمة "مخلص" استخدمت في العهد القديم ككلمة تشير إلى الرب/يهوه (٢ صم ٢٢: ٣؛ مز ١٠٦: ١؛ ٢١: ٤٣؛ ٤: ١١، ٤٩؛ ٢٦: ٦٠؛ ١٦: ٦٣؛ ٨). غالباً ما يؤكد كتاب العهد الجديد على لاهوت يسوع بأن ينسبوا إليه ألقاب الرب/يهوه في العهد القديم. لاحظوا كيف أن بولس يفعل ذلك في رسالته إلى تيطس.

- ١- ١: ٣، "الله مخلصنا"
 ٢- ١: ٤، "المسيح يسوع مخلصنا"
 ٣- ٢: ١٠، "الله مخلصنا"
 ٤- ٢: ١٣، "إلهنا العظيم ومخلصنا، المسيح يسوع"
 ٥- ٣: ٤، "الله مخلصنا"
 ٦- ٣: ٦، "يسوع المسيح مخلصنا"

□ "لِيُعْطِيَ إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا". تظهر هذه هدف موت يسوع (لو ٢٤: ٤٧ وأع ٢: ٣٨). إنه أمر غير مألوف عند كُتَّاب العهد الجديد أن يشيروا على التوبة عطية من الله (أع ١١: ١٣ [إلى الأمميين]؛ ٢ تيم ٢: ٢٥؛ وربما أيضاً رو ٢: ٤). عادة ما تكون أحد متطلبات العهد الجديد لأجل اقتبال البشر للإنجيل (مر ١: ١٥ وأع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١). أعتقد أنها طريقة أدبية لإظهار أن الله يريد كل البشر المخلوقين على صورته أن يخلصوا. إنها ليست مسألة تتعلق بسيادة الله.

أولئك الذين يركزون فقط على دور الله في العهد الجديد يستخدمون هذه الآية غالباً ليبرهنوا أن الخلاص هو كله من الله وليس فيه مشاركة من أي نوع من البشر. إلا أن هذا مثال جيد عن البرهان النصي لمقطع يلائم نظام اللاهوت المتصور سابقاً عند المرء. يؤكد الكتاب المقدس بشكل واضح أولوية وضرورة مبادرة الله، ولكن أيضاً يعلن أن مفهوم "العهد/الميثاق" يصف أفضل ما يكون نموذج المختار حول كيفية الارتباط بالبشرية المحتاجة. الحرية هي عطية منحها الله للإنسان في الخلق. الله لا ينتهك هذه العطية/المسؤولية (رو ٢: ٤؛ ٢ كور ٧: ١٠). إنه يقترب منا، ويتودد إلينا، ويعمل معنا، ويضمن لنا طريقاً للفداء (يو ٦: ٤٤، ٦٤). ولكن البشر الساقطين يجب أن يتجاوبوا وأن يستمروا في التجاوب معه في توبة وإيمان وطاعة وصبر.

فيما يلي اقتباس لافت من كتاب *New Testament Theology*، للكاتب Frank Stagg، ص ١١٩:

"ليس وسع للبشر أن يحققوا أي شيء سوى أن يقبلوا التوبة، ومع ذلك فيجب عليهم أن يقبلوها. بالإيمان يتلقى الإنسان المسيح إلى شخصه الداخلي؛ والمسيح، كحضور محوّل يحرف مسار تلك الحياة من الاتكال على الذات إلى الاتكال على الله، من توكيد الذات إلى نكران الذات. هذا الاهتداء هو عكس السقوط، والذي فيه سعى الإنسان ليجد المعنى الكامل لوجوده داخل نفسه".

٥: ٣٢. مرات عديدة في أعمال الرسل يشير بطرس إلى حقيقة أن الرسل والتلاميذ هم شهود حياة وموت وقيامة يسوع. في هذا السياق يضيف، "الروح القدس" كشاهد. قد تكون هذه الطريقة لتأكيد الشاهدين الضروريين في العهد القديم للتأكيد على أمر ما (عد ٣٥: ٣٠؛ تث ١٧: ٦).

لوقا/أعمال تتكلم عن عطية الروح القدس:

- ١- عند المعمودية- ٢: ٣٨
- ٢- في إطاعة الإنجيل- ٥: ٣٢
- ٣- لا يمكن أن تُشترى- ٨: ١٩- ٢٠
- ٤- إلى كل الأمميين- ١٠: ٤٥؛ ١١: ١٧
- ٥- من الأب- لو ١١: ١٣ (يع ١: ١٧).

□ "لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ". الطاعة هي خيار يميز أسلوب حياة. علينا أن نطيع بأن نؤمن بالإنجيل. علينا أن نستمر في الطاعة لننتمتع بثمارها (مت ٧: ٢٤- ٢٧؛ لو ٦: ٤٦- ٤٨). الكلمة النادرة "يطيع" (*peithomai*) إضافة إلى *archē*، ٢٧: ٢١؛ لو ٦: ٤٦- ٤٨). المستخدمة في الآيتين ٢٩ و ٣٢، كانت مركبة من كلمة "رئيس" (*archē*) و"يطيع".

سميث/فاندايك-البستاني: ٥: ٣٣- ٣٩

٣٣" فَلَمَّا سَمِعُوا حَنَقُوا وَجَعَلُوا يَتَشَاوَرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُمْ. ٣٤ فَمَامَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ فَرِيسِيٌّ اسْمُهُ عَمَلَانِيَلُ مَعْلَمٌ لِلنَّامُوسِ مَكْرَمٌ عِنْدَ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ الرَّسُلُ قَلِيلًا. ٣٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: « أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ احْتَرَزُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ جِهَةِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ فِي مَا أَنْتُمْ مُزْمَعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا. ٣٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ قَامَ ثُودَاسُ قَائِلًا عَنْ نَفْسِهِ إِنَّهُ شَيْءٌ الَّذِي التَّصَقُّ

بِهِ عَدَدٌ مِنَ الرِّجَالِ نَحْوُ أَرْبَعِينَ الَّذِي قُتِلَ وَجَمِيعُ الَّذِينَ انْقَادُوا إِلَيْهِ تَبَدُّوا وَصَارُوا لِأَشْيَاءٍ. ٣٧ بَعْدَ هَذَا قَامَ يَهُودًا الْجَلِيلِيِّ فِي أَيَّامِ الْإِكْتِتَابِ وَأَزَاعَ وَرَاءَهُ شَعْبًا غَفِيرًا. فَذَلِكَ أَيْضًا هَلْكَ وَجَمِيعُ الَّذِينَ انْقَادُوا إِلَيْهِ تَسْتَنُّوا. ٣٨ وَالْآنَ أَقُولُ لَكُمْ: تَنَحَّوْا عَنِ هَوْلَاءِ النَّاسِ وَاتْرِكُوهُمْ! لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ هَذَا الرَّأْيُ أَوْ هَذَا الْعَمَلُ مِنَ النَّاسِ فَسَوْفَ يَنْقَضُ ٣٩ وَإِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ فَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْقُضُوهُ لِنَلَّا تُوَجِّدُوا مُحَارِبِينَ لِلَّهِ أَيْضًا».

٥: ٣٣

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"حَنَقُوا"
"اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ"
"غَضِبُوا كَثِيرًا"
"اسْتَشَاطُوا غَضَبًا"

هذه الكلمة تعني حرفياً "يقص بمنشار" أو "يصرر بأسنانه". هذه الكلمة نفسها في نفس الصيغة نجد أيضاً في ٧: ٥٤، حيث العبارة المضافة، "حنقوا بقلوبهم"، تظهر المعنى الاستعاري الكامل (انظر أيضاً لو ٢: ٣٥). هذه الكلمة القوية (أي، *diapros*) مشابهة في المعنى لما يرد في ٢: ٣٧.

□ "جَعَلُوا يَتَشَاوَرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُمْ". هذا فعل ناقص مبني للمتوسط إشاري (مجهول الصيغة معلوم المعنى)، يدل على معنى أن (١) بدأوا في هذه النقطة يحاولون أن يقتلهم أو (٢) كان هذا مخطط أو رغبة متكررة متواترة. من معرفتنا لنمو الكنيسة الأولى من أعمال الرسل، البند الأول هو الملائم أكثر.

لاحظوا أن الصدوقيين هم الذين اختبروا هذا الغضب والنية بالقتل. ربما كان الفريسيون (غملائيل) قد رأوا في الكنيسة الأولى شوكة مفيدة ينخسون بها الرفض الصدوقي للقيامة عموماً. ما كان الفريسيون ليريدون أن يؤكدوا قيامة يسوع، بل ليؤكدوا مفهوم القيامة الذي يليه حياة مستقبلية مع الله.

إنه أمر مدهش بالنسبة إلى قراء الكتاب المقدس المعاصرين أن يروا أن رؤساء الدين كان يمكن أن يخططوا للقتل. تذكروا أن هؤلاء هم الصدوقيون الملتزمون بكتابات موسى، والتي كانت تطالب بترحل المجذف حتى الموت. هؤلاء الرؤساء كانوا يظنون أنهم يتصرفون بالنيابة عن الله أو لصالح الله وبما يتطابق مع كلمته (لا ٢٤: ١٠ - ١٦).

□ ٥: ٣٤ "فَرِيسِيٌّ". انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: الْفَرِيسِيُّونَ

I- كان لهذه الكلمة أحد الأصول المحتملة التالية:

أ- "يفصل". نشأت هذه المجموعة خلال الفترة المكابية. (وهذه وجهة النظر الأوسع انتشاراً والأكثر قبولاً).

ب- "يفصل/يفصل". وهذا معنى آخر من نفس الجذر العبري. يقول البعض أنها كانت تعني "مفسر" (انظر ٢ تيم ٢: ١٥).

ج- "فارسي". هذا معنى آخر من نفس الجذر الآرامي. هناك نقاط مشتركة كثيرة بين وبعض عقائد الفريسيين والثنوية الزرادشتية الفارسية.

II- تطورت هذه الجماعة خلال الفترة المكابية عن جماعة الـ *Hasidim* (الأتقياء). ظهرت مجموعات عديدة متنوعة مثل الأسانيين كرد فعل مضاد للهالينية على أنطيوخس الرابع أبيفانس. يُذكر الفريسيون لأول مرة في كتاب يوسيفوس، *Antiquities of the Jews* 8.5.1-3.

III- العقائد الرئيسية للفريسيين

أ- الإيمان بالمسيا الآتي، هذا الإيمان الذي نشأ عن الأدب اليهودي الرؤيوي في فترة ما بين العهدين مثل سفر أخوخ الأول.

ب- الله فاعل في الحياة اليومية. وهذا يتعارض تماماً مع فكر الصدوقيين. إن الكثير من العقائد الفريسية كانت نقيضاً لاهوتياً لعقائد الصدوقيين.

ج- التوجه الجسدي في الحياة الأخرى يستند على الحياة الأرضية، فهناك ثواب أو عقاب (انظر دا ١٢: ٢).

د- سلطة العهد القديم والتقاليد الشفهية (التلمود). لقد كانوا حريصين على إطاعة وصايا الله في العهد القديم كما فسرتها وطبقتها مدراس المعلمين الربانيين (شمائي، المحافظة، وهليل، المتحررة). التفسير الرباني كان يعتمد على الحوار بين الربانيين من كلتا الفلسفتين المختلفتين، واحدة محافظة، والأخرى متحررة. هذه النقاشات الشفهية حول معنى وتفسير

الكتابات المقدسة دُوِّنت أخيراً في شكلين: التلمود البابلي والتلمود الفلسطيني غير المكتمل. لقد كانوا يعتقدون أن موسى قد تلقى التفاسير الشفهية على جبل سيناء. البداية التاريخية لهذه النقاشات كانت بفضل عزرا ورجال "المجمع الكبير" (الذين دُعوا لاحقاً بالمجمع). هـ- إيمان كبير متطور بعلم الملائكة. وكان هذا يشمل الكائنات الروحية الصالحة والشريرة. ونشأ هذا عن الثنوية الفارسية والأدب اليهودي في فترة ما بين العهدين.

موضوع خاص: غَمَالَائِيلُ

I- الاسم

أ- الاسم يعني أن "الله مكافئ".
ب- يعرف باسم "الشيخ" أو غمالائيل الأول لتمييزه بينه وبين قريب لاحق، كان أيضاً فعالاً جداً في الرئاسة اليهودية.

II- الرجل

أ- يقول التقليد أنه كان حفيد هليل.
ب- تقاليد أخرى تقول أنه كانت لديه روابط بالعائلة الملكية لهيرودس (أي، أغريباس الأول).
ج- يقول التقليد أنه كان رئيس المجمع، ولكن على الأرجح أن هذا يشير إلى غمالائيل الثاني.
د- كان أحد السبعين الأكثر احتراماً بين الربانيين الذين أعطوا لقب الربان.
هـ- مات قبل عام ٧٠ م.

III- فكره اللاهوتي

أ- لقد كان رابياً محترماً جداً.
ب- عُرف باهتمامه وضبطه لليهود المبعثرين في الشتات.
ج- كان يُعرف أيضاً بفضل اهتمامه بالمحرومين بشكل خاص (غالباً ما كان شعاره يبدأ بالقول "لخير البشرية").

١- الأيتام

٢- الأرمال

٣- النساء

د- لقد كان المعلم الخاص للرسول بولس في اورشليم (أع ٢٢: ٣).
هـ- في أع ٥: ٣٣-٣٩ يعطي رأياً عاقلاً حكيماً حول كيفية التعامل مع الكنيسة الأولى في فلسطين.

و- هذا الرابي كان محترماً جداً حتى أنه لدى موته قيل: "عندما مات الربان غمالائيل الشيخ فإن مجد التوراة توقف وكذلك النقاء والقداسة (حرفياً، "الفرز") تلاشتا (Sot. 9:15)، مأخوذاً من كتاب *Judaica Encyclopedia*، المجلد ٧، ص. ٢٩٦.

ز- لا بد من القول أن حافز غمالائيل في هذه القضية كان غير واضح غير محدد. ربما كان يؤكد حكمة الفريسيين ضد تهور الصدوقيين. هاتان الطائفتان اليهوديتان القويتان كانتا تسخران من بعضهما البعض في كل فرصة تتاح.

٥: ٣٦-٣٧ "ثوداس... يَهُودَا الْجَلِيلِيُّ". يذكر يوسيفوس هذين الاسمين ذاتهما (*Antiq.* 20.5.1). ولكن يضعهما في قائمة بترتيب معاكس. معلومات تاريخية أخرى تظهر أنه كان هناك شخصان يحملان هذا الاسم وكانا يهوديين غيوريين ضد روما. ولذلك فإن هناك احتمال أن يكون كلا العهد الجديد و يوسيفوس على صواب. ذاك الذي يُذكر باسم غمالائيل تمرد عام ٦ م، بينما الذي يذكره يوسيفوس تمرد عام ٤٤ م.

٥: ٣٧ "فِي أَيَّامِ الْإِكْتِتَابِ". يخبرنا يوسيفوس (*Wars* 2.8.1 ; *Antiq.* 18.1.1) أن أغسطس أمر بضريبة تُفرض على اليهود، مباشرة، بعد أن أنزل أرخيلوس عن العرش وعُين كيرينيوس والياً على سورية (أي، بحوالي العام ٦-٧ م). هذه الإحصاءات لأجل أهداف ضرائبية كانت تجري كل ١٤ سنة، ولكن تستغرق سنوات حتى تنتهي.

□ "يَهُودَا الْجَلِيلِيُّ". يذكره يوسيفوس عدة مرات (*Antiq.* 18.1.1-6 ; 20.5.2) في 9-2.17.8 ; *Wars* 2.8.1).

قام بتمرده حوالي العام ٦ أو ٧ م. لقد كان مؤسس حركة الغيورين. الغيرون (يوسيفوس يدعوهم "الفلسفة الرابعة") والقتلة (أي، السفاكين) ربما كانوا نفس الحركة السياسية.

٥: ٣٨ "تَنَحَّوْا عَنِ هَوْلَاءِ النَّاسِ وَاتْرُكُوهُمْ!". يا لها من نصيحة مدهشة! هذه العبارة فيها فعلاً أمر ماضيين بسيطين مبنيين للمعلوم:

١- *aphistēmi* ، يفصل، يبعد.

٢- *aphiēmi* ، يرسل بعيداً، يصرف

□ "إن". هذه جملة شرطية فئة الثالثة تعني عمل فيه قدرة كامنة.

٥: ٣٩ "إن". هذه جملة شرطية فئة أولى، وعادة تشير إلى تأكيد حقيقة، ولكن هنا لا يمكن أن تكون صحيحة.

يظهر هذا الاستخدام الأدبي لهذا الشكل النحوي.

□ "لئلاً تُوجَدُوا مُحَارِبِينَ لِلَّهِ". يجب أن نتذكر أن رؤساء الدين هؤلاء يعتقدون بأنهم يتصرفون لأجل الله أو لصالح الله. الحقيقة نفسها أن عمالائيل يتكلم عن إمكانية أن يكونوا مخطئين بشكل مخلص هو عبارة صادمة (١١: ١٧).

سميث/فاندايك-البستاني: ٥: ٤٠ - ٤٢

١١ "فَانْقَادُوا إِلَيْهِ. وَدَعُوا الرُّسُلَ وَجَلَدُوهُمْ وَأَوْصُوهُمْ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُوا بِاسْمِ يَسُوعَ ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ.
١ وَأَمَّا هُمْ فَذَهَبُوا فَرَحِينَ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ لِأَنَّهُمْ حُسِبُوا مُسْتَأْهِلِينَ أَنْ يُهَانُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ.
٢ وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ مُعَلِّمِينَ وَمُبَشِّرِينَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ".

٥: ٤٠ "انْقَادُوا إِلَيْهِ". هذه العبارة مشتملة في الآية ٣٩ في بعض الترجمات (NRSV) وفي الآية ٤٠ في ترجمات أخرى (NKJV، NASB). وتحفظ بها الترجمتان TEV و NJB في الآية ٣٩، ولكن تبدأ مقطعاً جديداً.

□ "جَلَدُوهُمْ". لم تكن هذه هي نفسها طريقة الجلد الرومانية (*mastix*، أع ٢٢: ٢٤ - ٢٥)، والتي تحملها يسوع. تشير هذه إلى ضرب اليهود بقضبان (تث ٢٥: ٣؛ أي، *derō*، لو ١٢: ٤٧ - ٤٨؛ ٤٤: ٢٠؛ ١٠ - ١١؛ ٢٢: ٦٣). لقد كانت مؤلمة جداً، ولكن لا تشكل خطراً على الحياة. المشكلة التفسيرية هي أن هاتان الكلمتان اليونانيتان غالباً ما تستخدمان بشكل متبادل. السبعينية لتث ٢٥: ٣ تحوي كلمة *mastix*، ولكنها تشير إلى معاقبة اليهود. لوقا يستخدم بشكل اعتيادي كلمة *derō* لأجل ضرب المجمع اليهودي (حرفياً "سلخ جلد حيوان").

□ "وَأَوْصُوهُمْ أَنْ لَا يَتَكَلَّمُوا بِاسْمِ يَسُوعَ". هذا المجمع نفسه قد فعل ذلك قبلاً (٤: ١٧، ٢١). وهذه المرة ضربوهم وكرروا التحذير.

٥: ٤١. كان يسوع قد تنبأ عن هذا النوع من المعاملة (مت ١٠: ١٦ - ٢٣؛ مر ١٣: ٩ - ١٣؛ لو ٢١: ١ - ١٢؛ ٢١: ١٠ - ١٩؛ يو ١٥: ١٨ - ٢٧).

□ "فَرَحِينَ مِنْ أَمَامِ الْمَجْمَعِ لِأَنَّهُمْ حُسِبُوا مُسْتَأْهِلِينَ أَنْ يُهَانُوا مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ". يبدو هذا مفاجئاً لنا اليوم لأننا نعيش في مجتمع يكون فيه الاضطهاد الجسدي أمراً نادراً للغاية، ولكن لم يكن هكذا هو الحال بالنسبة إلى الغالبية العظمى من المؤمنين عبر القرون.

قال يسوع بوضوح أن أتباعه سيعانون ويتألّمون. أرجو أن تقرأوا مت ٥: ١٠ - ١٢؛ يو ١٥: ١٨ - ٢١؛ أع ١٤: ٢٢؛ ٢ كور ٤: ١٦ - ١٨؛ في ١: ٢٩؛ ١ تس ٣: ٣؛ ٢ تيم ٣: ١٢؛ يع ١: ٢ - ٤. لاحظوا أيضاً كيف أن آلام يسوع في ١ بطرس (١: ١١؛ ٢: ٢١، ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٥: ١٩ يجب أن يحاكيها أتباعه (١: ٦ - ٧؛ ٢: ١٩؛ ٤: ١، ١٢ - ١٩).

٥: ٤٢ "كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ". هؤلاء الشهود الأوائل ليسوع رفضوا أن يسكتوا، حتى في قلب اليهودية، الهيكل في أورشليم.

□ "فِي الْبُيُوتِ". الكنيسة الأولى كانت تقيم اجتماعاتها في منازل خاصة منتشرة في كل أرجاء المدينة (٢: ٤٦). لم تكن هناك أبنية لكنيسة حتى عدة مئات من السنين لاحقاً.

□

سميث/فاندايك-البستاني
"المسيح"
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية
"المسيح"
"المسيح"
"المسيح"
"المسيح"

في هذه البيئة اليهودية لقب "المسيح" (انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣١) هو الملائم أكثر (٢: ٣١؛ ٣: ١٨؛ ٥: ٤٢؛ ٨: ٥؛ ٩: ٢٢)، كما استخدمه بطرس في مت ١٦: ١٦. عندما كرّز بولس لليهود استخدم أيضاً هذا اللقب للإشارة إلى الموعود، الممسوح (١٧: ٣؛ ١٨: ٥، ٢٨).

أسئلة مناقشة على أعمال الرسل ٣ - ٥:

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كلِّ واحدٍ منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، والكتاب المقدس، والرَّوح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسّرٍ آخر. أسئلةُ المناقشة هذه موضوعَةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- ١- لماذا بقي الرسل ضمن اليهودية فترةً طويلةً؟
- ٢- ضع قائمةً بألقاب يسوع ومعانيها كما استخدمت في الأصحاح ٣.
- ٣- ما هما المطلبان اللذان يشكّلان الحد الأدنى للخلاص؟
- ٤- لماذا يقتبس موسى كثيراً في العهد الجديد؟
- ٥- ما مغزى العهد الإبراهيمي بالنسبة إلى كنيسة العهد الجديد؟
- ٦- لماذا اعتُقل بطرس ويوحنا؟
- ٧- ضع خطوط عريضة للعظة بطرس الثالثة.
- ٨- ما المغزى من الصلاة في ٤ : ٢٤ - ٣١؟
- ٩- هل يجب على المرء أن يكون شيوعياً ليكون من العهد الجديد حقاً (٤ : ٢٣)؟
- ١٠- ضع قائمةً بالأسباب التي جعلت لوقا يشمل رواية حنانيا وسفيرة في أعمال الرسل.
- ١١- هل أدرك حنانيا أنه كان ممتلئاً ببليس؟ هل أدرك أنه كان يكذب على الله؟
- ١٢- لماذا كان الله في الظاهر قاسياً جداً؟
- ١٣- ماذا عن المعجزات (وخاصة الشفاءات) في أيامنا؟
- ١٤- لماذا كان الصدوقيون غاضبين جداً؟
- ١٥- لماذا أطلق الملاك سراح الرسل من السجن؟
- ١٦- ضع الخطوط العريضة لعظة بطرس الرابعة. ضع قائمةً بالعناصر المشتركة بين عظاته الأخرى المدونة في أعمال الرسل.
- ١٧- من كان غمالاتيل؟
- ١٨- لماذا يجب على المسيحيين أن يبتهجوا في الآلام؟

Acts 6
أعمال الرسل ٦

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
١ - الرحلات الرسولية الأولى- إقامة معاونين السبعة	اختيار سبعة لمساعدة الرسل	اختيار سبعة لمساعدة الرسل	اختيار سبعة لمساعدة الرسل
٦: ١-٧	٦: ١-٧	٦: ١-٧	٦: ١-٧
اسطفانس في المجلس	اعتقال إستفانوس	القبض على استفانوس	القبض على استفانوس
٦: ٨-١٥	٦: ٨-١٥	٦: ٨-١٥	٦: ٨-١٥

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد.

- ١- الفقرة الأولى.
- ٢- الفقرة الثانية.
- ٣- الفقرة الثالثة.
- ٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

- أ- الأصحاحان ٦ و ٧ هما طريقة لوقا في المقاربة التاريخية/الأدبية لبدء مناقشة الإرسالية إلى الأمم.
- ب- كانت الكنيسة في أورشليم قد تنامت بسرعة في هذا الوقت (٦: ١).
- ج- كانت الكنيسة قد تشكلت من اليهود الذين يتكلمون الآرامية من فلسطين ومن اليهود الذين يتكلمون اليونانية من الشتات.

دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ٦: ١-٦
 "١ وفي تلك الأيام إذ تكاثرت التلاميذ حدثت تدمر من اليونانيين على العبرانيين أن أرامهم كن يغفل عنهم في الخدمة اليومية. فدعا الاثنا عشر جمهور التلاميذ وقالوا: «لا يرضي أن نترك نحن كلمة الله ونخدم موائد. فانتخبوا أيها الاخوة سبعة رجال منكم مشهوداً لهم ومملوئين من الروح القدس وحكمة فنقيمهم على هذه الحاجة. وأما نحن فنواظب على الصلاة وخدمة الكلمة.» فحسن هذا القول أمام كل الجمهور فاختاروا استفانوس رجلاً مملوياً من الإيمان والروح القدس وفيلبس وبروخورس ونيقانور وتيمون وبرميناس ونيقولاوس دخيلاً أنطاكياً. الذين أقاموهم أمام الرسل فصلوا ووضعوا عليهم الأيدي".

٦: ١ "التلاميذ". هذه تعني حرفياً "متعلمون" من الفعل (manthanō). إنه أمر هام أن ندرك أن العهد الجديد يركز على "أن تصبح تلميذاً" (مت ٢٨: ١٩؛ أع ١٤: ٢١)، وليست فقط اتخاذ قرار. هذه التسمية التي تستخدم للمؤمنين هي فريدة في الأناجيل وأعمال الرس. في الرسائل، كلمات "أخوة" و"قديسين" تستخدم للدلالة على أتباع يسوع. □ "تكاثرت". هذا اسم فاعل حاضر مبني للمعلوم. النمو دائماً يسبب توتراً.

□ "تَلْمُزٌ". هذه الكلمة تعني "يتكلم سراً بصوت خفيض" (أي، محادثات سرية شخصية بين أفراد، Moulton، *Analytical Lexicon*، ص. ٨١). ترد هذه الكلمة عدة مرات في السبعينية في سفر الخروج لوصف فترة التيه في البرية (خر ١٦: ٧، ٨؛ أيضاً عد ١١: ١؛ ١٤: ٢٧). هذه الكلمة نفسها نجدها في لو ٥: ٣٠ وعدة مرات في إنجيل يوحنا (٦: ٤١، ٤٣، ٦١؛ ٧: ١٢، ٣٢).

□ "الْيُونَانِيِّينَ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ". تشير هذه إلى اليهود المؤمنين، أولئك الذين كانوا من فلسطين وكانوا يتكلمون الآرامية في المقام الأول وأولئك الذين ترعرعوا في الشتات ويتكلمون اليونانية السائدة في المقام الأول. كانت هناك مساحات إضافية ثقافية وعرقية بالتأكيد في هذا الوضع.

□ "الْخِدْمَةُ الْيَوْمِيَّةُ". اتبعت الكنيسة الأولى أنماط المجمع. الموارد المالية لكل أسبوع (أي الصدقة) كانت تجمع لإطعام الفقراء. هذا المال كان يستخدم لشراء الطعام، كان يُعطى أسبوعياً من قبل المجمع ويومياً من قبل الكنيسة الأولى. انظر الموضوع الخاص: "الصدقة"، على ٣: ٢.

يبدو من التاريخ أن عائلات يهودية كثيرة كانوا يعيشون ويعملون في بلدان كثيرة قد يرجعون إلى فلسطين في سنوات الأب الأخيرة لكيما يُدفنوا في أرض الموعد. ولذلك، كان هناك الكثير من الأرامل في فلسطين؛ وخاصة في منطقة أورشليم.

كان لليهودية اهتمام مؤسساتي (العهد الموسوي) بالفقراء، والغرباء، والأرامل (خر ٢٢: ١-٢٤؛ تث ١٠: ١٨؛ ٢٤: ١٧). تظهر كتابات لوقا أن يسوع أيضاً كان يهتم بالأرامل (لو ٧: ١١-١٥؛ ٢١: ١-٤). وبالتالي فقد كان من الطبيعي أن تسير الكنيسة الأولى على نفس النمط الذي في الخدمات الاجتماعية في المجمع وتعاليم يسوع، وأن تهتم الكنيسة اهتماماً صريحاً بالأرامل.

٦: ٢ "الْإِثْنَا عَشَرَ". كان هذا هو اللقب الجماعي للرسل في أعمال الرسل. أولئك الذين كانوا أول من تم اختيارهم بشكل خاص كرفقة ليسوع خلال خدمته الأرضية، التي بدأت في الجليل.

□ "جُمْهُورَ التَّلَامِيذِ". لا نعرف بالضبط تماماً ما المقصود بهذا المعنى وفيما إذا كانت الكنيسة مؤلفة من عدة آلاف من الناس في تلك المرحلة، ولذلك فربما لم يكن هناك منزل أو مكان يمكن أن يتسع ويأوي كل ذلك الحشد الغفير. لا بد أن هذا حدث في الهيكل نفسه، وعلى الأرجح في رواق سليمان (٣: ١١؛ ٥: ١٢).

هذا أول مثال عما صار يُسمى شكل الإدارة أو الحكم الجماعي (الآيات ٣، ٥؛ ١٥: ٢). هذا أحد الطرق الكتابية الثلاث الذي تنظم فيه الكنيسة الحديثة نفسها:

- ١- أسقفية (أي، قائد واحد في القمة)
- ٢- مشيخية (أي، مجموعة من القادة)
- ٣- جماعية (أي، جسد المؤمنين بأكمله)

كل هذه حاضرة في أعمال ١٥.

□ "لَا يَرْضِي أَنْ نَتْرُكُ نَحْنُ كَلِمَةَ اللَّهِ وَنَخْدِمُ مَوَائِدَ". ليست في هذه الكلمة انتقاص للخدمة، بل بدء الحاجة الملموسة لتقسيم المسؤوليات الرعوية وسط شعب الله. لم تكن هذه مناصب، بل وظائف تم تفويضهم بها. إعلان الإنجيل يجب أن يأخذ الأولوية على بعض الخدمات اللازمة. الرسل كانوا مدعويين بشكل فريد ومؤهلين لمهمتهم. ما من شيء كان ينبغي أن يلهيهم عن تلك المهمة. لم تكن هذا مسألة "إما/أو"، بل "كلا/و".

الكلمة "نخدم" هي الكلمة اليونانية الشائعة التي تشير إلى الخدمة، (*diakonia*). لسوء الحظ الكثير من المفسرين المعاصرين، ببحثهم عن خطوط الإرشاد لمنصب الشماس الذي ظهر لاحقاً (في ١: ١؛ ١ تيم ٣: ٨-١٠، ١٢-١٣)، قد استخدموا هذا النص ليعرف أو يحدد مهمة تلك الخدمة.

ولكن، ليس هؤلاء "شماسة"؛ إنهم خدام علمانيون/كارزون. المتوهم وحده يمكن أن يجد إشارة إلى الشمامسة في أعمال ٦. إنه لافت لي كيف أن هذه الكنيسة الأولى قد أدارت خدمتها بدون أبنية.

١- عندما كانوا يجتمعون جميعاً لا بد أن ذلك كان في الهيكل.

٢- في أيام السبت بالتأكيد كانوا يلتقون مع مجامعهم المحلية وفي أيام الحد على الأرجح في كنائس بيتية.

٣- في أيام الأسبوع (يومياً) كان الرسل ينتقلون من منزل مؤمن إلى منزل مؤمن آخر (٢: ٤٦).

سميث/فاندايك-البستاني	"انْتَجِبُوا"
كتاب الحياة	"اخْتاروا"
العربية المشتركة	"اخْتاروا"
اليسوعية	"ابحثوا"

هذا أمر ماضي بسيط متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى). كان يجب القيام بأمر ما لاستعادة الوحدة وروح الاتفاق الواحد.

هذه المسألة الرعوية كان لها القدرة الكامنة على تعزيز الإنجيل. كان على الكنيسة أن ترتب من أجل الخدمة. كل مؤمن هو خادم مدعو، له موهبة، ويقوم بعمله بدوام كامل (أف ٤: ١١-١٦).

□ "سَبْعَةُ رَجَالٍ". ليس من سبب وراء هذا العدد سوى أنه كان غالباً ما يُستخدم كعدد رمزي يشير إلى الكمال في العهد القديم بسبب علاقته بأيام الخلق السبعة (تك ١؛ مز ١٠٤). في العهد القديم هناك سابقة لنفس عملية النمو هذه للقيادة في الصف الثاني (العدد ١٨). انظر الموضوع الخاص: "رمزية الأعداد في الكتاب المقدس"، على ١: ٣.

سميث/فاندايك-البستاني	"مَشْهُوداً لَهُمْ"
كتاب الحياة	"لَهُمْ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ"
العربية المشتركة	"مَشْهُودٌ لَهُمْ بِحُسْنِ السَّمْعَةِ"
اليسوعية	"لَهُمْ سَمْعَةٌ طَيِّبَةٌ"

الفروقات في هذه الترجمات تعكس الاستخدامين المختلفين لهذه الكلمة.

١- "يشهد" أو يقدم معلومات عن (NIV، TEV)

٢- "يتكلم حسناً عن شخص ما" (لو ٤: ٢٢).

□ "مَمْنُوتِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ". الامتلاء بالروح القدس ذكر عدة مرات في أعمال الرسل، وعادة في ارتباط مع الأثني عشر وكرازتهم/تعليمهم/تواصلهم مع الآخرين في نفل الإنجيل. إنه يشير إلى قوة للخدمة. حضور الروح القدس في حياة المرء يمكن اكتشافه وتبينه. هناك دليل في الموقف، والتصرفات، والتأثير والفعالية. الأرامل مهمون، ولكن إعلان الإنجيل له الأولوية (الآية ٤). انظر التعليق الكامل على "الامتلاء" على ٥: ١٧.

□ "وَحِكْمَةٌ". هناك نوعان من الحكمة في العهد القديم:

١- إحرار المعرفة (أكاديمياً)

٢- الحياة الحكيمة (عملياً)

هؤلاء الرجال السبع كان لديهم كلا نوعي الحكمة.

□ "فَنَقِيمُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَاجَةِ". لقد تم تعيينهم حسب المهمة. هذا المقطع لا يمكن استخدامه لتأكيد أن الشمامسة يهتمون بالقضايا العملية (KJV، "هذا العمل") للكنيسة. الكلمة "الحاجة" (*chraomai*) تعني "الاحتياج" وليس "المنصب" (*RSV Interlinear*)، للكاتب Alfred Marshall، ص. ٤٦٨).

٦: ٤ "نُؤَاظِبُ". هذه الكلمة اليونانية تستخدم بعدة معان.

١- يرافق أحدهم على نحو لصيق، أع ٨: ١٣

٢- يخدم شخصاً ما شخصياً، أع ١٠: ٧

٣- يكون ملتزماً على نحو وطيدي بشيء ما أو شخص ما

أ. للتلاميذ الأوائل ليعلموا بعضهم بعضاً ولأجل الصلاة، أع ١: ١٤

ب. التلاميذ الأولون لتعاليم الرسل، أع ٢: ٤٢

ج. التلاميذ الأولون نحو بعضهم البعض، أع ٢: ٤٦

د. الرسل لخدمة الصلاة والكلمة، أع ٦: ٤ (يستخدم بولس نفس الكلمة ليحث

المؤمنين على مواظبة الصلاة، رو ١٢: ١٢؛ كول ٤: ٢)

□ "الصَّلَاةُ وَخِدْمَةُ الْكَلِمَةِ". هذه العبارة وُضعت في المقدمة (أي وُضعت أولاً) في الجملة اليونانية لأجل التشديد. أليست مفارقة أن هؤلاء "السبعة" هم الذين كانوا أول من التقط الرؤية لرسالة الإنجيل العالمية، وليس الرسل.

إن "السبعة" هم الذين أثرت كرازتهم في قطع العلاقة مع اليهودية، وليس الرسل.

إنه لأمر مدهل أن الرسل لم يكونوا هم المبادرون إلى المأمورية العظمى، بل هؤلاء

اليهود الذين يتكلمون اليونانية. لا يدون أعمال الرسل أبداً أنهم حققوا المهمة الموكلة إليهم من

قبل الرسل، بل بالحري يصورهم على أنهم كارزين للإنجيل. مؤهلاتهم تبدو أنها كانت تناسب هذه المهمة أكثر من الإدارة والخدمة والعناية الرعوية التي كانت تحتاج إليها الكنيسة في أورشليم.

بدلاً من إحلال السلام، جلبت خدماتهم النزاع والاضطهاد.

٦: ٥ "استفانوس". اسمه يعني "تاج المنتصر". "السبعة" جميعاً كانت لديهم أسماء يونانية، ولكن معظم اليهود في الشتات كانت لديهم اسم عبري، وبأن معاً اسم يوناني. الأسماء بحد ذاتها لا تعني أنهم كانوا يهود يتكلمون اليونانية. يقول المنطق أنه ربما كانت هناك كلتا الجماعتين حاضرة.

□ "مَمْلُوءاً مِنَ الْإِيمَانِ". كلمة إيمان أتت من كلمة في العهد القديم (*emeth*) التي كانت تعني أصلاً شخصاً أقدمه كانت في وضعية ثابتة. لقد صارت تستخدم استعارياً للدلالة على شخص الذي كان يعتبر جديراً بالثقة، وأميناً، ويمكن الاعتماد عليه، ومخلصاً. في العهد القديم تستخدم هذه الكلمة للدلالة على تجاوب المؤمن على وعد الله من خلال المسيح. إننا نتكل على موثوقيته ونؤمن بأمانته.

لقد اتكل استفانوس على موثوقية الله؛ ولذلك، فقد تميز بصفات الله (أي، الامتلاء بالإيمان، والأمانة).

موضوع خاص: استخدام الكلمات يؤمن، ويأتمن، وإيمان، وأمانة في العهد القديم (٨٢٦)

I- ملاحظة استهلاكية:

لا بد من القول أن استخدام هذا المفهوم اللاهوتي، الحاسم جداً في العهد الجديد، ليس محددًا بشكل واضح في العهد القديم. هذه المفردات موجودة في العهد القديم ولكن تظهر في مقاطع مختارة رئيسية ومع أشخاص معينين.

يمزج العهد القديم بين:

أ- الفرد والجماعة.

ب- اللقاء الشخصي وإطاعة العهد.

الإيمان هو لقاء شخصي وأسلوب حياة يومي بأن معاً من الأسهل وصفه من خلال حياة الشخص أكثر من استخدام المفردات المعجمية (أي دراسة الكلمات). هذا الجانب الشخصي نجد صورة أوضح ما تكون له عند:

أ- إبراهيم ونسله.

ب- داود وإسرائيل.

هؤلاء الرجال قابلوا واجهوا الله وتغيرت حياتهم بشكل دائم لا رجعة فيه (لم تكن حياتهم مثالية، بل إيماناً مستمراً مطرداً). كشف اختبارهم نقاط ضعف وقوة إيمانهم لدى لقاءهم بالله، ولكن علاقة الثقة الحميمة استمرت في نهاية الأمر مع مرور الأيام. لقد اختبر إيمانهم وصقل، ولكنه استمر كما تبدى واضحاً من خلال تكرسهم وأسلوب حياتهم.

II- الجذر الرئيسي المستخدم:

أ- (0/!) (BDB 52).

١- الفعل.

أ. جذر *Qal*- يدعم، يعضد (٢ مل ١٠: ١، ٥؛ أستير ٢: ٧، الاستخدام

غير اللاهوتي).

ب. جذر *Niphal*- يتأكد أو يؤكد، يؤسس، يعزز، يكون أميناً أو جديراً

بالثقة.

(١) عن الناس، أش ٨: ٢؛ ٥٣: ١؛ إر ٤٠: ١٤

(٢) عن الأشياء، أش ٢٢: ٢٣

(٣) عن الله، تث ٧: ٩؛ أش ٤٩: ٧؛ إر ٤٢: ٥

ج. جذر *Hiphil*- يقف راسخاً، يؤمن، يأتمن

(١) آمن إبراهيم بالله، تك ١٥: ٦

(٢) آمن الإسرائيليون في مصر، خر ٤: ٣١؛ ١٤: ٣١ (وهناك نفي

لذلك في تث ١: ٣٢).

(٣) آمن الإسرائيليون بأن الرب تكلم عبر موسى، خر ١٩: ٩؛ مز

١٠٦: ١٢، ٢٤

(٤) لم يؤمن آحاز بالله، أش ٧: ٩

(٥) كَلَّ من يؤمن به، أش ٢٨ : ١٦

(٦) الإيمان بحقائق حول الله، أش ٤٣ : ١٠ - ١٢

٢- الاسم (مذكر) - أمانة (تث ٣٢ : ٢٠؛ أش ٢٥ : ١؛ ٢٦ : ٢)

٣- ظرف - حقاً، الحق، أوفاق، ليكن كذلك (تث ٢٧ : ١٥ - ٢٥؛ ١ مل ١ : ٣٦؛

١ أخ ١٦ : ٣٦؛ أش ٦٥ : ١٦؛ إر ١١ : ٥؛ ٢٨ : ٦). هذا هو الاستخدام الليتورجي للـ "أمين" في العهد القديم والعهد الجديد.

ب- /! (BDB 54) اسم مؤنث، ثبات، أمانة، صدق.

١- عن الناس، أش ١٠ : ١٠؛ ٢٠ : ٤٢؛ ٣ : ٤٨؛ ١

٢- عن الله، خر ٣٤ : ٦؛ مز ١١٧ : ٢؛ أش ٣٨ : ١٨، ١٩؛ ٦١ : ٨

٣- عن الصدق، تث ٣٢ : ٤؛ ١ مل ٢٢ : ١٦؛ مز ٣٣ : ٤؛ ٩٨ : ٣؛ ١٠٠ : ٥؛

١١٩ : ٣٠؛ إر ٩ : ٩؛ زك ٨ : ١٦

ج- /! %1 (BDB 53)، ثبات، رسوخ، وفاء

١- عن الأيدي، خر ١٧ : ١٢

٢- عن الأوقات، أش ٣٣ : ٦

٣- عن البشر، إر ٥ : ٥؛ ٧ : ٢٨؛ ٩ : ٢

٤- عن الله، مز ٤٠ : ٤؛ ١١ : ٨٨؛ ١٢ : ٨٩؛ ١ : ٢، ٥، ٨؛ ١١٩ : ١٣٨

III- استخدام بولس لهذا المفهوم من العهد القديم:

أ- يستند بولس في فهمه الجديد للرب والعهد القديم على لقائه الشخصي مع يسوع على الطريق إلى دمشق (أع ٩ : ٢٢؛ ٢٦).

ب- وجد تأييداً من العهد القديم لفهمه الجديد من خلال فقرتين أساسيتين في العهد القديم تستخدمان الجذر /! 0.

١- تك ١٥ : ١٦ - لقاء إبراهيم الشخصي أخذ الله المبادرة فيه (تكوين ١٢)

ونج عنه حياة إيمان مليئة بالطاعة (تك ١٢ - ٢٢). أشار بولس إلى هذا في رومية ٤ وغلطية ٣.

٢- أش ٢٨ : ١٦ - أولئك الذين يؤمنون به (أي، حجر الزاوية الذي اختبره الله

ووضعه بشكل راسخ) سوف لن:

أ. رو ٩ : ٣٣، "يخزي" أو "يخيب".

ب. رو ١٠ : ١١، نفس الحال كما في الأعلى.

٣- حب ٢ : ٤ - أولئك الذين يعرفون الله الأمين يجب أن يحيوا حياة أمينة (إر

٧ : ٢٨). يستخدم بولس هذا النص في رو ١ : ١٧ وغل ٣ : ١١ (لاحظ أيضاً عب ١٠ : ٣٨).

IV- استخدام بطرس لهذا المفهوم من العهد القديم:

أ- يدمج بطرس بين:

١- أش ٨ : ١٤ - ١ بط ٢ : ٨ (حجرة عثرة).

٢- أش ٢٨ : ١٦ - ١ بط ٢ : ٦ (حجر زاوية).

٣- مز ١١٨ : ٢٢ - ١ بط ٢ : ٧ (حجر مرنول).

ب- يُحوّل اللغة الفريدة التي تصف إسرائيل، "جِنْسٌ مُخْتَارٌ، وَكَهَنُوتٌ مُلُوكِيٌّ، أُمَّةٌ

مَقْدَسَةٌ، شَعْبٌ أَقْتَنَاءٌ" من:

١- تث ١٠ : ١٥؛ أش ٤٣ : ٢١

٢- أش ٦١ : ٦؛ ٦٦ : ٢١

٣- خر ١٩ : ٦؛ تث ٧ : ٦

والآن يستخدمها من إيمان الكنيسة بالمسيح.

V- استخدام يوحنا لهذه الفكرة:

أ- استخدامها في العهد الجديد:

الكلمة "أمن" هي من الكلمة اليونانية (πίστευσις)، والتي يمكن ترجمتها أيضاً بـ "يؤمن"، "إيمان" أو "انتماء". فمثلاً، لا يأتي الاسم في إنجيل يوحنا، بل يُستخدم الفعل غالباً. هناك شك في يوحنا ٢ : ٢٣ - ٢٥ حول أصالة وصدق تعهد الحشد ليسوع الناصري كمسيحاً.

أمثلة أخرى عن هذا الاستخدام السطحي لكلمة "يؤمن" نجدها في يوحنا ٨ : ٣١ - ٥٩ وأعمال ١٣ : ١٨ - ٢٤. الإيمان الكتابي الحقيقي هو أكثر من تجاوب أولي. يجب أن تتبعه عملية

تلمذة (مت ١٣ : ٢٠ - ٢٢، ٣١ - ٣٢).

ب- استخدامها مع أحرف الجر:

١- *eis* تعني "في". هذا التركيب الفريد يؤكد على وضع المؤمنين ثقتهم/إيمانهم في يسوع.

أ. في اسمه (يو ١: ١٢؛ ٢: ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٥: ١٣).
ب. فيه (يو ٢: ١١؛ ٣: ١٥؛ ٤: ١٨؛ ٤: ٣٩؛ ٦: ٤٠؛ ٧: ٥؛ ٣١، ٣٩، ٤٨؛ ٨: ٣٠؛ ٩: ٣٦؛ ١٠: ٤٢؛ ١١: ٤٥؛ ١٢: ٤٨؛ ٣٧؛ ٤٢؛ ٤٢؛ ١٠: ٣٤؛ ١٦: ١؛ ٢٩؛ ١ بط ١: ٨).

ج. فيَّ (يو ٦: ٣٥؛ ٧: ٣٨؛ ١١: ٢٥؛ ٢٦؛ ١٢: ٤٤؛ ٤٦؛ ١٤: ١؛ ١٢؛ ١٦؛ ٩: ١٧؛ ٢٠).

د. في الابن (يو ٣: ٣٦؛ ٩: ٣٥؛ ١٠: ٥).
هـ. في يسوع (يو ١٢: ١١؛ ١١: ٤؛ ٤: ٤؛ ١٦: ٢).
و. في النور (يو ١٢: ٣٦).
ز. في الله (يو ١٤: ١).

٢- *En* تعني "في" كما في يو ٣: ١٥؛ مر ١: ١٥؛ أع ٥: ١٤
٣- *Epi* تعني "في" أو "على"، كما في مت ٢٧: ٤٢؛ أع ٩: ٤٢؛ ١١: ١٧؛ ١٦: ١٦؛ ١٦: ٢٢؛ ١٩: ٤؛ ٥: ٢٤؛ ٩: ٣٣؛ ١٠: ١١؛ ١١: ١١؛ ١٦: ١؛ ١ بط ٢: ٦
٤- حالة نصب غير مباشر بدون أحرف جر كما في غل ٣: ٦؛ أع ١٨: ٨؛ ٢٧: ٢٥؛ ٢٣: ٣؛ ١٠: ٥

٥- *hoti* تعني "يؤمن بأن"، وتعبر عن قناعة بما يؤمن به المرء.
أ. يسوع هو قدوس الله (يو ٦: ٦٩).

ب. يسوع هو الـ "أنا هو" (الكائن) (يو ٨: ٢٤).
ج. يسوع في الآب والآب فيه (يو ١٠: ٣٨).
د. يسوع هو المسيحاً (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).
هـ. يسوع هو ابن الله (يو ١١: ٢٧؛ ٢٠: ٣١).
و. يسوع أرسله الآب (يو ١١: ٤٢؛ ١٧: ٨؛ ٢١).
ز. يسوع واحد مع الآب (يو ١٤: ١٠-١١).
ح. يسوع جاء من الآب (يو ١٦: ٢٧، ٣٠).
ط. يسوع طابق نفسه مع اسم العهد للآب، "أنا هو" (يو ٨: ٢٤؛ ١٣: ١٩).

ي. سنجيا معه (رو ٦: ٨).
ك. يسوع مات وقام من جديد (١ تس ٤: ١٤).

VI- الاستنتاج

الإيمان الكتابي هو التجاوب البشري مع الكلمة/الوعد الإلهي. الله يبادر دائماً (يو ٦: ٤٤، ٦٥)، ولكن جزءاً من هذا التواصل الإلهي يحتاج إلى تجاوب من قبل البشر.

أ- الثقة والائتمان

ب- إطاعة العهد

الإيمان الكتابي هو:

- ١- علاقة شخصية (إيمان أولي).
 - ٢- تأكيد على الحقيقة الكتابية (الإيمان بإعلان الله).
 - ٣- تجاوب إطاعة ملائم له (الإيمان يومياً).
- ليس الإيمان الكتابي بطاقة سفر إلى السماء أو بوليصة تأمين. إنه علاقة شخصية. وهذه هي غاية الخلق وأن يكون البشر قد خلُقوا على صورة وشبه الله (تك ١: ٢٦-٢٧). المسألة هي "الصداقة الحميمة". الله يرغب بالشركة، وليس بموقف لاهوتي معين. ولكن الشركة مع الله القدوس تتطلب أن يُظهِرَ الأبناءً ميزة "العائلة" (أي القداسة، لا ١٩: ٢؛ مت ٥: ٤٨؛ ١ بط ١: ١٥-١٦). لقد أثر السقوط (تك ٣) على قدرتنا على التجاوب بشكل ملائم. ولذلك، فإن الله تصرفَ بدلاً منّا (حز ٣٦: ٢٧-٣٨)، مانحاً إيانا "قلباً جديداً" و"روحاً جديداً" ما يمكّننا من خلال الإيمان والتوبة لأن نحصل على الشركة مع الله ونطيعه.
- الأمر الثلاثة جميعها أساسية حاسمة. يجب أن نحافظ عليها جميعاً. الهدف هو أن نعرف الله (بالمعنيين العبري واليوناني) وأن نعكس شخصه في حياتنا. هدف الإيمان ليس السماء يوماً ما، بل التشبه بالمسيح كل يوم.

الأمانة البشرية هي النتيجة (العهد الجديد)، وليس الأساس (العهد القديم) للعلاقة مع الله: إيمان البشر في أمانة الله؛ ثقة البشر بموثوقية الله. لبّ نظرة العهد الجديد إلى الخلاص هو أن البشر يجب أن يتجاوبوا فوراً وبشكل متواصل مع النعمة المبادرة ورحمة الله التي تجلّت في المسيح. لقد أحبّ، وأرسل، وزوّد، وعلينا أن نتجاوب بالإيمان والأمانة (أف ٢: ٨-٩ و ١٠).

الله الأمين يريدنا شعباً أميناً ليعلن نفسه إلى عالم لا أمانة فيه ويأتي بهم إلى إيمانٍ شخصي به.

□ "مَمْلُوءاً مِنْ... الرُّوحِ الْقُدُسِ". هناك عدة عبارات مختلفة تصف خدمة الروح القدس للمؤمنين:

- ١- تودد الروح القدس (يو ٦٧: ٤٤، ٦٥)
 - ٢- معمودية الروح القدس (١ كور ١٢: ١٣)
 - ٣- ثمر الروح القدس (غل ٥: ٢٢-٢٣)
 - ٤- مواهب الروح القدس (١ كور ١٢)
 - ٥- الامتلاء بالروح القدس (أف ٥: ١٨)
- الامتلاء بالروح القدس يعني: (١) أن الشخص يخلص (رو ٨: ٩) و(٢) أن الشخص يُقاد بالروح القدس (رو ٨: ١٤). يبدو أن "امتلاء" المرء مرتبط باستمرارية كونه يُملأ (أمر حاضر مبني للمجهول من أف ٥: ١٨). لأجل موضوع "مملوء"، انظر التعليق الكامل على ١٧: ٥.

□ "فِيلِبُّسَ". هناك عدة أشخاص يحملون اسم فيلبس في العهد الجديد. هذا الذي يدور الحديث عنه هنا كان أحد السبعة. اسمه يعني "محب الفروسية". خدمته نعلم عنها من أعمال ٨. لقد كان ذا أثر في إحياء ونهضة السامرة وشاهداً شخصياً للموظف الحكومي من الحبشة. إنه يدعى "المبشر" في أع ٢١: ٨ وبناته كنّ أيضاً فعّالات في الخدمة (نبيات، أع ٢١: ٩، انظر الموضوع الخاص: "النساء في الكتاب المقدس"، على ٢: ١٧).

□ "بِرُوخُورُسَ". لا نعلم سوى القليل عن هذا الشخص. في كتاب *The International Standard Bible Encyclopedia*، المجلد ٤، للكاتب James Orr (تحرير) يقول أن "بروخورس" قد صار أسقف نيقوديمية واستشهد في أنطاكية (ص. ٢٤٥٧).

□ "نِيكَاوْرَ". لا نعرف شيئاً عن هذا الشخص في تاريخ الكنيسة. اسمه يوناني ويعني "الفتاح".

□ "تِيْمُونُ". لا نعرف شيئاً عن هذا الشخص في تاريخ الكنيسة. اسمه يوناني ويعني (شريف).

□ "بَرْمِينِاسَ". هذه الصيغة مختصرة من (*Parmenides*). التقليد الكنسية يقول أنه استشهد في فيلبس في فترة حكم تراجان. (*The International Standard Bible Encyclopedia*، المجلد ٤، ص. ٢٢٤٨).

□ "نِيفُولَاوُسَ دَخِيلاً أَنْطَاكِيّاً". معلومات إضافية تعطي لنا حول هذا الرجل لأن مدينته كانت رما موطن لوقا. كونه مهتدياً حديثاً يعني ثلاث أعمال طقسية شعائرية:

- ١- أن الشخص يعمّد نفسه في حضور شهود
 - ٢- أن الشخص، إن كان ذكراً، يُختتن
 - ٣- أن الشخص، إذا سُنحت له فرصة، يقدم ذبيحة في الهيكل
- هناك بعض الخلط عن هذا الرجل في تاريخ الكنيسة لأن هناك مجموعة من أشخاص لهم اسم متشابه يُذكرون في رؤ ٢: ١٤-١٥. بعض آباء الكنيسة (أي إيريناوس وهيبوليتس) كانوا يعتقدون أنه كان مؤسس الجماعة الهرطوقية. معظم آباء الكنيسة الذين يذكرون ارتباطاً إن ذُكر على الإطلاق يعتقدون أن الجماعة ربما حاولت أن تذكر اسمه لتؤكد أن مؤسسها كان من قادة كنيسة أورشليم.

٦: ٦ "وَضَعُوا عَلَيْهِمُ الْأَيْدِيَّ". يشير النحو إلى دلالة أن الكنيسة كلها وضعوا أيديهم عليهم (١٣: ١-٣)، رغم أن المدلول للضمير غامض. الكنيسة الكاثوليكية الرومانية استخدمت نصوص كمثل هذا النص لتؤكد على التعاقب الرسولي. في حياة الكنيسة المعمدانية نستخدم نصوصاً مثل هذا لتؤكد السيامة (تكريس أناس إلى خدمة معينة). إن كان صحيحاً أن كل المؤمنين هم خدام مدعوين وموهوبين (أف ٤: ١١-١٢)، فعندها لا يكون هناك تمييز في العهد الجديد بين "الإكليروس" و"العلمانيين/عامة الشعب". النخبوية أسستها وتناقلتها تقاليد كنسية ليست مدعومة من الكتاب المقدس وتحتاج أن يعاد النظر فيها على ضوء أسفار

العهد الجديد. وضع الأيدي قد يشير إلى وظيفة، ولكن ليس موقف خاص أو سلطة معينة. الكثير من تقاليدنا الطائفية تستند على التاريخ أو الطائفة ولكن لا تستند على تعليم واضح أو تفويض. التقليد لا يكون مشكلة إلى أن يُرفع إلى مستوى سلطان الكتاب المقدس.

موضوع خاص: وضع الأيدي في الكتاب المقدس

هذه الإيماءة التي تدل على تدخل شخصي تُستخدم بطرق متنوعة مختلفة في الكتاب المقدس.

- ١- الحلف (أي، وضع اليد تحت الفخذ [تك ٢٤: ٢، ٩؛ ٤٧: ٢٩])
 - ٢- تناقل رئاسة العائلة (تك ٤٨: ١٤، ١٧، ١٨)
 - ٣- التطابق مع موت الحيوان الذبيحة كبديل
أ- الكهنة (خر ٢٩: ١٠، ١٥، ١٩؛ لا ١٦: ٢١؛ عد ٨: ١٢)
ب- العلمانيون (لا ١: ٤؛ ٣: ٢، ٨؛ ٤: ٤، ١٥، ٢٤؛ ٢ أخ ٢٩: ٢٣)
 - ٤- تكريس أشخاص لخدمة الله في مهمة معينة أو خدمة خاصة (عد ٨: ١٠؛ ٢٧: ١٨، ٢٣؛ تث ٣٤: ٩؛ أع ٦: ٦؛ ١٣: ٣؛ ١ تيم ٤: ١٤؛ ٥: ٢٢؛ ٢ تيم ١: ٦)
 - ٥- المشاركة في الرجم القضائي للخاطئ (لا ٢٤: ١٤)
 - ٦- اليد على فم المرء تشير إلى الصمت أو الإذعان (قض ١٨: ١٩؛ أي ٢١: ٥؛ ٢٩: ٤٠؛ ٤: ٤؛ مي ٧: ١٦)
 - ٧- اليد على رأس المرء تعني الحزن/الأسى (٢ صم ١٣: ١٩)
 - ٨- تلقى بركة على الصحة، والسعادة، والتقوى (مت ١٩: ١٣، ١٥؛ مر ١٠: ١٦)
 - ٩- ما يتعلق بالشفاء الجسدي (انظر مت ٩: ١٨؛ مر ٥: ٢٣؛ ٦: ٥؛ ٧: ٢٣؛ ٨: ٢٣؛ ١٦: ١٨؛ لو ٤: ٤٠؛ ١٣: ١٣؛ ١٣: ٩؛ أع ٩: ١٧؛ ٢٨: ٨)
 - ١٠- اقتبال الروح القدس (انظر أع ٨: ١٧-١٩؛ ٩: ١٧؛ ١٩: ٦)
- هناك نقص مذهل في الاتساق في المقاطع التي استُخدمت تاريخياً لتأييد التنصيب الكنسي للقادة (أي، السيامة).
- ١- في أع ٦: ٦ الرسل هم الذين يضعون الأيدي على السبعة لأجل الخدمة المحلية.
 - ٢- في أع ١٣: ٣ الأنبياء والمعلمون هم الذين يضعون الأيدي على برنابا وبولس لأجل خدمة الكرازة.
 - ٣- في ١ تيم ٤: ١٤ الشيوخ المحليين هم الذين اشتركوا في دعوة تيموثاوس الأولية وتنصيبه.
 - ٤- في ٢ تيم ١: ٦ بولس هو الذي يضع الأيدي على تيموثاوس.
- هذا التنوع والاختلاف والغموض يُظهر بوضوح نقص التنظيم في كنيسة القرن الأول. لقد كانت الكنيسة الأولى أكثر دينامية بكثير وكانت تستخدم مواهب المؤمنين الروحية بشكل اعتيادي باطراد (انظر ١ كور ١٤). ببساطة، لم يُكتب العهد الجديد لتأييد أو وصف نمط حكم أو رئاسة أو إجراءات سيامة.

سميث/فاندايك-البيستاني: ٦: ٧

"وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ تَنَمُّو وَعَدَدُ التَّلَامِيذِ يَتَكَثَّرُ جِدًّا فِي أَوْرُشَلِيمَ وَجُمُهورٌ كَثِيرٌ مِنَ الكَهَنَةِ يُطِيعُونَ الإِيمَانَ".

٦: ٧ "كَلِمَةُ اللَّهِ". تشير هذه إلى إنجيل يسوع المسيح. إن حياته وموته وقيامته وتعاليمه عن الله تشكل الطريقة الجديدة للنظر إلى العهد القديم (مت ٥: ١٧-٤٨). يسوع هو الكلمة (يو ١: ١؛ ١٤: ٦). المسيحية شخص. انظر التعليق الكامل على ٤: ٣١.

□ "يَتَكَثَّرُ". كل الأفعال الثلاثة في الآية ٧ هي في الزمن الناقص. هذا موضوع مركزي في سفر الأعمال. كلمة الله ينشرها أناس يتكلمون على المسيح ويصبحون جزءاً من شعب عهد الله الجديد (٦: ٧؛ ١٢: ١٢؛ ٢٤: ١٩؛ ٢٠).

قد يكون هذا تلميحاً إلى وعود الله لإبراهيم بنمو عدد نسله وعائلته، الذين صاروا شعب الله في العهد القديم (٧: ١٧؛ ١٧: ٤-٨؛ ٢٨: ٣؛ ٣٥: ١١).

□ "جُمُهورٌ كَثِيرٌ مِنَ الكَهَنَةِ يُطِيعُونَ الإِيمَانَ". كان هذا أحد الأسباب التي جعلت رؤساء اليهود (أي الصدوقيين) يهتاجون ضد المسيحية. أولئك الذين عرفوا العهد القديم جيداً كانوا مقتنعين تماماً بأن يسوع الناصري كان هو المسيا الموعود حقاً. الحلقة الداخلية من اليهودية كانت تنصدي.

العبارات التلخيصية التي تدل على نمو الكنيسة قد تكون مفتاحاً إلى بنية السفر (٩: ٣١؛ ١٢: ٢٤؛ ١٦: ٥؛ ١٩: ٢٠؛ ٢٨: ٣١).

□ "الإيمان". قد تكون لهذه الكلمة عدة مدلولات محددة:

١- خلفيتها في العهد القديم تعني "الأمانة" أو "الموثوقية". ولذلك، فإنها تستخدم للإشارة إلى إيماننا بأمانة الله أو ثقتنا بموثوقية الله (انظر الموضوع الخاص على ٦: ٥).

٢- قبولنا أو اقتبالنا عرض الله المجاني للمغفرة في المسيح.

٣- الحياة التقية الآمنة.

٤- المعنى الجماعي للإيمان المسيحي أو الحق العقائدي حول يسوع (رو ١: ٥؛ غل ١: ٢٣؛ ويه ٣ و ٢٠).

في مقاطع عديدة، كما في ٢ تس ٣: ٢، من الصعب أن نعرف أي معنى كان في ذهن بولس.

انظر الموضوع الخاص: "إيمان، يؤمن، أو مؤمن (Pistis [اسم]، PisteuÇ [فعل]، Pistos [صفة])"، على ٣: ١٦.

سميث/فاندايك-البستاني: ٦: ٨-١٥

١١ "وَأَمَّا اسْتَفَانُوسُ فَإِذَا كَانَ مَمْلُوءاً إِيمَاناً وَقُوَّةً كَانَ يَصْنَعُ عَجَائِبَ وَأَيَاتٍ عَظِيمَةً فِي الشَّعْبِ. فَنَهَضَ قَوْمٌ مِنَ الْمَجْمَعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَجْمَعُ اللَّيْبِرْتِينِيِّينَ وَالْفَيْرَوَانِيِّينَ وَالْإِسْكَندَرِيِّينَ وَمِنَ الَّذِينَ مِنْ كِيلِيكْيَا وَأَسِيَا يُحَاوِرُونَ اسْتَفَانُوسَ. وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقَاوَمُوا الْحِكْمَةَ وَالرُّوحَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِ. ١١ حِينَئِذٍ دَسُّوا لِرَجَالٍ يَقُولُونَ: «إِنَّا سَمِعْنَا بِتَكَلُّمِ بَكْلَامٍ تَجْدِيفٍ عَلَى مُوسَى وَعَلَى اللَّهِ». ١٢ وَهَيَّجُوا الشَّعْبَ وَالشُّيُوعَ وَالْكَتَبَةَ فَقَامُوا وَخَطَفُوهُ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْمَجْمَعِ ١٣ وَأَقَامُوا شُهُوداً كَذِبَةً يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ لَا يَفْتَرُ عَنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ كَلَاماً تَجْدِيفاً ضِدَّ هَذَا الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ وَالنَّامُوسِ ١٤ لِأَنَّا سَمِعْنَا يَقُولَ: إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ هَذَا سَيَنْقُضُ هَذَا الْمَوْضِعَ وَيَغَيِّرُ الْعَوَائِدَ الَّتِي سَلَّمْنَا إِيَّاهَا مُوسَى». ١٥ فَشَخَّصَ إِلَيْهِ جَمِيعَ الْجَالِسِينَ فِي الْمَجْمَعِ وَرَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ كَأَنَّهُ مَلَكٌ!"

٦: ٨ "مَمْلُوءاً إِيمَاناً وَقُوَّةً". عبارة "مَمْلُوءاً إِيمَاناً" تدل على بركة الله في حياته وخدمته. انظر الموضوع الخاص ٥: ١٧.

هذه الكلمة "قُوَّةً" مرتبطة بالعبارة التالية، "يَصْنَعُ عَجَائِبَ وَأَيَاتٍ عَظِيمَةً".

□ "كَانَ يَصْنَعُ عَجَائِبَ وَأَيَاتٍ عَظِيمَةً". هذا زمن ناقص (كما الآية ٧). ربما حدث هذا قبل اختياره كأحد السبعة. رسالة إنجيل استفانوس كانت على الدوام تندمج مع شخصه (أي ممثلاً بالنعمة) والقوة (أي الآيات والعجائب).

٦: ٩ "نَهَضَ قَوْمٌ مِنْ...". ها هنا السؤال حول كيف أن عدة جماعات قد نهضوا ضد استفانوس.

١- مجمع واحد (أناس من كل البلدان)

٢- مجمعان:

أ- مجمع اليهود الذين من سيرينيا والإسكندرية.

ب- مجمع اليهود من كيليكييا وأسيا (كان بولس من كيليكييا)

٣- مجمع واحد، ولكن مجموعتين

٤- أربع مجامع مستقلة منفصلة

أداة تعريف الجمع المذكر المضاف إليه في اليونانية (tōn) تتكرر مرتين.

□ "مِنَ الَّذِينَ مِنْ...". سبب هذه العبارة هو أن كلمة "اللَّيْبِرْتِينِيِّينَ" هي كلمة لاتينية؛ ولذلك، كان لا بد أن تفسر لأجل الإيضاح. من الواضح أن هؤلاء كانوا يهوداً قد أخذوا إلى أراضٍ أجنبية كعبيد (لأجل الخدمة العسكرية أو الاقتصادية)، ولكنهم عادوا الآن إلى فلسطين كعبيد معتقدين محررين، ولكن لا تزال اليونانية السائدة هي لغتهم الأولى.

٦: ١٠. ليس فقط رسالة إنجيل استفانوس أكدت بالآيات القوية، ولكن من الواضح أنها كانت مقنعة منطقياً. الأصحاح ٧ هو مثال عن كرازته.

□ "الرُّوحُ". في النص اليوناني ليس هناك من طريقة لتمييز الأحرف الكبيرة؛ ولذلك، فإن هذا هو تفسير المترجمين. عن الحرف الكبير يدل على أن الإشارة هي الروح القدس، والحرف الصغير يدل إلى الروح البشرية (KJV)، حواشي REB، NRSV، ١٧: ١٦؛ ١٨: ٢٥؛ رو ١: ٩؛ ٨: ١٦؛ ١ كور ١: ١١؛ ٢ كور ٢: ١٣؛ ٧: ١٣؛ ١٢: ١٨؛ غل ٦: ١٨؛ في ٤: ٢٣). قد يكون هذا تلميحاً إلى أمثال ٢٠: ٢٧.

انظر الموضوع الخاص: "الروح (pneuma) في العهد الجديد"، على ٢: ٢.
 ٦: ١١ "دَسُّوا لِرَجَالٍ يَفْهَمُونَ". كلمة "دسوا" يمكن أن تعني (١) أن يرشي (Louw و Nida، في *Lexicon*، المجلد ١، ص. ٥٧٧-٥٧٨) أو (٢) أن يخطط سراً (Bauer، و Danker و Arndt، في *A Greek-English Lexicon*، ص. ٨٤٣). هذا هو نفس الأسلوب المستخدم ضد يسوع (مت ٢٦: ٦١) وبولس (أع ٢١: ٢٨). هذه التهمة كانت انتهاكاً لخر ٧: ٢٠، والتي تستحق عقوبة الموت.

□ "إِنَّا سَمِعْنَاهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ تَجْدِيفٍ عَلَى مُوسَى". عظة استفانوس في أع ٧ تجيب على هذه التهمة. ليس واضحاً بشكل مؤكد إذا ما كانت أعمال ٧ نموذجاً عن كرازة استفانوس بالإنجيل أو عظة خاصة عُني بها أن تجيب على هذه التهمة المحددة، ولكن استفانوس على الأرجح استخدم العهد القديم في معظم الأحيان لكي يؤكد مسيانية يسوع.

□ "وَعَلَى اللَّهِ". هؤلاء اليهود كانوا يضعون الله بعد موسى. بنية الجملة نفسها التي ينطقون بها تكشف عن مشكلة الإدراك الحسي لديهم. ناموس موسى كان قد صار مطلقاً.

□ "الشَّعْبُ وَالشُّيُوخُ وَالْكَتَبَةُ... المجمع". عبارة "الشيوخ والكتبة" غالباً ما تكون تسمية مختصرة تدل على أعضاء المجمع، والذين يُشار إليهم في هذا السياق بكلمة "المجمع". لقد كانوا السلطة الدينية للشعب اليهودي في فترة الحكم الروماني قبل عام ٧٠ م. وقد كان مؤلفاً من:

- ١- الكاهن العظيم (رؤساء الكهنة) وعائلته.
- ٢- ملاك الأرض المترفون المحليون والقادة المدنيون.
- ٣- الكتبة المحليون.

كان يبلغ عددهم الإجمالي ٧٠ قائداً من منطقة أورشليم. انظر الموضوع الخاص: "المجمع"، على ٤: ٥.

٦: ١٣ "هَذَا الرَّجُلُ". هذه طريقة سامية لإظهار الازدراء. هذه العبارة غالباً ما استخدمت للإشارة إلى يسوع.

□ "يَتَكَلَّمُ تَجْدِيفاً ضِدَّ هَذَا الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ وَالنَّامُوسِ". هذه العبارة هي امتداداً للتهمة التي في الآية ١١. قد يشير هذا إلى تأكيد استفانوس على كلمات يسوع عن دمار الهيكل المدونة في لو ١٩: ٤٤-٤٨ (وأيضاً مر ١٣: ٢)، أو تهديد يسوع في مت ٢٦: ٦١؛ ٢٧: ٤٠؛ مر ١٤: ٥٨؛ ١٥: ٢٩؛ يو ٢: ١٩ (الآية ١٤). لقد كان يسوع يرى أنه هو نفسه "الهيكل الجديد"، المركز الجديد للعبادة، المكان الجديد بين الله والبشرية (مر ٨: ٣١؛ ٩: ٣١؛ ١٠: ٣٤). دينونة الله كانت آتية على هيكل هيرودس.

كرازة استفانوس عن مغفرة كاملة ومجانية في يسوع كانت على الأرجح مصدر "التجديف على الناموس". رسالة الإنجيل تقلل من شأن "العهد الموسوي" جاعلة منه شاهداً تاريخياً بدلاً من وسيلة الخلاص (غلا ٣ والرسالة إلى العبرانيين في العهد الجديد).

بالنسبة إلى اليهود في القرن الأول الميلادي كان هذا تعليماً متطرفاً جذرياً، وتجديفاً. هذا ينحدر حقاً من الفهم النمطي في العهد القديم للتوحيد، والخلاص، والمكانة الفريدة لبني إسرائيل. العهد الجديد فيه تركيز جذري مكيف من جديد (أي يسوع وليس إسرائيل، النعمة وليس الاستحقاق البشري).

٦: ١٤. بمعنى ما كانت التهم التي وجهوها إليها صحيحة. هاتان التهمتان كان يُقصد بهما تهيب كل من الصدوقيين (أي "سينقض هذا الموضع") والفريسيين (أي "يُغَيِّرُ الْعَوَائِدَ الَّتِي سَلَّمْنَا آيَاهَا مُوسَى").

□ "يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ هَذَا". انظر الموضوع الخاص على ٢: ٢٢.

٦: ١٥ "شَخْصٌ إِلَيْهِ". هذه وسيلة أدبية غالباً ما يستخدمها لوقا. إنها تشير إلى انتباه مركز مكثف (لو ٤: ٢٠؛ ٢٢: ٥٦؛ أع ١: ١٠؛ ٣: ٤، ١٢؛ ٦: ١٥؛ ٧: ٥٥؛ ١٤: ٩؛ ٢٣: ١).

□ "وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهٌ مَلَكٍ". قد تكون هذه مشابهة لـ:

١- وجه موسى الذي كان يتوهج بعد لقائه بالرب/يهوه (خر ٣٤: ٢٩-٣٥؛ ٢ كور ٣: ٧).

٢- وجه يسوع وجسده اللذان كانا لامعين خلال تجليه (مت ١٧: ٢؛ لو ٩: ٢٩).

٣- الملاك الرسول في دانيال ١٠: ٥-٦.

كانت هذه طريقة للإشارة استعارياً إلى المرء الذي يكون في حضرة الله.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليلُ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كلِّ واحدٍ منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، والكتاب المقدس، والرَّوح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر. أسئلةُ المناقشة هذه موضوعةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرِّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

١- لماذا اختارت الكنيسة الأولى أفضل رجالها الروحيين ليقدموا الموائد؟

٢- لماذا هناك مشادة في نمو سريع؟

٣- ما الهدف من وضع الأيدي؟

٤- لما هُوجم استفانوس؟

Acts 7
أعمال الرسل ٧

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
خطبة اسطفانس ٥٣-١:٧	خطبة استفانوس ٥٣-١:٧	خطبة استفانوس ٥٣-١:٧	استفانوس أمام مجمع اليهود ٥٣-١:٧
رجم اسطفانس أول شهداء المسيحية ٦٠-٥٤:٧	استشهاد استفانوس ٦٠-٥٤:٧	استشهاد استفانوس ٦٠-٥٤:٧	رجم استفانوس واستشهاده ٦٠-٥٤:٧

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

١- خطبة استفانوس في أعمال ٧ هي أطول خطبة مدونة في أعمال الرسل. إنها

تحطم الأساس اللاهوتي لفهم بولس (والكنيسة) لعلاقة الإنجيل بالعهد القديم. عظة استفانوس تجيب على التهم الموجهة ضده، مظهراً ما يلي:

أ. أن الله تصرف خارج الهيكل

ب. أن الله يعمل مع الأممين

ج. أن اليهود كانوا دائماً يرفضون رسالة الله، ورجاله، والآن رفضوا المسيا

ب- دفاع استفانوس أثر على قلب شاول الطرسوسي ولاهوت بولس.

ج- يكشف استفانوس الخيانة المستمرة للشعب اليهودي لعهد الله وإعلانات الله خارج أرض الميعاد وفي معزل عن الهيكل في أورشليم، والتي صارت مركز العبادة اليهودية في القرن الأول.

د- الشعب اليهودي كان دائماً وأبداً يرفض الناطقين بلسان الله والآن فعلوا ذلك من جديد. لقد رفضوا يسوع الناصري بعنف وكانوا على وشك أن يرفضوا بعنف شاهده استفانوس.

هـ- وجه الاتهام لاستفانوس نفس الجماعة التي وجهت تهمة التجديفات المماثلة ليسوع. بينما كان يُرجم قال استفانوس عدة أشياء تحاكي كلمات يسوع وأعماله على الصليب. هل كان ذلك وسيلة أدبية متعمدة استخدمها لوقا؟ يبدو الأمر كذلك.

و- نظرة استفانوس إلى العلاقة بين اليهود والمسيحيين ستمهد السبيل للاضطهاد (٨: ١-٣) والفصل النهائي (أي صيغة اللعنة عام ٧٠ م.) لهاتين المجموعتين. وربما استخدم الله استفانوس، كما فعل مع شمشون في العهد القديم، ليبدأ نزاعاً به أجبر على نشر الإنجيل إلى ما وراء فلسطين. خطاب استفانوس/ودفاعه/وعظته فيها العديد من التفاصيل التي

تختلف عن العهد القديم العبري (إذ أنه يقتبس من السبعينية). هل ينبغي على الدارسين أن يحاولوا الدفاع عن أقوال استفانوس أو أن يسمحوا لها بأن تكون تقاليد يهودية أو حتى أخطاء تاريخية؟ يكشف هذا السؤال العاطفي التحيزات العاطفية والفكرية للمفسرين. أعتقد أن الكتاب المقدس هو تاريخ حقيقي، وأن المسيحية تقف أو تقع على أحداث الكتاب المقدس. ولكن البدء نفسه في الكتاب المقدس (أي تك ١-١١) ونهاية الكتاب المقدس (أي سفر الرؤيا) ليس "تاريخاً نمطياً". بالنسبة إلى تدخل الروايات أعتقد أنها صحيحة وحقيقية. هذا يأخذ في الحسبان أنه في وقت ما كان هناك:

- ١- فروقات في العدد
- ٢- فروقات في النوع الأدبي
- ٣- فروقات في التفاصيل
- ٤- تقنيات الرايين في التفسير (مثال، دمج مقطعين أو أكثر)

هذه لا تؤثر على تأكيدنا على الدقة التاريخية أو موثوقية الروايات الواردة في الكتاب المقدس. ربما كان استفانوس يعيد التفكير فيما قد تعلمه في مدرسة المجمع أو ربما عدّل نصوصاً لتلائم غرضه وهدفه. أن تفوتنا رسالته بتركيزنا على أحد التفاصيل أو غيرها يظهر حسننا المعاصر بتدوين التاريخ وليس فهم التاريخ في القرن الأول.

ز- الخطوط العريضة الرئيسية لنظرة استفانوس العامة التاريخية إلى تعامل الله مع إسرائيل في الأصحاح ٧:

- ١- البطارقة، الآيات ٢-١٦
- ٢- الخروج وفترة التيه في البرية، الآيات ١٧-٤٣
- ٣- خيمة الاجتماع والهيكل، الآيات ٤٤-٥٠
- ٤- تطبيقها على خلاصته لتاريخ العهد القديم، الآيات ٥١-٥٣
- ح- يستخدم استفانوس عدة إشارات ومراجع إلى العهد القديم (اقتباسات أو تلميحات).

- ١- ٧: ٣- تك ١٢: ١
- ٢- ٧: ٥- تك ١٢: ٧ أو ١٧: ٨
- ٣- ٧: ٦- ٧: ١٧- تك ١٥: ١٣- ١٤
- ٤- ٧: ٧- ٧: ٣- خر ١٢: ٣
- ٥- ٧: ٧- ٨: ١٧- تك ٩: ١٤
- ٦- ٧: ٧- ٨: ٢١- تك ٢: ٤
- ٧- ٧: ٧- ٨: ٢٥- تك ٢٦: ٢٦
- ٨- ٧: ٧- ٨: ٣٥- تك ٢٢- ٢٦
- ٩- ٧: ٩- ٣٧: ١٠، ٨، ٤٥: ٤
- ١٠- ٧: ١٠- ٣٩: ٢١، ٤١: ٤٠- ٤٦
- ١١- ٧: ١١- ٤١: ٥٤- ٥٥: ٤٢: ٥
- ١٢- ٧: ١٢- ٤٢: ٢
- ١٣- ٧: ١٣- ٤٥: ١- ٤
- ١٤- ٧: ١٤- ٤٥: ٩- ١٠
- ١٥- ٧: ١٥- ٤٦: ٥، ٤٩: ٣٣؛ خر ١: ٦
- ١٦- ٧: ١٦- ٢٣: ١٦، ٥٠: ١٣
- ١٧- ٧: ١٧- ١: ٧- ٨
- ١٨- ٧: ١٨- ١: ٨
- ١٩- ٧: ١٩- ١: ١٠- ١١
- ٢٠- ٧: ٢٠- ٢: ٢
- ٢١- ٧: ٢١- ٢: ٥، ٦، ١٠
- ٢٢- ٧: ٢٢- ٢: ١٠
- ٢٣- ٧: ٢٣- ٢: ١١- ١٢

- ٢٤-٧:٢٦- خر ٢:١٣
 ٢٥-٧:٢٧-٢٨- خر ٢:١٤
 ٢٦-٧:٣٠- خر ٣:١
 ٢٧-٧:٢٩- خر ٢:١٥
 ٢٨-٧:٩ب- خر ٢:٢٢؛ ٤:٢٠؛ ١٨:٣- ٤
 ٢٩-٧:٣٢- خر ٣:٦
 ٣٠-٧:٣٣- خر ٣:٥، ٧- ١٠
 ٣١-٧:٣٦- خر ١٢:٤١؛ ٣٣:١
 ٣٢-٧:٣٧- تث ١٨:١٥
 ٣٣-٧:٣٨- خر ١٧:١٨
 ٣٤-٧:٣٩- عد ١٤:٣- ٤
 ٣٥-٧:٤٠- خر ٣٢:١، ٢٣
 ٣٦-٧:٤١- خر ٣٢:٤، ٦
 ٣٧-٧:٤٢-٤٣- عا ٥:٢٥- ٢٧
 ٣٨-٧:٤٤- خر ٢٥:٣١، ٦- ٤٠
 ٣٩-٧:٤٥- يش ٣:١٤ وما تلاها؛ ١٨:١؛ ٢٣:٩
 ٤٠-٧:٤٦- صم ٢ وما تلاها
 ٤١-٧:٤٧- مل ٦-٨؛ ٢ أخ ١- ٦
 ٤٢-٧:٤٩- ٥٠- أش ٦٦:١- ٢

مثال جيد عن التلخيص الكتابي الجيد لتاريخ إسرائيل نجده في نح ٩.

- ١- ٦:٩- تك ١- ١١
 ٢- ٩:٧- ٨- تك ١٢- ٥٠
 ٣- ٩:٩- ١٤- خر (الخروج)
 ٤- ٩:١٥- ٢١- العدد (فترة التيه في البرية)
 ٥- ٩:٢٢- ٢٥- يشوع (الفتح)
 ٦- ٩:٢٦- ٣١- قض
 ٧- ٩:٣٢- ٣٨- صموئيل، الملوك، أخبار الأيام (الملكية)

دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ٧: ١- ٨
 "فَقَالَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ: «أَتَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ هَكَذَا هِيَ؟» فَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ اسْمَعُوا. ظَهَرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَيُّبِنَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ قَبْلَمَا سَكَنَ فِي حَارَانَ وَقَالَ لَهُ: أَخْرِجْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَهَلِّمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرِيكَ فُخِّرَجَ حِينَئِذٍ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَسَكَنَ فِي حَارَانَ. وَمِنْ هُنَاكَ نَقَلَهُ بَعْدَ مَا مَاتَ أَبُوهُ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ الْآنَ سَاكِنُونَ فِيهَا. وَلَمْ يُعْطِهِ فِيهَا مِيرَاثًا وَلَا وَطْأَةً قَدَمٍ وَلَكِنْ وَعَدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مُلْكَاً لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَعْدَ وَوَلَدٌ. وَتَكَلَّمَ اللَّهُ هَكَذَا: أَنْ يَكُونَ نَسْلُهُ مُتَعَرِّباً فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ فَيَسْتَعْبِدُوهُ وَيُسَيِّبُوا إِلَيْهِ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ وَالْأُمَّةُ الَّتِي يُسْتَعْبِدُونَ لَهَا سَادِيئُهَا أَنَا يَقُولُ اللَّهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ وَيَعْبُدُونَنِي فِي هَذَا الْمَكَانِ. وَأَعْطَاهُ عَهْدَ الْخِتَانِ وَهَكَذَا وَوَلَدَ إِسْحَاقَ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ. وَإِسْحَاقُ وَوَلَدَ يَعْقُوبَ وَيَعْقُوبُ وَوَلَدَ رُؤَسَاءَ الْآبَاءِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ".

٧: ١ "رَيْسُ الْكَهَنَةِ". كان هذا قيافاً. انظر التعليق الكامل على ٤: ٦.
 ٧: ٢ "فَأَجَابَ". دفاع استفانوس مشابه جداً لما يرد في الرسالة إلى العبرانيين. لقد أجاب على التهم الموجهة إليه بطريقتين: (١) الشعب اليهودي كان دائماً يرفض موسى في الماضي و(٢) الهيكل كان فقط أحد الطرق العديدة التي استخدمها الله ليتكلم إلى إسرائيل. هذا جواب مباشر على التهم الموجهة إليه في ٦: ١٣.

▣ "اسْمَعُوا". هذا أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم مشكل من الكلمة اليونانية (akouō). تستخدم في السعبنية لترجمة الصلاة الشهيرة في اليهودية، السماع Shema (تث ٦: ٤- ٥). تستخدم أيضاً في الأنبياء لتعكس المعنى من "اسمع لكي تتجاوب" (مي ١: ٢؛ ٦: ١). من الصعب التأكد من أن هذه الدلالة التقنية هي حاضرة عندما يعبر هؤلاء الرجال اليهود عن أفكارهم اليهود بالكلمات اليونانية السائدة، ولكن في بعض السياقات مثل هذا قد يكون هذا صحيحاً.

□ **"إِلَهُ الْمَجْدِ"**. إله المجد هذا (مز ٢٩: ٣) ظهر إلى إبراهيم الأب (تك ١٢: ١، ١٥: ١، ٤؛ ١٧: ١؛ ١٨: ١، ٢٢: ١)، وبهذا بدأ الشعب اليهودي. انظر الموضوع الخاص على ٣: ١٣.

□ **"إِبْرَاهِيمَ"**. كان إبراهيم يعتبر أبو الشعب اليهودي. لقد كان أول الآباء البطارقة. دعوته ومسيره التالي مع الله يوصف في تك ١٢: ١-١١. في غلاطية ٣ وفيما بعد رومية ٤ يستخدمه بولس على أنه مثال نموذجي عن التبشير بالنعمة بالإيمان.

□ **"وَهُوَ فِي مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ قَبْلَمَا سَكَنَ فِي حَارَانَ"**. تدل تك ١١: ٣١ على أن إبراهيم كان في مدينة حاران عندما تكلم الرب/يهوه إليه. ولكن وقت هذا الاحتكاك بين الله وإبراهيم لا يُصرح به بشكل مؤكد وواضح. إبراهيم كان من أور الكلدانيين (تك ١١: ٢٨، ٣١)، ولكنه انتقل فيما بعد إلى حاران (تك ١١: ٣١، ٣٢؛ ٢٩: ٤) مطيعاً لأمر الله. الفكرة هي أن الله تكلم إلى إبراهيم خارج أرض كنعان. لم يمتلك إبراهيم أي جزء من الأرض المقدسة (الآية ٥) خلال فترة حياته (سوى كهف ليدفن فيه عائلته، تك ٢٣: ٩).

كلمة "بلاد ما بين النهرين" يمكن أن تشير إلى مجموعات عرقية إثنية مختلفة:

١- مجموعة من الشعب في المنطقة الشمالية من دجلة والفرات ("سورية بين النهرين")

٢- جماعة من الشعب قرب مصب نهر دجلة والفرات

٧: ٣ **"أَخْرَجَ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَهَلَمَّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ"**. هذا اقتباس من تك ١٢: ١. المسألة اللاهوتية المتعلقة بهذا الاقتباس هي متى قال الله ذلك لإبراهيم:

١- بينما كان في أور قبل أن يأخذ أباه تارح وابن أخيه لوط إلى حاران.

٢- بينما كان في حاران وكان ينتظر إلى أن يموت والده لكي يتبع الله إلى جنوب كنعان؟

٧: ٤ **"خَرَجَ حِينئذٍ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ"**. كلدان (BDB 505) قد تكون اسم منطقة قريبة من مصب نهري دجلة والفرات (انظر التعليق على ٧: ٢). صارت فيما بعد تشير إلى الشعب الذي ترعرع في هذه المنطقة، والمعروفة أيضاً ببابل (BDB 93). هذا الشعب أنتج العديد من العلماء الذين طوروا الصيغ الرياضية المتعلقة بحركة نيرات الليل (أي، الكواكب والنجوم والمذنبات، الخ). هذه المجموعة من الحكماء (أي، الفلكيين) كانت أيضاً تعرف باسم الكلدانيين (دا ٢: ٢؛ ٤؛ ٧؛ ٥: ٧-١١).

□ **"حَارَانَ"**. حَارَانَ (BDB 357) هي مدينة انتقل إليها تارح وإبراهيم ولوط (تك ١١: ٣١-٣٢). وأخ آخر من إخوة إبراهيم استقر هناك ويدعى المكان باسمه (أي مدينة ناحور، تك ٤: ١٠؛ ٢٧: ٤٣). هذه المدينة على الجزء الأعلى من الفرات (أي النهر الرافد، البليخ) كانت تأسست في الألفية الثالثة قبل الميلاد، وقد استعادت اسمها ولا يزال هلا نفس الاسم حتى اليوم. اللافت للانتباه، أن أخو إبراهيم، حَارَانَ (BDB 248)، لا يُهجأ اسمه في العبرية كما يُهجأ اسم المدينة.

□ **"بَعْدَ مَا مَاتَ أَبُوهُ"**. رأى آخرون أن هناك تعارض هنا بين تك ١١: ٢٦، ٣٢ و ١٢: ٤. هناك على الأقل حلان ممكنان:

١- أن إبراهيم ربما لم يكن هو الابن الأكبر، بل الابن المشهور أكر (أي وُضع في القائمة أولاً)

٢- أن الأسفار الموسوية السامرية تحدد عمر تارح لدى موته بأنه ١٤٥، وليس ٢٠٥، كما في النص العبري.

انظر كتاب *Encyclopedia of Bible Difficultie*، للكاتب Gleason L. Archer، ص. ٣٧٨.

٧: ٥ **"وَعَدَ أَنْ يُعْطِيَهَا مُلْكاً لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ"**. هذا تلميح إلى تك ١٢: ٧ أو ١٧: ٨. المفتاح اللاهوتي هنا ليس فقط وعد الله، بل إيمان إبراهيم في الله بأنه سيعطيه نسلًا وأيضاً أرضاً. هذا الإيمان يتم تسليط الضوء عليه في تك ١٥: ٦ (غل ٣: ٦؛ رو ٤: ٣). ٧: ٦. هذه النبوءة التنبؤية تُذكر في تك ١٥: ١٣، ١٤ وأعيد التأكيد عليها في خر ٣: ١٢. ولكن خر ١٢: ٤٠ تقول "٤٣٠ سنة" بدلاً من "٤٠٠ سنة". تترجم السبعينية خر ١٢: ٤٠ وتقول، "وإقامة بني إسرائيل، بينما كانوا يقيمون في أرض مصر وأرض كنعان كانت ٤٣٠ سنة".

قال الرابيون أن العدد "٤٠٠ سنة" يبدأ بتقديم اسحق في تك ٢٢. سمي جون كالفن

العدد ٤٠٠ سنة عدداً صحيحاً. قد يكون هذا مرتبطاً بأربعة أجيال مؤلف كل منها من ١٠٠ سنة (تك ١٥: ١٦).

٧: ٧ "وَالْأُمَّةُ". هذا اقتباس من السبعينية من تك ١٥: ١٤. لم يُقصد بهذا أن يكون عويصاً، ولكنه قول عام. الأمة كان واضحاً أنها مصر. أمم أخرى (بابل، آشور، آرام، فلسطين) ستصبح قامعة لإسرائيل والله سيدينها أيضاً.

□ "وَبَعْدَ ذَلِكَ". العبارة الكاملة هي اقتباس من خر ٣: ١٢. يستعرض استفانوس تاريخ إسرائيل المتقلقل والسريع.

هذا النص يؤكد على أن كنعان وأورشليم ستصبحان بشكل فريد مكن الرب/يهوه الخاص. وهذا يلائم التشديد في تثنية.

□ "فِي هَذَا الْمَكَانِ". في سياق الاقتباس من خر ٣: ١٢، يشير هذا إلى جبل سيناء (انظر الموضوع الخاص على ٧: ٣٠)، والذي هو أيضاً خارج أرض الموعد وفي الموضع الذي جرت أحد الأحداث الكبيرة في حياة إسرائيل (إعطاء الناموس لموسى).

٧: ٨ "عَهْدٌ". انظر الموضوع الخاص على ٢: ٤.

□ "الْخِتَانِ". كان هذا يُمارس عند كل جيران بني إسرائيل، ما عدا الفلسطينيين (الشعب اليوناني في بحر إيجه). بالنسبة إلى معظم الثقافات لقد كانت عادة طقس عبور إلى الروجولية، ولكن ليس بالنسبة إلى إسرائيل، حيث كان طقساً أولياً للدخول إلى شعب العهد. لقد كان علامة على علاقة إيمان خاصة مع الرب/يهوه (تك ١٧: ٩ - ١٤). كل أب اختتن أولاده الخاصين به (أي تصرف ككاهن بالنسبة إلى عائلته). كتاب *Synonyms of the Old Testament*، للكاتب Robert Girdlestone، ص. ٢١٤، يقول أن طقس الختان مرتبط بطقس إراقة الدم مع فعل الختان. الدم كان مرتبطاً بصياغة العهد (تك ١٥: ١٧)، وانتهاك العهد (تك ٢: ١٧)، وفداء العهد (أش ٥٣).

□ "الْأَبَاءِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ". يشير هذا عادة إلى إبراهيم واسحق ويعقوب، ولكنه هنا يشير إلى أولاد يعقوب الاثني عشر، الذين سيصبحون أسباط إسرائيل.

سميث/فاندايك-البستاني: ٧: ٩ - ١٠

"وَرُؤُسَاءُ الْآبَاءِ حَسَدُوا يُوسُفَ وَبَاغَوْهُ إِلَى مِصْرَ وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُ^١ وَأَنْقَدَهُ مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِ وَأَعْطَاهُ نِعْمَةً وَحِكْمَةً أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ فَأَقَامَهُ مُدَبِّرًا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِهِ".

٧: ٩ "يُوسُفَ". هذه الرواية موجودة في تك ٣٧: ١١، ٢٨؛ ٤٥: ٤. يحاول استفانوس أن يظهر أن الشعب اليهودي وقادته كانوا في معظم الأحيان يرفضون القادة الذين يختارهم الله (موسى في الآية ٣٥).

٧: ١٠. هذه الرواية نجدها في تك ٣٩: ٢١؛ ٤١: ٤٠ - ٤٦.

سميث/فاندايك-البستاني: ٧: ١١ - ١٦

"ثُمَّ أَتَى جُوعٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ وَكَنْعَانَ وَضِيقٌ عَظِيمٌ فَكَانَ آبَاؤُنَا لَا يَجِدُونَ قُوْتًا.^١ وَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَمْحًا أَرْسَلَ آبَاءَنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ.^٢ وَفِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ اسْتَعْرَفَ يُوسُفَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَاسْتَعْلَنَتْ عَشِيرَةُ يُوسُفَ لِفِرْعَوْنَ.^٣ فَأَرْسَلَ يُوسُفَ وَاسْتَدْعَى أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَجَمِيعَ عَشِيرَتِهِ خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ نَفْسًا.^٤ فَأَنْزَلَ يَعْقُوبَ إِلَى مِصْرَ وَمَاتَ هُوَ وَآبَاؤُنَا^٥ وَنُقِلُوا إِلَى شَكِيمَ وَوَضِعُوا فِي الْقَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ بِثَمَنٍ فِضَّةٍ مِنْ بَنِي حَمُورِ أَبِي شَكِيمَ".

٧: ١١. هذه الرواية نجدها في تك ٤١: ٥٤ - ٥٥؛ ٤٢: ٥.

٧: ١٢. هذه الرواية نجدها في تك ٤٢: ٤.

٧: ١٣. هذه الرواية نجدها في تك ٤٥: ١ - ٤.

٧: ١٤ "خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ". هذه تتبع السبعينية ومخطوطات البحر الميت، بينما النص الماسوري يقول "سبعين" (تك ٤٦: ٢٧؛ خر ١: ٥؛ تث ١٠: ٢٢). في البداية يبدو هذا كأنه مشكلة مخطوطاتية بين السبعينية، التي يقتبس منها استفانوس، والنص العبري لخر ١: ٥. ومع المزيد من التفكير الملي نجد أنه قد تكون هناك طريقتان لحساب كل نسل يعقوب. تنشأ المشكلة بين تك ٤٦: ٢٦ و ٢٧:

١- النص الماسوري للآية ٢٧ يذكر ابنين وُلدا ليوسف في مصر، بينما السبعينية تقول أنه كان لديه تسعة، ما يعني أن أفرام ومنسى قد رُزقا فيما بعد بأطفال أكثر بينهما.

٢- في النص العبري يعقوب وزوجته يُحسبان، ولكن الأولاد الزيادة لأفرام ومنسى لا يُحسبون.

في النص اليوناني (السبعينية) يعقوب وزوجته لا يحسبان، ولكن الأولاد الإضافيين لأفرايم ومنسى يحسبون. كلاهما صحيح، ولكنهما يحسبان النسل بطرق مختلفة في أزمنة مختلفة من حياة يعقوب. النصوص العبرية المعروفة باسم مخطوطات البحر الميت أيضاً تحوي على "خمسة وسبعين شخصاً" في تك ٤٦: ٢٧ وخر ١: ٥. كان فيلون الإسكندري على إطلاع بكل العددين.

عندما نصل إلى النصوص الصعبة أو المشاكل في الأعداد كمثل هذه نلجأ جميعاً إلى الاستعلام من الدارسين المعاصرين. هناك نوع جديد من المصادر الكتابية التي تتوفر اليوم والتي تتناول هذه النصوص الصعبة. أنصحكم بما يلي:

١- *IVP, Hard Sayings of the Bible*

٢- *IVP, More Hard Sayings of the Bible*

٣- *Gleason Archer, Encyclopedia of Bible Difficulties*، للكاتب

للمناقشة حول أعمال ٧: ١٤-١٥ انظر البند ١ الصفحات ٥٢١-٥٢٢.

٧: ١٥. هذه الرواية نجدها في تك ٤٦: ٥؛ ٤٩: ٣٣؛ خر ١: ٦.

٧: ١٦ "إلى شكيم". من الروايات في التكوين لـ (١) دفن يوسف المدونة في يش ٢٤: ٣٢ و(٢) دفن يعقوب المدونة في تك ٥٠: ١٣، يبدو أن هناك تضارب في عظة استفانوس. المشكلة هي (١) المدينة؛ يجب أن تكون حبرون، وليس شكيم، أو (٢) الأب؛ يجب أن يكون يعقوب، وليس إبراهيم. إلا أن إبراهيم ويعقوب، كلاهما اشتريا أرضاً (تك ٢٣: ١٦؛ ٣٣: ١٩). في حبرون دفنت سارة وإبراهيم (تك ٢٣: ١٦؛ ٢٥: ٩)، كما دفن اسحق ورفقة (تك ٤٩: ٢٩-٣١) ويعقوب (تك ٥٠: ١٣). رغم أن الأمر غير مؤكد عن حادثة دفن في شكيم، فلعلة من المحتمل أن إبراهيم كان قد اشترى قبلاً حقلاً له لدى نزوله هناك في تك ١٢: ٦-٧. وفيما بعد أعاد يعقوب شراء قطعة الأرض نفسها تلك (تك ٣٣: ١٩؛ يش ٢٤: ٣٢). من الواضح أن هذا تخمين، ولكن استفانوس يبدو أنه على إطلاع جيد جداً بتاريخ العهد القديم وهذا سيكون الطريقة الوحيدة للتوثيق بين الروايات المتنوعة.

سميث/فاندايك-البستاني: ٧: ١٧-٢٩

١١ وَكَمَا كَانَ يَفْرُبُ وَفَتْ الْمَوْعِدِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ لِإِبْرَاهِيمَ كَانَ الشَّعْبُ يَنْمُو وَيَكْتَثُرُ فِي مِصْرَ ١٢ إِلَى أَنْ قَامَ مَلِكٌ آخَرٌ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ. ١٣ فَأَخْتَالَ هَذَا عَلَى جِنْسِنَا وَأَسَاءَ إِلَى آبَائِنَا حَتَّى جَعَلُوا أَطْفَالَهُمْ مَنْبُودِينَ لِكَيْ لَا يَعِيشُوا. ١٤ «وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وُلِدَ مُوسَى وَكَانَ جَمِيلاً جِدًّا فَرَبِّي هَذَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ. ١٥ وَلَمَّا نَبَذَ اتَّخَذَتْهُ ابْنَةٌ فِرْعَوْنَ وَرَبَّتَهُ لِنَفْسِهَا ابْنًا. ١٦ فَتَهَدَّبَ مُوسَى بِكُلِّ حِكْمَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَكَانَ مُقْتَدِرًا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ. ١٧ وَلَمَّا كَمَلَتْ لَهُ مُدَّةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً خَطَرَ عَلَى بَالِهِ أَنْ يَفْتَقِدَ إِخْوَتَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَإِذْ رَأَى وَاحِدًا مَظْلُومًا حَامَى عَنْهُ وَأَنْصَفَ الْمَغْلُوبَ إِذْ قَتَلَ الْمِصْرِيَّ. ١٩ فَظَنَّ أَنَّ إِخْوَتَهُ يَفْهَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى يَدِهِ يُعْطِيهِمْ نَجَاةً وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَفْهَمُوا. ٢٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي ظَهَرَ لَهُمْ وَهُمْ يَتَخَاصِمُونَ فَسَاقَهُمْ إِلَى السَّلَامَةِ قَائِلًا: أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنْتُمْ إِخْوَةٌ. لِمَاذَا تَظْلُمُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؟ ٢١ فَالَّذِي كَانَ يَظْلِمُ قَرِيبَهُ دَفَعَهُ قَائِلًا: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ ٢٢ أَتُرِيدُ أَنْ نَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ أَمْسَ الْمِصْرِيَّ؟ ٢٣ فَهَرَبَ مُوسَى بِسَبَبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَصَارَ غَرِيبًا فِي أَرْضِ مَدْيَانَ حَيْثُ وُلِدَ ابْنَيْنِ".

٧: ١٧. قد تشير هذه إلى تك ١٥: ١٢-١٦ (الموعِد) وخر ١: ٧ (عددهم الكبير).

٧: ١٨ "إلى أن قام ملك آخر". هذا اقتباس من خر ١: ٨. كان هناك ولا يزال جدال بين الدارسين حول تاريخ الخروج. هوية الملك المصري هذا لا تذكر في الخلاف. ربما يعتبر أحدهم أنه الملك المصري من السلالة الحاكمة الثامنة عشر (١٤٤٥ ق.م.) أو من السلالة الحاكمة التاسعة عشر (١٢٩٠ ق.م.). إحدى النظريات ترجع هذا الملك المصري إلى السلالة الحاكمة المصرية الأصلية الأولى التي قلبت الحكام الهيكسوس في مصر (سامي). هذا سيفسر استخدام كلمة *heteros* في الآية ١٨. ملك مصري أصلي ما كان ليسمح بوجود ساميين، مثل العبرانيين، كعدد كبير في مقاطعته، وهو يخشى غزواً آخر مثل الهيكسوس.

موضوع خاص: تاريخ الخروج

أ- هناك رأيان بين الدارسين حول تاريخ الخروج:

١- من ١ مل ٦: ١، التي تقول، "٤٨٠ سنة من الخروج إلى بناء هيكل سليمان":

أ. بدأ سليمان بالحكم عام ٩٧٠ ق.م. هذا يحسب استناداً إلى استخدام معركة *Qarqar* (٨٥٣ ق.م.) كتاريخ بدأ محدد معين.

ب. الهيكل بُني في سنته الرابعة (٩٦٥ ق.م.)، وحدث الخروج حوالي عام ٦١٤٤٥ ق.م.

٢- هذا يجعل الخروج يحدث في السلالة الحاكمة المصرية الثامنة عشر.
أ. فرعون القمع لا بد أن يكون تحوتمس الثالث (*Thutmose III*) (١٤٩٠-١٤٣٦ ق.م.).

ب. فرعون الخروج لا بد أن يكون آمنهوتب الثاني (*Amenhotep II*) (١٤٣٦-١٤٠٧ ق.م.).

(١) يعتقد البعض أن الدليل من أريحا يستند على حقيقة أنه ليس من مراسلات دبلوماسية قد جرت بين أريحا ومصر خلال فترة حكم آمنهوتب الثالث (*Amenhotep III*) (١٤١٣-١٣٧٧ ق.م.).

(٢) نصوص تل العمارنة *Amarna* يدون مراسلة دبلوماسية كُتبت على وثيقة عن سيطرة العبيرو *Habiru* على أرض كنعان في فترة حكم آمنهوتب الثالث (*Amenhotep III*).
ولذلك، فإن الخروج جرى في فترة حكم آمنهوتب الثاني (*Amenhotep II*).

(٣) فترة قضاة ليست طويلة بما يكفي إن كان القرن الثالث عشر هو تاريخ الخروج.
٣- المشاكل المحتملة مع هذه التواريخ هي:

أ. السبعينية تقول بـ ٤٤٠ سنة وليس بـ ٤٨٠ سنة.
ب. ربما كانت السنوات الـ ٤٨٠ تمثل ١٢ جيلاً يتكون كل منها من ٤٠ سنة، ولذلك، فإنه رقم مجازي رمزي.

ج. هناك ١٢ جيل من الكهنة من هارون إلى سليمان (١ أخ ٦)، ثم ١٢ من سليمان إلى الهيكل الثاني. اليهود، مثلهم في ذلك مثل اليونانيين، كانوا يحسبون الجيل على أنه مكون من ٤٠ سنة. ولذلك فإن هناك فترة ٤٨٠ سنة إلى الخلف وإلى الأمام (الاستخدام الرمزي للعدد، كتاب *Redating the Exodus and Conquest*، للكاتب Bimson).

٤- هناك ثلاثة نصوص أخرى تذكر تاريخ:
أ. تك ١٥: ١٣، ١٦ (أع ٧: ٦)، ٤٠٠ سنة من العبودية
ب. خروج ١٢: ٤٠-٤١ (غل ٣: ١٧)

(١) النص الماسوري- ٤٣٠ سنة من الإقامة في مصر
(٢) السبعينية- ٢١٥ سنة من الإقامة في مصر
ج. قضاة ١١: ٢٦- ٣٠٠ سنة بين أيام يفتاح وانتزاع الأرض (يويد تاريخ ١٤٤٥).

د. أعمال ١٣: ١٩، الخروج، والضياع والفتح- ٤٥٠ سنة.
٥- كاتب سفر الملوك استخدم إشارات تاريخية محددة ولم يدور العدد (*Edwin Thiele*)، في كتابه *A Chronology of the Hebrew Kings*، ص. ٨٣-٨٥

ب- الدليل المتردد من علم الآثار يبدو أنه يشير إلى تاريخ ١٢٩٠ ق.م.، أو السلالة الحاكمة المصرية التاسعة عشر.

١- يوسف كان قادراً على أن يزور أبيه والفرعون في نفس هذا اليوم. الفرعون الأصلي الأول الذي بدأ ينقل عاصمة مصر من طيبا إلى دلتا النيل، إلى مكان يدعى *Avaris/Zoan/Tanis* والتي كانت عاصمة الهيكسوس القديمة، كان سיתי الأول (*Seti I*) (١٣٠٩-١٢٩٠). لا بد أنه فرعون الاضطهاد والقمع.

أ. يبدو أن هذا يلائم معلومتين عن فترة حكم الهيكسوس في مصر.
(١) بلطة عمودية وُجدت من زمن رمسيس الثاني تخلد ذكرى تأسيس *Avaris* قبل ٤٠٠ سنة (١٧٠٠ ق.م.، على يد الهيكسوس).

(٢) النبوءة في تك ١٥: ١٣ تتكلم عن ٤٠٠ سنة من القمع
ب. يدل هذا على أن صعود يوسف إلى السلطة كان تحت حكم فرعون هيكسوس (سامي).
السلالة الحاكمة المصرية الجديدة يُشار إليها في خر ٨.

٢- الهيكسوس، كلمة مصرية تعني "حكام الأرض الغربية"، الذين كان جماعة من حكام ساميين غير مصريين، سيطروا على مصر خلال فترة حكم الأسرتين الحاكمتين الخامسة عشر والسادسة عشر (١٧٢٠-١٥٧٠ ق.م.). البعض يرغب بأن يربط هؤلاء بصعود يوسف إلى السلطة. إن طرحنا الـ ٤٣٠ سنة التي في خر ١٢: ٤٠ من ١٧٢٠ ق.م.، فإننا نحصل على تاريخ من حوالي العام ١٢٩٠ ق.م.

٣- ابن سيني الأول كان رمسيس الثاني (١٢٩٠-١٢٢٤). هذا الاسم يذكر على أنه أحد مدن المخازن التي بناها العبيد العبرانيين، خر ١: ١١. وأيضاً هذه المنطقة نفسها في مصر قرب جوشن تدعى رمسيس، تك ٤٧: ١١.

٤- *Avaris/Zoan/Tanis* كانت معروفة على أنها "بيت رمسيس" من العام ١٣٠٠-١١٠٠ ق.م.

٥- تحوتس الثالث *Thutmoses III* كان معروفاً بأنه الباني العظيم، كما كان رمسيس الثاني.

٦- علم الآثار أظهر أن معظم المدن الكبيرة المسورة في كنعان (حازور، دبير، لاكيش) كانت قد دمرت وأعيد بناؤها بسرعة حوالي العام ١٢٥٠ ق.م. بالسماح لفترة ٣٨ سنة من التيه في البرية فإن هذا يلائم تاريخاً يناسب عام ١٢٩٠ ق.م.

٧- وجد علم الآثار إشارة وجود الإسرائيليين في جنوب كنعان على بلاطة تذكارية خلف رمسيس الذي هو *Merneptah* (١٢٢٤-١٢١٤ ق.م. [بلاطة عمودية لـ *Merneptah*، يعود تاريخه عام ١٢٢٠ ق.م.]).

٨- أدوم وموآب يبدو أنهما أحرزتا هوية قومية قوية في أواخر العام ١٣٠٠ ق.م. هذه البلدان لم تكن منظمة في القرن الخامس عشر (Glueck).

٩- الكتاب الذي يحمل عنوان *Redating the Exodus and Conquest* للكاتب *John J. Bimson*، ونشرته *Sheffield University of*، عام ١٩٧٨، يجادل ضد كل أدلة علم الآثار على تاريخ مبكر.

ج- هناك تاريخ جديد ممكن محتمل أبكر من العام ١٤٤٥ ق.م. انظر *History Channel*، حلقة "The Exodus Decoded"، والتي تؤكد على طريق شمالية.

٧: ١٩. هذه الحادثة نجدها في خر ١: ١٠ وما تلاها.

٧: ٢٠ "وُلِدَ مُوسَى". هذه الرواية نجدها في خر ٢.

□ "كَانَ جَمِيلاً جِدًّا". هذا مصطلح عبري يدل على الجمال (خر ٢: ٢). حتى يوسيفوس يعلق على جمال موسى كتاب (Antiq. 2.9.6).

٧: ٢١. هذه الرواية نجدها في خر ٢: ٥-٦، ١٠.

□ "نُبِّدٌ". هذه الكلمة اليونانية *ektithēmi*، والتي تعني "يكشف" (الآية ١٩) أو "يضع في الخارج". لقد كان المصريون يجبرون العبرانيين على نكران أولادهم الذكور وأن يتركونهم للعوامل الجوية والوحوش البرية وذلك لضبط نموهم السكاني.

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"اتَّخَذَتْهُ ابْنَةً فِرْعَوْنَ"
"أَنْقَذَتْهُ ابْنَةً فِرْعَوْنَ"
"تَبَّتْهُ ابْنَةً فِرْعَوْنَ"
"التَّقَطُّهُ بِنْتُ فِرْعَوْنَ"

الكلمة *anaireō* تعني حرفياً "رفعت". موسى كان حرفياً قد "رُفِعَ" من النهر وبهذا العمل صار الابن المتبنى لابنة فرعون.

٧: ٢٢. كان لدى موسى أفضل تدريب علمي وعسكري متاح في أيام عصره في بلاط فرعون.

□ "كَانَ مُقْتَدِرًا فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَعْمَالِ". لا بد أن هذه هي خلاصة لحياة موسى اللاحقة لأنه في لقائه مع الرب/يهوه عند العلية المحترقة ادعى أنه ما كان يستطيع أن يتكلم بشكل جيد (خر ٤: ١٠-١٧).

٧: ٢٣-٢٤. هذه الرواية نجدها في خر ٢: ١١-١٢.

٧: ٢٣ "كَمَلْتُ لَهُ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً". أعتقد أن *D. L. Moody* هو الذي قال أن حياة موسى يمكن أن تقسم إلى ثلاثة مجموعات تتألف كل منها من أربعين:

١- للسنوات الأربعين الأولى ظن أنه كان أحد ما (أي شخصاً مثقفاً متعلماً في بلاط فرعون).

٢- للسنوات الأربعين الثانية ظن أنه قد أصبح لا شيء (منفياً إلى أرض مديان ويعرف طرق وتضاريس صحراء سيناء).

٣- لفترة الأربعين سنة الثالثة اكتشف أن الله يستطيع أن يعمل مع من هو لا شيء أو لا أحد (قاد شعب الله إلى أرض الموعد).

٧: ٢٥. هذه الآية هي مزاعم استفانوس (ربما تقاليد يهودية)؛ لا تقال هذه في الخروج.

٧: ٢٦ - ٢٩. هذه الرواية نجدها في خر ٢: ١٣ - ١٤.

٧: ٢٨. السؤال يتوقع جواباً بالنفي.

٧: ٢٩ "هَرَبَ مُوسَى بِسَبَبِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ". هذه الرواية نجدها في خر ٢: ١٥، ٢٢. خوف موسى لدى قتله مصرياً يظهر أن فرعون لم يكن مؤيداً بأن يكون موسى ابناً متبنياً من قبل أحد بناته. ورغم ذلك، فإن عبرانيين ١١: ٢٧ واضحة.

□ "وَصَارَ غَرِيباً فِي أَرْضِ مَدْيَانَ". ظهر الله لموسى في العليقة الملتهبة في أرض مديان (خر ٣ - ٤) وأعلن ناموسه له على جبل سيناء في أرض مديان (خر ١٩ - ٢٠)، ما يظهر أن الله لم يكن مقتصرأ أو محدودأ على مكان إعلانه لنفسه. هذا التشديد نفسه عن إعلان الله لذاته في معزل عن الهيكل في أورشليم نراه في أع ٧: ٣٦، ٤٤، ٤٨، و ٥٣.

□ "حَيْثُ وُلِدَ ابْنَيْنِ". هذه الرواية نجدها في خر ٢: ٢٢؛ ٤: ٢٠؛ ١٨: ٣ - ٤.

سميث/فاندايك-البستاني: ٧: ٣٠ - ٣٤

٣٠ "«وَلَمَّا كَمَلْتُ أَرْبَعُونَ سَنَةً ظَهَرَ لِي مَلَكُ الرَّبِّ فِي بَرِّيَّةِ جَبَلِ سِينَاءِ فِي لَهَيْبِ نَارِ عَلِيْقَةٍ. فَلَمَّا رَأَى مُوسَى ذَلِكَ تَعَجَّبَ مِنَ الْمَنْظَرِ. وَفِيمَا هُوَ يَتَقَدَّمُ لِيَتَطَّلَعَ صَارَ إِلَيْهِ صَوْتُ الرَّبِّ: أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ. فَأَرْتَعِدُ مُوسَى وَلَمْ يَجْسُرْ أَنْ يَتَطَّلَعَ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: أَخْلَعْ نَعْلَ رَجُلَيْكَ لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.»^{٣٤} إِي لَقَدْ رَأَيْتُ مَشَقَّةَ شَعْبِي الَّذِينَ فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ أَيْبِنَهُمْ وَنَزَلْتُ لِأُنْقِذَهُمْ. فَهَلُمَّ الْآنَ أُرْسِلْكَ إِلَى مِصْرَ»".

٧: ٣٠. هذه الرواية نجدها في خروج، الأصحاحات ٣ و ٤.

□ "مَلَأَكُ". في نص العهد القديم هذا الملاك هو الرب/يهوه فعلياً. انظر التعليق الكامل على ١٩: ٥. لاحظ كيف أن هذا الملاك يوصف بأنه:

١ - خر ٣: ٢، "ظهر له ملاك الرب بلهيب نار من وسط عليقة"

٢ - خر ٣: ٤، "فلما رأى الرب (يهوه) أنه مال لينظر"

٣ - خر ٣: ٤، "ناداه الله (إيلوهيم) من وسط العليقة"

انظر الموضوع الخاص: "أسماء الله"، على ١: ٦.

□ "جَبَلِ سِينَاءِ". انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: موضع جبل سيناء

أ- إن كان موسى يتكلم حرفياً وليس مجازياً عن "رحلة الأيام الثلاثة المجيدة" التي طلبها من فرعون (٣: ١٨؛ ٥: ٣؛ ٨: ٢٧)، لم تكن فترة زمنية طويلة فيه الكفاية له ليصل إلى الموقع التقليدي لجنوب شبه جزيرة سيناء. ولذلك، فإن بعض الدارسين يضعون الجبل قرب واحة قادش-برنية.

ب- الموقع التقليد الذي يدعى "جبل موسى" في صحراء سيناء، فيه عدة أشياء مرتبطة به:

١- سهل كبير واسع أمام الجبل.

٢- تث ١: ٢ تقول أنها كانت رحلة اليوم الحادي عشر من جبل سيناء إلى قادش-برنية.

٣- الكلمة "سيناء" هي كلمة ليست عبرية. قد تكون مرتبطة ببرية سين، التي تشير إلى شجيرة صحراوية صغيرة. الاسم العبري للجبل هو حوريب (أي، "البرية").

٤- جبل سيناء كان الموقع التقليدي منذ القرن الرابع الميلادي. إنه في "أرض مديان"، التي كانت تشمل على منطقة كبيرة من شبه جزيرة سيناء والعربية.

٥- يبدو ان علم الآثار قد أكد موقع بعض المدن المذكورة في سفر الخروج في رواية الخروج (إيليم، نفقة، رفيديم) على أنها الجانب الغربي من شبه جزيرة سيناء.

ج- لم يكن اليهود مهتمين أبداً بالموقع الجغرافي لجبل سيناء. لقد كانوا يعتقدون أن الله قد أعطاهم الناموس وحقق وعده الوارد في تك ١٥: ١٢ - ٢١. "أين" يكون ذلك لم تكن مسألة مهمة بالنسبة لهم ولم يكن في نيتهم أن يعودوا إلى ذلك الموقع. لم يكن هناك رحلة حج سنوية إليه.

د- الموقع التقليدي لجبل سيناء لم يكن قد ترسخ وتثبت حتى ظهور *Pilgrimage of Silvia*، التي كتبت حوالي العام ٣٨٥ - ٨ م. (*Commentary on the Book of the Acts*، للكاتب F. F. Bruce، ص. ١٥١).

هـ- هناك الكثير من التخمين اليوم حول موضع جديد ممكن عبر خليج العقبة فيا لعربية. يقال:

١- أن أرض مديان كانت حصرياً دائماً في العربية.

- ٢- أن بولس في غل ٤ : ٢٥ يقول أنه كان في العربية.
- ٣- أن المسح في الأقمار الصناعية قد كشف طريقاً قديماً يؤدي إلى مصر عبر شبه جزيرة سيناء مع سلسلة صخرية مرتفعة تعبر خليج العقبة.
- ٤- أن رأس أعلى قمة في هذه المنطقة مسودة (خر ١٩ : ١٦ ، ١٨).
- يجب أن نقول من جديد أننا ببساطة لا نعرف موضع جبل سيناء.

٧ : ٣٢. هذه الرواية نجدها في خر ٣ : ٦.

□ "أَبَانِك". في النص العبري والترجمة اليونانية (السبعينية) كليهما الكلمة هي بالمفرد. وفي كل مرة أخرى ترد فيها الكلمة نجد أنها في الجمع. لقد كان الله يعرف والد موسى العبد.

٧ : ٣٣. هذه الرواية نجدها في خر ٣ : ٦. دنا موسى من العليقة بدافع الفضول، وليس بدافع تكرسه الديني.

السبب تماماً في أنه خلع حذاءه ليس معروفاً بشكل مؤكد.

- ١- ربما لأن الأحذية تكون ملوثة (روث البهائم).
- ٢- خلع الحذاء ربما يكون علامة على العلاقة الحميمة أو الإلفة (في المنزل).
- ٣- ممارسة ثقافية لطقوس آبائية أو مصرية.

٧ : ٣٤. هذه الرواية موجودة في خر ٣ : ٦. نضيف فنقول أن هذه الآية هي في غاية الأهمية لاهوتياً لأجل هذا السبب: أن الرب/يهوه قد سمع صلواتهم، ورأى مشقتهم، وتجاوب معهم. لقد نزل لينقذهم، ولكن لاحظوا أن إنفاذه لهم تم من خلال أداة بشرية. أرسل الله موسى مكرهاً. الله اختار أن يتعامل مع البشر من خلال البشر.

سميث/فاندايك-البستاني: ٧ : ٣٥ - ٤٣

٣٥ "هَذَا مُوسَى الَّذِي أَنْكُرُوهُ قَائِلِينَ: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيساً وَقَاضِياً؟ هَذَا أَرْسَلَهُ اللهُ رَئِيساً وَقَادِياً بِيَدِ الْمَلَكَ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الْعُلَيْقَةِ. ٣٦ هَذَا أَخْرَجَهُمْ صَانِعاً عَجَائِبَ وَأَيَاتٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَفِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٣٧ «هَذَا هُوَ مُوسَى الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: نَبِيًّا مِثْلِي سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ إِخْوَتِكُمْ. لَهُ تَسْمَعُونَ. ٣٨ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ مَعَ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُهُ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ وَمَعَ آبَائِنَا. الَّذِي قَبْلَ أَقْوَالِ حَيَّةٍ لِيُعْطِينَا آيَاهَا. ٣٩ الَّذِي لَمْ يَسْأَلْنَا أَنْ يَكُونُوا طَائِعِينَ لَهُ بَلْ دَفَعُوهُ وَرَجَعُوا بِقُلُوبِهِمْ إِلَى مِصْرَ قَائِلِينَ لِهَارُونَ: اْعْمَلْ لَنَا آلِهَةً تَتَقَدَّمُ أَمَامَنَا لِأَنَّ هَذَا مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ. ٤١ فَعْمَلُوا عِجْلاً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَأَصْعَدُوا ذَبِيحَةً لِلصَّنَمِ وَفَرَحُوا بِأَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ. ٤٢ فَرَجَعَ اللهُ وَأَسْلَمَهُمْ لِيَعْبُدُوا جُنْدَ السَّمَاءِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ: هَلْ قَرَّبْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَقَرَّابِينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ ٤٣ بَلْ حَمَلْتُمْ خَيْمَةَ مُوَلُوكَ وَنَجَّمْتُمْ إِلَهُكُمْ رَمْفَانَ التَّمَائِيلِ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِتَسْجُدُوا لَهَا".

٧ : ٣٥ "هَذَا مُوسَى الَّذِي أَنْكُرُوهُ". كان شعب الله يرفض باستمرار ممثلي الله (الآيات ٥١ -

٥٢). وربما كان هذا هو الهدف من الآية ٢٧.

□ "بِيَدِ الْمَلَكَ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الْعُلَيْقَةِ". من جديد جاء الله إلى إسرائيل خارج أرض الميعاد. نشاط الله وعمله لم يكن مقتصرًا على أي مكان أو موضع. الكثير من تاريخ إسرائيل حدث خارج كنعان وقبل هيكل أورشليم. خلال كل تاريخ بني إسرائيل كان القادة الذين يرسلهم الله يُرفضون من قبل أندادهم (الآيات ٩، ٢٧-٢٨، ٣٥، ٣٩). هذا موضوع متكرر متواتر.

هذا الملاك يصور كأنه الله (خر ٣ : ٢، ٤). هذا التجلي الجسدي الإلهي يمكن أيضاً أن نراه في تك ١٦ : ٧-١٣ ؛ ٤٨ : ١٥-١٦ ؛ خر ١٣ : ٢١ ؛ ١٤ : ١٩ ؛ قض ٢ : ١ ؛ ١٣ : ٣-٢٢ ؛ زك ٣ : ١-٢. ولكن لا بد من القول أن "ملاك الرب" ليس دائماً تجلٍ جسدي إلهي؛ أحياناً يكون مجرد ملاك، رسول، (تك ٢٤ : ٧، ٤٠ ؛ خر ٢٣ : ٢٠-٢٣ ؛ عد ٢٢ : ٢٢ ؛ قض ٥ : ٢٣ ؛ صم ٢ : ٢٤ ؛ ١٦ : ١ أ خ ٢١ : ١٥ وما تلاها؛ زك ١ : ١١ ؛ ١٢-١٣).

٧ : ٣٦. هذا موجز لقوة الله المعجزية (عصا موسى) من خلال موسى وهارون.

٧ : ٣٧-٣٨. هذا اقتباس مسياني من تث ١٨ : ١٥. استفانوس يؤكد حضور الله خلال الخروج وفترة التيه في البرية من خلال ملاك الله وخلف الله الخاص موسى (أي، المسيا، النبي). استفانوس لا يقلل من شأن موسى، ولكن يطيع موسى.

٧ : ٣٨ "الْكَنِيسَةُ". هذه هي الكلمة اليونانية *ekklesia*، ولكنها تستخدم بمعنى المجمع، وليس الكنيسة. انظر الموضوع الخاص: "الكنيسة"، على ٥ : ١١.

□ "الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ كَانُوا يُكَلِّمُهُ فِي جَبَلٍ سَيْنَاءَ". أكد اللاهوت الرايبي أن الملائكة كانوا وسطاء بين الرب وإعطاء الناموس (انظر التعليق على ٧: ٥٣). من الممكن أيضاً أن الملاك يشير إلى الرب نفسه (خر ٣: ٢١ مقارنة بـ ١٤: ١٩؛ وأيضاً خر ٣٢: ٣٤؛ عد ٠: ١٦؛ قض ٢: ١).

٧: ٣٩ "لَمْ يَشَأْ آبَاؤُنَا أَنْ يَكُونُوا طَائِعِينَ لَهُ". يربط استفانوس ذهنياً بين تفاصيل تمرد العهد القديم. إن المعنى المتضمن في حديثه هو أن اليهود كانوا يرفضون دائماً القادة الذين يرسلهم الله، ولكنهم الآن رفضوا المسيا.

□ "دَفَعُوهُ". هذه الرواية نجدها في عد ١٤: ٣-٤. ٧: ٤٠-٤١. هذه الرواية نجدها في خر ٣٢. لم تكن هذه الوثنية، بل خلق صورة مادية لله. تحولت فيما بعد إلى عبادة الخصب.

٧: ٤١. يفسر استفانوس العجل الذهبي على أنه صنم ويستخدم الحادثة التاريخية ليستهل اقتباساً من عاموس ٥، الذي يدل على أن شعب الله، حتى في زمن الخروج والتهيه في البرية، كانوا وثنيين ومتمردين.

٧: ٤٢ "رَجِعْ اللَّهُ وَأَسَلِّمَهُمْ لِيَعْبُدُوا". الآيات ٤٢ و ٤٣ هي اقتباس من عاموس ٥: ٢٥-٢٧ حيث يؤكد عاموس أن إسرائيل كان دائماً يقدم ذبائح لآلهة غريبة أجنبية. لقد كان نمطاً مألوفاً وباكراً من تاريخهم (يش ٢٤: ٢٠). هذا يذكرنا بالأقوال الصارمة للرفض في رومية ١: ٢٤، ٢٦، ٢٨.

□ "جُنْدُ السَّمَاءِ". تشير هذه إلى عبادة النجوم عند آشور وبابل (تث ١٧: ٣؛ ٢ مل ١٧: ١٦؛ ٢٧: ٣؛ ٢ أخ ٣٣: ٣، ٥؛ إر ٨: ٢؛ ١٩: ١٣). هناك عدة مشاكل نصية بين النص العبري (النص الماسوري) لعاموس ٥: ٢٥-٢٧، والنص اليوناني (اليونانية) واقتباس استفانوس:

١- اسم إله النجم. النص الماسوري يقول أنه (*kywn* أو *kaiwann*)، الاسم الآشوري لكوكب زحل. السبعينية تحوي الاسم (*rypn* أو *raiphan*)، الذي يمكن أن يكون *repa*، الاسم المصري لإله كوكب زحل.

٢- النص العبري (النص الماسوري) والنص اليوناني (السبعينية) يقولان "ما بعد دمشق"، بينما استفانوس يقتبس القول أن "ما وراء بابل".

ليس من مخطوطة معروفة عن عاموس تحوي هذه القراءة. ربما كان استفانوس يدمج السبي الآشوري، الذي يتكلم عنه عاموس، بالسبي البابلي اللاحق لليهودا، ولكن يستبدل مكان السبي.

عبادة الآلهة النجمية بدأت في بلاد ما بين النهرين، ولكن انتشرت إلى سورية وكنعان (أيوب ٣١: ٢٦، ٢٧). اكتشاف علم الآثار لثلاث العمارنة، هذه يشمل على مئات الرسائل من كنعان إلى مصر في القرن الرابع عشر قبل الميلاد، تستخدم أيضاً هذه الآلهة النجمية كأسماء أماكن.

□ "فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ". يشير هذا إلى الدرج الذي كان يحوي الأنبياء الصغار الاثني عشر (١٣: ٤٠). الاقتباس في الآيات ٤٢-٤٣ هو من السبعينية من عاموس ٥: ٢٥-٢٧. العبارة التالية في الآية ٤٢ هي سؤال يتوقع جواباً بالنفي.

□ "مُولُوكْ". الأحرف الساكنة في اللغة العبرية لكلمة ملك هي *mlk* (BDB 574). هناك عدة آلهة كنعانية أسماؤها تلاعب على هذه الأحرف الساكنة الثلاثة، *Milcom*، *Molech*، أو *Moloch*. كان *Moloch* إله الخصب الرئيسي للعالميين الذين قُدمت لهم الأولاد ليضمنوا الصحة والازدهار في الجماعة أو الشعب (لا ٢٠: ٢-٥؛ تث ١٢: ٣١؛ ١ مل ١١: ٥، ٧، ٣٣؛ ٢ مل ٢٣: ١٠، ١٣، ١٤؛ إر ٧: ٣١؛ ٣٢: ٣٥). يقول A. T. Robertson، في كتابه *Word Pictures in the Greek New Testament*، المجلد ٣، ص. ٩٣، أن *Moloch* كان "تمثالاً له رأس ثور وذراعين ممتدتين كان الأولاد يُوضعون عليهما وخواء مجوف في الأسفل لكي تشتعل النار من أسفله". ذكر كلمة في *Molech* لا ١٨: ٢١ في سياق الجماع الجنسي غير الشرعي وغير الملائم، قد جعل بعض الدارسين يفترضون أن الأولاد ما كانوا يقدمون ذبائح إلى *Molech*، بل كانوا يكرسون له كبغايا في الهيكل، ذكوراً وإناثاً. المفهوم يتناسب مع الممارسات العامة لعبادة الخصب.

□ "النَّمَائِيلُ". انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: الأثر (TUPOS)

المشكلة هي كلمة (tupos)، والتي لها عدة استخدامات:

١- *The Vocabulary of the Greek New Testamen*، للكاتبين Moulton و

Milligan، ص. ٦٤٥

أ- نموذج

ب- خطة

ج- شكل أو طريقة كتابة

د- مرسوم أو بلاغ رسمي

هـ- حكم أو قرار

و- نموذج لجسم بشري كقرايين نذرية لإله الشفاء

ز- فعل يُستخدم بمعنى فرض وصايا الناموس

٢- Louw و Nida في كتابهما *Greek-English Lexicon*، المجلد ٢، ص. ٢٤٩

أ- أثر (يو ٢٠: ٢٥)

ب- صورة (أع ٧: ٤٣)

ج- نموذج (عب ٨: ٥)

د- مثال (١ كور ١٠: ٦؛ في ٣: ١٧)

هـ- المرموز إليه (رو ١٤: ٥)

و- نوع (أع ٢٣: ٢٥)

ز- محتويات (أع ٢٣: ٢٥)

٣- Harold K. Moulton في كتابه *The Analytical Greek Lexicon Revised*،

ص. ٤١١

أ- ضربة، أثر، علامة (يو ٢٠: ٢٥)

ب- تخطيط أو رسم

ج- صورة (أع ٧: ٤٣)

د- صيغة، مخطط (رو ٦: ١٧)

هـ- شكل، فحوى (أع ٢٣: ٢٥)

و- شكل، شخص مشابه (١ كور ٦: ١٠)

ز- شكل متوقع، رمز (رو ٥: ١٤؛ ١ كور ١٠: ١١)

ح- نموذج (أع ٧: ٤٤؛ عب ٨: ٥)

ط- نمط أخلاقي (في ٣: ١٧؛ ١ تس ١: ٧؛ ٢ تس ٣: ٩؛ ١ تيم ٤: ١٢؛ ١ بط ٥: ٣)

في هذا السياق، البند الأول أعلاه يبدو أنه الأفضل. الإنجيل له تطبيق عقائدي وبأن معاً أسلوب حياة. عطية الخلاص المجانية في المسيح تتطلب أيضاً أن تصير حياتنا مثل المسيح.

سميث/فاندايك-البستاني: ٧: ٤٤ - ٥٠

١١" «وَأَمَّا خَيْمَةُ الشَّهَادَةِ فَكَانَتْ مَعَ آبَائِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا أَمَرَ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى أَنْ يَفْعَلَهَا عَلَى الْمَثَلِ الَّذِي كَانَ قَدْ رَأَاهُ^{٥٠} الَّتِي أَدْخَلَهَا أَيْضاً آبَاؤُنَا إِذْ تَخَلَّفُوا عَلَيْهَا مَعَ يَشُوعَ فِي مَلِكِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ اللَّهُ مِنْ وَجْهِ آبَائِنَا إِلَى أَيَّامِ دَاوُدَ^٦ الَّذِي وَجَدَ نِعْمَةً أَمَامَ اللَّهِ وَالتَّمَسَّ أَنْ يَجِدَ مَسْكناً لِإِلَهِهِ يَغْفُوبُ^٧. وَلَكِنْ سَلِيمَانَ بَنَى لَهُ بَيْتاً^٨. لَكِنَّ الْعَلِيِّ لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ مَصْنُوعَاتِ الْيَادِي كَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ: «السَّمَاءُ كُرْسِيُّ لِي وَالْأَرْضُ مَوْطِي لِقَدَمَيَّ. أَيَّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي يَقُولُ الرَّبُّ وَأَيُّ هُوَ مَكَانٌ رَاحَتِي؟^٩ أَلَيْسَتْ يَدِي صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟»^{١٠}.

٧: ٤٤. هذه الرواية نجدها في الخروج، الأصحاحات ٢٥ - ٣١؛ ٣٦ - ٤٠. هذه المخططات المفصلة لخيمة الاجتماع كانت قد أعلنت لموسى على جبل سيناء. الرسالة إلى العبرانيين في العهد الجديد تتكلم عن خيمة اجتماع سماوية أو مقدس (٨: ٥ - ٦؛ ٩: ١١، ٢٣) والتي كانت الأرض نسخة عنها. كما تناول استفانوس قبلاً في هذا الأصحاح التهمة الموجهة إليه في الأصحاح ٦ لأنه كان ضد موسى (٦: ١١)، ها هو الآن يبدأ بتناول التهمة الثانية بأنه كان ضد الهيكل (٦: ١٣).

□ "الْمَثَلِ". انظر الموضوع الخاص على ٧: ٤٣.

٧: ٤٥. هذا يغطي فترة من الزمن من انتزاع الأرض (إما عام ١٤٠٠ أو عام ١٢٥٠ ق.م.). إلى زمن داود (حوالي ١٠١١ ق.م. إلى ٧٠/٩٧١ ق.م.، Harrison؛ ٩٧٣ ق.م.، Young؛ ٩٦١ ق.م.، Bright).
٧: ٤٦. تعكس هذه ٢ صم ٧، والذي هو مقطع بالغ الأهمية. إنه التأسيس الإلهي للملك الداودي.

٧: ٤٧ "سُلَيْمَانَ بَنَى لَهُ بَيْتًا". هذه الرواية نجدها في الملوك الأول ٦- ٨ وأخبار الأيام الثاني ١- ٦.

٧: ٤٨. هذه المقولة مشابهة لمقولة سليمان في الملوك الأول ٨: ٢٧ و ٢ أخ ٦: ١٨.
٧: ٤٩- ٥٠. هذا اقتباس مأخوذ من السبعينية من أش ٦٦: ١- ٢. الفكرة هي أنه حتى سليمان أدرك أن البناء ما كان يستطيع أن يحوي إله الخلق.

هل تدل هذه الآيات على جدال حول اشتغال الأمميين؟ إن كان كذلك، فيبدو أنه مبطن نوعاً ما ولكن سليماً نفسه رأى الهيكل كمكان لأجل العالم ليأتوا إلى الرب/يهوه (١ مل ٨: ٤١- ٤٣). لقد كان اليهود الذين يتكلمون اليونانية (أي السبعة في أع ٧) هم الذين رأوا وأعلنوا الرسالة العالمية النطاق حتى قبل أن يدرك الرسل هذا الجانب من تعاليم يسوع (مت ٢٨: ١٨- ٢٠؛ أع ١: ٨). ربما كان استفانوس يؤكد هذا ضمناً في الآية ٥٠.

سميث/فاندايك-البستاني: ٧: ٥١- ٥٣

١١ "يا قَسَاةَ الرَّقَابِ وَغَيْرَ الْمُخْتُونِينَ بِالْقُلُوبِ وَالْأْدَانَ أَنْتُمْ دَائِمًا تُقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ. كَمَا كَانَ آبَاؤُكُمْ كَذَلِكَ أَنْتُمْ. أَيُّ الْأَنْبِيَاءِ لَمْ يَضْطَهُدْهُ آبَاؤُكُمْ وَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ سَبَقُوا فَأَنْبَأُوا بِمَجِيءِ الْبَارِّ الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ صِرْتُمْ مُسَلِّمِيهِ وَقَاتِلِيهِ" الَّذِينَ أَخَذْتُمْ النَّامُوسَ بِتَرْتِيبِ مَلَائِكَةٍ وَلَمْ تَحْفَظُوهُ؟"

٧: ٥١ "يا". ينتقل استفانوس من تمرد اليهود رؤساء وشعباً في الماضي إلى القادة الحاليين والشعب في الهيكل الذين يسمعون رسالته. لقد كانوا ولا يزالون متمردين ضد الرب/يهوه.
□ "قَسَاةَ الرَّقَابِ". استفانوس يلمح إلى وصف موسى لبني يعقوب/إسرائيل (خر ٣٢: ٩؛ ٣٣: ٣، ٥؛ ٣٤: ٩؛ تث ٩: ٦).

□ "غَيْرَ الْمُخْتُونِينَ بِالْقُلُوبِ". هذا المصطلح العبري يعني غير الأمانة، غير المخلصين، وغير الجديرين بالثقة (لا ٢٦: ٤١؛ إر ٩: ٢٥- ٢٦؛ حز ٤٤: ٧). هذا هو عكس ما ورد في تث ١٠: ١٧؛ إر ٤: ٤.

□ "وَالْأْدَانَ". هذا المصطلح يشير إلى عدم استعدادهم لسماع رسل الله والتجاوب معهم (إر ٦: ١٠).

□ "دَائِمًا تُقَاوِمُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ". هذا مشابه جداً لما ورد في أش ٦٣: ١٠. محبة الله وأمانته كانتا معظمتين في أش ٦٣: ٩، ١١- ١٤، ولكن الشعب تجاوب بعدم أمانة.
٧: ٥١ ب- ٥٢. هذه هي الإدانة القوية للرؤساء اليهود في ذلك الحين، تماماً كما رؤساء إسرائيل القدماء. شعب الله القديم قتل رسل الله والآن قتلوا المسيا (٣: ١٤؛ ٥: ٢٨).
٧: ٥٢ "الْبَارِّ". هذا يستخدم كلقب للدلالة على يسوع في ٣: ١٤ و ٢٢: ١٤. انظر التعليق الكامل على ٣: ١٤ والموضوع الخاص على: "البر"، على ٣: ١٤.

٧: ٥٣ "بِتَرْتِيبِ مَلَائِكَةٍ". هذا يشير إلى التفسير الراي لتث ٣: ٣٣ من السبعينية والتي فيها أعطى الله الناموس لموسى من خلال توسط ملائكي يبدو أن غل ٣: ١٩ و عب ٢: ٢ تؤكدان ذلك.

□ "لَمْ تَحْفَظُوهُ". افتتح استفانوس دفاعه بقوله "اسمعوا" (BDB 1033) والتي قد تعكس الكلمة العبرية *Shema*، "اسمعوا لكي تعوا" (تث ٦: ٤). استفانوس وفيما بعد يعقوب (أخو يسوع) يؤكد كليهما على أن "كونوا عاملين بالكلمة، لا سامعين فقط" (يع ١: ٢٢- ٢٣ متبعين يسوع، مت ٧: ٢٤- ٢٧؛ لو ١١: ٤٨؛ يو ١٣: ١٧؛ كما فعل بولس، رو ١٣).

سميث/فاندايك-البستاني: ٧: ٥٤- ٦٠

١١ "فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا حَنَقُوا بِقُلُوبِهِمْ وَصَرُّوا بِأَسْنَانِهِمْ عَلَيْهِ. وَأَمَّا هُوَ فَشَخَّصَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ مُمْتَلئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. فَقَالَ: «هَا أَنَا أَنْظُرُ السَّمَاوَاتِ مَفْتُوحَةً وَابْنِ الْإِنْسَانِ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ اللَّهِ». فَصَاخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَسَدُّوا آذَانَهُمْ وَهَجَمُوا عَلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ^٨ وَأَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَرَجَمُوهُ. وَالشُّهُودُ خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْ شَابٍّ يُقَالُ لَهُ شَاوُلٌ. فَكَانُوا يَرْجُمُونَ اسْتَفَانُوسَ وَهُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ اقْبَلْ رُوحِي». ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا رَبُّ لَا تَقُمْ لَهُمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ». وَإِذْ قَالَ هَذَا رَفَدَ."

٧: ٥٤ "هم". لا بد أن ذلك يشير إلى أعضاء المجمع (٦: ١٥).



سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية
"حنقوا"
"اشتد غضبهم"
"غضبوا كثيراً"
"استشاطوا غضباً"

هذا ناقص إشاري مبني للمجهول. إنه حرفياً "حنقوا في قلوبهم" (٥: ٣٣). رسالة استفانوس وصلت حقاً إلى هؤلاء الرؤساء، ولكن بدلاً من التوبة، تنحوا بوجههم، كما العادة، والتجنوا إلى الرفض والقتل (٥: ٣٣).

□ "صرّوا بأسنانهم". هذه علامة على الغضب والحنق (أي ١٦: ٩؛ مز ٣٥: ١٦؛ ٣٧: ١٢؛ مرا ٢: ١٦).

٧: ٥٥ "الروح القدس... يسوع... الله". لاحظوا ذكر الله المثلث الأقانيم انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٢-٣٣.

□ "مُمتلئ من الروح القدس". فكرة الامتلاء بالروح القدس لأجل إعلان الإنجيل هي أمر فريد في أعمال الرسل (أي *plēroō*، ٢: ٤؛ ٤: ٨، ٣١؛ *plērēs*، ٦: ٣، ٥، ٨؛ ٧: ٥٥؛ ١١: ٢٧). انظر التعليق الكامل على ٥: ١٧.

الحقائق الكتابية المتعلقة بالروح القدس تتصف بما يلي:

- ١- شخص الروح القدس (يو ١٤-١٦)
 - ٢- معمودية الروح القدس (١ كور ١٢: ١٣)
 - ٣- ثمر الروح القدس (غل ٥: ٢٢-٢٣)
 - ٤- مواهب الروح القدس (١ كور ١٢)
 - ٥- الامتلاء بالروح القدس (أف ٥: ١٨)
- من بين هذه جميعها، سفر الأعمال يركز على البند ٥. قادة الكنيسة الأولى كانوا قد تقوا وبشكل واضح مراراً وتكراراً لكي يعلنوا بجرأة وقوة وفعالية إنجيل يسوع المسيح. في حالة استفانوس فعالية عظته كلفته حياته.

□ "شخص". لوقا مولع جداً بهذه الكلمة (لو ٤: ٢٠؛ ٢٢: ٥٦؛ أع ١: ١٠؛ ٣: ٤، ٤؛ ١٢: ٧؛ ٥٥: ١٣؛ ٩: ٢٣؛ ١). رفع استفانوس بصره، كما كانت عادة اليهود في الصلاة، ولكن بدلاً من أن يصلي، سمح له الله أن يرى إلى داخل السماء.

□ "رأى مجد الله". لاحظوا أن استفانوس لا يقال أنه قد رأى الله، بل رأى مجد الله. ما من أحد أمكنه أن يرى الله ويحيا (خر ٣٣: ٢٠-٢٣). لقد اعتقد أيوب أنه كان قد رأى الله (أي ١٩: ٢٥-٢٧؛ أع ٧: ٥٥). يسوع يعد أن أنقياء القلب يوماً سيعانون الله (مت ٥: ٨). انظر الموضوع الخاص: "المجد"، على ٣: ١٣.

□ "يسوع قائماً عن يمين الله". كون يسوع على يمين الله هو مصطلح تجسيمي (انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٣) للإشارة إلى القوة الإلهية والسلطان الإلهي. حقيقة أن يسوع كان قائماً تظهر اهتمامه وعنايته بأول شهيد مسيحي.

لقد أعلن الله نفسه لاستفانوس على شكل وطريقة جعلت استفانوس يفهم. وهذا لا

يعني:

١- أن السماء هي "في الأعلى"

٢- أن الله يجلس على عرش

إنها تعني كشف عناية يسوع واهتمامه. يجب أن نحذر من اللغة التجسيمية الشرطية الوضعية في ثقافتنا لئلا نجعل منها مصدراً للعقيدة. القراء الغربيين المعاصرين يحاولون أن يأخذوا كل مقطع بحرفيته كطريقة لإظهار الثقة أو التكرس للكتاب المقدس وهذه نزعة ثقافية غير ملائمة. الله يعلن نفسه حقاً إلى خليفته، ولكنه يفعل ذلك بطرق أرضية وأشكال يمكنهم فهمها. بالتأكيد هناك عنصر تسهيلات. فالمخلوقات البشرية المحدودة ليست قادرة على أن تدرك بشكل العالم الروحي. يختار الله أشياء من ثقافتنا وعالمنا الاختباري ليستقبلها كتشابه تناظرية واستعارات لينقل فكره لنا أو ليتواصل معنا. وهذه حقيقة صحيحة من كل بد، ولكنها ليست شاملة.

□ "ابن الإنسان". من الواضح أن استفانوس يطابق يسوع بـ "البار" في ٥: ٥٢. مستمعون ما كان ليفوتهم هذا التأكيد المسياني. كلمة "ابن الإنسان" لها استخدامان في العهد القديم:

١- كانت عبارة عامة تشير إلى الشخص (حز ٢: ١؛ مز ٨: ٤)

٢- كانت تستخدم للإشارة إلى الشخص الإلهي (المسيا) في دا ٧: ١٣- ١٤ ومز ١١٠:

ولذلك، فقد كانت لها دلالات تتعلق بالبشرية والألوهية. ولذلك استخدم يسوع هذا اللقب كتسمية يدل بها على ذاته وأيضاً لأنها لم تستخدم من قبل الرابينين الذين ينزعون إلى استخدام ألقاب العهد القديم بشكل حصري وقومي وعسكري. هذه الإشارة من استفانوس هي الاستخدامين فقط للعبارة خارج كلمات يسوع (يو ١٢: ٣٤).

٧: ٥٧- ٥٨. هؤلاء المستمعون كانوا يعتقدون أن استفانوس قد جدف بأن أكد أن يسوع كان هو ابن الإنسان الآتي (دا ٧: ١٣).

بالنسبة إلى هؤلاء اليهود المؤمنون بالله واحد (انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٩) كان هذا يفوق إدراكهم وقدرة احتمالهم. ففعلوا لاستفانوس ما فوضهم موسى بأن يفعله إزاء التجديف (لا ٢٤: ١٤- ١٦؛ تث ١٣: ٩؛ ١٧: ٧). تأكيد استفانوس هو إما أنه صحيح أم أنه كان مجدف يستحق الموت. لا يمكن أن يكون هناك حل وسط حول المزاعم عن يسوع (يو ١٤: ٦- ٩).

٧: ٥٧ "هَجَمُوا عَلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ". هذه هي نفس الكلمة المستخدمة غالباً من قبل لوقا لوصف وحدة التلاميذ الأوائل (١: ١٤؛ ٢: ٤٦؛ ٥: ١٢؛ ١٥: ٢٥). كان المجمع موحداً في غضبهم ورفضهم لاستفانوس (انظر أيضاً ١٨: ١٢، حيث رفض اليهود إخوانية بولس وانظر ١٩: ٢٩ التي تتكلم عن غضب الوثنيين في أفسس ضد المسيحيين).

□ "أَخْرَجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ". ما من أحد كان ليتمكن أن يقتل داخل أورشليم لأنها كانت أرضاً "مقدسة".

□ "رَجَمُوهُ". غالباً ما يقال أن اليهود تحت الحكم الروماني لم يكن لهم الحق بممارسة عقوبة الإعدام. هذا يظهر أن ذلك لم يكن صحيحاً دائماً. عنف الرعاع ما كان يمكن إيقافه بسرعة.

□ "شَابَّ يُقَالُ لَهُ شَاوُلٌ". في الدوائر اليهودية، كان المرء يعتبر شاباً حتى يبلغ من العمر ٤٠ سنة. هذا هو أول لقاء لان بشاول الطرسوسي بالاسم، والذي فيما بعد صار يدعى باسم بولس. لقد سمع بولس مسح استفانوس للعهد القديم وربما كان قد سمعه قبلاً في مجمع كيليكيا الذي في أورشليم (٦: ٩). يتساءل المرء إذا ما كانت فترة شك شاول قد بدأت هنا، عندما حاول أن يعالج الأمر باضطهاد المسيحيين.

٧: ٥٩ "أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ أَفْبَلُ رُوحِي". هذا أمر ماضي بسيط متوسط. لاحظوا أن استفانوس آمن لأنه كان ذاهباً على السماء ليكون مع يسوع (٢ كور ٥: ٦، ٨) وليس إلى الهاوية (أي مثوى الأموات كما الكلمة العبرية sheol، انظر الموضوع الخاص على ٢: ٢٧). ربما شاهد بولس صلب يسوع، أو على الأقل كان قد سمع عنه بالتفصيل لأنه يستخدم عبارتين مشابهتين (أي الآيتين ٥٩ و ٦٠، لو ٢٣: ٣٤، ٤٦).

من اللافت أن نلاحظ أن استفانوس يصلي ليسوع، كما فعل التلاميذ في ١: ٢٤. ولكن، في بقية العهد الجديد الصلوات تُرفع إلى الأب باسم الابن.

٧: ٦٠ "جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ". لم يكن الرجم دائماً خبرة سريعة. يدل النص على أنه استغرق عدة دقائق.

□ "صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ". هذه أيضاً محاكاة لخبرة يسوع. هذه الكلمات كانت للشعب المحتشد كما للرب/يهوه.

هذه الكلمات لا بد أنه كان لها صدى في أذني شاول.

□ "رَقَدَ". هذه استعارة كتابية للإشارة إلى الموت (مثال، أي ٣: ١٣؛ ١٤: ١٢؛ مز ٧٦: ٥؛ ٢ صم ٧: ١٢؛ ١ مل ٢: ١٠؛ إر ٥١: ٣٩؛ د ١٢: ٢؛ مت ٢٧: ٥٢؛ يو ١١: ١١؛ أع ٧: ٦٠؛ ١٣: ٣٦؛ ١ كور ١٥: ٦، ٢٠؛ ١ تس ٤: ١٣؛ ٢ بط ٣: ٤). لا يؤكد هذا على عقيدة "رقاد الروح".

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعاً لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدداً.

١- ما هدف إفادة استفانوس؟

ما الذي أظهرته عن اليهود؟

لماذا كانوا غاضبين جداً؟

٢- كيف كان يسوع مثل موسى، الآية ٣٧؟

٣- من أين تأتي الأهمية البالغة للاقتباس من أش ٦٦ : ١ - ٢ التي في الآيات ٤٩ - ٥٠؟

٤- ما الذي كان ذا مغزى وأهمية كبيرة بخصوص رؤية استفانوس ليسوع؟

Acts 8 أعمال الرسل ٨

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
اضطهاد اليهود لكنيسته أورشليم ٨: ١-٣	شاؤل يضطهد الكنيسة ٨: ١-٣	شاؤل يضطهد الكنيسة ٨: ١-٣	اضطهاد الكنيسة وتشتتها ٨: ١-٣ فيلبس في السامرة
٨: ٤-٨ سيمون الساحر	٨: ٤-٢٥ فيلبس يعمد وزير الخبثه	٨: ٤-٢٥ فيلبس يعمد وزير ملكة الخبثه	٨: ٤-٨ سيمون الساحر
٨: ٩-٢٥ فيلبس يعمد خازن ملكة الخبثه ٨: ٢٦-٤٠	٨: ٢٦-٤٠	٨: ٢٦-٤٠	٨: ٩-٢٥ فيلبس والخبثه الحبشي ٨: ٢٦-٤٠

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاح لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لب التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ٨: ١١ أ

"وَكَانَ شَاوُل رَاضِيًا بِقَتْلِهِ".

٨: ١ "وَكَانَ شَاوُل رَاضِيًا بِقَتْلِهِ". هذه العبارة تختتم الأصحاح ٧. إنها فعل ناقص مبني للمعلوم فيه كناية. تذكر بولس هذه الخبرة بخزي كبير (أع ٢٢: ٢٠؛ ١ كور ١٥: ٩؛ غل ١: ١٣، ٢٣؛ في ٣: ٦؛ ١ تيم ١: ١٣). يربط البعض هذا المقطع بالآية ٢٦: ١٠، حيث تفترض أن بولس قد صوّت في المجمع لأجل قتل المسيحيين.

سميث/فاندايك-البستاني: ٨: ١ب-٣

"وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اضْطِهَادًا عَظِيمًا عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ فَتَشَتَّتَ الْجَمِيعُ فِي كُورِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ مَا عَدَا الرُّسُلَ. أَوْحَمَلْ رِجَالٌ أَتَقِيَاءُ اسْتَفَانُوسَ وَعَمَلُوا عَلَيْهِ مَنَاحَةً عَظِيمَةً. وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَسْطُو عَلَى الْكَنِيسَةِ وَهُوَ يَدْخُلُ الْبُيُوتَ وَيَجْرُرُ رِجَالًا وَنِسَاءً وَيَسْلُمُهُمْ إِلَى السِّجْنِ".

□ "وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اضْطِهَادًا عَظِيمًا عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ". ربما يمثل العمل الذي قام به القادة اليهود (على الأرجح الصدوقيين) بسبب نفس النمو وبروز الكنيسة

الأولى في أورشليم. ولكن كانت تلك أيضاً طريقة الله لإجبار الكنيسة على أن تحقق أع ١: ٨. إن لم يكن ١: ٨ فإذاً ٨: ١.

ليست صدفة أن لوقا يستخدم الكلمة *ekklesia* (انظر الموضوع الخاص على ٥: ١١) للإشارة إلى الجسد الجديد المؤلف من المؤمنين. هؤلاء الرجال والنساء لم يروا أنفسهم منفصلين عن وعود الله في العهد القديم، بل تحقيقتها. استُخدمت الكلمة في السبعينية لترجمة كلمة "الجماعة" (النص الماسوري- *qahal*) لبني إسرائيل (أع ٧: ٣٨)؛ والآن تستخدم لأجل شركة المؤمنين في أورشليم.

لوقا مولع جداً بكلمة "عظيم" (*megas*). يستخدمها خمسة وعشرين مرة في إنجيله وتسعة وعشرين مرة في أعمال الرسل.

في الأصحاح ٨ يستخدمها في العبارات:

- ١- اضطهاد عظيم، الآية ١
- ٢- مَنَاحَةٌ عَظِيمَةٌ، الآية ٢
- ٣- صَارِحَةً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، الآية ٧
- ٤- شَيْءٌ عَظِيمٌ، الآية ٩
- ٥- قُوَّةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ، الآية ١٠
- ٦- آيَاتٍ وَقُوَّاتٍ عَظِيمَةٍ، الآية ١٣

□ "تَشَتَّتَ الْجَمِيعُ فِي كُورِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ مَا عَدَا الرُّسُلَ". من اللافت جداً جداً أن الاضطهاد تجنبه الرسل وحلّ بشدة على المسيحيين اليهود الهلنيين. من الواضح في هذه المرحلة أن الرسل كانوا لا يزالون راضين على البقاء ضمن اليهودية. هذا الحدث جرى بعد برهة من الوقت من لقاء يسوع بتلاميذه في الجليل (مت ٢٨: ١٨ - ٢٠). حلّ يوم الخمسين ولا تزال قيادة الرسل راضين بالبقاء والكراسة فقط لليهود أو المهتدين حديثاً فقط في منطقة أورشليم.

□ "تَشَتَّتَ الْجَمِيعُ فِي كُورِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ". هذا تحقيق للمأمورية العظمى التي في لوقا والتي تذكر في أع ١: ٨. لقد مضى بعض الوقت من ذلك يسوع بهذه الكلمات ومن الواضح أن الاضطهاد كان الطريقة الوحيدة لجعل الكنيسة تذهب إلى كل العال. ولا تزال الكنيسة كارهة لذلك.

٨: ٢ "حَمَلَ رَجَالٌ أَتْقِيَاءَ اسْتِفَانُوسَ". الكلمة "رجال أتقياء" عادة تستخدم لليهود ذوي الحساسية الروحية (لو ٢: ٢٥).

ربما كانت تشير هذه إلى المسيحيين اليهود أو ببساطة إلى اليهود الذين لم يوافقوا على الإجراءات الغير قانونية (عنف الرعايا) وإعدام استفانوس. تسمح المشنة *Mishnah* بدفن المجذفين، ولكن ليس بمناحات عظيمة من قبل أولئك الذين يدفونهم، حتى هؤلاء الرجال الورعون الأتقياء حزنوا علانية.

١- دفاعاً عما حدث.

٢- دفاعاً عن حقيقة أن ما حدث لم يكن بناء على أمر رسمي صادر.

□ "أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَسْطُو عَلَى الْكَنِيسَةِ". هذا الفعل هو ناقص متوسط إشاري. هذا يمكن أن يعني بدء عمل في الزمن الماضي (NASB, NJB) أو عمل متكرر متواتر (NKJV, NRSV, TEV).

الكلمة المترجمة "يسطو" كانت تعني "تمزيق الجسد على يد حيوان". تستخدم في السبعينية للإشارة إلى الحيوانات في خر ٢٢: ١٣؛ مز ٧٤: ١٣ والهزيمة العسكرية في إر ٢٨: ٢ و ٣١: ١٨. من الواضح أن بولس كان يتصارع مع الحقيقة في أقوال استفانوس، وربما حاول أن يغطي التوتر الداخلي لديه بأن يبادر بجرأة إلى اضطهاد الكنيسة (أع ٩: ١، ١٣، ٢١؛ ٢٢: ٤، ١٩؛ ١ كور ١٥: ٩؛ غل ١: ١٣؛ في ٣: ٦؛ ١ تي ١: ١٣).

انظر الموضوع الخاص: "الكنيسة"، على ٥: ١١.

□ "وَهُوَ يَدْخُلُ الْبُيُوتَ". هذه العبارة يمكن فهمها بطريقتين:

- ١- أن بولس اكتشف أين هي البيوت التي كان يزورها الرسل (٥: ٤٢)
- ٢- أنه كانت هناك عدة كنائس بيتية حتى في هذا الوقت الباكر في أورشليم حيث كان المؤمنون يجتمعون بانتظام

المسيحيون الأوائل كانوا يلتقون:

- ١- في المجامع المحلية كل يوم سبت
- ٢- في الهيكل في أيام خاصة أو حتى في معظم الأيام
- ٣- في أماكن خاصة أو بيوت عديدة في أيام الأحاد

□ "يَجْرُ رِجَالًا وَنِسَاءً". هذا فعل يستخدم مع الشيطان الذي يكنس ثلث النجوم في السماء في رؤ ١٢: ٤.

يستخدم هذا الفعل عدة مرات في أعمال الرسل (٨: ٣؛ ١٤: ١٩؛ ١٧: ٦). كان شاول قاسياً في اضطهاده (٢٦: ١٠). والدليل على ذلك هو عبارة "رجالاً ونساءً". لقد مزق عائلات المؤمنين المخلصين وسجنهم وتسبب في قتل بعضهم (٩: ١، ١٣، ٢١، ٢٢: ٤، ١٩؛ ٢٦: ١٠، ١١؛ غل ١: ١٣؛ ١ تيم ١: ١٣). هذا هو السبب في أنه دعا نفسه فيما بعد "أنا أصغر جميع القديسين" (١ كور ١٥: ٩؛ أف ٣: ٨).

سميث/فاندايك-البيستاني: ٨: ٤ - ٨
"فَالَّذِينَ تَشْتَتُوا جَالُوا مُبَشِّرِينَ بِالْكَلِمَةِ. فَانْحَدَرَ فَيَلْبَسُ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ وَكَانَ يَكْرُزُ لَهُمْ بِالْمَسِيحِ. وَكَانَ الْجُمُوعُ يُصْغُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى مَا يَقُولُهُ فَيَلْبَسُ عِنْدَ اسْتِمَاعِهِمْ وَنَظَرَهُمُ الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ أَرْوَاحٌ نَجِسَةٌ كَانَتْ تَخْرُجُ صَارِخَةً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَكَثِيرُونَ مِنَ الْمَفْلُوجِينَ وَالْعُرْجِ شَفُوا. فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ."

٨: ٤ "الَّذِينَ تَشْتَتُوا جَالُوا مُبَشِّرِينَ بِالْكَلِمَةِ". لاحظوا أنه ليس الرسل، إذ أنهم بقوا في أورشليم، بل اليهود الهلينيون المتبعثرون في كل أرجاء المنطقة هم الذين بدأوا البشارة المبكرة. إنه لأمر مذهل أن رسالة الكنيسة العالمية النطاق حرض على القيام بها، ليس الرسل، بل استفانوس وفيلبس.

"الكلمة" هنا لا بد أن تعني الإنجيل، ولكن أيضاً تركيز استفانوس العالمي النطاق على غير اليهود (المأمورية العظمى، ١: ٨؛ مت ٢٨: ١٨ - ٢٠؛ لو ٢٤: ٤٧).

٨: ٥ "فَيَلْبَسُ". هو أحد "السبعة" المذكورين في ٦: ٥ (٢١: ٨ - ٩). يصور في ثلاث بيئات إنجيلية تيشيرية مختلفة: (١) السامرة؛ (٢) الخصي الحبشي و(٣) الخدمة في منطقة الساحل الفلسطيني. هؤلاء "السبعة" كان لديهم قلب ورغبة تواق للكراسة والبشارة.

□ "انْحَدَرَ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ السَّامِرَةِ". هناك تساؤل مخطوطاتي حول إذا ما كان النص يُقرأ أن "مدينة السامرة" أو "مدينة من السامرة". شهادة المخطوطات هي لصالح ال التعريف (المخطوطة P74، A، B). ولكن هذه المدينة لم تكن تعرف باسم السامرة، بل باسم سبسطية. خلال هذه الفترة الرومانية كلمة السامرة كانت تستخدم للإشارة إلى المقاطعة.

المدينة الكبرى في السامرة كانت شيكام، والتي كانت تدعى آنذاك نيابوليس واليوم نابلس. لقد افترض أن هذه المدينة قد تكون غيتا لأن هذا هو الوطن التقليدي لسמעان المجوسي. هذه النظرية هي من يوستينوس الشهيد، الذي كان أيضاً من هذه المنطقة.

□ "وَكَانَ يَكْرُزُ لَهُمْ بِالْمَسِيحِ". لقد كان السامريون مبغضين من اليهود لأنهم كانوا يعتبرونهم مهجنين (عزرا ٤: ١ - ٣). هذا يعود إلى السبي الآشوري لعام ٧٢٢ ق.م. الذي أعاد توطين الأسباط العشر الشمالية بوثنين تزوجوا داخلياً مع عدد من السكان اليهود الباقين (٢ مل ١٧: ٢٤ - ٤١).

هذه المجموعة من الناس كان يخدمها أيضاً يسوع. يسوع أعلن مسيانيته لامرأة من السامرة ولقرينتها (يو ٤). يكرز فيلبس الآن عن "المسيح" (أداة تعريف)، والذي هو الترجمة اليونانية لـ "المسيا" (انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣١). لقب العهد القديم المتعلق بوعده الرب/يهوه بإرسال ذلك الذي سيؤسس الملكوت الجديد، ويدشن الدهر الجديد للروح القدس. هذه الحادثة تم الإنباء عنها بخدمة يسوع وخاصة بكلماته الختامية التي فوضهم بها يسوع (١: ٨).

٨: ٦ "الْجُمُوعُ يُصْغُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ". عبارة "نفس واحدة" هي عبارة شائعة جداً عند لوقا. انظر التعليق على ١: ١٤.

□ "عِنْدَ اسْتِمَاعِهِمْ وَنَظَرَهُمُ الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا". يشير هذا إلى المعجزات التي كانت تؤكد رسالة فيلبس (الآية ٧). هذه التجليات نفسها للروح القدس رافقت كرازة يسوع، والاثني عشر، والسبعين، بطرس ويوحنا.

٨: ٧. سكنى الأرواح النجسة هو أمر واقع في عالمنا (كتابان لـ Merrill F. Unger هما: [1] Biblical Demonology و[2] Demons in the World Today). انظر الموضوعين الخاصين على ٥: ١٦.

سميث/فاندايك-البيستاني: ٨: ٩ - ١٣
"وَكَانَ قَبْلًا فِي الْمَدِينَةِ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ يَسْتَعْمِلُ السَّحْرَ وَيُدْهَشُ شَعْبَ السَّامِرَةِ قَائِلًا: «إِنَّهُ شَيْءٌ عَظِيمٌ!». وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَّبِعُونَهُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ قَائِلِينَ: «هَذَا هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ!». وَكَانُوا يَتَّبِعُونَهُ لِكُونِهِمْ قَدْ أَنْدَشُوا زَمَانًا طَوِيلًا بِسِحْرِهِ. وَلَكِنْ لَمَّا

صَدَقُوا فَيَلْبَسَ وَهُوَ يُبَشِّرُ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدُوا رَجَالاً وَنِسَاءً. ^{١٣} وَسَيَمُونُ أَيْضاً نَفْسَهُ آمَنَ. وَلَمَّا اعْتَمَدَ كَانَ يَلَازِمُ فَيَلْبَسُ وَإِذْ رَأَى آيَاتِ وَقُوتِ عَظِيمَةٍ تُجْرَى ائِدْهَشَ".

٨: ٩ "رَجُلٌ اسْمُهُ سَيْمُونٌ". لا نعرف بالتأكد إذا ما كان هذا الرجل مؤمناً حقاً (الآيات ١٣، ١٨) أم أنه كان مجرد دجال مشعوذ يسعى وراء السلطة. أود أن أقر له بالاعتراف بالشك استناداً إلى الآية ٢٤. إنه لمن المدهش كيف أن التقليد في الكنيسة الأولى تطور حول هذا الرجل، ولكن كل ذلك هو تحزّر (The Zondervan Pictorial Encyclopedia of the Bible، المجلد ٥، ص. ٤٤٢-٤٤٤).



سميث/فاندايك-البستاني "يستعمل السّحر"
كتاب الحياة "يمارس السّحر"
العربية المشتركة "بأعمال السّحر"
اليسوعية "يفتري السّحر"

موضوع خاص: السّحر

في ماضي الزمان ظهرت أنماط عديدة من الأفراد والجماعات الذين يمارسون مختلف أنواع السحر.

١- هناك طبقة اجتماعية كهنوتية من ميديا كانت تعنى بأمر علم الفلك يدعون الكلدانيين (دا ٢٠: ٢؛ ٢٠: ٢؛ ١٠، ٢٧؛ ٤: ٧، ٩؛ ٥: ١١؛ مت ٢: ١، ٧، ١٦). يدعوهم هيرودوتس بـ "الkehنة المديانيين". كانوا يشاركون في التنبؤ والتحكم في أحداث المستقبل استناداً إلى حركة وشكل الآلهة النجمية (أي الكواكب والنجوم والمذنبات).

٢- هناك مجموعة فلسفية رياضية على النقيض في الحياة اليونانية تعرف باسم الفيثاغوريون.

٣- معظم جماعات السحر كانت مؤلفة من أشخاص كانوا يدعون أنهم قادرون على التعامل مع القوى الفائقة الطبية أو القوى الطبيعية للطبيعة (تك ٤١: ٨، ٢٤؛ خر ٧: ١١، ٢٢؛ ٩: ١١). وغالباً ما كانت هذه القوى (أو الآلهة) يُنظر إليها على أنها في صارع مع البشرية وتأخذ جانب هذه القوة أو تلك القوة التي يمكن لمالك المعرفة أن يسيطر بها على القوى لأجل المكسب الشخصي (البردية السحرية في القرن الثالث والرابع الميلادي).

هؤلاء الأفراد كانوا ليفعلون ما يلي:

أ- ينبؤون بأحداث مستقبلية

ب- يتحكمون بأحداث مستقبلية

ج- يفسرون أحداث المستقبل والأحلام

د- يلعنون أو يحمون أفراداً، أو مدناً أو شعوباً، أو جيوشاً أخرى، الخ.

٤- كان السحرة كما في أع ٨: ٩، ١١ يزعمون أن لديهم القدرة على التأثير على القوى الموضوعية للطبيعة أو الشخصية (الشيطانية) ليصنعوا مشيئتهم. هذا كان يحتوي غالباً على طقوس سحرية وتعويزات.

٥- السحرة "الحقيقيون" غالباً ما كانوا يهاجمون سحرة آخرين لم ينجزوا الطقوس والشعائر بشكل صحيح. وهؤلاء كانوا يدعون دجالين أو مخادعين (أع ١٣: ٦، ٨؛ ١٩: ١٣).

٦- قوة الإنجيل تنبى في خدمة بولس في أفسس حيث السحرة السابقون الذين اهتدوا بالإيمان بالمسيح أحرقوا كتب السحر الباهظة الثمن التي كانت لديهم (أي الكتب التي كانت تعلمهم كيف يمارسون التعاويذ والشعائر والطقوس بشكل صحيح، أع ١٩: ١٩).

٧- من أجل قراءة إضافية:

أ- Susan Garrett، بعنوان *The Demise of the Devil*، Fortress Press، ١٩٨٩

ب- Merrill Unger، بعنوان *Biblical Demonology*، Scripture Press، ١٩٨٤

ج- Hendrik Berkhof، بعنوان *Christ and the Powers*، Herald Press، ١٩٧٧

د- Waller Wink، بعنوان *Naming the Powers*، Fortress Press، ١٩٨٤

هـ- Clinton Arnold، بعنوان *Three Crucial Questions About Spiritual Warfare*، Baker

١٩٩٧

٨: ١٠ "هَذَا هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ". كان هذا لقباً عند الإله الأسمى عند البانثيين الإغريق/الرومان (أي زفس). في الأرامية كان يُقال "هذه هي قوة الإله الذي يدعى العظيم". هذا الرجل كان يخدع على الدوام أهل المنطقة المحليين. بل ربما خدع نفسه أيضاً (الآيات ٩، ١٣).
٨: ١٢ "صَدَّقُوا". انظر الموضوع الخاص: "يؤمن، إيمان، ثقة"، على ٣: ١٦ و"يؤمن" في العهد القديم، على ٦: ٥.



سميث/فاندايك-البستاني	"يُبَشِّرُ"
كتاب الحياة	"يَشْرَهُمْ"
العربية المشتركة	"يَشْرَهُمْ"
اليسوعية	"يَشْرَهُمْ"

هذا هو الفعل اليوناني *euangelizō*، المركب من "السارة" (*eu*) و"الرسالة/النبا" (*angelizō*). ومن هذه الكلمة اليونانية نحصل على كلمات "إنجيل"، "بشير بالإنجيل"، و"التبشير". روى فيلبس قصة يسوع لهؤلاء السامريين وتجاوبوا بإيمان يخلص.
■ "الْمُخْتَصَّةُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ". انظر الموضوعين الخاصين حول هذا الموضوع على ١: ٣.
■ "اسْمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ". انظر الموضوع الخاص على ٢: ٢١.
■ "اعْتَمَدُوا". انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٨.
■ "رِجَالًا وَنِسَاءً". سياقياً قد يكون هناك مغزيان لهذه العبارة:

١- أن يكون بولس قد اضطهد "الرجال والنساء" (٨: ٣)، ولكن الإنجيل أيضاً كان يخلص "الرجال والنساء".
٢- في اليهودية كان الرجال فقط هم الذين يشاركون في طقس الختان اليهودي الأولي، ولكن الآن في الإنجيل، كلا الجنسين صاروا يشاركان في الطقس الأولي للمعمودية.

٨: ١٣ "سِيمُونُ آمَنَ". يستخدم معظم الإنجيليين هذه الكلمة "آمن" (انظر الموضوع الخاص على ٣: ١٦) بمعنى محدد جداً، ولكن هناك أماكن أخرى في العهد الجديد (مثل يو ٨: ٣١) حيث تشير الكلمة إلى شيء أقل من الانتهاء (يو ٨: ٥٩).
الإيمان الأولي ليس هو المعيار الوحيد (مت ١٣: ١-٩، ١٠-٢٣؛ ٢٤: ١٣). الاستمرارية والطاعة أيضاً دليلاً على علاقة صحيحة وحقيقية مع المسيح.

موضوع خاص: الصبر/المواظبة

العقائد الكتابية المرتبطة بالحياة المسيحية يصعب شرحها لأنها مقدمة في ثنائيات جدلية مشرقية على نحو نمطي. هذه الثنائيات تبدو متناقضة، ومع ذلك فهي جميعاً كتابية. المسيحيون الغربيون كانت لديهم نزعة لأن يختاروا حقيقة ويتجاهلوا الحقيقة المقابلة أو ينتقصوا من أهميتها. دعوني أوضح الأمر:

١- هل الخلاص قرار أولي بالإيمان بالمسيح والثقة به أم هو تعهد والتزام بالتلمذة طوال الحياة؟
٢- هل الخلاص اختيار بواسطة النعمة من قبل الله السيد أم تجاوب عند البشر على العرض الإلهي يتمثل بالإيمان والتوبة؟
٣- هل الخلاص، الذي حصل عليه مرة، يستحيل أن يُفقد، أم أن هناك حاجة إلى كد واجتهاد مستمرين؟

مسألة المثابرة كانت باعثة على النزاع طوال تاريخ الكنيسة. تبدأ المشكلة بالمقاطع من العهد الجديد التي تظهر كأنها متناقضة مع بعضها البعض.

١- نصوص عن اليقين

أ- أقوال يسوع (يو ٦: ٣٧؛ ١٠: ٢٨-٢٩)

ب- أقوال بولس (رو ٨: ٣٥-٢٩؛ أف ١: ١٣؛ ٢: ٥، ٨-٩؛ مزم ١: ٦؛ ٢: ١٣؛

٢ تس ٣: ٣؛ ٢ تيم ١: ١٢؛ ٤: ٤)

ج- أقوال بطرس (١ بط ١: ٤-٥)

٢- نصوص عن الحاجة إلى المثابرة:

أ- أقوال يسوع (مت ١٠: ٢٢؛ ١٣: ١-٩، ٢٤-٣٠؛ مر ١٣: ١٣؛ يو ٨: ٣١؛

١٥: ٤-١٠؛ رؤ ٢: ٧، ١٧، ٢٠؛ ٣: ٥، ١٢، ٢١)

ب- أقوال بولس (رو ١١: ٢٢؛ ١ كور ١٥: ٢؛ ٢ كور ١٥: ٥؛ غل ١: ٦؛ ٥: ٤؛
مذكر ٢: ١٢؛ ٣: ١٨- ٢٠؛ كول ١: ٢٣)

ج- أقوال كاتب الرسالة إلى العبرانيين (٢: ١؛ ٣: ٦، ١٤؛ ٤: ١٤؛ ٦: ١١)

د- أقوال يوحنا (١ يو ٢: ٦؛ ٢ يو ٩)

هـ- أقوال الأب (رؤ ٢١: ٧)

الخلاص الكتابي ينتج عن محبة ورحمة ونعمة الله الثالث القدوس السيد. ما من إنسان يمكن أن يخلص بدون مبادرة الروح القدس (يو ٦: ٤٤، ٦٥). الله يأتي أولاً ويضع برنامج العمل، ولكن يتطلب من البشر وجوب التجاوب في إيمان وتوبة، أولاً وبشكل مستمر بأن معاً. يعمل الله مع البشر في علاقة عهد. وهناك امتيازات ومسؤوليات. الخلاص مقدم لكل البشر. موت يسوع عالج مشكلة خطيئة البشرية الساقطة. وأمن الله طريقة ويريد لجميع الذين خلّقوا على صورته أن يتجاوبوا مع محبته وعنايته وتديبره في يسوع.

إن أردتم قراءة المزيد حول هذا الموضوع من منظور غير كالفني، انظروا:

١- كتاب *The Word of Truth*، من منشورات Eerdmans، عام ١٩٨١ (الصفحات ٣٤٨-٣٦٥)، للكاتب Dale Moody.

٢- كتاب *Kept by the Power of God*، من منشورات Bethany Fellowship، عام ١٩٦٩، للكاتب Howard Marshall.

٣- وكتاب *Life in the Son*، Westcott، عام ١٩٦١، للكاتب Robert Shank.

يتناول الكتاب المقدس مشكلتين مختلفتين في هذا المجال: (١) اتّخاذ اليقين كرخصة لحياة أنانية لا ثمار فيها و(٢) تشجيع أولئك الذين يتصارعون مع الخدمة والخطيئة الشخصية. المشكلة هي أن الجماعات الخطأ تأخذ الرسائل الخطأ وتبني أنظمة لاهوتية استناداً إلى مقاطع كتابية محدودة. يحتاج بعض المسيحيين بشكل مأس إلى رسالة اليقين، بينما يحتاج آخرون إلى تحذيرات صارمة. فمن أي الجماعتين أنتم؟

هناك جدال تاريخي بين أوغسطين مقابل بيلاجيوس وكالفن إزاء أرمينيوس (المشابه للبيلاجية). الخلاف يتعلق بمسألة الخلاص: إن كان المرء قد خلص حقاً، فهل يجب عليه أم يثابر في الإيمان والإثمار؟

يستند الكالفنيون إلى تلك النصوص الكتابية التي تؤكد سيادة الله المطلقة وقوته الحافظة (يو ١٠: ٢٧-٣٠؛ رو ٨: ٣١-٣٩؛ ١ يو ٥: ١٣، ١٨؛ ١ بط ١: ٣-٥) وأزمة أفعال مَثا أسماء الفاعل التامة المبنية للمجهول في أف ٢: ٥، ٨.

ويستند الأرمينيوسيون إلى تلك النصوص الكتابية التي تحض المؤمنين على أن "يثبتوا"، و"يصبروا"، أو "يستمرروا" (مت ١٠: ٢٢؛ ٢٤: ٩-١٣؛ مر ١٣: ١٣؛ ١ كور ١٥: ٢؛ غل ٦: ٩؛ رؤ ٢: ٧، ١١، ١٧، ٢٦؛ ٢١: ٧). لا أعتقد شخصياً أن عبرانيين ٦ و ١٠ قابلة للتطبيق ولكن الكثير من الأرمينيوسيين يستخدمونها كتحذير ضد الارتداد. مثل الزارع في مت ١٣ ومر ٤ يخاطب مسألة الإيمان الظاهري، كما يفعل يوحنا ٨: ٣١-٥٩. كما يقتبس الكالفنيون أفعال الزمن التام المستخدمة لوصف الخلاص، كذلك الأرمينيوسيون يقتبسون مقاطع الزمن الحاضر مثل ١ كور ١: ١٨؛ ١٥: ٢؛ ٢ كور ١٥: ٢.

هذا مثال نموذجي عن كيف تسيء الأنظمة اللاهوتية استخدام طريقة البرهان النصي في التفسير. عادة يُستخدم مبدأ إرشادي أو نص رئيسي لبناء شبكة لاهوتية تُرى من خلالها كل النصوص الأخرى. حاذروا الشبكات من أي مصدر. إنها تأتي من المنطق الغربي، وليس الإعلان. الكتاب المقدس هو كتاب شرقي. إنه يقدم الحقيقة من خلال ثنائيات مليئة بالمشادة وفيها مفارقة ظاهرياً. على المسيحيين أن يؤكدوا كليهما ويحيوا داخل المشادة. العهد الجديد يقدم كلاً من ضمان المؤمن والمطالب لأجل إيمان وتقوى مستمرين. المسيحية هي تجاوب أولي من التوبة والإيمان يتبعه تجاوب مستمر من التوبة والإيمان. الخلاص ليس نتاجاً (بطاقة سفر إلى السماء أو بوليصة تأمين ضد الحريق)، بل علاقة. إنها قرار وتلمذة. توصف في العهد الجديد في كل أزمنة الفعل:

ماضي بسيط (عمل مكتمل)، أع ١٥: ١١؛ رو ٨: ٢٤؛ ٢ تيم ١: ٩؛ تي ٣: ٥.

تام (عمل مكتمل مع نتائج مستمرة)، أف ٢: ٥، ٨.

حاضر (عمل مستمر)، ١ كور ١: ١٨؛ ١٥: ٢؛ ٢ كور ١٥: ٢.

مستقبل (أحداث مستقبلية أو أحداث مؤكدة)، رو ٥: ٨، ١٠؛ ١٠: ٩؛ ١ كور ٣: ١٥؛ في ١: ٢٨؛ ١ تس ٥: ٨-٩؛ عب ١: ١٤؛ ٩: ٢٨.

□ "كَانَ يَلْزَمُ فَيْلُبْسَ". هذا فعل ناقص فيه كناية. لاحظوا التسلسل:

- أ- سمع، الآيات ٦-٧، ١٢
 ب- رأى، الآيات ٦-٧، ١٣
 ج- آمن، الآية ١٣
 د- اعتمد، الآية ١٣
 هـ- ذهب مع فيلبس، الآية ١٣

سميث/فاندايك-البيستاني: ٨: ١٤-٢٤
 "١٤" وَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلَ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ السَّامِرَةَ قَدْ قَبِلَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا^٥ اللَّذَيْنِ لَمَّا نَزَلَا صَلَّيَا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ^٦ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بِعَدُوِّهِمْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ - غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.^٧ حِينَئِذٍ وَضَعَا الْأَيْدِيَّ عَلَيْهِمْ فَقَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.^٨ وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّهُ بَوَضَعَ أَيْدِي الرُّسُلِ يُعْطَى الرُّوحَ الْقُدُسَ قَدَّمَ لَهُمَا دَرَاهِمَ^٩ قَائِلًا: «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هَذَا السُّلْطَانَ حَتَّى أَيِّ مَنْ وَضَعَتْ عَلَيْهِ يَدِي يَقْبَلُ الرُّوحَ الْقُدُسَ». فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لَتَكُنْ فَضْتُكَ مَعَكَ لِلْهَلَاكِ لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّ تَقْتَنِي مَوْهَبَةَ اللَّهِ بِدَرَاهِمٍ.^{١٠} لَيْسَ لَكَ نَصِيبٌ وَلَا قَرْعَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُسْتَقِيمًا أَمَامَ اللَّهِ.^{١١} فَتَبَّ مِنْ شَرِّكَ هَذَا وَاطْلُبْ إِلَى اللَّهِ عَسَى أَنْ يُغْفَرَ لَكَ فَكَّرُ قَلْبِكَ^{١٢} لِأَنِّي أَرَاكَ فِي مَرَارَةِ الْمُرِّ وَرِبَاطِ الظُّلْمِ». فَأَجَابَ سِيمُونُ وَقَالَ: «اطْلُبْنَا أَنْتَمَا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي لِكَيْ لَا يَأْتِيَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمَا»^{١٣}.

٨: ١٤ "لَمَّا سَمِعَ الرُّسُلَ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ السَّامِرَةَ قَدْ قَبِلَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا". كانت خدمة السامريين ممنوعة على التلاميذ خلال فترة حياة يسوع (مت ١٠: ٥). من الواضح أن الرسل كانوا يريدون أن يعطوا مصادقتهم الرسمية على هذه الحركة الجذرية وغير المعتادة للروح القدس وسط هذه الجماعة العرقية المكروهة تقليدياً. هذه المنطقة كانت قد ذكرت بشكل محدد في أع ١: ٨. وكما العادة دائماً، فقد التقط فيلبس المعنى الضمني لبشارة يسوع العالمية النطاق أسرع من الاثني عشر. لاحظوا أن الإيمان بيسوع يوازي عبارة "يقبلون كلمة الله". كلمة الله يمكن أن تعني عدة أشياء:

- ١- ما ينقله الله كلياً إلى البشر
 - ٢- تواصل الله المدون مع البشر (أي الأسفار المقدسة)
 - ٣- ابن الله (أي، الكلمة، يو ١: ١) الذي هو الإعلان النهائي الأقصى لله (عب ١: ٣)
- لاحظوا أن بطرس ويوحنا أرسلوا بطرس كان القائد المعترف به لجماعة الرسل ويوحنا هو الذي كان قبل قليل يريد أن يستنزل ناراً على السامريين (لو ٩: ٥٤).
 ٨: ١٥ "اللَّذَيْنِ لَمَّا نَزَلَا صَلَّيَا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ". هناك مشاكل هائلة في محاولة بناء لاهوت خلاص استناداً إلى سفر الأعمال وذلك للسبب التالي: ترتيب الأحداث والأحداث نفسها المحيطة بالخلاص تختلف من مقطع إلى مقطع. الروح القدس في هذا المقطع يشير إلى توكيد، كما يوم الخمسين، يظهر أن الله قد قبِلَ وخلَّص هؤلاء السامريين. ما كان ليتمكنهم أن يخلصوا حقيقة في المقام الأول (أي الفعل يقبل هو فعل تام مبني للمتوسط إشاري) لولا عمل الروح القدس (رو ٨: ٩).
 أعتقد أن خبرة يوم الخمسين شكّلت نموذجاً، أعاد الله استنساخه في الخبرة مع جماعات من الناس مختلفة عرقياً وجغرافياً، ليظهر ويؤكد للكنيسة اليهودية المؤمنة بأن الله نفسه كان قد قبِلَ كلياً وبشكل كامل جماعة جديدة. تجلّي الروح القدس في أعمال الرسل (أي يوم الخمسين) هو لهذا السبب مختلف لاهوتياً عن التكلم بالألسنة عند أهل كورنثوس.

لا يمكن استخدام النص لمطالبة الكورنثيين بخبرة مشابهة لأجل تأكيد الخلاص (١ كور ١٢: ٢٩-٣٠، والتي هي سلسلة من الأسئلة تترقب جواباً بالنفى). بدون لوقا ما حدث، وليس ما يجب أن يحدث في كل مرة.
 ٨: ١٦-١٧. هذا مختلف عن الترتيب الذي ظهر للأحداث في أع ٢: ٣٨. التضارب هو بسبب الفعل الخاص للروح القدس: (١) في ٢: ٣٨ بما يتعلق بالخلاص و(٢) في ٨: ١٦ فيما يتعلق بالنمط الخمسيني من الخبرة. "حدث الروح القدس" نفسه في أع ٢ يحدث الآن مع السامريين. لم يكن هذا من أجل فائدتهم وحدهم، بل على الأغلب من أجل الجماعة المسيحية التي من أصل يهودي. لقد أظهرت لهم أن الله كان قد قبِلَ السامريين. لا يُقصد بذلك أن يؤكد خبرة خلاص أولية بخطوتين.

أرجو أن تلاحظوا أن بطرس ويوحنا هما اللذان لاحظا غياب التجلي الخاص بالروح القدس الذي كانوا يتوقعونه في يوم الخمسين. وهذا لا يعني أن الآيات العجائبية التي

رافقت كرازة فيلبس لم تكن تجليات حقيقية للروح القدس (الآية ١٣). لقد كان بطرس ويوحنا يريدان يوم خمسين سامرياً. وهذا أمر بالغ الأهمية لأنه عندما مرَّ كورنيليوس بنفس الخبرة (أع ١٠)، عرف بطرس أن الله كان قد قبل كلياً رجلاً عسكرياً رومانياً وعائلته. الإنجيل هو لكل الناس. هذه هي الحقيقة العظيمة التي تكشفها الخبرة في أعمال الرسل.

٨: ١٦. يمكن أن يدعى هذا يوم خمسين سامرياً.
٨: ١٧. لا يمكن أن يكون هذا دليلاً نصياً على ضرورة وضع الأيدي. هذا الإجراء، لهذا السبب، لا يحدث مرة أخرى في أعمال الرسل. إنه يعبر عن قوة وسلطة الرسل. انظر الموضوع الخاص: "وضع الأيدي"، على ٦: ٦.

٨: ٢٠. السؤال اللاهوتي لنا هو الموضوع الخلاصي بالنسبة إلى سمون. هل خلص؟ كلمة بطرس يمكن أن تؤخذ على أنها لعنة أو تحذير. كل المؤمنين الجدد لديهم معلومة ضعيفة أو غير صحيحة بالإنجيل، ولكن هل يشير سيمون إلى عنصر إضافي من الأنوية؟ هل يمكن للناس أن يخلصوا بأولويات متضاربة في حياتهم؟

□ "مَوْهَبَةٌ اللَّهِ". ها هنا يقف الروح القدس لأجل كل عمل الله لصالح البشرية المتمردة الخاطئة (أش ٥٥: ١-٢؛ إر ٣١: ٣١-٣٤؛ حز ٣٦: ٢-٣٨؛ لو ١١: ١٣؛ أع ٢: ٣٨).
٨: ٢١ "لَيْسَ لَكَ نَصِيبٌ وَلَا قُرْعَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ". الكلمة الأولى "نصيب" (أي، *meris*) تعني حصة عموماً. إن لها دلالة سلبية هنا وفي ٢ كور ٦: ١٥.

الكلمة الثانية "قرعة" (أي، *klēros*) هي كلمة العهد القديم لأجل "إلقاء القرعة" التي كانت طريقة يحددها الله (الاوريم والتُميم). لقد كانت تستخدم لتقسيم أرض الموعد بين الأسباط (يش ١٢-١٩). ولذلك، فإنها تستخدم بمعنى الميراث. هذه الكلمة صارت إلى الاستخدام للإشارة إلى "الإكليروس"، ولكن العهد في الجديد تشير إلى كل المؤمنين.

□ "قَلْبُكَ لَيْسَ مُسْتَقِيمًا أَمَامَ اللَّهِ". قد تكون هذه تلميحاً إلى مز ٧٨: ٣٧. كلمات "بار" و"مستقيم" (انظر الموضوع الخاص على ٣: ١٤) وأشكالها المختلفة المتنوعة، تأتي من كلمة تستخدم لقصبه النهر التي نجدها في بلاد ما بين النهرين. لقد كانت تبلغ ٥٠ إلى ٢٠ قدماً طوياً وكانت مستقيمة. لقد أخذ الله هذه الكلمة، التي كانت تستخدم في أعمال البناء (للتحقق من الاستقامة الأفقية للجدران)، لوصف طبيعته الأخلاقية الخاصة. الله هو المعيار، المسطرة، الشفرة المستقيمة والتي كل البشر يدانون بها. على ضوء هذا، الجميع يخفقون في الاختبار (رو ٣: ٩-١٨، ٢٣).

٨: ٢٢ "ثَبَّ". هذا فعل ماضي بسيط مبني للمعلوم، ما يدل على الإلحاح. انظر التعليق الكامل والموضوع الخاص على ٢: ٣٨.

□ "اطْلُبْ". هذا فعل ماضي بسيط مبني للمجهول (مجهول الصيغة معلوم المعنى) أمر. التكلم إلى الله هو دليل على علاقة شخصية، كما الاعتقاد، الذي يؤدي إلى توبة، هو برهان على سكنى الروح القدس.

□ "أَنْ". هذه جملة شرطية فئة أولى، ما يفترض أنها صحيحة بالنسبة إلى مقاصد الكاتب الأدبية أو من وجهة نظره. في هذه الجملة تشير إلى حادثة غير متوقعة تستند على استعداد سمعان وترحيبه بالتوبة والصلاة لأجل المغفرة. ميوله وتصرفاته هي انحراف خطير عن المسيحية المعيارية.

□ "فِكْرُ قَلْبِكَ". تبدأ الخطية في الحياة الفكرية. يقول الرايبون أن الفكر هو مثل بستان محروث مستعد لاستقبال البذار. ما نسمح بدخوله من خلال أعيننا وأذاننا يتجذر. إن أسهنا فيها، فإن هذه الأفكار تصبح أفعالاً. ولهذا السبب، فإن العهد الجديد يؤكد لنا على وجوب أن "منطقوا أحقاد ذهنكم" (١ بط ١: ١٣) أو "جددوا أذهانكم" (رو ١٢: ٢؛ أف ٤: ٢٣).

٨: ٢٣

"مَرَارَةُ الْمُرِّ"	سميث/فاندايك-البستاني
"مَرَارَةُ الْعَلْقَمِ"	كتاب الحياة
"مَرَارَةُ الْعَلْقَمِ"	العربية المشتركة
"مَرَارَةُ الْعَلْقَمِ"	اليسوعية

الكلمتان "المرارة" (*cholē*) و"المر" (*pikros*) تشيران إلى روح متمرمة متألمة، عادة تترافق مع غضب وارتداد (تث ٢٩: ١٨؛ عب ١٢: ١٥). يستخدم بولس كلمة

"مر" عدة مرات في قوائم يذكر فيها الأشياء التي يجب تحاشيها وتجنبها (رو ٣: ١٤؛ أف ٤: ٣١).



سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"رِبَاطِ الظُّلْمِ"
"قِيُودِ الخَطِيئَةِ"
"شَرَكِ الخَطِيئَةِ"
"شَرَكِ الإِثْمِ"

قد تكون هذه تلميحاً إلى عمل المسيا (أش ٥٨: ٦). كان يمكن ليسوع أن يحرر سمعان من هذه العبودية الشريرة إلى قوة شخصية كما حرره من عقوبة الخطيئة. الخطيئة لها جانبان: (١) الموت جسدياً وروحياً بأن معاً و(٢) من هو متحكم بحياة الخاطئ (يمكن أن يؤثر على كل من المخلص والضال، ١ كور ٣: ١-٣). يجب معالجة الخطيئة في الزمان وفي الأبدية كليهما؛ إن جزاءها وقوتها يجب التعامل معهما، ولكن المسيح وحده والروح القدس يمكنهما أن يفعل ذلك، إلا أن علينا كمؤمنين أن نسمح لهما بأن يفعل ذلك.

٨: ٢٤ "اطْلُبَا أَنْتُمَا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِي". هذا أمر ماضي بسيط مبني للمجهول (جمع) والذي يمكن أن يشير إلى كل الفريق الإرسالي). يكرر سيمون كلمات بطرس من الآية ٢٢. كلمات بطرس أخافته. أعتقد أن سيمون هو مؤمن، ولكنه حديث الإيمان وجديده.

سميث/فاندايك-البستاني: ٨: ٢٥
"نَمْ إِنَّهُمَا بَعْدَ مَا شَهِدَا وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَبَشَّرَا قُرَى كَثِيرَةً لِلسَّامِرِيِّينَ".

٨: ٢٥ "شَهِدَا". انظر التعليق على ٢: ٤٠.
"وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَبَشَّرَا قُرَى كَثِيرَةً لِلسَّامِرِيِّينَ". هذا يظهر التغيير الواضح المميز في الموقف من جهة الرسل نحو السامريين. يبدو أن "كلمة الرب" و"الرب" مترادفتان.

سميث/فاندايك-البستاني: ٨: ٢٦ - ٤٠
"نَمْ إِنَّ مَلَاكَ الرَّبِّ كَلَّمَ فِيلِبُّسَ قَائِلاً: «قُمْ وَادْهَبْ نَحْوَ الْجَنُوبِ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى عَزَّةَ» الَّتِي هِيَ بَرِّيَّةٌ. فَقَامَ وَدَهَبَ. وَإِذَا رَجُلٌ حَبَشِيٌّ خَصِيٌّ وَزِيرٌ لِكِنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ كَانَ عَلَى جَمِيعِ خَرَائِنِهَا - فَهَذَا كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْجُدَ. وَكَانَ رَاجِعاً وَجَالِساً عَلَى مَرْكَبَتِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِشْعِيَاءَ. فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْمَرْكَبَةَ». فَقَبَّادَرٌ إِلَيْهِ فِيلِبُّسُ وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِشْعِيَاءَ فَسَأَلَهُ: «أَلَعَلَّكَ تَفْهَمُ مَا أَنْتَ تَقْرَأُ؟» فَقَالَ: «كَيْفَ يُمْكِنُنِي إِنْ لَمْ يُرْشِدْنِي أَحَدٌ؟». وَطَلَبَ إِلَى فِيلِبُّسَ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. وَأَمَّا فَصَلَّ الْكِتَابَ الَّذِي كَانَ يَقْرَأُهُ فَكَانَ هَذَا: «مِثْلُ شَاةٍ سِيقَ إِلَى الدَّبْحِ وَمِثْلُ حُرُوفٍ صَامَتٍ أَمَامَ الَّذِي يَجُزُّهُ هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ. فِي تَوَاضُعِهِ انْتَزَعَ قَضَاؤُهُ وَجِيلَهُ مَنْ يُخْبِرُ بِهِ لِأَنَّ حَيَاتَهُ تَنْتَزِعُ مِنَ الْأَرْضِ؟» فَأَجَابَ الْخَصِيَّ فِيلِبُّسَ وَقَالَ: «اطْلُبْ إِلَيْكَ: عَنْ مَنْ يَقُولُ النَّبِيُّ هَذَا؟ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ وَاحِدٍ آخَرَ؟» فَفَتَحَ فِيلِبُّسُ فَاهُ وَابْتَدَأَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ فَبَشَّرَهُ بِيَسُوعَ. وَفِيمَا هُمَا سَانِرَانِ فِي الطَّرِيقِ أَقْبَلَ عَلَى مَاءٍ فَقَالَ الْخَصِيُّ: «هُوَذَا مَاءٌ. مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ؟» فَقَالَ فِيلِبُّسُ: «إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ يَجُوزُ». فَأَجَابَ وَقَالَ: «أَنَا أُوْمِنُ أَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ». فَأَمَرَ أَنْ تَقَفَ الْمَرْكَبَةُ فَتَزَلَا كِلَاهُمَا إِلَى الْمَاءِ فِيلِبُّسُ وَالْخَصِيُّ فَعَمَدَهُ. وَلَمَّا صَعِدَا مِنَ الْمَاءِ خَطَفَ رُوحُ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ فَلَمْ يَبْصُرْهُ الْخَصِيُّ أَيْضاً وَدَهَبَ فِي طَرِيقِهِ فَرِحاً. وَأَمَّا فِيلِبُّسُ فَوُجِدَ فِي أَشْدُودٍ. وَبَيْنَمَا هُوَ مُجْتَازٌ كَانَ يَبْشُرُ جَمِيعَ الْمُدُنِ حَتَّى جَاءَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ".

٨: ٢٦ "مَلَاكَ الرَّبِّ قَالَ لِفِيلِبُّسَ". "ملاك الرب" هنا و"الروح القدس" يبدو أنهما مترادفتان (الآية ٢٩). وهذا أمر شائع في أعمال الرسل (انظر التعليق على ٥: ١٩).
"قُمْ وَادْهَبْ نَحْوَ الْجَنُوبِ". هذان كلاهما فعلا أمر. يمكن أن يشير هذا إلى أحد الطريقين إلى مصر. ربما هذه الرسالة كانت مسموعة بسبب خصوصانيتها والتحديد الواضح فيها. من الواضح أن هذا كان لقاء تبشيريّاً من إعداد الله (كما مع بولس).



سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة

"الَّتِي هِيَ بَرِّيَّةٌ"
"عَلَى الطَّرِيقِ الْبَرِّيَّةِ"
"وَهِيَ مُقْفَرَةٌ"

هذا تعليق من لوقا، فهل يوضح لوقا مصدره، أم أن هذا تعليق من مصدر لوقا (على الأرجح فيلبس، أع ٢١: ٨)؟ هذه الأسئلة لا يمكن الإجابة عليها بشكل قاطع مؤكد. الوحي يغطي النتاج الكتابي مهما كان الأشخاص الكتاب المشاركون فيه مستقلون ومتعددون.

٨: ٢٧ "وَزِيرٌ". الكلمة "وزير" هنا هي حرفياً كلمة "الخصي". ولكن ليس مؤكداً فيما إذا كان مخصياً جسدياً أم مجرد وزير في البلاط (معنى مشتق). في العهد القديم، يدعى فوطيفار بالخصي ومع ذلك فهو متزوج (تك ٣٩: ١). في العهد القديم، تمنع تث ٢٣: ١ الخصي من أن يصبح جزءاً من الجماعة اليهودية. ولكن في أش ٥٦: ٣-٥ يُرفع هذا الحظر. يظهر هذا بوضوح أن الدهر الجديد للروح القدس قد لاح فجره. سواء كان هذا الرجل من خائفي الله أم مهتدياً حديثاً لا نعرف بشكل مؤكد، ولكن هذا ممكن. العبارة الوصفية تدل ضمناً على أنه كان ذا منصب حكومي رفيع.

■ "كُنْدَاكَة مَلِكَة الْحَبْشَة". كنداكة هو لقب مثل "فرعون" أو "قيصر". سبب ذكر الملكة هو أن الملك في الحبشة كان يعتبر إلهاً ولذلك فقد كان أدنى من مستواه أن يتعامل مع قضايا إدارية أو سياسية بسيطة.

٨: ٢٨ "يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِشْعِيَاءَ". من الواضح أن هذا الرجل كان قد اشترى درجاً جليداً باهظ الثمن لسفر أشعيا، والذي كان يبلغ طوله ما يفوق الـ ٢٩ قدماً (أي مثل تلك التي وجدت في مخطوطات البحر الميت). بإرشاد الروح القدس، فتح السفر على الرسالة المسيانية في أش ٥٣: ٧-٨ وكان يقرأها.

٨: ٢٩ "قَالَ الرَّوْحُ لِفِيلِبُّسَ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْمَرْكَبَةَ»". هذا فعل أمر ماضي بسيط مبني للمجهول. إنه يعني حرفياً "التصق". الروح القدس يعطي فيلبس كل إرشاد تفصيلي محدد.

٨: ٣٠ "بَادَرَ إِلَيْهِ فِيلِبُّسُ وَسَمِعَهُ يَقْرَأُ النَّبِيَّ إِشْعِيَاءَ". كان القديس جميعهم يقرأون بصوت مرتفع حتى عندما يكونون لوحدهم.

■ "أَلَعَلَّكَ تَفْهَمُ مَا أَنْتَ تَقْرَأُ؟". يا له من سؤال عظيم! من الممكن أن تقرأ الأسفار المقدسة ولا ترى بوضوح القصد فيها. الروح القدس يوجه فيلبس إلى "موعد إلهي" والذي به سوف:

١- يظهر أن الدهر الجديد قد بدأ

٢- يعطي شهادة قوية لجماعة أخرى من الشعب

٨: ٣١. يعلق A. T. Robertson في كتابه *Word Pictures in the Greek New Testament* على هذه الآية قائلاً: "هذا شرط مركب، حيث النتيجة تأتي أولاً ما يشير إلى أنها من الفئة الرابعة... مع "an" وصيغة التمني، ولكن الشرط... هو من الفئة الأولى... ظاهرة شائعة بما فيه الكفاية في اللغة اليونانية السائدة" (ص. ١١٠). هذه الجملة الشرطية من الفئة الأولى، كما لوقا ١٩: ٤٠ تستخدم "ean" بدلاً من "ei". الشرط يحدده الأسلوب، وليس البناء (لو ١٩: ٤٠).

٨: ٣٢-٣٣. هذا الاقتباس هو من المقطع المسياني من السبعينية لأش ٥٣: ٧-٩. يدهشني أن هذه الآيات تم التركيز عليها وليس آيات مسيانية أخرى في سياق العهد القديم. ولكن فيلبس يبدأ تماماً من حيث كان ذلك الرجل يقرأ ويشرح له كل المقطع على ضوء حياة، وخدمة، وموت، وقيامه يسوع الناصري. نبوءة العهد القديم تحققت والمغفرة بالمسيح تُمنح للجميع.

٨: ٣٥ "ابْتَدَأَ فِيلِبُّسُ يُبَشِّرُهُ". يُظهر هذا مركزية رسالة العهد القديم المتعلقة بـ "العبد المتألم" بالنسبة إلى إعلان الإنجيل. أعتقد أن يسوع نفسه أظهر للكنيسة الأولى كيف أن هذه النبوءات تنطبق عليه نفسه (لو ٢٤: ٢٧).

٨: ٣٦ "هُوَذَا مَاءٌ. مَاذَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ؟". رسالة إنجيل فيلبس تشتمل على المعمودية (مت ٣: ٢٨؛ ١٩: ٢؛ ٣٨؛ رو ٦: ١-١١؛ كول ٢: ١٢). انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٨. لاحظوا أنه لم يكن في حاجة إلى تأييد أو موافقة من الرسل في أورشليم ليعمّد مهتدياً إلى الإيمان. المعمودية ليست مسألة تتعلق بالطائفة، بل مسألة ملكوت. يجب أن نحذر من التقاليد الطائفية التي ملأت بالظمي المياه الكتابية لدرجة تفوق الإجراءات المتوقعة في أيامنا.

هل كان الخصي مشغول البال فيما إذا كان سيُقبل؟

١- مسألة عرقية

٢- مسألة جسدية

٣- مسألة اجتماعية-اقتصادية

٤- مسألة تعليم (مسيحي)

جميع العوائق تُزال في يسوع المسيح (أف ٢: ١١ - ٣: ١٣). كل من يأتي (يو ١: ١٢؛ ٣: ١٦؛ رو ٩: ١٠ - ١٣).

٣٧: ٨. هذه الآية، التي تدون اعتراف الخصي، ليست موجودة في المخطوطات البردية اليونانية القديمة P45 (بردية شيستر بيتي)، والمخطوطة P74 (بردية بودمير)، أو المخطوطات اليونانية الإنشائية القديمة A، B، C، أو C. وليست موجودة أيضاً في بعض الترجمات القديمة كالفولغاتا والسريانية والقبطية أو الإثيوبية. الآية ٣٧ ليست أصلية في أعمال الرسل. بل إنها حتى ليست موجودة في نص طبعة ترجمة NASB (١٩٧٠)، ولكن مشتملة في الطبعة التي تعود إلى العام ١٩٩٥ ولكن ضمن قوسين.

٣٨ - ٣٩ "نَزَلًا كِلَاهُمَا إِلَى الْمَاءِ... صَعِدًا مِنَ الْمَاءِ". ليس هذا دليل نصي على التغطيس. السياق يدل على أنهما سارا إلى مجسم مائي، وليس بنفس طريقة المعمودية. حاذروا من تحيزاتكم المتصورة سبقياً.

٣٩: ٨ "حُطِفَ رُوحُ الرَّبِّ فَيَلْبَسُ". لا نعرف ببشكل مؤكد إن كانت هذه حادثة معجزية كما الحال مع إيليا (١ مل ١٨: ١٢؛ ٢ مل ٢: ١٦) أو حزقيال (حز ٣: ١٤؛ ٨: ٣) أو ببساطة إشارة إلى مغادرته الوشيكة. لقد كان الروح القدس مشاركاً في هذا الاهتداء بحميمية. لاحظوا أيضاً أن المتابعة الكثيفة والتعليم من الواضح أنهما لم يحصلوا، بل إن المهتدي كان لديه درج أشعيا والروح القدس الساكن فيه.

▣ "ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ فَرِحًا". النبا السار دائماً يرافقه الفرح والابتهاج (٨: ٨). يدون إيريناوس التقليد الذي يقول بأن هذا الخصي قد صار مرسلاً للإنجيل عند شعبه خاصته. الروح القدس نفسه كان قد قام بعملية التلمذة والمتابعة.

٤٠: ٨. استمر فيلبس (فعل ناقص مبني للمتوسط إشاري) في خدمته البشارية في البلدة الفلسطينية أشدود (أي، Azotus) في طريقه إلى قيصرية عند البحر. من الواضح أن فيلبس فهم المضمون الكرازي العالمي للنطاق الذي يشمل السامريين والإثيوبيين. لقد كان الإنجيل يشتمل على الجميع بما فيهم الفلسطينيين.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محددة.

١- لماذا سمح الله بحصول الاضطهاد على الكنيسة الأولى؟

٢- لماذا كانت الكرازة للسامريين بالإنجيل أمراً في غاية الأهمية؟

٣- هل كان سيمون مؤمناً؟

٤- لماذا لم يتلقوا السامريون الروح القدس عندما آمنوا؟

٥- أي نوع من الأشخاص يمثل الخصي؟

٦- لماذا لا توجد الآية ٣٧ في كل الكتب المقدسة؟

Acts 9
أعمال الرسل ٩

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
مرض شاول ٩: ١-١٩	إهتداء شاول ٩: ١-١٩	إهتداء شاول ٩: ١-١٩	توبة شاول وتغير حياته ٩: ١-١٩
شاول يبشّر بيسوع	شاول في دمشق	شاول يبشّر بالمسيح في دمشق	شاول في دمشق وأورشليم
٩: ١	٩: ٢٠-٢٥	٩: ٢٠-٢٥	٩: ٢٠-٣١
شاول في أورشليم	شاول في أورشليم	شاول في أورشليم	شفاء إينياس وإقامة طابيثا
٩: ٢٦-٣٠	٩: ٢٦-٣١	٩: ٢٦-٣١	٩: ٣٢-٤٣
أيام السلام	بطرس في لدة ويافا	بطرس في لدة ويافا	
٩: ٣١	٩: ٣٢-٤٣	٩: ٣٢-٤٣	
بطرس يشفي مُقعداً في اللد ٩: ٣٢-٣٥			
بطرس يحيي طابيثة في يافا ٩: ٣٦-٤٣			

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لب التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

- أ- التشديد في أعمال الرسل يبدأ بالتحول من:
 - ١- الرسول بطرس إلى الرسول بولس
 - ٢- من العالم الفلسطيني إلى عالم البحر الأبيض المتوسط
 - ٣- من اليهود إلى الأمميين
- ب- اهتداء بولس نقطة في غاية الأهمية في تاريخ الكنيسة حتى أنها مدونة ثلاث مرات في سفر أعمال الرسل.
 - ١- رواية لوقا، ٩: ١-٣٠
 - ٢- رواية بولس أمام الرعاع في أورشليم، ٢٢: ٣-١٦
 - ٣- رواية بولس أمام أغريباس الثاني في قيصرية، ٢٦: ٤-١٨
 - ٤- يذكر بولس أيضاً باختصار هذه الفترة نفسها في غل ١: ١٣-١٧ و ٢ كور

- ج- أوجه التشابه بين رسالة استفانوس ورسائل بولس عديدة متنوعة. بدأ بولس يخدم نفس اليهود الهلنيين الذين كان استفانوس قد كرز لهم. سمع بولس عظة استفانوس في أع ٧ (٧: ٥٨؛ ٨: ١؛ ٢٢: ٢٠). وربما كان بولس أحد القادة في المجمع الهلنستية في أورشليم الذي تجادل مع استفانوس وخسر الجدل.
- د- هناك بعض عوامل تأثير محتملة في اهتداء بولس:
- ١- إخفاق اليهودية في تحقيق السلام والفرح الداخليين.
 - ٢- حياة وتعاليم يسوع كانت معروفة ومناقشة في الدوائر الربابية (وخاصة أورشليم).
 - ٣- كان قد سمع عظة استفانوس وشهد موته (ربما جادل استفانوس أيضاً).
 - ٤- رأى سلوك وإيمان المسيحيين تحت الاضطهاد
 - ٥- لقائه الشخصي مع الرب الذي كان يضطهده، هذا اللقاء الذي غير كل شيء.
- دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ٩: ١- ٩

١١ "أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ يَنْفُثُ تَهْدُدًا وَقَتْلًا عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ فَتَقَدَّمَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى دِمَشْقَ إِلَى الْجَمَاعَاتِ حَتَّى إِذَا وَجَدَ أَنَسَاً مِنَ الطَّرِيقِ رَجَالاً أَوْ نِسَاءً يَسُوقُهُمْ مُوثَقِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَفِي ذَهَابِهِ حَدَّثَ أَنَّهُ اقْتَرَبَ إِلَى دِمَشْقَ فَبَغْتَهُ أَبْرَقٌ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ فَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا قَائِلًا لَهُ: «شَاوُلُ شَاوُلُ لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟» فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. صَعِبَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاحِسَ». فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحِيرٌ: «يَا رَبُّ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَاذْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ». وَأَمَّا الرَّجَالُ الْمُسَافِرُونَ مَعَهُ فَوَقَفُوا صَامَتِينَ يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يَنْظُرُونَ أَحَدًا. فَهَضَّ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ وَكَانَ وَهُوَ مَفْتُوحَ الْعَيْنَيْنِ لَا يَبْصُرُ أَحَدًا. فَاقْتَادُوهُ بِيَدِهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يَبْصُرُ فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ".

٩: ١ "أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ لَمْ يَزَلْ يَنْفُثُ تَهْدُدًا وَقَتْلًا". هذه حرفياً "يشخر". في أع ٢٦: ١١، يقول بولس عن نفسه، أنه كان غاضباً بشدة عليهم. من الواضح أن بولس ربما قتل بعض المسيحيين أيضاً (٨: ١).

□ "تَلَامِيذِ الرَّبِّ". هذه الكلمة تعني طلاب التعليم. إنها تظهر في الأنجيل وأعمال الرسل. هذه الكلمة سرعان ما يتم استبدالها بكلمة "قديسين". لاحظوا عدد الكلمات المستخدمة في هذا الأصحاح لوصف شعب الله:

- ١- التلاميذ، الآيات ١، ١٠، ١٩، ٢٥، ٢٦، ٣٦، ٣٨
- ٢- الطريق، الآية ٢
- ٣- القديسين، الآيات ١٣، ٣٢، ٤١
- ٤- الإخوة، الآية ١٧

□ "تَقَدَّمَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ". من الواضح أن هذا يشير إلى المجمع (أع ٢٦: ١٠). انظر التعليق على "المجمع"، على ٤: ٥.

٩: ٢ "طَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى دِمَشْقَ إِلَى الْجَمَاعَاتِ". كانت الحكومة الرومانية تتمتع بسلطة محدودة في المجمع لتتصرف وتسيطر على الأحداث في المجمع أو ما يتعلق بالحياة اليهودية في الإمبراطورية (مكابيين الأول ١٥: ١٦- ٢١ أو انظر يوسيفوس، *Antiq.* 14.10.2). كانت اليهودية ديانة شرعية معترف بها في العالم الروماني-الإغريقي.

من الواضح أن هذه الرسائل كانت تهدف إلى جلب المسيحيين اليهود الذين كانوا قد هربوا من أورشليم إزاء الاضطهاد اليهودي (٩: ١٤، ٢١؛ ٢٢: ٢٢؛ ٢٦: ١٠).

□ "إِذَا". هذه جملة شرطية من الفئة الثالثة ما يعني فعل ذي قدرة كاملة.

□ "الطَّرِيقِ". كانت هذه هي التسمية الأولى للمؤمنين (١٩: ٩، ٢٣؛ ٢٢: ٤؛ ٢٤: ١٤، ٢٢ وربما ١٨: ٢٥، ٢٦). إن لها خلفية تعود إلى العهد القديم. تتكلم عن الإيمان الذي يميز أسلوب الحياة (مز ١: ١؛ ١٦: ١١؛ ١١٩: ١٠٥؛ ١٣٩: ٢٤؛ أم ٤: ١٠- ١٩). يستخدم يسوع هذا المفهوم في مت ٧: ١٤ ويستخدم اللقب لنفسه في يو ١٤: ٦. المسيحية هي لقاء شخصي يتبعه علاقة يومية.

□ "نِسَاءً". ذكر النساء ثلاث مرات وسط المجموعات التي كان بولس يضطهدها هو طريقة لإظهار شدة أفعال بولس (٨: ٣؛ ٢٢: ٤). لوقا لديه اهتمام خاص بالنساء.

٩: ٣ "دِمَشْقَ". كانت هذه هي المدينة القديمة والعاصمة لمقاطعة سورية الرومانية الواقعة في شمال/شمال شرق الجليل. لقد كنت تعبد ١٥٠ ميلاً عن أورشليم.

■ "فَبُعْتَهُ". هذه كانت لها أيضاً الدلالة بمعنى "بشكل غير متوقع".

■ "نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ". يروي بولس خبرته مع هذا النور بشكل مختلف في رواياته الثلاثة التي يتكلم فيها عن خبرته في أعمال الرسل:

١- "أَبْرَقَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ" (٩: ٣)

٢- "بُعْتَهُ أَبْرَقَ حَوْلِي مِنَ السَّمَاءِ نُورٌ عَظِيمٌ" (٢٢: ٦)

٣- "رَأَيْتُ فِي نِصْفِ النَّهَارِ فِي الطَّرِيقِ نُورًا مِنَ السَّمَاءِ أَفْضَلَ مِنْ لَمَعَانِ الشَّمْسِ، قَدْ أَبْرَقَ حَوْلِي" (٢٦: ١٣)

يتذكر بولس هذه الحادثة بصورة نابضة بالحياة. ربما كان هذا النور مرتبطاً لاهوتياً/مادياً بمجد الشكينة (*Shekinah*) بحضور الرب/يهوه مع إسرائيل خلال فترة النية في البرية. المفهوم العبري لـ "المجد" يأخذ النور جانب الباهر من هذا الحدث التاريخي انظر الموضوع الخاص: "المجد"، على ٣: ١٣. النور كان ليظهر لشاول الرابي أن هذا هو الحضور الشخصي لله.

٩: ٤ "سَمِعَ صَوْتًا". هذا الصوت السماوي كان مألوفاً بالنسبة إلى اليهودية، إنه يعرف باسم *bath kol*. لقد آمن هذا وسيلة لليهود ليتلقوا معلومات و/أو تأكيد من الله (خلال الفترة بين العهدين بين ختام ملاخي [أخبار الأيام] وبدء خدمة يوحنا المعمدان). هذا الشكل من الإعلان كان ضرورياً لأنه لم يكن هناك أنبياء مُلهمون خلال هذه الفترة.

■ "سَأُولُ سَأُولٍ". في العبرية هذا التكرار للاسم كان طريقة لإظهار التشديد.

■ "لِمَاذَا تَضَطَّهْتُ". هذه عبارة ذات مغزى لاهوتي هام كبير جداً للغاية لأنها تظهر استمرارية وحميمية العلاقة بين يسوع وكنيسته (مت ١٠: ٤٠؛ ٢٥: ٤٠، ٤٥). لقد كان بولس يضطهد الكنيسة، ولكن يسوع أخذ الأمر شخصياً. من أع ٢٦: ١٤ نعلم أن يسوع تكلم إلى بولس بالأرامية.

إنه أمر ذو مغزى كبير لاهوتياً أيضاً أن المسيحية هي بأن معاً شخص (يسوع) وجماعة (كنيسة). الاستعارات الجماعية العامة المستخدمة في العهد الجديد لأجل الإشارة إلى الكنيسة هي:

١- الجسد

٢- العائلة

٣- البناء

٤- القديسين

كلها تؤكد على طبيعة الإيمان الجماعية العام (١ كور ١٢: ٧). إنه يبدأ فردياً، ولكن ينتقل إلى الجماعة (الوعي والاهتمام). هذه الجسمانية الفردية يمكن أن ترى من خلال مناقشة بولس لأدم والمسيح في رو ٥: ١٢-٢١. الواحد هو جزء من الكل؛ الواحد يمكن أن يؤثر على الكل (يش ٧).

٩: ٥ "مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟". ما الذي عناه بولس باستخدامه كلمة "سيد"؟

١- سيد، لقب يدل على الاحترام (مثال يو ٤: ١١)

٢- الرب/يهوه، المترجمة إلى "الرب" في العهد القديم (مثال تك ٢: ٤)

إن كان الاندهاش هو محور التركيز، فعندها يكون البند ١ هو المطابق، ولكن إن كان النور من السماء يشير إلى عمل الله، فعندها يكون البند ٢ هو الأفضل.

وإن كان البند ٢، فعندها يكون هذا تحدياً للاهوت بولس الرابي على نحو مفاجئ. لا بد أن هذا كان وقتاً مشوشاً ومخيفاً! انظر الموضوع الخاص: "أسماء الله"، على ١: ٦.

٩: ٥ب- ٦ب. هذه الآيات لا توجد في أي مخطوطة يونانية قديمة. توجد فقط في أحد عائلات المخطوطات اللاتينية.

إرازموس، في ترجمته عن الفولغاتا، وضعها في طبعته الأولى للعهد الجديد اليوناني في عام ١٥١٦. هذه الكلمات توجد في أع ٢٦: ١٤. اشتمالها هنا يظهر ميل الكتابة لشكل التوازيات وهو حافل بكل التفاصيل.

٩: ٥ "أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَّهْدُهُ". يقول بولس أنه رأى المسيح الممجد (أع ٢٢: ١٤؛ ١ كور ٩: ١؛ ١٥: ٨-٩). سيفهم بولس لاحقاً هذه الخبرة كجزء متمم لدعوته ليكون رسول الأمم.

النجار المصلوب الذي من الناصرة هو المسيا الممجد.

٩: ٦. هذه الآية تم تفسيرها بالتفصيل في الآيات ١٠-١٩.

□ "يَنْبَغِي". انظر التعليق الكامل على *dei* على ١: ١٦. ٩: ٧ "الرَّجَالُ الْمُسَافِرُونَ مَعَهُ". يشير هذا على الأرجح إلى:

- ١- شرطة الهيكل الذين رافقوا بولس
 - ٢- الغيورين اليهود الآخرين، وعلى الأرجح الذين من المجامع الهلينية
 - ٣- الدارسون اللاهوتيون الآخرين من الهيكل
- "يَسْمَعُونَ الصَّوْتِ وَلَا يَنْظُرُونَ أَحَدًا". هناك ما يبدو أنه تضارب بين ٩: ٧ و ٩: ٢٢ في تفاصيل هذه الحادثة.

ظهرت عدة نظريات تتناول هذا الموضوع:

- ١- إنها مسألة علم النظم. الفعل "يسمع" يمكن أن يأخذ مضافاً إليه (٩: ٧) أو مفعولاً (٩: ٢٢). هذه الأشكال المختلفة لها مضامين ودلالات مختلفة. NRSV ، في الحاشية، يقول "اليونانية تفترض أن رفاقه قد سمعوا الصوت، ولكن ليس الكلمات المنطوقة".
- ٢- يقول آخرون أن الأمر مشابه ليو ١٢: ٢٩-٣٠ حول دخول يسوع إلى اورشليم والصوت الذي سُمع من السماء.
- ٣- يقول آخرون أن صوت بولس هو الذي يُشار إليه وليس صوت يسوع. لقد سمعوا صوت بولس يتكلم، ولكنهم لم يسمعوا يسوع يتكلم.
- ٤- يقول آخرون أن هذا مشابه للمشكلة الإزائية. كتاب الأناجيل المختلفون يدون نفس الحوادث، والعظات، والأعمال التي قام بها يسوع بطرق مختلفة، وهذه تشكل روايات شهود عيان مختلفة.

٩: ٨ "وَكَانَ وَهُوَ مَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ لَا يُبْصِرُ أَحَدًا". من الواضح أن بولس كانت لديه مشكلة في العيون من ذلك الوقت وصاعداً (غل ٤: ١٣-١٥؛ ٦: ١١). أعتقد، شخصياً، أن "الشوكة في الجسد" التي تكلم عنها بولس (٢ كور ١٢: ٧؛ غل ٤: ١٣-١٥؛ ٦: ١١) كانت الرمد، وربما سببتها هذه الحادثة. هناك مفارقة ها؛ بولس يختبر إعادة تكييف. لقد ظن أن باستطاعته أن يرى (جسدياً وروحياً، يو ٩)، ولكن اكتشف أنه كان أعمى. بعد هذا اللقاء مع المسيح كان أعمى جسدياً لفترة من الزمن، ولكن عينيه الروحيتين كانتا مفتوحتين بشكل واسع.

٩: ٩ "وَكَانَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُبْصِرُ". هذا فعل ناقص فيه كناية. بعض المفسرين يرون أن هذه مناسبة رؤية بولس للسماء المدونة في ٢ كور ١٢: ١-٤.

□ "فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ". كان بولس يصوم ويصلي (الآية ١١). يالها من إعادة تكييف قد حصلت في فكر بولس (اللاهوت) وقلبه (الرغبة)! لقد كان يبدأ تحولاً من مضطهد للإنجيل إلى معن للإنجيل.

سميث/فاندايك-البستاني: ٩: ١٠-١١٩

١٠ "وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيذٌ اسْمُهُ حَنَانِيَّا فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَانِيَّا». فَقَالَ: «هَأَنْذَا يَا رَبُّ». ١١ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ وَادْهَبْ إِلَى الرُّقَاقِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمُسْتَقِيمُ وَاطْلُبْ فِي بَيْتِ يَهُودَا رَجُلًا طَرْسُوسِيًّا اسْمُهُ شَاوُلٌ - لِأَنَّهُ هُوَذَا يُصَلِّي. ١٢ وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَّا دَاخِلًا وَوَاضِعًا يَدَهُ عَلَيْهِ لِكَيْ يُبْصِرَ». ١٣ فَأَجَابَ حَنَانِيَّا: «يَا رَبُّ قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ كَمْ مِنَ الشَّرُورِ فَعَلْ بِقَدْسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٤ وَهَهُنَا لَهُ سُلْطَانٌ مِنْ قِبَلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُوثِقَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِكَ». ١٥ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «ادْهَبْ لِأَنَّ هَذَا لِي إِنَاءٌ مَخْتَارٌ لِيَحْمِلَ اسْمِي أَمَامَ أُمَّمٍ وَمُلُوكٍ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٦ لِأَنِّي سَأَرِيهِ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّأَمَّ مِنْ أَجْلِ اسْمِي». ١٧ فَمَضَى حَنَانِيَّا وَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُّ شَاوُلُ قَدْ أَرْسَلَنِي الرَّبُّ يَسُوعَ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ لِكَيْ تُبْصِرَ وَتَمْتَلِئَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ». ١٨ فَلَوْلَقْتَ وَقَعَ مِنْ عَيْنَيْهِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ قَشُورٌ فَأَبْصَرَ فِي الْحَالِ وَقَامَ وَاعْتَمَدَ. ١٩ وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَتَقَوَّى".

٩: ١٠ "يَا حَنَانِيَّا". هذا الاسم يعني "الرب/يهوه شقوق رؤوف". من الواضح أنه كان يهودياً مؤمناً ذا سمعة حسنة، وليس لاجئاً (٢٢: ١٢).

□ "هَأَنْذَا يَا رَبُّ". هذا مصطلح يهودي للإشارة إلى أن المرء متاح أو متيسر (أش ٦: ٨). الآية ١١ كان من الواضح أنها أعطيت حرفياً لأنها تحوي معلومات محددة بشدة. ٩: ١٢ وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَّا". عبارة "في رؤيا" غير موجودة في المخطوطات اليونانية القديمة P74، x، A، ولكنها موجودة في المخطوطة B و C.

تظهر هذه الآية أن مجيء حنانيا وتصرفاته وأفعاله ورسالاته كانت تؤكد كلمات يسوع الأبكر إلى بولس (الآية ٦).

□ **"واضعاً يده عليه"**. انظر الموضوع الخاص على ٦: ٦.
٩: ١٣ **"قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ"**. من الواضح أن حنانيا قد سمع بالأخبار السيئة عن اضطهاد بولس القاسي الضاري للمؤمنين من لاجئين يهود جاؤوا من أورشليم.

□ **"قَدِيسِيك"**. الكلمة (*hagioi*) مرتبطة بالكلمة اليونانية "قدوس" (*hagios*). خلفية العهد القديم (*kadosh*) مرتبطة بشيء ما، شخص ما، أو مكان ما يفرزه الله لأجل مهمة خاصة. الكلمة "قديسين" تكون دائماً في حالة جمع، ما عدا مرة واحدة في في ٤: ٢١، ولكن حتى هناك إنها في سياق جمع. كي تكون مسيحياً يعني أن تكون جزءاً من عائلة، جماعة. ليس من انطوائية أو انعزالية في الإيمان.

موضوع خاص: القديسون

هذه هي المرادف اليوناني للكلمة العبرية *kadosh* (BDB 871)، الذي له المعنى الرئيسي بجعل شخص ما، أو شيء ما، أو مكان ما مكرساً للرب ليستخدمه حصرياً (BDB 871). إنها تشير إلى مفهوم "المقدس". الرب منعزل عن البشرية بطبيعته (روح أبدية غير مخلوقة) وفي شخصه (الكمال الأخلاقي). إنه المعيار الذي على أساسه يقاس كل شيء آخر ويُدان. إنه القدوس المتسامي الذي لا قدوس سواه.

لقد خلق الله البشر لأجل الشركة، ولكن السقوط (تك ٣) سبب حاجزاً في العلاقة وعائقاً روحياً بين الله القدوس والبشرية الخاطئة. لقد اختار الله أن يستعيد خليقته العاقلة الواعية؛ ولذلك، فإنه يدعو شعبه ليكونوا "مقدسين" (لا ١١: ٤٤؛ ١٩: ٢؛ ٢٠: ٧، ٢٦؛ ٢١: ٨). بعلاقة إيمان مع الرب صار شعبه مقدساً بمكانتهم التي تميز العهد فيه، ولكنهم مدعوون أيضاً ليحيوا حياة مقدسة (مت ٥: ٤٨).

هذه الحياة المقدسة ممكنة لأن المؤمنين مقبولين كلياً ومغفور لهم من خلال حياة يسوع وعمله وحضور الروح القدس في أذهانهم وقلوبهم. هذا يؤسس حالة المفارقة في:

١- أن يكونوا مقدسين بفض البر المنسوب للمسيح.
٢- أن يكونوا مدعوين أن يحيا حياة مقدسة بفضل حضور الروح القدس لذا فإن المؤمنين "قديسين" (*hagioi*) بسبب:

١. إرادة القدوس (الأب، يو ٦: ٢٩، ٤٠).
 ٢. عمل الابن القدوس (يسوع، ٢ كور ٥: ٢١).
 ٣. سكنى الروح القدس (رو ٨: ٩-١١).
- يشير العهد الجديد دائماً إلى القديسين في حالة الجمع (ما عدا في مرة واحدة في في ٤: ٢١، ولكن حتى هناك يجعلها السياق جمعاً). أن تكون مخلصاً يعني أن تكون جزءاً من عائلة، جسداً، بنيان. الإيمان الكتابي يبدأ باستقبال شخصي، ولكن ينتج عنه شركة جماعية مشتركة. نحن موهوبون كل واحد منا (١ كور ١٢: ١١) لأجل صحة ونمو وبنيان جسد المسيح- الكنيسة (١ كور ١٢: ٧). نحن نخلص لكي نخدم. القداسة هي سمة عائلية.

٩: ١٤ **"رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ"**. في العهد القديم كانت وظيفة رئيس الكهنة أو الكاهن العظيم تمتد طول الحياة وكانت قد خصصت بعائلة معينة من أبناء لاوي (لا ٨-١٠). ولكن، خلال فترة الحكم الروماني هذه المكانة صارت تشرى من الموظفين الرومان. ولذلك، فقد كان هناك عدة رؤساء كهنة داخل العائلة الصدوقية لحنان.

□ **"الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِكَ"**. هذه العبارة لها تضمينات لاهوتية هامة. يستخدمها لوقا عدة مرات في أعمال للدلالة على:

- ١- أحدهم يخاطب يسوع (٧: ٥٩)
 - ٢- أحدهم قبل يسوع كمخلص (٩: ١٤، ٢١)
 - ٣- اقتباس من العهد القديم من عاموس ٩: ١٢، حيث تشير إلى أحدهم يدعى عليه اسم الرب/يهوه (أي المؤمنين، ١٥: ١٧)
 - ٤- طريقة للدلالة على من يؤكد علانية إيمانه بيسوع (٢٢: ١٦)
- هذه العبارة هي أيضاً جزء من دعوى بولس لإسرائيل من يوثيل ٢: ٣٢ في رو ١٠: ٩-١٣ (٢ تيم ٢: ٢٢). يستخدم بطرس هذا المقطع نفسه (يو ٢: ٢٨-٣٢) في عظته في يوم الخمسين ويدعو أولئك الحاضرين لكي "يدعو باسم الرب" من يوه ٢: ٣٢.
- الاسم يمثل الشخص. بالتضرع إلى الاسم يلتمس الخطاة من يسوع أن يتصرف لصالحهم وأن يشملهم في عائلته. انظر الموضوع الخاص على ٢: ٢٢.

٩: ١٥ "أَذْهَبْ". هذا حاضر متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) أمر. يسوع يرسل حنانيا الكاره إلى شاول بموثوقية وسلطان.

□ "لَأَنَّ هَذَا لِي إِنَاءٌ مُخْتَارٌ". يا لعظمة النعمة واختيار الله! بولس لا يتلاءم مع النموذج التبشيري للاهتمام الاختياري الإرادي. لقد سبق على نحو درامي.

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية
"أَمَامَ أُمَّمٍ"
"إِلَى الْأُمَّمِ"
"إِلَى الْأُمَّمِ"
"عِنْدَ الْوَثْنِيِّينَ"

يا له من تصريح مفاجئ لليهود إذ يسمعه (أف ٣: ٧) ومع ذلك، كان هذا على الدوام مخطط الله (تك ١٢: ٣؛ خر ١٩: ٥-٦؛ أف ٢: ١١-١٣؛ انظر الموضوع الخاص على ١: ٨). إسرائيل كان مجرد أداة للوصول إلى العالم، الذي خلق على صورة الله (تك ١: ٢٦-٢٧)، ولكن الساقط (تك ٣: ١٥).

□ "وَمُلُوكٌ". لقد تكلم بولس إلى رؤساء حكام، صغار وكبار، وأخيراً إلى قيصر.
□ "وَبَنِي إِسْرَائِيلَ". النمط التبشيري الاعتيادي لبولس كان أن يركز أولاً في المجمع المحلي (رو ١: ١٦) في كل مدينة. هذا ما كان يسمح لليهود ولخائفي الله الذين كانوا يعرفون العهد القديم بفرصة التجاوب أولاً مع الإنجيل. ثم ينتقل إلى الوثنيين.
٩: ١٦ "لَأَنِّي سَأُرِيهِ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي". الألم ليس استثنائياً، بل الأمر الطبيعي بالنسبة للمسيحيين في عالم ساقط (مت ٥: ١٠-١٢؛ يو ١٥: ١٨-٢١؛ ١٧: ١٤؛ أع ١٤: ٢٢؛ رو ٥: ٣-٤؛ ٢ كور ٤: ٧-١٢؛ في ١: ٢٩؛ ١ تس ٣: ٣؛ ٢ تيم ٣: ١٢؛ يع ١: ٢-٤؛ ١ بط ٤: ١٢-١٦).

هناك علاقة لاهوتية بين آلام المسيح وآلام أتباعه في هذا العالم الساقط. رسالة ١ بطرس تظهر هذه الموازنة.

١- آلام يسوع، ١: ١١؛ ٢: ٢١، ٢٣؛ ٣: ١٨؛ ٤: ١، ١٣؛ ٥: ١
٢- آلام أتباعه، ١: ٦-٧؛ ٢: ١٩؛ ٣: ١٣-١٧؛ ٤: ١، ١٢-١٩؛ ٥: ٩-١٠
إن كان العالم رفضه فسيرفض أتباعه وخاصته (يو ٧: ٧؛ ١٥: ١٨-١٩؛ ١٧: ١٤).
٩: ١٧ "وَوَضَعَ عَلَيْهِ يَدَيْهِ". ليس من أساس كتابي لمفهوم "السلطة الرسولية" في منح مواهب روحية. حنانيا هو مؤمن علماني غير معروف في دمشق والذي يصبح:

- ١- الناطق باسم الله ووكيل له
- ٢- الوسيلة لامتلاء بولس بالروح القدس (الآية ١٧)
- ٣- الشفاء الجسدي لبولس (الآية ١٨)
- ٤- معمودية بولس (الآية ١٨)

□ "أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ". يا له من مثال عظيم في الطاعة والحب.
٩: ١٨ "لِلْوَقْتِ وَقَعَ مِنْ عَيْنَيْهِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ قُشُورٌ". هذه كلمة تقنية طبية للإشارة إلى رقائق من الجلد التي تزال من جرح والتي يستخدمها بولس ليصف ما حدث لعيني بولس في هذه اللحظة من الشفاء. كلمة القشور تستخدم للإشارة إلى حراشف السمكة في السبعينية (لا ١١: ٩، ١٠، ١٢؛ تث ١٤: ٩). الامتداد الاستعاري يمكن أن نراه في عد ١٦: ٣٨، حيث يستخدم للإشارة إلى أطباق معدنية مسطحة. في هذا السياق ربما كانت رقائق من جلد أو قشور وقعت من عيني بولس.

□ "أَعْتَمَدٌ". من الواضح أن حنانيا أيضاً عمّد بولس (٨: ٣٦، ٣٨). معمودية العهد الجديد كانت عملياً في طاعة لمثال يسوع (مت ٣: ١٣-١٧؛ مر ١: ٩-١١؛ لو ٣: ٢١-٢٢) وأمره (مت ٢٨: ١٩). إنها تدل على تبديل التبعية والولاء.
٩: ١٩ "تَنَاوَلَ طَعَاماً فَتَقَوَّى". كان بولس صائماً ويصلي منذ أن لطمه النور ورمى به إلى الأرض (الآية ٩) بعد صوم لثلاثة أيام كاملة (بدون طعام أو شراب)، لا بد أنه كان ضعيفاً جداً.

سميث/فاندايك-البستاني: ٩: ١٩-ب-٢٢
"وَكَانَ شَاوُلُ مَعَ التَّلَامِيذِ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ أَيَّاماً. ^{٢٠}وَلِلْوَقْتِ جَعَلَ يَكْرُرُ فِي الْمَجَامِعِ بِالْمَسِيحِ «أَنْ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ». ^{٢١}فَبَهَتْ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي أَهْلَكَ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهَذَا الْإِسْمِ وَقَدْ جَاءَ إِلَى هُنَا لِهَذَا: لِيَسَوْفَهُمْ مُوتَفِينَ إِلَى

رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ؟». ^{٢٢} وَأَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَزْدَادُ قُوَّةً وَيَحْيِرُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ مُحَقَّقًا
«أَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ».".

٩: ٢٠ "لِلْوَقْتِ جَعَلَ يَكْرُرُ فِي الْمَجَامِعِ بِالْمَسِيحِ". هذا فعل ناقص مبني للمعلوم إشاري.
يمكن أن يعني (١) بدء عمل أو (٢) عمل متكرر. يا للفارقة! لقد جاء قبلاً برسالة من رؤساء
الكهنة في أورشليم إلى المجامع في دمشق لكي يضطهد أتباع يسوع والآن جاء إلى نفس
المجامع يكرز بيسوع على أنه المسيا (الآية ٢١).

□ "هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ". هذا هو الاستخدام الوحيد للقب "ابن الله" في سفر أعمال الرسل (ما
عدا في الاقتباس الذي من مز ٢: ٧ في أع ١٣: ٣٣). خلفيته في العهد القديم تعكس مغزاه:
(١) شعب إسرائيل (هو ١١: ١)؛ (٢) ملك إسرائيل (٢ صم ٧: ١٤)؛ و(٣) المسيا (مت ٢: ١٥).
التوحيد الصارم عند بولس (انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٩) يعاد تعيينه
وتعريفه.

موضوع خاص: ابن الله

هذا أحد الألقاب الرئيسية التي تُطلق على يسوع. لا بد أن له مضامين إلهية. إنه يشتمل على
لقب يسوع كـ "الابن" أو "ابني" والله مُخاطباً بـ "أب". يردُّ هذا اللقب ١٢٤ مرة في العهد
الجديد. وحتى الاسم الذي اختاره يسوع لنفسه كـ "ابن الإنسان" له معنى ضمنى إلهي يرجع
إلى دانيال ٧: ١٣-١٤.

لقب "ابن" في العهد القديم كان يمكن أن يشير إلى أحد أربع مجموعات محددة:
أ- الملائكة (وعادة في حالة الجمع، تك ٦: ٢؛ أيوب ١: ٦؛ ٢: ١).
ب- ملك إسرائيل (٢ صم ٧: ١٤؛ مز ٢: ٧؛ ٧: ١؛ ٨٩: ٢٦-٢٧).
ج- شعب إسرائيل ككل (خر ٤: ٢٢-٢٣؛ تث ١٤: ١؛ هو ١١: ١؛ ملا ٢: ١٠).

د- قضاة إسرائيل (مز ٨٢: ٦).

الاستخدام الثاني هو الذي يرتبط بيسوع. وعلى هذا فإن "ابن داود" و"ابن
الله" يعودان كلاهما إلى ٢ صم ٧؛ مز ٢ و٨٩. لا يُستخدم لقب "ابن الله" أبداً في العهد القديم
بشكل محدد للدلالة على المسيا، إلا كملك أخروي باعتباره أحد "المناصب الممسوحة" في
إسرائيل. ولكن، في مخطوطات البحر الميت نجد اللقب مرتبطاً بمضامين مسيانية أمراً
مألوفاً (انظر المراجع المحددة في *Dictionary of Jesus and the Gospels*، ص.
٧٧٠). ونجد اللقب "ابن الله" أيضاً بمضمون مسياني في مؤلفين رؤيويين يهوديين في الفترة
بين العهد القديم والجديد (إسدراس الثاني ٧: ٢٨؛ ١٣: ٣٢، ٣٧، ٥٢؛ ١٤: ٩ وأخنوخ
الأول ١٠٥: ٢).

خلفية هذا اللقب في العهد الجديد في إشارته إلى يسوع يمكن إيجازها أفضل ما يمكن ضمن
عدة أسباب ووجوه:

- ١- وجوده السابق (يو ١: ١-١٨).
- ٢- ولادته الفريدة (العذرية)، (مت ١: ٢٣؛ لو ١: ٣١-٣٥).
- ٣- معموديته (مت ٣: ١٧؛ مر ١: ١١؛ لو ٣: ٢٢). وإن صوت الله من السماء
يُظهر تطابق شخص الملك في المزمور ٢ مع شخص الخادم المتألم في أشعياء ٥٣).
- ٤- تجربة الشيطان له (مت ٤: ١-١١؛ مر ١: ١٢، ١٣؛ لو ٤: ١-١٣). لقد
جُرِّبَ وأغويَ ليشكَّ بينوته أو على الأقل ليحقق هدفه بوسائل أخرى عدا الصليب).
- ٥- مصادقة أشخاص معترفين على ألوهيته وإن كانوا لا يقبلونه:
أ. الأرواح النجسة (مر ١: ٢٣-٢٥؛ لو ٤: ٣١-٣٧، ٤١؛ مر ٣: ١١-١٢؛ ٥: ٧).

ب. غير المؤمنين (مت ٢٧: ٤٣؛ مر ١٤: ٦؛ يو ١٩: ٧).

٦- المصادقة والتأكيد من قِبَل تلاميذه:

أ. مت ١٤: ٣٣؛ ١٦: ١٦

ب. يو ١: ٣٤، ٤٩؛ ٦: ٦٩؛ ١١: ٢٧

٧- تأكيد الذاتى للقب:

أ. مت ١١: ٢٥-٢٧

ب. يو ١٠: ٣٦

٨- استخدامه للاستعارة المجازية العائلية بمخاطبة الله كآب:

أ. استخدامه لكلمة "أبًا" في حديثه إلى الله.

(١) مر ١٤ : ٣٦

(٢) رو ٨ : ١٥

(٣) غل ٤ : ٦

ب. استخدامه المتكرر للقب الأب (*pat'r*) ليصف علاقته بالله.

باختصار، إن لقب "ابن الله" كان له معنى لاهوتي عظيم عند أولئك الذين عرفوا العهد القديم ووعوده وفئاته، ولكن كُتِّب العهد الجديد كانوا متوترين بسبب استخدامه مع الأمم لأنه كانت لديهم الخلفية الوثنية بأن "الآلهة" يتخذون نساءً ويُنجبون نسلًا هم "الجبابرة" أو "العماليق".

٩ : ٢١. هذه الآية هي في صيغة سؤال وتتوقع جواباً بالإيجاب.

□ "أَهْلَكَ". هذه كلمة نادرة مكثفة شديدة تعني ينهب، يتلف، أو يدمر كلياً. نجدها هنا فقط وفي غل ١ : ١٣، ٢٣ في العهد الجديد وفي مكابيين الرابع ٤ : ٢٣. لقد كان بولس مضطهداً عنيفاً ضارياً.

٩ : ٢٢

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يَزْدَادُ قُوَّةً"
"أَمَّا شَاوُلُ فَقَدْ صَارَ أَكْثَرَ حَمَاسَةً فِي وَعْظِهِ"
"لَكِنْ شَاوُلُ كَانَ يَزْدَادُ قُوَّةً"
"عَلَى أَنْ شَاوُلُ كَانَ يَزْدَادُ قُوَّةً"

هذا فعل ناقص مبني للمجهول إشاري. لقد استغرق الأمر بعض الوقت لأجل تطوير مواهب ومهارات شاول. في السياق يشير هذا إلى مهارات بولس في الكرازة والجدال (TEV).

□ "يُحَيِّرُ". هذا فعل ناقص مبني للمعلوم إشاري ما يدل على عمل متكرر في الزمن الماضي. هذه كلمة مركبة من "معاً" (*sun*) و "يسكب" (*cheō*). هذه الكلمة نجدها فقط في أعمال الرسل.

١ - ٢ : ٦، تحيروا

٢ - ٩ : ٢٢، كان يحير

٣ - ١٩ : ٣٢، اضطراب

٤ - ٢١ : ٢٧، أهاجوا

٥ - ٢١ : ٣١، اضطراب

لم يستطع اليهود تفسير اهتداء بولس أو سر كرازته القوية ببسوع على أنه مسيا العهد القديم الموعود به.

□ "مُحَقَّقًا". هذه الكلمة تعني يستنتج (أع ١٦ : ١٠؛ ١٩ : ٣٣) وبالتوسع، يبرهن. طريقة بولس كانت تشبه طريقة استفانوس كثيراً. لقد استخدم كلاهما مقاطع من العهد القديم وتحققها في حياة يسوع الناصري ليبرهن أنها كان المسيا الموعود به في العهد القديم.

□ "المسيح". هذه طريقة للإشارة إلى المسيا (الممسوح، الآتي الموعود، انظر الموضوع الخاص على ٢ : ٣١).

هناك عدة مرات في أعمال الرسل تسبق أداة التعريف الاسم (مثال، ٢ : ٣١، ٣٦؛ ٣ : ١٨، ٢٠). كان شاول يؤكد بقوة وإيمان أن يسوع الناصري، الذي قُتل في أورشليم، كان حقاً ابن الله، المسيا. فإن كان هذا صحيحاً، فإن هذا كان يغير كل شيء بالنسبة إلى اليهود (والأمميين). لقد أسأوا فهمه ورفضوه.

لقد فاتتهم عطية الله وبقوا في ظلمة وحاجة روحيتين.

سميث/فاندايك-البستاني: ٩ : ٢٣ - ٢٥

"وَلَمَّا تَمَّتْ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ تَشَاوَرَ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ^{٢٤} فَعَلِمَ شَاوُلُ بِمَكِيدَتِهِمْ. وَكَانُوا يُرَاقِبُونَ الْأَبْوَابَ أَيْضاً نَهَاراً وَلَيْلاً لِيَقْتُلُوهُ^{٢٥}. فَأَخَذَهُ التَّلَامِيذُ لَيْلاً وَأَنْزَلُوهُ مِنَ السُّورِ مُدْلِينَ إِيَّاهُ فِي سَلٍّ".

٩ : ٢٣ "لَمَّا تَمَّتْ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ". يجب أن نأخذ بعين الاعتبار رواية بولس الشخصية التي نجدها في غل ١ : ١٥ - ٢٤، حيث يقول أنه أمضى فترة طويلة من الزمن في العربية. في هذا السياق تشير العربية إلى مملكة (Nabataean) التي كان يحكمها (Aretas IV) (الذي حكم من ٩ ق.م. إلى ٤٠ م.) والتي تقع إلى جنوب شرقي دمشق. فترة الثلاث سنوات على الأرجح أنها تشير إلى وجوده في مكان ما قرابة الثمانية عشر شهراً. كان اليهود يعتبرون أن

جزءاً من اليوم كأنه يوم كامل (مت ٢٦: ٦١؛ ٢٧: ٤٠، ٦٣)؛ وهذه الطريقة من الحساب كانت تستخدم أيضاً بالنسبة إلى السنين.

■ "تَسَاوَرُ الْيَهُودُ لِيَقْتُلُوهُ". من الواضح أن اليهود قد أثاروا اهتمام السلطات المدنية (٢ كور ١١: ٣٢-٣٣). ولا بد أن هذا كان مذبلاً لبولس لأنه يذكر هذا الحادث نفسه في نقاشه حول الضعف في ٢ كور ١١.

٩: ٢٥ "وَأَنْزَلُوهُ مِنَ السَّوْرِ مُدَلِّينَ إِيَّاهُ فِي سَلِّ". لا بد أن هذه تشير إلى نافذة في بيت خاص كان جداره الخلفي جزءاً من السور الذي يحيط بالمدينة (٢ كور ١١: ٣٣؛ يش ٢: ١٥؛ ١ صم ٩: ١٢).

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٦: ٩ - ٣٠

٢٦: ٩ "وَلَمَّا جَاءَ شَاوُلٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَاوَلَ أَنْ يَلْتَصِقَ بِالتَّلَامِيذِ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَخَافُونَهُ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ أَنَّهُ تَلْمِيزٌ. فَأَخَذَهُ بَرْنَابَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرَّسُلِ وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَبْصَرَ الرَّبُّ فِي الطَّرِيقِ وَأَنَّهُ كَلَّمَهُ وَكَيْفَ جَاهَرَ فِي دِمَشْقَ بِاسْمِ يَسُوعَ. فَكَانَ مَعَهُمْ يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُجَاهِرُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. وَكَانَ يَخَاطِبُ وَيُبَاحِثُ الْيُونَانِيِّينَ فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةُ أَحَدَرُوهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَأَرْسَلُوهُ إِلَى طَرَسُوسَ".

٩: ٢٦ "جَاءَ شَاوُلٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ". من الواضح أن هذا كان بعد ١٨ إلى ٣٦ شهراً فيما بعد (غل ١: ١٥-٢٤). تظهر هذه الآية مستوى الشكوكية الذي كان ينظر المؤمنون في أورشليم إلى مضطهديهم السابقين. من الواضح أن أعمال الرسل يدون عدة زيارات لبولس إلى أورشليم بعد اهتدائه الدراماتيكي.

١- ٩: ٢٦، الزيارة الأولى

٢- ١١: ٣٠، زيارة الارتياح والتعزية

٣- ١٢: ٢٥، بعد رحلته الإرسالية

٤- ١٥: ٢، مجمع أورشليم

٥- ١٨: ٢٢، زيارة قصيرة إلى الكنيسة

٦- ٢١: ١٧، زيارة مع يعقوب والشيوخ وما نتج عنه من يمين القسم وإلقاء القبض عليه

٩: ٢٧ "بَرْنَابَا". معنى المنتشر الشائع، رغم أنه ليس من الأتيولوجيا، كان "ابن الوعظ". كان هذا هو القديس العظيم الذي سبق ذكره في ٤: ٣٦ والذي صار فيما بعد رفيق بولس في رحلته التبشيرية الأولى. انظر التعليق الكامل والموضوع الخاص على ٤: ٣٦.

■ "أَحْضَرَهُ إِلَى الرَّسُلِ". الرواية الأخرى هي في غلاطية ١: ١٨.

■ "وَحَدَّثَهُمْ". كان برنابا يعرف ويشارك شهادة شاول. فتح هذا الباب إلى قبوله (الآية ٢٨).

٩: ٢٨

سميث/فاندايك-البستاني

"يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ"

كتاب الحياة

"يَذْهَبُ وَيَجِيءُ"

العربية المشتركة

اليسوعية

هذا مصطلح من العهد القديم يدل على الحياة اليومية أو النشاط اليومي (عد ٢٧:

١٧؛ ١ مل ٣: ٧).

٩: ٢٩ "كَانَ يَخَاطِبُ وَيُبَاحِثُ الْيُونَانِيِّينَ". يشير هذا إلى نفس المجموعة (مجامع اليهود الذين يتكلمون اليونانية في أورشليم) الذين قتلوا استفانوس؛ والآن يخططون ويتآمرون لقتل شاول، الذي كان أيضاً يهودياً من الشتات. لا بد أنهم ظنوا أن استفانوس قد عاد.

٩: ٣٠ "لَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةُ". من ١٧: ٢٢ - ٢١ نعلم أن يسوع ظهر لبولس في هذه المرة ليخبره أن يهرب إلى أورشليم. ظهر يسوع لبولس عدة مرات خلال خدمته ليشجعه ويرشده (١٨: ٩ - ١١؛ ٢٢: ١٧ - ٢١؛ وملاك الرب في ٢٧: ٢٣).

■ "قَيْصَرِيَّةَ". تشير هذه إلى الميناء الروماني على شاطئ البحر الأبيض المتوسط في فلسطين. كان هذا هو المقر الرسمي للحكومة الرومانية في فلسطين.

■ "طَرَسُوسَ". كان بولس سيغيب عن النظر الآن لعدة سنوات في بلدته الأم. طرسوس كانت مدينة حرة. لقد كانت أيضاً ثالث أكبر مركز للعلم في العالم القديم، بعد الإسكندرية وأثينا. الجامعات في طرسوس كانت تركز على الفلسفة، وفن البلاغة، والشريعة. من الواضح أن بولس كان قد تدرّب في كل من البلاغة والفلسفة اليونانية وأيضاً اليهودية الرابية.

سميث/فاندايك-البستاني: ٩: ٣١

٣١ "وَأَمَّا الْكُنَائِسُ فِي جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ فَكَانَ لَهَا سَلَامٌ وَكَانَتْ تُبْنَى وَتَسِيرُ فِي خَوْفِ الرَّبِّ وَبِعِزَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ كَانَتْ تَتَكَثَّرُ".

٩: ٣١. هذه آية تلخيصية تختتم رواية اهتداء بولس وتمهد لرحلات بطرس. يستخدم لوقا هذه الآيات التلخيصية غالباً في أعمال الرسل. انظر المدخل الفقرة الرابعة الهدف والبنية، البند أ.

□ "الْكُنَائِسُ". انظر التعليق والموضوع الخاص على ٥: ١١ ولاحظ كيف أن "كنيسة" بالمفرد تشير إلى عدة جماعات فردية منفصلة.

كلمة "كنيسة" يمكن أن تشير إلى كنيسة محلية (مثال، كول ١: ١٨، ٢٤؛ ٤: ١٥، ١٦)، أو كل كنائس المنطقة (أف ١: ٢٢؛ ٣: ١٠، ٢١؛ ٥: ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٢)، وإلى كل الكنائس بشكل عالمي (مت ١٦: ١٨).

□ لاحظوا البنود التي يختار لوقا أن يذكرها:

١- سلام في كل الكنائس

٢- النمو والازدياد

٣- التعزية من الروح القدس

يا له من تبدل من اضطهاد في ٨: ١! كانت لا تزال هناك مشالك، ولكن الله كان قد سد

كل احتياج.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعاً لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

١- لماذا كان بولس عنيفاً جداً في اضطهاده للكنيسة؟

٢- ما تفسير الروايات الثلاث لاهتداء بولس في سفر أعمال الرسل؟

٣- ما مغزى أن يفوض بولس للإرسالية، وتوضع عليه الأيدي، ويعمده حنانيا؟

٤- ما مغزى استخدام بولس للقب "ابن الله" للإشارة إلى يسوع؟

٥- لماذا لا يدون لوقا رحلة اعتكاف بولس لثلاث سنوات في العربية؟

تبصّرات حول السياق إلى ٩: ٣٢ - ١٠: ٤٨

أ- رغم أن سفر أعمال الرسل يبدأ التحول من بطرس إلى بولس، فإن

الأصحاحات ٩: ٣٢ - ١٢: ٢٥ تظهر رحلة تجوال بطرس الإرسالية.

ب- يتناول هذا القسم أعمال بطرس في لُدّة، ٩: ٣٢ - ٣٥؛ ويافا، ٩: ٣٦ - ٤٣،

١٠: ٩ - ٢٣؛ وقيصرية، ١٠: ١ - ٨، ٢٣ - ٤٨؛ وفي أورشليم، ١١: ١ -

١٨؛ ١٢: ١ - ١٧.

ج- هذا القسم هو في غاية الأهمية لأنه يتناول موضوع الصراع المستمر على

الإرسالية الأممية ودور بطرس (كرأس للجماعة الرسولية) في ذلك الصراع. يعتبر

لوقا رواية كورنيليوس في غاية الأهمية ولذلك يكررها ثلاث مرات في هذا القسم.

سميث/فاندايك-البستاني: ٩: ٣٢ - ٣٥

٣٢ "وَحَدَّثَ أَنَّ بَطْرُسَ وَهُوَ يَجْتَازُ بِالْجَمِيعِ نَزَلَ أَيضاً إِلَى الْقُدَيْسِيِّنَ السَّاكِنِينَ فِي لُدَّةِ ٣٣ فَوَجَدَ هُنَاكَ إِنْسَانًا سَمَّهُ إِبْنِيَّاسَ مُضْطَجِعاً عَلَى سَرِيرٍ مُنْذُ ثَمَانِي سِنِينَ وَكَانَ مَفْلُوجاً. ٣٤ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا إِبْنِيَّاسُ يَشْفِيكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. قُمْ وَأفْرِشْ لِنَفْسِكَ». فَقَامَ لِلْوَقْتِ. ٣٥ وَرَأَهُ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي لُدَّةِ وَسَارُونَ الَّذِينَ رَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ".

٩: ٣ "حَدَّثَ أَنَّ بَطْرُسَ وَهُوَ يَجْتَازُ بِالْجَمِيعِ". من الواضح أن الرسل كانوا يركزون في كل

أرجاء فلسطين وفي البلدان المجاورة.

□ "الْقُدَيْسِيِّنَ". تستخدم هذه الكلمة في سفر أعمال الرسل لوصف الكنيسة. انظر

الموضوع الخاص: "القدسيين"، على ٩: ١٣. كلمة "التلاميذ" تستبدل تدريجياً بكلمة

"قدسيين". الكلمة مرتبطة بكلمة "يقوس" في العهد القديم وتعني "يفرز" لخدمة الله. لا

تستخدم أبداً في صيغة المفرد إلا مرة واحدة في ٤: ٢١، والتي هي سياق جماعي عام. يظهر

هذا أنه لكي تكون قديساً يجب أن تكون في "الجماعة". انظر الموضوع الخاص على ٩: ١٣.

كل المؤمنين يُدعون "قدسيين" في العهد الجديد. إن مكانتنا في المسيح هو ما يتم التركيز

عليه.

موضوع خاص: التقديس

يؤكد العهد الجديد أن الخطأة عندما يلتجئون إلى يسوع في توبة وإيمان، فإنهم يتبررون ويتقدسون في الحال. وتلك هي حالتهم الجديدة في المسيح. يره نُسب إليهم (رومية ٤). ويُعلنون بارين ومقدسين (وهذا عمل قضائي شرعي يقوم به الله). ولكن العهد الجديد أيضاً يحث المؤمنين على القداسة والتقديس. وهو بأن معاً مهمة لاهوتية في عمل يسوع المسيح المُنجَز ودعوة لأن نكون مثل المسيح في الموقف والأفعال في الحياة اليومية. كما أن الخلاص هو عطية مجانية ويغير كل أسلوب الحياة، كذا الحال مع التقديس.

التشبه التدريجي بالمسيح

رومية ٦: ١٩
٢ كور ٧: ١
أفسس ١: ٤؛ ٢: ١٠
١ تسلا ٣: ١٣؛ ٤: ٣-٤، ٤؛ ٥: ٢٣
١ تيموثاوس ٢: ١٥
٢ تيموثاوس ٢: ٢١

التجاوب الأولي

أعمال ٢٠: ٢٣؛ ٢٦: ١٨
رومية ١٥: ١٦
١ كور ١: ٢-٣؛ ٦: ١١
٢ تسلا ٢: ١٣
عب ٢: ١١؛ ١٠: ١٠؛ ١٤: ١٣؛ ١٢
١ بطرس ١: ٢
عبرانيين ١٢: ١٤
١ بطرس ١: ١٥-١٦

□ "لُدَّة". بلدة لُدَّة كانت تقع على طريق التجارة من بابل إلى مصر. في العهد القديم كانت تعرف باسم "لُد" (١ أخ ٨: ١٢). لقد كانت تبعد حوالي ١١ ميلاً في الجزء الداخلي من البحر الأبيض المتوسط. وهذه هي نفس المنطقة التي زارها فيلبس في ٨: ٤٠.

٩: ٣٣ "إِنْسَانًا اسْمُهُ إِبْنِيَّاسُ". اسمه اليوناني يعني "تسبيح". لسنا متأكدين مما إذا كان مؤمناً أم غير مؤمن، ولكن من الواضح أن بطرس يزور من جديد الكنائس التي تأسست والتي بدأها فيلبس.

□ "مُضْطَجِعاً عَلَى سَرِيرٍ مُنْذُ ثَمَانِي سِنِينَ وَكَانَ مَفْلُوجاً". هذه الترجمة هي التأويل الأكثر انتشاراً لهذه العبارة اليونانية (NASB, NKJV, NRSV, TEV, NJB). ولكن العبارة اليونانية يمكن أن تعني "منذ أن كان في الثامنة في العمر" (Nida و Newman)، في كتابهما *A Translator's Handbook on The Acts of the Apostles*، ص. ١٩٩).

٩: ٣٤ "يَشْفِيكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ". ليس من أداة تعريف هنا، ما يدل على أن هاتان الكلمتان قد صارتا تسمية عامة.

هذا شكل أدبي معروف كحاضر ماضي بسيط، ما يعني "في هذه اللحظة يشفيك المسيح".

□ "قَمِّ وَأَفْرِشْ لِنَفْسِكَ". هناك فعلاً أمر ماضيان بسيطان مبنيان للمعلوم يظهران الشدة والحاجة الملحة.

□ "قَامَ لِلْوَقْتِ". تظهر هذه إيمان الرجل في تجاوبه مع رسالة بطرس عن يسوع.

٩: ٣٥ "جَمِيعَ السَّاكِنِينَ فِي لُدَّةٍ". هذا مثال جيد عن الاستخدام المتمم بالغلو لكلمة "جميع" في الكتاب المقدس (تك ٤١: ٣٧؛ تث ٢: ٢٥؛ لو ٢: ١؛ رو ١١: ٢٦).

□ "سَارُونَ". تشير هذه إلى السهل الساحلي الشمالي في فلسطين. إنها على بعد ثلاثين ميلاً من يمتد يافا إلى قيصرية.

□ "الَّذِينَ رَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ". كلمة "يرجع إلى" قد تعكس الكلمة في العهد القديم التي تشير إلى التوبة (*shub*). إنها تدل على تحول عن الخطيئة والذات (التوبة) وتحول إلى (الإيمان) بالرب (١١: ٢١).

العبارة التلخيصية الصغيرة هذه مشتملة عدة مرات في هذا القسم، ما يظهر الحركة العظيمة لروح قدس الله من خلال بطرس وفيما بعد من خلال بولس. هذه الحادث المعجزي العجائبي فتح الباب لإعلان الإنجيل.

موضوع خاص: التوبة في العهد القديم:

هذا المفهوم حاسم ولكن يصعب تحديده. معظمنا لديه تعريف للتوبة يأتي من تبنيانا الطائفي. ولكن في العادة ثمة تعريف لاهوتي "محدد" مفروض على عدة كلمات عبرية (ويونانية) لا تحمل ضمناً، وبشكل محدد، هذا التعريف "المحدد". يجب أن نتذكر أن كتاب العهد الجديد كانوا كلهم مفكرين عبرانيين (ما عدا لوقا) ويستخدمون كلمات اللغة اليونانية الشائعة آنذاك، لذا فالأفضل هو أن نبدأ بالكلمات العبرية نفسها، التي نجد فيها كلمتين بشكل أساسي:

(BDB 636, KB 688) ،/(8 ،nhm - 1

(BDB 996, KB 1427) ،"&: ،swb - 2

الكلمة الأولى (nhm)، والتي يبدو أنها كانت تعني أصلاً "يأخذ نفساً عميقاً"، تُستخدم بمعانٍ عديدة.

أ- "يستريح" أو "يُعزِّي" (مثال: تك ٥: ٢٩؛ ٢٤: ٦٧؛ ٢٧: ٤٢؛ ٣٧: ٣٥؛ ٣٨: ١٢؛ ٥٠: ١٢؛ وتستخدم غالباً مع الأسماء، انظر ٢ مل ١٥: ١٤؛ ١ أخ ٤: ١٩؛ نح ١: ٧؛ ٧: ٧؛ ٧: ٧؛ ناخوم ١: ١).

ب- "أحزن" (مثال: تك ٦: ٦، ٧).

ج- "بدّل فكره" (مثال: خر ١٣: ١٧؛ ٣٢: ١٢، ١٤؛ عد ٢٣: ١٩).

د- "شفقة" (مثال: تث ٣٢: ٣٦).

لاحظوا أن كل هذه الكلمات تشتمل على مشاعر عميقة. وفيما يلي المفتاح: المشاعر العميقة التي تؤدي إلى التصرف. هذا التغيير في التصرف عادة ما يتم نحو أشخاص آخرين، ولكنه أيضاً نحو الله. إن هذا التغيير في الموقف والتصرف نحو الله هو الذي يؤثر على هذه الكلمة فيعطيها هذا الزخم اللاهوتي في المعنى. ولكن يجب الانتباه هنا. يُقال أن الله "يأسف" (انظر تك ٦: ٦، ٧؛ خر ٣٢: ١٤؛ قض ٢: ١٨؛ ١ صم ١٥: ١١، ٣٥؛ مز ١٠٦: ٤٥)، ولكن هذا لا ينسأ عن الأسف على الخطيئة أو الخطأ، بل طريقة أدبية لإظهار شفقة الله وعنايته (انظر عد ٢٣: ١٩؛ ١ صم ١٥: ٢٩؛ مز ١١٠: ٤؛ إر ٤: ٢٧-٢٨؛ حز ٢٤: ١٤). ذلك لأن العقاب على الخطيئة والتمرد يُغفران إذا ما تحول الخاطيء فعلاً عن خطيئته واتجه نحو الله.

هذه الكلمة لها مجال واسع من الدلالات. سياق النص حاسم لتحديد المعنى المقصود

منها.

الكلمة الثانية (swb)، تعني أن "ينعطف" (يتحول عن، يستدير إلى الخلف، يتحول إلى). إن كان صحيحاً أن متطلبات العهد هي "التوبة" و"الإيمان" (مثال مت ٣: ٢؛ ٤: ١٧؛ مر ١: ٤، ١٥؛ ٢: ١٧؛ لو ٣: ٣، ٨؛ ٥: ٣٢؛ ١٣: ٣، ٥؛ ١٥: ٧؛ ١٧: ٣)، فعندها تشير الكلمة (nhm) إلى المشاعر المركزة القوية لإقرار المرء بخطيئته والتحول عنها، بينما كلمة (swb) فتكون بمعنى التحول عن الخطيئة والتحول إلى الله (أحد الأمثلة على هذين العاملين الروحانيين نجده في عاموس ٤: ٦-١١، "لم ترجعوا إلي" [خمس مرات] وعاموس ٥: ٤، ٦، ١٤، "اطلبوا... اطلبوا الرب... اطلبوا الخير لا الشر").

أول مثال هام عن قوة التوبة نجده عند ارتكاب دود للخطيئة مع بثشبع (انظر ٢ صم ١٢؛ مز ٣٢: ٥١). كانت هناك تبعات مستمرة على داود، وعائلته، وإسرائيل، ولكن داود استعاد الشركة مع الله. وحتى منسى الشرير يمكنه أن يتوب ويُغفر له (انظر ٢ أخ ٣٣: ١٢-١٣).

كلا هاتين الكلمتين تُستخدمان في توازٍ في مز ٩٠: ١٣. يجب أن يكون هناك اعتراف بالخطيئة وتحول شخصي مقصود عنها، إضافة إلى رغبة في طلب الله وبره (انظر أش ١: ١٦-٢٠). التوبة لها جانب معرفي، جانب شخصي، وجانب أخلاقي. الجوانب الثلاثة مطلوبة، وذلك لبدء بعلاقة جديّة مع الله وأيضاً للحفاظ على العلاقة الجديدة. مشاعر التوبة العميقة تتحول إلى تكريس ثابت راسخ لله ولأجل الله.

سميث/فاندايك-البستاني: ٩: ٣٦-٤٣

٣٦^{٦٦} وَكَانَ فِي يَافَا تَلْمِيذَةً اسْمُهَا طَابِيئَا الَّذِي تَرَجَمَتْهُ غَرَالَةُ. هَذِهِ كَانَتْ مُمْتَلِنَةً أَعْمَالًا صَالِحَةً وَإِحْسَانَاتٍ كَانَتْ تَعْمَلُهَا. ^{٣٧} وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّهَا مَرَضَتْ وَمَاتَتْ فَعَسَلَوْهَا وَوَضَعُوهَا فِي عُلْيَةِ. ^{٣٨} وَإِذْ كَانَتْ لُدَّةً قَرِيبَةً مِنْ يَافَا وَسَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بَطْرُسَ فِيهَا أَرْسَلُوا رَجُلَيْنِ يَطْلُبَانِ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَبْتَؤَانِي عَنْ أَنْ يَجْتَازَ إِلَيْهِمْ. ^{٣٩} فَقَامَ بَطْرُسُ وَجَاءَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ صَعِدُوا بِهِ إِلَى الْعُلْيَةِ فَوَقَفَتْ لَدَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ بَيْنَكَيْنِ وَيُرِيْنَ أَفْمَصَّةً وَثِيَابًا مِمَّا كَانَتْ تَعْمَلُ غَرَالَةَ وَهِيَ مَعَهُنَّ. ^{٤٠} فَأَخْرَجَ بَطْرُسُ الْجَمِيعَ خَارِجًا وَجَثًّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الْجَسَدِ وَقَالَتْ: «يَا طَابِيئَا قُومِي!» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا أَبْصَرَتْ بَطْرُسَ جَلَسَتْ ^{٤١} فَنَاولَهَا يَدَهُ وَأَقَامَهَا. ثُمَّ نَادَى الْقَدِيسِينَ وَالْأَرَامِلَ وَأَخْضَرَهَا حَيَّةً. ^{٤٢} فَصَارَ ذَلِكَ مَعْلُومًا فِي يَافَا كُلِّهَا فَامَنَّ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ. ^{٤٣} وَمَكَثَ أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي يَافَا عِنْدَ سَمْعَانَ رَجُلٍ دَبَاغٍ!

٩: ٣٦ "يَافَا". لا تزال هذه البلدة تعرف اليوم باسم يافا (Yafa). لقد كانت هي الميناء القديم لأورشليم.

□ "تَلْمِيذَةٌ". كلمة "تلميذ" تستخدم غالباً في هذا القسم من أعمال الرسل. إنها تعني حرفياً "متعلم"، ولكنها تستخدم بمعنى المؤمن.

□ "طَابِيثَا... غَزَالَةٌ". هذا هو الفتاة الأرامي Tabitha؛ اسمها اليوناني كان Dorcas. معظم اليهود الذين كان لديهم تواصل اجتماعي أو تجاري مع غير اليهود كان لديهم اسمان، اسم أرامي واسم يوناني. كلا هذين الاسمين يعني "غزالة"، رمز النعمة والجمال (نشيد الأناشيد ٢: ٩، ١٧؛ ٤: ٥؛ ٧: ٣).

□ "أَعْمَالًا صَالِحَةً وَإِحْسَانَاتٍ". تشير هذه إلى الصدقة اليهودية. كان هذا المفهوم اليهودي عن العطايا الأسبوعية التي كانت تُجمع في المجمع لأجل العناية بالشعب اليهودي المحتاج في الجماعة. لقد كان اليهود يعتبرونها أمراً مهماً روحياً في أيام يسوع. وتابعت الكنيسة هذا النمط (أع ٦). انظر الموضوع الخاص على ٣: ٢.

□ "كَانَتْ تَعْمَلُهَا". هذا فعل ناقص مبني للمعلوم إشاري. يشير هذا إلى عمل اعتيادي في الزمن الماضي.

□ "غَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي عِلْيَةِ". غسل الجسد كان أمراً واجباً واعتيادياً في إعدادات اليهود للدفن. في أورشليم كان يجب على الجسد أن يدفن في نفس اليوم الذي يموت فيه المرء، ولكن خارج أورشليم، كان يمكن تأجيل الدفن لثلاثة أيام. انظر الموضوع الخاص على ٥: ٦.

٩: ٣٩ "أُرْسَلُوا رَجُلَيْنِ يَطْلُبَانِ إِلَيْهِ". هذان المؤمنان قد سمعا بالمعجزات العظيمة التي صنعها الله من خلال بطرس وأما أنه كان في مقدوره أن يصنع شيئاً ما لهذه السيدة المسيحية اليهودية العظيمة.

٩: ٣٩ "فَوَقَفْتُ لَدَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ". من الواضح أنهم كانوا يرتدون الثياب التي كانت قد صنعتها لهما طبيبة من نوعين: (١) الثياب التحتية و(٢) العباءات الخارجية.

٩: ٤٠ "أَخْرَجَ بَطْرُسُ الْجَمِيعَ خَارِجاً". هذه تعني حرفياً "رمى بهم خارجاً". هذا هو بالضبط ما فعله يسوع في مر ٥: ٤٠. في الواقع، هناك تشابهات كبيرة بين المعجزات التي صنعت في هذا القسم والأعاجيب التي أنجزها يسوع في حياته على الأرض. خدمة يسوع هي النموذج الوحيد الذي كان لدى الرسل.

والسؤال هو، "لماذا أراد بطرس للجميع أن يخرجوا من الغرفة؟" لقد صنع يسوع ذلك لأنه لم يرد أن يكون معروفاً كشافٍ فقط ولم يكن الإنجيل قد اكتمل بعد. ولكن لماذا صنع بطرس ذلك؟ يبدو أن هذه المعجزات فتح باب للإيمان، ولذلك يبدو أنه كان يريد لأكثر عدد من الناس أن يروها.

□ "جِئْنَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ". الوضعية الاعتيادية لليهود الذي يصلي كانت أن يقف وذراعيه وعينييه مرفوعة إلى السماء، ولكن في سفر أعمال الرسل، نجد في أماكن عديدة الحديث عن أن التلاميذ كانوا ينحنون على ركبتيهم ليصلوا. من الواضح أن هذا لأجل التشديد (٧: ٦٠؛ ٢٠: ٣٦؛ ٢١: ٥)، كما كان الحال مع يسوع في بستان الجثسيماني (لو ٢٢: ٤١).

□ "يَا طَابِيثَا قُومِي!". من الواضح أنه كان يتكلم بالأرامية. يسوع واليهود في فلسطين في القرن الأول كانوا يتكلمون الأرامية جميعهم، وليس العبرية. هذا أمر حقيقي صحيح يعود إلى فترة عزرا-نحميا (نح ٨: ٤-٨).

٩: ٤١ "الْقُدَيْسِينَ". انظر الموضوع الخاص: "القديسين"، على ٩: ١٣.

٩: ٤٢ "فَأَمَّنْ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ". هذه عبارة تلخيصية أخرى تظهر النتائج العظيمة لمعجزات بطرس وخدمته الكرازية. انظر المواضيع الخاصة على ٢: ٤٠ و٣: ١٦.

٩: ٤٣ "مَكَثَ أَيَّاماً كَثِيرَةً فِي يَافَا عِنْدَ سِمْعَانَ رَجُلٍ دَبَّاحٍ". ناموسية بطرس اليهودية لا بد أنها كانت قد انكسرت للتو حتى أنه مكث مع دباغ نجس طقسياً (لأن هذا الرجل كان يتعامل مع جلود الحيوانات الميتة) مثل سمعان.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

١- لماذا تدون رواية اهتداء بولس ثلاث مرات في أعمال الرسل؟

- ٢- لماذا تختلف الروايات الثلاث حول اهداء بولس عن بعضها قليلاً؟
- ٣- إلى أي درجة كان بولس مخيراً في اهدائه؟ هل تعتبر خبرته معيارية؟
- ٤- لماذا حاول اليهود الهلينيون أن يقتلوا بولس؟
- ٥- إن كان بطرس وبولس قد استخدموا المعجزات ليفتحوا الباب أمام الإنجيل، فلماذا لا يستخدم الله هذه الطريقة أكثر اليوم؟

Acts 10
أعمال الرسل ١٠

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
بطرس عند وثني ١٠: ١-٣٣	بطرس وكرنيليوس ١٠: ١-٣٣	بطرس وكرنيليوس ١٠: ١-٣٣	كرنيليوس يطلب مقابلة بطرس ١٠: ١-٨
عظة بطرس في بيت كرنيليوس ١٠: ٣٤-٤٣	عظة بطرس ١٠: ٣٤-٤٣	عظة بطرس في بيت كرنيليوس ١٠: ٣٤-٤٣	رؤيا بطرس ١٠: ٩-٢٣
اعتماد الوثنيين الأولين ١٠: ٤٤-٤٨	حلول الروح القدس على غير اليهود ١٠: ٤٤-٤٨	حلول الروح القدس على غير اليهود ١٠: ٤٤-٤٨	بطرس يقابل كرنيليوس ١٠: ٢٤-٣٣
			عظة بطرس في بيت كرنيليوس ١٠: ٣٤-٤٣
			حلول الروح القدس على الأمم ١٠: ٤٤-٤٨

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كلّ واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

- أ- الإنجيل يتحرر من أصوله اليهودية
- ١- كرنيليوس- روماني عسكري من خائفي الله
- ٢- الخصي الحبشي- أممي من خائفي الله
- ب- عمل اليهود المتكلمين باليونانية (السبعة في أع ٦) يحدث تأثيراً
- ج- تكرار الخبرة الخمسينية يظهر قبول الله لكل الناس
- ١- السامريين (الأصحاح ٨)
- ٢- الرومان (الأصحاح ١٠)
- ٣- أهل الحبشة (الأصحاح ٨)
- د- تمت التهيئة اللاهوتية لعقد مجمع أورشليم في الأصحاح ١٥. توفر المد بإنجيل عالمي النطاق قد صار في المتناول.

١" وَكَانَ فِي قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ قَائِدٌ مِئَةٍ مِنَ الْكُتَيْبَةِ الَّتِي تُدْعَى الْإِيطَالِيَّةَ. ٢ وَهُوَ تَقِيٌّ وَخَائِفٌ لِلَّهِ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ يَصْنَعُ حَسَنَاتٍ كَثِيرَةً لِلشَّعْبِ وَيُصَلِّي إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ حِينٍ. ٣ فَرَأَى ظَاهِرًا فِي رُؤْيَا نَحْوِ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ مِنَ النَّهَارِ مَلَكَاً مِنَ اللَّهِ دَاخِلاً إِلَيْهِ وَقَائِلاً لَهُ: «يَا كَرْنِيلْيُوسُ». ٤ فَلَمَّا شَخَّصَ إِلَيْهِ وَدَخَلَهُ الْخَوْفُ قَالَ: «مَاذَا يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لَهُ: «صَلِّوْا تَكْ وَصَدَقَاتِكْ صَدَعْتَ تَذْكَارًا أَمَامَ اللَّهِ. ٥ وَالآنَ أُرْسِلُ إِلَى يَافَا رَجَالًا وَسَتُدْعُ سَمْعَانَ الْمَلْقَبَ بِطَرَسٍ. ٦ إِنَّهُ نَازِلٌ عِنْدَ سَمْعَانَ رَجُلٍ دِيَاغَ بَيْتِهِ عِنْدَ الْبَحْرِ. هُوَ يَقُولُ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ». ٧ فَلَمَّا انْطَلَقَ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يُكَلِّمُ كَرْنِيلْيُوسَ نَادَى اثْنَيْنِ مِنْ خُدَامِهِ وَعَسْكَرِيًّا تَقِيًّا مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يَلْزَمُونَهُ ٨ وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ وَأُرْسَلَهُمْ إِلَى يَافَا».

١٠: ١ "كَانَ فِي قَيْصَرِيَّةَ رَجُلٌ". اهداء كرنيليوس كان حادثاً عظيماً. ولكن لا بد أن نتذكر أنه لم يكن العائق الاجتماعي الأول الذي تغلب عليه الإنجيل.

١- الأول كان السامريين

٢- ثم كان هناك الخصي الحبشي الذي كان على الأرجح أيضاً من خائفي الله.

٣- ثم كرنيليوس، الذي لم يكن فقط أممياً، بل ضابطاً في الجيش الروماني وكان جزءاً من الاحتلال العسكري لأرض الموعد. التشديد في هذه الرواية ليس كثيراً على اهداء كرنيليوس لأنه كان من خائفي الله للتو، مثل الخصي الحبشي، بل على العدد الكبير من الأقارب والأصدقاء، الذين يرد ذكرهم في الآيات ١، ٢٤، ٢٧، ٤٤، ٤٨، الذين كانوا قد خلصوا أيضاً. يشير بطرس إلى هذه الرواية في مجمع أورشليم في أع ١٥: ٧-٩ ويمهد السبيل للإرسالية الأممية للكنيسة.

□ "كَرْنِيلْيُوسُ". الحاشية رقم ١ في كتاب *Commentary on the Book of the Acts*، للكاتب F. F. Bruce، ص. ٢١٤، تقول "كان كرنيليوس بشكل خاص اسماً شائعاً في روما منذ أن حرر كرنيليوس بوبليوس سولا عام ٨٢ ق.م. ١٠٠٠٠ شخصاً كانوا قد سجلوا في (*Cornelia gens*)، الذين كان ينتمي إليهم". و *gens* كانت عشيرة أو جماعة من العائلات الذين كانوا يتشاركون في نفس الاسم والاعتقاد بسلف مشترك أو بطل مشترك (كما الحال هنا).

□ "قَائِدٌ مِئَةٍ". قائد المئة يذكر عدة مرات في العهد الجديد ودائماً بسمة تفضيل (مت ٨: ٥؛ لو ٧: ٢؛ ٢٣: ٤٧؛ أع ١٠: ١؛ ٢٢: ٥؛ ٢٧: ٣؛ الخ.). تقنياً كان هؤلاء قادة لمجموعة مؤلفة من مئة رجل؛ ولكنهم كانوا ضباط صف ثانويين.

□ "تُدْعَى الْإِيطَالِيَّةَ". الإيطالية الرومانية عادة تتألف من ٦٠٠ رجل. هذه الإيطالية المعينة كانت مؤلفة من ١٠٠٠ متطوع روماني كانوا متمركزين في سورية. نعلم من البرهان التاريخي أنهم كانوا يدعون الإيطالية المساعدة.

ربما كانوا رماة سهام. كان على الجنود الرومان أن يتمركزوا في فلسطين بسبب تمردهم على اليهود.

١٠: ٢ "تَقِيٌّ". هذا وصف مثلث الجوانب لتكرس هذا الرجل:

١- لقد كان يجلّ الله (انظر التعليق على الآية ٢٢) مع كل أهل بيته.
٢- كان كريماً دائماً في أعمال الإحسان الكثيرة التي كان يقوم بها للشعب.
٣- كانت لديه عادة الصلاة لله (الآية ٢٢، ١٣: ١٦، ٢٦).
كان هذا الرجل مرتبطاً دينياً وعاطفياً واجتماعياً بالمجمع، رغم أنه لم يكن مهتدياً كاملاً. لكي يكون المرء مهتدياً كاملاً كان عليه أن يكون:

١- أن يختتن إن كان ذكراً

٢- أن يعد نفسه في حضور شهود

٣- من الممكن، أن يقدم ذبيحة في الهيكل

هذه المتطلبات كانت تمنع العديد من الأمميين من أن يصبحوا مهتدين كاملين.

□ "مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ". هذا أول ذكر للعائلة كوحدة دينية نجدها غالباً في سفر أعمال الرسل (أع ١٠: ٢؛ ١١: ١٤؛ ١٦: ١٥، ٣١؛ ١٨: ٨). إنها تظهر السياق الثقافي في أن الإيمان بالأب كان دائماً إيمان أهل البيت وحتى العائلة الممتدة التي كانت تشمل على الخدام.

□ "حَسَنَاتٌ كَثِيرَةٌ". يشير هذه إلى الصدقة. بالنسبة إلى الشعب اليهود كان هذا يظهر أن كرنيليوس كان عضواً فاعلاً نشيطاً في المجمع المحلي ومن الواضح أنه كان من خائفي الله. انظر الموضوع الخاص: "الصدقة"، على ٣: ٢.

□ "يُصَلِّي إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ حِينٍ". هنا نجد ثلاثة أسماء فاعل حاضر، تشير إلى عمل مستمر يظهر تقوى كرنيليوس.

- ١- يخاف الله، مبني للمعلوم حاضر (مجهول الصيغة معلوم المعنى)
 - ٢- يصنع حسنات، حاضر مبني للمعلوم
 - ٣- يصلي، حاضر مبني للمتوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى)
- تكرس هذا الرجل كان يومياً وشخصياً. لقد كان يفعل الأمرين الذين كان تقدرهما اليهودية الربانية أكثر ما يمكن- الصدقة والصلاة.
- ١٠: ٣ "نَحْوُ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ". هذه تشير إلى زمن الذبيحة المسائية (أي، الساعة الثالثة مساءً، خر ٢٩: ٣٩، ٤١؛ عد ٢٨: ٣-٣١، ١ مل ١٨: ٢٩-٣٦؛ مز ٥٥: ١٧؛ دا ٦: ١٠؛ يوسيفوس، 11.4.1؛ Wars 1.1.1). كان هذا وقت تقليدي للصلاة.

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"رَأَى ظَاهِرًا"
"رَأَى رُؤْيَا وَاضِحَةً"
"رَأَى رُؤْيَا وَاضِحَةً"
"رَأَى رُؤْيَا وَاضِحَةً"

في الأناجيل، الظرف *phanerōs* يعني أن يظهر علانية أو بشكل جلي (مر ١: ٤٥؛ يو ٧: ١٠). هذه الرؤيا جاءت في ساعات وضح النهار وكانت محددة جداً ومميزة.

□ "مَلَكَاً مِنْ اللَّهِ". من نواح عديدة هذا الاهتداء يشبه اهتداء شاول. كان هذا الشخص رجلاً متديناً بإخلاص. يرسل الله عاملاً فائق الطبيعة ليرشده إلى الإيمان. من يستطيع أن يقول "لا"؟ هذه الاهتداءات هي علامات على اختيار الله، وليس على إرادة الإنسان الحرة. هؤلاء الناس يتجاوزون استناداً إلى دليل غامر ساحق وخبرة من واقع الإنجيل.

١٠: ٤. رسالة الملاك تحوي كلمتين قريانيتين واضحتين: "صعدت" و"تذكراً أمام الله". من الواضح أن الله قبل عبادة هذا الرجل (أي، صلواته وصدقته) حتى قبل أن يسمع الإنجيل.

□ "شَخْصَ إِلَيْهِ". انظر التعليق على ١: ١٠.

□ "مَاذَا يَا سَيِّدُ؟". إنه أمر صعب أن تعفر كيف تترجم هذه الكلمة "سيد/رب". يمكن أن تعني (١) "سيد" أو "سير" أو (٢) "رب" بمعنى لاهوتي لـ "معلم/مالك/صاحب سيادة مطلقة". وهناك مقطع آخر جيد من العهد الجديد يظهر الغموض وهو يو ٤: ١، ١١، ١٥، ١٩، ٤٩.

في أعمال الرسل هناك حتى احتمال إضافي آخر. يخاطب كرنيليوس الملاك كرب (رؤ ٧: ١٤) ويخاطب بطرس "الصوت" (١٠ ك ١٣، ١٥) كرب (١٠: ١٤). ولذلك، فإن الكلمة يمكن أن تشير إلى تجلٍ شخصي فائق الطبيعة، يشير عادة بشكل محدد إلى يسوع. في ٨: ٢٦ و ٢٩ يطابق ملاك الرب مع الروح القدس. هذه السلاسة والنقل نفسها تحدث بين "الصوت" و"الروح القدس" في ١٠: ٣، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠.

١٠: ٥ "الآن أرسل إلي يافاً رجلاً". هذا ماضي بسيط متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) أمر. لاحظوا أن الملاك لم يشارك الإنجيل، ولكن أرسل وراء بطرس. يستخدم الله أدوات بشرية (خر ٣: ٧-١٠). هذا الرجل، ورغم كونه متدين مخلص تقي (مثل شاول)، كان بحاجة لأن يسمع إنجيل يسوع المسيح ويتجاوب معه.

١٠: ٧ "نَادَى اثْنَيْنِ مِنْ خُدَامِهِ وَعَسْكَرِيًّا تَقِيًّا". هذا يشكل جماعة مؤلفة من ثلاثة؛ على كل حال، في الآية ١٩ اثنان منهما فقط يذكران. على الأرجح أن الجندي كان حارساً والذنان تكلمتا هما الخادمان في البيت.

١٠: ٨. أدخل كرنيليوس عائلته وأصدقائه في إيمانه. لقد طبق هذا الرجل ما كان يؤمن به. جماعة كاملة كانت تأتي إلى الإيمان في المسيح من خلاله.

هؤلاء الرجال الثلاثة لا بد أنهم تكلموا خلال الليل وتساءلوا وتعجبوا وناقشوا رسالة الملاك وإيمان معلمهم وصديقهم.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٠: ٩-١٦

"ثُمَّ فِي الْغَدِ فِيمَا هُمْ يُسَافِرُونَ وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ صَعِدَ بَطْرُسُ عَلَى السَّطْحِ لِيُصَلِّي نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ. فَجَاعَ كَثِيرًا وَاشْتَهَى أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا هُمْ يَهَيِّئُونَ لَهُ وَقَعَتْ عَلَيْهِ

عَبِيَّةٌ ١١ فَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَإِنَاءً نَازِلًا عَلَيْهِ مِثْلَ مَلَأَةٍ عَظِيمَةٍ مَرْبُوطَةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ وَمُدْلَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ. ١٢ وَكَانَ فِيهَا كُلُّ دَوَابِّ الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالرَّحَافَاتِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ. ١٣ وَصَارَ إِلَيْهِ صَوْتُ: «فَمَ يَا بَطْرُسُ ادْبَحْ وَكُنْ». ١٤ فَقَالَ بَطْرُسُ: «كَلَّا يَا رَبِّ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ شَيْئًا دَنَسًا أَوْ نَجِسًا». ١٥ فَصَارَ إِلَيْهِ أَيْضًا صَوْتُ تَانِيَةً: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تُدَنِّسُهُ أَنْتَ!» ١٦ وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ ثُمَّ ارْتَفَعَ الْإِنَاءُ أَيْضًا إِلَى السَّمَاءِ".

١٠: ٩ "لِيُصَلِّيَ نَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ". رغم أن اليهودية الربانية كانت تركز الساعة التاسعة صباحاً والثالثة بعد الظهر للصلاة (أوقات الذبائح اليومية في الهيكل)، إلا أن الفريسيين كانوا قد أضاف وقت الظهر كوقت ملائم آخر للصلاة. من الواضح أن بطرس كان يتصرف بحسب تقاليد الشيوخ بالصلاة عند الظهر أو ربما كان يأخذ قيلولة قبل الغذاء وحسب.

١٠: ١٠ "جَاع". بيئة رؤيا بطرس هي في سياق جوعه ورؤيته للبحر الأبيض المتوسط من سقف بيت سمعان.

الكلمة "جاع" تستخدم هنا فقط في كل الأدب اليوناني المعروف. دلالتها تماماً يستحيل أن نعرفها، ولكن مع حرف الجر *pros* المضاف، ربما تعني "الجوع الشديد"، ولكن هذا أمر يدعو إلى الدهشة في هذا السياق. هذه *hapax legomenon* (الكلمات المستخدمة مرة فقط في العهد الجديد) ربما تبقى غير معروفة تماماً إلى أن نحصل على اكتشاف لمعلومات عن مفردات أخرى. ويبقى غير مؤكد لنا سبب اختيار لوقا لاستخدامه هذه الكلمة النادرة، ولكن المعنى العام للسياق واضح.

□ "وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَبِيَّةٌ". هذه حرفياً "غاب عن وعيه" أو "رغم نفسه"، تستخدم غالباً للدلالة على الاندهاش (مر ٥: ٤٢؛ ١٦: ٨؛ لو ٥: ٢٦؛ والنصوص العديدة في السبعينية). ونحصل على كلمة "نشوة" من هذه الكلمة اليونانية. في هذه الآية و ١١: ٥ و ٢٢: ١٧ إنها تعني حالة ذهنية شبه واعية ما تسمح لله بأن يتكلم إلى ما تحت الشعوب. هذه الكلمة مختلفة عن تلك المستخدمة في الآية ٣ لوصف رؤيا كرنيليوس.

١١: ١٠

"السَّمَاءُ مَفْتُوحَةٌ"	سميث/فاندايك-البستاني
"السَّمَاءُ مَفْتُوحَةٌ"	كتاب الحياة
"السَّمَاءُ مَفْتُوحَةٌ"	العربية المشتركة
"السَّمَاءُ مَفْتُوحَةٌ"	اليسوعية

هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول، حرفياً "السموات فتحت واستمرت مفتوحة" السموات في العهد القديم هي في حالة جمع. هذا الانفتاح للغلاف الجوي هو مصطلح للبعد الروحي غير المنظور ليدخل إلى الواقع المادي (جز ١: ١؛ مت ٣: ١٦؛ مر ١: ١٠؛ لو ٣: ٢١؛ يو ١: ٥١؛ أع ٧: ٥٦؛ رؤ ٤: ١؛ ١٩: ١١).

□ "مِثْلَ مَلَأَةٍ عَظِيمَةٍ". هذه هي الكلمة نفسها المستخدمة للإشارة إلى الشرائع في السفينة. ١٠: ١٢ "كُلُّ دَوَابِّ الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالرَّحَافَاتِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ". هذا هو نفس التقسيم الثلاثي الجوانب التي نجدها في تك ١ و ٦: ٢٠. من الواضح أنها كانت مؤلفة من حيوانات طاهرة ونجسة بحسب نواميس الطعام اليهودية في لا ١١.

١٠: ١٣ "صَارَ إِلَيْهِ صَوْتُ". الفترة من وقت ختام الملاخي إلى مجيء العهد الجديد لم يكن هناك صوت نبوي موثوق/ذو سلطان قادم من الله وسط اليهود. خلال هذه الفترة عندما كان اليهود يريدون أن يؤكدوا شيئاً إذا ما كان معلناً من الله كانوا يعتمدون على شيء يعرف باسم *bath kol*. نرى هذا في العهد الجديد في مت ٣: ١٧؛ ١٧: ٥ وأيضاً في أع ٩: ٧، وهنا.

١٠: ١٤ "كَلَّا يَا رَبِّ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ شَيْئًا دَنَسًا أَوْ نَجِسًا". "كلا" هي عبارة يونانية قوية تستخدم عدة مرات في السبعينية لترجمة عدة مصطلحات عبرية. كان بطرس لا يزال يتصارع مع يهوديته التقليدية.

لقد كان يعتمد في تصرفاته على لا ١١. ولكن يسوع يبدو أنه تعامل بشكل خاص مع هذه القضية في مر ٧: ١٤ وما تلاها، وخاصة الآية ١٩. إنه الأمر لافت أن نلاحظ أن إنجيل مرقس من الواضح أنه تذكرات لاحقة أو عظات للرسول بطرس من روما.

١٠: ١٥ "مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تُدَنِّسُهُ أَنْتَ!". هذا فعل أمر حاضر مبني للمعلوم مع أداة نفي، ما يعني عادة التوقف عن عمل كان قد بدأ للتو. الله يصرح بشكل واضح عن توقف نوااميس الطعام الموسوية (أي لا ١١). ما عادت ملائمة لمؤمني العهد الجديد. إنها تستخدم هنا بطريقة متناظرة لإظهار قبول جميع الناس.

١٠: ١٦ "كَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ". ليس أمراً غريباً في الكتاب المقدس أن نسمع عن صلوات هامة، وتساويح، أو أعمال تتكرر ثلاث مرات:

- ١- صلاة يسوع في بستان جنسيمانى (مر ١٤: ٣٦-٣٩)
 - ٢- نقاش يسوع مع بطرس بعد القيامة (يو ٢١: ١٧)
 - ٣- صلاة "الشوكة في الجسد" عند بولس (٢ كور ١٢: ٨)
- لقد كانت طريقة سامية في التشديد (أش ٦: ٣؛ ٧: ٤). في هذه الحالة إنها تظهر بشكل محدد مقت بطرس لإطاعة هذا الصوت السماوي.

A. T. Robertson، في كتابه *Word Pictures in the Greek New Testament*، له كلمة قاطعة حول هذا الفكر.

"ها هنا صورة توضيحية مفاجئة من العناد من جهة من يعترف بصوت الله له عندما يتغاضى أمر الرب مع خبرات المرء وتحيزات آرائه. هناك أمثلة وافرة اليوم عن هذا الأمر بشكل محدد. بمعنى حقيقي كان بطرس يحافظ على موقف التقوى أبعد من إرادة الرب" (ص. ١٣٧).

سميث/فاندايك-البستاني: ١٠: ١٧-١٢٣
"وَإِذْ كَانَ بَطْرُسُ يَرْتَابُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا عَسَى أَنْ تَكُونَ الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا؟ إِذَا الرَّجَالُ الَّذِينَ أُرْسِلُوا مِنْ قِبَلِ كَرْنِيلْيُوسَ كَانُوا قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سَمْعَانَ وَقَدْ وَقَفُوا عَلَى الْبَابِ وَنَادَوْا يَسْتَخْبِرُونَ: هَلْ سَمْعَانُ الْمُلقَّبُ بِطْرُسَ نَازِلٌ هُنَاكَ؟^{١٩} وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ مُتَّفَكِّرٌ فِي الرَّؤْيَا قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هُوَذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ.^{٢٠} لَكِنْ قُمْ وَانزِلْ وَادْهَبْ مَعَهُمْ غَيْرَ مُرْتَابٍ فِي شَيْءٍ لِأَنِّي أَنَا قَدْ أُرْسَلْتُهُمْ». ^{٢١} فَنَزَلَ بَطْرُسُ إِلَى الرَّجَالِ الَّذِينَ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ مِنْ قِبَلِ كَرْنِيلْيُوسَ وَقَالَ: «هَا أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَهُ. مَا هُوَ السَّبَبُ الَّذِي حَضَرْتُمْ لِأَجْلِهِ؟» ^{٢٢} فَقَالُوا: «إِنَّ كَرْنِيلْيُوسَ قَائِدٌ مِئَةِ رِجَالٍ بَارًّا وَخَائِفَ اللَّهِ وَمَشْهُوداً لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةِ الْيَهُودِ أُوحِيَ إِلَيْهِ بِمَلَاكٍ مُقَدَّسٍ أَنْ يَسْتَدْعِيكَ إِلَى بَيْتِهِ وَيَسْمَعَ مِنْكَ كَلَاماً». ^{٢٣} فَدَعَاهُمْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَصَافَهُمْ".

١٠: ١٧ "كَانَ بَطْرُسُ يَرْتَابُ". هذا فعل ناقص مبني للمعلوم إشاري، ما يشير هنا إلى بدء عمل حدث في الزمن الماضي.

يستخدم لوقا عدة مرات هذه الكلمة ليظهر التشوش الذهني (لو ٩: ٧؛ أع ٢: ١٢؛ ٥: ٢٤؛ ١٠: ١٧). لم يفهم بطرس مباشرة الهدف من الرؤيا.

■ "الرُّؤْيَا". تستخدم الكلمة هنا لوصف خبرة بطرس، *horama*، كما الحال تماماً إذ تستخدم مع رؤيا كرنيليوس في الآية ٣ (الآية ١٩).

١٠: ٩ "قَالَ لَهُ الرُّوحُ". لسنا متأكدين تماماً من العلاقة بين "الروح القدس" (الآية ١٩) والذي يتكلم "الملاك" (الآيات ٣، ٢٢) الذي يتكلم خلال هذا السياق (الآية ٢٠، "أنا قد أرسلتهم"). من الواضح أن الملاك قد تكلم بالنيابة عن الروح القدس أو أن الاثنين متطابقين كتجلاً في العهد القديم (خر ٣: ٢، ٤؛ أع ٨: ٢٦، ٢٩).

١٠: ٢٠. هذه الآية توكيدية جداً.

- ١- قُمْ، اسم فاعل مستخدم كأمر.
- ٢- انزِلْ، ماضي بسيط مبني للمعلوم أمر.
- ٣- اذْهَبْ مَعَهُمْ، حاضر متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) أمر.
- ٤- غَيْرَ مُرْتَابٍ، اسم فاعل مستخدم كأمر.
- ٥- أَنَا قَدْ أُرْسَلْتُهُمْ، *ego* مع تام مبني للمعلوم إشاري.

لم يكن هناك خيار أمام بطرس إلا أن يذهب. كان هذا موعداً إلهياً. الروح القدس كان مسؤولاً عن رؤيا كرنيليوس، وإرسال كرنيليوس للرجال، ورؤيا بطرس، والآن تجاوب بطرس مع مطلبهم.

١٠: ٢٢. ينسبون بإخلاص ما حدث.

■

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"رَجُلًا بَارًّا"
"رَجُلٌ صَالِحٌ"
"رَجُلٌ صَالِحٌ"
"رَجُلٌ صَدِيقٌ"

لا بد أن هذه الكلمة مستخدمة بمعنى العهد القديم "بلا لوم". إنها لا تشير إلى الخلو من الخطيئة (تك ٦: ١؛ أش ١: ١؛ لو ١: ٦؛ ٢: ٢٥) أو إلى بر المسيح المنسوب (رو ٤). هذا الرجل عاش وفق كل ما فهمه عن إرادة الله. انظر الموضوع الخاص: "البر"، على ٣: ١٤.



سميث/فاندايك-البستاني	"خَافَ اللهُ"
كتاب الحياة	"يَتَّقِي اللهُ"
العربية المشتركة	"يَخَافُ اللهُ"
اليسوعية	"يَتَّقِي اللهُ"

هذه العبارة (أو مثيلاتها) تستخدم غالباً لوصف كرنيليوس (١٠: ٢، ٢٢، ٣٥). في أع ١٣: ١٦، ٢٦، ٤٣، ٥٠ تستخدم مع أولئك الذين لم يكونوا يهوداً بالعرق ولم يكونوا مهتدين كاملين، بل أولئك الذين كانوا يحضرون إلى المجمع بشكل منتظم. لقد كانوا يدعون "خائفى الله" (١٦: ١٤؛ ١٧: ٤، ١٧؛ ١٨: ٧).

١٠: ٢٣ "فَدَعَاهُمْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَصَافَهُمْ". هذا مثال آخر عن انفصال بطرس المستمر عن نومايسه اليهودية. من المؤكد أن الجندي المرافق كان رومانياً ومع ذلك دعاه بطرس إلى العشاء والشركة. لاحظوا كيف أن بطرس في الآية ٤٨ سيبقى في بيت روماني لعدة أيام.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٠: ٢٣-ب-٢٩

"ثُمَّ فِي الْغَدِ خَرَجَ بَطْرُسُ مَعَهُمْ وَأَنَاسٌ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنْ يَافَا رَافَقُوهُ. ^{٢٤} وَفِي الْغَدِ دَخَلُوا قَيْصَرِيَّةً. وَأَمَّا كَرْنِيلْيُوسُ فَكَانَ يَنْتَظِرُهُمْ وَقَدْ دَعَا أُنْسِبَاءَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْأَقْرَبِينَ. ^{٢٥} وَلَمَّا دَخَلَ بَطْرُسُ اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ وَسَجَدَ وَقَاعاً عَلَى قَدَمَيْهِ. ^{٢٦} فَأَقَامَهُ بَطْرُسُ قَائِلاً: «فَمَ أَنَا أَيْضاً إِنْسَانٌ». ^{٢٧} ثُمَّ دَخَلَ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَوَجَدَ كَثِيرِينَ مُجْتَمِعِينَ. ^{٢٨} فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيَّ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ أَنْ يَلْتَصِقَ بِأَحَدٍ أَجْنَبِيٍّ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَرَانِي اللهُ أَنْ لَا أَقُولَ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَنَسٌ أَوْ نَجَسٌ. ^{٢٩} فَلِذَلِكَ جِئْتُ مِنْ دُونِ مُنَاقَصَةٍ إِذِ اسْتَدْعَيْتُمُونِي. فَاسْتَخْبِرْكُمْ: لَأَيِّ سَبَبٍ اسْتَدْعَيْتُمُونِي؟»"

١٠: ٢٤ "أَنَاسٌ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنْ يَافَا رَافَقُوهُ". الآية في ١١: ١٢ تقول أن هناك ستة منهم. عرف بطرس أن هذه الحادثة ستسبب له مشاكل مع بعض اليهود من أتباع يسوع. ولذلك فقد أخذ عدة شهود معه (١١: ١٢).

▣ "قَيْصَرِيَّةً". قيصرية كانت المدينة الجميلة على شاطئ البحر. لقد سميت هكذا تكريماً للقيصر الروماني. لقد كانت من مركز الفلسطيني لقوة الاحتلال الرومانية. كان الرومان قد جعلوها ميناء صغيراً.

▣ "دَعَا أُنْسِبَاءَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ الْأَقْرَبِينَ". متوقفاً شخصاً يخاطبه من قبل الله، دعا كرنيليوس كل عائلته المقربين، وأصدقائهم وخدامه، وربما أيضاً جنود آخرين. وربما كانوا جميعاً ينتظرون لساعات وساعات. يا لروح التوقع والترقب التي كانت تملأ ذلك البيت. كل هؤلاء سيناقشون موضوع الرؤيا والرسالة الكاملة وراه.

هذا ما صدم الرؤساء في القطاع اليهودي من الكنيسة، لأن عدداً كبيراً من الأمميين، وكثيراً منهم ليسوا من خائفى الله، قد امتثلوا من المعمودية والروح القدس (الآية ٢٧).

١٠: ٢٥، ٢٧ "لَمَّا دَخَلَ بَطْرُسُ... دَخَلَ". هناك تعارض واضح في النص اليوناني هنا. على كل حال، "الدخول" الأول الذي يذكر في الآية ٢٥ ربما يكون بوابة المدينة عند فناء البيت، و"الدخول" الثاني في الآية ٢٧ ربما يكون إلى منزل كرنيليوس. مهما كانت الحالة، من جديد بطرس ينتهك الطقوس الشعائرية اليهودية بدخوله إلى بيت أممي.

١٠: ٢٥ "سَجَدَ وَقَاعاً عَلَى قَدَمَيْهِ". هذا هو المصطلح الاعتيادي في السبعينية والأنجيل للدلالة على العبادة. ولكن، في هذا السياق "تقديم الاحترام" ربما يكون مناسباً أكثر (NJB). لقد أعدّ ملاك لمجيء بطرس؛ وبالطبع كرنيليوس سوف يكرم هذا الرسول ويحترمه (رو ١٩: ١٠؛ ٢٢: ٨-٩).

▣ "أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيَّ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ أَنْ يَلْتَصِقَ بِأَحَدٍ". يقتبس بطرس من تدريبه الرابي أو من مدرسة المجمع؛ ولكن لا نجد هذا في العهد القديم، بل ببساطة في التفاسير الرابية.

▣ "أَجْنَبِيٍّ". هذه الكلمة هي نص فريد آخر نجده هنا فقط في العهد الجديد. كان لوقا قد اختار عدة كلمات نادرة جداً في هذا الأصحاح:

- ٢- *prospeinos* ، الآية ١٠ ، جاع
 ٣- *dienthumeomai* ، الآية ١٩ ، متفكر
 ٤- *sunomileō* ، الآية ٢٧ ، يتكلم
 ٥- *athemiton* ، الآية ٢٨ ، محرم
 ٦- *allophulō* ، الآية ٢٨ ، أجنبي
 ٧- *anantirrētos* ، الآية ٢٩ ، دون مناقضة
 ٨- *prosōpolēmpēs* ، الآية ٣٤ ، لا يقبل الوجوه (مشابه لرو ٢ : ١١ ؛ أف ٦ : ٩ ؛ يع ١٩ : ٢)

٩- *katadunasteuō* ، الآية ٣٨ ، المتسلط عليهم (٢ : ٦)

١٠- *procheirotoneō* ، الآية ٤١ ، سبق فانتخبهم

ليس مؤكداً إذا ما كان لوقا قد نسخ بعضاً من هذه العظات الباكرا والأحداث في أعمال الرسل من مصادر أخرى أو تسجيل لمقابلات شفوية مع أولئك الذين كانوا حاضرين. **□** "فَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ أَنْ لَا أَقُولَ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَنَسٌ أَوْ نَجِسٌ". فهم بطرس الرسالة. الحيوانات في الملاءة تمثل كل الكائنات البشرية الذين خلقوا على صورة الله (تك ١ : ٢٦ - ٢٧). محبة الله لكرنيليوس وعائلته وأصدقائه أظهرت لبطرس النطاق العالمي للإنجيل. هذا سيؤكد شهادة استفانوس كرازه فيلبس.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٠ : ٣٠ - ٣٣

٣٠ : ١٠ "فَقَالَ كَرْنِيلْيُوسُ: «مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ إِلَى هَذِهِ السَّاعَةِ كُنْتُ صَانِماً. وَفِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ كُنْتُ أَصَلِّي فِي بَيْتِي وَإِذَا رَجُلٌ قَدْ وَقَفَ أَمَامِي بِلِبَاسٍ لَامِعٍ^{٣١} وَقَالَ: يَا كَرْنِيلْيُوسُ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَذَكَرْتُ صَدَقَاتِكَ أَمَامَ اللَّهِ.^{٣٢} فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ يَا فَا وَأَسْتَدْعُ سَمْعَانَ الْمُقْبَبَ بِطَرَسَ. إِنَّهُ نَازَلَ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ رَجُلٌ دَبَّاعٌ عِنْدَ الْبَحْرِ. فَهُوَ مَتَى جَاءَ يَكَلِّمُكَ.^{٣٣} فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ خَالِئاً. وَأَنْتَ فَعَلْتَ حَسَنًا إِذْ جِئْتَ. وَالآنَ نَحْنُ جَمِيعاً حَاضِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعَ جَمِيعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ اللَّهُ»."

١٠ : ٣٠ "بِلِبَاسٍ لَامِعٍ". غالباً ما تظهر الملائكة على هذا النحو (١ : ١٠ ؛ مت ٢٨ : ٣ ؛ مر ١٦ : ٥ ؛ يو ٢٠ : ١٢ ؛ لو ٢٤ : ٤).

١٠ : ٣١. هذه هي المرة الثالثة في هذا الأصحاح التي يتم تأكيد تقوى كرنيليوس (الآيات ٤ ، ٢٢). كرنيليوس ليس هو المفاجأة؛ المفاجئ هو أصدقاؤه وخدامه وعائلته الذين آمنوا أيضاً بالمسيح. هذا أحد الأمثلة العديدة في سفر الأعمال عن "خلاص أهل البيت".

أولئك الذين ترعرعوا فينا في نماذج كرازية غريبة من التبشير الذي يؤكد على التجاوب الفردي الاختياري يندهبون من هذا النوع من التجاوبات الجماعية، ولكن معظم العالم فيها تكيف جماعي عائلي قبلي. الله قادر على أن يعمل من خلال عدة نماذج لكي يصل إلى البشر الذين خلقهم على صورته. ليس من نموذج واحد للتبشير.

١٠ : ٣٣. هؤلاء الناس كانوا على استعداد بأن يسمعوا. لقد أدركوا أنهم كانوا وسط لحظة إلهية مع رسول مرسل من الله.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٠ : ٣٤ - ٤٣

٣٤ : ١٠ "فَفَتَحَ بَطْرُسُ فَاَهُ وَقَالَ: «بِالْحَقِّ أَنَا أَجِدُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهَ.^{٣٥} بَلْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ الَّذِي يَتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ.^{٣٦} الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَيَّ ابْنِي إِسْرَائِيلَ يُبَشِّرُ بِالسَّلَامِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ رَبُّ الْكُلِّ.^{٣٧} أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ فِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ مُبْتَدَأاً مِنَ الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي كَرَّرَ بِهَا يُوْحَنَّا.^{٣٨} يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ اللَّهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ الَّتِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ الْمُسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ.^{٣٩} وَنَحْنُ شُهُودٌ بِكُلِّ مَا فَعَلَ فِي كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَفِي أُورُشَلِيمَ. الَّذِي أَيْضاً قَتَلُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ.^{٤٠} هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَأَعْطَى أَنْ يَصِيرَ ظَاهِراً^{٤١} لِيَسَّ لْجَمِيعِ الشَّعْبِ بَلْ لَشُهُودِ سَبَقَ اللَّهُ فَاَنْتَخَبَهُمْ. لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ.^{٤٢} وَأَوْصَانَا أَنْ نَكْرُرَ لِلشَّعْبِ وَنَشْهَدَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمُعَيَّنُ مِنَ اللَّهِ دِيَّانًا لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ.^{٤٣} لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا»."

١٠ : ٣٤ "أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ الْوُجُوهَ". هذه بداية عظة بطرس إلى كرنيليوس. إنها مثال جيد عن الكرازة في الكنيسة الأولى إلى غير اليهود. هذا المظهر الإداني في العهد القديم ميّز الله (تث ١٠ : ٧ ؛ ٢ أخ ١٩ : ٧) وهو مطلوب من شعبه (تث ١ : ١٧ ؛ ١٦ : ١٩). وهي أيضاً صفة عامة مميزة لله بالعهد الجديد (رو ٢ : ١١ ؛ غل ٢ : ٦ ؛ أف ٦ : ٩ ؛ كول ٣ : ٢٤ - ٢٥ ؛ ١

بط ١: ١٧). في العهد القديم هذه العبارة تعني حرفياً "يرفع الوجه". في المحاكم العبرية كان المدافعون يحفظون رؤوسهم منحنية لئلا يعرف القاضي الشخص وينحاز من جراء ذلك. الله ليس لديه مفضلين مأسورين (أعراق أو شعوب أو أفراد). وإذا ما كان هذا صحيحاً فإذاً ما عمل التعيين السابق؟ أو كيف يُعتبر إسرائيل خاصاً؟ احذروا من أنظمة اللاهوت الحديثة المعاصرة.

١٠: ٣٥ "فِي كُلِّ أُمَّةٍ الَّذِي يَتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ". هذا الوصف لا يشير إلى مفهوم الخلاص الروحي، بل من الواضح أنه يشير إلى فكرة الصدقة، والصلاة، والتقوى. انظر الموضوع الخاص على ٣: ٢. هذه العبارة لا بد أن تتوازن لاهوتياً مع الأمر باقتبال الإنجيل (يو ١: ١٢؛ ٣: ١٦؛ رو ١٠: ٩-١٣).

الحقيقة الرئيسية هي أن الله يقبل الأمميين بدون أن يصبحوا يهوداً مهتدين. وهذه مرحلة لاهوتية تمهد السبيل لأع ١٥، مجمع أورشليم.

١٠: ٣٦-٣٩. كتاب *The Jerome Biblical Commentary* (المجلد ٢، ص. ١٨٨) يقدم عدة تعليقات جيدة حول هذه الأسماء.

١- إنها تشكل خلاصة بطرس للإنجيل (أي، العظة الكرازية *Kerygma*).
٢- إنها تحوي على علم نظم ضعيف، ما يظهر أن لوقا يدون بدقة مصادره ولا يبتكر أو يخترعها أو يحررها.

١٠: ٣٦ "الْكَلِمَةُ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيل". هذه لا تشير إلى العهد القديم، بل إلى يسوع وكرازة الرسل.

▣ "يُبَشِّرُ بِالسَّلَامِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ". قد تكون هذه تلميحاً إلى أش ٥٢: ٧. كلمة "سلام" تستخدم بثلاث طرق في العهد الجديد:

- ١- السلام بين الله والبشرية (كول ١: ٢٠).
- ٢- السلام الذاتي للمؤمن الفرد (يو ١٤: ٢٧؛ ١٦: ٣٣؛ فيل ٤).
- ٣- السلام بين جماعات البشر الذين يتجاوبون مع المسيح (أف ٢: ١٤-٣؛ كول ٣: ١٦).

كل العوائق البشرية تسقط في المسيح (غل ٣: ٢٨؛ كول ٣: ١١).
▣ "هَذَا هُوَ رَبُّ الْكُلِّ". هذا تعليق تحريري/تألفي. ها هنا العنصر العالمي للرسالة والدعوة التي في إنجيل يسوع المسيح والتي لا تزال تُعتبر جذرية على فهم اليهود التقليديين (أع ٢: ٣٦؛ مت ٢٨: ١٨؛ رو ١٠: ١٢؛ أف ١: ٢٠-٢٢؛ كول ٢: ١٠؛ ١ بط ٣: ٢٢). إنه رب كل الأعراق والجناس والأشياء (ربوبية كونية).

١٠: ٣٧، ٣٩ "أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْأَمْرَ الَّذِي صَارَ". يستخدم بطرس نفس الصيغة كما في عظته في يوم الخمسين (٢: ٢٢، ٣٣). كانوا قد سمعوا عن يسوع وما حدث له في أورشليم. قد يتساءل أنى لهؤلاء الناس أن يكونوا قد حصلوا على كل تلك المعلومات. هل يستخدم بطرس المغالاة؟ هل كان هؤلاء مشاركون نوعاً ما في بعض أحداث أورشليم؟ هل كان بعض هؤلاء يهوداً خداماً للبيوت؟ النص مختصر موجز جداً ولا نستطيع أن نعرف ذلك تماماً.

استخدم البعض هذه العظة ليؤكد ما يلي:

- ١- أن لوقا كتب كل العظات في أعمال الرسل (ولكن لوقا هو كاتب ماهر ضليع في اليونانية الشعبية السائدة والآيات ٣٦-٣٨ ليست لغة يونانية جيدة مقبولة).
- ٢- أن لوقا كان أميناً إلى مصادره واقتبس منها بدقة بدون تصحيح النحو الضعيف فيها.
- ٣- أن هذه العبارة قصد بها أن يفهمها القراء لاحقاً لأعمال الرسل (*The Jerome Commentary*، المجلد ٢، ص. ١٨٩).

١٠: ٣٧ "بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي كَرَّرَ بِهَا يُوْحَنَّا". سبب اعتماد يسوع كان دائماً موضع اهتمام وانشغال المؤمنين لأن معمودية يوحنا كانت معمودية التوبة. يسوع لم يكن في حاجة إلى التوبة أو إلى الغفران، لأنه كان بلا خطيئة (٢ كور ٥: ٢١؛ عب ٤: ١٥؛ ٧: ٢٦؛ ١ بط ٢: ٢؛ ١ يو ٣: ٥). النظريات التي ظهرت لتفسير ذلك قالت:

- ١- كان ذلك مثلاً للمؤمنين لكي يتبعوه.
- ٢- كان ذلك تطابقاً منه مع حاجة المؤمنين.
- ٣- لقد كانت تلك المعمودية سيامة وتأهيل له لأجل الخدمة.
- ٤- لقد كانت رمزاً لمهمته الافتدائية.
- ٥- لقد كانت تعبيراً عن مصادقة خدمة ورسالة يوحنا المعمدان.
- ٦- كانت إخبارياً نبوياً مسبقاً عن موته ودفنه، وقيامته (رو ٦: ٤؛ كول ٢: ١٢).

المعمودية على يد يوحنا كان يُنظر إليها على أنها بدء خدمة يسوع العلنية الممتلئة بالروح القدس. كل الأناجيل الإزائية تدون هذا الحدث الافتتاحي التدشيني. يبدأ مرقس إنجيل (رواية شهادة بطرس) بهذا الحدث. كانت الكنيسة الأولى تنظر إلى هذه على أنها البداية الخاصة للدهر الجديد للروح القدس من حيث ارتباطها بالخدمة العلنية ليسوع.

١٠: ٣٨ "يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ اللهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ". لاحظوا الأشياء التي يؤكد بطرس عليها والمتعلقة بيسوع:

- ١- مسحه الله (يمسح هي الجذر العبري لكلمة المسيح)
- ٢- بالروح القدس (الدهر الجديد هو دهر الروح القدس)
- ٣- بالقوة (خدمة فعّالة)
- أ- يصنع الخير
- ب- يَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ (قوة الشر وإبليس)
- ٤- الله كان معه (لقد تكلم وتصرف باسم الرب، يو ٣: ٢؛ ٩: ٣٣؛ ١٠: ٣٨؛ ١٤: ١٠-١١)

من الواضح أن هذه تشير إلى معمودية يسوع (F. F. Bruce ، في كتابه *Answers to Questions* ، ص. ١٧١-١٧٢).

Robert B. Girdlestone ، في كتابه *Synonyms of the Old Testament* ، يقدم التعليق الشيق التالي:

"الفعل *χρίειν* يستخدم خمس مرات في العهد الجديد. في أربعة من هذه المقاطع تشير إلى مسح المسيح من قِبَل والده، وتحديداً: لو ٤: ١٨، والتي هي اقتباس عن أش ٦١: ١؛ عب ١: ٩، والتي هي مقتبسة من مز ٤٥: ٧؛ أع ٤: ٢٧، حيث تستخدم بإشارة خاصة إلى الاقتباس من المزمور الثاني، والذي يسبقه مباشرة؛ وأع ١٠: ٣٨، حيث نعلم أن الله قد مسح يسوع بالروح القدس" ص. ١٨٣.

انظر الموضوع الخاص: "العظة الكرازية *Kerygma*"، على ٢: ١٤.

□ "يَشْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ". انظر المواضيع الخاصة على ٥: ٣ و ٥: ١٦.

١٠: ٣٩ "الَّذِي أَيْضاً قَتَلُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ". "ضمير الغائب الجمع" يشير إلى رؤساء اليهود، والشعب، والسلطات الرومانية. انظر التعليق على ٢: ٢٣. هذا المفهوم من التعليق على خشبة/عود يذكر في ٥: ٣٠ ويعكس تث ٢١: ٢٣ (والتي كانت تشير أصلاً إلى وضع المرء على خازوق بعد موته لأجل إذلاله، ولكن الرابينين في أيام يسوع فسروا ذلك على أنه الصليب الروماني)، والذي به حمل يسوع لعنة الناموس في العهد القديم (أش ٥٣) عنّا (غل ٣: ١٣).

١٠: ٤٠ "أَقَامَهُ اللهُ". إنه لأمر لافت لاهوتياً أن أش ٥٣: ٤-٦، ١٠ يؤكد أن إرادة الرب وهدفه كانت أن يعاني يسوع ويموت (تك ٣: ١٥). لقد استخدم الرب وكليلاً:

- ١- إبليس
 - ٢- رؤساء اليهود الأشرار
 - ٣- الرؤساء الرومان الأردباء
 - ٤- رعاع الشعب اليهودي الغاضب
- الله يسخر الشر لأجل مشيئته! إنه يستخدم الشر ليحقق هدفه النهائي لأجل البشرية التي خلقت على صورته/شبهه. يا للروعة! يا لسيادة الله! إنه يسمح بالموت ثم يأتي بحياة القيامة إلى يسوع والجميع.
- يؤكد العهد الجديد أن الأقاليم الثلاثة جميعاً للثالوث القدوس كانت فعالة في قيامة يسوع:

- ١- الروح القدس (رو ٨: ١١)
- ٢- يسوع (يو ٢: ١٩-٢٢؛ ١٠: ١٧-١٨)
- ٣- الآب (أع ٢: ٢٤، ٣٢؛ ٣: ١٥، ٢٥؛ ٤: ١٠؛ ٥: ٣٠؛ ١٣: ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٧؛ رو ٦: ٤، ٩)

كان هذا تأكيداً لحقيقة حياة يسوع، وموته، وتعاليمه حول الله. كانت هذه جانباً عظيماً من العظة الكرازية *Kerygma* (أي العظات في أعمال الرسل، انظر الموضوع الخاص على ٢: ١٤).

□ "في اليوم الثالث". بسبب ١ كور ١٥: ٤، ربط البعوض هذه بمز ١٦: ١٠ أو هو ٦: ٢، ولكن الأرجح هو يونان ١: ١٧ بسبب مت ١٢: ٤٠.

١٠: ٤٠ - ٤١ "أَعْطَى أَنْ يَصِيرَ ظَاهِرًا لَيْسَ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ". يسوع ظهر لعدة جماعات مختارة (يو ١٤: ١٩، ٢٤؛ ١٥: ٢٧؛ ١٦: ١٦، ٢٢؛ ١ كور ١٥: ٥ - ٩).

١٠: ٤١ "الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ". رغم أن جسد يسوع المقام لم يكن في حاجة إلى قوت مادي، إلا أنه أكل وشرب ليظهر لشهوده الخاصين أنه كان حقيقياً وليعبّر عن شركته معهم (لو ٢٤: ٣٥، ٤١ - ٤٣؛ يو ٢١: ٩ - ١٣).

١٠: ٤٢ "أَوْصَانَا أَنْ نَكْرُرَ لِلشَّعْبِ". ضمير الفاعل هنا يشير إلى يسوع (مت ٢٨: ١٨ - ٢٠؛ لو ٢٤: ٤٧ - ٤٨؛ يو ١٥: ٢٧).

هذه الشهادة كانت يجب أن تبدأ في أورشليم ولكن أن تصل إلى كل أرجاء العالم (١): (٨).

□ "دَيَانًا لِلأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ". المسيح هو ممثل أو وكيل الآب في الدينونة (دا ٧: ١٣ - ١٤؛ يو ٥: ٢٢، ٤٧؛ أع ١٧: ٣١؛ ٢ كور ٥: ١٠؛ ٢ تيم ٤: ١؛ ١ بط ٤: ٥) إذ كان وكيل الآب في الخلق (يو ١: ٣؛ كول ١: ١٦؛ عب ١: ٢). لم يأت يسوع ليدين بل ليخلص (يو ٣: ١٧ - ١٩). عبارة "الحياة والأموات" تشير إلى الدينونة الأخروية، والمجيء الثاني. بعض المؤمنين سوف يكونون لا يزالون على قيد الحياة (١ تس ٤: ١٣ - ١٨).

موضوع خاص: القاضي، والدينونة، والعدالة (ΠΑΣ) في أشعيا:

هذه المفردات (BDB 1047) تُستخدم بشكل واسع في العهد القديم. (NIDOTTE)، المجلد ٤، ص. ٢١٤، ومتميزة في انتشارها ومعزاها:

- ١- في أسفار موسى الخمسة ١٣ % قضاة بشر
- ٢- الأسفار التاريخية ٣٤ % قادة بشر
- ٣- الأدب الحكمي ٢٢ % نشاط ديني
- ٤- الأنبياء ٣١ % معظم النشاط الديني

لاحظ الجدول التالي:

الفاعلين	الرب يهوه كقاضٍ	المسيح كقاضٍ	قضاة إسرائيل المثاليين قضاة إسرائيل
٢: ٤	٧: ٩	١٧: ١، ٢١، ٢٣	٣: ٢
٣: ١٤	١١: ٣، ٤	٢٦: ٨	٥: ٧
٤: ٤	١٦: ٥	٥٦: ١	١٠: ٢
٥: ١٦	٣٢: ١	٥٨: ٢، ٨	٥٩: ٤، ٩
١١، ١٤، ١٥			
٢٨: ٦، ١٧، ٢٦	٤٠: ١٤		
٣٠: ١٨	٤٢: ١، ٣، ٤		
٣٣: ٥، ٢٢	٥١: ٤، ٥		
٦١: ٨	٥٣: ٨		
٦٦: ١٦			

كان على إسرائيل أن يعكس شخصية الرب يهوه إلى الأمم. وقد أخفق، ولذلك فقد رفع الرب إسرائيلياً "مثالياً" ليحقق إعلانة الشخصي إلى العالم (أي المسيح، يسوع الناصري، المسيح، انظر أشعيا ٥٢: ١١ - ٥٣: ١٢).

١٠: ٤٣ "لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ". أظهر يسوع للتلميذيين على طريق عمواس (هذه القصة مدونة فقط في لو ٢٤: ١٣ - ٣٥) أين وكيف أشار العهد القديم إليه هو نفسه. وهذان أظهرتا ذلك للتلاميذ في العلية وهذه المعلومات صارت المقاربة المعيارية للشهادة لليهود (٣: ١٨). لقد فتح يسوع أذهان التلاميذ (لو ٢٤: ٤٥).

□ "بِاسْمِهِ". (يوئيل ٢: ٣٢ ولوقا ٢٤: ٤٧).

□ "أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا". هذه هي رسالة الإنجيل وهي إلى:

- ١- كل من
- ٢- باسمه
- ٣- كل من يؤمن به
- ٤- ينال غفران الخطايا (لو ٢٤: ٤٦ - ٤٧)

إنه يسوع- هو مركز التركيز، وليس التركيز على الإنجاز (أي العهد الجديد الوارد في إر ٣١: ٣١-٣٤، حز ٣٦: ٢٢-٣٨). كل ذلك في حاجة لأن يُصنع لأجل الجميع، لأي شخص، لكي يخلصوا تماماً. لقد اختار الله أن يعمل مع بشرية ساقطة من خلال العهد. إنه يستهل ويحدد جدول الأعمال، ولكنه أيضاً يطلب من البشر أن يتجاوبوا بالتوبة، والإيمان، والطاعة، والصبر. على البشر أن يقبلوا عطية الله في المسيح (يو ١٢١: ١٢؛ ١٦: ٣؛ رو ١٠: ٩-١٣). إنه ليس تحول تلقائي.

Frank Stagg ، في كتابه *New Testament Theology*، فيه تعليق شيق على الغفران وعلاقته المفترضة بالتوبة.

"الغفران يتطلب إدراكاً جديداً للخطيئة وتحولاً عنها. اليقين يُعطى بأن الغفران والتطهير سوف يتبعان بشكل أكيد الاعتراف بغفران الخطايا (١ يو ٩: ١)، ولكن ما من وعد يُعطى حيث الاعتراف لا يكون موجوداً. في بيت كرنيليوس، ربط بطرس الغفران بالإيمان، معلناً أنه لهذا الشخص (يسوع) يشهد جميع الأنبياء: "لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا" (أع ١٠: ٤٣). في هذا الإيمان، مع التوبة المرافقة له والاعتراف، يحدث أن المرء "يعترف ويتبرأ" من خطيئته. هذا لا يعني أن التوبة تكسب الغفران؛ حتى التوبة لا تجعل المرء جديراً بالمغفرة. وكما قال أحدهم، الخطأ يجب أن يقبل رفضه وأن يقبل قبوله، رغم أنه يعرف بنفسه أنه ليس مقبولاً. الخاطيء لا يُغفر له إلى أن يكون على استعداد لأن يقبل الرفض من الله لكي يسمع منه كلمة القبول". (ص. ٩٤).

من أجل موضوع "من يؤمن" انظر الموضوع الخاص على ٣: ١٦.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٠: ٤٤-٤٨

"فَبَيْنَمَا بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ.^٥ فَانْدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخَتَانِ كُلِّ مَنْ جَاءَ مَعَ بَطْرُسَ لِأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ انْسَكَبَتْ عَلَى الْأُمَّمِ أَيْضاً -^٦ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ وَيَعْظَمُونَ اللَّهَ. حِينَئِذٍ أَجَابَ بَطْرُسُ: «أَتُرَى يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ حَتَّى لَا يَعْتَمِدَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا نَحْنُ أَيْضاً؟»^٨ وَأَمَرَ أَنْ يَعْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ. حِينَئِذٍ سَأَلُوهُ أَنْ يَمَكْتُ أَيَّاماً".

١: ٤٤. لاحظوا أن بطرس لم يكن قد أنهى عظته بعد عندما حلَّ الروح القدس (٨: ١٦-١٧؛ ١٠: ٤٤؛ ١١: ١٥).

□ "عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ". المشادة اللاهوتية الحقيقية لم تكن كرنيليوس. لقد كان مقبولاً تماماً من قِبَل المجمع المحلي. المشادة كانت هي جميع أصدقائه. لم يكن لهم اتصال واضح سابق، حتى مع اليهودية، والآن قبلهم الله كلياً. هذا القبول كان قد أظهر وثبت بنفس التجلي للقوة الروحية والحضور اللذان تبديا في يوم الخمسين.

أيضاً لاحظوا أن ترتيب الأحداث يتغير. الروح القدس يأتي قبل معمودية الماء، وليس بالتزامن معها (٢: ٣٢) أو بعدها (٨: ١٧). يدون لوقا ما حدث، وليس ما "ينبغي أن يكون قد حصل". احذروا من محاولة تحويل أي من لقاءات الإنجيل هذه المدونة في أعمال الرسل إلى لقاء الإنجيل.

١: ٤٥. نفس التجلي الفائق الطبيعة للروح القدس (الآية ٤٦) الذي حدث في يوم الخمسين، حدث ثانية بما يتعلق بالرومان.

هذه العلامة الخاصة لم تكن لأجل كرنيليوس، وأصدقائه فق، بل في المقام الأول لأجل المؤمنين المختلطين (الآية ٤٧). لقد أظهرت بطريقة قوية لا تقبل الجدل أن الله كان قد قبل الأمميين (١١: ١٧)، وحتى الرومان.

لوقا يعد للمرحلة الأدبية لأجل أع ١٥، مجمع أورشليم. بطرس وبولس كلاهما كانا مقتنعين مع اليهود الهلنيين المؤمنين بأن الله كان قد قبل الأمميين بشكل كامل من خلال المسيح.

□ "مَوْهَبَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ". خدمة الروح القدس يمكن أن ترى بشكل واضح في يو ١٦: ٨-١٤. بمعنى من المعاني، إدراك الخطيئة هو عطية من الروح القدس. الخلاص نفسه هو عطية من الروح القدس. حضور الروح القدس وسكناه هو عطية من الروح القدس. هذا هو الدهر الجديد الروح القدس (٢: ٣٨؛ ٨: ٢٠؛ ١١: ١٧). ما من شيء دائم ومؤثر يحدث بدون حضور وقوة الروح القدس.

□ "قَدْ اُنْسَكَبَتْ". هذا فعل تام مبني للمجهول إشاري. كان السكب جزءاً من نظام القرايين في العهد القديم. لقد تم التنبؤ عن الروح القدس في يوء ٢: ٢٨ واقتبسها بطرس في عظته الخمسينية (٢: ١٧، ٣٣). الروح القدس أعطي بشكل دائم وكامل للمؤمنين من قبل الله. ٤٧: ١. هذا سؤال بلاغي ما يعبر عن جواب منفي. هذا السؤال كان لكسب إجماع المؤمنين اليهود الذين كانوا يرافقون بطرس من يافا. انظر الموضوع الخاص: "المعمودية"، على ٢: ٣٨.

١٠: ٤٨ "أَمَرَ أَنْ يَعْتَمِدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ". لاحظوا أن المعمودية كانت فورية. ولاحظوا أيضاً أنها كانت تجرى باسم يسوع في ٢: ٣٨ و ١٩: ٥. الصيغة المتعلقة بالمعمودية في أعمال الرسل كانت "باسم يسوع"، بينما في مت ٢٨: ١٩ كانت باسم "الثالوث القدوس". الصيغة ليست هي المفتاح، ولكن قلب المرشح هو المفتاح.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- ١- لماذا يُعتبر خلاص كرنيليوس أمراً بالغ الأهمية وذا مغزى؟
- ٢- ما وجه التشابه بين خبرة خلاص كرنيليوس وبولس؟
- ٣- ما المغزى اللاهوتي من الملاءة المليئة بالحيوانات وتعليقات بطرس فيما يتعلق بكرنيليوس؟
- ٤- لماذا كان اهتداء أصدقاء كرنيليوس مشكلة كبيرة؟
- ٥- ضع الخطوط العريضة لعظة بطرس وقارنها مع أحداث أخرى في أعمال الرسل. إنها جميعاً مختلفة، ولكنها أيضاً متشابهة.

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
وقع عماد الوثنيين ١: ١١ كنيسة أنطاكية ١١: ١٩-٢٦ انطاكية تُعين كنيسة أورشليم ١١: ٢٧-٣٠	بطرس يبرر خدمته للأمم ١١: ١-١٨ كنيسة أنطاكية ١١: ١٩-٣٠	تبرير بطرس خدمته للأمم ١١: ١-١٨ كنيسة أنطاكية ١١: ١٩-٣٠	بطرس يبرر خدمته للأمم ١١: ١-١٨ الكنيسة في أنطاكية ١١: ١٩-٣٠

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر. اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ١١: ١-١٨

«أَسْمَعِ الرَّسُلَ وَالْإِخْوَةَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ الْأُمَّمَ أَيْضاً قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ.^٢ وَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ خَاصَمَهُ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخَتَانِ قَائِلِينَ: «إِنَّكَ دَخَلْتَ إِلَى رِجَالِ دَوِي غُلْفَةَ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ». فَأَبْتَدَأَ بَطْرُسُ يَشْرَحُ لَهُمْ بِالتَّبَاعِ قَائِلاً: «أَنَا كُنْتُ فِي مَدِينَةِ يَافَا أُصَلِّي فَرَأَيْتُ فِي غَيْبَةٍ رُؤْيَا: إِنَاءٌ نَازِلاً مِثْلَ مِلاعَةٍ عَظِيمَةٍ مُدَلَّاةٍ بِأَرْبَعَةِ أَطْرَافٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاتَى إِلَيَّ. فَتَفَرَّسْتُ فِيهِ مَتَأَمِّلاً فَرَأَيْتُ دَوَابَّ الْأَرْضِ وَالْوَحُوشِ وَالرَّحَافَاتِ وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمِعْتُ صَوْتًا قَائِلاً لِي: قُمْ يَا بَطْرُسُ ادْبَحْ وَكُلْ. أَفَقُلْتُ: كَلَّا يَا رَبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فَمِي قَطُّ دَنَسٌ أَوْ نَجَسٌ. فَأَجَابَنِي صَوْتٌ ثَانِيَةٌ مِنَ السَّمَاءِ: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تُنَجِّسُهُ أَنْتِ. وَكَانَ هَذَا عَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ ثُمَّ انْتَشَلَ الْجَمِيعُ إِلَى السَّمَاءِ أَيْضاً.^{١١} وَإِذَا ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ قَدَّ وَقَفُوا لِلْوَقْتِ عِنْدَ الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ مُرْسَلِينَ إِلَيَّ مِنْ قَيْصَرِيَّةٍ.^{١٢} فَقَالَ لِي الرُّوحُ أَنْ أَدْهَبَ مَعَهُمْ غَيْرَ مَرْتَابٍ فِي شَيْءٍ. وَدَهَبَ مَعِيَ أَيْضاً هَوْلَاءُ الْإِخْوَةِ السَّنَّةِ. فَدَخَلْنَا بَيْتَ الرَّجُلِ^{١٣} فَأَخْبَرْنَا كَيْفَ رَأَى الْمَلَائِكَةَ فِي بَيْتِهِ قَائِلاً لَهُ: أَرْسَلْنَا إِلَى يَافَا رِجَالًا وَاسْتَدْعَى سَمْعَانَ الْمَلَقَّبَ بِبَطْرُسٍ^{١٤} وَهُوَ يَكَلِّمُكَ كَلَامًا بِهِ تَخَلَّصَ أَنْتِ وَكُلُّ بَيْتِكَ.^{١٥} فَلَمَّا ابْتَدَأْتَ أَتَكَلَّمُ حَلَّ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَيْهِمْ كَمَا عَلَيْنَا أَيْضاً فِي الْبِدْءَةِ.^{١٦} فَتَذَكَّرْتُ كَلَامَ الرَّبِّ كَيْفَ قَالَ: إِنْ يُوحِنَا عَمَدَ بَمَاءٍ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتُعَمَدُونَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.^{١٧} فَإِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ الْمَوْهَبَةَ كَمَا لَنَا أَيْضاً بِالسَّوِيَّةِ مُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَمَنْ أَنَا؟ أَقَادِرُ أَنْ أَمْنَعَ اللَّهُ؟^{١٨} فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ سَكَتُوا وَكَانُوا يُعْبَدُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ: «إِذَا أَعْطَى اللَّهُ الْأُمَّمَ أَيْضاً التَّوْبَةَ لِلْحَيَاةِ!».

١: ١١. هذه الآية تدل ضمناً على أن الكنيسة التي رؤساؤها في أورشليم كانت قد اندهشت من هذا التحول في الأحداث. لقد صدموا ولم يكونوا مؤيدين ومساندين بشكل كامل. لم يفهموا أن المأمورية العظمى (٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٧؛ أع ١: ٨) تشتمل على الوثنيين والأمم. هذه العبارة نفسها ترد في ٨: ١٤ عند اقتبال السامرية للإنجيل.

□ "الإخوة". هذا لقب مبكر أطلق على المؤمنين ما يؤكد على هويتنا العائلية الجماعية العامة (١: ١٥؛ ٦: ٣؛ ١٠: ٢٣؛ ١٢: ١٧؛ ١٧: ١٠، ١٤؛ ٢١: ٧؛ ٢٨: ١٤-١٥). كي تكون مسيحياً يعني أن تكون جزءاً من عائلة (١ كور ١٢: ١٣؛ غل ٣: ٢٨؛ كول ٣: ١١).

□ "في اليهودية". يظهر هذا الحدود الجغرافية للكنيسة التي حسب ما توسعت حتى ذلك الوقت. حتى بعد انقضاء سنوات كثيرة لم تكن الكنيسة قد انتقلت إلى ما وراء الحدود الثقافية. وصية يسوع في ١: ٨ لم تكن قد أُطِيعت. وهذه العبارة موازية "تقريباً" لما ورد في تك ١٠-١١.

□ "الأمم أيضاً قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ". هذا ماضي بسيط متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) إشاري. إنه يظهر الحاجة إلى اقتبال شخصي لرسالة الإنجيل (يو ١: ١٢؛ ٣: ١٦؛ رو ١٠: ٩-١٣؛ أف ٢: ٨-٩).

عبارة "كلمة الله" موازية لـ "الإنجيل". الوعود العالمية النطاق في العهد القديم/النبوءات ها هي ذي تتحقق. انظر الموضوع الخاص على ١: ٨.

١١: ٢ "لَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ". من الواضح أن المشكلة مع الرسالة الأممية والتي تستمر إلى الأصحاح ١٥ كانت مشكلة متواترة متكررة بالنسبة إلى القادة في أورشليم في الكنيسة الأولى. الكثير من المهتدين إلى المسيحية كان لا يزال لديهم نزعة قومية (١٥: ٥؛ ٢١: ١٨-٢٦).

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ"
"دُعَاةُ الْخِتَانِ"
"أَهْلُ الْخِتَانِ"
"الْمَخْتُونُونَ"

هذه العبارة تستخدم بمعان متعددة مختلفة:

- ١- في ١: ٤٥ لوصف رفاق بطرس اليهود السنة
- ٢- هنا، تشير إلى مجموعة من المؤمنين في الكنيسة في أورشليم (١١: ١٨ أو ١٥: ٥)
- ٣- في غلاطية تشير إلى المؤمنين من كنيسة أورشليم (٢: ١٢) وأيضاً غير المؤمنين اليهود (١: ٧؛ ٢: ٤؛ ٥: ١٠، ١٢)

ليس هناك شك في إخلاص وصدق هؤلاء المؤمنين، ولا في المنطق في مكانتهم. ولكن الطبيعة الجذرية للإنجيل قد فتحت الباب إلى كل الناس بأجمعهم الذين غير مرتبطين بالناموس الموسوي (رو ٣: ٢١-٣١). هذه رسالة (النعمة، وليس الإنجازات، تأتي بالخلص) يحتاج الكثير من المؤمنين المعاصرين لأن يسمعوها وينتبهوا إليها.

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"يُخَاصِمُونَهُ"
"خَاصِمَةٌ"
"جَادَلَةٌ"
"خَاصِمَةٌ"

هذا فعل ناقص مبني للمتوسط إشاري. هذه الصيغة النحوية يمكن أن تشير إلى عمل متكرر في زمن ماضي أو إلى بدء عمال ما. لاحظوا أن هؤلاء المؤمنين المتمسكين بالتقاليد خاصموا بطرس، وليس الإنجيل. لم يروا أن هذه كانت مسألة إنجيل.

١١: ٣ "إِنَّكَ دَخَلْتَ إِلَى رِجَالِ دَوِي غُلْفَةٍ وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ". من الواضح أن بطرس ليس قائداً لا يمكن مواجهته. نحويًا يمكن أن تكون هذه العبارة تصریحاً أو سؤالاً (NRSV).

هذه المسألة المتعلقة بشركة المائدة كانت هامة جداً بالنسبة إلى الشعب اليهودي. قد تكون هذه هي نفس المسألة وراء نواميس الطعام الواردة في لا ١١. كان اليهود لا يشاركون الكنعانيين بأي مناسبة اجتماعية. تناول الطعام في الشرق القديم كان نوعاً من عهد الشركة. كان يسوع قد أثم بكسر مشابهة للتقليد في مت ٩: ١١؛ ١١: ١٩؛ لو ٥: ٣٠؛ ١٥: ٢.

تصارع بطرس مع هذه القضية في خدمته (غل ٢: ١٢). كانت هذه مسألة حساسة لأولئك المؤمنين الأوائل. وإنه لأمر في غاية الصعوبة أن تعيد التفكير بالتقاليد، والثقافة، والتفضيلات الشخصية، ولكن الإنجيل يتطلب أن نفعل ذلك (١ كور ١٢: ١٣؛ غل ٣: ٢٣-٢٩؛ كول ٣: ١١). نموذج اليهودي إزاء الأممي في العهد القديم استُبدل كلياً بنموذج المؤمن إزاء غير المؤمن.

١٤ : ١٨. يعيد بطرس سرد خبرته في بيت سمعان وكرنيليوس (أع ١٠) لأجل قادة اليهود في أورشليم. هذا التكرار (مجمع أورشليم في الأصحاح ١٥) هو طريقة لوقا في إظهار كم كانت هذه المسألة مهمة (البشارة على الصعيد العالمي) بالنسبة إلى حياة الكنيسة. لقد كانت هذه لحظة لاهوتية فاصلة.

٤ : ١١

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية
"بِالتَّابِ"
"عَلَى التَّوَالِي"
"كُلَّ مَا جَرَى"
"عَرَضًا مُفْصَلًا"

الكلمة (*kathexēs*) تستخدم في العهد الجديد فقط من قبل لوقا (لو ١ : ٣ ؛ ٨ : ١ ؛ أع ٣ : ٢٤ ؛ ١١ : ٤ ؛ ١٨ : ٢٣). إن لها الدلالة بتفسير شيء بطريقة أو شيء ما بترتيب منطقي مرتب زمنياً ومنتابح. وهذا يلائم طريقة لوقا البحثية الاستقصائية (لو ١ : ٤ - ٤)، وشخصيته، وتدريبه المهني (لكونه طبيباً).

١١ : ٦ "تَفَرَّسْتُ فِيهِ". انظر التعليق على ١ : ١٠.

١٢ : ١١

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية
"غَيْرَ مُرْتَابٍ فِي شَيْءٍ"
"بِلا تَرُدُّ"
"مِنْ دُونِ تَرُدُّ"
"غَيْرَ مُتَرَدِّدٍ"

هناك عدة تغيرات في المخطوطة اليونانية المتعلقة بزمن اسم الفاعل هذا (حاضر مبني للمتوسط من الأصحاح ١٠ : ٢٠ أو ماضي بسيط مبني للمتوسط في المخطوطة B^٥, x2, P74). بل إنه حتى يحذف في المخطوطات اليونانية P45، D، وبعض المخطوطات اللاتينية القديمة والمخطوطة السريانية. كان الكتبة يميلون إلى جعل المتوازيات تتوافق. كما في معظم التغيرات النصية في العهد الجديد، هذه لا تؤثر على معنى العبارة.

١٤ : ١٤ "تَخَلَّصُ". تقوى كرنيليوس وسخائه لم يجعلاه مسيحياً. هو وعائلته وأصدقائه يخلصون بالإيمان بالمسيح.

١٥ : ١٥. هذه الآية لاهوتية أساسية حاسمة في رؤية هدف الخبرة الخمسينية المتكررة في أعمال الرسل. لقد استخدم الله خبرة افتتاحية تدشينية في أورشليم ليظهر قبوله لجماعات إثنية وجغرافية وثقافية أخرى (الآية ١٧). الخبرة لم تكن فقط لأجل كرنيليوس، بل أيضاً:

١- لبطرس

٢- للمؤمنين اليهود المرافقين

٣- للكنيسة في أورشليم

١٦ : ١٦ "تَدَكَّرْتُ كَلَامَ الرَّبِّ". هذا تلميح إلى كلمات يسوع في أع ١ : ٥. يظهر هذا نمط مقارنة الرسل الأوائل للاهوت:

١- يقتبسون عن يسوع

٢- يستخدمون مثال يسوع

٣- يقتبسون من العهد القديم (مت ١١ : ٣ ؛ أع ١ : ٥)

بطرس يرسخ الفكرة بأن الرب نفسه كان قد تنبأ بهذا التطور (أي الآية).

١٧ : ١٧ "إِنْ". هذه جملة شرطية فئة أولى ما تفترض أن تكون حقيقة من منظور الكاتب أو لأجل أهدافه الأدبية.

☐ "اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ الْمَوْهَبَةَ كَمَا لَنَا". هذه، مثل الآية ١٥، تشير إلى خبرة يوم الخمسين (٢ : ٤ - ٤ : ٨ ؛ ١٥ : ١٠ ؛ ٤٦ : ٨). الخلاص، مثل الروح القدس، هو أيضاً عطية من الله (رو ٣ : ٢٠ ؛ ٥ : ١٥ - ١٧ ؛ ٦ : ٢٣ ؛ أف ٢ : ٨).

☐ "مُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ". ينبغي أن تُقْبَل (١١ : ١ ؛ يو ١ : ١٢ ؛ أف ٢ : ٨ - ٩). لاحظوا كيف أن الآية ١٧ تؤكد كلاً من سيادة الله وتجاوب البشر الموصى به. هناك عدة أحرف جر في العهد الجديد تستخدم لوصف الإيمان:

١- *epi* = على (هنا)

٢- *eis* = إلى الداخل

٣- *en* = في

٤- *hoti* = تصريح عن يسوع

٥- حالة مفعول غير مباشر بدون حرف جر

هذا التنوع يبدو أنه يدل على المعنى بأنه لم يكن هناك شكل نحوي محدد مرتبط بالفعل "يؤمن" (*pisteuō*). عادة ما يكون الجانب الشخصي الاختياري هو الذي يتم التركيز عليه (ما عدا بالنسبة إلى *hoti*، والذي يعني معنى الإنجيل أو العقائد). يسوع هو شخص يُرْحَب به. انظر الموضوعين الخاصين على ٢: ٤٠ و ٣: ١٦.

١١: ١٨ "سَكُنُوا وَكَانُوا يُمَجِّدُونَ اللَّهَ". شهادة بطرس ليس فقط أنها أوقفت الجو السلبي، ولكنها ولدت المديح. معظم هؤلاء القادة الأوائل والمؤمنين كانوا قابلين للتعليم ومرنين. لقد كانوا على استعداد لأن يلائموا فكرهم اللاهوتي وأن يسمحوا لله بأن يقودهم. □ "أَعْطَى اللَّهُ الْأُمَّمَ أَيْضاً التَّوْبَةَ لِلْحَيَاةِ". هناك عدة مقاطع في العهد الجديد تدل على المعنى الضمني بأن سيادة الله المطلقة هي مصدر التوبة وأيضاً النعمة (أع ٥: ٣١؛ ٨: ٢٢؛ ٢ تيم ٢: ٢٥).

القضية اللاهوتية المتعلقة بهذه العبارة هي "كيف تكون سيادة الله المتعلقة بالخلاص إزاء التجاوب المطلوب من البشر"؟ هل الإيمان والتوبة (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠: ٢١) هما تجاوب البشر أم عطايا من الله؟ هناك نصوص تدل بقوة على أنها عطية من الله (أع ٥: ٣١؛ ١١: ١٨؛ رو ٢: ٤؛ ٢ تيم ٢: ٢٥). بما أنني أؤمن بأن كل الأسفار المقدسة موحى بها (٢ تيم ٣: ١٦) فإن المرء لا بد أن يقارن جميع النصوص المتعلقة بأي قضية لاهوتية وألا يستسلم إلى البرهان النصي أو الطرق الطائفية. من الواضح أن الواهب الوحيد الحقيقي متحكم بكل الأشياء. أعمال الرسل تركز على هذا مراراً وتكراراً.

ولكن الله اختار أن يكون على علاقة مع أعلى مخلوقاته عن طريق العهد. الله دائماً يتخذ المبادرة ويضع جدول الأعمال، ولكن على البشر أن يتجاوبوا وأن يستمروا فيا لتجاوب. إنها ليست مسألة إما/أو تجاوب. إنها دائماً علاقة كلا/و. انظر الموضوع الخاص: "العهد"، على ٢: ٤٧. ومن أجل "التوبة"، انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٨.

Michael Magill في كتابه NT TransLine (ص. ٤٣٥، البند ٢٤) فيه عبارة تلخيصية جيدة عن عما كانت يفكر به اليهود المؤمنون الأوائل في أورشليم بأنه سيحدث.

"لقد عرف المؤمنون اليهود أن الرسالة كانت إلى العالم. ولكن ذلك الخلاص كان يجب أن يأتي إلى الأميين بمعزل عن اليهودية، بكل مضامينه التي يحويها، وهذه كانت فكرة جديدة بالنسبة لهم. لقد كانوا يفترضون أن الله سيعلن للعالم كجزء من ومن خلال يهودية روحانية حقيقية؛ تلك اليهودية ستملك وكل الناس سيصبحون يهوداً كجزء من إيجاد حياة في المسيح؛ ثقافة إسرائيل تلك ستصبح ثقافة العالم بكل مجد وبهاء".

سميث/فاندايك-البستاني: ١١: ١٩ - ٢٦

١١: ١٩ "أَمَّا الَّذِينَ تَشَتَّنُوا مِنْ جَرَاءِ الضِّيقِ الَّذِي حَصَلَ بِسَبَبِ اسْتِفَانُوسَ فَأَجْتَازُوا إِلَى فِينِيقِيَّةٍ وَقَبْرُسَ وَأَنْطَاكِيَّةٍ وَهُمْ لَا يُكَلِّمُونَ أَحَدًا بِالْكَلِمَةِ إِلَّا الْيَهُودَ فَقَطْ. ٢٠ وَلَكِنْ كَانَ مِنْهُمْ قَوْمٌ وَهُمْ رَجُلٌ قُبْرُسِيُّونَ وَقَبْرَوَانِيُّونَ الَّذِينَ لَمَّا دَخَلُوا أَنْطَاكِيَّةَ كَانُوا يَخَاطَبُونَ الْيُونَانِيِّينَ مُبَشِّرِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ٢١ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ فَأَمَّنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ وَرَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ. ٢٢ فَسَمِعَ الْخَبْرَ عَنْهُمْ فِي أَدَانَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا لِكَيْ يَجْتَازَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٣ الَّذِي لَمَّا أَتَى وَرَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ فَرِحَ وَوَعَّظَ الْجَمِيعَ أَنْ يَتَّبِعُوا فِي الرَّبِّ بِعَزْمِ الْقَلْبِ ٢٤ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَمُتَمَلِّئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. فَانصَمَّ إِلَى الرَّبِّ جَمْعٌ غَفِيرٌ. ٢٥ ثُمَّ خَرَجَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ لِيَطْلُبَ شَاوُلَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٦ فَحَدَّثَ أَنَّهُمَا اجْتِمَاعًا فِي الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً وَعَلَّمَا جَمْعًا غَفِيرًا. وَدَعِيَ التَّلَامِيذَ «مَسِيحِيِّينَ» فِي أَنْطَاكِيَّةَ أَوَّلًا." ١١: ١٩ - ٣٠. تبدو هذه الآيات على أنها ارتجاع تاريخي وخالصة لاهوتية. لا يمكن ربطها ب ٨: ٤.

١١: ١٩ "الَّذِينَ تَشَتَّنُوا مِنْ جَرَاءِ الضِّيقِ". لدينا عدة أمثلة باكرة عن هذه الاضطهادات في أعمال الرسل (٥: ١٧ وما تلاها؛ ٦: ٨ - ١٥؛ ٨: ١ - ٣؛ ٩: ١ - ٢). فهم استفانوس للمضمون الجذري للإنجيل أجبر المؤمنين اليهود في فلسطين على إعادة تقييم إيمانهم والهدف من الإنجيل.

□ "أَنْطَاكِيَّةٌ". أَنْطَاكِيَّةٌ كانت ثالث أكبر مدينة في الإمبراطورية الرومانية بعد روما والإسكندرية. لقد كانت عاصمة سورية وكان فيها عدد كبير من السكان اليهود. لقد كانت معروفة بحياتها الجامعية والفحشاء الجنسية فيها. كانت أيضاً مشهورة على نطاق العالم في سباق المركبات فيها. وستصبح مركزاً رئيسياً للمسيحية.

□ "لَا يُكَلِّمُونَ أَحَدًا بِالْكَلِمَةِ إِلَّا الْيَهُودَ فَقَطْ". يظهر هذا أن الكنيسة الأولى لم تكن متأكدة مما إذا كانت الكرازة إلى الأمميين أمراً لائقاً ملائماً. المحافظون كانوا يقتبسون كلمات يسوع في مت ١٠: ٥، بينما القائلون بالرؤى كانوا يقتبسون مت ٢٨: ١٨ - ٢٠ أو أع ١: ٨. هذه المسألة اللاهوتية ستظهر من جديد في أع ١٥.

١١: ٢٠ "رِجَالٌ فُبْرَسِيُّونَ وَفَيْرَوَانِيُّونَ". هؤلاء هم نفس اليهود المؤمنين المتكلمين باليونانية الذين لا نسمع عنهم في أع ٨-٦، والذين بدأوا يكرزون بالمضامين العالمية لإنجيل المسيح في أورشليم. برنابا كان أيضاً من هذه المنطقة الجغرافية.

□ "الْيُونَانِيِّينَ". هذه الكلمة (*Hellēn*) تشير عادة إلى الأمميين (١٤: ١؛ ١٦: ١؛ ٣: ١٨؛ ٤: ١٩؛ ١٠: ١٧؛ ٢٠: ٢١؛ ٢١: ٢١؛ ٢٨: ٢٨). ولكن، في ١٧: ٤ تشير إلى الأمميين الذين كانوا مرتبطين بالمجامع (خانفي الله)، ولكن ليسوا أعضاء فيها (أي مهتدين).

والسؤال هو، إلى من يشير لوقا عندما يقول أنهم هم الذين يُبشرون:

١- اليهود الناطقين باليونانية كما في ٦: ١ و ٩: ٢٩ (*Hellēnists*)

٢- الأمميين المرتبطين بالمجمع (*Hellēn*)

٣- الأمميين تماماً (TEV, NJB)؟

مع كل الفوضى والاهتياج الذي سببه هذا، ربما كانت الكلمة تشير إلى أولئك الذين كانوا يتكلمون اليونانية؛ قد يكون بعضهم يهوداً من الشتات، وآخرون أمميون بشكل كامل.

□ "مُبَشِّرِينَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ". هذا اسم فاعل حاضر مبني للمتوسط من فعل نحصل منه على كلمة "البشري/الإنجيل" و"التبشير". رسالتهم لم تكن عن نوااميس وإجراءات العهد القديم، بل عن يسوع الناصري الذي هو المسيا (انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣١).

١١: ٢١ "كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ فَأَمَّنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ وَرَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ". هذه عبارة تلخيصية أخرى عن التحرك العظيم لله من خلال البشارة بالإنجيل. وأخيراً أع ١: ٨ تحقق (الآية ٢٤ب).

هذا مصطلح من العهد القديم للدلالة على الاعتراف بحضور الرب/وقوته التي تترافق هدفه في النشاط البشري (٢ صم ٣: ١٢).

من اللافت أن نلاحظ أن كلمة "رب" (*Kurios*) تستخدم في القسم الأول من هذه الآية للإشارة إلى الرب/يهوه (السبعينية، خر ٣: ١٤؛ ٢ صم ٣: ١٢؛ أش ٥٩: ١، انظر الموضوع الخاص على ١: ٦). ولكن في القسم الأخير من الآية يستخدم للإشارة إلى يسوع المسيح. هذا التبادل والانتقال في الألقاب هو تقنية أدبية شائعة عند كتاب العهد الجديد ليؤكدوا على ألوهية يسوع. لاحظوا أين يقتبس بولس نصوص من العهد القديم في إشارة منه إلى الرب/يهوه ويطبقها على يسوع (رو ١٠: ١٣؛ ١ كور ١٦: ٢؛ في ٢: ١٠-١١).

"يد الرب" هي مصطلح تجسيمي من العهد القديم (انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٣). الرب/يهوه هو روح سرمدى حاضر خلال الزمان والخلقة. إنه لا يمتلك جسداً مادياً.

ولكن الكلمات التي لا يفهم سواها البشر والتي يجب أن يتكلموا عنها بشكل شخصي هي كلمات بشرية مادية. علينا أن نتذكر حدود اللغة البشرية الساقطة المؤقتة الزائلة المقيدة بحدود الأرض. إنها تتكلم عن عالم الرواح في استعارات، ومنتازرات، وعبارات منفية. إنها تعبر عن الحق، ولكن بطرق غير استقصائية. الله أعظم بكثير من قدرتنا على المعرفة والعبير. إنه ينقل لنا ذاته حقاً، ولكن ليس بشمولية. يمكننا أن نتكل على الكتاب المقدس ونثق به على أنه إعلان الله عن ذاته، ولكن علينا أن ندرك أن الله يبقى أعظم. اللغة البشرية تعلن وفي نفس الوقت تحدد.

موضوع خاص: اليد (مثال توضيحي من حزقيال)

كلمة "يد" (BDB 388) لها عدة دلالات واستخدامات:

١- حرفياً (يد الإنسان).

أ- رمز لكامل الشخص، ٣: ١٨؛ ١٨: ٨، ١٧؛ ٣٣: ٦، ٧

ب- رمز الضعف البشري، ٧: ١٧، ٢٧؛ ٢١: ٧؛ ٢٢: ١٤

ج- رمز الأعداء الأجانب، ٧: ٢١؛ ١١: ٩؛ ١٦: ٣٩؛ ٢١: ٣١؛ ٢٣: ٩؛ ٢٨: ١٠؛

٣٠: ١٢؛ ٣٤: ٢٧؛ ٣٨: ١٢؛ ٣٩: ٢٣

- د- اليد حرفياً، ٨: ١١؛ ١٢: ٧؛ ١٦: ١١؛ ٣٧: ١٧
- هـ- رمز قوة القادة الزائفة، ١٣: ٢١، ٢٢، ٢٣؛ ٣٤: ١٠
- و- رمز الشعب، ٢٣: ٣١، ٣٧، ٤٢؛ ٢٥: ١٤؛ ٢٧: ١٥؛ ٢٨: ٩؛ ٣٠: ١٠، ٢، ٢٤؛ ٢٥: ٣١؛ ١١
- ٢- كلمة تدل على الألوهة في وصف تجسدي تشخيصي.
- أ- تلقى رؤيا، ١: ٣؛ ٣: ١٤، ٢٢؛ ٨: ١؛ ٣٣: ٢٢؛ ٣٧: ١؛ ٤٠: ١ (٢: ٩ هي استعارة أخرى تدل على اليد).
- ب- قوة الرب في الدينونة، ٦: ١٤؛ ١٣: ٩؛ ١٤: ٩؛ ١٣: ١٦؛ ٢٧: ٢٠؛ ٣٣: ٢٥؛ ٧: ١٣، ١٦؛ ٣٥: ٣؛ ٣٩: ٢١
- ج- الرب نفسه (حضوره الشخصي)، ٢٠: ٢٢
- د- قوة الرب في التحرير، ٢٠: ٣٤ (ربما الاستخدام الرئيسي هو من خر ٣: ٢٠؛ ٤: ١٧؛ ٦: ١؛ ١٣: ٣)
- ٣- تدل على الكروبيم في لغة وصفية تجسدية، ١: ٨؛ ٨: ٣؛ ١٠: ٧، ٨، ١٢، ٢١
- ٤- تدل على الملائكة المهلكة وأيضاً بلغة وصفية تجسدية، ٩: ١-٢؛ ٢١: ١١
- ٥- رمز التعهد أو القسم، ١٧: ١٨؛ ٢٠: ٥ (مرتين)، ٦، ١٥، ٢٣، ٢٨، ٣٦؛ ٧: ٤٤؛ ١٢: ٤٧؛ ١٤
- ٦- رمز الفرح، ٢٥: ٦
- ٧- صيغة وصفية تجسدية تدل على ملاك، ٢٤: ٣؛ ٤٧: ٣

١١: ٢٢ "بِرُنَابَا". برنابا هو شخصية رئيسية في سفر أعمال الرسل (٤: ٣٦-٣٧؛ ٩: ٢٧). يستخدم اسمه بمعنى مشجع، كما هو واضح في الآية ٢٣. الكنيسة في اورشليم كانت لا تزال من موضوع اشمال الأميين. انظر الموضوع الخاص على ٤: ٣٦.

١١: ٢٣. من اللافت أن نلاحظ أنه عندما رأى برنابا الحضور الفعال لنعمة الله من خلال الروح القدس، شجع جميع هؤلاء ليقبوا في الإيمان (١٤: ٢٢). يظهر هذا بشكل واضح الحاجة إلى الاجتهاد والاهتمام من قبل شعب الله من أجل الصبر المقصود (انظر الموضوع الخاص على ١٤: ٢٢). كان اليهود والكنيسة مهتمين جداً بالسياق الثقافي غير الأخلاقي للوثنية. لم يكن الإنجيل فقط عطية مجانية للخلاص، بل دعوة إلى التقوى (مت ٥: ٤٨؛ رو ٨: ٢٨-٢٩؛ ٢ كور ٣: ١٨؛ غل ٤: ١٩؛ أف ٤: ١؛ ١ تس ٣: ١٣؛ ١ بط ١: ١٥). الله يريد شعباً يعكس شخصه إلى عالم ضال. هدف المسيحية ليس فقط السماء عندما نموت، بل التشبه بالمسيح الآن لكي يأتي الآخرون إلى الإيمان بالمسيح.

١١: ٢٤ "كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَمُتَلَبِّسًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ". هذا الوصف مشابه جداً للمؤمنين اليهود المتكلمين باليونانية (السبعة) الذين في أع ٦: ٣، ٥. كانت الكنيسة الأولى مليئة برجال مثل هذا. ألا ليت هذا يصح على حالنا اليوم، وثقافتنا وكنيستنا!

١١: ٢٥ "ثُمَّ خَرَجَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ لِيُطَلِّبَ شَاوُلَ". هذا الفعل هو في البردية المصرية المكتوبة باللغة اليونانية الشعبية السائدة (ولكن ليس السبعينية) ويدل على المعنى بأن شاول لم يكن يسهل إيجاده. يستخدم لوقا هذه الكلمة في العهد الجديد (لو ٢: ٤٤، ٤٥؛ أع ١١: ٢٥). هذه السنوات الصامتة من الواضح أنها يُشار إليها في غل ١: ٢١. لا نعرف الإطار الزمني الدقيق تماماً، ولكن كان ذلك حوالي عشر سنوات.

١١: ٢٦ "الْكُنَيْسَةُ". انظر الموضوع الخاص على ٥: ١١.

□ "جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ... دُعِيَ التَّلَامِيذُ «مَسِيحِيِّينَ» فِي أَنْطَاكِيَّةٍ أَوَّلًا". في البداية "مسيحي" كانت إشارة ازدرائية أطلقها الوثنيون على المؤمنين. من المدهش أن هذه كلمة نادرة في العهد الجديد. صياغة الكلمة (المنتهية بـ *ianos*) تتبع نمط صياغة الكلمة لأولئك الذين يؤيدون ويتبعون؛ هيرودس (وعائلته) يدعون "هيروديين" (مر ٣: ٦؛ ١٢: ١٣؛ مت ٢٢: ١٦). استخدامهما في هذه البيئة الهلينية يظهر كيف أن اللقب الذي هو للمسيح (بالعبرية) والذي تُرجم إلى المسيح في اليونانية قد صار اسماً لأتباع يسوع (المسيحيون). في هذه البيئة الهلينية، ربما أعطيت هذه التسمية للمسيحيين من قبل موظفين رسميين حكوميين ليميزوا بين اليهود والمؤمنين.

سميث/فاندايك-البستاني: ١١: ٢٧-٣٠

٢٧: "وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ انْحَدَرَ أَنْبِيَاءٌ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ. ^{٢٨} وَقَامَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ اسْمُهُ أَغَابُوسُ وَأَشَارَ بِالرُّوحِ أَنَّ جُوعًا عَظِيمًا كَانَ عَتِيدًا أَنْ يَصِيرَ عَلَى جَمِيعِ الْمَسْكُونَةِ - الَّذِي

صَارَ أَيْضاً فِي أَيَّامِ كَلُودِيُوسَ قَيْصَرَ. ^{٢٩} فَحَتَمَ التَّلَامِيذُ حَسْبَمَا تَيَسَّرَ لِكُلِّ مِنْهُمْ أَنْ يُرْسِلَ كُلُّ وَاحِدٍ شَيْئاً خَدْمَةً إِلَى الإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. ^{٣٠} فَفَعَلُوا ذَلِكَ مُرْسِلِينَ إِلَى الْمَشَايخِ بِيَدِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ".

١١: ٢٧ "أَنْبِيَاءُ". الأنبياء يذكرون عدة مرات في العهد الجديد (١٣: ١؛ ٢١: ١٠؛ ١ كور ١٢: ٢٨؛ ١٤: ١-٥؛ أف ٢: ٢٠). ليس الأمر مؤكداً دائماً فيما إذا كان دورهم هو التنبؤ في المقام الأول، كما الحال هنا، أم المستقبل، كما في ١ كور ١٤ وأع ٢: ١٧ (١٣: ٦؛ ١ كور ١٢: ٢٨؛ أف ٢: ٢٠).

في العهد القديم يُنظر إلى الأنبياء على أنهم المتكلمين بلسان الله، والمفسرين لإعلانه. ولكن في العهد الجديد ليسوا الوسيطاء في إعلان الله. هذا محفوظ لكتاب العهد الجديد، والذين كان معظمهم رسلاً أو مرتبطين برسول (مرقس، لوقا). موهبة النبوة في العهد الجديد يجب أن تكون محدودة. الإعلان المُلهَم الموحى به قد توقف (يه ٣ و ٢٠).

موضوع خاص: النبوة في العهد الجديد

I- النبوة في العهد الجديد ليست نفسها كما في النبوة في العهد القديم (BDB 611)، والتي لها المعنى الرَّبِّي لأنها إعلانات موحى بها من الله (أع ٣: ١٨، ٢١؛ رو: ١٦: ٢٦). الأنبياء وحدهم كان في مقدورهم أن يكتبوا الكتابات المقدسة.

أ- دُعي موسى نبياً (تث ١٨: ١٥-٢١).

ب- الأسفار التاريخية (يش- ملوك [ما عدا راعوث]) كانت تُدعى "الأنبياء السابقين" (أع ٣: ٢٤).

ج- الأنبياء كانوا يحلّون محل الكاهن الأعظم كمصدر للمعلومات من الله (أشعياء- ملاخي).

د- القسم الثاني من القانون العبري هو "الأنبياء" (مت ٥: ١٧؛ ٢٢: ٤٠؛ لو ١٦: ١٦؛ ٢٤: ٢٥، ٢٧؛ رو ٣: ٢١).

II- يُستخدم المفهوم في العهد الجديد بطرق عديدة مختلفة.

أ- يُشير إلى أنبياء العهد القديم ورسالتهم الموحى بها (مت ٢: ٢٣؛ ٥: ١٢؛ ١١: ١٣؛ ١٣: ١٤؛ رو ١: ٢).

ب- يشير إلى رسالة إلى فرد معين أكثر منها إلى جماعة متّحدة (أي أنبياء العهد القديم تكلموا بالدرجة الأولى إلى إسرائيل).

ج- يشير إلى كل من يوحنا المعمدان (مت ١١: ٩؛ ١٤: ٥؛ ٢١: ٢٦؛ لو ١: ٧٦) ويسوع كعَلَنِينَ لملكوت الله (مت ١٣: ٥٧؛ ٢١: ١١، ٤٦؛ لو ٤: ٤؛ ٢٤: ٧؛ ١٦: ١٣؛ ١٣: ٣٣؛ ٢٤: ١٩). وأعلن يسوع أيضاً أنه أعظم من الأنبياء (مت ١١: ٩؛ ١٢: ٤١؛ لو ٧: ٢٦).

د- أنبياء آخرون في العهد الجديد.

١- حياة يسوع الباكرا كما يدونها إنجيل لوقا (أي ذكريات مريم).

أ. أليصابات (لو ١: ١٤-٤٢).

ب. زكريا (لو ١: ٦٧-٧٩).

ج. سمعان (لو ٢: ٢٥-٣٥).

د. حنة (لو ٢: ٣٦).

٢- تنبؤات ساخرة (قيافا، يو ١١: ٥١).

هـ- يشير إلى من يعلن الإنجيل (لوائح المواهب المعلنة في ١ كور ١٢: ٢٨-٢٩؛ أف ٤: ١١).

و- يشير إلى موهبة موجودة في الكنيسة (مت ٢٣: ٣٤؛ أع ١٣: ١؛ ٥٠: ٣٢؛ رو ١٢: ٦؛ ١ كور ١٢: ١٠، ٢٢-٢٩؛ ١٣: ٢؛ أف ٤: ١١). ويمكن لهذا أن يشير أحياناً إلى امرأة (لو ٢: ٣٦؛ أع ٢: ٧٠؛ ٢١: ٩؛ ١ كور ١١: ٤-٥).

ز- يشير إلى سفر الرؤيا الرؤيوي (رؤ ١: ٣؛ ٢٢: ٧، ١٠، ١٨، ١٩).

III- أنبياء العهد الجديد.

أ- لا يُقدّمون إعلاناً موحى به بنفس الطريقة كما فعل أنبياء العهد القديم (أي الكتابات المقدسة). هذا القول ممكن بسبب استخدام العبارة "الإيمان" (أي، معنى إنجيل مكتمل) المستخدمة في أعمال ٦: ٧؛ ١٣: ٨؛ ١٤: ٢٢؛ غل ١: ٢٣؛ ٣: ٢٣؛ ٦: ١٠؛ في ١: ٢٧؛ يهوذا ٣: ٢٠.

هذا المفهوم واضح من العبارة الكاملة المستخدمة في يهوذا ٣، "الإيمان المسلّم مرة للقدسيين". الإيمان "مرة للجميع" يشير إلى الحقائق والعقائد والمفاهيم والتعاليم ذات المنظور

العالمي للمسيحية. هذا التركيز على أن الإيمان "مسلم مرة" هو الأساس الكتابي للوحي الذي ينحصر لاهوتياً بكتابات العهد الجديد، والذي لا يسمح باعتبار كتابات أخرى أو كتابات لاحقة موحى بها. هناك عدة مجالات غامضة، وغير مؤكدة، ومهمة في العهد الجديد، إلا أن المؤمنين يؤكدون بالإيمان أن كل ما "يحتاجون إليه" من أجل الإيمان والممارسة مُشتملٌ في العهد الجديد بوضوح كافٍ. هذه الفكرة توصف بما يُسمى "مثلث الوحي".

١- أعلن الله نفسه عبر التاريخ (الإعلان).

٢- اختار الله كتاباً معينين من البشر ليدونوا ويُفسروا أعماله (الوحي).

٣- وهب الله روحه القدس ليفتح عقول وقلوب البشر ليفهموا هذه الكتابات، ليس بشكل تحديدي، بل بما يكفي للخلاص وللحياة المسيحية الفعالة (التنوير). الفكرة من هذه هي أن ذلك الوحي محدود ومقتصر على كُتّاب الكتابات المقدسة. وليس من كتابات أو رؤى أو إعلانات أخرى موثوقة مصادق عليها. القانون أُغلق. لدينا كل الحق الذي نحتاج إليه لنتجاوب بشكل ملائم مع الله. هذه الحقيقة تُرى على أفضل ما يكون في التوافق بين مؤلفي الكتاب المقدس إزاء الخلاف بين المؤمنين المخلصين الأتقياء. ما من كاتب أو متكلم معاصر يمكن أن يصل إلى مستوى القيادة الإلهية التي تمتع بها كُتّاب الكتب المقدسة.

ب- في بعض الأحوال يتشابه أنبياء العهد الجديد مع أنبياء العهد القديم.

١- التنبؤ بأحداث مستقبلية (مثل بولس، أعمال ٢٧: ٢٢؛ وأغابوس، أعمال

١١: ٢٧-٢٨؛ ٢١: ١٠-١١؛ أنبياء آخرون عُفِل الاسم، أعمال ٢٠: ٢٣).

٢- يعلنون الدينونة (بولس، أعمال ١٣: ١١؛ ٢٨: ٢٥-٢٨).

٣- أعمال رمزية تصوّر بشكل حيوي قوي حدثاً ما (أغابوس، أعمال ٢١:

١١).

ج- يعلنون حقائق الإنجيل أحياناً بطرق تنبؤية (أعمال ١١: ٢٧-٢٨؛ ٢٠: ٢٣؛ ٢١: ١٠-١١)، ولكن ليس هذا التركيز الأولي. التنبؤ الوارد ذكره في ١ كورنثوس يعني بشكل أساسي إيصال أو نقل الإنجيل (١٤: ٢٤، ٣٩).

د- إنه وسيلة الروح القدس المعاصرة لنقل التطبيقات المعاصرة والعملية لحق الله بما يتعلق بكل حالة، أو ثقافة، أو حقبة زمنية (١ كور ١٤: ٣).

هـ- لقد كان الأنبياء فعالين وذوي تأثير كبير في الكنائس البولسية الأولى (١ كور ١١: ٤-٥؛ ٢١: ٢٨، ٢٩؛ ١٣: ٢، ٨، ٩؛ ١٤: ١، ٣، ٤، ٥، ٦، ٢٢، ٢٤، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٧، ٣٩؛ أف ٢: ٢٠؛ ٣: ٥؛ ٤: ١١؛ ١ تس ٥: ٢٠) ويُذكرون في "تعليم الرسل" (*Didache*) (الذي كُتب في أواخر القرن الميلادي الأول أو القرن الثاني، وتاريخه غير محدد بشكل مؤكد) وفي المونتانية التي ظهرت في القرنين الثاني والثالث في شمال أفريقيا.

IV- هل توقفت مواهب العهد الجديد؟

أ- تصعب الإجابة على هذا السؤال. بيد أن تعريف الهدف من المواهب يساعد على توضيح المسألة. هل كان يُقصد بها تعزيز الكرازة الأولى للإنجيل أم هي طرق حالية سائدة في الكنيسة لخدمة الكنيسة والعالم الضال؟

ب- هل ينظر المرء إلى تاريخ الكنيسة ليجيب على هذا السؤال أم ينظر إلى العهد الجديد بحد ذاته؟ ليس في العهد الجديد أية إشارة على أن المواهب الروحية مؤقتة. وأولئك الذين يحاولون أن يستخدموا ١ كور ١٣: ٨-١٣ لمقاربة هذه المسألة يسيئون استخدام غاية المؤلف من كتابة هذا المقطع، الذي يؤكد على أن كل شيء ما عدا المحبة سيزول ويفنى.

ج- يمكنني أن أجرؤ على القول أنه وبما أن العهد الجديد، وليس تاريخ الكنيسة، هو السلطة، فإن على المؤمنين أن يقرؤا على أن المواهب تستمر. مهما يكن من أمر، أعتقد أن الثقافة تؤثر على التفسير. بعض النصوص الشديدة الوضوح ما عادت تُطبق أو قابلة للتطبيق (مثل القُبلة المقدسة، ارتداء النساء للحجاب، اجتماع الكنائس في البيوت، الخ). إن كانت الثقافة تؤثر على النصوص، فلماذا لا تؤثر على تاريخ الكنيسة؟

د- هذا سؤال لا يمكن الإجابة عليه بشكل محدد وواضح. يؤيد بعض المؤمنين فكرة "التوقف/الانقطاع" والبعض الآخر يؤيد "عدم الانقطاع". وفي هذا المجال، كما في عدة قضايا تفسيرية، قلب المؤمن هو الدليل. العهد الجديد غامض وثقافي. الصعوبة هي في القدرة على تحديد أي النصوص متأثرة بالثقافة/التاريخ وأيها تنطبق على جميع الأزمان وجميع الثقافات. (انظر كتاب *How to Read the Bible for All Its Worth*، الصفحات ١٤-١٩ و ٦٩-٧٧، من تأليف Fee و Stuart). وهنا النقطة التي هي موضع النقاشات حول الحرية والمسؤولية، التي نجدتها في رو ١٤: ١-١٥؛ ١٣ و ١ كور ٨-١٠، حاسمة أساسية. من المهم أن نجيب على السؤال بطريقتين:

١- على كل مؤمن أن يسلك بالإيمان في النور الذي لديه. الله ينظر إلى قلوبنا ودوافعنا.

٢- على كل مؤمن أن يسمح للمؤمنين الآخرين بأن يسلكوا وفق فهمهم للإيمان. يجب أن يكون هناك تسامح ضمن الحدود الكتابية. الله يريدنا أن نحب بعضنا بعضاً كما هو يحبنا.

هـ- خلاصة المسألة، المسيحية هي حياة إيمان ومحبة، وليس لاهوتاً كاملاً. العلاقة مع الله التي تؤثر في علاقتنا مع الآخرين هي أكثر أهمية من المعلومات الدقيقة المحددة أو الكمال العقائدي.

١١ : ٢٨ "جوعاً عظيماً على جميع المسكونة... في أيام كلوديوس". هذه العبارة الجغرافية تشير إلى الإمبراطورية الرومانية (١٧ : ٦ ، ٣١ ؛ ١٩ : ٢٧ ؛ ٢٤ : ٥). لقد حكم كلوديوس من ٤١ م. إلى ٥٤ م. ولقد أعقب كاليغولا في الحكم وسبق نيرون. هناك عدة مجاعات شديدة قاسية خلال فترة حكمه (Suetonius, *Life of Caludius* 18:2). وأسوأ مجاعة بالنسبة إلى فلسطين كانت خلال الوقت في الفترة ٤٤ - ٤٨ م، بحسب ما يذكر يوسيفوس، *Antiq.* 20.5.2.

١١ : ٢٩ "حتم التلاميذ حسباً تيسر لكل منهم أن يرسل كل واحد شيئاً خدماً". هذه إحدى الاستراتيجيات الأساسية في الكنائس الأممية، التشجيع على الشركة مع أختهم الكنيسة في أورشليم. هذا سيشكل نمطاً نموذجياً في كنائس بولس (٢٤ : ١٧ ؛ رو ١٥ : ٢ - ٢٨ ؛ ١ كور ١٦ : ١ - ٤ ؛ ٢ كور ٨ - ٩ ؛ غل ٢ : ١٠).

١١ : ٣٠ "مرسلين إلى المشايخ". ها هنا أول ذكر لـ "شيوخ الكنيسة" (١٢ : ٢٣ ؛ ١٥ : ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ؛ ١٦ : ٤ ؛ ٢١ : ١٨).

كلمة "شيوخ" هي المرادف للكلمات "المشرف/المراقب/الناظر"، "الأساقفة"، و"الرعاة" (أع ٢٠ : ١٧ ، ٢٨ ، وتي ١ : ٥ ، ٧). كلمة الشيخ (*presbuteros*) لها خلفية قبلية من العهد القديم، بينما الناظر (*episkopos*) لها خلفية حكم دولة مدينة يونانية.

من الواضح أن هذه تشير إلى مجموعة محددة من القادة في كنيسة أورشليم (١٥ : ٢ ، ٦ ، ٢٢ ، ٢٣). كلما توجه الأقسام التي تتوجه إلى اليهود في العهد الجديد، مثل رسالة بطرس والرسالة إلى العبرانيين، لا زالت تستخدم الفهم اليهودي للقادة المحليين الأكبر سناً، ولكن ليس بالضرورة الرعاة.

□ "بيد برنابا وشاول". هناك الكثير من الجدل حول إذا ما كانت أورشليم المذكورة في غل ٢ : ٢ ، ١٠ تشير إلى هذه الزيارة أو إلى مجمع أورشليم الذي يذكر في أع ١٥. نعلم القليل عن حياة بولس الباكرة وخدمته.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعاً لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدداً.

١- لماذا كان اقتبال الأميين للمسيح يشكل مشكلة لاهوتية كبيرة؟

٢- هل التوبة هي عطية من الله (الآية ١٨) أم مطلب للعهد (مر ١ : ١٥ ؛ أع ٣ :

١٦ ، ١٩ ؛ ٢٠ : ٢١)؟

٣- لماذا ذهب برنابا وطلب شاول (بولس)؟

Acts 12
أعمال الرسل ١٢

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
بطرس في السجن وإنقاذه العجيب ١٢: ١-١٩	استشهاد يعقوب ١٢: ١-٥	استشهاد يعقوب ١٢: ١-٥	استشهاد يعقوب والقبض على بطرس ١٢: ١-٥
موت هيرودس ١٢: ٢٠-٢٣	موت هيرودس ١٢: ٢٠-٢٥	موت هيرودس ١٢: ٢٠-٢٥	موت هيرودس ١٢: ٢٠-٢٥
عودة برنابا وشاول إلى انطاكية ١٢: ٢٤-٢٥			

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كلّ واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر. اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تفسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

أ- ذرية هيرودس الكبير (لأجل معلومات أكثر يمكنكم الاستناد إلى الفهرس في كتاب فلافيوس يوسيفوس *Antiquities of the Jews*).

I- هيرودس الكبير

أ. ملك اليهودية (٣٧-٤ ق.م.)

ب. مت ٢: ١-١٩؛ لو ١: ٥

II- أبناؤه

أ. هيرودس فيلبس (ابن مريان زوجة سمعان)

١- زوج هيروديا

٢- رئيس ربع لإيتوريا (٤ ق.م.- ٣٤ م.)

٣- مت ١٤: ٣؛ مر ٦: ١٧

ب. هيرودس فيلبس (ابن كليوباترا)

١- رئيس الربع لمنطقة شمال وغرب بحر الجليل (٤ ق.م.- ٣٤ م.)

٢- لو ٣: ١

ج. هيرودس أنتيباس

١- رئيس ربع الجليل وبيرية (٤ ق.م.- ٣٩ م.)

٢- أعدم يوحنا المعمدان

٣- مت ١٤ : ١- ٢؛ مر ٦ : ١٤، ٢٩؛ لو ٣ : ١٩؛ ٩ : ٧- ٩؛ ١٣ : ٣١؛ أع ٤ : ٢٧؛

١ : ١٣

د. أرخيلوس، هيرودس الحاكم

١- حاكم اليهودية والسامرة وأدومية (٤ ق.م. - ٦ م.)

٢- مت ٢ : ٢٢

هـ. أرسطوبولس (ابن مريامي)

١- ابنه الوحيد كان هيرودس أغريباس الأول

٢- حكم كل فلسطين (٤١ - ٤٤ م.)

٣- قتل يعقوب ووضع بطرس في السجن

٤- أع ١٢ : ١- ٢٤؛ ٢٣ : ٣٥

(أ) كان ابنه هو هيرودس أغريباس الأول، رئيس الربع في الإقليم الشمالي

(٥٠ - ٧٠ م.)

(ب) ابنته كانت برنيكي

(١) زوجة أخيها

(٢) أع ٢٥ : ١٣ - ٢٦ : ٣٢

(ج) ابنته كانت دروسيل

(١) زوجة فيلكس

(٢) أع ٢٤ : ٢٤

دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ١٢ : ١ - ٥

"وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَدَّ هِيرُودُسُ الْمَلِكُ يَدَيْهِ لِيَسِيءَ إِلَى أَنْاسٍ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَقَتَلَ يَعْقُوبَ أَخَا يُوحَنَّا بِالسَّيْفِ. وَإِذْ رَأَى أَنَّ ذَلِكَ يُرْضِي الْيَهُودَ عَادَ فَقَبِضَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا. وَكَانَتْ أَيَّامُ الْفَطِيرِ. وَلَمَّا أَمْسَكَهُ وَضَعَهُ فِي السَّجْنِ مُسَلِّمًا إِيَّاهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَرْبَاعٍ مِنَ الْعَسْكَرِ لِيُحْرَسُوهُ نَاقِشًا أَنْ يُقَدِّمَهُ بَعْدَ الْفُضْحِ إِلَى الشَّعْبِ. فَكَانَ بَطْرُسُ مَحْرُوسًا فِي السَّجْنِ وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تُصَيِّرُ مِنْهَا صَلَاةً بِلَجَاجَةٍ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ".

١٢ : ١ "هيرودس". يشير هذا إلى هيرودس أغريباس الأول. لقد حكم على عدة مناطق مختلفة من فلسطين خلال الفترة ٣٧ - ٤٤ م. كان قد تربى في روما وصار صديقاً لعايوس، الذي خلف الإمبراطور طيباريوس والذي صار فيما بعد الإمبراطور كاليغولا. قبل اليهود عن طيب نفس هيرودس قائداً لأن جدته (مريامي) كانت أميرة مكابية/حسمونية (أي يهودي متحمسة لقوميتهم). كان تابعاً متمزناً لليهودية (ولكن ربما لأسباب سياسية). لأجل نقاش كامل عن هيرودس هذا انظر كتاب يوسيفوس؛ 19.7.3 'Antiq. 19.8.2.

■ "الكنيسة". انظر الموضوع الخاص على ٥ : ١١.

■ "ليسي". لقد فعل هيرودس ذلك ليكسب تأييد وموافقة زعماء اليهود (الآيات ٣، ١١). وفعل القادة الرومان نفس الأمر (٢٤ : ٢٧؛ ٢٥ : ٩).

يستخدم لوقا هذه الكلمة عدة مرات (٧ : ٦، ١٩؛ ١٢ : ١؛ ١٤ : ٢؛ ١٨ : ١٠). لقد كانت كلمة شائعة في السبعينية تدل على المعاملة السيئة.

مفردات لوقا متأثرة جداً بالسبعينية.

١٢ : ٢ "قَتَلَ يَعْقُوبَ أَخَا يُوحَنَّا بِالسَّيْفِ". يشير هذا إلى الرسول يعقوب، الذي كان أخا يوحنا (لو ١٠ : ٥؛ ٦ : ١٤؛ ٩ : ٢٨، ٥٤). لقد كان عضواً من الحلقة الداخلية للتلاميذ (مت ١٧ : ١؛ ٢٦ : ٣٧؛ مر ٥ : ٣٧؛ ٩ : ٢؛ ١٤ : ٣٣؛ لو ٩ : ٢٨). لماذا كان ينبغي أن يموت يعقوب ويبقى بطرس هو سر من أسرار الله. قطع الرأس بالسيف كان الطريقة المألوفة العادية لعقوبة الإعدام التي تُنزل بالمواطنين الرومان، ولكن من الواضح أنها كانت مكروهة بالنسبة إلى اليهود.

من اللافت أن نلاحظ أن الكنيسة الأولى في هذه الفترة لم تشعر بالحاجة إلى استبدال يعقوب كما فعلت مع يهوذا (١ : ١٥ - ٢٠). أسباب ذلك غير واضحة، ولكن ربما كان الاستبدال بسبب خيانة يهوذا، وليس موته (١ : ١٥ - ٢٦).

لعل البعض يؤكد أن دعوة بولس يدعو ليعقوب، أخو يسوع وقائد كنيسة أورشليم، رسولاً (غل ١ : ١٩) يشكل استبدالاً. السؤال يتعلق بالمكانة الرسمية للثلاثي عشر الأصليين إزاء عطية الرسولية النائمة الدائرة (أف ٤ : ١١).

قراءة كتاب *Unity and Diversity in the New Testament* للكاتب James D. G. Dunn جعلتني أن أفكر باحتمال بنية سلطة مختلفة في كنيسة القرن الأول.

- ١- الرسل في اورشليم
- ٢- الحلقة الداخلية (بطرس، ويعقوب، ويوحنا) من الرسل
- ٣- يعقوب أخو الرب، الذي قاد كنيسة اورشليم
- ٤- السبعة (أع ٦) الذين كانوا قادة اليهود المتكلمين باليونانية
- ٥- فيما بعد بولس وبرنابا وإرسالهما على الكنيسة في أنطاكية السورية

يمكن أن نضيف إلى هذه الطوائف المرتبطة بالمسيحية، المهودين، والغنوسيين، والأبيونيين. كل من هؤلاء كان لديه قيادته الذاتية الخاصة به.

الوحدة التي غالباً ما يشير إليها لوقا وسط المسيحيين كانت أمراً يصعب الحفاظ عليه. كرازة يسوع والأسفار المقدسة كانت غامضة كثيراً ما سبب وجود عدة تفاسير. هذا هو السبب في تطوير "دستور الإيمان" في القرون الأولى. كان هناك معيار لتقييم لاهوت جماعة التشديد الدينامي المقاد بالروح القدس في العهد الجديد تحول إلى بنية منظمة لمراكز الكنيسة الشرقية والغربية. الأرثوذكسية هي مسألة ذات أهمية بالنسبة إلى تلك الأجيال التي أبعدت عن المؤسس وشهود العيان.

١٢: ٣ "قَبِضَ عَلَى بَطْرُسَ". هذا هو الاعتقال الثالث لبطرس (٤: ٣؛ ٥: ١٨). المسيحيون ليسوا في منأى عن الاضطهاد.

□ "كَانَتْ أَيَّامُ الْفَطِيرِ". يشير هذا إلى عيد فصح الرب (الآية ٤)، مندمجاً مع عيد الفطير، الذي كان يدمج ثمانية أيام (خر ١٢: ١٨؛ ٢٣: ١٥؛ لو ٢٢: ١). كلاهما كان يُحتفل بإعتاق وتحرير بني إسرائيل من العبودية المصرية.

لقد كان يحتفل به في نيسان ١٤ - ٢١، والذي يقابله لدينا آذار أو نيسان، استناداً إلى التقويم القمري اليهودي.

١٢: ٤ "أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ مِنَ الْعَسْكَرِ". هذا كان يعني أربعة أرباع من الجنود لأربع مرات في اليوم، أو ستين رجلاً يظهر الرقم مدى قلق هيرودس من احتمال هرب بطرس (٥: ١٩).
١٢: ٥ "أَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَصِيرُ مِنْهَا صَلَاةٌ بِلَجَاجَةٍ إِلَى اللَّهِ". الكنيسة تصلي (الآية ١٢)، ولكن سوف تتدهش عندما يستجيب الله للصلاة. "بلجاجة" هي ظرف مكثف شديد جداً (لو ٢٢: ٤٤). يستخدم فقط ثلاث مرات في العهد الجديد (١ بط ١: ٢٢).

موضوع خاص: صلاة الشفاعة I- مقدمة:

- أ- الصلاة في غاية الأهمية، ونعلم ذلك من مثل يسوع.
 - ١- الصلاة الشخصية، مر ١: ٣٥؛ لو ٣: ٢١؛ ٦: ١٢؛ ٩: ٢٩؛ ٢٢: ٢٩-٤٦
 - ٢- تطهير الهيكل، مت ٢١: ١٣؛ مر ١١: ١٧؛ لو ١٩: ٤٦
 - ٣- صلاة نموذجية، مت ٦: ٥-١٣؛ لو ١١: ٢-٤
- ب- الصلاة تضع بفعل ملموس واقعي إيماننا بالله شخصي ومهتم والذي هو حاضر، ومستعد، وقادر على أن يسلك من أجلنا ومن أجل مصلحتنا ومصلحة الآخرين من خلال صلواتنا.
- ج- لقد حدّ اله نفسه شخصياً لكي يستجيب لصلوات أولاده في مجالات عديدة يع ٤: ٢).

- د- الهدف الرئيسي من الصلاة هو الشركة وقضاء الوقت مع الله الثالوث القدوس.
- هـ- نطاق الصلاة هو كل شيء وكل شخص يهم المؤمنين. قد نصلي مرة، مؤمنين، أو مراراً وتكراراً عندما يعود الفكر أو الفلق.
- و- الصلاة يمكن أن تشمل عدة عناصر.
 - ١- التسبيح وعبادة اله الثالوث.
 - ٢- الشكر لله على حضوره، وشركته، وتدييره.
 - ٣- الاعتراف بخطايانا، الماضية والحالية.
 - ٤- التماس حاجاتنا ورغباتنا المحسوسة.
 - ٥- التشفع حيث نرى حاجات الآخرين أمام الأب.

ز- الصلاة الشفعية هي سر. الله يحب أولئك الذين نصلي لأجلهم أكثر مما نحبهم نحن، ومع ذلك فإن صلواتنا غالباً ما تحدث تغييراً، أو تجاوباً، أو حاجة، ليس فينا فقط، بل فيهم أيضاً.

II- المادة الكتابية:

أ- العهد القديم

١- بعض الأمثلة من الصلاة الشفعية.

أ. إبراهيم يتضرع إلى الله من أجل سدوم، تك ١٨ : ٢٢ وما تلاها.

ب. صلوات موسى لأجل إسرائيل.

(١) خر ٥ : ٢٢ - ٢٣

(٢) خر ٣٢ : ٣١ وما تلاها

(٣) تث ٥ : ٥

(٤) تث ٩ : ١٨ ، ٢٥ وما تلاها

ج. صموئيل يصلي لأجل إسرائيل.

(١) ١ صم ٧ : ٥ - ٦ ، ٨ - ٩

(٢) ١ صم ١٢ : ١٦ - ٢٣

(٣) ١ صم ١٥ : ١١

د. صلي داود لأجل ابنه، ٢ صم ١٢ : ١٦ - ١٨

٢- الله يبحث عن شفعاء، أش ٥٩ : ١٦

٣- الخطيئة، المعروفة وغير المعترف بها أو موقف عدم التوبة يؤثران

على صلواتنا.

أ. مز ٦٦ : ١٨

ب. أم ٢٨ : ٩

ج. أش ٥٩ : ١ - ٢ ؛ ٦٤ : ٧

ب- العهد الجديد:

١- الخدمة الشفعية للابن والروح القدس.

أ. يسوع

(١) رو ٨ : ٣٤

(٢) عب ٧ : ٢٥

(٣) ١ يو ٢ : ١

ب. الروح القدس، رو ٨ : ٢٦ - ٢٧

٢- خدمة بولس الشفعية.

أ. صلوات لأجل اليهود

(١) رو ٩ : ١ وما تلاها

(٢) رو ١٠ : ١

ب. صلوات لأجل الكنائس

(١) رو ١ : ٩

(٢) أف ١٦ : ١

(٣) في ١ : ٣ - ٤ ، ٩

(٤) كول ١ : ٣ ، ٩

(٥) ١ تس ١ : ٢ - ٣

(٦) ٢ تس ١ : ١١

(٧) ٢ تيم ١ : ٣

(٨) فيل، الآية ٤

ج. طلب بولس من الكنائس أن تصلي من أجله.

(١) رو ١٥ : ٣٠

(٢) ٢ كور ١ : ١١

(٣) أف ٦ : ١٩

(٤) كول ٤ : ٣

(٥) ١ تس ٢ : ٢٥

(٦) ٢ تس ٣ : ١

٣- خدمة الكنيسة الشفافية.

أ. الصلاة من أجل بعضنا البعض.

(١) أف ٦ : ١٨

(٢) ١ تيم ٢ : ١

(٣) يع ٥ : ١٦

ب. صلوات مطلوبة من أجل جماعات خاصة.

(١) الأعداء، مت ٥ : ٤٤

(٢) العمال المسيحيين، عب ١٣ : ١٨

(٣) الحكام، ١ تيم ٢ : ٢

(٤) المرضى، يع ٥ : ١٣-١٦

(٥) الفاترين، ١ يو ٥ : ١٦

ج. صلاة لكل الناس، ١ تيم ٢ : ١

III- شروط الصلاة المستجابة.

أ- علاقتنا بالمسيح والروح القدس.

١- نقيم فيه، يو ١٥ : ٢

٢- باسمه، يو ١٤ : ١٣، ١٤، ١٥ : ١٥، ١٦ : ١٦؛ ٢٣-٢٤

٣- في الروح القدس، أف ٦ : ١٨؛ يهوذا ٢٠

٤- بحسب مشيئة الله، مت ٦ : ١٠؛ ١ يو ٣ : ٢٢؛ ١٤-١٥

ب- الدوافع.

١- عدم التردد، مت ٢١ : ٢٢؛ يع ١ : ٦-٧

٢- التواضع والتوبة، لو ١٨ : ٩-١٤

٣- الخطأ في الطلب، يع ٤ : ٣

٤- الأنانية، يع ٤ : ٢-٣

ج- جوانب أخرى.

١- المثابرة.

أ. لو ١٨ : ١-٨

ب. كول ٤ : ٢

ج. يع ٥ : ١٦

٢- الطلب بلا انقطاع.

أ. مت ٧ : ٧-٨

ب. لو ١١ : ٥-١٣

ج. يع ١ : ٥

٣- الخلاقات العائلية، ١ بط ٣ : ٧

٤- التحرر من الخطايا المعروفة.

أ. مز ٦٦ : ١٨

ب. أم ٢٨ : ٩

ج. أش ٥٩ : ١-٢

د. أش ٦٤ : ٧

IV- الاستنتاج اللاهوتي.

أ- يا له من امتياز! يا لها من فرصة! يا له من واجب ومسؤولية!

ب- يسوع مثلنا. الروح القدس مرشدنا. الأب ينتظر في شوق.

ج- يمكن للصلاة أن تغيرك وتغير عائلتك وأصدقائك والعالم.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٢ : ٦-١٧

«وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ مُزْمِعًا أَنْ يُقَدِّمَهُ كَأَنَّ بُطْرُسَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَائِمًا بَيْنَ عَسْكَرِيِّينَ مَرْبُوطًا بِسِلْسِلَتَيْنِ وَكَانَ قُدَّامَ الْبَابِ حُرَّاسٌ يَحْرُسُونَ السَّجْنَ. وَإِذَا مَلَاكُ الرَّبِّ أَقْبَلَ وَنُورٌ أَضَاءَ فِي الْبَيْتِ فَضْرَبَ جَنْبَ بُطْرُسَ وَأَيْقَظَهُ قَائِلًا: «قُمْ عَاجِلًا». فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ. وَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «تَمَنِّطِقْ وَالْبَسْ نَعْلَيْكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا. فَقَالَ لَهُ: «الْبَسْ رِدَائَكَ وَاتَّبِعْنِي». فَخَرَجَ يَتَّبِعُهُ - وَكَانَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي جَرَى بِوَأَسِطَةِ الْمَلَاكِ هُوَ حَقِيقِي بَلْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَنْظُرُ رُؤْيَا. أَفْجَازًا الْمَحْرَسَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَّ وَأَتْيَا إِلَى بَابِ الْحَدِيدِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى

الْمَدِينَةَ فَانْفَتَحَ لَهُمَا مِنْ دَاتِهِ فَخَرَجَا وَتَقَدَّمَا رُزُقًا وَاحِدًا وَلِلْوَقْتِ فَارَقَهُ الْمَلَائِكَةُ. ^{١١} فَقَالَ بَطْرُسُ وَهُوَ قَدْ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ: «الآنَ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلَائِكَةَ وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ هِيرُودَسَ وَمِنْ كُلِّ انْتِظَارِ شَعْبِ الْيَهُودِ». ^{١٢} ثُمَّ جَاءَ وَهُوَ مُنْتَبِهٌ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ أُمِّ يُوْحَنَّا الْمَلْقَبِ مَرْقَسَ حَيْثُ كَانَ كَثِيرُونَ مُجْتَمِعِينَ وَهُمْ يُصَلُّونَ. ^{١٣} فَلَمَّا فَرَعَ بَطْرُسُ بَابَ الدَّهْلِيزِ جَاءَتْ جَارِيَةٌ اسْمُهَا رُودَا لَتَسْمَعَ. ^{١٤} فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ لَمْ تَفْتَحِ الْبَابَ مِنَ الْفَرَحِ بَلْ رَكَضَتْ إِلَى دَاخِلٍ وَأَخْبِرَتْ أَنَّ بَطْرُسَ وَاقِفٌ قُدَّامَ الْبَابِ. ^{١٥} فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ تَهْذِينَ!». وَأَمَّا هِيَ فَكَانَتْ تُوكِّدُ أَنَّ هَكَذَا هُوَ. فَقَالُوا: «إِنَّهُ مَلَائِكَةٌ!». ^{١٦} وَأَمَّا بَطْرُسُ فَلَبِثَ يَفْرَعُ. فَلَمَّا فَتَحُوا وَرَأَوْهُ انْدَهَشُوا. ^{١٧} فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ لِيَسْكُتُوا وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السَّجْنِ. وَقَالَ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا». ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ".

١٢: ٦ "فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ". كتابات لوقا تتميز بمؤشرات زمنية (الآيات ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٨). ولكن انتبهوا من تفسير هذا على أنه تاريخ كرونولوجي متتابع غربي. لوقا لديه هدف تبشيري لاهوتي.

□ "بَيْنَ عَسْكَرِيِّينَ". هذه الآية تظهر استحالة هرب أو نجاة بطرس. لقد بدا تقريباً وكأنهم كانوا يتوقعون محاولة إطلاقه (٥: ١٩).

١٢: ٧ "إِذَا مَلَائِكَةُ الرَّبِّ أَقْبَلُوا". إنه أمر غير مألوف أن تدخلات ملاك الرب الفائقة الطبيعة (٥: ١٩؛ ٧: ٣٠، ٣٥، ٣٨، ٥٣؛ ٨: ٢٦؛ ١٠: ٣، ٧، ٢٢) والروح القدس (٨: ٢٩، ٣٩؛ ١٠: ١٩) يتم تبادل الدوار فيها في كل أرجاء سفر أعمال الرسل. من الواضح أن الروح القدس يتكلم بشكل مدرك الحواس. ولكن الملاك هو تجلٍّ مادي خارجي ظاهر. إنه أمر لافت أن نرى الدمج بين الطبيعية وما هو فائق الطبيعة في هذه الرواية (ما يشبه ضربات الخروج).

□ "قَمَّ عَاجِلًا". هذا فعل ماضي بسيط مبني للمعلوم أم ما يدل على الإلحاح. لماذا نجد الملاك على عجلة؟ أليس هو متحكم بالأحداث؟

١٢: ٨ "تَمْنَطُقُ وَالْبَسَ نَعْلَيْكَ". هذان كلاهما فعل أمر ماضي بسيط متوسط.

□ "الْبَسَ رِدَاعَكَ وَاتَّبِعْنِي". هذا أمر ماض بسيط متوسط يليه أمر حاضر مبني للمعلوم. كان الملام على عجلة فعلياً لكي ينجز هذه المهمة. كان هذا ملاكاً متوتراً.

١٢: ٩. كان بطرس غير متأكد فيما إذا كانت هذه رؤيا، أم حلم، أم حقيقة (الآيات ١١ - ١٢؛ ١٠: ١٧، ١٩؛ ١١: ٥).

١٢: ١١ "بَطْرُسُ وَهُوَ قَدْ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ". يستخدم لوقا عبارة مشابهة لوصف الابن الضال (لو ١٥: ١٧). فجأة فهم واقع الخبرة ومضامينها (الآية ١٢).

١٢: ١٢ "بَيْتِ مَرْيَمَ". كان اسم "مريم" منتشرًا وشائعًا. هناك عدة نساء يحملن اسم مريم تُذكرن في الأناجيل.

١- أم يسوع (لو ١: ٢٧)

٢- مريم المجدلية، تلميذة من الجليل (لو ٨: ٢؛ ٢٤: ١٠)

٣- أم يعقوب ويوحنا (لو ١٠: ٢٤)

٤- أخت مرثا ولعازر (لو ١٠: ٣٩، ٤٢)

٥- زوجة كليوبا (يو ١٩: ٢٥)

٦- أم يوحنا مرقس (هنا)

□ "أُمُّ يُوْحَنَّا". تشير هذه إلى أم يوحنا مرقس. كانت الكنيسة الأولى تجتمع في بيت هذه العائلة في أورشليم (أع ١٢: ١٢). لقد كانت أيضاً موضع ظهورات الرب الثلاثة بعد القيامة ومجيء الروح القدس يوم الخمسين.

رافق يوحنا مرقس بولس وابن عمه برنابا (كول ٤: ١٠) في الرحلة التبشيرية

الأولى (أع ١٢: ٢٥ - ١٣: ١٣). بسبب ما ترك الفريق ورجع إلى بيته (أع ١٥: ٣٨). لقد

كان برنابا يريد أن يرافقهم في الرحلة التبشيرية الثانية، ولكن بولس رفض (أع ١٥: ٣٦ -

٤١). نتج عن ذلك انفصال بولس وبرنابا. أخذ برنابا يوحنا مرقس إلى قبرص (أع ١٥: ٣٩).

وفيما بعد وبينما كان بولس في السجن، يذكر يوحنا مرقس بطريقة إيجابية (كول ٤: ١٠)

ولا يزال فيما بعد في سجن بولس الثاني في روما، قبيل موته، يذكر يوحنا مرقس

الجديد (٢ تيم ٤: ١١). من الواضح أن يوحنا مرقس قد صار جزءاً من فريق بطرس

الإرسالي (١ بط ٥: ١٣). يعطينا كتاب أفساسيوس *Eccl. His. 3.39.12* رواية شيقة عن

علاقة يوحنا مرقس ببطرس.

"في كتابه الذي وضع بابياس يعطينا روايات عن أقوال يسوع التي حصل عليها من أريستيون وتعلمه مباشرة من يوحنا الشيخ. أما وقد استرعت انتباه الدارسين بهذه، فإني يجب أن أتابع الأقوال التي اقتبسناها للتو منه مع جزء من معلومات أعطاها والتي تتعلق بمرقس، كاتب الإنجيل: وهذه أيضاً اعتاد الشيخ أن يقولها. أن مرقس، الذي كان مفسر بطرس، قد كتب بعناية، ولكن ليس بحسب الترتيب، كل ما تذكره من أقوال الرب وأفعاله. لأنه لم يكن قد سمع الرب ولم يكن أحد أتباعه، بل لاحقاً، كما قلت، كان أحد أتباع بطرس. اعتاد بطرس أن يكيف تعليمه حسب المناسبة، دون أن يجري ترتيباً نظامياً لأقوال الرب، ولذلك فإننا نبرر مرقس في كتابته بعض الأشياء كما تذكرها. لأنه كانت لديه هدف واحد فقط- ألا يترك شيئاً قد سمعه، وألا يبدي أي بيان غير صحيح عنه". (ص. ١٥٢).

في هذا الاقتباس يشير بابياس إلى "يوحنا الشيخ". يقول إيريناوس "وهذه الأشياء تحمل شهادة إلى كتابته من قبل بابياس، الذي كان مستمعاً إلى يوحنا، ورفيقاً لبوليكاربوس". يدل هذا ضمناً على أن بابياس قد سمعه من يوحنا الرسول. □ "كَانَ كَثِيرُونَ مُجْتَمِعِينَ وَهُمْ يُصَلُّونَ". الأشكال النحوية لهذه الكلمات تكشف أن الكنيسة كانت قد تجمعت وكانت تقصد أن تبقى في حالة صلاة (اسم فاعل تام مبني للمجهول يتبعها فعل حاضر متوسط [مجهول الصيغة معلوم المعنى] اسم فاعل). ١٢: ١٣ "بَابَ الدَّهْلِيْزِ". كان هذا باباً صغيراً على الطريق. كان هناك باب أكبر يؤدي إلى الأعلى.

□ "رُودَا". اسمها يعني "وردة". لسنا متأكدين فيما إذا كانت تعمل عند أهل البيت أو كانت عضواً في اجتماع الصلاة. ١٢: ١٥ "أَنْتِ تَهْدِيْنَ!". كانت الكنيسة تصلي إلى الله لكي يتصرف، ولكنها فوجئت للغاية (الآية ١٦) عندما استجاب.

□ "كَانَتْ تُوَكِّدُ". هناك فعلا ناقصان مبنيان للمعلوم إشاريان في هذا السياق، ما يدل على أن تأكيد رودا وأن التجاوب الذي حصل على صلاة المجتمعيين في العلية قد حدث أكثر من مرة.

□ "إِنَّهُ مَلَائِكَةٌ!". تلعب الملائكة دوراً بارزاً في كتابات لوقا. من الواضح أن اليهود كانوا يؤمنون أن الملاك الحارس للإنسان يمكن أن يأخذ مظهراً مادياً جسدياً (لأجل نقاش جيد عن مصادر اليهود والمعتقدات عن الملائكة الحارسين، انظر كتاب *Encyclopaedia Judaica*، المجلد ٢، ص. ٩٦٣). ليس هناك أساس كتابي لهذا الاعتقاد. هذا التطور لعلم الملائكة ربما جاء من مفهوم الـ (*fravashi*) في الزرادشتية. الكثير من علم الملائكة الرابي يمكن أن نجد أنه يرجع إلى هذا التأثير الفارسي. هناك بعض الدليل الكتابي على الملائكة الحارسين بالنسبة للمؤمنين الجدد (مت ١٨: ١٠). الملائكة هم خدام للمفديين (عب ١: ١٤). ١٢: ١٧ "أَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ لِيَسْكُتُوا". من الواضح أن هذه تفاصيل يرويها شاهد عيان (١٣: ١٦). يدون لوقا هذه الإيماءة عدة مرات (١٣: ١٦؛ ١٩: ٣٣؛ ٢١: ٤٠).

□ "أَخْبَرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا". تظهر هذه أن يعقوب، أخو يسوع، كان للتو رئيساً للكنيسة في أورشليم (١٥: ١٣-٢١).

موضوع خاص: يعقوب، شقيق يسوع

أ- لقد دعي "يعقوب البار" وفيما بعد "رُكْبُ الْجَمَلِ" لأنه كان يصلي دائماً وهو راع على ركبتيه (من هيجيسيوس، اقتبس أفسافيوس).
ب- لم يكن يعقوب قد آمن حتى القيامة (مر ٣: ٢١؛ يو ٧: ٥). ظهر يسوع له شخصياً بعد القيامة (١ كور ١٥: ٧).
ج- كان حاضراً في العلية مع التلاميذ (أع ١: ١٤) وربما كان هناك أيضاً عندما حلّ الروح القدس في يوم الخمسين.

د- كان متزوجاً (١ كور ٩: ٥).
هـ- يشير إليه بولس بأنه عمود (وربما رسول، غل ١: ١٩) ولكنه لم يكن أحد الاثني عشر (غل ٢: ٩؛ أع ١٢: ١٧؛ ١٥: ١٣ وما تلاها).
و- في كتاب *Antiquities of the Jews*, 20.9.1، يقول يوسيفوس أنه كان قد رُجم عام ٦٢ م. بأوامر من الصدوقيين في المجمع، بينما يقول تقليد آخر (كتاب القرن الثاني، إكليندس الإسكندري أو هيجيسيوس) أنه أُلقي به من على سور الهيكل.
ز- لأجيال عديدة بعد موت يسوع أحد أقارب يسوع كان قد عيّن قائداً للكنيسة في أورشليم.

□ "ذَهَبَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ". لا أحد يعلم أين ذهب بطرس، ولكن من الواضح أنه لم يذهب إلى روما كما افترض البعض لأنه كان موجوداً في مجمع أورشليم المكتوب عنه في أع ١٥. حتى وإن خلص الله بطرس بطريقة فائقة الطبيعة، إلا أن هذا لم يكن يعني أنه كان في مقدوره أن يكون منهوراً أو أن يتوقع هكذا تدخل عجائبي في كل مرة. تذكروا أن يعقوب قد قُتل. بطرس يرسل أيضاً كلمة إلى الكنيسة لتتوقع المزيد من الاضطهاد الجسدي بسبب تحريره.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٢: ١٨-١٩
^{١٨} "فَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ حَصَلَ اضْطِرَابٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ بَيْنَ الْعَسْكَرِ: تَرَى مَاذَا جَرَى لِبَطْرُسَ؟
^{١٩} وَأَمَّا هِيرُودُسُ فَلَمَّا طَلَبَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ فَحَصَّ الْحَرَّاسَ وَأَمَرَ أَنْ يَنْقَادُوا إِلَى الْقَتْلِ. ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةٍ وَأَقَامَ هُنَاكَ".

١٢: ١٨ "حَصَلَ اضْطِرَابٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ". من اللافت أن لوقا يقول أشياء بصيغة النفي، وغالباً بتصريح مكبوح (١٢: ١٨؛ ١٥: ٢؛ ١٩: ١١، ٢٣، ٢٤؛ ٢٨: ٢، انظر الحاشية رقم ٨، ص. ١٣٤، لكتاب *The Language and Imagery of the Bible*، للكاتب G. B. Caird).

هذه السمة الأدبية ليست معروفة في الأدب العبري، ولكنها غالباً ما تستخدم في الأدب اليوناني. كان لوقا متقفاً على مستوى عالٍ باللغة اليونانية.
١٢: ١٩ "فَحَصَّ الْحَرَّاسَ وَأَمَرَ أَنْ يَنْقَادُوا إِلَى الْقَتْلِ". هذا هو المعنى الضمني للنص (NKJV, NRSV, TEV)، ولكنه قال بوضوح وصراحة (NJB). بعض الترجمات تستخدم قوسين لتحديد الكلمات التي ليست في النص اليوناني.
عندما كان الحارس يفقد أحد سجنائه، فكان يُجبر على أن يتحمل عقوبة المسجون (١٦: ٢٧؛ ٢٧: ٤٢، Code of Justinian 9.4.4).

سميث/فاندايك-البستاني: ١٢: ٢٠-٢٣
^{٢٠} "وَكَانَ هِيرُودُسُ سَاخِطاً عَلَى الصُّورِيِّينَ وَالصِّدَاوِيِّينَ فَحَضَرُوا إِلَيْهِ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَاسْتَعَطَفُوا بِلَاسْتَسِ النَّاطِرِ عَلَى مَضْجَعِ الْمَلِكِ ثُمَّ صَارُوا يَلْتَمِسُونَ الْمُسَالِحَةَ لِأَنَّ كُورْتَهُمْ تَقَاتَتْ مِنْ كُورَةِ الْمَلِكِ. ^{٢١} فَفِي يَوْمٍ مَعِينٍ لَبَسَ هِيرُودُسُ الْحُلَّةَ الْمُلُوكِيَّةَ وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَلِكِ وَجَعَلَ يَخَاطِبُهُمْ. ^{٢٢} فَصَرَخَ الشَّعْبُ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ!» ^{٢٣} فَفِي الْحَالِ ضَرْبَةَ مَلَكَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ فَصَارَ يَأْكُلُهُ الدُّودُ وَمَاتَ".

١٢: ٢٠ "كَانَ هِيرُودُسُ سَاخِطاً عَلَى الصُّورِيِّينَ وَالصِّدَاوِيِّينَ". كان هيرودس غاضباً جداً واستمر هكذا (فعل ناقص فيه كناية). الحدث التاريخي المحدد والشخص ليسا معروفين في التاريخ، ولكن منطقة صور وصيدا كانت تعتمد على الزراعة التي تنتج من منطقة الجليل (١ مل ٥: ١١؛ عزرا ٣: ٧؛ وربما حز ٢٧: ١٧).

١٢: ٢١ "فِي يَوْمٍ مَعِينٍ لَبَسَ هِيرُودُسُ الْحُلَّةَ الْمُلُوكِيَّةَ". حدث هذا عام ٤٤ م. لأجل تفصيل أكمل لهذه الرواية انظر كتاب يوسيفوس *Antiq.* 19.8.2 (ترجمة William Kregal، Whiston).

"في كل احتفال، كان يجتمع عدد كبير من الأشخاص ذوي المناصب الرئاسية، كما أهل الكرامة في أرجاء مقاطعته. في اليوم الثاني ظهر وقد ارتدى حلة مصنوعة كلها من الفضة، ونسيج رائع جداً في الحقيقة، ودخل إلى المسرح باكراً في الصباح؛ وكلما كان نضاء الفضة التي في رداءه بفضل انعكاس أشعة الشمس عليها، كان يشرق بطريقة مذهلة، وكان متألقاً لامعاً جداً حتى أنه كان ينشر الخوف في قلب أولئك

الذين كانوا ينظرون إليه بإمعان: وفي الحال صرخ ممتدحوه، كل واحد من مكان، (وإن لم يكونوا صادقين) بأنه كان إلهاً؛ وأضافوا- "ارحمنا؛ فرغم أننا قد احترمناك حتى الآن، مع ذلك فمن الآن فصاعداً سنعترف بك سامياً فوق الطبيعة الفانية". وهنا لم يوبخهم الملك ولا رفض إطراءهم الخالي من الورع. ولكن في الحال بعد ذلك رفع بصره، فرأى بومة تجلس على حبل معين فوق رأسه، وفهم في الحال أن هذا الطير كان رسول الشؤم، كما كان يوماً رسول الأنبياء السارة إليه؛ فوقع في غم شديد. وشعر بالألم حاد في معدته، وبدأ الألم يزداد عنفاً، ولذلك رفع بصره إلى أصدقائه وقال- "أنا، الذي تدعونه إلهاً، مطلوب مني فوراً أن أغادر هذه الحياة؛ بينما العناية تثبت أن كذب الكلمات التي نطقتم بها للتو؛ وأنا، الذي كنتم تدعونني خالداً، في الحال سأفنى بالموت"" (ص. ٤١٢).

مزاج هيرودس وحالته الجسدية التي كانت ترافقها توصف أيضاً في تفاصيل مخيفة في كتاب *Antiq. 17:6:5*.
 يعلمنا كتاب *The Jerome Biblical Commentary* (المجلد ٢، ص. ١٩١) أن هذه التفاصيل الرهيبة عن موت شخص كانت طريقة الكتاب القدماء لإظهار ما سيحدث لأولئك الذين يغضبون الله.

١- أنطيوخوس الرابع أبيفانيس- مكابيين الثاني ٩: ٥- ١٨

٢- هيرودس الكبير- يوسيفوس، *Antiq. 17.6.5*.

١٢: ٢٣ "ملاك الرب". تشير هذا إلى ملاك الموت (خر ١٢: ٢٣؛ ٢ صم ٢٤: ١٦؛ ٢ مل ١٩: ٣٥). الموت هو في يد الله وليس في يد إبليس. هذا مثال عن دينونة مؤقتة.
 ١٢: ٢٤. هذه عبارة تلخيصية مميزة للوقا (٦: ٧؛ ٩: ٣١؛ ١٢: ٢٤؛ ١٩: ٢٠؛ ٢٨: ٣١).

سميث/فاندايك-البستاني: ١٢: ٢٥

"وَرَجَعَ بَرْنَابَا وَشَاوُلٌ مِنْ أُورُشَلِيمَ بَعْدَ مَا كَمَلَا الخِدْمَةَ وَأَخَذَا مَعَهُمَا يُوَحْنَّا المُلَقَّبَ مَرْفُسَ".

١٢: ٢٥. هكذا تبدأ رواية رحلات بولس التبشيرية. هناك تغيير في النص في هذه الآية متعلق فيما إذا كانوا قد رجعوا "إلى" أورشليم (*eis*، المخطوطة α و B) أو "من" أورشليم (*apo*)، المخطوطة D أو *ek*، المخطوطة $P74$ ، A). يبدأ الأصحاح ١٣ ببرنابا وشاول في أنطاكية ("من أورشليم إلى أنطاكية"، المخطوطة E والترجمات اللاتينية القديمة، والآرامية، والقيبطية).

☐ "مرفس". انظر التعليق على "الأشخاص المذكورين"، أعمال ١٦ المدخل. أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعاً لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محددة.

١- لماذا نجا الله بطرس ولم ينج يعقوب؟

٢- هل كانت الكنيسة المجتمعة مندهشة عندما استجيب صلواتهم؟ فسر مضمون ذلك.

٣- هل يحتاج المؤمنون إلى ملائكة إن كان الروح القدس ساكن فيهم؟

Acts 13
أعمال الرسل ١٣

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
٢ - رحلة بولس وبرنابا، ومجمع أورشليم - برنابا وشاول ١٣ : ١ - ٣ في قبرص ١٣ : ٤ - ١٢ في أنطاكية بيسيدية ١٣ : ١٣ - ٤٣ بولس وبرنابا يتوجهان إلى الوثنيين ٤٤ - ٥٢	اختيار برنابا وبولس للتبشير ١٣ : ١ - ٣ في قبرص ١٣ : ٤ - ١٢ في أنطاكية بيسيدية ١٣ : ١٣ - ٥٢	برنابا وشاول ١٣ : ١ - ٣ في قبرص ١٣ : ٤ - ١٢ في أنطاكية بيسيدية ١٣ : ١٣ - ٥٢	إرسال برنابا وشاول ١٣ : ١ - ٣ برنابا وشاول في قبرص ١٣ : ٤ - ١٢ في أنطاكية بيسيدية ١٣ : ١٣ - ٥٢

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّراتٌ حول السياق:

أ- هذه رواية رحلة بولس وبرنابا التبشيرية الأولى. بقية أعمال الرسل

ستخصص لخدمة بولس الكرازية.

ب- سيكون من المفيد أن تنتقلوا إلى خارطة في خلفية كتابكم المقدس أو أطلس

وأن تتابعوا المواقع الجغرافية في كتابكم في الأصحاحين ١٣ و ١٤.

ج- هذا تحول واضح في الأصحاحات ١٣ و ١٤ من رئاسة برنابا إلى رئاسة بولس.

دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ١٣ : ١

"وَكَانَ فِي أَنْطَاكِيَّةَ فِي الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ وَمُعَلِّمُونَ: بَرْنَابَا وَسَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى نِيَجَرٌ
وَلُوكْيُوسُ الْقَيْرَوَانِيُّ وَمَنَّاوِينُ الَّذِي تَرَبَّى مَعَ هِيرُودُسَ رَنِيْسِ الرَّبِّعِ وَشَاوُلٌ. وَبَيْنَمَا هُمْ
يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي
دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ». فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِي ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا".

١٣ : ١ "أَنْطَاكِيَّةَ". انظر التعليق على ١١ : ١٩.

☐ "الْكَنِيسَةُ". انظر الموضوع الخاص على ٥ : ١١.

☐ "أَنْبِيَاءُ وَمُعَلِّمُونَ". هاتان الموهبتان للروح القدس توضعان في قائمة في ١ كور ١٢ :

٢٨ وأف ٤ : ١١. البنية النحوية تظهر أنه ليس مؤكداً إذا ما كان الرجال الخمسة الموضوعية

أسماؤهم في قائمة كانوا أنبياء ومعلمين أم إذا ما كان الثلاثة الأوائل أنبياء والاثنتان الأخيران معلمين.

المشكلة مع هذه الكلمة هي "ما علاقة موهبة النبوة في العهد الجديد بأنبياء العهد القديم؟" في العهد القديم الأنبياء هم كتّاب الأسفار المقدسة. في العهد الجديد هذه المهمة معطاة إلى الرسل الاثني عشر الأصليين ومساعدتهم. كما تم الاحتفاظ بكلمة "رسول" كعطية مستمرة دائمة (أف ٤: ١١)، إلا أنه تغيرت المهمة بعد موت الاثني عشر، وهكذا أيضاً، منصب النبي. لقد توقف الوحي؛ ما من أسفار مقدسة مُلهمة أخرى. المهمة الأساسية عند أنبياء العهد الجديد هي إعلان الإنجيل، ولكن أيضاً مهمة مختلفة، ربما كيفية تطبيق حقائق العهد الجديد على الأحوال والحاجات الحالية. انظر الموضوع الخاص على ١١: ٢٧.

موهبة التعليم/المعلم تُذكر في أع ١٣: ١ في ارتباط مع النبوة، ولكن في أف ٤: ١١ نجدها مرتبطة مع الرعاية. في ٢ تيم ١: ١١ يقول بولس أنه كارز، ورسول، ومعلم. هنا تبدو وكأنها منفصلة مستقلة، كما الحال في رو ٧: ١٢. وتناقش أيضاً بشكل مستقل منفصل في يع ٣: ١ وما تلاها. يدل هذا ضمناً على أن هذه المواهب القيادية يمكن أن تكون مندمجة بطرق مختلفة في مختلف المؤمنين لتسد حاجة الكنيسة في ذلك الوقت أو تلك المنطقة. كل من هؤلاء القادة الموهوبون (أف ٤: ١١) أعلن الإنجيل، ولكن بطرق مختلفة (ترتيب وتنظيم، كرازة، تعليم).

موضوع خاص: الوحي

إن الإيمان "المسلم مرة" يشير إلى الحقائق والعقائد والمفاهيم والأفكار وتعاليم المسيحية ذات النطاق العالمي (٢ بط ٢: ٢١). وهذه يتم التشديد عليها لأنه الأساس الكتابي لتحديد الوحي لاهوتياً وجعله مقتصرًا على كتابات العهد الجديد وعدم السماح لكتابات أخرى لتعتبر من الوحي. هناك عدة نصوص غامضة وغير مؤكدة ورمادية في العهد الجديد، ولكن المؤمنين يتأكدون بالإيمان أن كل شيء "يحتاج إليه" لأجل الإيمان والممارسة مشتمل بوضوح كافٍ في العهد الجديد.

هذا المفهوم يوصف بدقة فيما يسمى "مثلث الوحي"

- ١- الله قد أعلن نفسه في التاريخ على فترة زمنية طويلة (الإعلان)
 - ٢- ولقد اختار كتاباً بشراً معينين ليديونوا ويفسروا أعماله (الوحي)
 - ٣- أعطى روحه القدس ليفتح أذهان وقلوب البشر ليفهموا هذه الكتابات، ليس بشكل نهائي، بل على نحو كافٍ وافٍ للخلاص والحياة المسيحية الفعالة (الاستنارة)
- الفكرة من هذه هي أن الوحي مقتصر على كتّاب الأسفار المقدسة. ليس من كتابات أخرى موثوقة ذات سلطان، أو رؤى أو إعلانات من الوحي. القانون أُغلق. لدينا كل الحق الذي نحتاج إليه لتتجاوب بشكل ملائم مع الله بما يرضيه.
- هذه الحقيقة تُرى على أفضل وجه في توافق كتّاب أسفار الكتاب المقدس إزاء خلاف المؤمنين الأتقياء المخلصين. ما من كاتب معاصر أو متفوه لديه مستوى القيادة الإلهية التي كانت لدى كتّاب أسفار الكتاب المقدس.

موضوع خاص: الاستنارة

"لقد تصرف الله في الماضي ليعلن نفسه بشكل واضح إلى البشر. في اللاهوت هذا يدعى الإعلان. لقد اختار أناساً معينين ليديونوا ويفسروا إعلانه الذاتي هذا. في اللاهوت يدعى هذا الوحي. لقد أرسل روحه القدس ليساعد القراء على فهم كلمته. في اللاهوت يدعى هذا الاستنارة. تنشأ المشكلة عندما نؤكد أن الروح القدس مشارك في فهم كلمة الله- وإذا فلماذا كل هذه التفسيرات العديدة المختلفة لها؟

جزء من المشكلة يقع في فهم القارئ المسبق أو خبراته الشخصية. غالباً ما تؤثر الخبرة الشخصية أو الموقف الشخصي عند استخدام الكتاب المقدس كدليل نصي أو بطريقة فسيفسائية. غالباً ما تُفرض شبكة لاهوتية على الكتاب المقدس ما يسمح له بأن يتكلم فقط في مجالات معينة ويطرق مختارة. الاستنارة ببساطة لا يمكن مساواتها بالوحي رغم أن الروح القدس مشارك في كليهما.

أفضل مقارنة ربما تكون محاولة تأكيد الفكرة الرئيسية للفقرة، وليس تفسير كل تفصيل من النص. إن الفكرة الرئيسية التي تلخص الموضوع هي التي تنتقل الحقيقة المركزية لدى الكاتب الأصلي. تحديد الخطوط الرئيسية للسفر أو الوحدة الأدبية يساعد المرء على متابعة قصد الكاتب الأصلي المُلهم. لا يمكننا أن نعيد إنتاج طريقة كاتب الأسفار المقدسة في

التفسير. وعلينا أن نحاول أن نفهم ما كانوا يقولونه إلى أبناء عصرهم ثم ننقل تلك الحقيقة إلى أيامنا أنفسنا. هناك أجزاء من الكتاب المقدس غامضة أو محتجبة (حتى زمن أو فترة معينة). سيكون هناك دائماً خلافات على بعض النصوص والمواضيع ولكن علينا أن نحدد بوضوح الحقائق الرئيسية وأن نسمح لحرية التفسير الفردية ضمن حدود قصد الكاتب الأصلي. على المفسرين أن يسلكوا في النور الذي لديهم، أن يكونوا دائماً منفتحين إلى المزيد من الكتاب المقدس والروح القدس. سيدينا الله استناداً إلى مستوى فهمنا وكيف عشنا ذلك الفهم.

□ "سِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى نِيَجَرَ". كلمة (*niger*) هي لاتينية تشير إلى القاتم أو الأسود. بعض المفسرين يحاولون أن يربطوا سمعان هذا بمر ١٥ : ٢١.
 □ "لُوكْيُوسُ الْفَيْرُوَانِيُّ". ربما كان هذا أحد اليهود الهلنستيين الذين كرزوا إلى الأمميين في أنطاكية (١١ : ٢٠). وعلى الأرجح أنه لم يكن لوكيوس المذكور في رو ١٦ : ٢١.
 □ "مَنَائِنُ الَّذِي تَرَبَّى مَعَ هِيرُودَسَ رَئِيسِ الرَّبِّعِ". مناين (*Manaen*) هو الشكل اليوناني للاسم العبري (*Manahem*)، الذي يعني "المعزي". هذا الرجل كان إما أخاً في الرضاعة (الأدب اليوناني) لهيرودس أنتيباس (انظر المدخل إلى الأصحاح ١٢) أو أنه ترعرع معه (البردية اليونانية السائدة الشعبية). على الأرجح أن لوقا حصل على الكثير من معلوماته عن هيرودس أنتيباس (رئيس الربع) من محادثات مع هذا الرجل.
 ٢ : ١٣

سميث/فاندايك-البستاني	"يَخْدُمُونَ"
كتاب الحياة	"يَتَعَبَّدُونَ"
العربية المشتركة	"يَخْدُمُونَ"
اليسوعية	"يَقْضُونَ فَرِيضَةَ الْعِبَادَةِ"

هذه هي الكلمة اليونانية (*leitourgia*) (المركبة من كلمتي "عام" و"عمل") والتي منها نحصل على كلمة ليتورجيا.

كانت بالأصل تشير إلى الشخص الذي كان يقوم بخدمة عامة على نفقته الخاصة. في هذا السياق تدل على فترة من السعي نحو إرادة الله خلال خدمة العبادة. يمكن أن يشير الفعل إلى كل الكنيسة أو فقط إلى الرجال الخمسة المذكورة أسماؤهم في القائمة.

□ "يَصُومُونَ". في العهد القديم كان هناك صوم واحد فقط ليوم واحد في السنة، يوم الكفارة، لا ١٦. ولكن، خلال القرن الأول، طورت اليهودية الرابية صومين في الأسبوع. رغم أن الصوم ليس مطلوباً من المؤمنين، ولكن في أحيان كثيرة يكون مفيداً في تبين إرادة الله (١٤ : ٢٣).

موضوع خاص: الصوم

رغم أن الصوم لم يكن مطلوباً أبداً في العهد الجديد، إلا أنه كان مفروضاً ومتوقفاً من تلاميذ يسوع في الوقت الملائم الموافق (مت ٦ : ١٦، ١٧؛ ٩ : ١٥؛ مر ٢ : ١٩؛ لو ٥ : ٣٥). يُوصَفُ الصوم الصحيح في أش ٥٨. وأما يسوع فقام بنفسه بسابقة تصبح قاعدة تُتَّبَعُ (مت ٤ : ٢). لقد صامت الكنيسة الأولى (أع ١٣ : ٢-٣؛ ١٤ : ٢٣؛ ٢ كور ٦ : ٥؛ ١١ : ٢٧). الدافع والأسلوب كانا حاسمين عصبيين؛ التوقيت، والمدة، والتواتر اختياري لا إلزام فيه (أع ١٥ : ١٩-٢٩). ليس الصوم طريقاً للتشاور لإظهار روحانية المرء، بل وسيلة ندنو بها من الله ونسأله الإرشاد. يمكن أن يكون مفيداً روحياً.

ميل الكنيسة الأولى نحو الزهد والتقشف جعل الكتبة يقحمون "الصوم" في عدة مقاطع (انظر مت ١٧ : ٢١؛ مر ٩ : ٢٩؛ أع ١٠ : ٣٠؛ ١ كور ٧ : ٥). لمزيد من المعلومات حول هذه النصوص المشكوك فيها اقرأ كتاب Bruce Metzger، بعنوان *A Textual Commentary on the Greek New Testament*، الذي نشرته جمعيات الكتاب المقدس المتحدة.

□ "قَالَ الرَّوحُ الْقُدُسُ". هذا دليل كتابي آخر على شخصانية الروح القدس (انظر الموضوع الخاص على ١ : ٢). سواء كان هذا مسموعاً أم مدركاً بالبدية لا نعرف (٨ : ٢٩؛ ١٠ : ١٩؛ ١١ : ١٢؛ ٢٠ : ٢٣؛ ٢١ : ١١). من الواضح أن هذه كانت رسالة واضحة محددة جداً (١٦ : ٦-٧)، وعلى الأرجح معطاة من خلال أحد الأنبياء.

□ "أَفْرُزُوا". هذا فعل ماضي بسيط مبني للمعلوم أمر. الكلمة (*aphorizō*) لها الدلالة نفسها كما الكلمة "قَدَسْ" (*hagiazō*). إنها تعني فرز وتجهيز من أجل مهمة إلهية معينة (رو ١: ١؛ غل ١: ١٥).

□ بعد "أفرزوا" في النص اليوناني هناك الأداة (*dē*)، التي تشير إلى الكثافة والشدة (لو ٢: ١٥؛ ١ كور ٦: ٢٠). إنها تعطي جدية إلى دعوة ونداء الروح القدس. هناك موازاة في قول بولس الوارد في ١٥: ٣٦.

□ "لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ". هذا فعل تام متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) إشاري. إن الروح القدس هو الذي يدعو ويجهز ويهيئ لأجل مهمات الخدمة (١ كور ١٢: ٧، ١١).

١٣: ٣. الآية فيها ثلاثة أسماء فاعل ماضية بسيطة تصف الإعدادات الروحية لإرسال أول المرسلين من الكنيسة في أنطاكية:

١- صاموا

٢- صلوا

٣- وضعوا عليهم الأيدي

تبدو هذه على أنها الأعمال الموحدة لكل الجماعة، وليس فقط للأنبياء والمعلمين الآخرين. الكنيسة كلها يجب أن تكون مشاركة في فعاليات المأمورية العظمى.

□ "وَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْأَيْدِي". هذه الآية بالتحديد هي أحد النصوص الغامضة التي تستند إليها ممارستنا المعاصرة للرسم. ولكن من غير الملائم أن تعتبر أساساً كتابياً لممارستنا الطائفية المعاصرة. هناك عدة أمثلة مادية عن "وضع الأيدي" في الكتاب المقدس:

١- في العهد القديم لأجل هدف

أ- التطابق القرباني (لا ١: ٤؛ ٣: ٢؛ ٤: ٤؛ ٤: ٤؛ ١٦: ٢١)

ب- البركة (تك ٤٨: ١٣ وما تلاها؛ مت ١٣: ١٩، ١٥)

ج- تفويض خلف (عد ٢٧: ٢٣؛ تث ٣٤: ٩)

٢- في العهد الجديد الخلفية مساوية مع اختلاف

أ- لأجل الشفاء (لو ٤: ٤٠؛ ١٣: ١٣؛ ١٣: ١٣؛ أع ٩: ١٧؛ ٢٨: ٨)

ب- التكريس أو التفويض لمهمة (أع ٦: ٦؛ ١٣: ٣)

ج- مرتبطة باقتبال الروح القدس أو المواهب الروحية (أع ٨: ١٧؛ ١٩: ٦؛ ١ تيم ٤: ١٤؛ ٢ تيم ١: ٦)

د- إشارة إلى التعاليم الرئيسية لليهودية أو الكنيسة (عب ٦: ٢)

وضع الأيدي هذا لم يكن تقليداً أو خبرة تولية. هؤلاء الرجال كانوا قادة مدعويين للتو، وموهوبين. هذه ليست خدمة جديدة مدعويين إليها، بل امتداد لما كانوا يفعلونه لتوهم.

السيامة تميل إلى تشجيع وجود تمايز بين المؤمنين. إنها تعطي تصديقاً على التمايز بين الإكليروس والعلمانيين. الكلمة اليونانية *cleros* (يرث بالقرعة) و *laos* (الكلمة اليونانية التي تعني الشعب)، عندما تستخدمان في العهد الجديد، فإنها دائماً تشير إلى كل جماعات المؤمنين. كل المؤمنين خدام مدعويين موهوبون، يُطلب إليهم العمل طوال الوقت لنشر الإنجيل (أف ٤: ١١-١٢). ليس من دليل كتابي عن فصل المؤمنين إلى جماعات بشكل تسلسل هرمي. كل المؤمنين موهوبون لأجل الخدمة لجسد المسيح (١ كور ١٢: ٧، ١١).

سميث/فانديك-البستاني: ١٣: ٤-١٢

"فَهَذَانِ إِذْ أُرْسِلًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ انْحَدَرًا إِلَى سَلُوكِيَّةٍ وَمِنْ هُنَاكَ سَافِرًا فِي الْبَحْرِ إِلَى فَبْرُسَ. وَلَمَّا صَارًا فِي سَلَامِيْسَ نَادِيًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ. وَكَانَ مَعَهُمَا يُوْحَنَّا خَادِمًا. وَلَمَّا اجْتَازَا الْجَزِيرَةَ إِلَى بَافُوسَ وَجَدَا رَجُلًا سَاحِرًا نَبِيًّا كَذَابًا يَهُودِيًّا اسْمُهُ بَارِيْشُوعٌ كَانَ مَعَ الْوَالِي سَرْجِيُوسَ بُولُسَ وَهُوَ رَجُلٌ فَهِيْمٌ. فَهَذَا دَعَا بَرْنَابَا وَسَاوُلَ وَالْتَمَسَ أَنْ يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ. أَفَقَاوَمَهُمَا عَلِيمُ السَّاحِرِ لِأَنَّ هَكَذَا يَتَرَجَّمُ اسْمُهُ طَالِبًا أَنْ يُفْسِدَ الْوَالِي عَنِ الْإِيْمَانِ. وَأَمَّا سَاوُلُ الَّذِي هُوَ بُولُسُ أَيْضًا فَاِمْتَلَأَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَشَخَّصَ إِلَيْهِ^{١٠} وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُمْتَلِي كُلَّ عَشِّ وَكُلَّ حُبْثٍ! يَا ابْنَ إبْلِيسَ! يَا عَدُوَّ كُلِّ بَرٍّ! أَلَا تَرَا لَنْ تُفْسِدَ سُبُلَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيْمَةَ؟^{١١} فَالآنَ هُوَذَا يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكَ فَتَكُونُ أَعْمَى لَا تَبْصِرُ الشَّمْسَ إِلَى حِينٍ». فَفِي الْحَالِ سَقَطَ عَلَيْهِ ضَبَابٌ وَظَلَمَةٌ فَجَعَلَ يَدُورُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَقُوْدُهُ بِيَدِهِ.^{١٢} فَالْوَالِي حِينئِذٍ لَمَّا رَأَى مَا جَرَى أَمِنَ مُنْذَهَشًا مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ".

□ ١٣: ٤ "أُرْسِلًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ". هذا السياق لا يؤكد سلطان الكنيسة المحلية، بل سلطان الروح القدس.

إنه أحد الثالوث القدوس (انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٢) الذي يتم التأكيد عليه في أعمال الرسل. إن "الدهر المسياني الجديد" كان يعرف باسم "دهر الروح القدس". إنه يدعو، ويوهب، ويوجه، ويبكت، ويقوي (يو ١٤: ١٦-١٦؛ ٢٦: ١٥؛ ١٦: ٧-١٥). ما من خدمة دائمة أو فعالة يمكن أن تقوم وتستمر بدون حضوره وبركته.

□ "سَلُوكِيَّةٌ". كانت هذه مدينة ميناء في أنطاكية السورية. لقد كانت على بعد ١٥ ميلاً إلى الجنوب الغربي. يرجع اسمها إلى القائد سيلوسيد عن الإسكندر الكبير، الذي حكم هذه المنطقة بعد موت الإسكندر.

□ "قَبْرُسٌ". هذه كانت موطن برنابا (٤: ٣٦) حيث كان هناك تعداد سكاني كبير من اليهود. في العهد القديم تعرف باسم *Kittim*. لم تكن هذه الشهادة المسيحية الأولى على هذه الجزيرة (١١: ١٩-٢٠).

□ ١٣: ٥ "سَلَامِيْسٌ". كانت هذه المدينة المرفأ على الشاطئ الشرقي لجزيرة قبرص. لقد كانت المركز التجاري للجزيرة.

□ "نَادِيَا بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ". سبب ذلك واضح:

- ١- أن هؤلاء اليهود كانوا يعرفون لتوهم العهد القديم
- ٢- أن اليهود كانوا شعباً مختاراً (تك ١٢: ١-٣) وكانت لديهم أول فرصة للتجاوب (٣: ٢٦؛ ١٣: ٤٦؛ ١٧: ٢؛ ١٩: ٨؛ رو ١: ١٦)

٣- في خدمات المجمع كان هناك أمميون [أ] قد انجذبوا للتو لله الواحد الحقيقي و[ب] كانوا يعرفون العهد القديم

صارت هذه طريقة بولس التبشيرية الاعتيادية أينما كان هناك مجمع.

□ "يُوحَنَّا". يشير هذا إلى يوحنا مرقس الذي كان التلاميذ يجتمعون في بيته (أع ١٢: ١٢). هو أيضاً تقليدياً كاتب إنجيل مرقس، الذي يبدو أنه دون شهادة شاهد عيان الرسول بطرس. هو أيضاً سبب الجدل الشديد بين بولس وبرنابا الذي أدى إلى انفصال الفريق التبشيري (١٥: ٣٦-٤١). ولكن، فيما بعد يذكر بولس يوحنا مرقس بطريقة إيجابية (كول ٤: ١٠؛ ٢ تيم ٤: ١١ وقل الآية ٢٤). انظر التعليق الكامل في مدخل الأصحاح ١٦.

□ ١٣: ٦ "لَمَّا اجْتَارَا الْجَزِيرَةَ". على الأرجح أن هذه تعني أنهما توقفا وكرزا في كل مجمع في الجزيرة.

□ "بَافُوسٌ". تشير هذه إلى بافوس الجديدة، في تمييز بالتضاد عن المدينة الفينيقية القديمة التي تبعد ٧ أميال. هاتان المدينتان كلتاهما أطلق عليهما الاسم نسبة إلى الإلهة الفينيقية (*Paphian*). وهذه كانت إلهة الحب التي تعرف أيضاً باسماء (*Astarte*، *Aphrodite* ، *Venus*، الخ). هذه المدينة كانت هي العاصمة السياسية الرسمية لقبرص.

□ "بَارِيشُوعٌ". هذا الرجل كان نبياً كاذباً يهودياً. اسمه يعني "ابن يشوع". نعلم من الآية ٨ أنه عُرف باسم عليم الساحر. هذه الكلمة "ساحر" تعكس المرادف اليوناني للجذر الآرامي الذي يعني "المشعوذ" (الآية ١٠). انظر الموضوع الخاص على ٨: ٩.

□ ١٣: ٧ "الْوَالِي سَرَجِيُوسَ بُولُسٌ". كان هناك جدال كثير حول تاريخية روايات لوقا. هنا مثال جيد عن دقة لوقا المؤرخ. إنه يدعو هذا الرجل "والياً"، ما يعني أن قبرص مقاطعة كانت لها علاقة بمجلس الشيوخ الروماني. نعلم أن هذا حدث عام ٢٢ م. بمرسوم من أوغسطس. ونعلم أيضاً من كتابة محفورة باللاتينية في سولوا أن سرجيوس بولس كان قد بدأ ولايته عام ٥٣ م. كلما زادت المعلومات التي يكتشفها علم الآثار عن عالم البحر الأبيض المتوسط في القرن الأول كلما زادت وثبتت دقة تاريخية لوقا.

□ "رَجُلٌ فَهِيمٌ". هذه الكلمة تستخدم بدلالات متنوعة واسعة. في هذا السياق تعني أنه كان قادراً على أن يحكم بشكل فعال. وأيضاً وصفه بهذه الطريقة يظهر بأن الإنجيل لم يكن قد أثر فقط في الفقراء وغير المتعلمين، بل أيضاً أثر في الأغنياء والمتقنين المتعلمين (*Manaen* 13:1). من الممكن أيضاً أن أحد مقاصد لوقا من كتابة أعمال الرسل كان يظهر أن الإنجيل لم يكن يشكل تهديداً للحكم الروماني.

□ ١٣: ٨ "عَلِيمٌ". يبدو أن هذا الاسم اليوناني هو نقل بالحروف من لغة إلى لغة أخرى لـ:

- ١- كلمة عبرية تعني رجل حكيم (حكيم، عرّاف، من يستطيع أن يتنبأ بالمستقبل ويسيطر على المستقبل من خلال تأثير على القوى غير المنظورة في العالم غير المنظور، AB، المجلد ٢، ص. ٤٨٧).
- ٢- كلمة آرامية تدل على من يفسر الأحلام

□ "السَّاحِرُ". هذه الكلمة مرتبطة بكلمة "مجوسي" والتي تعني الحكماء الكلدانيين-المدانيين مثل دانيال (دا ٢: ٢؛ ٤: ٩؛ مت ٢: ١).

ولكن، في أيام بولس، كانت تستخدم للإشارة إلى السحرة المتجولين الذين كانوا يتجولون في العالم الإغريقي-الروماني. انظر الموضوع الخاص على ٨: ٩.

□ "الإيمان". هذه الكلمة تستخدم بثلاث طرق محددة في العهد الجديد:

١- الإيمان الشخصي بيسوع المسيح كمخلص

٢- الحياة التقية المليئة بالإيمان

٣- المحتوى اللاهوتي للإنجيل (أي عقيدة، يه ٣، ٢٠)

الغموض نفسه نراه في أع ٦: ٧. يبدو أنه هنا يشير إلى البند ٣ بسبب أداة التعريف

والسياق. انظر المواضيع الخاصة على ٣: ١٦ و ٦: ٥.

١٣: ٩ "بُولُسُ". هذا هو أول استخدام للقب أسرته الروماني في سفر أعمال الرسل. بولس هو من كلمة يونانية تعني "صغير/ضئيل". يعتقد البعض أنها تشير إلى حجم بولس الجسدي، وآخرون يقولون أنها تدل على تقييمه الشخصي لنفسه على أنه "الأدنى بين الرسل" لأنه كان قد اضطهد الكنيسة. على الأرجح أنه كان الاسم الثاني المعطى له من قبل والديه عند ولادته.

□ "بُولُسُ امْتِلاءً مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ". قوة الروح القدس التي قادت الكنيسة الأولى توصف بكلمة "الامتلاء" (٢: ٤؛ ٤: ٨، ٣١؛ ٦: ٣؛ ٩: ١٧). الامتلاء اليومي المستمر الدائم بالروح القدس هو الحالة الطبيعية المألوفة لجميع المؤمنين (أف ٥: ١٨). في سفر أعمال الرسل يكون الامتلاء مرتبطاً عادة بجرأة إعلان الإنجيل.

□ "شَخَصَ إِلَيْهِ". انظر التعليق الكامل على ١: ١٠.

١٣: ١٠. يصف بولس هذا النبي اليهود الكذاب بعدة كلمات:

١- "الْمُمْتَلِئِيُّ كُلِّ غِشٍّ"، ما يعني أنه يخدع بالإغراء (هذا هو الاستخدام الوحيد لهذه الكلمة في كتابات لوقا)

٢- "الْمُمْتَلِئِيُّ كُلِّ خُبْتٍ"، هذه من الكلمة اليونانية التي تعني أن يفعل شيئاً بلا مبالاة أو يعبث، ولكن صار لها دلالات الشر (١٨: ١٤). هذه الكلمة نجدها فقط في أعمال الرسل (١٣: ١٠؛ ١٨: ١٤)

٣- "ابْنُ إِبْلِيسَ"، هذا مصطلح سامي (٣: ٢٥؛ ٤: ٣٦) للإشارة إلى من يوصف بأعمال الشيطان (مت ١٣: ٣٨؛ يو ٨: ٣٨، ٤١، ٤٤)، انظر المواضيع الخاصة على ٥: ٣).

٤- "عَدُوُّ كُلِّ بَرٍّ"، تستخدم هذه الكلمة عدة مرات في كتابات لوقا مشتملة اقتباسات من العهد القديم (لو ١: ٧١؛ ٧٤؛ ٢٠: ٤٣؛ أع ٢: ٣٥) كل ما كان يشبه الله كان هذا الرجل ضده انظر الموضوع الخاص: "البر"، على ٣: ١٤.

٥- يستخدم بولس الكلمة الشاملة "كل" ثلاث مرات ليظهر شر هذا الإنسان الاختياري الكامل.

□ "تُفْسِدُ سُبُلَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمَةَ". هذا السؤال يتوقع جواباً بالإيجاب. الكلمة "مستقيم" أو "قويم" في العهد الجديد تعكس مفهوم العهد القديم عن البر، ما يعني معيار أو قسبة قياس. كلمات العهد الجديد "أفسد" أو "حرّف" تعكس كلمات العهد القديم التي تشير إلى الخطيئة، والتي كانت انحرافاً عن المعيار، والذي هو الله نفسه. هذا الرجل جعل كل شيء فاسداً (عكس البر والاستقامة). انظر الموضوع الخاص على ٣: ١٤.

١٣: ١١ "يَدُ الرَّبِّ". هذه عبارة سامية تجسيمية تشير إلى قوة وحضور الرب (لو ١: ٦٦؛ أع ١١: ٢١). غالباً ما تشير في العهد القديم إلى دينونات الله (خر ٩: ٣؛ ١ ص ٥: ٦؛ أي ١٩: ٢١؛ مز ٣٢: ٤؛ ٣٨: ٢)، كما هو الحال معها هنا.

□ "تَكُونُ أَعْمَى". هذه الكلمات الوصفية القوية للشر والتمرد التي يصف بها بولس هذا الرجل وشكل عقابه الإلهي المؤقت قد يعكس حياة بولس السابقة نفسه. إنه ينظر إلى الوراء الآن ويرى نفسه في هذا المعلم اليهودي الكذاب وتلاعبه (٩: ٨).

العمى يستخدم غالباً بمعنى مجازي للدلالة على نقص الانفتاح الروحي (يو ٩: أع ٩؛ انظر أيضاً تث ٢٨: ٢٨-٢٩).

١٣: ١٢ "رَأَى مَا جَرَى أَمِنْ". هذه هي نفس الكلمة اليونانية (*pisteuō*)، الاسم يمكن أن يترجم يؤمن، إيمان، أو يثق/ثقة) المستخدمة في كل العهد الجديد للدلالة على الإيمان الحقيقي. هذا الحاكم تجاوب مع رسالة الإنجيل. أعين رجل أغلقت (حرفياً)؛ أعين إنسان آخر فُتحت (استعارياً). هذا هو سر الإيمان وعدم الإيمان (يو ٩). انظر المواضيع الخاصة: "الإيمان (الاسم، الفعل، والصفة)"، على ٣: ١٦ والإيمان في العهد القديم على ٦: ٥.

١٣: ١٣ "بُؤْسُ وَمَنْ مَعَهُ". من الواضح أن القيادة قد تبدلت. من الآن فصاعداً في سفر أعمال الرسل نجد أن اسم بولس هو الذي سيوضع أولاً في القائمة.

□ "بَرْجَةٌ بِمَفِيلِيَّةٍ". برجة كانت أكبر مدينة في المقاطعة الرومانية الساحلية لمقاطعة بمفيلية (جنوب وسط تركيا). كانت تقع على بعد بضعة أميال داخل اليابسة لتثبيط الهجمات التي يقوم بها القراصنة من البحر.

من الواضح أن بولس لم يكرز هناك في هذه المرة، ولكن فعل ذلك فيما بعد (١٤: ٢٥). ليس من دليل تاريخي على وجود جماعة مسيحية في هذه المنطقة لعدة مئات من السنين. لقد مر من تلك المنطقة الساحلية مرور الكرام.

□ "يُوحَنَّا فَارَقَهُمْ وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ". يدون لوقا هذه الحادثة، ولكن لا يقدم أي تلميح عن السبب (ولا يقوم بذلك أي كاتب آخر للعهد الجديد).

انظر المقدمة إلى الأصحاح ١٦، لقد عاد إلى خدمة الرب.

١٣: ١٤ "أَنْطَاكِيَّةٌ بَيْسِيْدِيَّةٌ". هذه تعني حرفياً "أنطاكية نحو بيسيدية" لأنها كانت تقع في منطقة إثنية في فريجية المقاطعة الرومانية من غلاطية. كانت هذه جماعة إثنية متميزة وعلى الأرجح من أوربا.

□ "يَوْمَ السَّبْتِ". لا بد أن هذا كان يشير إلى الفترة من غروب الشمس يوم الجمعة إلى غروب الشمس يوم السبت. لقد كان اليهود يحسبون الوقت من المساء إلى المساء، بحسب تك ١.

□ "جَلَسُوا". قد يكون هذا مصطلحاً يشير إلى من كان يتكلم في المجمع. كان الربانيون يعلمون وهم جالسون دائماً (مت ٥: ١؛ لو ٢٤). كانت المجمع تسمح من حين إلى آخر بزوار متحولين لأن يتكلموا إذا ما كانوا يرغبون بذلك (الآية ١٥).

١٣: ١٥ "قِرَاءَةُ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ". كانت هذه جزءاً من الترتيب النمطي للخدمة في المجمع في أيام يسوع.

بالأصل ناموس موسى وحده كان يُقرأ، ولكن أنطيوخوس الرابع أبيفانيس منع هذا عام ١٣٦ ق.م. فبدله اليهود عندئذ بقراءة الأنبياء. خلال فترة الثورة المكابية، تم استعادة اليهودية وصار الناموس والأنبياء كلاهما يُقرآن معاً كصيغة أساسية من خدمات المجمع (الآية ٢٧). انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: القانون العبري

الكتاب المقدس العبري يقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- التوراة (الأسفار الموسوية الخمسة)، من سفر التكوين إلى سفر التثنية

٢- الأنبياء

أ- الأنبياء السابقون، يشوع- الملوك (ما عدا راعوث)

ب- الأنبياء اللاحقون، أشعيا- ملاخي (ما عدا مراثي إرميا ودانيال)

ج- الكتابات

أ. الأدب الحكمي، أيوب- أمثال

ب. الأدب ما بعد السبي، عزرا-إستر

ج. Megilloth (الأدراج الخمسة)

(١) راعوث (تُقرأ يوم الخمسين)

(٢) الجامعة (تُقرأ في عيد المظال)

(٣) نشيد الأنشاد (يُقرأ في فصح الرب)

(٤) المراثي (تُقرأ لتذكر سقوط أورشليم عام ٥٨٦ ق.م.)

(٥) إستر (تُقرأ في عيد الفوريم/البوريم)

د. دانيال

هـ. أخبار الأيام الأول والثاني

□ "رُؤَسَاءُ الْمَجْمَعِ". كان هؤلاء هم الرجال الذين يحملون مسؤولية صيانة البناء وترتيب الخدمة (لو ٨: ٤١، ٤٩).

غالباً ما كانوا يدعون الضيوف ليتكلموا.

□ "إِنْ كَانَتْ عِنْدَكُمْ كَلِمَةٌ وَعَظٌ". هذه جملة شرطية فئة أولى، يفترض أن تكون صحيحة من وجهة نظر الكاتب لأجل مقاصده من الكتابة. كان هذا هو الجانب الطبيعي من عبادة المجمع. بولس استفاد من هذه الفرصة بشكل كامل.

١٣: ١٦ "قَامَ بُولُسُ". عادة ما كان المعلمون اليهود يجلسون عندما يعلمون، ولكن كانت من عادة الإغريق/الرومان أن يقفوا عندما يعلمون. لقد عدل بولس سلوكه هذا وتقديمه للجمهور.

□ "أَشَارَ بِيَدِهِ". أو ما بولس بيده طالباً الهدوء. يذكر لوقا تفاصيل شهادة العيان هذه غالباً (١٢: ١٧؛ ١٣: ١٦؛ ١٩: ٣٣؛ ٢١: ٤٠).

سميث/فاندايك-البستاني: ١٣: ١٦-ب-٢٥

"«أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ اسْمَعُوا. ^{١٧}إِنَّهُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ هَذَا اخْتَارَ آبَاءُنَا وَرَفَعَ الشَّعْبَ فِي الْغَرْبَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَبَدْرَاعَ مُرْتَفَعَةً أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا. ^{١٨}وَنَحْوَ مُدَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً اِحْتَمَلَ عَوَائِدَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. ^{١٩}ثُمَّ أَهْلَكَ سَبْعَ أُمَمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَقَسَمَ لَهُمْ أَرْضَهُمْ بِالْفَرْعَةِ. ^{٢٠}وَبَعْدَ ذَلِكَ فِي نَحْوِ أَرْبَعِينَ وَخَمْسِينَ سَنَةً أَعْطَاهُمْ قَضَاءً حَتَّى صَمُونِيلَ النَّبِيِّ. ^{٢١}وَمِنْ ثَمَّ طَلَبُوا مَلِكًا فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ شَاوُلَ بَنَ قَيْسَ رَجُلًا مِنْ سِبْطِ بَنْيَامِينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ^{٢٢}ثُمَّ عَزَلَهُ وَأَقَامَ لَهُمْ دَاوُدَ مَلِكًا الَّذِي شَهِدَ لَهُ أَيْضًا إِذْ قَالَ: وَجَدْتُ دَاوُدَ بَنَ يَسَّى رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِي الَّذِي سَيَصْنَعُ كُلَّ مَشِيئَتِي. ^{٢٣}مِنْ نَسْلِ هَذَا حَسَبِ الْوَعْدِ أَقَامَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ مُخَلَّصًا يَسُوعَ. ^{٢٤}إِذْ سَبَقَ يُوْحَنَّا فِكْرَ قَبْلِ مَجِيئِهِ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ^{٢٥}وَلَمَّا صَارَ يُوْحَنَّا يَكْمُلُ سَعْيَهُ جَعَلَ يَقُولُ: «مَنْ تَنْظُنُّونَ أَنِّي أَنَا؟ لَسْتُ أَنَا إِيَّاهُ لَكِنْ هُوَذَا يَأْتِي بَعْدِي الَّذِي لَسْتُ مُسْتَحَقًّا أَنْ أَحُلَّ حِذَاءَ قَدَمَيْهِ. ^{٢٦}«أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ بَنِي جِنْسِ إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ بَيْنَكُمْ يَتَّقُونَ اللَّهَ إِلَيْكُمْ أُرْسِلْتُ كَلِمَةً هَذَا الْخَلَّاصِ».

١٣: ١٦ "أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ اسْمَعُوا". كانت هناك مجموعتان حاضرتان، اليهود والأمميون "خائفوا الله" (الآية ٢٦؛ ١٠: ٢، ٢٢، ٣٥). هذه العظة مشابهة جداً لعظة استفانوس في أع ٧. في نواح عديدة كان بولس متأثراً بعمق بفهم استفانوس للعهد القديم والإنجيل.

١٣: ١٧. بدأ بولس مراجعته لتاريخ العهد القديم بدءاً من دعوة الآباء (إبراهيم، اسحق، ويعقوب في سفر التكوين) والعبودية والتحرير من العبودية في مصر (خروج-ثنائية).

□ "بَدْرَاعَ مُرْتَفَعَةً أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا". هذا مجاز نموذجي للعهد القديم (السبعينية، خر ٦؛ ١: ٦) لوصف الرب بكلمات جسدانية. إنه مشابه للعبارة التجسيمية "يده". يتكلم الكتاب المقدس عن الله بمفردات بشرية (أي وصف تجسيمي) حتى وإن كان روحاً سرمدياً، وغير مادي، وكلّي الوجود. هذه التشابيه الكتابية هي مصدر الكثير من سوء الفهم والأقوال الحرفية المبالغ فيها. يتكلم الكتاب المقدس عن الله في مقارنات تشابه، واستعارة، ونفي. الله أعظم بكثير من مما يستطيع البشر المحدودون بالزمان وبقيد الأرض أن يدركوا وأن يعبروا! انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٣.

١٣: ١٨ "نَحْوَ مُدَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً اِحْتَمَلَ عَوَائِدَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ". تعكس هذه تث ١: ٣١ ويمكن أن تترجم "غذاهم كأم مرضعة" (المخطوطة A، C). تعكس هذه أسفار العهد القديم، الخروج والعدد.

كلمة "أربعين" غالباً ما تكون رقماً دائرياً. إن الزمن حرفياً من حوريب إلى شطيم كان ٣٨ سنة مع فترة سنتين في حوريب (سيناء). انظر الموضوع الخاص على ١: ٣.

١٣: ١٩ "أَهْلَكَ سَبْعَ أُمَمٍ". الأمم التي كانت في فلسطين يمكن وصفها بعدة طرق:

- ١- كلمات تجميعية، كنعاني (أي سكان الأرض المنخفضة، تك ١٠: ١٨-٢٩؛ قض ١: ١) أو عموري (أي سكان المناطق المرتفعة، تك ١٥: ١٦)
- ٢- شعبان (الكنعانيين، والفرزيين، تك ١٣: ٧؛ ٤٣: ٣٠؛ قض ١: ٤-٥)
- ٣- ثلاثة شعوب (الحويون، الكنعانيون، الحثيون، خر ٢٣: ٢٨)
- ٤- ستة شعوب (الكنعانيون، الحثيون، الأموريون، الفرزيون، الحويون، اليبوسيون، خر ٣: ٨، ١٧؛ ٣٤: ١١؛ تث ٢٠: ١٧؛ يش ٩: ١؛ ١٢: ٨)
- ٥- سبعة شعوب (الحثيون، والجرجاشيون، الأموريون، الكنعانيون، الفرزيون، الحويون، اليبوسيون، تث ٧: ١؛ يش ٣: ١٠؛ ٢٤: ١١)

٦- عشرة شعوب (الكنعانيون، الفينيون، القدامونيون، الحثيون، الفرزيون، الرفائيون، الأموريون، الكنعانيين، والجرجاشيون، اليبوسيون، تك ١٥: ١٩-٢١)

موضوع خاص: سكان فلسطين قبل العبرانيين

أ- هناك عدة قوائم للشعوب.

١- تك ١٥: ١٩-٢١ (١٠)	د- الحثيون	ز- الأموريون	ي- اليبوسيون
أ- الفينيون	هـ- الفرزيون	ح- الكنعانيون	
ب- الفيزيون	و- الرفائيون	ط- الجرجاشيون	
ج- القمونيون			
٢- خر ٣: ١٧ (٦)	د- الفرزيون		
أ- الكنعانيون	هـ- الحويون		
ب- الحثيون	و- اليبوسيون		
ج- الأموريون			
٣- خر ٢٣: ٢٨ (٢)			
أ- الحويون			
ب- الكنعانيون			
ج- الحثيون			
٤- تك ٧: ١ (٧)	د- الكنعانيون	ز- اليبوسيون	
أ- الحثيون	هـ- الفرزيون		
ب- الجرجاشيون	و- الحويون		
ج- الأموريون			
٥- يشوع ٢٤: ١١ (٧)	د- الحثيون	ز- اليبوسيون	
أ- الأموريون	هـ- الجرجاشيون		
ب- الفرزيون	و- الحويون		
ج- الكنعانيون			

ب- أصل الأسماء إن كانت ملتبسة ومشكوك فيها فذلك بسبب نقص المعلومات التاريخية. تك

١٥-١٦ يشتمل على عدة منها مرتبطة بكنعان، ابن حام.

ج- أوصاف مختصرة من أطول قائمة في تك ١٥: ١٩-٢١

١- الفينيون	-	BDB 884
	-	غير إسرائيلي
	-	أسماء مرتبطة بـ "forger" أو "smith"، والتي يمكن أن تشير إلى أعمال معدنية أو الموسيقى (تك ١٩-٢٢)
	-	لها ارتباط بمنطقة سيناء شمال حبرون
	-	اسم مرتبط ببيثرون حمو موسى (قض ١: ١٦؛ ٤: ١١)
٢- الفيزيون	-	BDB 889
	-	أقرباء اليهود
	-	عشيرة أدوم (تك ١٥: ١٩)
	-	عاشوا في النجف
	-	ربما انخرطوا في يهوذا (عد ٣٢: ١٢؛ يش ١٤: ٦، ١٤)
٣- القمونيون	-	BDB 870 II
	-	غير إسرائيلي، وعلى الأرجح أنهم ذرية إسماعيل (تك ٢٥: ١٥)
	-	الاسم مرتبط بـ "المشرفي"
	-	عاشوا في النجف
	-	ربما كان لهم علاقة بـ "رجال المشرفي" (اي ١: ٣)
٤- الحثيون	-	BDB 366
	-	غير إسرائيلي
	-	ذرية جت
	-	من مملكة الأناضول (آسيا الصغرى، تركيا)
	-	كانوا موجودين في زمن باكر في كنعان (تك ٢٣: ٢٣؛ يش ١١: ٣)
٥- الفرزيون	-	BDB 827
	-	غير إسرائيلي، ربما هريانيين
	-	عاشوا في منطقة غابية في يهوذا (تك ٣٤: ٣٠؛ قض ١: ٤؛ ١٦: ١٠)

٦- الرقائون	-	BDB 952
	-	غير إسرائييين، ربما عمالقة (تك ١٤: ٥٥؛ عد ٣٣: ٣٣؛ نك ٢: ١٠-١١، ٢٠)
	-	عاشوا في الضفة الشرقية لنهر الأردن (تك ١٥: ٢٠؛ يش ١٢: ٤٤؛ نك ٢: ٨-١١، ٢٠) أو الضفة الغربية (يش ١٥: ٨؛ ٢ صم ٥: ١٨، ٢٢؛ أ خ ٢٠: ٤)
	-	نسل محاربيين/البطال
٧- الأموريون	-	BDB 57
	-	شعب سامي من الشمال الغربي - جماعة من حام (تك ١٠: ١٦)
	-	أصبحت هذه هي التسمية العامة لسكان كنعان (تك ١٥: ١٦؛ نك ١: ٧؛ يش ١٠: ٥؛ ٢ صم ٢١: ٢)
	-	الإسم قد يعني "الغرب"
	-	يقول ISBE، المجلد ١، ص. ١١٩ أن الكلمة تشير إلى
	-	أ- سكان فلسطين عموماً
	-	ب- سكان البلد على التلال المقفل للسهل الساحلي
	-	ج- جماعة خاصة من الشعب لهم ملكهم الخاص
٨- الكنعانيون	-	BDB 489
	-	من حام (تك ١٠: ١٥)
	-	تسمية عامة لكل القبائل في كنعان غرب نهر الأردن
	-	مخى كنعان لا تعرفه بشكل مؤكد، ربما يعني "تاجر" أو "صباغ أحمر أرجواني"
	-	كجماعة من الشعب كانوا يسكنون على طول السهل الساحلي (عد ١٣: ٢٩)
٩- الجرجاشيون	-	BDB 173
	-	من حام (تك ١٠: ١٦) أو على الأقل "من ابن [أي بلد] كنعان"، ISBE، المجلد ٢، ص. ١٢٢٢)
١٠- اليبوسيون	-	BDB 101
	-	من حام (تك ١٠: ١٦)
	-	من مدينة ييوس/سالم/اورشليم (يش ١٥: ٦٣؛ قض ١٩: ١٠)
	-	جز ١٦: ٣، ٤٥ تؤكد أنهم كانوا عرقاً مزيجاً من الأموريين والحثيين
١١- الحويون	-	BDB 295
	-	من حام (تك ١٠: ١٧)
	-	ترجمة السبعينية الإسم إلى الحوريين (تك ٣٤: ٢؛ ٣٦: ٢٠-٣٠؛ يش ٩: ٧)
	-	ربما بقي الإسم من الكلمة الحورية التي تعني "كهف"، وعليه ربما كانوا سكان كهوف
	-	عاشوا في المرتفعات الجبلية في لبنان (يش ١١: ٣؛ قض ٣: ٣) في ٢ صم ٢٤: ٧
	-	يوضعون في القائمة إلى جانب صور وصيدا

□ "قَسَمَ لَهُمْ". الكلمة المركبة من ثلاثة أجزاء (*kata + klēros + nemō*) وهو أمر مألوف في السبعينية، ولكنها مستخدمة هنا فقط في العهد الجديد (نصوص أخرى تحوي *kata + klēros + didōmi*). إنها تعني إلقاء القرعة كوسيلة لتقسيم الموعد بين الأسباط (يش ١٣-١٩). كلمة الكلمة *klēros* هي التي نحصل منها على كلمة "إكليروس"، ولكنها في العهد الجديد تشير دائماً إلى جسد المؤمنين، ليس إلى جماعة النخبة.

□ "أَرْبَعِينَ وَخَمْسِينَ سَنَةً". هذا الرقم يمكن أن يكون حصيلة جمع ما يلي:

١- ٤٠٠ سنة من العبودية في مصر (تك ١٥: ١٣)

٢- ٤٠ سنة هي فترة النيه في البرية (خر ١٦: ٣٥؛ عد ١٤: ٣٣-٣٤؛ ٣٢: ١٣)

٣- ٧-١٠ سنوات الفتح (يش ١٤: ٧، ١٠)

النص المقبول (KJV) ينقل الرقم إلى الآية ٢٠ ويبدو أنها تشمل القضاة (باتباع يوسيفوس، *Antiq.* 8.3.1)، ولكن ترتيب الكلمات هذا ليس هو الترتيب الأفضل أو الأقدم الموجود في المخطوطات اليونانية الإنشائية (A، B، C)، والتي تتلاءم أكثر مع تاريخ ١ مل ٦: ١. الشخطة الموجودة في (NASB) تسلط الضوء على المكان الصحيح للعدد.

١٣: ٢٠. تشير هذه إلى الفترة من سفر القضاة إلى ١ صم ٧.

١٣: ٢١. هذه تشير إلى ١ صم ٨-١٠.

□ "أَرْبَعِينَ سَنَةً". هذه العبارة الدالة على الزمن لا نجدها في العهد القديم ما لم تكن مشكلة المخطوطة في العهد القديم المتعلقة بـ ١ صم ١٣: ١ تشمل على "الأربعين" (NIV). يذكر يوسيفوس، في كتابه *Antiq.* 6.14.9 أيضاً أن شاول حكم ٤٠ سنة. تحذف السبعينية كل الجملة وتبدأ بـ ١ صم ٣: ٢. "أربعين" كان من الواضح أنها تقليد رابي.

١٣: ٢٢ "وَجَدْتُ دَاوُدَ بَنَ يَسَّى رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِي". ليست هذه اقتباساً مباشراً من العهد القديم ولكن يبدو أنها دمج بين ١ صم ١٣: ١٤. هناك حاجة لتذكر أن هذه العظة التي يقدمها بولس تتبع نفس النمط الرئيسي في أداء استفانوس التاريخي في أع ٧. أن يكون بالإمكان القول أن داود كان رجلاً حسب قلب الله، عندما كان خاطئاً رديء السمعة جداً (مز ٣٢، ٥١؛ ٢ صم ١١)، هو تشجيع كبير لكل المؤمنين.

هذا الاقتباس المركب من دمج يدل على عدة أشياء:

- ١- أن هذه كانت ممارسة معيارية عند الرابينين، ما يفسر الكثير من الاقتباسات غير المألوفة من العهد القديم في العهد الجديد.
- ٢- أن هذه كانت للتو جزءاً من التعليم المسيحي. غالباً ما يقتبس بولس من ترانيم مسيحية باكرة ربما من آداب أخرى.
- ٣- هذا الاقتباس ينفرد به بولس ويظهر أن لوقا قد حصل على موجزه بالتأكيد من هذه الرسالة الأولى المدونة لبولس في أعمال الرسل من بولس نفسه.



سميث/فاندايك-البستاني
 كتاب الحياة
 العربية المشتركة
 اليسوعية

"سَيَصْنَعُ كُلَّ مَشِيئَتِي"
 "سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أَشَاءُ"
 "سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أُرِيدُ"
 "سَيَعْمَلُ بِكُلِّ مِمَّا أَشَاءُ"

هذه الآية هي تلميح توفيق من العهد القديم. هذا الجزء من الجملة ليس في مقاطع العهد القديم. في سياق العهد القديم شاول كان عاصياً ومرفوضاً. ولكن حياة داود كان فيها أيضاً عصيان. الله يعمل مع أناس ناقصين ليحقق مخططه القدائي.

١٣: ٢٣. هذه موازاة لأع ٧: ٥٢. إنها تشير إلى كل وعود العهد القديم.

١- الفداء عبر نسل امرأة، تك ٣: ١٥

٢- حاكم من يهوذا، تك ٤٩: ١٠

٣- قائد مستقبلي يأتي مثل موسى، النبي، تث ١٨: ١٥، ١٨

٤- قائد من نسل داود، ٢ صم ٧؛ مز ١٠٢: ٣٠؛ أش ١١: ١، ١٠؛ مت ١: ١

٥- عبد متآلم، أش ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢

٦- مخلص، لو ٢: ١١؛ مت ١: ٢١؛ يو ١: ٢٩؛ ٤: ٤٢؛ أع ٥: ٣١

بالنسبة إلى لوقا، البند ٤ جلي (لو ١: ٣٢، ٦٩؛ ٢: ٤؛ أع ٢: ٢٩-٣١؛ ١٣: ٢٢-٢٣).

المسيا سيكون من أصل يسى (أش ٩: ٧؛ ١١: ١، ١٠؛ ١٦: ٥).

١٣: ٢٤. خدمة يوحنا المعمدان ورسالته توصف في مر ١: ١-٨؛ مت ٣: ١-١١؛ لو ٣:

٢- ١٧؛ يو ١: ٦-٨، ١٩-٢٨. لقد حقق يوحنا النبوءات التي في مت ٣: ١؛ ٤: ٥-٦.

كرازته بالتوبة أيضاً شكلت نمطاً لكرازة يسوع الباكرا (مت ٤: ١٧؛ مر ١: ١٤-١٥).

تكلم يوحنا عن شخص أت وأعظم منه (مت ٣: ١١؛ مر ١: ٧؛ لو ٣: ١٦؛ يو ١:

٢٧، ٣٠؛ أع ١٣: ٢٥).

١٣: ٢٥ "لَمَّا صَارَ يُوحَنَّا يُكْمَلُ سَعْيَهُ". كان لدى الله مهمة معينة ليوحنا لينجزها. خدمة

يوحنا العلنية دامت فقط ١٨ شهراً. ولكن يا لها من سنة ونصف مليئة بقوة الروح القدس وإعداد الطريق للمسيا.

لقد عرف بولس العهد القديم من شبابه في مدرسة المجمع وتدريبه كرابي على يد

غمالانيل في أورشليم. لقد سمع بالإنجيل:

١- من استفانوس

٢- من المؤمنين الذين كان يضطهدهم

٣- برؤيا خاصة من يسوع

٤- من يهودي علماني مؤمن من دمشق

٥- من يسوع نفسه في العربية

٦- عندما زار الرسل الآخرين

إنه يحاول أن يقتبس عن يسوع كلما استطاع إلى ذلك سبيلاً حول أي موضوع. ها هنا

يقتبس من روايات إنجيل عن حياة يسوع.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٣: ٢٦-٤١

٢٦: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الإِخْوَةُ بَنِي جِنْسِ إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ بَيْنَكُمْ يَتَّقُونَ اللَّهَ إِلَيْكُمْ أُرْسِلَتْ كَلِمَةٌ هَذَا

الْخَلَّاصِ. ٢٧ لِأَنَّ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَرُوسَاءَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا هَذَا. وَأَقْوَالِ الْإِنْبِيَاءِ الَّتِي تَقْرَأُ

كُلَّ سَبْتٍ تَمَّمُوهَا إِذْ حَكَمُوا عَلَيْهِ. ٢٨ وَمَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا عَلَةً وَاحِدَةً لِمَوْتِ طَلَبُوا مِنْ

بِيلاطُسَ أَنْ يَقْتُلَ. ٢٩ وَلَمَّا تَمَّمُوا كُلَّ مَا كَتَبَ عَنْهُ أَنْزَلُوهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ.

٣٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ. ٣١ وَظَهَرَ أَيَّامًا كَثِيرَةً لِلَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى

أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ هُمْ شُهُودُهُ عِنْدَ الشَّعْبِ. ٣٢ وَنَحْنُ نُبَشِّرُكُمْ بِالمَوْعِدِ الَّذِي صَارَ لِأَبَائِنَا ٣٣ إِنَّ اللَّهَ

قَدْ أَكْمَلَ هَذَا لَنَا نَحْنُ أَوْلَادُهُمْ إِذْ أَقَامَ يَسُوعَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَيْضاً فِي المَزْمُورِ الثَّانِي: أَنْتَ

ابْنِي أَنَا اليَوْمَ وَلَدْتُكَ. ٣٤ إِنَّهُ أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ عَيْرَ عَتِيدٍ أَنْ يَعُودَ أَيْضاً إِلَى فِسَادٍ فَهَكَذَا قَالَ:

إِنِّي سَأَعْطِيكُمْ مَرَاحِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةَ. ^{٣٥} وَلِذَلِكَ قَالَ أَيْضاً فِي مَرْمُورٍ آخَرَ: لَنْ تَدَعَ قُدُوسَكَ يَرَى فَسَاداً. ^{٣٦} لِأَنَّ دَاوُدَ بَعْدَ مَا خَدَمَ جِيلَهُ بِمَشُورَةِ اللَّهِ رَفِدًا وَأَنْضَمَ إِلَى أَبِيهِ وَرَأَى فَسَاداً. ^{٣٧} وَأَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَرَ فَسَاداً. ^{٣٨} فَلْيَكُنْ مَعْلُوماً عِنْدَكُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ الْإِخْوَةُ أَنَّهُ بِهَذَا يُنَادِي لَكُمْ بِعُفْرَانِ الْخَطِيَايَا ^{٣٩} وَبِهَذَا يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى. ^{٤٠} فَانظُرُوا لِنَلَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ مَا قِيلَ فِي الْأَنْبِيَاءِ: ^{٤١} "انظُرُوا أَيُّهَا الْمُتَهَاوِنُونَ وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا لِأَنِّي عَمَلًا أَعْمَلُ فِي أَيَّامِكُمْ عَمَلًا لَا تَصَدَّقُونَ إِنْ أَخْبِرْكُمْ أَحَدٌ بِهِ".

١٣: ٢٦ "بَنِي جِنْسِ إِبْرَاهِيمَ وَالذِّينَ بَيْنَكُمْ يَتَّقُونَ اللَّهَ". تشير هذه إلى كل من المستمعين اليهود (أو المهتدين) والأمميين (خائفي الله) المرتبطين بالتوحيد والأخلاقية في اليهودية.
 □ "هَذَا الْخَلَّاصُ". تشير هذه إلى وعد الله بأن يفقدي البشرية الساقطة عن طريق المسيا (تك ٣: ١٥). إنه يشتمل الأمميين (تك ١٢: ٥؛ خر ١٩: ٥-٦؛ وأع ٢٨: ٢٨ و ١٣: ٤٦).
 ١٣: ٢٧. هذه آية مأساوية جداً. إنها تلخص بإحكام عمى اليهود في أورشليم فيما يتعلق بنصوص الأسفار المقدسة حتى تلك التي كانوا يقرأونها باستمرار. إذ فاتتهم الآيات النبوية (مز ٢٢؛ أش ٥٣؛ زكريا؛ ملاخي) والنبوءات (أشعيا، يونان) صاروا الآية النبوية. لقد جاء يسوع إلى خاصته، ولكن خاصته بأنفسهم لم يقبلوه (يو ١: ١١-١٢).
 ١٣: ٢٨. تدون أعمال الرسل مراراً وتكراراً المسؤولية الروحية لليهود في أورشليم (٢: ٢٣، ٢٦؛ ٣: ١٣-١٥؛ ٤: ١٠؛ ٥: ٣٠؛ ٧: ٥٢؛ ١٠: ٣٩؛ ١٣: ٢٧-٢٨).
 ١٣: ٢٩ "تَمَّمُوا... أَنْزَلُوا". لا بد أن هذه تشير إلى مجموعات مختلفة الأولى كانت أولئك الذين سعوا على موته (أي قادة اليهود، والحشد أمام بيلاطس). المجموعة الثانية تشمل أولئك الذين أرادوا له دفناً لائقاً. هذا يمكن أن يشمل اليهود المخلصين الذين رأوا الظلم (هذا مشابه لأع ٨: ٢، الذي يحتوي على دفن استفانوس) أو تلاميذ سريين مثل يوسف الرامي ونيقوديموس (يو ١٩: ٣٨-٤٢).

□ "كُلُّ مَا كُتِبَ عَنْهُ". حياة يسوع كانت نبوءة تحققت. هناك دليل قوي على الوحي في الكتاب المقدس ومسيانية يسوع الناصري هي النبوءة التنبؤية (لو ٢٢: ٢٢؛ أع ٢: ٢٣؛ ٤: ٢٨؛ ١٠: ٤٣؛ ١٣: ٢٩؛ ٢٦: ٢٢).

إنه صحيح بالتأكيد أن الكثير من التفاصيل عن حياة يسوع، التي ندعوها اليوم في الكنيسة نبوءة، هي بمعنى ما علم دراسة الرموز. أحداث كثيرة حدثت في حياة إسرائيل بدت فيما بعد على أنها تحدث في حياة يسوع (مثال، هوشع ١: ١). يبدو غالباً أن مقاطع غامضة غير مباشرة، ما كنت تُفهم في السياق كنبوءة، كانت تثب إلى الحياة كما يرى المرء خبرة يسوع الأرضية (مثال مز ٢٢؛ أش ٥٣). إنها تتطلب الوحي ومعنى تدفق التاريخ الفدائي لتقدير كامل للإخبار المسبق في العهد القديم عن يسوع. أود أن أضيف أيضاً أنه ورغم أن كتاب العهد الجديد يستخدمون علم الرموز، وحتى مجاز، فإن على المعلمين والكارزين المعاصرين ألا يستخدموا هذه الطريقة في التفسير. انظروا منهاج بوب التفسير الكتابي

على الموقع الإلكتروني: www.freebiblecommentary.org

□ "الْخَشْبَةُ". انظر التعليقات على ٥: ٣٠ و ١٠: ٢٩.
 ١٣: ٣٠، ٣٣، ٣٤، ٣٧ "لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ". يركد العهد الجديد أن الأقانيم الثلاثة جميعاً قد شاركت فعلياً في قيامة يسوع:

- ٤- الروح القدس (رو ٨: ١١)
- ٥- الابن (يو ٢: ١٩-٢٢؛ ١٠: ١٧-١٨)
- ٦- الأب (أع ٢: ٢٤، ٣٢؛ ٣: ١٥، ٢٦؛ ٤: ١٠؛ ٥: ٣٠؛ ١٠: ٤٠؛ ١٣: ٣٠، ٣٣، ٣٤؛ ١٧: ٣١؛ رو ٦: ٤، ٩؛ ١ كور ٦: ١٤؛ غل ١: ١؛ أف ١: ٢٠؛ كول ٢: ١٢؛ ١ تس ١: ١٠).

كان هذا تأكيد الأب على حقيقة حياة يسوع وتعاليمه. هذا جانب رئيسي من العظة الكرازية (*Kerygma*) (أي محتويات العظات على أعمال الرسل). انظر الموضوع الخاص على ٢: ١٤.

١٣: ٣١ "أَيَّاماً كَثِيرَةً". أع ١: ٣ تقول "أربعين يوماً". ولكن الرقم ٤٠ هو رقم دائري شائع في العهد القديم. انظر الموضوع الخاص على ١: ٣.

□ "ظَهَرَ". انظر الموضوع الخاص: "ظهورات يسوع بعد القيامة"، على ١: ٣.
 ١٣: ٣٢ "الْمَوْعِدِ الَّذِي صَارَ لِأَبَائِنَا". تشير هذه إلى الوعد الأولي إلى الرب/يهوه لإبراهيم بأرض ونسل (تك ١٢: ١-٣؛ رو ٤). هذا الوعد نفسه بحضور الله وبركته كان يتكرر مع الآباء البطارقة وأولادهم (أش ٤٤: ٣؛ ٥٤: ١٣؛ يوء ٢: ٣٢). يركز العهد القديم على

الأرض، بينما العهد الجديد يركز على "النسل". يلمح بولس إلى هذا الوعد نفسه في رو ١: ٢-٣.

١٣: ٣٣. هذا الاقتباس من مز ٢: ٧، والذي هو مزمو مسياني ملكي عن الصراع وانتصار مسيا الله الموعود. لقد قتلت قوى الشر يسوع (بشرية وشيطانية)، ولكن الله أقامه إلى انتصار (رو ١: ٤).

هذه الآية ورو ١: ٤ استخدمها الهراطقة الأولون (المتبنيون) ليؤكدوا أن يسوع قد صار المسيا في القيامة.

هناك بالتأكيد تشديد في العهد الجديد على أن يسوع قد أُيد ومُجد بسبب إطاعته، ولكن لا يجب أن يؤخذ هذا في معزل عن المجد واللاهوت السابق للوجود (يو ١: ١-٥، ٩-١٨؛ في ٢: ٦-١١؛ كول ١: ١٣-١٨؛ عب ١: ٢-٣).

هذا الفعل نفسه، "أقامه" (*anistēmi*)، يستخدم في أع ٣: ٢٦ للدلالة على إقامة الله لـ "عبده"؛ في أع ٣: ٢٢ الله يقيم النبي (٧: ٣٧؛ تث ١٨: ١٩). يبدو هذا استخداماً متميزاً عن "أقامه" من الأموات (الآيات ٣٠، ٣٤، ٣٧). يسوع كان قد "أقيم" قبل أن يموت.

١٣: ٣٤ "غَيْرَ عَتِيدٍ أَنْ يَعُودَ إِلَى فَسَادٍ". تشير هذه الآية إلى موت يسوع وقيامته. لقد كان أول من قام (باكورة الأموات، ١ كور ١٥: ٢٠) وليس أنه أنعش وأُعيد إلى الحياة. كثير من الناس أُعيدوا إلى الحياة في الكتاب المقدس، ولكن وجب على الجميع أن يموتوا من جديد. أنوخ وإيليا نُفلا إلى السماء بدون موت، ولكنهما لم يقوما.

■ "إِنِّي سَأَعْطِيكُمْ مَرَاحِمَ دَاوُدَ الصَّادِقَةَ". هذا اقتباس من أش ٥٥: ٣ من السبعينية. يشتمل الاقتباس على الجمع "التطويبات الأكيدة"، ولكن لا يحدد الإلمّ تشير هذه. إنه أمر مرره الله إلى داود، فإلى يسوع، ثم إلى أتباع يسوع ("ضمير المخاطب" في الجمع في الاقتباس). يظهر السياق في العهد القديم مغزى "ضمير المخاطب" (أش ٥٥: ٤-٥، السبعينية، "هوذا قد جعلته شارعا للشعوب رئيسا وموصيا للشعوب.. ها أمة لا تعرفها تدعوها وأمة لم تعرفك تركض إليك من أجل الرب إلهك وقدس إسرائيل لأنه قد مجدك". السبعينية، Zondervan، ١٩٧٦، ص. ٨٩٠).

التطويبات والوعود لداود (أي لليهود) هي الآن بركة ووعود للأمميين (أي كل الجنس البشري).

١٣: ٣٥-٣٧. هذا هو نفس الجدل المستخدم قبلاً في عظة بطرس في يوم الخمسين (٢: ٢٤-٣٢)، وأيضاً مأخوذ من المزمور ١٦. هذه العظات الباركة في أعمال الرسل تعكس تعليم مسيحي باكر. نصوص مسيانية عديدة في العهد القديم كانت مرتبطة معاً. ولذلك، فغالباً ما تكون الضمائر والتفاصيل لا تبدو ذات صلة بالهدف المركزي عند كاتب العهد الجديد، الذي كان ليؤكد القيامة الجسدية ليسوع وانحلال داود.

١٣: ٣٨. يستخدم بولس نقاشاً معززاً بالعهد القديم، كما يفعل بطرس (أع ٢) واستقائوس (أع ٧) لكي يصل إلى هؤلاء المستمعين في المجمع.

يعد بولس بمغفرة كاملة ومكتملة للخطايا، ما كانت اليهودية لتستطيع تقديمها (الآية ٣٩)، لكل الذين يؤمنون بيسوع على أنه المسيح (أي، "هذا"، الآيات ٣٨، ٣٩).

١٣: ٣٩ "وَبِهَذَا يَتَبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ". لاحظوا العنصر العالمي الكوني. الله يحب كل البشر وكل الناس لهم الفرصة بأن يتجاوبوا معه بالإيمان (١٠: ٤٣؛ أش ٤٢: ١، ٤، ٦، ١٠-١٢؛ ٥٥؛ حز ١٨: ٢٣، ٣٢؛ يوء ٢: ٢٨، ٣٢؛ يو ٣: ١٦؛ رو ٣: ٢٢، ٢٩، ٣٠؛ ١ تيم ٢: ٤؛ تي ٢: ١١؛ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ١؛ ٤: ٤).

■ "مَنْ يُؤْمِنُ". انظر المواضيع الخاصة على ٣: ١٦ و ٦: ٥.

■

سميث/فاندايك-البستاني	"يَتَبَرَّرُ"
كتاب الحياة	"بِهِ يَتَبَرَّرُ"
العربية المشتركة	"بِهِ يَتَبَرَّرُ"
اليسوعية	"بِهِ يُبَرَّرُ مِنْهُ"

هذه حرفياً "يتبرر" (حاضر مبني للمجهول إشاري). هذه الكلمة القانونية التي تصف موقفنا أمام الله ببر يسوع المسيح (٢ كور ٥: ٢١). في العبرية تعني أصلاً "قصة القياس" (انظر الموضوع الخاص على ٣: ١٤). إنها تعكس كلمة خاصة بالبناء في العهد القدين تستخدم استعارياً مع الله على أنه المعيار أو المسطرة التي وفقها تقوم الدينونة.

■ "مَنْ كُلُّ مَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَتَبَرَّرُوا مِنْهُ بِنَامُوسِ مُوسَى". كانت هذه فكرة بولس اللاهوتية الرئيسية (رو ٣: ٢١-٣٠). الناموس الموسوي كان معلماً ليأتي بنا إلى فهم

لخطيئتنا الشخصية وليجعلنا نرغب بالمسيح (غل ٣: ٢٣-٢٩). ناموس العهد القديم ليس وسيلة للخلاص، بل لأن الجميع خطئوا (رو ٣: ٩-١٨، ٢٣؛ غل ٣: ٢٢). لقد صار عقاب الموت، لعنة (غل ٣: ١٣؛ كول ٢: ١٤).

موضوع خاص: آراء بولس في الناموس الموسوي

إنه صالح ومن الله (رو ٧: ١٢، ١٦).

أ- إنه ليس طريق البر والقبول من الله (بل وربما يمكن أن يكون لعنة، غل ٣).

ب- لا يزال إرادة الله للمؤمنين لأنه إعلان الله الذاتي (غالباً ما يقتبس بولس من العهد القديم ليقنع ويشجع المؤمنين).

ج- المؤمنون يتعلمون من العهد القديم (رو ٤: ٢٣-٢٤؛ ١٥: ٤؛ ١ كور ١٠: ٦، ١١)، ولكنهم لا يخلصون في العهد القديم (أع ١٥؛ رو ٤؛ غل ٣؛ عبرانيين).

د- له دور في المهتدي الجديد بأنه:

١- يظهر إثمته (غل ٣: ١٥-٢٩)

٢- يرشد البشر المفديين في المجتمع

٣- يعلم القرارات الأخلاقية المسيحية

هذا الطيف اللاهوتي من اللعنة والفناء إلى البركة والاستمرارية هو الذي يسبب المشكلة في محاولة فهم وجهة نظر بولس في الناموس الموسوي. في كتاب *A Man in Christ*، يُظهر James Stewart المفارقة في تفكير وكتابات بولس:

"إنك لتتوقع بشكل طبيعي من إنسان يهئ نفسه ليبنى نظاماً من الفكر والعقيدة أن يصلح قدر الإمكان وبأناقة ما أمكنه إلى ذلك سبيل معاني الكلمات التي يستخدمها. إنك لتتوقع منه أن يبتغي الدقة في صياغة الكلمات لأفكاره الرائدة. إنك ستطلب أن كلمة ما، عندما يكون قد استخدمها كاتبك بمعنى معين، أن تحمل ذلك المعنى كل الوقت. ولكن أن تبحث عن هذا عند بولس هو أمر مخيب للأمل. الكثير من صياغة المفردات لديه سلسلة ولكن متصلة... "إذا الناموس مقدس". إنه يكتب، "فإني أسر بناموس الله بحسب الإنسان الباطن". (رو ٧: ١٢، ٢٢) ولكن هناك جانب آخر واضح من الناموس *nomos* يجعله يقول في مكان آخر، "المسيح اقتدانا من لعنة الناموس الناموس" (غل ٣: ١٣) (ص. ٢٦).

١٣: ٤٠-٤١. يلفت بولس انتباه مستمعيه (أمر حاضر مبني للمعلوم) لكي يتجاوبوا بالإيمان بيسوع على أنه المسيا الموعود، على أن الطريق الوحيد لنيل الغفران (يو ١٤: ٦؛ أع ٤: ١٢؛ ١ تيم ٢: ٥).

يقتبس من حبقوق ١: ٥ من السبعينية كتحذير. وفي أماكن أخرى في كتابات بولس يقتبس من حب ٢: ٤ كتجاوب ملائم (رو ١: ١٧؛ غل ٣: ١١). يكرز بولس لأجل اتخاذ قرار. التصديق الفكري ليس كافياً؛ الاستسلام الشخصي الكامل ليسوع على أنه الرجاء الوحيد هو المطلوب. هذا الإيمان الأولي والتجاوب بالتوبة يجب أن يتناظرا مع عيش حياة يومية تشبه حياة المسيح.

الآية ٤١ تصف المنهجية الجديدة الصادمة المتعلقة بالخلاص للعهد الجديد في المسيح.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٣: ٤٢-٤٣

"وَبَعْدَ مَا حَرَجَ الْيَهُودُ مِنَ الْمَجْمَعِ جَعَلَ الْأُمَمَ يَطْلُبُونَ إِلَيْهِمَا أَنْ يَكَلِّمَاهُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي السَّبْتِ الْقَادِمِ."^٢ "وَلَمَّا أَنْفَضَتِ الْجَمَاعَةُ تَبِعَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالِدُّخْلَاءِ الْمُتَعَبِّدِينَ بُولْسَ وَبِرَنَابَا الَّذِينَ كَانَا يَكَلِّمَانِهِمْ وَيَقْنِعَانِهِمْ أَنْ يَثْبُتُوا فِي نِعْمَةِ اللَّهِ."

١٣: ٤٢. تظهر هذه قوة الروح القدس (١) باستخدام عظة بولس و(٢) الجوع إلى الغفران واسترداد العالقة مع الله في قلب البشر الذين خلقوا على صورة الله.

١٣: ٤٣

سميث/فاندايك-البستاني

"الدُّخْلَاءِ الْمُتَعَبِّدِينَ"

كتاب الحياة

"الْمُتَّهَوِّدِينَ الْعَابِدِينَ"

العربية المشتركة

"الدُّخْلَاءِ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ"

اليسوعية

"الدُّخْلَاءِ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ اللَّهَ"

هذه العبارة هي حرفياً "المتعبدين المهتدين". هذه مجموعة مختلفة من "الذين يتقون الله" الوارد ذكرهم في الآيات ١٦، ٢٦ (١٠: ٢، ٢٢، ٣٥).

تشير الآية ٤٣ إلى أولئك الأميين الذين كانوا قد صاروا يهود رسمياً. وهذا تطلب:

- ١- معمودية ذواتهم في حضور شهود
 - ٢- الختان للذكور
 - ٣- تقديم ذبيحة في الهيكل في اورشليم عند الإمكان
- هناك عدة إشارات إلى الدخلاء/المهتدين من اليهود في العهد الجديد (مت ٢٣؛ ١٥؛ أع ٢: ١١؛ ٦؛ ٥؛ ١٣: ٤٣).
- **"يُقْتَنِعَانِهِمْ أَنْ يَثْبُتُوا فِي نِعْمَةِ اللَّهِ".** من السياق يصعب تحديد هذه العبارة:
- ١- بعض هؤلاء المستمعين قد يكونوا قد تجاوزوا مع الإنجيل في قلوبهم.
 - ٢- أولئك الذين كانوا أمناء لما فهموه من نعمة الله في العهد القديم يشجعون على الاستمرار في طلب الله والإصغاء إلى بولس مرة أخرى (الآية ٤٤).

سميث/فاندايك-البستاني: ١٣: ٤٤ - ٤٧

"وَفِي السَّبْتِ التَّالِيِ اجْتَمَعَتْ كُلُّ الْمَدِينَةِ تَقْرِيْبًا لِتَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ. ٥ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْجُمُوعَ امْتَلَأُوا غَيْرَةً وَجَعَلُوا يُقَاوِمُونَ مَا قَالَهُ بُولُسُ مُنَاقِضِينَ وَمُجَدِّفِينَ. ٦ فَجَاهَرَ بُولُسُ وَبَرَنَابَا وَقَالَا: «كَانَ يَجِبُ أَنْ تُكَلِّمُوا أَنْتُمْ أَوَّلًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَلَكِنْ إِذْ دَفَعْتُمُوهَا عَنْكُمْ وَحَكَمْتُمْ أَنْكُمْ غَيْرَ مُسْتَحْقِينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ هُوَذَا نَتَوَجَّهُ إِلَى الْأَمَمِ. ٧ لِأَنَّ هَكَذَا أَوْصَانَا الرَّبُّ: قَدْ أَقَمْتُمْ نُورًا لِلْأَمَمِ لِتَكُونَ أَنْتَ خَلَاصًا إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ».

١٣: ٤٤. رسالة بولس كان لها تأثير واضح. هذا أيضاً غلو. ليس كل من كان في المدينة حضر.

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"كَلِمَةَ اللَّهِ"
"كَلِمَةَ اللَّهِ"
"كَلَامَ الرَّبِّ"
"كَلِمَةَ اللَّهِ"

هناك تغاير في المخطوطة اليونانية في هذه النقطة.

- ١- الرب هو في المخطوطات B2, A, x, P74
 - ٢- الله هو في المخطوطات E, C, B
- رغم وجود تغايرات كثيرة، إلا أن هذا لا يغير معنى النص. الإنجيل هو إعلان إلهي عن يسوع، المسيح/المسيح.

١٣: ٤٥ "لَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْجُمُوعَ... غَيْرَةً". سواء كان التحول الكبير أم العدد الكبير من الأممييين في الحشد هو الذي سبب الغيرة أم لا أمر لا نعلمه من هذا السياق. الغيرة تُنسب إلى رؤساء اليهود في كل من اورشليم والشتات (مت ٢٧: ١٨؛ مر ١٥: ١٠؛ أع ١٧: ٥).

فيما بعد في رسالة رومية يظهر بولس مشكلة لاهوتية في عدم الإيمان اللاهوتي (رو ٩-١١). إنه يؤكد أن الله قد أعمى مؤقتاً بني إسرائيل لكي يستطيع الأممييون أن يخلصوا. ولكن الله سيستخدم خلاص الأممييين كوسيلة (أي الغيرة) ليجعل إسرائيل يتجاوب مع المسيح، لكيما يتحد جميع المؤمنين من خلال الإنجيل (أف ٢: ١١-١٣).

المشكلة هي متى سيحدث ذلك؟ السؤال نفسه يمكن طرحه فيما يتعلق بزك ١٢: ١٠. هل هذه نبوءة متعلقة بالكنيسة الأولى، التي كانت مؤلفة من يهود مؤمنين، أم إلى فترة زمنية مستقبلية؟ الغيرة كانت مقصودة لأجل هدف فدائي (رو ١٠: ١٩؛ ١١: ١١؛ ١٤)، ولكن الغيرة في هذا النص تسبب عدم الإيمان.

□ **"امْتَلَأُوا غَيْرَةً".** انظر التعليق على ٣: ١٠.

□ **"مُجَدِّفِينَ".** بينما راح أولئك اليهود يدافعون عن تقاليدهم ويهاجمون كرازة بولس، كانوا أنفسهم مدانين بالتجديف. ليس من حل وسط هنا. إما اليهودية أو المسيحية هي الانعكاس الحقيقي لإرادة الله. اليهود متشددون في قبول الأعضاء.

١٣: ٤٦ **"جَاهَرَ".** هذا أحد العلام في أعمال الرسل التي تدل على الامتلاء بالروح القدس. □ **"كَانَ يَجِبُ أَنْ تُكَلِّمُوا أَنْتُمْ أَوَّلًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ".** كان هذا نمط الكرازة التبشيرية الأولى. الأولوية كانت لليهود (رو ٩-١١)، ولكن الله كان قد شمل الأممييين. أولئك الذين في المجمع عرفوا عهدهم القديم وأمكنهم التحقق من النبوءات. أعمال الرسل فيه سلسلة من النصوص على هذا المفهوم والنمط (٣: ٢٦؛ ٩: ٢٠؛ ١٣: ٥؛ ١٤: ١٦؛ ١٣: ١٧؛ ٢: ١٠، ١٧).

□ **"دَفَعْتُمُوهَا عَنْكُمْ".** هذا فعل قوي (حاضر مبني للمتوسط إشاري) مستخدم عدة مرات في السبعينية. معناه الرئيسي هو "يرمي بعيداً". لقد استُخدم للإشارة إلى بني إسرائيل في

عظة استفانوس (٧: ٣٩). ويستخدمه أيضاً بولس في رو ١: ١-٢ ليؤكد أن الله لم يرفض شعبه، ولكنهم هم رفضوا ابنه، وسيلته الوحيدة للخلاص، إعلانه الكامل.

□ **"حَكَمْتُمْ أَنْكُمْ غَيْرُ مُسْتَحَقِّينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ"**. من الصعب أن تتمسك بمفهوم التعيين السابق، والذي يتم التأكيد عليه في معظم الأحيان في أعمال الرسل، مع مفهوم التجاوب الشخصي الفردي المطلوب. ما من أحد يستطيع أن يأتي إلى الإيمان بدون اجتذاب الروح القدس (يو ٦: ٤٤، ٦٥)، ولكننا ندان بحسب تجاوبنا أم لا. برفضهم لكراسة بولس للإنجيل، أعلنوا ذواتهم الحقيقية (يو ٣: ١٧-٢١). اللوم على نقص التجاوب لا يمكن أن يوضع على الله. لقد آمنَ طريقة، وهي ابنه، ولكن الابن هو الطريق الوحيد. هذا هو سر "عدم الإيمان".

□ **"هُؤَدَا نَتَوَجَّهَ إِلَى الْأُمَمِ"**. يصبح هذا نموذجاً اعتيادياً لإعلان الإنجيل (١٨: ٦؛ ٢٢: ٢١؛ ٢٨: ٢٨؛ رو ١: ١٦).

١٣: ٤٧. هذا اقتباس من أش ٦: ٤٩-٦: ٤٢. من السبعينية. استخدم سمعان هذا الاقتباس في بركة يسوع في لو ٢: ٣٢ ليؤكد مهمته المسيانية في الفداء الكوني العالمي (انظر الموضوع الخاص على ١: ٨). بل وحتى إنه لمن الممكن أن "النور" في السياق يشير إلى كرازة بولس وبرنابا للإنجيل إلى هؤلاء الأمميين ("استخدام العهد القديم في العهد الجديد"، للكاتب Darrell Boch، ص. ٩٧ بعنوان *Foundations for Biblical Interpretation*، لداري النشر Broadman و Holman، ١٩٩٤). والآن يستخدمه بولس ليظهر الإعلان العالمي الكوني للإنجيل العالمي الكوني.

العبارة الختامية "إلى أقصى الأرض"، يمكن أن تكون تلميحاً إلى ١: ٨. إنها تسلط الضوء على عالمية الإنجيل.

سميث/فاندايك-البيستاني: ١٣: ٤٨-٥٢

٨١١ **فَلَمَّا سَمِعَ الْأُمَمَ ذَلِكَ كَانُوا يَفْرَحُونَ وَيَمَجِّدُونَ كَلِمَةَ الرَّبِّ وَأَمَّنَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا مُعَيَّنِينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ^٩ وَأَنْشَرَتْ كَلِمَةَ الرَّبِّ فِي كُلِّ الْكُورَةِ^{١٠}. وَلَكِنَّ الْيَهُودَ حَرَكُوا النِّسَاءَ الْمُتَعَبِّدَاتِ الشَّرِيفَاتِ وَوُجُوهَ الْمَدِينَةِ وَأَثَرُوا اضْطِهَاداً عَلَى بُولُسَ وَبِرْنَابَا وَأَخْرَجُوهُمَا مِنْ ثُخُومِهِمْ^{١١}. أَمَّا هُمَا فَنَفَّضَا غُبَارَ أَرْجُلِهِمَا عَلَيْهِمْ وَأَتَيَا إِلَى إِيفُونِيَّةِ^{١٢}. وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا يَمْتَنِّتُونَ مِنَ الْفَرَحِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ"**.

١٣: ٤٨ **"لَمَّا سَمِعَ الْأُمَمَ ذَلِكَ كَانُوا يَفْرَحُونَ وَيَمَجِّدُونَ كَلِمَةَ الرَّبِّ"**. الكثير من هؤلاء كانوا في المجمع لسنين ولم يسمعوا شمولية وعالمية رسالة الله في محبة وقبول كل البشرية بالإيمان بالمسيح. عندما سمعوا بها اقتبلوها بحماسة (٢٨: ٢٨) ومرروها إلى آخرين (الآية ٤٩).

□ **"أَمَّنَ جَمِيعُ الَّذِينَ كَانُوا مُعَيَّنِينَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ"**. هذا تصريح واضح يدل على التعيين السابق (المألوف جداً في الأدب الرابي والأدب اليهودي بين العهدين)، ولكنه في نفس العلاقة الغامضة كما كل مقاطع العهد الجديد المرتبطة بمفارقة المتعلقة بخيار الله وإرادة الإنسان الحرة (في ٢: ١٢، ١٣). إنه فعل ماض تام مبني للمجهول فيه كناية يأتي من كلمة عسكرية (*tassō*) التي تعني "يسجل" أو "يعين".

هذا المفهوم من التسجيل يشير إلى سفرين استعاريين يحتفظ بهما الله (دا ٧: ١٠؛ رؤ ٢٠: ١٢). الأول هو سفر أعمال الناس (مز ٥٦: ٨؛ أش ٦٥: ٦؛ وملا ٣: ١٦). والآخر هو سفر الحياة (خر ٣٢: ٣٢؛ مز ٦٩: ٢٨؛ أش ٤: ٣؛ دا ١٢: ١؛ لو ١٠: ٢٠؛ في ٤: ٣؛ عب ١٢: ٢٣؛ رؤ ٣: ٥؛ ٢١: ٢٧). انظر الموضوع الخاص: "التعيين السابق/الاختيار/والحاجة إلى توازن لاهوتي"، على ٢: ٤٧.

١٣: ٥٠ **"لَكِنَّ الْيَهُودَ حَرَكُوا النِّسَاءَ الْمُتَعَبِّدَاتِ الشَّرِيفَاتِ"**. يعطينا هذا النص البيئة التاريخية والثقافية للمكانة المرموقة للنساء في آسيا الصغرى في القرن الأول (١٦: ١٤؛ ١٧: ٤).

في هذا السياق يشير إلى المهتمين إلى اليهودية الذين كانوا أيضاً قادة في الجماعة أو كانوا قد تزوجوا إلى قادة مدنيين.

A. T. Robertson، في كتابه *Word Pictures in the Greek New Testament*، المجلد ٣، ص. ٢٠١، يوضح أن النساء الأمميين كانوا منجذبين بشكل كبير إلى اليهودية (Strabo 7:2 و Juvenal 6:542) بسبب الأخلاقية فيها. □ **"أَثَرُوا اضْطِهَاداً عَلَى بُولُسَ"**. يشير بولس إلى هذا في ٢ تيم ٣: ١١.

١٣: ٥١ "نَفْضًا غُبَارَ أَرْجُلِهِمَا". هذه علامة يهودية على الرفض (مت ١٠: ١٤؛ مر ٦: ١١؛ لو ٩: ٥؛ ١٠: ١١). لسنا متأكدين فيما إذا كان هذا يشير إلى (١) الغبار على أقدامهم ونعالهم من السير أم (٢) الغبار على لباسهم الذي علق بهم عندما كانوا يعملون. □ "إِيقُونِيَّةٌ". كانت هذه مدينة رئيسية في ليقونية، التي تقع في مقاطعة غلاطية الرومانية. كانت على بعد ٨٠ ميلاً إلى الشرق، وجنوب شرق أنطاكية بيسيدية ومباشرة شمال ليسترا. ١٣: ٥٢ "كَانُوا يَمْتَلِئُونَ مِنَ الْفَرَحِ". هذا فعل ناقص مبني للمجهول إشاري والذي يمكن أن يعني بدء عمل أو تكرار عمل في الزمن الماضي. إن NASB، عام ١٩٩٥، يأخذها بالمعنى الثاني. وحده الروح القدس يمكن أن يعطي فرحاً وسط الاضطهاد (رو ٥: ٣؛ يع ١: ٢ وما تلاها؛ ١ بط ٤: ١٢ وما تلاها).

عبارة "التلاميذ" غامضة. هل تشير إلى المؤمنين الجدد، الفريق الإرسالي، أم إلى كليهما؟
أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

١- لماذا لا يمكن استخدام الآيات ١٣: ٢- ٣ كدليل نصي على السيامة من قبل

جماعة مختارة؟

٢- لماذا كان بولس يركز في المجمع أولاً؟

٣- لماذا ترك يوحنا مرقس الفريق الإرسالي؟ (الآية ١٣).

٤- ما علاقة الآية ٣٩ بغلاطية ٣؟

٥- أوضح الآية ٤٨ ب في علاقتها بالتعيين السابق وإرادة الإنسان الحرة؟

Acts 14
أعمال الرسل ١٤

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
بولس وبرنابا ييشران في ايقونية ٧ : ١٤ - ١	في ايقونية ٧ : ١٤ - ١	في ايقونية ٧ : ١٤ - ١	في ايقونية ٧ : ١٤ - ١
بولس يشفي مقعداً ٢٣ : ٨ - ١٤	في لسترة ودربة ٢٠ : ٨ - ١٤	في لسترة ودربة ٢٣ : ٨ - ١٤	في لسترة ودربة ٢١ : ٨ - ١٤
رجوع بولس وبرنابا إلى أنطاكية سورية ٢٨ : ٢٤ - ١٤	العودة إلى أنطاكية في سورية ٢٨ : ٢١ - ١٤	العودة إلى أنطاكية في سورية ٢٨ : ٢٤ - ١٤	العودة إلى أنطاكية في سورية ٢٨ : ٢٢ - ١٤

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

ما علاقة رسالة بولس بغلاطية

أ- هذان الجانبان من مادة الخلفية يجب التعامل معها سوية لأن نظريتان متعاكستان عن هوية المرسل إليهم. تؤثر على تاريخ الرسالة. كلتا النظريتين فيها ثقل منطقي ودليل كتابي محدود.

ب- النظريتان هما:

١- النظرية التقليدية التي كان متفقاً عليها بالإجماع حتى القرن الثامن عشر

أ. تدعى "نظرية غلاطية الشمالية"

ب. إنها تفترض أن "غلاطية" تشير إلى غلاطية الإثمية التي في الهضبة

المركزية الشمالية من تركيا (١ بط ١ : ١)

غلاطية الإثمية هذه كانوا السلتيين (في اليونانية Keltoi أو اللاتينية Gall) الذين

كانوا قد غزو هذه المنطقة في القرن الثالث قبل الميلاد.

لقد دعوا "الإغريق الغاليين" لتمييزهم عن إخوتهم الغربيين. هزموا عام ٢٣٠ ق.م.

على يد أتالوس الأول، ملك برغامس. تأثيرهم الجغرافي كان محدوداً على وسط وشمال آسيا

الصغرى أو تركيا المعاصرة.

ج- إن كانت هذه المجموعة الإثمية افتراضية، فإن التاريخ يجب أن يكون وسط

الأعوام التي تلت العام ٥٠ خلال رحلة بولس الإرسالية التبشيرية الثانية والثالثة. رفقاء

بولس في السفر سيكونان سيلا وتيموثاوس.

د- البعض ربطوا مرض بولس في غل ٤ : ١٣ بالمalaria. إنهم يؤكدون على أن

بولس ذهب شمالاً إلى النجود ليتخلص من الراضي المنخفضة الساحلية المستنقعية المليئة

بالمalaria.

٢- النظرية الثانية تبناها Sir Wm. M. Ramsay، في كتابه *St. Paul the Traveler and Roman Citizen*، New York: G. P. Putnam's Sons، عام ١٨٩٦.

أ. بينما حددت النظرية التقليدية "غلاطية" على أنها مجموعة إثمية، هذه النظرية تحددها على أنها إدارية. يبدو أن بولس غالباً ما استخدم أسماء المقاطعات الرومانية (١ كور ١٦: ١٩؛ ٢ كور ١: ٨؛ ١: ٨؛ الخ). مقاطعة "غلاطية" الرومانية كانت تشتمل على منطقة أكبر من "غلاطية" الإثمية. هؤلاء السلتيين الإثمين كانوا يؤيدون روما من البدء وكانوا قد كوفئوا بالمزيد من الحكم الذاتي المحلي وسلطة إقليمية واسعة. إن كانت هذه المنطقة الواسعة معروفة باسم "غلاطية"، فعندها من الممكن أن رحلة بولس التبشيرية الأولى إلى هذه المدن الجنوبية في أنطاكية في بيسدية، ولسترة، ودرية، وأيقونية، المدونة في أع ١٣-١٤، هي موقع هذه الكنائس.

ب. إن افترض المرء هذه "النظرية الجنوبية"، فإن التاريخ سيكون باكراً جداً- قرب، ولكن قبل، مجمع أورشليم، الوارد ذكره في أع ١٥، والذي تناول نفس الموضوع كما في سفر غلاطية. عُقد المجمع عام ٤٨-٤٩ م. والرسالة كانت على الأرجح قد كتبت خلال نفس الفترة. إن كان هذا صحيحاً، فإن غلاطية هي أول رسالة لبولس في عهدنا الجديد.

ج. بعض الأدلة على نظرية غلاطية الجنوبية.

١- ليس هناك ذكر لرفقاء سفر بولس بالاسم، ولكن برنابا يُذكر ثلاث مرات (٢: ١، ٩، ١٣). وهذا يلائم الرحلة التبشيرية الأولى لبولس

٢- يُذكر فيها أن تيطس لم يكن مختنئاً (٢: ١-٥). وهذا يلائم أفضل ما يكون الفترة قبل مجمع أورشليم في أع ١٥.

٣- ذكر بطرس (٢: ١١-١٤) والمشكلة مع الشركة مع الأميين تناسب على أفضل وجه الفترة ما قبل مجمع أورشليم.

٤- عندما أخذ المال إلى أورشليم يُذكر أسماء عدة رفقاء لبولس من مناطق مختلفة (أع ٢٠: ٤). ولكن ما من أحد يُذكر من مدن غلاطية الشمالية، رغم أننا نعرف أن كنائس غلاطية الإثمية هذه كانوا قد شاركوا (١ كور ١٦: ١).

من أجل تقديم مفصل للجدالات المختلفة المتعلقة بهذه النظريات، يمكنكم الاستعانة بتفسير تفتي.

كل منها لديه وجه نظر ونقاط تشير إلى صحة النظرية. في هذه المرحلة من الزمن ليس من اتفاق في الرأي، ولكن "النظرية الجنوبية" تبدو أنها تلائم كل الوقائع بشكل أفضل.

ج- علاقة غلاطية بأعمال الرسل

١- قام بولس بخمس رحلات إلى أورشليم، دونها لوقا في سفر أعمال الرسل أ. ٩: ٢٦-٣٠، بعد اهتدائه

ب. ١١: ٣٠؛ ١٢: ٢٥، ليجلب مساعدات للتغلب على المجاعة من الكنائس الأممية

ج. ١٥: ١-٣٠، مجمع أورشليم

د. ١٨: ٢٢، زيارة قصيرة

هـ. ٢١: ١٥ وما تلاها، تفسير آخر للعمل الأممي

٢- هناك زيارتان لأورشليم مدونة في غلاطية

أ. ١: ١٨، بعد ثلاث سنوات

ب. ٢: ١، بعد ١٤ سنة

٣- يبدو على هو أن أعمال ٩: ٢٦ تتعلق بغل ١: ١٨. إن أع ١١: ٣٠ و ١٥: ١

وما تلاها هي البيئة للقاءات غير مدونة تذكر في غل ٢: ١

٤- هناك بعض الفروقات بين الروايات في أع ١٥ وغل ٢ ولكن هذا على

الأرجح بسبب:

أ. وجهات نظر مختلفة

ب. أهداف مختلفة عند لوقا وبولس

ج. حقيقة أن غل ٢ ربما حدثت في وقت ما قبل اللقاء الموصوف في أع ١٥ ولكن

بالتزامن معها

"وَحَدَّثَ فِي إِيقُونِيَّةٍ أَنَّهُمَا دَخَلَا مَعًا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ وَتَكَلَّمَا حَتَّى آمَنَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ. وَلَكِنَّ الْيَهُودَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ عَرَّوْا وَأَفْسَدُوا نَفُوسَ الْأُمَّمِ عَلَى الْإِخْوَةِ. فَأَقَامَا زَمَانًا طَوِيلًا يُجَاهِرَانِ بِالرَّبِّ الَّذِي كَانَ يَشْهَدُ لِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ وَيُعْطِي أَنْ تُجْرَى آيَاتٌ وَعَجَائِبٌ عَلَى أَيْدِيهِمَا. فَانْشَقَّ جُمْهُورٌ الْمَدِينَةَ فَكَانَ بَعْضُهُمْ مَعَ الْيَهُودِ وَبَعْضُهُمْ مَعَ الرَّسُولَيْنِ. فَلَمَّا حَصَلَ مِنَ الْأُمَّمِ وَالْيَهُودِ مَعَ رُؤْسَانِهِمْ هُجُومٌ لِيَبْعَثَا عَلَيْهِمَا وَيَرْجُمُوهُمَا شَعْرًا بِهِ فَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتِي لِيكَاوْنِيَّةَ: لِسِتْرَةٍ وَدَرِيَّةٍ وَإِلَى الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ. وَكَانَا هُنَاكَ يُبَشِّرَانِ!"

١٤: ١ "إِيقُونِيَّةٌ". هناك سفر غير قانوني يعود إلى القرن الثاني يعرف باسم *The Acts of Paul and Thekla*، والذي يورد أخباراً عن نشاطات بولس في أيقونية. هذا السفر على الأرجح يحتوي على الأوصاف الجسدية فقط التي لم يسبق لأحد أن ذكرها عن بولس: قصير، أصلع، متفوس الساقين، كثيف الحاجبين، وذا عينيْن نانتنتين. إنه غير مُلهم وغير موحى به ومع ذلك فإنه يعكس التأثير للرسول بولس بهذه المنطقة من آسيا الصغرى. معظم هذه المنطقة كانت في مقاطعة غلاطية الرومانية.

□ "دَخَلَا إِلَى مَجْمَعٍ". كان هذا أسلوب بولس وبرنابا الاعتيادي. هؤلاء المستمعون، كلاهما من اليهود واليونانيين، كانوا على إلفة مع نبوءات العهد القديم ووعوده.

□ "أَمَنْ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ". هذه العبارة تظهر أهداف أعمال الرسل. الإنجيل ينتشر بشكل قوي بين مختلف مجموعات الناس. المعاني الضمنية من وعود العهد القديم لكل البشر (تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣) يتم تحقيقها الآن.

هذه العبارات التلخيصية المتعلقة بالنمو السريع للكنيسة هي أمر مميز لكتابات لوقا. ١٤: ٢ "الْيَهُودَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ". يتميز الخلاص بفعل "أمن" (الآية ١)، العمل الروحي والتمرد يميز "العصيان" أو "عدم الإيمان". رفض التجاوب مع مصير الإنجيل يحتم المرء على العمى والضياح. بدون لوقا العداوة الخبيثة القاسية التي عند اليهود عديمي الإيمان والاضطهاد القوي. إن رفضهم هو الذي يفتح باب الإيمان للأُمميين (رو ٩ - ١١).

□ "عَرَّوْا". هذا فعل شائع في السبعينية يدل على التمرد (١ صم ٣: ١٢؛ ٨: ٢٢؛ ٢ صم ١٨: ٣١؛ ١ أخ ٥: ٢٦)، ولكنه يستخدم في العهد الجديد فقط في أعمال الرسل ١٣: ٥٠ وهنا.

□ "أَفْسَدُوا". هذه كلمة شائعة أخرى في السبعينية تصف الناس الأشرار والظالمين المستبدين الذين يسيئون معاملة الآخرين. يستخدم لوقا هذه الكلمة غالباً في أعمال الرسل (٧: ١٩؛ ٢١: ١؛ ١٤: ٢؛ ١٨: ١٠).

١٤: ٣. الله استخدم المعجزات ليؤكد شخصه السموح المبارك وموثوقية إنجيل يسوع المسيح في هذه المنطقة الجديد (٤: ٢٩ - ٣٠؛ عب ٢: ٤).

١٤: ٤ "انْشَقَّ جُمْهُورٌ الْمَدِينَةَ". كلمة الحقيقة دائماً تفرق (١٧: ٤ - ٥؛ ١٩: ٩؛ ٢٨: ٢٤؛ مث ١٠: ٣٤ - ٣٦). بعض من اليهود في المجمع آمنوا، ولكن آخرين صاروا محاربيين للإنجيل.

□ "مَعَ الرَّسُولَيْنِ". تشير هذه إلى كل من بولس وبرنابا. في هذا الأصحاح (أي ١٤: ٤ و ١٤) نجد المرة الأولى التي يستخدم فيها لوقا هذه الكلمة ليشير إلى أي شخص ما عدا الرسل الاثني عشر الأصليين. برنابا يدعى رسولاً (الآية ١٤). وهذا أيضاً متضمن في ١ كور ٩: ٥ - ٦. من الواضح أن هذا استخدام لكلمة "رسول" أوسع من الرسل الاثني عشر. يعقوب البار (اخو يسوع) يدعى رسولاً في غل ١: ١٩؛ وسلوانس وتيموثاوس دعيا رسلاً في ١ تس ١: ١ بالدمج مع ٢: ٦؛ أدرونيكوس ويونياس يدعيان رسلاً في رو ١٦: ٦ - ٧؛ وأبولس يدعى رسولاً في ١ كور ٤: ٦ - ٩.

الرسل الاثني عشر كانوا فريدين. عندما ماتوا ما من أحد حل محلهم (ما عدا ميتاس بدل يهوذا، أع ١). مهما يكن من أمر فإن هناك موهبة جارية للرسولية تذكر في ١ كور ١٢: ٢٨ وأف ٤: ١١. العهد الجديد لا يقدم معلومات كافية لوصف وظائف ومهام هذه الموهبة. انظر الموضوع الخاص التالي: "يرسل (*Apostellō*)".

موضوع خاص: يرسل (APOSTELLÆ)

هذه كلمة يونانية شائعة تعني "يرسل" (apostellō). هذه الكلمة لها عدة استخدامات لاهوتية:

١- استخدمها الربانيون للإشارة إلى من يُدعى ويُرسَل كمثل رسمي عن شخص لآخر، كما الحال مع كلمة "سفير" التي نستخدمها حالياً (٢ كور ٥: ٢٠)
٢- غالباً ما تستخدم الأناجيل هذه الكلمة للإشارة إلى يسوع الذي أرسله الآب. تأخذ الكلمة في إنجيل يوحنا مسحة مسيانية (انظر مت ١٠: ٤٠؛ ١٥: ٢٤؛ مر ٩: ٣٧؛ لو ٩: ٤٨ وخاصة يو ٥: ٣٦، ٣٨؛ ٦: ٢٩، ٥٧؛ ٧: ٢٩؛ ٢٠: ٢١ [كلمة "الرسول" ومرادفها pempō تُستخدمان في الآية ٢١]). وتُستخدم مع إرسال يسوع للمؤمنين (يو ١٧: ١٨؛ ٢٠: ٢١)

٣- استخدمها العهد الجديد للإشارة إلى التلاميذ

أ. الحلقة الداخلية من التلاميذ الاثني عشر (مر ٦: ٣٠؛ لو ٦: ١٣؛ أع ١: ٢، ٢٦)

ب. مجموعة خاصة من معاوني ومساعدتي الرسل

(١) برنابا (أع ١٤: ٤، ١٤)

(٢) أَنْدْرُونِكُوسَ وَيُونِيَّاسَ (رو ١٦: ٧)

(٣) أَلْبُلُوسَ (١ كور ٤: ٦-٩)

(٤) يعقوب أخو الرب (غل ١: ١٩)

(٥) سِلْوَانُسَ وتيموثاوس (١ تس ٢: ٦)

(٦) ربما تيطس (٢ كور ٨: ٢٣)

(٧) ربما أَبْفَرُودِيُسَ (فيل ٢: ٢٥)

ج. الموهبة الدائمة في الكنيسة (١ كور ١٢: ٢٨-٢٩؛ أف ٤: ١١)

٤- يستخدم بولس هذا اللقب مشيراً إلى نفسه في معظم رسائله كطريقة يؤكد بها السلطة المعطاة له من الله كمثل عن المسيح (رو ١: ١؛ ١ كور ١: ١؛ ٢ كور ١: ١؛ غل ١: ١؛ أف ١: ١؛ كول ١: ١؛ ١ تيم ١: ١؛ ٢ تيم ١: ١؛ تيطس ١: ١).

٥: ١٤ "مَعَ رُؤَسَائِهِمْ". قد يشير هذا إلى قادة المدينة أو رؤساء المجمع. بعض الكتب الأوائل والمفسرين المعاصرين يؤكدون حدوث اضطهادين، (١) الآية ٢ و(٢) الآية ٥، ولكن السياق يدل على اضطهاد واحد.



سميث/فاندايك-البستاني	"هُجُومٌ"
كتاب الحياة	"يُهَيَّنُوا"
العربية المشتركة	"يُهَيَّنُوا"
اليسوعية	"يَشْتَمُوهُمَا"

الكلمة اليونانية (hubrizō) مكثفة وشديدة أكثر من "يبيغوا"، وربما "يحنقوا"، أو "يرتكبون أعمال عنف". إنها كلمة شائعة في السبعينية. يستخدم لوقا هذه الكلمة غالباً بثلاثة معانٍ:

١- يهين، لو ١١: ٤٥

٢- عمل عنيف، لو ١٨: ٣٢؛ أع ١٤: ٥

٣- خسارة الملكية المادية، أع ٢٧: ١٠، ٢١

□ "يَرْجُمُوهُمَا". هذه الكلمة الوصفية الثانية تظهر تماماً كيف خططت المعارضة بعنف لمهاجمة المؤمنين. على الأرجح أن العنصر اليهودي اختار هذه الوسيلة المحددة بسبب ارتباطها في العهد القديم بالتجديف (أي لا ٢٤: ١٦؛ يو ٨: ٥٩؛ ١٠: ٣١-٣٣).

١٤: ٦ "فَهَرَبَا إِلَى مَدِينَتِي لِيَكَاوِنِيَّةَ: لِسِتْرَةٍ وَدَرَبَةٍ". كانت أيقونية في فريجية. كانت قريبة إلى تخوم المنطقة المتميزة عرقياً. هذا التفصيل يظهر تاريخية سفر أعمال الرسل.

١٤: ٧. الفعل هو تام مبني للمتوسط فيه كناية، ما يعني أنهم كانوا يكرزون مراراً وتكراراً. هذا هو الموضوع في رحلات بولس التبشيرية (١٤: ٢١؛ ١٩: ١٠). أولئك الذين آمنوا بالمسيح بفضل كرازته أيضاً شعروا بالحاجة الملحة والأمر بتقديم الإنجيل للآخرين. هذا كان/ولا يزال الأولوية (مت ٢٨: ١٩-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٧؛ أع ١: ٨).

١١ «وَكَانَ يَجْلِسُ فِي لِسْتِرَةَ رَجُلٌ عَاجِزُ الرَّجْلَيْنِ مُقْعَدٌ مِنْ بَطْنِ أُمَّه وَلَمْ يَمْشِ قَطُّ. هَذَا كَانَ يَسْمَعُ بُولُسَ يَتَكَلَّمُ فَشَخَّصَ إِلَيْهِ وَإِذْ رَأَى أَنَّ لَهُ إِيمَانًا لِيُشْفَى^{١٠} قَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «فَمَنْ عَلَى رَجُلَيْكَ مُنْتَصِبًا». فَوُتِبَ وَصَارَ يَمْشِي. ١١ فَالْجُمُوعُ لَمَّا رَأَوْا مَا فَعَلَ بُولُسُ رَفَعُوا صَوْتَهُمْ بِلُغَةٍ لِيَكَاوُنِيَّةً قَاتِلِينَ: «إِنَّ الْأَلِهَةَ تَشَبَّهُوا بِالنَّاسِ وَنَزَلُوا إِلَيْنَا». ١٢ فَكَانُوا يَدْعُونَ بَرْنَابَا «زَفْس» وَبُولُسَ «هَرْمَس» إِذْ كَانَ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ فِي الْكَلَامِ. ١٣ فَأَتَى كَاهِنٌ زَفْسِ الَّذِي كَانَ قَدَامَ الْمَدِينَةِ بِثِيرَانٍ وَأَكَالِيلٍ عِنْدَ الْأَبْوَابِ مَعَ الْجُمُوعِ وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَدْبَحَ. ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُولَانِ بَرْنَابَا وَبُولُسَ مَرْقًا ثِيَابَهُمَا وَانْدَفَعَا إِلَى الْجَمْعِ صَارِحِينَ».

١٤: ٨ "لِسْتِرَةَ". هذه البلدة كانت موطن نيموثاوس (١٦: ١). هذه مستعمرة رومانية أسسها أغسطس عام ٦ م. على الأرجح أنه لم يكن هناك مجمع فيها، ولذلك فإن بولس وبرنابا لجأ إلى الكرازة في الشارع.

□ وهكذا لم يكن هناك احتمال غش أو خداع (٣: ٢). هناك ثلاثة عبارات وصفية محددة تصف حالة الرجل الدائمة المستمرة.

١- عَاجِزُ الرَّجْلَيْنِ مُقْعَدٌ

٢- مِنْ بَطْنِ أُمَّه

٣- لَمْ يَمْشِ قَطُّ

□ "عَاجِزٌ". الكلمة (*adunatos*) تعني عادة "مستحيل" أو حرفياً "غير قادر" (لو ١٨: ٢٧؛ عب ٦: ٤، ١٨؛ ١٠: ٤؛ ١١: ٦)، ولكن لوقا يستخدمها هنا مثل الكتاب الطبيين بمعنى واهن أو ضعيف (رو ٨: ٣؛ ١٥: ١).

من اللافت أن نرى أن لوقا، في نواح كثيرة، يوازي خدمة بطرس وبولس. بطرس ويوحنا يشفيان رجل أعرج في ٣: ١-١٠ والآن أيضاً يفعل بولس وبرنابا.

١٤: ٩ "فَشَخَّصَ إِلَيْهِ". يستخدم لوقا هذه العبارة غالباً (٣: ٤؛ ١٠: ٤). انظر التعليق على ١: ١١. رأى بولس أن هذا الرجل كان يصغي بانتباه. ولذلك فقد أمره أن يقف وأن يسير (الآية ١٠) وقد فعل ذلك.

□ "أَنَّ لَهُ إِيمَانًا لِيُشْفَى". هذه تستخدم بمعنى العهد القديم لكلمة "خلص" ما يعني التحرر الجسدي. لاحظوا أن قدرة بولس على الشفاء كانت مستندة على إيمان الرجل. هذا غالباً، ولكن ليس حصرياً، هو الحال في العهد الجديد (لو ٥: ٢٠؛ يو ٥: ٥-٩). المعجزات كانت لها عدة وظائف:

١- لإظهار محبة الله

٢- لإظهار قوة وحق الإنجيل

٣- لتدريب وتشجيع المؤمنين الآخرين المتواجدين

١٤: ١١ "بِلُغَةٍ لِيَكَاوُنِيَّةً". من الواضح أن بولس وبرنابا لم يفهما ما كان الحشد يقوله. كانت هذه اللغة الأهلية للمنطقة.

١٤: ١٢ "يَدْعُونَ بَرْنَابَا «زَفْس» وَبُولُسَ «هَرْمَس» إِذْ كَانَ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ فِي الْكَلَامِ". أكد تقليد محلي أن الآلهة الإغريقية غالباً ما كانوا يزورون البشر بأشكال بشرية (Ovid، *Metamorphoses* 8:626 وما تلاها). من كتابات محلية محفورة نعلم أن هذه كانت منطقة حيث كان يعبد زفس وهرمس (الآية ١٣).

لاحظوا أن برنابا كان يظهر أولاً. وهذا على الأرجح لأن بولس، الذي هو ناطق باسمهم، سيفهمه هؤلاء الوثنيون على أنه مكافئ لهرمس (عطارد)؛ برنابا الصامت لا بد أن يكن عندئذ زفس الإله العلي (جوبيتر).

١٤: ١٣ "الْأَبْوَابِ". هذه يمكن أن تشير إلى المدينة أو على الأرجح إلى هيكل جوبيتر (زفس) الذي كان يقع خارج بوابة المدينة ويواجهها. لقد كان وقت تشوش واضطراب وسوء فهم عظيم.

١٤: ١٤ "الرَّسُولَانِ". انظر التعليق على ١٤: ٤.

□ "مَرْقًا ثِيَابَهُمَا". هذه علامة يهودية على التفجع والحداد والتجديف (مت ٢٦: ٦٥؛ مر ١٤: ٦٣). لا بد أنها بالتأكيد قد نقلت الفكرة حتى إلى أولئك الوثنيين بأن هناك مشكلة ما.

□ "انْدَفَعَا". هذه كلمة شائعة في السبعينية للدلالة على الفعل "هَبَّ" أو "اندفع" رغم أنها تستخدم هنا فقط في العهد الجديد.

لقد هبَّ بولس وبرنابا واقفين وخرجا من وسط الحشد.

١٤: ١٥-١٧. هنا موجز لعظة بولس الأولى إلى الوثنيين. إنها تشبه إلى حد كبير عظته على تلة مارس (١٧: ٢٢-٣٣).

"بَشَرٌ تَحْتَ الْأَمِّ مِثْلَكُمْ"

"بَشَرٌ ضَعْفَاءُ مِثْلَكُمْ"

"بَشَرٌ ضَعْفَاءُ مِثْلَكُمْ"

"بَشَرٌ ضَعْفَاءُ مِثْلَكُمْ"

الكلمة هي (*homoioopathēs*)، والتي هي مركبة من "نفس" و"آلام". هذه الكلمة تستخدم هنا فقط وفي يع ٥: ١٧ في العهد الجديد. المحليون فكروا أن بولس وبرنابا كانا آلهة (*homoioōthentes*، الآية ١١)، والتي تعني "مخلوقين على شبه". يستخدم بولس نفس الجذر للإشارة إلى بشريتهما العادية. يظهر لوقا تواضع بولس وبرنابا في تمييز بالتضاد مع هيرودس أنتيباس في ١٢: ٢٠-٢٣.

□ "أَنْ تَرْجِعُوا مِنْ هَذِهِ الْأَبَاطِيلِ". كلمة "باطل" تعني فارغ، خاوي، وغير موجود. بولس يواجه مباشرة وثنيته التي تؤمن بالخرافات.

□ "الإله الحي". هذا تلاعب على كلمة الرب، التي هي من الفعل العبري "يكون" (خر ٣: ١٤). الرب/يهوه هو الله الوحيد الحي أبداً. انظر الموضوع الخاص: "أسماء الله"، على ١: ٦.

□ "الَّذِي خَلَقَ". هذا اقتباس من خر ٢٠: ١١ أو مز ١٤٦: ٦. الكلمة العبرية *Elohim* (تك ١: ١) تصف الله كخالق ومعيد (*The Expositor's Bible Commentary*، المجلد ١، ص. ٤٦٨-٤٦٩) كما يصفه الرب/يهوه كمخلص، وفاد (*The Expositor's Bible Commentary*، المجلد ١، ص. ٤٧١-٤٧٢) وإله صانع العهد. انظر الموضوع الخاص على ١: ٦.

١٤: ١٦ "فِي الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ تَرَكَ جَمِيعَ الْأُمَمِ يَسْلُكُونَ فِي طَرَفِهِ". هذه العبارة ربما تكون تلميحا إلى تث ٣٢: ٧-٨ التي بها يؤكد موسى الرب/يهوه يحدد تخوم الشعوب والأمم. لاهوتياً تؤكد هذه عناية الله واهتمامه بالأمم (الأمميين، انظر *Synonyms of the Old Testament*، للكاتب Girdlestone، ص. ٢٥٨-٢٥٩). الله رغب أن يعرفوه، ولكن سقوط البشرية سبب الإيمان بالخرافات والوثنية (رو ١: ١٨-٢: ٢٩). ولكنه يستمر في متابعتهم (الآية ١٧).

الجهل الأممي بالله يغييره معرفة اليهود بالله. سخرية القدر هي أن الأمميين تجاوبوا بشكل كبير بالإيمان مع الإنجيل، بينما اليهود تجاوبوا برفض كبير وباضطهاد نحو الإنجيل (رو ٩-١١).

١٤: ١٧ "لَمْ يَتْرِكْ نَفْسَهُ بِلَا شَاهِدٍ". هذا هو مفهوم الإعلان الطبيعي (مز ١٩: ١-٦؛ رو ١: ١٩-٢٠؛ ٢: ١٤-١٥).

كل البشر يعرفون شيئاً من الخليفة وشاهد أخلاقي داخلي.

□ "أَمْطَارًا... طَعَامًا". التقليد الوثني المحلي كان يقول بأن زفس كان مانح المطر وهرمس كان مانح الطعام. بولس، وبحسب تث ٢٧-٢٩، يؤكد تحكم الله بالطبيعة. هؤلاء الوثنيون لم يعرفوا الله ولذلك فإن لعنات العهد التي في تث استبدلت بصبر الله (أع ١٧: ٣٠؛ رو ٣: ٢٥؛ ٤: ١٥؛ ١٣). كان بولس هو خيار الله الفريد (رسولاً إلى الأمميين) ليتواصل مع الأمم. يستخدم بولس خليفة الله وتدبيره من خلال الطبيعة (مز ١٤٥: ١٥-١٦؛ ١٤٧: ٨؛ إر ٥: ٢٤؛ يونا ١: ٩) على أنها مرحلته للاحتكاك والتواصل.

من اللافت أنه ليس هناك شيء من الإنجيل جوهرياً في موجز العظة هذه. يفترض المرء أن بولس استمر في نفس الخط من النقاش العقلاني كما فعل في عظته في أثينا في أع ١٧-١٦-٣٤. يتساءل المرء إذا ما كان لوقا قد حصل على هذه الخلاصة من بولس وعلى الأرجح من تيموثاوس (كانت هذه بلدته الأم).

١٤: ١٨. هذه تفاصيل شاهد عيان.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٤: ١٩-٢٣

١٩ "ثُمَّ أَنَّى يَهُودٌ مِنْ أَنْطَاكِيَّةٍ وَإِيقُونِيَّةٍ وَأَقْتَعُوا الْجُمُوعَ فَرَجَمُوا بُولُسَ وَجَرَّوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ ظَانِينَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ. وَلَكِنْ إِذْ أَحَاطَ بِهِ التَّلَامِيذُ قَامَ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ وَفِي الْعَدِ خَرَجَ مَعَ بَرْنَابَا إِلَى دَرْبَةِ. ٢١ فَبَشَّرَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلَمَّذًا كَثِيرِينَ ثُمَّ رَجَعَا إِلَى لُسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةٍ وَأَنْطَاكِيَّةٍ ٢٢ يُسَدِّدَانِ أَنْفُسَ التَّلَامِيذِ وَيَعْظَانَهُمْ أَنْ يَنْتَبِئُوا فِي الْإِيمَانِ وَأَنَّهُ بِضَيْقَاتٍ كَثِيرَةٍ يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ٢٣ وَأَنْتَخَبْنَا لَهُمْ قُسُوسًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ ثُمَّ صَلَّيْنَا بِأَصْوَامٍ وَاسْتَوْدَعَاهُمْ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ."

١٤: ١٩. المعارضة اليهودية في المدن حيث كان بولس قد كرز اتحدت في هجومات متكررة متواترة عليه (٢ كور ٤: ٧-١٥؛ ٦: ٣-١٠؛ ١١: ٢٣-٣٠). لاحظوا أن الهجوم كان منصّباً على بولس، وليس على برنابا. لاحظوا أيضاً التقلب عند الحشد الوثني. بولس وبرنابا يكرمان ويبجلان كآلهة ثم في اللحظة التالية يُرجمان.

□ "رَجَمُوا بُولُسَ". لم تكن هذه معجزة إنعاش من غيبوبة. بل رواية عن قوة واحتمال بولس جسدياً وشجاعته (الآيات ٢٠-٢١).

ص كور ١١: ٢٥ وغل ٦: ١٧ تشير أيضاً إلى هذا الحدث نفسه. تم التخطيط للرجل في الآية ٥ والآن أصبح قيد التنفيذ.

١٤: ٢٠ "إِذْ أَحَاطَ بِهِ التَّلَامِيذُ". رغم أنه لا يقال بشكل محدد، إلا أنني أعتقد أن هذا كان لقاء صلاة تجاوب معه الله بطريقة عجابية. لاحظوا كيف استمر الاضطهاد ليكون الآلية/الحافز لنشر الإنجيل (أي، مدينة جديدة).

١٤: ٢١ "بَشَّرَا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ". هذه تشير إلى مدينة دربة (الآية ٢٠). هذه المدينة كانت أيضاً في الجزء التابع لليكأونيّة التي في مقاطعة غلاطية الرومانية. كانت هذه أبعد مكان باتجاه الشرق وصل إليه بولس وبرنابا في هذه الرحلة التبشيرية.

المدينة تجاوبت أيضاً على نحو رائع مع الإنجيل وكثيرون خلصوا. □ "رَجَعَا إِلَى لُسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةِ وَأَنْطَاكِيَّةِ". من الواضح أنهما لم يكرزا علانية لرحلة العودة هذه، ولكن كانا ينظمان ويشجعان المؤمنين بشكل سري شخصي (الآيات ٢٢-٢٣).

١٤: ٢٢. هذه الآية هي خلاصة لرسالة التلمذة عند بولس. لاحظوا أنها تركز على (١) الصبر و(٢) الضيقة. المؤمنون ينضجون من خلال التجارب والضيقة (رو ٥: ٣-٤؛ ٨: ١٧-١٨؛ ١ تس ٣: ٣؛ ٢ تيم ٣: ١٢؛ يع ١: ٢-٤؛ ١ بط ٤: ١٢-١٦).

□ "يُشَدِّدَانِ". هذه الكلمة تستخدم عدة مرات في السبعينية بمعنى "يربح" أو "يرسخ". يستخدم لوقا هذه الكلمة ليصف خدمة المتابعة عند بولس (١٤: ٢٢؛ ١٥: ٣٢؛ ٤١: ١٨؛ ٢٣).

□ "أَنْفُسَ التَّلَامِيذِ". كلمة نَفْس (*psuchē*) تستخدم بمعنى الشخص أو النشاط الذهني للشخص. هذه ليست المفهوم اليوناني بأن كل شخص فيه روح خالدة، بل المفهوم العبري نَفْس (*nephesh*، BDB 659، KB ٧١١-٧١٣، تك ٢: ٧) كطريقة للإشارة إلى الكائن البشري (أع ٢: ٤١؛ ٣: ٢٣؛ ٧: ١٤؛ ١٤: ١٤؛ ٢: ١٤؛ ٢٢: ١٥؛ ٢٤: ٢٧؛ ٣٧).

□ "يُعِظَانِهِمْ أَنْ يَثْبُتُوا فِي الْإِيمَانِ". انظر الموضوع الخاص: "الصبر/المتابرة" التالي.

موضوع خاص: الحاجة إلى المتابرة/الصبر

العقائد الكتابية المرتبطة بالحياة المسيحية يصعب شرحها لأنها مقدمة في ثنائيات جدلية مشرقية على نحو نمطي. هذه الثنائيات تبدو متناقضة، ومع ذلك فهي جميعاً كتابية. المسيحيون الغربيون كانت لديهم نزعة لأن يختاروا حقيقة ويتجاهلوا الحقيقة المقابلة أو ينتقصوا من أهميتها. دعوني أوضح الأمر:

١- هل الخلاص قرار أولي بالإيمان بالمسيح والثقة به أم هو تعهد والتزام بالتلمذة طوال الحياة؟

٢- هل الخلاص اختيار بواسطة النعمة من قبل الله السيّد أم تجاوب عند البشر على العرض الإلهي يتمثل بالإيمان والتوبة؟

٣- هل الخلاص، الذي حصل عليه مرة، يستحيل أن يُفقد، أم أن هناك حاجة إلى كد واجتهاد مستمرين؟

مسألة المتابرة كانت باعثة على النزاع طوال تاريخ الكنيسة. تبدأ المشكلة بالمقاطع من العهد الجديد التي تظهر كأنها متناقضة مع بعضها البعض.

١- نصوص عن اليقين

أ- أقوال يسوع (يو ٦: ٣٧؛ ١٠: ٢٨-٢٩)

ب- أقوال بولس (رو ٨: ٣٥-٢٩؛ أف ١: ١٣؛ ٢: ٥، ٨-٩؛ فيل ١: ٦؛ ٢: ١٣؛

٢ تس ٣: ٣؛ ٢ تيم ١: ١٢؛ ٤: ١٨)

ج- أقوال بطرس (١ بط ١: ٤-٥)

٢- نصوص عن الحاجة إلى المتابرة:

أ- أقوال يسوع (مت ١٠: ٢٢؛ ١٣: ١-٩، ٢٤-٣٠؛ مر ١٣: ١٣؛ يو ٨: ٣١؛

١٥: ٤-١٠؛ رؤ ٢: ٧، ١٧، ٢٠؛ ٣: ٥، ١٢، ٢١)

ب- أقوال بولس (رو ١١ : ٢٢ ؛ ١ كور ١٥ : ٢ ؛ ٢ كور ١٥ : ٥ ؛ غل ١ : ٦ ؛ ٥ : ٤ ؛ فيل ٢ : ١٢ ؛ ٣ : ١٨ - ٢٠ ؛ كول ١ : ٢٣)

ج- أقوال كاتب الرسالة إلى العبرانيين (٢ : ١ ؛ ٣ : ٦ ، ١٤ ؛ ٤ : ١٤ ؛ ٦ : ١١)

د- أقوال يوحنا (١ يو ٢ : ٦ ؛ ٢ يو ٩)

هـ- أقوال الأب (رؤ ٢١ : ٧)

الخلاص الكتابي ينتج عن محبة ورحمة ونعمة الله الثالث القدوس السيد. ما من إنسان يمكن أن يخلص بدون مبادرة الروح القدس (يو ٦ : ٤٤ ، ٦٥). الله يأتي أولاً ويضع برنامج العمل، ولكن يتطلب من البشر وجوب التجاوب في إيمان وتوبة، أولاً وبشكل مستمر بأن معاً. يعمل الله مع البشر في علاقة عهد. وهناك امتيازات ومسؤوليات. الخلاص مقدم لكل البشر. موت يسوع عالج مشكلة خطيئة البشرية الساقطة. وأمن الله طريقة ويريد لجميع الذين خلّقوا على صورته أن يتجاوبوا مع محبته وعنايته وتديبره في يسوع.

إن أردتم قراءة المزيد حول هذا الموضوع من منظور غير كالفيني، انظروا:

١- كتاب *The Word of Truth*، من منشورات Eerdmans، عام ١٩٨١ (الصفحات ٣٤٨ - ٣٦٥)، للكاتب Dale Moody.

٢- كتاب *Kept by the Power of God*، من منشورات Bethany Fellowship، عام ١٩٦٩، للكاتب Howard Marshall.

٣- وكتاب *Life in the Son*، Westcott، عام ١٩٦١، للكاتب Robert Shank.

يتناول الكتاب المقدس مشكلتين مختلفتين في هذا المجال: (١) اتّخاذ اليقين كرخصة لحياة أنانية لا ثمار فيها و(٢) تشجيع أولئك الذين يتصارعون مع الخدمة والخطيئة الشخصية. المشكلة هي أن الجماعات الخطأ تأخذ الرسائل الخطأ وتبني أنظمة لاهوتية استناداً إلى مقاطع كتابية محدودة. يحتاج بعض المسيحيين بشكل ماس إلى رسالة اليقين، بينما يحتاج آخرون إلى تحذيرات صارمة. فمن أي الجماعتين أنتم؟

■ "مَلَكُوتُ اللَّهِ". هذه عبارة يصعب تفسيرها. استخدمها يسوع في معظم الأحيان فيما يتعلق بخدمته الخاصة. ولكن من الواضح أن الرسل أسأوا فهم مغزاها (١ : ٣ ، ٦). في أعمال الرسل تكون تقريباً المرادف للإنجيل (٨ : ١٢ ؛ ١٩ : ٨ ؛ ٢٠ : ٢٥ ؛ ٢٨ : ٢٣ ؛ ٣١). ولكن في ١٤ : ٢٢ تأخذ مضامين أخروية. إنها هذه المشادة بين "اللتو" (مت ١٢ : ٢٨ ؛ لو ١٦ : ١٦) إزاء "ليس بعد" (مت ٢٤ : ١٤ ، ٣٠ ، ٣٦ - ٣٧ ؛ ٢٥ : ٣٠ ، ٣١ ؛ ٢ بط ١ : ١١)، وهذه المشادة هي التي تميز هذا الدهر. انظر الموضوع الخاص على ٢ : ١٧. لقد جاء الملكوت في يسوع المسيح (أي المجيء الأول)، ولكن تحقيقه في المستقبل (أي المجيء الثاني).

■ "أَنْتَخَبْنَا لَهُمْ قُسُوسًا". الكلمة "شيخ" (*presbuteros*) هي مرادفة للكلمات "أسقف" (*episkopos*) و"رعاة" (*poimenos*) في العهد الجديد (أع ٢٠ : ١٧ ، ٢٨ وتي ١ : ٥ ، ٧). كلمة "الشيخ" لها خلفية يهودية (Girdlestone)، في كتابه *Synonyms of the Old Testament*، ص. ٢٤٤ - ٢٤٦ و *Synonyms of the Old Testament*، في كتابه *New Testament Theolog*، ص. ٢٦٢ - ٢٦٤)، بينما كلمة "أسقف" أو "الناظر" لها خلفية المدينة الولاية اليونانية. هناك منصبان كنسيان فقط يرد ذكرهما في العهد الجديد: الرعاة والشمامسة (في ١ : ١). كلمة "يعين" يمكن أن تعني "ينتخب بوضع الأيدي" (٢ كور ٨ : ١٩ و Louw و Nida، في كتاب *Greek-English Lexicon*، ص. ٣٦٣ ، ٤٨٤). الكلمة تستخدم لاحقاً في "السيامة" من قبل آباء الكنيسة الأولى. المسألة الحقيقية هي كيف يكون "الانتخاب بالتصويت" ملائماً لهذا السياق؟ التصويت من قبل هذه الكنائس الجديدة يبدو غير ملائم (رغم أن الكنيسة في أورشليم صوتت لأجل السبعة في أع ٦ والكنيسة تصوت لتؤكد رسالة بولس إلى الأرميين في أع ١٥).

F. F. Bruce، في كتابه *Answers to Questions*، ص. ٧٩، يقول: "في الأصل كان التعيين أو الانتخاب يتم برفع الأيدي (حرفياً بمد اليد إلى الأعلى)، ولكن فقد قوته في أزمنة العهد الجديد وصار يعني ببساطة "يعين"، مهما كان الإجراء". لا يمكن للمرء أن يرفض نظام حكم كنسي باستخدام هذه الكلمة في العهد الجديد.

لاحظوا أن بولس يطلب من تيطس أن يعين أيضاً "شيوخاً" في كريت، ولكن بالنسبة إلى تيموثاوس في أفسس يقول بولس أن دع الكنيسة تختار أشخاصاً ذوي مؤهلات معينة (١ تيم ٣). في المناطق الجديدة كان القادة يُعينون، ولكن في المناطق الراسخة كانت لميزة القيادة الفرصة بأن تظهر وأن تؤكد الكنيسة المحلية. لاحظوا أن إستراتيجية عمل

بولس الإرسالي هو في تأسيس كنائس محلية ستستمر في مهمة البشارة والتلمذة في مناطقهم (مت ٢٨: ١٩-٢٠). هذه هي طريقة الله للكراسة لأجل العالم كله (أي الكنائس المحلية).

□ "كَنِيسَةٌ". انظر الموضوع الخاص على ٥: ١١.

□ "صَلِّيَاً بِأَصْوَامٍ". قد تكون هذه توازيًا متعمداً للآيات ١٣: ٢-٣. كان بولس قد اختبر قوة الروح القدس وإرشاده في أنطاكية. واستمر على نفس هذا النمط الروحي. لقد كان عليهما أن يعدا أنفسهما لكي يعلن الله إرادته لهما. انظر الموضوع الخاص: "الصوم"، على ١٣: ٢.

□ "الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ". هذا فعل ماضي تام مبني للمعلوم إشاري، ما يشير إلى عمل وطيد في الماضي. هؤلاء الشيوخ الجدد. كانوا قد آمنوا لفترة من الوقت وكانوا قد برهنوا أن لديهم مؤهلات قيادة ظاهرة وأمينة.

هذه البنية النحوية المركبة من *eis* والمرتبطة بـ *pisteuō* (أع ١٠: ٤٣) أمر مميز لكتابات يوحنا، ولكن موجودة أيضاً في كتابات بولس (رو ١٠: ١٤؛ غل ٢: ١٦؛ في ١: ٢٩) وبطرس (١ بط ١: ٨). انظر المواضيع الخاصة الهامة على ٣: ١٦ و ٦: ٥.

□ "اسْتَوْدَعَاهُمْ لِلرَّبِّ". لا يشير هذا إلى نوع ما من السيامة. هذا الفعل نفسه يستخدم في الآية ٢٦ على بولس وبرنابا، بينما في ٢٠: ٣٢ يستخدم من أجل أولئك الذين كانوا للتو شيوخاً. السيامة مفيدة في أنها تركز على حقيقة أن الله يدعو الناس إلى أدوار قيادية. إنها سلبية وغير كتابية إن وضعت تمايزاً بين المؤمنين. جميع المؤمنين مدعوون وموهوبون لأجل الخدمة (أف ١١: ٤-١٢). ليس هناك من فصل أو تمييز بين الإكليروس والعلمانيين في العهد الجديد.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٤: ٢٤-٢٨

٢٤: ١٤ "وَلَمَّا اجْتَاَزَا فِي بَيْسِيْدِيَّةٍ أَتِيَا إِلَى بَمْفِيلِيَّةٍ^{٢٥} وَتَكَلَّمَا بِالْكَلِمَةِ فِي بَرْجَةِ ثُمَّ نَزَلَا إِلَى أَتَالِيَّةٍ^{٢٦} وَمِنْ هُنَاكَ سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ حَيْثُ كَانَا قَدْ أُسْلِمَا إِلَى نِعْمَةَ اللَّهِ لِلْعَمَلِ الَّذِي أَكْمَلَاهُ.^{٢٧} وَلَمَّا حَضَرَا وَجَمَعَا الْكَنِيسَةَ أَخْبَرَا بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمَا وَأَنَّهُ فَتَحَ لِلْأُمَّمِ بَابَ الْإِيمَانِ.^{٢٨} وَأَقَامَا هُنَاكَ زَمَانًا لَيْسَ بِقَلِيلٍ مَعَ التَّلَامِيذِ."

١٤: ٢٤. مقاطعة بيسيدية الجبلية هي إلى الشمال من مقاطعة بمفيلية الساحلية. كانت برجة هي المدينة الرئيسية في المنطقة.

من الواضح أن بولس قد مر فقط عبر هذه المدينة قبلاً (١٣: ١٣)، ولكنه عاد الآن وركز بالإنجيل (الآية ٢٥).

١٤: ٢٥ "أَتَالِيَّةٌ". كانت هذه ميناء في بَرْجَةٍ.

١٤: ٢٦ "سَافَرَا فِي الْبَحْرِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ". لم يرجعا إلى قبرص. برنابا سيعود بعد جدال مع بولس بسبب يوحنا مرقس (١٥: ٣٦-٣٩).

□ "كَانَا قَدْ أُسْلِمَا إِلَى نِعْمَةَ اللَّهِ". الفعل هو ماضي تام مبني للمجهول فيه كناية. هذه الرحلة التبشيرية هي الأولى، التي بدأها وأزرها الروح القدس، لاقت نجاحاً رائعاً.

١٤: ٢٧ "جَمَعَا الْكَنِيسَةَ أَخْبَرَا بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمَا". لاحظوا أنهم كانوا مسؤولين أمام الكنيسة. "حتى رسول الأمم" كان يخبر الكنيسة المحلية بما يصنعه (انظر الموضوع الخاص على ٥: ١١). وأقروا أيضاً بمن حقق هذا الإنجاز- الروح القدس/الرب.

لم يخبروا القادة (١٣: ١)، بل الجماعة وفيما بعد أخبروا عن نشاطهم الإرسالي في أورشليم (١٥: ٤)، ولأجل ذلك كل الجماعات الأخرى على طول الطريق (١٥: ٣). أعتقد أن الجماعة كلها هي التي وضعت الأيدي عليهم وفوضتهم بالرحلة هذه.

□ "وَأَنَّهُ فَتَحَ لِلْأُمَّمِ بَابَ الْإِيمَانِ". استخدم بولس هذه العبارة "باب الإيمان" في معظم الأحيان (١ كور ١٦: ٩؛ ٢ كور ٢: ١٢؛ وأيضاً لاحظوا رؤ ٣: ٨). فتح الله باباً إلى كل البشر في الإنجيل حتى لا يعود أحد قادر على أن يغلقه. المعنى الكامل من كلمات يسوع في ٨: ١ تتحقق الآن.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدداً.

١- ضع الخطوط العريضة لرحلة بولس التبشيرية الأولى بالمواقع الجغرافية.

٢- ضع الخطوط العريضة لعظات بولس؛ لكل من اليهود والوثنيين.

٣- ما علاقة الصوم بالمسيحيين المعاصرين؟
٤- لماذا ترك يوحنا مرقس الفريق الإرسالي؟

Acts 15
أعمال الرسل ١٥

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
مشكلة في أنطاكية	مجمع أورشليم	مشكلة في أنطاكية	مجمع الكنيسة في أورشليم
١٥: ١-١٢	١٥: ١-٢١	١٥: ١-٥	١٥: ١-٢١
خطبة يعقوب	رسالة إلى المؤمنين من غير اليهود	مجمع أورشليم وخطبة بطرس	رسالة الكنيسة إلى المؤمنين من الأمم
١٥: ١٣-٢٢	١٥: ٢٢-٣٥	١٥: ٦-٢٢	١٥: ٢٢-٣٥
حكم المجمع	بولس يفارق برنابا	قرار المجمع	بولس وبرنابا يفترقان
١٥: ٢٣-٢٩	١٥: ٣٦-٤١	١٥: ٢٣-٣٥	١٥: ٣٦-٤١
الوفد في انطاكية		بولس وبرنابا يفترقان	
١٥: ٣٠-٣٥	١: ١٥	١٥: ٣٦-٤١	
- ٣ - رحلات بولس الرسولية - بولس يفارق برنابا ويستصحب سيلا			
١٥: ٣٦-٤١			

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لب التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

أ- هذا الأصحاح غالباً ما يدعى "مجمع أورشليم".
ب- لقد كان نقطة تحول كبيرة، خطأ فاصلاً لاهوتياً، في طرق وأهداف الكنيسة الأولى. بمعنى من المعاني هو دمج لمركزي العالم المسيحي، أورشليم وأنطاكية.

ج- هتداءات غير اليهود في أع ٨- ١١ يبدو أنها كان قد سمح بها كاستثناءات (لم يكونوا وثنيين بشكل كامل وممارسين)، وليس كسياسية جديدة يتم إتباعها بنشاط (١١: ١٩).

د- علاقة هذا الأصحاح بغل ٢ هي علاقة مثيرة للجدل. أع ١٥ أو أع ١١: ٢٧- ٣٠ يمكن اعتبارها خلفية لغل ٢. انظر المدخل إلى الأصحاح ١٤، الفقرة ج.

هـ- من اللغات أن نرى أن العلامة الخمسينية المتكررة المتواترة التي هي التكلم بالألسنة (الأصاحات ٢، ٨، و١٠؛ وربما الآية ٨) لا تذكر على الإطلاق كدليل على اليقين في الخلاص للأمميين (أي الوثنيين).
دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البيستاني: ١٥: ١- ٥
"وَأَنْحَدَرَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ وَجَعَلُوا يُعَلِّمُونَ الْإِخْوَةَ أَنَّهُ «إِنْ لَمْ تَخْتَنُوا حَسَبَ عَادَةِ مُوسَى لَا يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَخْلُصُوا». فَلَمَّا حَصَلَ لِبُولُسَ وَبِرَنَابَا مُنَازَعَةٌ وَمُبَاحَثَةٌ لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ مَعَهُمْ رَتَّبُوا أَنْ يَصْعَدَ بُولُسُ وَبِرَنَابَا وَأَنَاسٌ آخَرُونَ مِنْهُمْ إِلَى الرَّسُلِ وَالْمَشَايخِ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. فَهَوْلَاءُ بَعْدَ مَا شَيَّعَتْهُمْ الْكَنِيسَةُ اجْتَازُوا فِي فِينِيقِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ يُخْبِرُونَهُمْ بِرُجُوعِ الْأُمَّمِ وَكَانُوا يُسَبِّبُونَ سُرُورًا عَظِيمًا لِجَمِيعِ الْإِخْوَةِ. وَلَمَّا حَضَرُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبِلَتْهُمْ الْكَنِيسَةُ وَالرَّسُلُ وَالْمَشَايخُ فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمْ. وَلَكِنْ قَامَ أَنَاسٌ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا مِنْ مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا: «إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَنُوا وَيُوصَوْا بِأَنْ يَحْفَظُوا نَامُوسَ مُوسَى»."

١٥: ١ "أَنْحَدَرَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ". هذه الفقرة تشير إلى أحداث في أنطاكية "قوم" تشير إلى مجموعة من اليهود المؤمنين الذين كانوا ملتزمين باليهودية ويسوع بأن معاً. لقد رأوا يسوع على أنه تحقيق للإيمان في العهد القديم (مت ٥: ١٧-١٩)، ولكن ليس منافساً أو بديلاً عنه (١١: ٢؛ ١٥: ٥؛ غل ٢: ١٢). لاهوت هؤلاء الأشخاص مرتبط بالمعلمين اليهود الكذبة (المهودين) الذين يُشار إليهم في رسالة غلاطية. هؤلاء الرجال كانوا نوعاً ما مرتبطين بالكنيسة في أورشليم (الآية ٢٤)، ولكنهم لم يكونوا ممثلين رسميين لها. لاحظوا أن الآية تقول "انحدروا". إذا نظرتم إلى الخارطة، تبدو أنها "في الأعلى"، ولكن بالنسبة إلى اليهود كل مكان كان "في الأسفل"، لاهوتياً، بالنسبة إلى أورشليم (الآية ٢).

□ "جَعَلُوا يُعَلِّمُونَ". هذا زمن ناقص، يمكن أن يعني (١) بدأ يعلم أو (٢) علم مراراً وتكراراً.

□ "إِنْ لَمْ تَخْتَنُوا". هذه جملة شرطية من الفئة الثالثة، ما يعني احتمالية عمل. كان الختان علامة العهد لإبراهيم ونسله (تك ١٧: ١٠-١١). لم تكن هذه مسألة ثانوية في اليهودية، ولكن مرتبطة بالخلاص نفسه. هؤلاء الرجال شعروا أن الطريق الوحيد إلى الرب/يهوه كان من خلال اليهودية (الآية ٥). هذا النوع من الناس صار معروفاً باسم المهودين (غل ١: ٧؛ ٢: ٤). لقد كانوا يؤمنون بالمسيح إضافة إلى التشاكل مع العهد الموسوي (الآية ٥). كان البر يستند على إنجازاتهم، ولكن ليس على عطية الله المجانية. علاقة المرء بالله كانت تتحقق بإنجاز الشخص (رو ٣: ٢١-٣٠؛ غل ٥: ٢-٩). المسألة الحقيقية كانت من هم "شعب الله" وكيف تصفونهم؟

١٥: ٢ "لَمَّا حَصَلَ لِبُولُسَ وَبِرَنَابَا مُنَازَعَةٌ وَمُبَاحَثَةٌ لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ مَعَهُمْ". لوقا يستخدم التعبير "منازعة" ليظهر الانفعال الشديد (لو ٢٣: ١٩، ٢٥؛ أع ١٥: ٢؛ ١٩: ٤٠؛ ٢٣: ٧، ١٠؛ ٢٤: ٥). هذا الجدل كان أساسياً حاسماً. لقد كان موجهاً إلى قلب رسالة الإنجيل:

١- كيف للمرء أن يصل إلى موقف سليم أمام الله؟

٢- هل العهد الجديد مرتبط بشكل لا يمكن فصله عن العهد الموسوي؟

العبارة في NASB، "، حصلت منازعة ومباحثة"، هي حرفياً "خلاف وجدال عنيف". Young's Literal Translation of the Holy Bible (ص. ٩٥)، يذكر "شقاق وجدال ليس بقليل". هذه التقنية الأدبية للتعبير عن شيء بتصريح مخفف اللهجة منفي يميز كتابات لوقا. انظر التعليق الكامل على ١٢: ١٨.

□ "رَتَّبُوا". تشير هذه إلى "الكنيسة" (الآية ٣). هناك عدة جماعات في الأصحاح ١٥ مرتبطة بقيادة مختلفة أو أساليب إدارة مختلفة.

١- في الآيات ٢، ٣، ١٢ و ٢٢ السلطة الجماعية هي التي تذكر.

٢- في الآية ٦ و ٢٢ السلطة الرسولية أو الأسقفية (أي يعقوب) هي التي تذكر، والتي هي أسلوب الإدارة في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية والأنغليكانية.

٣- في الآيات ٦ و ٢٢ سلطة الشيوخ هي التي تذكر.

يبدو هذا موازاً لأسلوب الإدارة في الكنيسة المشيخية.

يدون العهد الجديد كل بني وأشكال أساليب الإدارة هذه. هناك تطور من سلطة الرسل (الذين سيموتون يوماً ما) إلى سلطة الجماعة، مع الرعاية الذين هم وسطاء القيادة (الآية ١٩).

في رأيي، أسلوب الإدارة ليس أساسياً حاسماً كما روحانية القادة. المأمورية العظمى، القادة الممثلين بالروح هم الأساس الحاسم للإنجيل. أشكال مختلفة من أسلوب الإدارة يُلجأ إليها تستند عادة على النموذج الثقافي السياسي.

□ **"وَأَناسُ آخَرُونَ"**. كتاب *Word Pictures in the Greek New Testament*، للكاتب A. T. Robertson، ص. ٢٢٤، فيها التعليق الشيق على هذه الآية "وخاصة تيطس (غل ٢: ١، ٣)، يوناني وربما أخ للوقا الذي لم يذكر في أعمال الرسل". هذا احتمال بالتأكيد، ولكنه يستند على عدة افتراضات. يجب أن نحذر من ذلك لأن النص (بدون افتراضاتنا المسبقة) يمكن أن يعني أو يحمل معنى ضمني معين، ولكن لا يعني أن ذلك هو المعنى المقصود. يجب أن نكون مكتفين بكتابات الكاتب الأصلي وليس بافتراضاتنا الممدة، وإن كانت صحيحة.

□ **"إلى الرُّسُل"**. أسلوب بنية القيادة في كنيسة أورشليم ليس مستقراً. من نصوص عديدة يبدو كأن يعقوب، أخو يسوع، هو الذي كان قائد الكنيسة. يبدو هذا صحيحاً في هذا الأصحاح أيضاً. ومع ذلك كانت هناك مجموعات قيادية أخرى (الآيات ٤، ٢٢):

١- الاثني عشر

٢- الشيوخ المحليون

٣- الجماعة ككل

ما هو غير مؤكد هو كيفية ارتباط يعقوب بهذه المجموعات. إنه يدعى رسولاً في غل ١: ١٩. وربما كان هو القائد المعترف به لجماعة الشيوخ (بطرس دعا نفسه شيخاً في ١ بط ٥: ١؛ ويوحنا يدعو نفسه شيخاً في ٢ يو ١ و ٣ يو ١).

□ **"الْمَشَايخ"**. في هذا السياق "المشايخ/الشيوخ" تشير إلى جماعة القادة الأكبر سناً الذين أخذوا نموذج المجمع. انظر التعليق على ١١: ٣٠ أو ١٤: ٢٣.

١٥: ٣ **"الْكَنِيسَةُ"**. انظر الموضوع الخاص على ٥: ١١.

□ **"اجْتازُوا فِي فِينِيقِيَّةٍ وَالسَّامِرَةِ"**. هذا فعل ناقص متوسط إشاري. كانت فينيقية أممية في مجملها، ولكن السامرة كانت شعباً مختلطاً من اليهود والأمميين. هذه المناطق كان قد تم تبشيرها مسبقاً (٨: ٥ وما تلاها؛ ١١: ١٩).

□ **"يُخْبِرُونَهُمْ بِرُجُوعِ الْأُمَمِ"**. يبدو أن بولس وبرنابا نقلوا خبر العمل الرائع الذي قام به الله وسط "الأمم" لكل جماعة احتكوا بها. بالنسبة إلى الناس ذوي الإطلاع الحسن على العهد القديم، اهتداء "الأمم" كان نبوءة محققة (أش ٢: ٢-٤؛ ٤٢: ٤؛ ٤٩: ٦).

ربما يكون أيضاً أنه مع انتشار الخبر بشكل واسع عن نجاح المسعى الإرسالي أن الكنيسة في أورشليم ما عادت قادرة على أن تصرف النظر عن القضية بهدوء وكتمان (٢١: ١٨-٢٠).

□ **"كَانُوا يُسَبِّحُونَ سُرُوراً عَظِيماً لِجَمِيعِ الْإِخْوَةِ"**. كانت هذه مناطق أممية. الكنائس كانت لتكون كنائس مختلطة. تجاوبهم هو تفكير نبوي إلى كنيسة أورشليم. الإرسالية العالمية النطاق بدأت بالهلنستيين، وأيدتها وثبتتها كنائس هلنستية.

١٥: ٤ **"الْكَنِيسَةُ وَالرُّسُلُ وَالْمَشَايخ"**. ما هنا كل الجماعات بكل أساليبها الإدارية المذكورة، كما الحال في الآية ٢٢.

□ **"أَخْبِرُواهُمْ بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ مَعَهُمْ"**. لقد صار هذا أسلوباً.

١٥: ٥ **"لَكِنْ قَامَ أَناسُ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا مِنْ مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ"**. الإيمان (اسم فاعل تام مبني للمعلوم) ببسوع كمسيا الموعود كان أساس الكنيسة. ولكن داخل الكنيسة كان هناك خلافات في الرأي حول كيف يرتبط هذا الإيمان بالمسيح بالعهود والوعود التي لبني إسرائيل. هذه الجماعة الصاخبة ("قاموا") وضعت في المقدمة في اليونانية لإظهار التشديد عليها) من الفريسيين المخلصين شعروا بأن العهد القديم كان مُلهماً وموحى به وأبدياً ولذلك يجب الحفاظ عليه (مت ٥: ١٧-١٩). يجب أن يؤمن المرء ببسوع ويطيع موسى (أي، *dei*، الضروري [١] أن يختتنوا؛ [٢] أن يدفعوا ضريبة؛ و[٣] أن يحفظوا الناموس؛ كل هذه مصادر في الزمن الحاضر). وهنا السؤال نفسه الذي يشكل الفحوى اللاهوتي لرومية ١-٨ وغلطية. انظر الموضوع الخاص: "الفريسيين"، على ٥: ٣٤.

□ **"إِنَّهُ يَنْبَغِي"**. انظر التعليق الكامل على "dei" على ١: ١٦.

١١ "فَأَجْتَمَعَ الرَّسُلُ وَالْمَشَايخُ لِيَنْظُرُوا فِي هَذَا الْأَمْرِ. ٧ فَبَعْدَ مَا حَصَلَتْ مُبَاحَثَةٌ كَثِيرَةٌ قَامَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِخْوَةَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْذُ أَيَّامٍ قَدِيمَةٍ اخْتَارَ اللَّهُ بَيْنَنَا أَنَّهُ بِفِي سَمْعِ الْأُمَّمِ كَلِمَةَ الْإِنْجِيلِ وَيُؤْمِنُونَ. ٨ وَاللَّهُ الْعَارِفُ الْقُلُوبَ شَهِدَ لَهُمْ مُعْطِيًا لَهُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا لَنَا أَيْضًا. ٩ وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ شَيْءٌ إِذْ طَهَّرَ بِالْإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ. ١٠ فَالآنَ لِمَ إِذَا نُجْرَبُونَ اللَّهُ بِوَضْعِ نِيرٍ عَلَى عُنُقِ التَّلَامِيذِ لَمْ يَسْتَطِعْ آبَاؤُنَا وَلَا نَحْنُ أَنْ نَحْمِلَهُ؟ ١١ لَكِنْ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ نُوْمِنُ أَنْ نَخْلُصَ كَمَا أَوْلَيْتَ كَمَا أَيْضًا»."

١٥ : ٦ "اجْتَمَعَ الرَّسُلُ وَالْمَشَايخُ". ها إن قيادة الكنيسة التقت هنا بشكل منعزل لأول مرة. هذا يشبه النمط المشيخي في أسلوب الإدارة.

١٥ : ٧ "بَعْدَ مَا حَصَلَتْ مُبَاحَثَةٌ كَثِيرَةٌ". القيادة لم تكن متفقة بالإجماع على الرأي. البعض يوافق على البيان الذي في الآية ٥. كان هؤلاء جميعهم مؤمنين مخلصين. ولكن البعض كانوا متشبهين بالمألوف بينما يتعاملون عن الطبيعة الجذرية للإنجيل. حتى الرسل كانوا بطيئين في رؤية المضامين الكاملة (١٠ : ٨). لاحظوا عناصر اتخاذ السياسية (١) نقاشات شخصية؛ (٢) نقاش مفتوح؛ (٣) تصويت جماعي.

□ "قَامَ بَطْرُسُ". لا بد أن هذه كانت الطريقة للمباشرة في الكلام بالجماعة المجتمعة (الآية ٥). كانت هذه آخر مرة يُذكر فيها (بطرس) في أعمال الرسل. إنه يتذكر خبرته مع كرنيليوس (الأصحاح ١٠ - ١١).

□ "يَسْمَعُ الْأُمَّمُ كَلِمَةَ الْإِنْجِيلِ وَيُؤْمِنُونَ". استخدم الله بطرس ليشهد عن محبته وقبوله للأمم.

لقد سمح الله بهذا الفهم الجذري الجديد أن يسري على مراحل.

١- السامريون أولاً، الأصحاح ٨

٢- الخصي الحبشي، الأصحاح ٨

٣- كرنيليوس، الأصحاحات ١٠ - ١١

لم يكن هؤلاء وثنيون ممارسون بشكل كامل، ولكن كانوا مرتبطين باليهودية. ولكن على كل حال، إن البندين ١ و ٣ أكدتها خبرة يوم الخمسين، التي كانت دليلاً للكنيسة الأولى على قبول الله للمجموعات الأخرى.

١٥ : ٨ "اللَّهُ الْعَارِفُ الْقُلُوبَ". كانت هذه طريقة لتأكيد معرفة الله الكاملة (١ صم ١ : ٢٤؛ مز ٢٦ : ٢؛ أم ٢١ : ٢؛ إر ١١ : ٢٠؛ لو ١٦ : ١٥؛ رو ٨ : ٢٧؛ رؤ ٢ : ٢٣) بإيمان هؤلاء الأمميون المهتدين.

□ "مُعْطِيًا لَهُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ". من الواضح أن هذا يشير إلى نفس نوع الخبرة الروحية كما يوم الخمسين ("كما لنا أيضاً"). التجلي نفسه للروح القدس حدث في أورشليم، وفي السامرة، وفي قيصرية. لقد كانت علامة للمؤمنين اليهود على قبول الله لجماعات أخرى من الناس (الآيات ٩؛ ١١ : ١٧).

١٥ : ٩ "لَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ شَيْءٌ". كان هذا الاستنتاج اللاهوتي الذي وصل بطرس إليه في ١٠ : ٢٨، ٣٤، ١١ : ١٢. الله لا يحابي الوجوه أو يميز بين الأشخاص (غل ٣ : ٢٨؛ أف ٣ : ١١ - ٤ : ١٣؛ كول ٣ : ١١). كل البشر مخلوقون على صورة الله (تك ١ : ٢٦ - ٢٧).

الله يرغب أن يخلص جميع البشر (تك ١٢ : ٣؛ خر ١٩ : ٥ - ٦؛ ١ تيم ٢ : ٤؛ تي ٢ : ١١؛ ٢ بط ٣ : ٩). الله يحب كل العالم (يو ٣ : ١٦ - ١٧).

□ "طَهَّرَ بِالْإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ". هذه الكلمة تستخدم في السبعينية للإشارة إلى التطهير اللاوي. إنها تشير إلى إزالة ما يفصلنا عن الله.

هذا هو الفعل نفسه المستخدم في خبرة بطرس عن الحيوانات الطاهرة والنجسة في ١٥ : ١١ و ٩ (والذي يسير وفق السبعينية في تك ٧ : ٢، ٨؛ ٨ : ٢٠).

في إنجيل لوقا، يستخدم لأجل التطهير من الجذام (٤ : ٢٧؛ ٥ : ١٢، ١٣؛ ٧ : ٢٢؛ ١٧ : ١٤، ١٧). صارت استعارة قوية تدل على التطهير من الخطيئة (عب ٩ : ٢٢، ٢٣؛ ١ يو ١ : ٧). القلب هو طريقة العهد الجديد للإشارة إلى كل الشخص. انظر الموضوع الخاص على ١ : ٢٤. هؤلاء الأمميون تطهروا بشكل كامل وكانوا مقبولين كلياً من قبل الله بالمسيح. الوسيلة بتطهيرهم هي الإيمان برسالة الإنجيل. لقد آمنوا، واقتبلوا، واتكلوا كلياً على شخص وعمل يسوع (رو ٣ : ٢١ - ٥ : ١١؛ غل ٢ : ١٥ - ٢١).

١٥ : ١٠ "لِمَ إِذَا نُجْرَبُونَ اللَّهُ". خلفية العهد القديم لهذا البيان هي في خر ١٧ : ٢، ٧ وتث ٦ : ١٦. هذه الكلمة اليونانية التي تدل على "التجربة" (peirazō) لها دلالة "يختبر مع النية

بالتدمير". كان هذا نقاشاً جدياً. انظر الموضوع الخاص: "المصطلحات اليونانية الدالة على الاختبار" ودلالاتها"، على ٥: ٩.

■ "نير". كان الرابيون يستخدمون هذه الكلمة لتلاوة صلاة اسمع *Shema*، تث ٦: ٤ - ٥؛ ولذلك فإنها تمثل الناموس، مكتوباً وشفهياً (مت ٢٣: ٤؛ لو ١١: ٤٦؛ غل ٥: ١). يستخدمها يسوع في مت ١١: ٢٩ لأجل متطلبات العهد الجديد في المسيح.

■ "لَمْ يَسْتَطِعْ آبَاؤُنَا وَلَا نَحْنُ أَنْ نَحْمِلَهُ". تعكس هذه تعاليم يسوع (لو ١١: ٤٦). هذا الموضوع يتناوله بولس في غل ٣ ولكن هنا بطرس، وليس يعقوب، هو الذي يشعر بثقل وعبء اليهودية (غل ٢: ١١ - ٢١).

تقر هذه العبارة بالحقيقة اللاهوتية بأن الناموس لم يكن قادراً على أن يأتي بالخلاص لأن البشرية الساقطة ما كانت تستطيع ناموساً مقدساً (رو ٧). الخلاص لم يمكن ولا يمكن أن يستند على الإنجاز البشري. ولكن، المؤمن المخلص، والموهوب، والذي هو سكنى الروح القدس يحتاج أن يعيش حياة تقية (مت ١١: ٣٠؛ أف ١: ٤؛ ٢: ١٠). التقوى (التشبه بالمسيح، أي رو ٨: ٢٩؛ غل ٤: ١٩؛ أف ٤: ١٣) هو دائماً هدف المسيحية، لأجل هدف تقديم الفرص للبشارة، وليس للكبرياء الشخصي أو الناموسية الإدانية.

٥: ١١. هذا موجز الخلاص ("نخلص"، مصدر ماضي بسيط مبني للمجهول) بالنعمة بالإيمان (لأجل أعمال بطرس، أع ٢-٣؛ لأجل أعمال بولس، ١٣: ٣٨-٣٩؛ رو ٣-٨؛ غل ٣؛ أف ١-٢). لاحظوا أن طريق الخلاص هو نفسه بالنسبة إلى اليهود والأمميين (رو ٣: ٢١-٣١؛ ٤؛ أف ٢: ١-١٠).

سميث/فاندايك-البستاني: ١٥: ١٢-٢١
١٢ "سَكَتَ الْجُمْهُورُ كُلَّهُ. وَكَانُوا يَسْمَعُونَ بَرْنَابَا وَبُولُسَ يَحَدِّثَانِ بِجَمِيعِ مَا صَنَعَ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي الْأُمَّمِ بِوَأَسْطِنْتِهِمْ. ^{١٣} وَبَعْدَ مَا سَكْنَا قَالَ يَعْقُوبُ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِخْوَةُ اسْمَعُونِي. ^{١٤} اسْمَعَانُ قَدْ أَخْبَرَ كَيْفَ أَتَقَدَّ اللَّهُ أَوْلَا الْأُمَّمِ لِيَأْخُذَ مِنْهُمْ شَعْبًا عَلَى اسْمِهِ. ^{١٥} وَهَذَا ثَوَافِقُهُ أَقْوَالِ الْأَنْبِيَاءِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: ^{١٦} سَارَجِحَ بَعْدَ هَذَا وَأَيْبِي أَيْضاً خَيْمَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ وَأَيْبِي أَيْضاً رَدْمَهَا وَأَقِيمُهَا ثَانِيَةً ^{١٧} لَكِي يَطْلُبَ الْبَاقُونَ مِنَ النَّاسِ الرَّبَّ وَجَمِيعِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ الصَّانِعُ هَذَا كُلَّهُ. ^{١٨} مَعْلُومَةٌ عِنْدَ الرَّبِّ مُنْذُ الْأَزَلِ جَمِيعُ أَعْمَالِهِ. ^{١٩} لِذَلِكَ أَنَا أَرَى أَنْ لَا يُثَقَّلَ عَلَيَّ الرَّاجِعِينَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْأُمَّمِ. بَلْ يُرْسَلِ إِلَيْهِمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ نَجَاسَاتِ الْأَصْنَامِ وَالزُّنَا وَالْمَخْنُوقِ وَالذَّمِّ. ^{٢٠} لِأَنَّ مُوسَى مُنْذُ أَجْيَالٍ قَدِيمَةٍ لَهُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مَنْ يَكْرِزُ بِهِ إِذْ يُقْرَأُ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ».

١٥: ١٢ "سَكَتَ الْجُمْهُورُ كُلَّهُ. وَكَانُوا يَسْمَعُونَ". كلمات بطرس أسكتت جماعة الرؤساء. من السياق يبدو أن المرسلين في هذه المرحلة قد كررا مراجعتهم للرحلة الإرسالية لمرّة ثانية. هذه المرة القادة هم الذين كانوا يسمعون.

يعتقد كتاب *The Jerome Biblical Commentary*، (المجلد ٢، ص. ١٩٥) أنه كان هناك اجتماع آخر منفصل عن المجمع الكنسي في الآيات ٦-١١. ولكنني أعتقد أنه نفس الاجتماع.

■ "بَرْنَابَا وَبُولُسَ". لاحظوا أن الاسمين قد قلبا لأن هذه الكنيسة كانت الكنيسة الأم لبرنابا.
■ "مِنَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ". الهدف اللاهوتي من التكلم بالألسنة الخمسينية في أعمال الرسل هو أن يكون علامة على قبول الله، ولذلك يتساءل المرء فيما إذا كانت هذه العلامة الخاصة غالباً ما تتكرر كطريقة للتأكيد.

الآيات نفسها كان يسوع ينجزها (٢: ٢٢)، والرسل (٢: ٤٣؛ ٣: ٧؛ ٤: ١٦، ٣٠؛ ٥: ١٥)، والسبعة (٦: ٨؛ ٨: ٦؛ ١٣، ٦)، وبولس وبرنابا (١٤: ٣؛ ١٥: ١٢). كان الله يؤكد حضوره وقوته من خلال الإنجيل عن طريق هذه الآيات والعجائب.

كانت هذه دليلاً إضافياً للجماعة المهودة على أن الله قد قبل بشكل كامل على أساس النعمة وحدها بالإيمان.

١٥: ١٣ "يَعْقُوبُ". ليس هذا هو الرسول يعقوب لأن ذلك كان قد قُتِلَ في أع ١٢: ١-٢. كان هذا أخو يسوع الذي صار رئيساً لكنيسة أورشليم وكاتباً لرسالة يعقوب في العهد الجديد. لقد عرف باسم "يعقوب البار". كان يدعى أحياناً "رُكْبُ الْجَمَلِ" لأنه كان يصلي غالباً وهو راكع. القائدان الرئيسيان في أورشليم كان لهما صوت مؤثر في هذه القضية (بطرس ويعقوب). انظر الموضوع الخاص على ١٢: ١٧.

١٥: ١٤ "سَمَعَانُ". هذه هي الصيغة الأرامية من اسم سمعان، والذي هو بطرس (٢ بط ١: ١).

■ "كَيْفَ أَفْتَقَدَ اللَّهُ أَوْلَى الْأُمَّمِ لِيَأْخُذَ مِنْهُمْ شَعْبًا عَلَى اسْمِهِ". هذا هو التشديد العالمي لأنبيا العهد القديم (مثال، أش ٢: ٢ - ٤: ٤٢؛ ٦: ٥٠ - ٢٠: ٢٣؛ ٥٢: ١٠). كان على شعب الله دائماً أن يشمل اليهود والأمميين كليهما (تك ٣: ١٥؛ ١٢: ٣؛ خر ١٩: ١٦؛ أف ٢: ١١ - ٣: ١٣).

عبارة "علي اسمه" قد تكون تلميحاً إلى إر ١٣: ١١ و ٣: ٢٠ أو أش ٦٣: ١٢، ١٤. ١٥: ١٥ - ١٨ "مَكْتُوبٌ". هذا اقتباس طليق من عاموس ٩: ١١ - ١٢ في السبعينية. كلمة "الناس" في الآية ١٧ هي *Edom* (الشعب) في النص الماسوري، ولكن السبعينية تحوي (*anthropos*) (البشر). يقتبس يعقوب من السبعينية لأنها في هذه الحالة تلائم بشكل فريد هدفه في التعبير عن الطبيعة العالمية لوعده الله بالفداء. لاحظوا الأفعال الموعود بها التي يقوم بها الرب. هذه تشابه حز ٣٦: ٢٢ - ٣٨. لاحظوا عدد الضمائر الشخصية "أنا".

الاقتباس من السبعينية، والتي هي من الواضح أنها مختلفة عن النص الماسوري، تظهر أن المسألة الأساسية للإيمان ليست نصاً مثالياً، بل إلهاً مثالياً ومخططه للجنس البشري. لا أحد منا يحب التغيرات النصية في العهد القديم أو العهد الجديد، ولكنها لا تؤثر على إيمان المؤمنين في موثوقية الأسفار المقدسة. الله أعلن نفسه بشكل فعال وبشكل أمين للبشر الساقطين. النصوص القديمة المنسوخة باليد لا يمكن أن تستخدم كمبرر لرفض هذا الإعلان. انظر كتاب *Abusing Scripture*، للكاتب Manfred Brauch، الأصحاح ١، "طبيعة الكتاب المقدس"، ص. ٢٣ - ٣٢.

١٥: ١٦. من الواضح من السياق أن يعقوب يختار ويعدل هذا الاقتباس من السبعينية ليؤكد اشتمال الأمم. هل اختار أيضاً هذا النص لأنه يؤكد على دمار الدين الموسوي في العهد القديم؟ عن العهد الجديد مختلف جذرياً.

١- يستند على النعمة وليس على إنجازات الشخص (العطية وليس الاستحقاق)
٢- التركيز على المسيا، وليس التركيز على الهيكل (يسوع هو الهيكل الجديد)
٣- النطاق العالمي في المنظور، وليس التركيز على العرق اليهودي فقط
هذه التغيرات سوف تقضي على "حزب الختان" بين المؤمنين. والآن رئيس الرسل (بطرس)، والرسول الرابي المهتدي (بولس)، وزعيم كنيسة أورشليم (يعقوب) جميعهم متفقون ضد هؤلاء، كما يفعل المصوتون بالإجماع في الكنيسة الأم وكنائس الإرساليات.
١٥: ١٧. يا له من تصريح عالمي رائع! ولكن لاحظوا أيضاً عبارة "الانتخاب"، "جَمِيعُ الْأُمَّمِ الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ" (دا ٩: ١٩). إنها تشير إلى خدمة عبادة من نوع ما (السبعينية في تث ٢٨: ١٠؛ لاحظوا أيضاً أش ٦٣: ١٩؛ إر ١٤: ٩).
١٥: ١٨. اشتمال الأمميين كان دائماً مخطط الله (غل ٣: ٢٦ - ٢٩؛ أف ٣: ٣ - ٦، انظر الموضوع الخاص على ١: ٨). سبيل الخلاص ستأتي من نسل الملك داود (الآية ١٦؛ ٢ أ خ ٦: ٣٣).

١٥: ١٩. هذا قرار وحكم نهائي يعقوب.
١٥: ٢٠. هذه الخطوط العريضة قصد بها (١) تأكيد شركة المائدة في الكنائس المختطة و(٢) تعزيز احتمال تبشير اليهود المحليين. هذه الأمور ليس لها علاقة بالخلاص الشخصي الفردي للأمميين. هذه الإرشادات كانت توجه نحو كل من الحساسيات اليهودية والمبالغات في العبادة الوثنية (الآية ٢٩؛ ٢١: ٢٥).

النواميس اللاوية أعطيت لأجل التمييز على التمايز (الاجتماعي والديني) بين اليهود والكنعانيين. هدفها بالذات كان عدم الشركة أو الاختلاط، ولكن هنا الهدف هو العكس تماماً. هذه "الأساسيات" هي لتساعد على الإبقاء على الشركة بين المؤمنين في الثقافتين. هناك عدة تغيرات في المخطوطات اليونانية متعلقة بالدستور الرسولي هذا. البعض منها يحوي بندين، والبعض ثلاثة، أو أربعة بنود.

من أجل مناقشة أشمل عن الخيارات، انظر Bruce M. Metzger، في كتابه *A Textual Commentary on the Greek New Testament*، ص. ٤٢٩ - ٤٣٤). معظم المترجمين لديهم القائمة بأربع جوانب.

■

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية
"عَنْ الرَّبِّ"
"عَنْ ارْتِكَابِ الرَّبِّ"
"عَنْ الرَّبِّ"
"الْفَحْشَاءُ"

من الصعب أن نعرف بشكل مؤكد إذا ما كان هذا الوحي موجهاً نحو:

- 1- الممارسات العبادية للأخلاقية الوثنية (أي الدعارة)
- 2- حساسيات اليهود من ناحية سفاح القربى (لا ١٨؛ انظر F. F. Bruce، في كتابه *Answers to Questions*، ص. ٤٣؛ NJB)

□ **"المَخْنُوقِ وَالِدَمِّ"**. بعض المفسرين يربطون كلا هذين بنواميس الطعام الموسوية (لا ١٧: ٨-١٦). ولكن من الممكن أيضاً أن "الدم" تشير إلى القتل، والذي هو قضية أساسية في كتابات موسى.

١٥: ٢١. هذه الآية تعني:

- 1- أن تؤكد للناموسيين أن التوراة كان يتم تعليمها إلى الأمم في كل الأماكن أو
- 2- بما أنه كان هناك يهود في كل محلة، فإن التحرجات التي لديهم يجب أن يتم احترامها لكي يُبشروا بشكل فعال (٢ كور ٣: ١٤-١٥)

سميث/فاندايك-البيستاني: ١٥: ٢٢-٢٩

٢٢ "حِينَئِذٍ رَأَى الرَّسُلُ وَالْمَشَايِخُ مَعَ كُلِّ الْكَنِيسَةِ أَنْ يَخْتَارُوا رَجُلَيْنِ مِنْهُمَا فَيُرْسِلُوهُمَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ مَعَ بُولُسَ وَبِرْنَابَا: يَهُودًا الْمُلقَّبَ بِرَسَابَا وَسِيلاً رَجُلَيْنِ مُتَقَدِّمِينَ فِي الإِخْوَةِ. وَكَتَبُوا بِأَيْدِيهِمْ هَكَذَا: «الرُّسُلُ وَالْمَشَايِخُ وَالإِخْوَةُ يُهْدُونَ سَلاماً إِلَى الإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الأُمَمِ فِي أَنْطَاكِيَّةٍ وَسُورِيَّةٍ وَكِيَلِيكِيَّةٍ: ٢٤ إِذْ قَدْ سَمِعْنَا أَنَّ أَناساً خَارِجِينَ مِنْ عِنْدِنَا أَرَعَجَوْكُمْ بِأَقْوَالٍ مُقَالِينَ أَنْفُسَكُمْ وَقَائِلِينَ أَنَّ تَحْتَنَبُوا وَتَحَفَظُوا النَّامُوسَ - الَّذِينَ نَحْنُ لَمْ نَأْمُرْهُمْ. ٢٥ رَأَيْنَا وَقَدْ صَرْنَا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ أَنْ نَخْتَارَ رَجُلَيْنِ وَنُرْسِلَهُمَا إِلَيْكُمْ مَعَ حَبِيبِنَا بَرْنَابَا وَبُولُسَ رَجُلَيْنِ قَدْ بَدَّلَا أَنْفُسَهُمَا لِأَجْلِ اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ - ٢٦ فَقَدْ أَرْسَلْنَا يَهُودًا وَسِيلاً وَهُمَا يُخْبِرَانَكُمْ بِنَفْسِ الأُمُورِ شَفَاهَا. ٢٨ لِأَنَّهُ قَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ أَنْ لَا نَضَعَ عَلَيْكُمْ ثِقْلاً أَكْثَرَ عِزِّ هَذِهِ الأَشْيَاءِ الْوَاجِبَةِ: ٢٩ أَنْ تَمْتَنِعُوا عَمَّا ذَبِحَ لِلأَصْنَامِ وَعَنِ الدَّمِّ وَالْمَخْنُوقِ وَالزَّنَا الَّتِي إِنْ حَفَظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا فَنِعْمًا تَفْعَلُونَ. كُونُوا مُعَافِينَ».

١٥: ٢٢. هذا التفويض كان بهدف الوحدة (الآية ٢٣)، وليس بفرض الانصياع.

□ **"يَهُودًا الْمُلقَّبَ بِرَسَابَا"**. هذا القائد الأمين، كما العديدين في العهد الجديد، غير معروف بالنسبة لنا. ما من شيء آخر في العهد الجديد يُقال عنه. ولكن الله يعرفه جيداً. ربما كان هذا الرجل هو أخ يوسف برسابا الذي كان أحد المرشحين ليحل محل يهوذا الاسخريوطي في ١: ٢٣. إن كان الحال كذلك، فإنهما كلاهما كانا ابنان لرجل يُدعى برسابا.

□ **"سِيلاً"**. وهذا، مثل برنابا، كان قائداً في كنيسة أورشليم. يسميه بولس بالاسم سلونس وسيحل محل برنابا كمرافق لبولس في رحلته التبشيرية الثانية. ربما اختاره بولس لكيما إذا ما اتهمه أحد بأنه (١) يكرز إنجيلاً مختلفاً عن الاثني عشر أو (٢) أنه خارج الشركة مع الكنيسة الأم، يمكن لسيلا أن يرد على مخاوفهم واتهاماتهم.

موضوع خاص: سِيلاً/سِلْوَانَسَ

سِيلاً، أو سِلْوَانَسَ، كان الرجل الذي اختاره بولس ليذهب معه في رحلته التبشيرية الثاني بعد أن رجع برنابا ويوحنا مرقس إلى قبرص:

أ- يُذكر لأول مرة في الكتاب المقدس في أعمال الرسل ١٥: ٢٢ حي ث يدعى رئيساً بين الإخوة في كنيسة أورشليم.

ب- كان أيضاً نبياً (أع ١٥: ٣٢).

ج- كان مواطناً رومانياً مثل بولس (أع ١٦: ٣٧).

د- كان هو ويهوذا برسابا قد أرسلوا إلى أنطاكية من قبل كنيسة أورشليم ليستطلعوا ماهية الأمور (أع ١٥: ٢٢، ٣٠-٣٥).

هـ- يذكره بولس في ٢ كور ١: ١٩ على أنه مشارك في الكرازة بالإنجيل.

و- فيما بعد يُطابق مع بطرس في كتابة رسالة بطرس الأولى (١ بط ٥: ١٢).

ز- بولس ويطرس يدعوانه سلوانس بينما لوقا يدعوه سيلا (الشكل الآرامي من شاول). ربما كان سيلا هو اسمه اليهودي وسلوانس هو اسمه اللاتيني (F. F. Bruce، في كتابه *Paul*:

Apostle of the Heart Set Free، ص. ٢١٣).

١٥: ٢٣. الرسالة من مجمع أورشليم موجهة فقط إلى كنائس معينة، ومن الواضح أنها كانت تحوي عدداً كبيراً من العناصر اليهودية المؤمنة. بذكر بضعة مناطق فقط، يظهر يعقوب أنها

لم يقصد بها أن تكون قوانين لكل الكنائس الأمامية. الرسالة كانت فقط لأجل الشركة والبشارة وليست إرشادات لأجل الأخلاق أو الخلاص.

هل تتحاشون كمؤمنين معاصرين بالكلية اللحم اليهودية غير المباحة في الشريعة؟

انظر:

١- Manfred Brauch، في كتابه *Abusing Scripture*، الأصحاح ٧، The Abuse of Context: Historical Situation and Cultural Reality، ص. ٢٠٢-٢٤٩

٢- Gordon Fee، بعنوان *Gospel and Spirit*

٣- كتاب *Hard Sayings of the Bible*، "How Should Christians Live?"، ص. ٥٢٧-٥٣٠ و "To Eat or Not to Eat"، ص. ٥٧٦-٥٧٨

هذه جميعها مقالات مفيدة. إنه لأمر معزٍ أن نقرأ كيف أن مسيحيين آخرين مؤمنين بالكتاب المقدس ومخلصين وعلى إطلاع يتصارعون مع هذه المسائل. كتاباتهم تعطي المؤمنين الآخرين حرية لأن يفكروا ويعيشوا استناداً إلى النور الذي لديهم. الوحدة، وليس التشاكل، هو المفتاح إلى كنائس صحية متنامية تتبع المأمورية العظمى.

□ "كيليكية". هذه هي منطقة بولس الأم (٢٢: ٣).

١٥: ٢٤. تظهر هذه الآية أن الكنيسة في أورشليم كانت قد صارت مدركة أن بعض من أعضائها، الذين لم تكن لديهم سلطة أو موقف رسمي (الآية ١) كانوا (١) يسافرون إلى هذه الكنائس الإرسالية و(٢) يطالبون بالإذعان إلى الناموس الموسوي (الآية ١). الفعل (*anaskeuazō*) المستخدم هو كلمة عسكرية قوية تستخدم هنا فقط في العهد الجديد لأجل الدلالة على نهب مدينة.

١٥: ٢٥

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"قَدْ صَرْنَا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ"
"أَجْمَعْنَا بِرَأْيٍ وَاحِدٍ"
"أَجْمَعْنَا"
"حَسُنَ لَدَيْنَا بِالْإِجْمَاعِ"

هذه الوحدة بين المؤمنين كانت ميزة لحضور الروح القدس (الآية ٢٨). لاحظوا أن هذا لم يعن أنه لم يكن هناك نقاش أو تبادل في الآراء القوية، ولكن أنه بعد مناقشة كاملة للمسألة بوضوح وصل المؤمنون إلى جدول أعمال موحد.

هذا الاتفاق اللاهوتي الموحد كان بحاجة إلى أن ينشر في كل الأرجاء لئلا يحدث نفس التوتر والجدال مرة أخرى ومراراً وتكراراً. كنيسة أورشليم أخذت الآن موقفاً رسمياً على محتوى الإنجيل ومضامينه بالنسبة إلى الأميين.

١٥: ٢٦. بولس وبرنابا تشاركا ليس فقط بالانتصارات، بل أيضاً بمشاق العمل الإرسالي. هذه الطوعية لم تكن شعوراً عابراً، بل التزاماً دائماً (اسم فاعل تام مبني للمعلوم)

١٥: ٢٨ "الرُّوحُ الْقُدُّوسُ وَنَحْنُ". الله كان حاضراً في هذا الاجتماع الأساسي الحاسم. لقد عبّر عن إرادته من خلال النقاش. الروح القدس هو الذي ينشئ الوحدة. ها هنا يتم تسليط الضوء على كلا جانبي العهد الكتابي- عمل الله وتجارب البشر الملائم. لاحظوا أنه كان حلاً وسطاً؛ كل جانب حصل على بغيته. إنجيل النعمة وحدها، والإيمان وحده تم تأكيده، ولكن حساسيات اليهود تم احترامها. انظر الموضوع الخاص: "تجسد الروح القدس"، على ١: ٢.

□ "هَذِهِ الْأَشْيَاءُ الْوَّاجِبَةُ". لا تشير هذه إلى الخلاص الفردي الشخصي بل إلى الشركة بين اليهود المؤمنين والأمم المؤمنين في الكنائس المحلية.

١٥: ٢٩. كان هذا يعني للأمميين انقطاعاً كاملاً عن ماضيهم الوثني. الحرية المسيحية والمسؤولية يصعب التوازن بينهما، ولكن لا بد من ذلك (رو ١٤: ١-٥؛ ١٣: ١؛ ١ كور ٨: ١-١٣؛ ١٠: ١٠-٢٣-٢٨). هذه العبادة الوثنية السابقة كان يشترك فيها كل هذه الأشياء الثلاثة المنفية. هذه "الأساسيات" توضع في قائمة بطرق مختلفة في مختلف المخطوطات اليونانية. السؤال الحقيقي هو ما صلتها؟

١- أشياء تقدم إلى أصنام تشير إلى اللحم (١ كور ٨؛ ١٠: ٢٣-٣٣)

٢- الدم كان يمكن أن يشير إلى إما:

أ- اللحم غير المقبول في شريعة اليهود

ب- القتل المتعمد

٣- الأشياء المخنوقة لا بد أنها كانت تشير إلى طرق قتل الحيوان غير المقبولة في شريعة اليهود، بمعنى أن الأمرين السابقين مرتبطان أيضاً بحساسيات الطعام عند اليهود (لا ١١).

٤- الزنى يمكن أن يشير إلى:

أ- المشاركة في شعائر العبادة الوثنية (كما في الطعام)

ب- سفاح القربى الذي هو ضد نواميس العهد القديم اللاوية (لا ١٧: ١٠-١٤)، انظر F. Bruce، في كتاب *Answers to Questions*، ص. ٤٣).

كل هذه "الأساسيات" مرتبطة ليس بالخالص، بل بالشركة داخل الكنائس الممتزجة وإلى فرص أوسع للتبشير اليهودي. انظر F. F. Bruce، في كتاب *Answers to Questions*، ص. ٨٠-٨١.

موضوع خاص: المسؤولية المسيحية إزاء الحرية المسيحية

أ- يحاول هذا الأصحاب أن يوازن المفارقة بين الحرية المسيحية والمسؤولية. الوحدة الأدبية تنطلق خلال أع ١٥: ١٣.

ب- المشكلة التي أنتجت هذا الأصحاب كانت ربما مشادة بين المؤمنين الأميين واليهود في كنيسة روما.

قبل الاهتداء كان اليهود يميلون إلى التمسك بحرفية الناموس وتطبيقه والوثنيون كانوا يميلون إلى أن يكونوا فاسقين. تذكروا، هذا الأصحاب يخاطب أتباع يسوع المخلصين. هذا الأصحاب لا يوجه إلى المؤمنين الجسديين الدنيويين (١ كور ٣: ١). الدافع الأعظم يُنسب إلى كلتا المجموعتين. هناك خطر في الأمور المتطرفة عند كلا الجانبين. هذا النقاش ليس سماحاً بالناموسية النيفة أو الحرية المتساوية.

ج- على المؤمنين أن يكونوا حرصين على ألا يجعلوا لاهوتهم أو علم الأخلاق عندهم هو المعيار لكل المؤمنين الآخرين (٢ كور ١٠: ١٢).

على المؤمنين أن يسلكوا في النور الذي لديهم ولكن أن يفهموا أن لاهوتهم ليس لاهوتاً تلقائياً من الله.

المؤمنون لا يزالون يتأثرون بالخطيئة. علينا أن نشجع، ونحرض، ونحظّر، ونعلم بعضنا بعض من الأسفار المقدسة، والمنطق، والخبرة، ولكن دائماً في المحبة. كلما زادت معرفة المرء كلما عرف أنه لا يعرف (١ كور ١٣: ١٢).

د- موقف المرء ودوافعه أمام الله هي المفاتيح الحقيقية في تقييم أعماله وأفعاله. المسيحيون سيقفون أمام المسيح ليدانوا على كيفية تعامل بعضهم مع بعض (الآيات ١٠، ١٢ و ٢ كور ٥: ١٠).

هـ- قال مارتن لوثر، "الإنسان المسيحي هو سيد على كل شيء وحر، وليس خاضعاً لأحد؛ الإنسان المسيحي هو أفضل خادم مطيع للواجب على الإطلاق، وهو خاضع للجميع". الحق الكتابي غالباً ما يقدم في مفارقة مليئة بالمشادة.

و- هذا موضوع صعب ولكن أساسي حاسم يتم التعامل معه في كل الوحدة الأدبية المؤلفة من رو ١٤: ١-١٥: ١٣ وأيضاً في ١ كور ٨-١٠ وكول ٢: ٨-٢٣.

ز- لكن، لا بد من القول أن التعدد في الوظائف بين المؤمنين المسيحيين ليس أمراً سيئاً. كل مؤمن لديه نقاط قوة ونقاط ضعف. كل واحد يجب أن يسلك في النور الذي لديه، ويكون دائماً منفتحاً إلى الروح القدس والكتاب المقدس لأجل المزيد من النور. في هذه الفترة من الرؤيا من خلال مرآة بشكل قاتم (١ كور ١٣: ٨-١٣) على المرء أن يسلك بمحبة (الآية ١٥)، والسلام (الآيات ١٧، ١٩) لأجل تثقيف متبادل.

ح- الألقاب "أقوى" و"أضعف" التي يعطيها بولس لهذه المجموعات تجعلهم يتحاملون علينا. لم يكن هذا بالتأكيد مقصد بولس. كلا الجماعتين كانتا من المؤمنين المخلصين. ليس لنا أن نحاول أن نناغم المسيحيين الآخرين مع أنفسنا. إننا نقبل بعضنا البعض في المسيح.

ط- الجدل كله يمكن وضع خطوط عريضة له على الشكل التالي:

١- اقبلوا بعضكم بعضاً لأن الله يقبلنا في المسيح (١٤: ١، ٣؛ ١٥: ٧)؛

٢- لا تدينوا بعضكم بعضاً لأن المسيح هو سيدنا ودياننا (١٤: ٣-١٢)؛

٣- المحبة أهم من الحرية الشخصية (١٤: ١٣-٢٣)؛

٤- اتبعوا مثال المسيح وتنازلوا عن حقوقكم لأجل تنوير وخير الآخرين (١٥: ١-١٣).

□ "إن". نحيوا ليست هذه جملة شرطية. الكتاب NJB، يحوي العبارة "تجنبوا ذلك وستعملون ما هو صواب".

□ "كُونُوا مُعَافِينَ". هذا فعل أمر تام مبني للمجهول كان يستخدم كعبارة ختامية شائعة تعبر عن التمني بالقوة والصحة.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٥ : ٣٠ - ٣٥
"فَهُؤْلَاءُ لَمَّا أَطْلَقُوا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ وَجَمَعُوا الْجُمْهُورَ وَدَفَعُوا الرِّسَالَةَ. ^{٣١} فَلَمَّا قَرَأُوهَا فَرَحُوا لِسَبَبِ التَّعْرِيبَةِ. ^{٣٢} وَيَهُودًا وَسِبَلًا إِذْ كَانَا هُمَا أَيْضًا نَبِيِّنِ وَعَظَا الإِخْوَةَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ وَشَدَّدَا هُمْ. ^{٣٣} ثُمَّ بَعْدَ مَا صَرَفَا زَمَانًا أَطْلَقَا بِسَلَامٍ مِنَ الإِخْوَةِ إِلَى الرُّسُلِ. ^{٣٤} وَلَكِنَّ سِبَلًا رَأَى أَنْ يُلَبِّثَ هُنَاكَ. ^{٣٥} أَمَّا بُولُسُ وَبِرْنَابَا فَأَقَامَا فِي أَنْطَاكِيَّةٍ يُعَلِّمَانِ وَيُبَشِّرَانِ مَعَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ أَيْضًا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ".

١٥ : ٣٠. هذا لقاء جماعي آخر. إنه يظهر أهمية الكنيسة المحلية المجتمعة.
١٥ : ٣١. هذه الجماعة الثانية (أي الكنيسة الأممية في أنطاكية) لم تر هذه الأساسيات على أنها سلبية أو حصرية أو مقيدة.
١٥ : ٣٢. هذه الآية تعرف المعنى الأساسي لنبوءة العهد الجديد. إنها في المقام الأول الكرازة بالإنجيل ومضامينها؛ من يعرف، ربما كان هو دليل العهد الجديد لأجل العظات الطويلة. انظر الموضوع الخاص: "نبوءة العهد الجديد"، على ١١ : ٢٧.
١٥ : ٣٣ "بِسَلَامٍ". فقد تعكس هذه تحية الوداع العبرية، *Shalom* (أي، "سلام"، BDB 1022). هذه طريقة أخرى لإظهار التأييد الكامل لكنيسة أورشليم وقادتها.
١٥ : ٣٤. هذه الآية لا توجد في المخطوطات اليونانية P74، A، B، E، ولا في الترجمات اللاتينية الفولغاتا. وهي أيضاً محذوفة في كل من NJB، TEV، NRSV، و NIV. إنها صيغة معدلة في المخطوطات الإنشائية اليونانية الأخرى (أي، C و D). على الأرجح أنها لم تكن جزءاً أصلياً من أعمال الرسل.
١٥ : ٣٥. تظهر هذه الآية كيف أن كثيرين من الكارزين والمعلمين في القرن الأول لا نعرف نحن المعاصرين شيئاً عنهم. العهد الجديد هو انتقائي جداً في شهادته عن حياة الرسل الآخرين والمرسلين والكارزين الآخرين. الله يعرف. سفر الأعمال ليس مهتماً بسير الحياة.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٥ : ٣٦ - ٤١
"ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِبِرْنَابَا: «لِنَرْجِعْ وَنَفْتَقِدَ إِخْوَتَنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ نَادِينَا فِيهَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ كَيْفَ هُمْ». ^{٣٧} فَأَتَسَارَ بِرْنَابَا أَنْ يَأْخُذَا مَعَهُمَا أَيْضًا يُوْحَنَّا الَّذِي يُدْعَى مَرْفُسَ ^{٣٨} وَأَمَّا بُولُسُ فَكَانَ يَسْتَحْسِنُ أَنْ الَّذِي فَارَقَهُمَا مِنْ بَمْفِيلِيَّةٍ وَلَمْ يَذْهَبْ مَعَهُمَا لِلْعَمَلِ لَا يَأْخُذَانِهِ مَعَهُمَا. ^{٣٩} فَحَصَلَ بَيْنَهُمَا مُشَاجَرَةٌ حَتَّى فَارَقَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. وَبِرْنَابَا أَخَذَ مَرْفُسَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى قُبْرُسَ. ^{٤٠} وَأَمَّا بُولُسُ فَأَخْتَارَ سِبَلًا وَخَرَجَ مُسْتَوْدِعاً مِنَ الإِخْوَةِ إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ. ^{٤١} فَاجْتَارَ فِي سُورِيَّةٍ وَكِيْلِيكِيَّةٍ يُشَدِّدُ الْكَنَائِسَ".

١٥ : ٣٦ "لِنَرْجِعْ". لقد كان هدف بولس وبرنابا أن يرجعوا ويقوموا الكنائس الجديدة التي كانوا قد بدأوها في رحلتهم الأولى. لاحظوا أنه لم يكن هناك تجلٍ إلهي في هذه الإرسالية كما كان في الرحلة الإرسالية الأولى (١٣ : ٢).

□ "أَمَّا بُولُسُ فَكَانَ يَسْتَحْسِنُ". هذا ناقص مبني للمعلوم إشاري. من الواضح أن بولس استمر يعبر عن ممانعته.

□ "الَّذِي فَارَقَهُمَا". لا نعرف بالضبط السبب الذي جعل يوحنا مرقس يترك الرحلة الإرسالية الأولى (١٣ : ١٣).

□ ١٥ : ٣٩ "حَصَلَ بَيْنَهُمَا مُشَاجَرَةٌ حَتَّى فَارَقَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ". المعنى الجذري لهذه الكلمة هو "حاد"، بما يعني "يجعله حاداً كالنصلة". يستخدم كمعنى إيجابي في عب ١٠ : ٢٤. الفعل مستخدم أيضاً في أع ١٧ : ٦ و ١ كو ١٣ : ٥. لقد نشب جدال حقيقي بينهم.

□ "بِرْنَابَا أَخَذَ مَرْفُسَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى قُبْرُسَ". لاحظوا أن هناك فريقين إرساليين.
١٥ : ٤٠ "بُولُسُ أَخْتَارَ سِبَلًا". بولس اختار قائداً آخر من كنيسة أورشليم.

□ "مُسْتَوْدِعاً مِنَ الإِخْوَةِ إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ". هذا يعني نوعاً من خدمة صلاة تكريسية (٦ : ٦)؛ ١٣ : ٤٣؛ ١٤ : ٢٦؛ ٢٠ : ٣٢). يدل هذا على أن المشتركين كانوا كل الكنيسة، وليس مجموعة مختارة.

١٥ : ٤١ "كِيْلِيكِيَّةً". لماذا وكيف بدأت هذه الكنائس أمر لا نعرفه بالتأكيد. ربما بدأها بولس بنفسه خلال سنوات الصمت في طرسوس. كانت كِيْلِيكِيَّةً هي مقاطعة بولس الأم.

□ "الْكَنَائِسَ". انظر الموضوع الخاص على ٥ : ١١.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليلُ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كلِّ واحدٍ منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، والكتاب المقدس، والرَّوح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلّى عن هذا الدور لمفسّرٍ آخر. أسئلةُ المناقشة هذه موضوعةٌ لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

١- ما تعليل أهمية هذا الأصحاح؟

٢- من هم المسيحيون المهوّدون؟

٣- لماذا كان رأي يعقوب قد لاقى ثقلاً كبيراً؟

٤- من هم المشايخ؟

٥- هل القيود في الآيات ٢٨ - ٢٩ تشير إلى الخلاص أو إلى الشركة؟

Acts 16
أعمال الرسل ١٦

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
بولس وطيماوثاوس	تيموثاوس يرافق بولس وسيلا	تيموثاوس يرافق بولس وسيلا	تيموثاوس ينضم إلى بولس وسيلا
٥-١:١٦	٥-١:١٦	٥-١:١٦	٤-١:١٦
في أسية الصغرى	رؤيا بولس في ترواس	اعبر إلى مقدونية وانجدنا	رؤية بولس للرجل المكدوني
١٠-٦:١٦	١٠-٦:١٦	٩-٦:١٦	١٠-٥:١٦
في مدينة فيلبي	في فيلبي	بولس وسيلا في فيلبي	إيمان ليديا في فيلبي
١٥-١١:١٦	١٥-١١:١٦	١٥-١٠:١٦	١٥-١١:١٦
بولس وسيلا في السجن	في سجن فيلبي	إخراج روح عرافة	بولس وسيلا في سجن فيلبي
٤٠-١٦:١٦	٤٠-١٦:١٦	١٨-١٦:١٦	٤٠-١٦:١٦
		بولس وسيلا في السجن	
		٢٤-١٦:١٦	
		خلاص السجن وأهل بيته	
		٤٠-٢٥:١٦	

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّراتٌ حول السياق إلى أع ١٥: ٣٦-١٧: ٤٠

I- الرحلة الإرسالية الثانية (١٥: ٣٦-١٨: ٢٣)

أ- هذه الرحلة الإرسالية استغرقت وقتاً أطول من الرحلة الأولى، وربما دامت ٣- ٤

سنوات.

ب- تركيزها في المقام الأول كان في مقدونية وأخائية، والتي هي اليونان الحديثة.

ج- خطوط عريضة رئيسية مختصرة:

١- برنابا وبولس يفترقان ٠١٥: ٣٦- ٤٩ (الشجار بسبب يوحنا مرقس).

٢- سورية وكيليكية، ١٥: ٤١ (لا نعرف بالتأكيد متى وكيف بدأت هذه الكنائس).

٣- لستر ودرية، ١٦: ١- ٥ (تيموثاوس ينضم إليهما).

٤- ترواس (طروداة)، ١٦: ٦- ١٠ (بولس تحصل له رؤية لكي يتجه غرباً).

- ٥- فيلبي، ١٦ : ١١ - ٤٠.
 ٦- تسالونيكي، ١٧ : ١ - ٩.
 ٧- بيرية، ١٧ : ١٠ - ١٤.
 ٨- أثينا، ١٧ : ١٥ - ٣٤.
 ٩- كورنثوس، ١٨ : ١ - ١٧.
 ١٠- الرجوع إلى أنطاكية السورية، ١٨ : ١٨ - ٢٢.

شركاء بولس في العمل:

- أ- يوحنا مرقس (يوحنا هو اسم يهودي. مرقس هو اسم روماني، أع ١٢ : ٢٥).
 ١- ترعرع في أورشليم. بيت والدته يُذكر في أع ١٢ : ١٢ على أنه المكان الذي كانت تجتمع فيه الكنيسة الأولى في أورشليم للصلاة
 ٢- أكد كثيرون أن بيته كان موقع عشاء الرب وأن الرجل العريان الوارد ذكره في مر ١٤ : ٥١ - ٥٢ كان يوحنا مرقس. كلا هذان الاحتمالان ممكنان، ولكن ذلك كله مجرد تخمين
 ٣- كان ابن برنابا (كول ٤ : ١٠)
 ٤- كان رفيق برنابا وبولس (أع ١٣ : ٥)
 ٥- ترك الفريق باكراً وعاد إلى أورشليم (أع ١٣ : ١٣)
 ٦- أراد برنابا أن يأخذه معه في الرحلة الثانية، ولكن بولس رفض (أع ١٥ : ٣٦ - ٤١)
 ٧- فيما بعد بولس ويوحنا مرقس من الواضح أنهما قد تصالحا (٢ تيم ٤ : ١١؛ فيل ٢٤)
 ٨- من الواضح أنه صار صديقاً مقرباً لبطرس (١ بط ٥ : ١٣)
 ٩- يقول التقليد أنه كتب الإنجيل الذي يحمل اسمه بتدوينه عظات بطرس التي وعظ بها في روما إنجيل مرقس فيه كلمات لاتينية أكثر من أي سفر آخر في العهد الجديد وعلى الأرجح أنه كُتب إلى الرومان. هذا يأتي من شهادة بابياس أسقف هيرابوليس، كما يدونها أفسافوس، كتاب *Eccl. His. 3.39.15*.
 ١٠- يقول التقليد أن اسمه مترامن مع تأسيس كنيسة الإسكندرية.

ب- سيلا:

- ١- يُدعى سيلا في أعمال الرسل وسلوانس في الرسائل
 ٢- هو، مثل برنابا، كان قائداً في كنيسة أورشليم (أع ١٥ : ٢٢ - ٢٣)
 ٣- كان على علاقة قريبة من بولس (أع ١٥ : ٤٠؛ ١٦ : ١٩ وما تلاها؛ ١٧ : ١ - ١٥؛ ١ تس ١ : ١)
 ٤- كان، مثل برنابا وبولس، نبياً (أع ١٥ : ٣٢)
 ٥- يُدعى رسولاً (١ تس ٢ : ٦)
 ٦- وهو، مثل بولس، كان مواطناً رومانياً (أع ١٦ : ٣٧ - ٣٨)
 ٧- هو، مثل يوحنا مرقس، أيضاً مرتبط ببطرس، وربما كان يقوم بدور الكاتب له (١ بط ٥ : ١٢)

ج- تيموثاوس:

- ١- اسمه يعني "ذاك الذي يكرم الله"
 ٢- كان ابن أم يهودية وأب يوناني وعاش في لسترة الترجمة اللاتينية لتفسير أوريجنس على رو ١٦ : ٢١ تقول أن تيموثاوس كان مواطناً في درية. وربما استند في ذلك إلى أع ٢٠ : ٤. لقد تعلم على الإيمان اليهودي على يد أمه وجدته (٢ تيم ١ : ٥؛ ٣ : ١٤ - ١٥)
 ٣- طُلب إليه أن ينضم إلى فريق بولس وسيلا الإرسالي (أع ١٦ : ١ - ٥). كان قد تعزز بالنبوءة (١ تيم ١ : ١٨؛ ٤ : ١٤)
 ٤- كان بولس قد ختنه لكي يعمل مع كل من اليهود واليونانيين
 ٥- كان رفيقاً مكرساً لبولس ومشاركاً في العمل معه. يذكر بالاسم أكثر من أي مساعد آخر لبولس (١٧ مرة في ١٠ رسائل، ١ كور ٤ : ١٧؛ ١٦ : ١٠؛ ١ في ١ : ١؛ ٢ : ١٩؛ كول ١ : ٥؛ ١ تس ١ : ١؛ ٢ : ٦؛ ١ تيم ١ : ٢، ١٨؛ ٢ تيم ١ : ٢؛ ٣ : ١٥ - ١٤).
 ٦- يدعى "رسولاً" (١ تس ٢ : ٦)
 ٧- اثنتان من الرسائل الرعوية الثلاث موجهة إليه
 ٨- إنه يُذكر في الرسالة إلى العبرانيين ١٣ : ٢٣

دراسة الكلمات والعبارات:

"ثُمَّ وَصَلَ إِلَى دَرْبَةِ وَلَسْتِرَةَ وَإِذَا تَلْمِيزٌ كَانَ هُنَاكَ اسْمُهُ تِيموثَاوُسُ ابْنُ امْرَأَةٍ يَهُودِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ وَلَكِنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ وَكَانَ مَشْهُوداً لَهُ مِنَ الإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لَسْتِرَةَ وَإِيقُونِيَّةٍ. فَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يَخْرُجَ هَذَا مَعَهُ فَأَخَذَهُ وَخَتَنَهُ مِنْ أَجْلِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَعْرِفُونَ أَبَاهُ أَنَّهُ يُونَانِيٌّ. وَإِذْ كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي الْمَدِينِ كَانُوا يُسَلِّمُونَهُمُ الْقَضَايَا الَّتِي حَكَمَ بِهَا الرُّسُلُ وَالْمَشَايخُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ لِيَحْفَظُوهَا. فَكَانَتِ الْكَنَائِسُ تَتَشَدَّدُ فِي الإِيمَانِ وَتَزْدَادُ فِي الْعَدَدِ كُلَّ يَوْمٍ".

١٦ : ١ "دَرْبَةُ وَلَسْتِرَةَ". تقع هاتان المدينتان في القسم الجنوبي من مقاطعة غلاطية الرومانية (تركيا الحديثة). لقد زار بولس هذه المنطقة في رحلته الإرسالية الأولى (الآية ١٤).

□ "وَإِذَا تَلْمِيزٌ كَانَ هُنَاكَ". يستخدم لوقا الكلمة (*idou*) لبدأ هذه العبارة. لقد كانت

طريقة من إظهار التشديد. تيموثاوس سيصبح مشاركاً رسمياً في رحلة بولس التبشيرية.

□ "ابْنُ امْرَأَةٍ يَهُودِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ وَلَكِنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ". من ٢ تيم ١ : ٥ نعلم أن جدته كانت أيضاً مؤمنة يهودية أو مهندية إلى الإيمان اليهودي. جدته كان اسمه لويس وأمه كانت تدعى يونيس. صارت أمه، وربما جدته، مؤمنين في رحلة بولس التبشيرية الأولى.

١٦ : ٢ "كَانَ مَشْهُوداً لَهُ". هذا ناقص مبني للمجهول إشاري. كان الناس يطرون على تيموثاوس مراراً وتكراراً. أحد المواصفات للقائد في الكنيسة هو أن يكون "لا مجال لانتقاده" ضمن جماعة المؤمنين وجماعة غير المؤمنين (٣ تيم ٢، ٧، ١٠).

□ "فِي لَسْتِرَةَ". بلدة تيموثاوس الأم هي لسترة. ولكن بعض المخطوطات اليونانية لأعمال الرسل (وكتابات أوريجنس) تدل على أن دربة هي كانت موطنه.

١٦ : ٣ "أَرَادَ بُولُسُ أَنْ يَخْرُجَ هَذَا مَعَهُ". لاحظوا أن بولس يدعو تيموثاوس. لم يكن هذا خيار تيموثاوس لوحده (١ تيم ٣ : ١).

بمعنى ما يصبح تيموثاوس مندوب بولس أو ممثله الرسولي.

□ "خَتَنَهُ". أراد بولس له أن يكون قادراً أن يعمل مع اليهود (١ كور ٩ : ٢٠؛ أع ١٥ : ٢٧ - ٢٩). لم يكن هذا حل وسط بين المهودين بسبب:

- ١ - نتائج مجلس أورشليم (الآية ١٥)
- ٢ - لأنه رفض أن يختن تيطس (غل ٢ : ٣)

ولكن تصرفات بولس شوشت الموضوع بالتأكيد. منهجية بولس في أن يصبح الكل لأجل كل البشر لكي يكسب البعض (١ كور ٩ : ١٩ - ٢٣) تجعل الناس وخلصهم أولوية.

□ "أَبَاهُ يُونَانِيٌّ". هذا زمن ناقص يدل ضمناً على أنه كان ميثناً.

١٦ : ٤. علم بولس وسيلا (ناقص مبني للمعلوم إشاري) بنتائج مجمع أورشليم (١٥ : ٢٢ - ٢٩). تذكروا أن هذه "الأساسيات" كانت لأجل هدفين:

١ - الشركة داخل الكنائس

٢ - التبشير لليهود (كما كان ختان تيموثاوس)

١٦ : ٥. هذه إفادة تلخيصية أخرى للوقا (٦ : ٧؛ ٩ : ٣١؛ ١٢ : ٢٤؛ ٢٨ : ٣١). بولس كان لديه ميل شديد في القلب نحو التلمذة (١٤ : ٢٢؛ ١٥ : ٣٦؛ ١٥ : ٥). التبشير بدون التلمذة يخالف المأمورية العظمى (مت ٢٨ : ١٨ - ٢٠) وينشأ عنها "إجهاضات روحية".

□ "الْكَنَائِسُ". انظر الموضوع الخاص على ٥ : ١١.

"وَبَعْدَ مَا اجْتَازُوا فِي فَرِيجِيَّةٍ وَكُورَةِ غَلَاطِيَّةٍ مَنَعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَلِمَةِ فِي أَسِيَّا. فَلَمَّا أَتَوْا إِلَى مِيسِيَّا حَاوَلُوا أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى بَثِينِيَّةٍ فَلَمَّ يَدْعُهُمُ الرُّوحُ. فَهَمُّوا عَلَى مِيسِيَّا وَأَنحَدَرُوا إِلَى تَرَوَاسٍ. وَظَهَرَتْ لِبُولُسَ رُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: رَجُلٌ مَكْدُونِيٌّ قَائِمٌ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «اعْبُرْ إِلَى مَكْدُونِيَّةٍ وَأَعْنَا!». فَلَمَّا رَأَى الرُّؤْيَا لِلْوَقْتِ طَلَبْنَا أَنْ نَخْرُجَ إِلَى مَكْدُونِيَّةٍ مُتَحَقِّقِينَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا لِنُبَشِّرَهُمْ".

١٦ : ٦ "اجْتَازُوا فِي فَرِيجِيَّةٍ وَكُورَةِ غَلَاطِيَّةٍ". في النص لوقا يتكلم عن تجميع عرقي لغوي أكثر منه عن تقسيمات سياسية أو مقاطعات. هذا المصطلح سيشير إلى الحد الرسمي بين هاتين المجموعتين الإثنتين.

□ "مَنَعَهُمْ". هذا اسم فاعل ماضي بسيط مبني للمجهول. إنها كلمة شائعة في السبعينية وفي العهد الجديد. الروح القدس كان مشاركاً بشكل لصيق في أعمال وقرارات الكنيسة الأولى

(٢: ٤؛ ١٠: ١٩؛ ١١: ١٢، ٢٨؛ ١٥: ٢٨؛ ٢١: ٤؛ رو ١: ١٣). الكنيسة المعاصرة فقدت دينامية الكنيسة الأولى.

□ "في أسيا". يشير هذا إلى مقاطعة آسيا الصغرى الرومانية، التي كانت الحد الغربي من تركيا المعاصرة.

□ "الرُّوحُ الْقُدُّسُ... الرُّوحُ". لأجل المزيد من المعلومات عن شخص الروح القدس، انظر الموضوع الخاص على ١: ٢. انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: يسوع والروح القدس

هناك سلاسة بين عمل الروح القدس وعمل الابن. قال G. Campbell Morgan إن أفضل اسم للروح القدس هو "يسوع الآخر" (ومع ذلك فإنهما أقنومان سرمديان متميزان). فيما يلي خطوط عريضة لمقارنة بين عمل وألقاب الابن والروح القدس.

١- الروح القدس يُدعى "روح يسوع" أو تعابير مماثلة (رو ٨: ٩؛ ٢ كور ٣: ١٧؛ غل ٤: ٦؛ ١ بط ١: ١١)

٢- كلاهما يُدعى بنفس الكلمات.

أ- "الحق"

(١) يسوع (يو ١٤: ٦)

(٢) الروح القدس (يو ١٤: ١٧؛ ١٦: ١٣)

ب- "شفيح/محامي"

(١) يسوع (١ يو ٢: ١)

(٢) الروح القدس (يو ١٤: ١٦، ٢٦؛ ١٥: ٢٦؛ ١٦: ٧)

ج- "قدوس"

(١) يسوع (مر ١: ٢٤؛ لو ١: ٣٥؛ ٤: ٣٤؛ أع ٣: ١٤؛ ٤: ٢٧، ٣٠)

(٢) الروح القدس (لو ١: ٣٥)

٣- كلاهما يسكن في المؤمنين

أ- يسوع (مت ٢٨: ٢٠؛ يو ١٤: ٢٠، ٢٣؛ ١٥: ٤-٥؛ رو ٨: ١٠؛ ٢ كور ١٣: ٥؛ غل ٢: ٢٠؛ أف ٣: ١٧؛ كول ١: ٢٧)

ب- الروح القدس (يو ١٤: ١٦-١٧؛ رو ٨: ٩، ١١؛ ١ كور ٣: ١٦؛ ٦: ١٩؛ ٢ تيم ١: ١٤)

ج- الأب (يو ١٤: ٢٣؛ ٢ كور ٦: ١٦)

١٦: ٧ "ميسيا". كانت هذه منطقة إثنية في شمال غرب مقاطعة آسيا الصغرى الرومانية. لقد كانت جبلية وفيها طرق رئيسية رومانية عديدة. المدن الرئيسية كانت ترواس، أسوس، وبرغامس.

□ "بثينية". كانت هذه أيضاً منطقة في الشمال الغربي لآسيا الصغرى، والشمال الشرقي من ميسيا. لم تكن هذه مقاطعة رومانية في أيام لوقا، ولكن رُبطت بينطس كوحدة سياسية واحدة. بشر بطرس فيما بعد في هذه المنطقة (١ بط ١: ١). ونعلم من فيلون أنه كان هناك الكثير من المستعمرات اليهودية في هذه المنطقة.

١٦: ٨ "مَرَّوَا عَلَى مِيسِيَا". في هذا السياق، لا أنها تعني "مَرَّوَا خِلال" أو "حول" (BAGD 625). تذكروا، السياق يحدد المعنى وليس المعاجم/القواميس.

□ "ترواس". هذه المدينة كانت على بعد أربعة أميال من طروادة القديمة. لقد تأسست قبل حوالي ٤٠٠ سنة وبقيت مدينة يونانية حرة إلى أن أصبحت مستعمرة رومانية. كانت المرفأ المعتاد للمغادرة من ميسيا إلى مقدونية.

١٦: ٩ "ظَهَرْتُ لِبولُس رُؤْيَا". قاد الله بولس عدة مرات بوسائل فائقة الطبيعة.

١- نور ساطع وصوت يسوع، ٩: ٣-٤

٢- رؤية، ٩: ١٠

٣- رؤية، ١٦: ٩، ١٠

٤- رؤية، ١٨: ٩

٥- حالة غشية أو غيبوبة، ٢٢: ١٧

٦- ملاك الله، ٢٧: ٢٣

□ "رَجُلٌ مَكْدُونِيٌّ". كيف عرف بولس أنه كان ممن مقدونية لا نعرف بالتأكيد. ربما عرف ذلك من لكنته أو ثيابه أو الحلية، أو ببساطة قيل له ذلك في الرؤية. بعض المفسرين يعتقدون أن الرجل كان لوقا (الآية ١٠).

كان هذا قراراً جغرافياً رئيسياً. الإنجيل يتحول إلى أوربا.

□ "اغْبُرْ إِلَى... وَأَعْنَا". الفعل الأول هو ماضي بسيط مبني للمعلوم اسم فاعل، مستخدم كأمر، والفعل الثاني هو ماضي بسيط مبني للمعلوم أمر. الرؤيا الرؤية كانت محددة جداً وقوية ملزمة.

١٠: ١٦ "نا/نحن". هذه أول مرة ترد فيها مقاطع تحوي "ضمير المتكلم الجمع" في أعمال الرسل. يشير هذا إلى إضافة لوقا إلى المجموعة الإرسالية المؤلفة من بولس وسيلا وتيموثاوس (١٦: ١٠-١٧؛ ٢٠: ٥-١٥؛ ٢٧: ١-٢٨؛ ١٦: ١٦). بعض المفسرين فكروا بأن الرجل الذي رآه بولس في الآية ٩ كان لوقا، الطبيب الأممي وكاتب الإنجيل في أعمال الرسل.

□ "مكدونية". كانت اليونان الحديثة مقسمة إلى مقاطعتين رومانيتين.

١- أخابية في الجنوب (أثينا، كورنثوس، سبارتا)

٢- مقدونية في الشمال (فيلبي، تسالونيكى، بيرية)

□ "مُتَحَقِّقِينَ". هذه هي كلمة (sumbibazō)، والتي تعني حرفياً أن تجمع معاً أو توحد.

هنا فيها المضمون بأن كل ما حدث كان بقيادة الله ليذهب إلى مقدونية

١- الروح القدس لم يسمح لهم بأن يركزوا في آسيا، الآية ٦

٢- الروح القدس أغلق أمامهم بيثينية، الآية ٧

٣- والرؤية في الآية ٩

□ "الرَّبُّ قَدْ دَعَانَا". هذا فعل تام مبني للمعلوم إشاري. قيادة الروح القدس لم تكن لأجل

السلامة. بل لأجل البشارة. وهذه هي دائماً إرادة الله.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٦: ١١-١٥

١١ "فَأَقْبَعْنَا مِنْ تَرَوَاسٍ وَتَوَجَّهْنَا بِالإِسْتِقَامَةِ إِلَى سَامُوثْرَاكِ وَفِي الْعَدِّ إِلَى نِيَابُولِيسَ.
١٢ وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى فِيلِبِّيَ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ مَدِينَةٍ مِنْ مَقَاطَعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ وَهِيَ كُولُونِيَّةٌ. فَأَقْبَعْنَا فِي
هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَيَّاماً.
١٣ وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ خَرَجْنَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ نَهْرٍ حَيْثُ جَرَتْ الْعَادَةُ
أَنْ تَكُونَ صَلَاةٌ فَجَلَسْنَا وَكُنَّا نُكَلِّمُ النِّسَاءَ اللُّوَاتِيَّاتِ اجْتَمَعْنَ. فَكَانَتْ تَسْمَعُ امْرَأَةً اسْمُهَا لِيدِيَّةٌ
بِيَاعَةَ أَرْجَوَانَ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا مُتَعَبِّدَةً لِلَّهِ فَفَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتُصْغِيَ إِلَيْهِ مَا كَانَ يَقُولُهُ
يُولِيسُ. ١٤ فَلَمَّا اعْتَمَدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا طَلَبَتْ قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ حَكَمْتُمْ أَنِي مُؤْمِنَةٌ بِالرَّبِّ
فَادْخُلُوا بَيْتِي وَامْكُثُوا». فَأَلْزَمْتُنَا".

١٦: ١١ "تَوَجَّهْنَا بِالإِسْتِقَامَةِ". هذه هي إحدى الكلمات الملاحية العديدة التي يستخدمها لوقا (الأصحاح ٢٧). لقد أخذوا سفينة تبحر مباشرة في البحر، وليس مركبة تسير بمحاذاة الشواطئ. لقد كان لوقا الكلمات الملاحية جيداً أو أنه قابل بحارة.

□ "سَامُوثْرَاكِ". هذه جزيرة صخرية صغيرة نائنة في بحر إيجه حوالي ٥٠٠٠ قدماً. كانت تقريباً بنصف الطريق بين ترواس وفيلبي.

□ "نِيَابُولِيسَ". هذه كانت حرفياً "مدينة جديدة". كانت هناك عدة مدن في البحر الأبيض المتوسط تحمل هذا الاسم. هذه المدينة كانت ميناء بحرياً لفيلبي، والتي كانت على بعد حوالي ١٠ أميال. في هذا الميناء البحري كان طريق الأمم (Ignatian Way)، الطريق الرومانية الرئيسية التي تمتد من الشرق إلى الغرب.

١٦: ١٢ "فِيلِبِّيَ". الكلمة في اليونانية هي في الجمع، ما يدل ربما على توحيد عدة مستعمرات في مدينة واحدة متحدة. كانت تقع على الطريق الروماني الشهير، طريق الأمم (Ignatian Way). كانت المدينة أصلاً تدعى كريندس (الآبار/المناجم). فيلبس المقدوني الثاني استولى عليها بسبب ودائع الذهب فيها وأعاد تسميتها نسبة إلى اسمه.

سميث/فاندايك-البستاني "أَوَّلُ مَدِينَةٍ مِنْ مَقَاطَعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ"

كتاب الحياة "كُبْرَى مُدُنٍ مَقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ"

العربية المشتركة "أكبر مدينة في ولاية مكدونية"

اليسوعية "عُظْمَى المُدُنِ فِي وِلَايَةِ مَقْدُونِيَّةٍ"

هذه العبارة ليست مؤكدة جداً. أمثيبوليس كان "أول بلدة من مقاطعة مكدونية". ما قصده لوقا بهذا قد صار مثار جدل كبير. ربما كان لقب تشرريف يدل على العظمة.

□ "كُولُونِيَّةٌ". في عام ٤٢ ق.م. هزم أوكتافيان ومارك أنتوني كاسيوس وبروتوس قرب هذه المدينة. إحياء لذكرى هذا الانتصار، جعل أوكتافيان مدينة فيلبي مستعمرة رومانية وجعل جنوده يتقاعدون هناك. في عام ٣١ ق.م. بعد هزيمة أنتوني وكليوباترا في أتيوم،

ثبت أوكثافيان المزيد من الجنود هناك. المستعمرات الرومانية الأخرى المذكورة في العهد الجديد هي أنطاكية بيسديان، لسترة، ترواس، كورنثوس وبتوليميا. كان لديها كل امتيازات المدن في إيطاليا:

- ١- الحكم الذاتي
- ٢- الإعفاء من الضرائب
- ٣- استقلالية قضائية خاصة

غالباً ما كان بولس يكرز ويؤسس كنائس في هذه المستعمرة الرومانية.

١٦: ١٣ "فِي يَوْمِ السَّبْتِ". من الواضح أنه لم يكن هناك مجامع في فيلبلي. كونها مستعمرة رومانية، فعلى الأرجح أنه لم يكن فيها ما يزيد على عشرة يهود ذكور في البلدة، والذي كان العدد الأدنى المطلوب لتأسيس مجمع. من الواضح أنه كان هناك بعض من خائفي الله أو دخلاء (الآية ١٤؛ ١٣: ٤٣؛ ١٨: ٧). الكثير من النساء كنّ منجذبات إلى الأخلاقية أو الفضائل في اليهودية.

■ "عِنْدَ نَهْرٍ". يبدو أن هذا كان مكاناً مألوفاً للعبادة الدينية (يوسيفوس، *Antiquities of the Jews* 14.10.23).

■ "جَلَسْنَا". كانت هذه هي وضعية التعليم الربابية النموذجية، ولكن هذه مدينة رومانية ولذلك فعلى الأرجح أنها لم تكن بذات الأهمية. إنها مجرد تفاصيل أخرى من شاهد عيان للوقا.

١٦: ١٤ "امْرَأَةٌ اسْمُهَا لَيْدِيَّةٌ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَاتِيرَا". مقاطعة مقدونية الرومانية كان فيها فرص للنساء أكثر من أي مكان آخر خلال القرن الأول في عالم البحر الأبيض المتوسط. كانت ليديّة من مدينة في آسيا الصغرى (رو ٢: ١٧ وما تلاها). كانت مشهورة بصباغ الأرجوان، المصنوع من قواقع الرخويات، الذي كان مألوفاً جداً عند الرومان. كان هناك مجمع في بلدتها الأم.

يأتي اسمه من ليديّة، المقاطعة القديمة، حيث كانت المدينة تقع. لا تُذكر في رسائل بولس الأخيرة، ولذلك فلا بد أنها كانت قد ماتت آنذاك.

■ "مُعَبَّدَةٌ لِلَّهِ". تشير هذه العبارة إلى خائفي الله الذين كانوا منجذبين إلى اليهودية ولكنهم ما كانوا قد أصبحوا دخلاء كاملين بعد.

■ "فَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا". يصف الكتاب المقدس العلاقة بين الله والبشرية كعهد. الله يأخذ دائماً المبادرة في تأسيس العلاقة ووضع شروط العهد (انظر الموضوع الخاص على ٢: ٤٧). الخلاص هو علاقة عهد. ما من أحد يستطيع أن يخلص ما لم يبادر الله إلى ذلك (يو ٦: ٤٤، ٦٥). ولكن الله يرغب أن يخلص جميع البشر (يو ٣: ١٦؛ ٤: ٤٢؛ تي ٢: ١١؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ١؛ ٤: ١٤)؛ ولذلك، فإن المضمون هو أن الله، على مستوى ما (الإعلان الطبيعي، مز ١٩: ١-٦ أو الإعلان الخاص، مز ١٩: ٧-١٤)، يواجه كل شخص بخطايه (رو ١-٣) وشخصياً.

السر هو لماذا يتجاوب البعض ولماذا يرفض البعض أن يتجاوبوا! لا أستطيع أن أقبل شخصياً أن الجواب هو اختيار الله للبعض، ورفضه للبعض الآخر. جميع البشر مخلوقين على صورة الله (تك ١: ٢٦-٧) والله يعد بأن يفندي جميعهم في تك ٣: ١٥.

ربما ليس الأمر مهماً جداً أن نفهم لماذا، ولكن أن نقدم الإنجيل بأمانة للجميع وأن ندعه يفعل فعله في قلب وفكر سامعيه (مت ١٣: ١-٢٣). لقد كرز بولس لليديّة وتجاوبت هي وأهل بيتها.

١٦: ١٥ "اغْتَمَدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا". من الواضح أن هذه تشير إلى عائلتها، وخدمها، والعاملين لديها (كورنيلويس، أع ١٠: ٢؛ ١١: ١٤؛ وسجان فيلبلي، أع ١٦: ٣٣). ونلاحظ أيضاً أنها، كما الآخرين في العهد الجديد، كانت قد اعتمدت في الحال. لم يكن هذا خياراً. انظر الموضوع الخاص: "المعمودية"، على ٢: ٣٨.

السؤال اللاهوتي الذي تطرحه هذه الآية هو: "هل كان الأطفال مشاركين في هذه الأمثلة من اهتمامات أهل البيت في أعمال الرسل؟" إن كان كذلك، تكون هناك حادثة كتابية سابقة لمعمودية الأطفال في خلا تلك العائلة. أولئك الذين يؤكدون هذا كدليل أيضاً يشيرون إلى ممارسة العهد القديم التي كانت تشمل الأطفال في بني إسرائيل إلى الشعب (أي الختان في اليوم الثامن من العمر، انظر James D. G. Dunn، ص. ١٧٤-١٧٦).

رغم أن الأمر ممكن بالتأكيد في أن الإيمان بالمسيح يؤثر فوراً على كل العائلة (تث ٥: ٩؛ ٧: ٩) في هذه البيئة المجتمعية، إلا أن السؤال يبقى، "هل هذه حقيقة عالمية شاملة يجب ممارستها في كل ثقافة؟" إنني لأود أن أؤكد أن العهد الجديد هو إعلان عن الخيارات

الاختيارية الشخصية المتعلقة بالإحساس الموقظ بالذنب. يجب أن يدرك المرء حاجته إلى مخلص. هذا يقود إلى سؤال آخر هو: "هل الناس مولودون خطاة في آدم، أم أنهم خطاة عندما يختارون أن يعصوا الله؟" تسمح اليهودية بفترة براءة الطفولة إلى أن يتم الحصول على معرفة بالناموس والتزام بحفظه. بالنسبة إلى الذكور، العمر ١٣، وبالنسبة إلى الإناث، العمر ١٢.

لا يركز الراييون على تك ٣ كما تركز عليه الكنيسة. العهد الجديد هو كتاب للراشدين. إنه يؤكد على محبة الله للأطفال. ولكن رسالته توجه مباشرة نحو الراشدين. على كل حال، إننا نعيش في مجتمع ديمقراطي يركز على الفرد، ولكن الشرق الأدنى هو مجتمع قبلي عشائري عائلي.

□ "إن". هذه جملة شرط من الفئة الأولى، ما تفترض أنها صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أهدافه الأدبية.

□ "فَدَّ حَكَمْتُمْ أَنِّي مُؤْمِنَةٌ بِالرَّبِّ". الصيغة الفعلية الأولى هي فعل تام مبني للمعلوم إشاري. تؤكد ليديا أنها الآن مؤمنة. لقد كانت تدعو هؤلاء المرسلين أن يستخدموا بيتها ومواردها لأجل الإنجيل. هذا يتناغم مع رسالة يسوع إلى السبعين عندما أرسلهم لأجل البشارة (لو ١٠: ٥-٧).

□ "ادْخُلُوا بَيْتِي وَامْكُثُوا". كانت ليديا من نوع النساء ذوي الشخصية الحازمة، وامرأة أعمال. الفعل الأول هو اسم فاعل ماضي بسيط مبني للمعلوم، مستخدم كأمر؛ والثاني هو أمر حاضر مبني للمعلوم.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٦: ١٦-١٨

١٦ "وَحَدَّثَ بَيْنَمَا كُنَّا ذَاهِبِينَ إِلَى الصَّلَاةِ أَنَّ جَارِيَةً بِهَا رُوحٌ عِرَافَةٌ اسْتَفْبَلْتَنَا. وَكَانَتْ تُكْسِبُ مَوَالِيهَا مَكْسَبًا كَثِيرًا بِعِرَافَتِهَا. ١٧ هَذِهِ اتَّبَعَتْ بُولُسَ وَإِنَّا وَصَرَّخَتْ قَائِلَةً: «هُؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِينَ يَنَادُونَ لَكُمْ بِطَرِيقِ الْخَلَّاصِ». ١٨ وَكَانَتْ تَفْعَلُ هَذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً. فَضَجَرَ بُولُسَ وَالتَّفَّتْ إِلَى الرُّوحِ وَقَالَ: «أَنَا أَمْرُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا». فَخَرَجَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ".

١٦: ١٦ "حَدَّثَ". من الواضح أن هذا حدث في يوم آخر، وعلى الأرجح في السبت التالي. كان ذلك لقاء بالصدفة، ولكن الله كان مشاركاً فيه لأجل أهدافه، كما في كل حدث، وكل لقاء شخصين كل يوم.

□ "رُوحٌ عِرَافَةٌ". هناك كلمتان تستخدمان في هذه الجملة لوصف هذه الفتاة المستعبدة. الأولى، "رُوحٌ عِرَافَةٌ" هذه العبارة (الموجودة هنا فقط في العهد الجديد) لها خلفية من العهد القديم، ولكن تستخدم كلمات يونانية مختلفة في السبعينية (لا ١٩: ٣١؛ تث ١٨: ١١؛ ١ صم ٢٨: ٣، ٧؛ ٢ مل ٢١: ٦؛ ١ أخ ١٠: ١٣). كان هذا شخصاً ممسوساً، كان يتنبأ، عن طريق الأغاني والتعويذات أو تفسير الظواهر الطبيعية (مثل، طيران الطيور، والسحب، والبقايا في كأس الشراب، وكبد الحيوان، الخ.)، إلى حد ما، ويؤثر على المستقبل. في هذه البيئة الثقافية اليونانية كلمة *puthōn*، التي تنحدر من الميثولوجيا اليونانية كانت أفعى عملاقة قتله أبولو.

هذه الأسطورة صارت طقس عرافة، (أي دلفي)، حيث كان البشر يستطيعون أن يستشيروا الآلهة. هذا الموقع معروف بأفاعي الهيكل فيه (أي أفاعي البايثون) التي كانت تزحف فوق الناس الذين يستلقون في الهيكل ويسمحون للأفعى أن تزحف فوقهم بقصد معرفة مستقبلهم والتأثير عليه.

□ "بِعِرَافَتِهَا". هذه الكلمة (اسم فاعل حاضر مبني للمعلوم، مؤنث، مفرد) تستخدم فقط هنا في العهد الجديد. الكلمة الجذر شائعة في السبعينية للدلالة على معنى "عراف، رائي، نبي"، وعادة تكون في سياق سلبي. إنها تعني ذلك الذي يهذي، وبهذا يعبر عن النشوة العاطفية التي ترافق تنبؤهم. تشير هنا إلى ذلك الذي يتنبأ عن المستقبل لأجل الربح. المضمون السياقي والمفرداتي هو أن الفتاة كان يسكن فيها روح نجس.

١٧: ١٧ "اتَّبَعَتْ بُولُسَ... صَرَّخَتْ". هذا اسم فاعل حاضر مبني للمعلوم وناقص مبني للمعلوم إشاري. استمرت الفتاة في متابعة بولس واستمرت تصرخ (الآية ١٨).

□ "هُؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ". ما كان يسوع ليقبل شهادة من أرواح شيطانية (لو ٨: ٢٨؛ مر ١: ٢٤؛ ٣: ١١؛ مت ٨: ٢٩) وما كان بولس ليفعل ذلك لأن هذا كان يمكن أن يؤدي إلى المعنى الضمني بتأييد شيطاني.

كلمة "الله العَلِيِّ" (مر ٥: ٧؛ لو ٨: ٢٨) تستخدم للدلالة على الرب/يهوه (أي، El، Elyon) في تك ١٤: ١٨-١٩؛ ٢ صم ٢٢: ١٤ (انظر الموضوع الخاص على ١: ٦)، ولكنها استخدمت أيضاً في ثقافة زفس هذه. هذا الروح لم يكن يعطي شهادة ليمجد الله، بل ليربط الإنجيل بالأرواح الشيطانية.

□ "الَّذِينَ يُنَادُونَ لَكُمْ بِطَرِيقِ الْخَلَّاصِ". ليس هناك أداة تعريف ما "طريق" (NRSV). ربما كانت تقول أن إحدى الطرق العديدة المؤدية إلى الله العلي. هذا الروح الشيطاني لا يحاول أن يساعد خدمة بولس. الهدف من قوله هذا هو:

١- أن يطابق بولس مع الكهانة والرجم بالغيب
٢- أن يقدم طريقاً بديلاً، وليس طريق الخلاص (أي الإيمان بالمسيح)
إصدار NET للكتاب المقدس (ص. ٢٠٢٢ البند ١٦) فيه نقاش جيد عن المسائل النحوية المتعلقة بترجمة "طريق الخلاص" إزاء "طريق خلاص". إنه يفضل عبارة "طريق الخلاص".

المسألة الحقيقية هي ما كان سيفهمه المستمعون في فيلبي في القرن الأول. ففي بينتهم الثقافية، "الله العلي" كان يشير إلى زفس، ومن هنا فإن غياب أو وجود أداة التعريف مع "طريق الخلاص" هي ليست المسألة التفسيرية.

١٦: ١٨ "ضَجَرَ بُولُسُ". في هذه الحادثة بولس تصرف، ليس بدافع المحبة، بل بدافع الضجر. كان بولس إنساناً أيضاً. هذا الفعل القوي نفسه نجده في السبعينية في جا ١٠: ٩، نجده هنا يعني عمل مجهد. في العهد الجديد يستخدم فقط هنا وفي ٤: ٢. إنه يشير إلى من هو مغضب كلياً.

□ "إِلَى الرُّوحِ". لاحظوا أن بولس لا يخاطب العبد، بل الروح الشيطاني الساكن فيها والمتحكم بها. طرد بولس للأرواح كان قد تدرب عليه بنفس الطريقة كما عمليات طرد الأرواح في العهد الجديد (أي باسم يسوع). انظر المواضيع الخاصة: "الأرواح الشريرة" و"طرد الأرواح"، على ٥: ١٦.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٦: ١٩-٢٤

١٩ "فَلَمَّا رَأَى مَوَالِيَهَا أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجَاءً مَكْسِبِهِمْ أَمْسَكُوا بُولُسَ وَسِيلاً وَجَرَّوهُمَا إِلَى السُّوقِ إِلَى الْحَكَامِ. ٢٠ وَإِذْ أَتَوْا بِهِمَا إِلَى الْوَلَاةِ قَالُوا: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يُبْلِلَانِ مَدِينَتَنَا وَهُمَا يَهُودِيَّانِ وَيُنَادِيَانِ بِعَوَانِدٍ لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْبَلَهَا وَلَا نَعْمَلَ بِهَا إِذْ نَحْنُ رُومَانِيُونَ». ٢١ فَقَامَ الْجَمْعُ مَعًا عَلَيْهِمَا وَمَزَقَ الْوَلَاةُ ثِيَابَهُمَا وَأَمَرُوا أَنْ يُضْرَبَا بِالْعَصِيِّ. ٢٢ فَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا ضَرْبَاتٍ كَثِيرَةً وَأَلْقَوْهُمَا فِي السَّجْنِ وَأَوْصُوا حَافِظَ السَّجْنِ أَنْ يَحْرُسَهُمَا بِضَبْطٍ. ٢٣ وَهُوَ إِذْ أَخَذَ وَصِيَّةً مِثْلَ هَذِهِ أَلْقَاهُمَا فِي السَّجْنِ الدَّاخِلِيِّ وَضَبَطَ أَرْجُلَهُمَا فِي الْمَقْطَرَةِ. ٢٤ وَنَحْوُ نِصْفِ اللَّيْلِ كَانَ بُولُسُ وَسِيلاً يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ اللَّهَ وَالْمَسْجُونُونَ يَسْمَعُونَهُمَا. ٢٥ فَحَدَّثَتْ بَعَثَةً زَلْزَلَةً عَظِيمَةً حَتَّى تَزَعَزَعَتْ أَسَاسَاتُ السَّجْنِ فَانْفَتَحَتْ فِي الْحَالِ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا وَانْفَكَّتْ قُبُودُ الْجَمِيعِ".

١٦: ١٩ "رَأَى أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ رَجَاءً مَكْسِبِهِمْ". هؤلاء "الموالي" ما كانوا يهتمون على الإطلاق بأن إنساناً كان مستعبداً للشيطان. لقد انزعجوا بسبب خسارة المال (انظر الآية ١٦)، كما حال الناس في لو ٨: ٢٦-٣٩.

□ "أَمْسَكُوا بُولُسَ وَسِيلاً". لا نعرف بالضبط لماذا لم يأخذوا لوقا وتيموثاوس.
١٦: ٢٠ "الْوَلَاةِ". هذه هي كلمة (praetors). ألقابهم رسمياً كانت (duumvirs)، ولكننا نعلم من سيسيرو أن كثيرين كانوا يحبون أن يُدعوا (Praetors). لوقا دقيق جداً في استخدامه لألقاب الموظفين الرسميين الحكوميين الرومان. هذه أحد الأدلة العديدة على التاريخية لديه.

١٦: ٢٠، ٢١ "يَهُودِيَّانِ ... رُومَانِيُونَ". يظهر هذا تحاملاتهم العرقية وكبريائهم. فترة وجود بولس في فيلبي ربما كانت قريبة من الوقت الذي أصدر فيه كلوديوس المرسوم القاضي بطرد اليهود من روما، ٤٩-٥٠ م. (في الحقيقة لقد منع أي ممارسة عبادة يهودية). العداء الروماني للسامية ربما يمكن رؤيته في كتاب Cicero، (Pro Pro Fiasco 28) و (Javenal 14.96-106).

□ "يُنَادِيَانِ بِعَوَانِدٍ لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْبَلَهَا". لاحظوا أن هذه التهمة لا علاقة لها بطرد الأرواح من الفتاة المستعبدة.

من الواضح أنها تشير إلى كرازتهم بإنجيل يسوع المسيح. كانت اليهودية ديانة شرعية في الإمبراطورية الرومانية، ولكن صار واضحاً أن المسيحية قُدر لها أن يُنظر إليها

على أنها ديانة منفصلة ولذلك غير شرعية. لقد كان أمراً غير قانوني لليهود أن يحاولوا هداية الرومان، وكذلك كان هذا أيضاً أمراً غير شرعي لبولس أيضاً.
١٦: ٢٢ "مَرْقَ الْوَلَاةُ ثِيَابَهُمَا وَأَمَرُوا". الصيغ الفعلية ببساطة تدل على أن الواليان *Praetors*، تأثراً باحتياج الحشد، ومزقوا ثياب بولس وسيلا أنفسهما (اسم فاعل ماضي بسيط مبني للمعلوم، جمع). هذا أمر غير مألوف أبداً بالنسبة إليهم أن يكونوا مشاركين فاعلين في حادثة قضائية.

١- مزقوا ثيابهم (اسم فاعل ماضي بسيط مبني للمعلوم)

٢- أمروا بجلدهما (فعل ناقص مبني للمعلوم إشاري يتبعه مصدر حاضر مبني للمعلوم) □ "أَنْ يُضْرَبَا بِالْعَصِي". هذا النوع من العقاب (أي *verberatio*)، الذي كانت تأمر به سلطة محكمة المدينة) لم يكن قاسياً كما الجلد الروماني. لم يكن هناك عدد محدد من الضربات. ضرب بولس على هذا النحو ثلاث مرات (٢ كور ١١: ٢٥).

هذه هي الرواية الوحيدة المدونة عن ذلك (١ تس ٢: ٢).

١٦: ٢٤ "السَّجْنِ الدَّاخِلِي". هذه تعني أقصى تدابير الحماية. كان هناك عامل خوف هنا (الآية ٢٩). طرد بولس للأرواح لفت انتباههم.

□ "أَرْجُلُهُمَا فِي الْمِقْطَرَةِ". معظم السجون في ذلك العصر كان فيها سلاسل متصلة بالجدران يُكبل بها السجناء. ولذلك فإن الأبواب كانت تغلق بالمزلاج فقط ولم تقفل. هذه المثقبة كانت تجعل القدمين متباعدين وتسبب مشقة كبيرة وحماية أفضل.

سميث/فاندايك-البيستاني: ١٦: ٢٥ - ٣٤

٢٥ "وَنَحَوُ نَصْفَ اللَّيْلِ كَانَ بُولُسُ وَسِيلاً يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ اللَّهَ وَالْمَسْجُونُونَ يَسْمَعُونَهُمَا. فَحَدَّثَ بَعْتَهُ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَتَّى تَزَعْرَعَتْ أَسَاسَاتِ السَّجْنِ فَانْفَتَحَتْ فِي الْحَالِ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا وَانْفَكَّتْ قُبُودُ الْجَمِيعِ. ٢٧ وَلَمَّا اسْتَيْقِظَ حَافِظُ السَّجْنِ وَرَأَى أَبْوَابَ السَّجْنِ مَفْتُوحَةً اسْتَلَّ سَيْفَهُ وَكَانَ مُزْمِعاً أَنْ يَقْتُلَ نَفْسَهُ ظَانِئاً أَنَّ الْمَسْجُونِينَ قَدْ هَرَبُوا. ٢٨ فَنادَى بُولُسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ قَائِلاً: «لَا تَفْعَلْ بِنَفْسِكَ شَيْئاً رَدِيئاً لِأَنَّ جَمِيعَنَا هَهُنَا». ٢٩ فَطَلَبَ صَوْعاً وَأَنْدَفَعَ إِلَى دَاخِلِ وَخَرَّ لِبُولُسَ وَسِيلاً وَهُوَ مُرْتَعِدٌ ٣٠ ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي مَاذَا يَتَّبِعِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَخْلُصَ؟» ٣١ فَقَالَ: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَتَخَلَّصِ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ». ٣٢ وَكَلَّمَاهُ وَجَمِيعَ مَنْ فِي بَيْتِهِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ. ٣٣ فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَعَسَلَهُمَا مِنَ الْجِرَاحَاتِ وَاعْتَمَدَ فِي الْحَالِ هُوَ وَالَّذِينَ لَهُ أَجْمَعُونَ. ٣٤ وَلَمَّا أَصْعَدَهُمَا إِلَى بَيْتِهِ قَدَّمَ لَهُمَا مَائِدَةً وَتَهَلَّلَ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ إِذْ كَانَ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ».

١٦: ٢٥ "نَحَوُ نَصْفِ اللَّيْلِ". على الأرجح أنهم لم يستطيعوا النوم بسبب الألم من الضرب والمثقبة.

□ "يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ اللَّهَ". ربما كان الفحوى اللاهوتي لهذه الصلوات والترانيم هو ما جعل السجناء يؤمنون بالمسيح (إذ أن، "المسجونون كانوا يسمعونهم") لأنه ما من أحد من السجناء قد نجا عندما فتح الزلزال الأبواب (الآيات ٢٦، ٢٨، "جميعنا ههنا").

□ "المسجونون يسمعونهم". هذا فعل ناقص متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) إشاري، ما يدل على أنهم كانوا يصغون باستمرار إلى بولس وسيلا. الفعل (*epakroaomai*) هو كلمة نادرة في العهد الجديد والسبعينية. استخدامها في ١ صم ١٥: ٢٢ يشير إلى إصغاء مركز بفرح وابتهاج. هؤلاء السجناء المعتلون اليائسون كانوا يسمعون بتوق ويتجاوبون إلى رسالة محبة الله وعنايته وقبوله.

١٦: ٢٦ "زَلْزَلَةٌ". كان هذا حادثاً طبيعياً، ولكن بهدف وتوقيد وتأثير فائق الطبيعة (مت ٢٧: ٥١، ٥٤؛ ٢٨: ٢). كان الله قد حرر بطرس من السجن عن طريق ملاك (٤: ٣١)، ولكن هنا حادثة اختارها الله أن تعطي بولس الفرصة ليكرز بالإنجيل لكل من السجناء والسجانين.

١٦: ٢٧ "سَيْفُهُ". كان هذا سيف صغير ذو حدين يوضع في غمد تحت الحزام وكان له شكل اللسان. كان أداة لتنفيذ عقوبة الإعدام بحق المواطنين الرومانيين. عندما كان السجناء يفقد السجناء، كان عليه أن يتحمل مصيرهم (١٢: ١٩).

١٦: ٢٨. إيمان بولس وسيلا ومحتوى صلواتهم والتسابيح أثرت بشكل قوي على المسجونين الآخرين (أعتقد أنهم هم أيضاً قد خلصوا).

١٦: ٢٩ "طَلَبَ صَوْعاً". لاحظوا الجمع. كان هناك سجانون آخرون.

١٦: ٣٠ "يَا سَيِّدِي مَاذَا يَتَّبِعِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَخْلُصَ؟". تعكس هذه (١) خوف البشر من الأمور الفائقة الطبيعة و(٢) بحث الإنسان إلى السلام مع الله.

لقد كان يريد السلام والفرح الذي أظهره بولس وسيلبا، حتى في هذه الظروف المؤلمة والجائرة. لاحظوا أن هذا الرجل، كما كثيرين، عرف أنه سيكون هناك نوع من التجاوب البشري (لو ٣: ١٠، ١٢، ١٤؛ أع ٢: ٣٧؛ ٢٢: ١٠).

١٦: ٣١ "أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ". هذا الفعل (ماضي بسيط مبني للمعلوم أمر) *pisteuō* يمكن أن يترجم "يؤمن"، "إيمان"، أو ثقة". انظر المواضيع الخاصة على ٢: ٤٠، ٣: ١٦، و٦: ٥. إنه تجاوب إيماني اختياري في المقام الأول (١٠: ٤٣). لاحظوا أيضاً أنه إيمان بشخص، وليس بعقيدة أو بنظام لاهوتي. هذا الرجل لم تكن له أية خلفية يهودية (مثل أهل نينوى في يونان). ومع ذلك فإن متطلبات الخلاص الكامل بسيطة جداً وهي نفسها تماماً. هذه هي الخلاصة الكثر بلاغة للإنجيل في العهد الجديد (١٠: ٤٣).

توبته (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ ٢٠ ك ٢١) أظهرتها أعماله.

■ "تَخَلَّصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ". في العالم القديم دين رب البيت كان دين كل أعضاء العائلة (١٠: ٢؛ ١١: ١٤؛ ١٦: ١٥؛ ١٨: ٨). ولا نعرف كيف كان هذا ينجح على مستوى الأفراد، ولكن من الواضح أنه كان يشتمل على مستوى ما من الإيمان الشخصي من جهة كل فرد. كرر بولس من ثم برسالة الإنجيل إلى السجان وإلى أهل بيته (الآية ٣٢). في هذه الحادثة، ليس أهل بيته فقط، بل أيضاً نزلاء سجنه.

١٦: ٣٢ "كَلِمَةُ الرَّبِّ". هناك تغاير يتعلق بهذه العبارة:

١- "كَلِمَةُ الرَّبِّ" هي في المخطوطة P45، 74، ٨2، A، C، D، E.

٢- "كَلِمَةُ اللَّهِ" هي في المخطوطة B، *

في السياق المسألة هي لمن تشير كلمة "الرب"؟

١- يسوع، الآية ٣١

٢- الرب/يهوه الآيات ٢٥، ٣٤؛ ١٣: ٤٤، ٤٨؛ إنها عبارة من العهد القديم في تك ١٥:

١٤؛ ١ صم ١٥: ١٠؛ أش ١: ١٠؛ يونا ١: ١)

١٦: ٣٣ "وَأَعْتَمَدَ فِي الْحَالِ هُوَ وَالَّذِينَ لَهُ أَجْمَعُونَ". تظهره هذه أهمية المعمودية. يذكرها سفر أعمال الرسل مراراً وتكراراً. انظر الموضوع الخاص: "المعمودية"، على ٢: ٣٨. لقد فعل يسوع ذلك (لو ٣: ٢١) وأمر بها (مت ٢٨: ١٩) وهذا يرسخها (أع ٢: ٣٨). إنها منسجمة أيضاً مع الأمثلة الأخرى في أعمال الرسل على أن المعمودية كانت تجري فوراً بعد اعتراف الناس بالإيمان (أع ١٠: ٤٧-٤٨). بمعنى ما كانت منظورهم وإعلانهم الفعلي الشفهي العلني بالإيمان في المسيح (رو ١٠: ٩-١٣).

١٦: ٣٤ "وَتَهَلَّلَ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ إِذْ كَانَ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ". الفعلان مفردان ما يشير إلى السجان. ولكن العبارة الظرفية تدل ضمناً على اشتغال عائلة وخدام الرجل أيضاً.

الفعل "آمن" هو اسم فاعل تام مبني للمعلوم، يدل على حالة مستقرة. لاحظوا التغيير

في الزمن من الآية ٣١.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٦: ٣٥-٤٠

"وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ أَرْسَلَ الْوَلَاةَ الْجَلَادِينَ قَائِلِينَ: «أَطْلِقْ بَيْتِكَ الرَّجُلَيْنِ». فَأَخْبَرَ حَافِظَ السَّجْنِ بُولُسَ أَنَّ الْوَلَاةَ قَدْ أَرْسَلُوا أَنْ تُطْلَقَ فَأَخْرَجَا الْآنَ وَادْهَبَا بِسَلَامٍ. فَقَالَ لَهُمْ بُولُسُ: «ضَرْبُونَا جَهْرًا غَيْرَ مَقْضِي عَلَيْنَا وَنَحْنُ رَجُلَانِ رُومَانِيَّانِ وَالْقَوْنَا فِي السَّجْنِ - أَفَالَانَ يَطْرُدُونَنَا سِرًّا؟ كَلَّا! بَلْ لِيَأْتُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ وَيُخْرِجُونَا». فَأَخْبَرَ الْجَلَادُونَ الْوَلَاةَ بِهَذَا الْكَلَامِ فَأَخْتَشَوْا لَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُمَا رُومَانِيَّانِ. فَجَاءُوا وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِمَا وَأَخْرَجُوهُمَا وَسَأَلُوهُمَا أَنْ يُخْرِجَا مِنَ الْمَدِينَةِ. فَخَرَجَا مِنَ السَّجْنِ وَدَخَلَا عِنْدَ لِيَدِيَّةٍ فَأَبْصَرَا الْإِخْوَةَ وَعَرَّيَاهُمْ ثُمَّ خَرَجَا".

١٦: ٣٥ "الْوَلَاةُ". هذه حرفياً "حامل الصولجان" (*hrabdouchosta lictor*). تشير هذه إلى أولئك المشاركين في التأديب الرسمي (الآية ٢٠). الحزب الفاشي الإيطالي حصل على اسمه من هذه الكلمة. حزمة من هذا العصي (من الكلمة اللاتينية *fascis*) كانت رمز السلطة السياسية.

١٦: ٣٧ "رَجُلَانِ رُومَانِيَّانِ". كانت فيلبي مستعمرة رومانية وفيها ميزات قانونية فائضة جعلت إمكانية التعرض للخطر في رومية إذا ما وصلت هذه المعاملة المجحفة للمواطنين الرومانيين إلى هناك. ضرب المواطنين الرومانيين كان انتهاكاً خطيراً لحالتهم القانونية في المستعمرة (الآية ٣٩؛ انظر Livy، "History" 10.9.4 أو Cicero، "Pro Rabirio" (4.12-13).

١٦ : ٣٩. ربما كان الهدف من احتجاج بولس هو حماية أعضاء الكنيسة الأغرار في فيلبي وأن يحقق حالة مميزة محددة من أجلهم. القادة، بتصرفاتهم، يدلون ضمناً على أن الكرازة بالإنجيل لم تكن غير شرعية. الباب كان مفتوحاً لمحاولات الكرازة المستقبلية في فيلبي.
١٦ : ٤٠ "فَحَرَجًا". من الواضح أن لوقا بقي خلفهم. نجده لا يزال هنا في ٢٠ : ٥ - ٦.
أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- ١- لماذا يُدعى الروح القدس روح يسوع؟
- ٢- لماذا سمح الله للمُرسّلين بأن يواجهوا هكذا معارضة وشدة قوية؟
- ٣- لماذا لم يقبل بولس شهادة الفتاة العبيدة؟
- ٤- ضع قائمة بالناس الذين خلصوا في فيلبي.
- ٥- لماذا لم يُسجن إلى بولس وسيلا؟
- ٦- لماذا لم يهرب بقية المساجين؟
- ٧- ضع قائمة بعناصر الخلاص في هذا الأصحاح. هل هي مختلفة عن تلك التي نجدها في الأصحاحات الأخرى من أعمال الرسل؟
- ٨- هل كان لهذا السجان أي خلفية في اليهودية أو المسيحية؟
- ٩- ما الذي يعنيه "خلص أهل بيته"؟
- ١٠- لماذا جعل بولس المسؤولين في المدينة يعتذرون له شخصياً؟

Acts 17
أعمال الرسل ١٧

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
بولس وسيلا في تسالونيكي ٩ : ١٧ - ١	في تسالونيكي ٩ : ١٧ - ١	في تسالونيكي ٩ : ١٧ - ١	في تسالونيكي ٩ : ١٧ - ١
بولس وسيلا في بيرية ١٥ : ١٠ - ١٧	في بيرية ١٥ : ١٠ - ١٧	في بيرية ١٥ : ١٠ - ١٧	في بيرية ١٥ : ١٠ - ١٧
بولس في أثينا ٣٤ : ١٦ - ١٧	في أثينا ٣٤ : ١٦ - ١٧	في أثينا ٢١ : ١٦ - ١٧	في أثينا ٣٤ : ١٦ - ١٧
خطبة بولس ٣٤ : ٢٢ - ١٧		حديث في الأريوباغوس ٣٤ : ٢٢ - ١٧	

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّراتٌ حول السياق:

لنضع خطوطاً عريضة لرسالة بولس إلى اليونانيين العقلانيين المفكرين في أثينا (١٧ : ١٥ - ٣٤). غنها مشابهة لأع ١٤ : ١٥ - ١٨.

١- هناك إله واحد، خالق السماء (الروح) والأرض (المادة)

١- هم جاهلون به

٢- لا يسكن في هياكل أو أصنام من صنع البشر

٣- ليس في حاجة إلى أي شيء من البشر

٤- هو المصدر الوحيد للحياة الحقيقية

ب- متحكم بكل تاريخ البشر

١- خلق جميع الشعوب من إنسان واحد

٢- تثبت حدود الأمم

ج- وضع في البشر رغبة في معرفته، وهو ليس من الصعب إيجاده

د- الخطيئة فصلتنا عنه

١- لقد تغاضى عن خطايانا في أوقات الجهل

٢- علينا أن نتوب

هـ- سيدين كل خليقته

١- هناك يوم معين للدينونة

٢- الدينونة ستصير من خلال المسيا

٣- هذا المسيا قد قام من بين الأموات ليبرهن شخصه وعمله

مدينة تسالونيكى:

- أ- تاريخ موجز لتسالونيكى
- ١- كانت تسالونيكى تقع عند رأس Thermaic Gulf. تسالونيكى كانت بلدة ساحلية على طريق الأمم Via Ignatia وهي الطريق الرومانية الرئيسية، التي تنطلق من روما باتجاه الشرق. هي ميناء بحري، وكانت أيضاً قريبة جداً من سهل ساحلي مروى خصيب. هذه الميزات الثلاث جعلت تسالونيكى أعظم وأهم مركز تجاري وسياسي في مقدونية.
- ٢- كانت تسالونيكى تدعى أصلاً ثيرما، المشتقة من الينابيع الحارة التي تقع في المنطقة. هناك مؤرخ باكر، هو بليني الشيخ، يشير إلى ثيرما وتسالونيكى على أنهما متواجداً معاً. إن كان هذا صحيحاً، فإن تسالونيكى قد أحاطت بها ثيرما وضممتها إليها (Leon Morris)، في كتابه *The First and Second Epistles to the Wm. B. Eerdmans Publishing Company*: Grand Rapids، (١٩٩١، ص. ١١). ومع ذلك فإن معظم المؤرخين يعتقدون أن كساندر، أحد جنرالات الإسكندر الكبير، قد أعاد تسمية ثيرما عام ٣١٥ ق.م. نسبة إلى فيلبس الذي لابنة مقدونية وأخت الإسكندر وزوجته، تسالونيكى (Strabo VII Fragment 21). أحياناً وخلال القرون الأولى من انتشار المسيحية، صار يُطلق على تسالونيكى لقب "المدينة الأرثوذكسية" بسبب طابعها المسيحي (Dean Farrar)، في كتاب *New Work of St. Paul The Life and*، Cassell and Company، Limited، ١٩٠٤، ص. ٣٦٩). تسالونيكى اليوم تعرف باسم سالونيكى ولا تزال مدينة هامة في اليونان.
- ٣- كانت تسالونيكى عاصمة عالمية تشبه كورنثوس، يسكنها شعوب من كل أرجاء العالم المعروف.
- أ- شعوب جرمانية بربرية من الشمال كانت تعيش هناك، ومعهم بدأت العبادة والثقافة الوثنيتين
- ب- يونانيون يعيشون هناك، أتوا من أخائية إلى الجنوب ومن جزر بحر إيجه، وبدورهم جلبوا معهم تهذيبهم وثقافتهم وفلسفتهم
- ج- رومان من الغرب أيضاً استقروا هناك. كانوا في المقام الأول جنوداً متقاعدين وقد جلبوا معهم قوة إرادتهم وثروتهم وقتهم السياسية
- د- وأخيراً، اليهود جاؤوا بأعداد كبيرة من الشرق؛ وفي نهاية الأمر ثلث السكان كانوا يهوداً. لقد جلبوا معهم إيمانهم بغله واحد أخلاقي وتحيزاتهم القومية
- ٤- كان عدد سكان تسالونيكى حوالي ٢٠٠٠٠٠، وكانت مدينة عالمية حقاً. كانت منتجاً ومركزاً صحياً بسبب الينابيع الدافئة فيها. كانت مركزاً تجارياً بفضل مينائها البحري، وسهولها الخصبة وقربها من طريق الأمم Ignatian Way.
- ٥- كونها المدينة العاصمة والأكبر حجماً، كانت تسالونيكى أيضاً مقراً سياسياً مركزياً لمقدونية. وكونها عاصمة إقليمية رومانية وموطناً للعديد من المواطنين الرومان (معظمهم جنود متقاعدين) صارت مدينة حرة.
- لم تكن تسالونيكى تدفع أية جزية وكانت تخضع للقانون الروماني، لأن معظم تسالونيكى كانوا مواطنين رومان. وهكذا فإن الحكام التسالونيكيين كانوا يدعون "politarchs". هذا اللقب لا يظهر في أي مكان آخر في الأدب ولكنه محفوظ في كتابة محفورة على قوس النصر في تسالونيكى يعرف باسم Vardar Gate (Farrar, p. 371n.).

ب- أحداث تقود إلى مجيء بولس إلى تسالونيكى

- ١- أحداث كثيرة قادت بولس إلى تسالونيكى، ومع ذلك فورا كل هذه الظروف المادية هناك دعوة الله المحددة والمباشرة.
- لم يكن بولس قد خطط أصلاً أن يدخل إلى القارة الأوربية. رغبته في رحلته الإرسالية الثانية هذه كانت أن يزور من جديد الكنائس في آسيا الصغرى التي كان قد أسسها في رحلته الأولى ومن ثم أن يعطف شرقاً. ومع ذلك، في اللحظة التي كان يريد أن يعطف فيها نحو الشمال الشرقي، بدأ الله يغلق الأبواب. تأوَج هذا كان في رؤية بولس في مقدونية

(أع ١٦ : ٦ - ١٠). هذا سبب حدوث أمرين: الأول، أن قارة أوروبا قد بُشرت وثنائياً، بولس، وبسبب ظروف مقدونية، بدأ يكتب رسائله (Thomas Carter)، Life and Letters of Nashville، Paul: منشورات Cokesbury، ١٩٢١، ص. ١١٢).

٣- ظروف مادية قادت بولس إلى تسالونيكى:

أ- ذهب بولس إلى فيلبى، البلدة الصغيرة التي ليس فيها مجمع. عمله هناك أعاقه موالي فتاة عبدة فيها روح شيطانية ومجلس البلدة. ضُرب بولس وأهين، ومع ذلك تشكلت كنيسة هناك. بسبب المعارضة والعقاب الجسدي الذي تلقاها بولس، اضطر لأن يغادر، وربما أبكر مما كان يرغب

ب- أين سيذهب انطلاقاً من هناك؟ لقد مرَّ عبر أمفيبوليس وأبولونية، التي لم يكن فيها أيضاً مجمع.

ج- جاء إلى أكبر مدينة في المنطقة، تسالونيكى، والتي كان فيها مجمع. جعل بولس منها نموذجاً في أن يذهب إلى اليهود المحليين أولاً. لقد فعل ذلك بسبب:

(١) معرفتهم بالعهد القديم؛

(٢) فرصة تعليم وكراسة كان المجمع يقدمها؛

(٣) بسبب مكانتهم على أنهم شعب مختار، شعب عهد الله (مت ١٠ : ٦ ؛ ١٥ : ٢٤ ؛ رو ١ : ١٦ - ١٧ ؛ ٩ - ١١)؛

(٤) كان يسوع قد قدم نفسه أولاً لهم، ثم إلى العالم- وكذلك فإن بولس أيضاً سيتبع المسيح.

رفقاء بولس:

أ- رافق بولس سيلا وتيموثاوس في تسالونيكى. كان لوقا مع بولس في فيلبى وبقي هناك. نعلم هذا من المقاطع التي تحوي الضمير "نحن" و"هم" في أع ١٦ و ١٧. لوقا يتكلم باستخدام ضمير "نحن" في فيلبى، بينما يتكلم بضمير "هم" عندما يتحدث عن السفر إلى تسالونيكى.

ب- سيلا أو سلوانس، كان الرجل الذي انتقاه بولس ليذهب معه في الرحلة الإرسالية الثانية بعد أن رجع برنابا ويوحنا مرقس إلى قبرص.

١- يذكر أولاً في الكتاب المقدس في أعمال الرسل ١٥ : ٢٢، حيث يدعى رئيساً بين الإخوة في كنيسة أورشليم

٢- كان أيضاً نبياً (أع ١٥ : ٣٢)

٣- كان مواطناً رومانياً مثل بولس (أع ١٦ : ٣٧)

٤- بولس ويهوذا برسابا كانا قد أرسلنا إلى أنطاكية من قبل كنيسة أورشليم ليعاينوا الوضع هناك (أع ١٥ : ٢٢، ٣٠ - ٣٥)

٥- يطري بولس عليه في ٢ كور ١ : ١٩ ويذكره في عدة رسائل

٦- فيما بعد يُطابق مع بطرس في كتابة رسالة بطرس الأولى (١ بط ٥ : ١٢)

٧- بولس وبطرس كلاهما يدعيانه سلوانس بينما لوقا يدعوه سيلا

ج- كان تيموثاوس أيضاً مرافقاً ومشاركاً لبولس في العمل.

١- قابله بولس في لسترة، حيث كان قد اهتدى في الرحلة الإرسالية الأولى

٢- كان تيموثاوس نصف يوناني (من ناحية الأب) ونصف يهودي (من ناحية الأم). أراد بولس أن يستخدمه ليعمل معه في تبشير الأمميين

٣- خنته بولس لكي يستطيع أن يعمل مع الشعب اليهودي

٤- يُذكر تيموثاوس في التحية في ٢ كور، كول، ١ و ٢ تسلا، وفيل

٥- تكلم بولس عنه على أنه "ابني في الخدمة" (١ تيم ١ : ٢ ؛ ٢ تيم ١ : ٢ ؛ تي ٤ : ١)

٦- نعمة بولس عموماً عندما يتكلم عن تيموثاوس في رسائله تدل على أن تيموثاوس كان أصغر سناً وكان رعيدياً. ومع ذلك فقد كان لبولس ثقة كبيرة به واتكال كبير عليه (أع ١٩ : ٢٧ ؛ ١ كور ٤ : ١٧ ؛ في ٢ : ١٩)

د- إنه ملائم في القسم الذي يتكلم عن رفقاء بولس أن يأتي ذكر الرجال الذين جاؤوا إلى تسالونيكى ورافقوا بولس في عمله التبشيري الأخير. وهم أرسترخس (أع ١٩ : ٢٩ ؛ ٢٠ : ٤ ؛ ٢٧ : ٢) وسوباترس (أع ٢٠ : ٤). وأيضاً، ديماس الذي

ربما كان من تسالونيكى (فيل ٢٤ ؛ ٢ تيم ٤ : ١٠).

خدمة بولس في المدينة:

- أ- خدمة بولس في تسالونيكي تبعها النمط المؤلف الذي كان يعتمده في أن يذهب إلى اليهود أولاً ثم يعطف إلى الأمميون. لقد كرر بولس في المجمع لثلاثة أيام سبت. وكانت رسالته أن "يسوع هو المسيا". لقد استخدم أسفار العهد القديم ليظهر أن المسيا كان ليكون المسيا المتألم (تك ٣: ١٥؛ أش ٥٣). وليس مسيا سياسي مؤقتاً. أكد بولس أيضاً على القيامة والخلص المقدم للجميع. من الواضح أن يسوع قد قُدم على أنه المسيا الموعود في العهد القديم والذي كان هو القادر على أن يخلص كل الشعوب.
 - ب- التجاوب على هذه الرسالة كان أن بعض اليهود، وكثير من الأمميون الصادقين، وعدة نساء ذوي أهمية قبلوا يسوع مخلصاً ورباً. تحليل لهذه المجموعات من المهتمين هي في غاية الأهمية لفهم رسائل بولس الأخيرة إلى هذه الكنيسة.
 - ج- كانوا الأمميون يشكلون غالبية أعضاء الكنيسة، كما نرى من غياب التلميحات إلى العهد القديم في كلتا الرسالتين. كان الأمميون قد قبلوا لتوهم يسوع مخلصاً ورباً لعدة أسباب:
 - ١- أن دياناتهم التقليدية كانت عبارة عن إيمان بالخرافات وكانت عاجزة. تسالونيكي كانت تقع عند سفح جبل الأولمب وكان الجميع يعرفون أن مرتفعاتها كانت فارغة
 - ٢- كان الإنجيل مجانياً للجميع
 - ٣- لم تكن المسيحية تحوي على نزعة قومية حصرية. الديانة اليهودية كانت قد اجتذبت العديد بسبب التوحيد فيها وبسبب المعايير الأخلاقية العالية فيها، ولكنها صدت كثيرين بسبب طقوسها الكريهة (كالختان)، وتأصلها العرقي وتحيزاتها القومية.
 - د- الكثير من "النساء الوجوه" قبلت المسيحية بسبب قدرات هؤلاء النساء على أن يتخذوا قرارهم الديني بأنفسهم.كانت النساء أكثر حرية في مقدونية وآسيا الصغرى مما في بقية أرجاء العالم الإغريقي-الروماني (Sir Wm. M. Ramsay، في كتابه *St. Paul the Traveler and Roman Citizen*، New York: G. P. Putnam's Sons، ١٨٩٦، ص. ٢٢٩). ومع ذلك فإن الطبقة الأفقر من النساء، ورغم أنهم كانوا أحرار كانوا لا يزالون تحت نفوذ الإيمان بالخرافات وتعدد الآلهة (Ramsay، ص. ٢٢٩).
- هـ- وجد كثيرون مشكلة في طول المدة التي مكث فيها بولس في تسالونيكي:
- ١- أع ١٧: ٢ تقول أن بولس ظل يحاجج في المجمع لثلاثة سبوت بينما كان في تسالونيكي.
 - ٢- ١ تس ٢: ٧-١١ تقول أن عمل بولس في حرفته. لقد كان يعمل في صنع الخيام أو كما اقترح البعض أنه كان يعمل في الجلود.
 - ٣- في ٤: ١٦ تؤيد فترة الإقامة الأطول، عندما تلقى بولس على الأقل تقدمتين ماليتين من الكنيسة في فيلبي خلال فترة وجوده في تسالونيكي. المسافة بين المدينتين هي حوالي ١٠٠ ميل. يقترح البعض أن بولس بقي حوالي شهرين أو ثلاثة وأن السبوت الثلاثة تشير فقط إلى خدمته إلى اليهود (Shepard، ص. ١٦٥).
 - ٤- الروايات المختلفة بالمهتمين في أع ١٧: ٤ و ١ تس ١: ٩ و ٢: ٤ تؤيد وجهة النظر هذه، المفتاح الرئيسي في الروايات هو رفض الأمميون للأصنام. الأمميون في سفر أعمال الرسل كانوا دخلاء اليهود وكانوا قد تحولوا لتوهم عن الأصنام. يدل السياق على أن بولس ربما كان لديه خدمة وسط الأمم الوثنية أكثر منه عند اليهود.
 - ٥- متى قام بولس بخدمة أكبر لا نعرف بالتأكيد لأن بولس كان يذهب دائماً إلى اليهود أولاً. وبعد أن يرفضوا رسالته، كان يتحول إلى الأمميون. عندما تجاوبوا مع الإنجيل بعدد كبير،

صار اليهود يغارون وأحدثوا شغباً وسط الرعاع في المدينة.

و- بسبب الشغب ترك بولس بيت ياسون واختبأ مع تيموثاوس وسيلا، أو على الأقل ما كانوا موجودين عندما عصف الغوغاء بيت ياسون باحثين عنهم . جعل الحكام ياسون يعينوا حراساً لضمان السلم. وهذا ما اضطر بولس لأن يغادر المدينة ليلاً وأن يهذب إلى بيرية. ومع ذلك، فإن الكنيسة استمرت بشهادتها للمسيح في وجه المعارضة الشديدة.

دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ١٧ : ١ - ٩
"فَاجْتَازَا فِي أَمْفِيُولِيسَ وَأَبُولُونِيَّةَ وَأَتَيَا إِلَيَّ تَسَالُونِيكِي حَيْثُ كَانَ مَجْمَعُ الْيَهُودِ. فَدَخَلَ بُولُسُ إِلَيْهِمْ حَسَبَ عَادَتِهِ وَكَانَ يُحَاجُّهُمْ ثَلَاثَةَ سُبُوتٍ مِنَ الْكُتُبِ مُوضَّحاً وَمُبَيِّناً أَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعُ الَّذِي أَنَا أَنَادِي لَكُمْ بِهِ. فَاقْتَنَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَأَنحَازُوا إِلَى بُولُسٍ وَسَيلاً وَمِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْمُتَعَبِّدِينَ جُمُهورًا كَثِيرًا وَمِنَ النِّسَاءِ الْمُتَقَدِّمَاتِ عَدَدٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ. فَغَارَ الْيَهُودُ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَاتَّخَذُوا رِجَالًا أَشْرَارًا مِنْ أَهْلِ السُّوقِ وَتَجَمَّعُوا وَسَجَّسُوا الْمَدِينَةَ وَقَامُوا عَلَى بَيْتِ يَاسُونٍ طَالِبِينَ أَنْ يُحْضِرُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ. وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا جَرُّوا يَاسُونَ وَأَنَاسًا مِنَ الْإِخْوَةِ إِلَى حُكَّامِ الْمَدِينَةِ صَارِخِينَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمَسْكُونَةَ حَضَرُوا إِلَى هَهُنَا أَيْضًا. وَقَدْ قَبِلَهُمْ يَاسُونُ. وَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ يَعْملُونَ ضِدَّ أَحْكَامِ قَيْصَرَ قَانِلِينَ إِنَّهُ يُوجَدُ مَلِكٌ آخَرُ: يَسُوعُ!» فَأَزَعَجُوا الْجَمْعَ وَحُكَّامَ الْمَدِينَةِ إِذْ سَمِعُوا هَذَا. فَأَخَذُوا كِفَالَةً مِنْ يَاسُونٍ وَمِنَ الْبَاقِينَ ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ".

١٧ : ١ "في أمفيوليس وأبولونية". هذان المدينتان كانتا تقعان على الطريق الروماني الرئيسي، طريق الأمم Ignatian Way، وهي الطريق الذي يربط الشرق بالغرب وطوله يفوق ٥٠٠ ميلاً، والذي كان يربط الأجزاء الشرقية والغربية من الإمبراطورية معاً ويشكل الطريق الرئيسي في تسالونيكى.

□ "تَسَالُونِيكِي". انظر المدخل إلى هذا الأصحاح.

□ "حَيْثُ كَانَ مَجْمَعٌ". كان هذا نمط بولس وترتيبه في الإعلان (الآية ٢؛ ٣ : ٢٦؛ رو ١ : ١٦؛ أع ٩ : ٢٠؛ ١٤ : ١؛ ١٨ : ٤، ١٩؛ ١٩ : ٨)، وعلى الأرجح بسبب نبوءة العهد القديم. وأيضاً كان الكثيرون من خائفي الله يحضرون، ويعرفون، ويحترمون العهد القديم.

١٧ : ٢ "ثَلَاثَةَ سُبُوتٍ". هذا يعني أنه تكلم في هذا المجمع فقط في ثلاثة سبوت. على الأرجح أنه كان في المدينة أطول من ثلاثة سبوت (في ٤ : ١٦)، ولكن ليس لفترة طويلة.

□ "يُحَاجُّهُمْ مِنَ الْكُتُبِ". لقد بارى بولس النبوءات المسيانية في حياة يسوع، وتعليمه، وموته، وقيامته.

لقد اتخذ هذا النموذج من استفانوس (أع ٧) وتدريبه الراي.

٣ : ١٧

سميث/فاندايك-البستاني	"مُوضَّحاً وَمُبَيِّناً"
كتاب الحياة	"شَرَحَ لَهُمْ مُبَيِّناً"
العربية المشتركة	"يَشْرَحُهَا وَيُبَيِّنُ لَهُمْ"
اليسوعية	"شَرَحَ لَهُمْ مُبَيِّناً"

الكلمة الأولى هي *dianoigō*، والتي تستخدم للإشارة إلى فتح يسوع للأسفار المقدسة للتلميذيين على طريق عمواس (لو ٢٤ : ٣٢، ٤٥).

وقد استخدمت أيضاً للإشارة إلى فتح يسوع لأعينهم حتى عرفاه (لو ٢٤ : ٣١). هذه الكلمة نفسها استخدمت في ١٦ : ١٤ للإشارة إلى فتح الله لقلب ليديا لتفهم الإنجيل.

الكلمة الثانية (*paratithēmi*)، تستخدم غالباً في كتابات لوقا للإشارة إلى وضع الطعام أمام أحدهم، ولكنها هنا تعني "يضع الحق أمام" أو "يدعم" (١٤ : ٢٣؛ ٢٠ : ٣٢).

تستخدم مرتين في لوقا (١٢ : ٤٨؛ ٢٣ : ٤٦) بمعنى التعهد بشيء لشخص.

أعطى بولس الإنجيل وبتدقيق شديد إلى المستمعين (أي، أودع، *parathēkē*، ١ تيم ٦ : ٢٠؛ ٢ تيم ١ : ١٢، ١٤). تجاوب (بعض اليهود، وبعض خائفي الله، وعدة نساء متقدمات).

□ "كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ". الكلمة "كان ينبغي" (*dei*) هي فعل ناقص مبني للمعلوم إشاري، ما يدل على الضرورة (انظر التعليق الكامل على ١ : ١٦).

مسيا متألم كان قد تم التنبؤ به في العهد القديم (تك ٣: ١٥؛ مز ٢٢؛ أش ٥٢: ١٣-٥٣: ١٢؛ زك ١٢: ١٠)، ولكن لم يُر بوضوح أبداً من قِبَل الرابينين. لقد تم التأكيد على ذلك بشدة من قِبَل الكارزين الرسولين (لو ٢٤: ٤٦؛ أع ٣: ١٨؛ ٢٦: ٢٣؛ ١ بط ١: ١٠-١٢). هذه الحقيقة كانت حجر العثرة الكبير لليهود (١ كور ١: ٢٢-٢٣) انظر التعليق على ٣: ١٨.

□ "وَيَقُومُ مِنَ الْأَمْوَاتِ". هذا عنصر شائع في كل عظات بطرس، واستفانوس، وبولس في أعمال الرسل (جزء من العظة الكرازية *Kerygma*، انظر الموضوع الخاص على ٢: ١٤). إنه عمود مركزي في الإنجيل (١ كور ١٥).

□ "هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعُ الَّذِي أَنَا أَنَادِي لَكُمْ بِهِ". هناك عدة تغييرات في المخطوطات اليونانية للكلمات الأخيرة في هذه الجملة:

- ١- "المسيح، يسوع"- المخطوطة B
- ٢- "يسوع، المسيح"- بعض من الفولغاتا والترجمات القبطية
- ٣- "المسيح يسوع"- المخطوطة P74، A، D
- ٤- "يسوع المسيح"- المخطوطة X
- ٥- "المسيح يسوع"- المخطوطة E والنسخة القبطية البحرية
- ٦- "المسيح"- النسخة الجيورجية

يختار الكثير من الدارسين ترتيب الكلمات في البند ١ (الفاتيكانية) لأنها غريبة جداً. في هذا المجمع، الإقرار بـ "المسيح" كان يعني المسيا الممسوح الموعود به في العهد القديم (انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣١). كانت هناك ثلاثة مناصب ممسوحة في العهد القديم: الملوك، والأنبياء، والكهنة، يسوع حقق كل هذه الوظائف الثلاث (عب ١: ١-٣).

هذا المسح كان رمزاً يدل على اختيار الله وتبنيته لشخص ما لأجل ومهمة الخدمة انظر الموضوع الخاص: "المسح في الكتاب المقدس"، على ٤: ٢٧.

الكنيسة الأولى أقرت مراراً وتكراراً بأن يسوع الناصري كان المسيا الموعود (٢: ٣١-٣٢؛ ٣: ١٨؛ ٨: ٥؛ ٩: ٢٢؛ ١٧: ٣؛ ١٨: ٥، ٢٨)، وذلك بحسب الإعلان الذاتي الواضح ليسوع وتأكيداته المتكررة.

□ ١٧: ٤ "انْحَاذُوا". هذا الفعل اليوناني (ماض بسيط مبني للمجهول إشاري) نجده فقط هنا في العهد الجديد. هذه تعني حرفياً "يعين بالقرعة".

في هذا السياق تعني "يتبع" أو "ينضم إلى". "القرعة" كانت طريقة العهد القديم في معرفة إرادة الله. الدلالة هي:

- ١- حرف الجر (*pros*)
- ٢- الجذر (*klēpoō*)
- ٣- البناء المبني للمعلوم الذي يتضمن معنى الفعل الإلهي

فتح الله قلوبهم كما فعل مع ليدية (١٦: ٢٤؛ لاحظوا أيضاً فكرة مشابهة في ١ بط ٥: ٣).

□ "الْيُونَانِيِّينَ الْمُتَعَبِّدِينَ". هؤلاء كانوا أتباع اليهودية الذين لم يكونوا قد صاروا بعد مهتدين كاملين، هذا الأمر الذي كان يتطلب:

- ١- أن يختتنوا
- ٢- أن يقوموا بمعمودية ذاتية
- ٣- تقديم ذبائح عند الإمكان في الهيكل في اورشليم

□ "عَدَدٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ". هذا مثال آخر عن استخدام لوقا لـ (*litotes*) (عبارة ضمنية مقصودة، ١٢: ١٨؛ ١٥: ٢؛ ٢٠: ١٢؛ ٢٧: ٢٠؛ ٢٨: ٢) وعادة في صيغة نفي. هنا العبارة هي حرفياً "ليس بقليل"، وقد وضعت في نهاية الجملة لأجل التشديد.

□ "النِّسَاءُ الْمُتَقَدِّمَاتُ". كان النساء يتمتعن بحرية أكبر في مقدونية (ليدية) أكثر من الأجزاء الأخرى من عالم البحر الأبيض المتوسط. النمط الذي أسس في أنطاكية بيسيدية كان يكرر نفسه (١٣: ٤٣، ٤٥، ٥٠). العائلة الغربية من المخطوطات اليونانية تضيف العبارة في الآية ٤ تؤكد على أن هؤلاء النسوة كانوا زوجات لرجال متقدمين.

□ "عَارَ الْيَهُودُ". عدم إيمان اليهود يحزنني (١٤: ٢)، ولكن الغيرة (٥: ١٤) أمر مأساوي. لم يتحرك هؤلاء بدافع الغيرة الدينية كما فعل شاول، بل بدافع الغيرة. عدد المهتدين (١٣: ٤٥)، وليس محتوى الكرازة، هو ما أزعجهم.

يستخدم لوقا كلمة "اليهود" غالباً بمعنى سلبي يحتوي على لهجة انتقاص وازدراء (١٢: ٣؛ ١٣: ٤٥؛ ١٤: ٢؛ ١٧: ١٣)، كما يفعل بولس (١ تس ٢: ١٥-١٦).

إنها تصبح المرادف لأولئك الذين يعارضون الإنجيل ويقاومونه.



سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"رَجَالاً أَشْرَاراً مِنْ أَهْلِ السُّوقِ"
"بَعْضُ الْأَشْرَارِ مِنْ أَبْنَاءِ الشَّارِعِ"
"رَجَالاً أَشْرَاراً"
"الرَّعَاعِ مِنَ السُّوقَةِ"

هذه الكلمة تصف شخصاً يتسكع في السوق بدون عمل، كسول، ولا مبالى.

□ "تَجَمَّعُوا". هذه الكلمة نجدها هنا فقط في العهد الجديد وهي كلمة نادرة جداً في الأدب اليوناني. لا توجد في السبعينية "الرعاغ" هي المعنى الضمني سياقياً. لوقا كان رجلاً مثقفاً متعلماً ولديه مفردات ضخمة جداً (أي مصطلحات طبية ملاحية، الخ).

١٧: ٦ "جَرُّوا يَاسُونَ". يخمن البعض أن ياسون المذكور في رو ١٦: ٢١ هو نفس الشخص هذا، ولكن هذا الأمر غير مؤكد.

□ "وَأَناساً مِنَ الْإِخْوَةِ". هذه البنية تدل ضمناً على المعنى بأن ياسون لم يكن مؤمناً بعد. لا نعرف بالضبط كيف رحب ياسون بفريق الإرسالية. ربما كان الأمر أن:

١- بولس أو سيلا عمل عنده

٢- استأجروا مكاناً عنده

٣- مكثوا في منزله

الفعل قبلهم في الآية ٧ يعني "يرحب بهم كضيوف" (لو ١٠: ٣٨؛ ١٠: ١٠؛ ٦: ٢؛ يع ٢: ٢٥).
□ "حُكَّامُ الْمَدِينَةِ". هذا المصطلح "حكّام" يعني رئيس المدينة. كان هذا هو الاسم الخاص لرؤساء الحكم المحليين في مقدونية.

إنها كلمة نادرة جداً، تستخدم هنا فقط في الآية ٨ في العهد الجديد، أو في الأدب اليوناني واستخدامه يظهر معرفة لوقا بالمنطقة ويؤيد التاريخية في أعمال الرسل (NASB Study Bible، ص. ١٦٠٧، ولكن الكلمة وجدت في كتابات منقوشة يونانية على قوس في طريق الأمم Ignatian Way في تسالونيكى). لوقا كان مؤرخاً دقيقاً في عمر كانت فيه هذه الكلمة نادرة. لديه مفكرة إيمان، حيث يؤكد المؤمنون على الوحي.



سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"فَتَنُوا الْمَسْكُونَةَ"
"قَلْبَ الدُّنْيَا"
"أشعلوا نارَ الفِتنَةِ في كُلِّ مكانٍ"
"فَتَنُوا الدُّنْيَا"

يدل هذا على تهمة الفتنة (٢١: ٣٨؛ لاحظ أيضاً ١٦: ٢٠؛ ٢٤: ٥). هذه كلمة قوية جداً. لاحظ استخدام بولس لها في غل ٥: ١٢.

نعلم من ١ تس ٢: ١٤-١٦ أن هذه الكنيسة واجهت اضطهاداً عظيمة.

يتساءل المرء إذا ما كانت هذه مغالاة أم أنهم عرفوا بانتشار هذه الطائفة الجديدة من اليهودية.

□ "أَحْكَامُ قَيْصَرَ". يعتقد البعض أن هذه ترتبط بمرسوم كلوديوس (٤١-٥٤ م.) الذي صدر عام ٤٩-٥٠ م.، والذي حرّم الطقوس والشعائر اليهودية في روما. هذا المرسوم، فعلياً جعل سكان روما اليهود يغادرون. ولكن، أعتقد أن السياق بأنه يشير إلى كرازتهم بالإنجيل. لقد كان غير مسموح قانونياً لأي أحد أن يهدي رومانياً إلى معتقد جديد.

□ "قَائِلِينَ إِنَّهُ يُوجَدُ مَلِكٌ آخَرُ: يَسُوعُ!". هذه التهمة قد تكون بسبب:

١- تشديد بولس الشديد على علم الأخرويات في كرازته في تسالونيكى

٢- الكلمات التي كان يستخدمها المسيحيون للدلالة على يسوع إذ أنها كانت نفس

الكلمات التي كان يستخدمها الرومان للإشارة إلى قيصر (ملك، رب،

ومخلص)

١٧: ٨

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"حُكَّامُ الْمَدِينَةِ"
"الْحُكَّامُ"
"الْحُكَّامُ"
"الْقُضَاةُ"

هذه هي الكلمة اليونانية *politarchs*، والذين كانوا يعينون سنوياً في مدن مقدونية. لم يكونوا رومان بل قادة محليين (AB، المجلد ٥، ص. ٣٨٤-٣٨٩).
 ١٧: ٩ "كفالة". على الأرجح أن هذه كانت كفالة ضمان مالية كبيرة، كانت تدفع على المهتمين الجدد (الآيات ٤، ٦، ١٠)، لضمان أن بولس لم يستمر في الكرازة في المدينة. يربط البعض هذا بـ ١ تس ٢: ١٨.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٧: ١٠-١٥
 ١٠ "وَأَمَّا الإِخْوَةُ فَلِلْوَقْتِ أَرْسَلُوا بُولُسَ وَسِيلاً لَيْلًا إِلَى بِيرِيَّةَ. وَهَمَّا لَمَّا وَصَلَا مَضِيًا إِلَى مَجْمَعِ الْيَهُودِ. ١١ وَكَانَ هُوَ لَاءَ أَشْرَفَ مِنَ الَّذِينَ فِي تَسَالُونِيكِي فَاقْبَلُوا الْكَلِمَةَ بِكُلِّ نَشَاطٍ فَأَحْصَيْنَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هَلْ هَذِهِ الْأُمُورُ هَكَذَا؟ ١٢ فَأَمَّنْ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ وَمِنَ النِّسَاءِ الْيُونَانِيَّاتِ الشَّرِيفَاتِ وَمِنَ الرِّجَالِ عَدَدٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ. ١٣ فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ الَّذِينَ مِنْ تَسَالُونِيكِي أَنَّهُ فِي بِيرِيَّةَ أَيْضًا نَادَى بُولُسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ جَاءُوا يُهَيِّجُونَ الْجُمُوعَ هُنَاكَ أَيْضًا. ١٤ فَحِينُذْ أَرْسَلَ الإِخْوَةُ بُولُسَ لِلْوَقْتِ لِيَذْهَبَ كَمَا إِلَى الْبَحْرِ وَأَمَّا سِيلاً وَتِيموثَاوُسُ فَبَقِيَ هُنَاكَ. ١٥ وَالَّذِينَ صَاحَبُوا بُولُسَ جَاءُوا بِهِ إِلَى أَثِينَا. وَلَمَّا أَخَذُوا وَصِيَّةً إِلَى سِيلاً وَتِيموثَاوُسُ أَنْ يَأْتِيَا إِلَيْهِ بِأَسْرَعٍ مَا يُمَكِّنُ مَضُوعًا."

١٧: ١٠ "بيرية". كانت هذه مدينة كبيرة في أيام بولس حوالي ٦٠ متر شرقاً، وقريبة جداً من طريق الأمم Ignatian Highway. كانت فيها أيضاً جماعة يهودية، كانت منفحة للاستماع إلى بولس والتحقق من لاهوته من النصوص التي كان يتلوها من العهد القديم.
 □ "مضياً إلى مجمع اليهود". يدل النص على أنهم حالماً وصلوا، حتى بعد رحلة دامت طوال الليل، ذهبوا في الحال إلى المجمع. ربما حدث أنه كان يوم السبت أو ربما الأمر أنهم عرفوا أنه سيتبعهم المهيجون. لقد كان الزمن جوهرياً وله ثمنه بالنسبة لهم. المؤمنون الغربيون المعاصرون فقدوا الإحساس بالحاجة الملحة إلى التبشير وأولويته.
 ١٧: ١١ "كَانَ هُوَ لَاءَ أَشْرَفَ". هذه الكلمة كانت تستخدم للإشارة إلى الطبقة العليا المترفة المثقفة من الشعب (السبعينية أي ١: ٣؛ لو ١٩: ١٢). هذا التعريف حرفياً لا يلائم يهود بيرية؛ ولذلك، إنه استعارة للإشارة إلى شخص أكثر ترحيباً بسماع الأفكار الجديدة وتثمينها. هذا موقف منفتح ربما كان يميز المواطنين الرواد في المدينة الذين كانوا يمارسون العبادة في المجمع (الآية ١٢).

□ "فأحصين الكتب كل يوم: هل هذه الأمور هكذا". تلك هي الطريقة لتحديد الحقيقة. طريقة بولس في الكرازة كانت أن يقتبس من العهد القديم ثم أن يظهر كيف ينطبق ذلك على يسوع.

العبارة "هل هذه الأمور هكذا" تحوي على جملة شرطية فئة رابعة (أي، *ei* مع صيغة تمنى الأسلوب، ١٧: ٢٧؛ ٢٤: ١٩؛ ٢٧: ١٢)، ما يشير إلى ذلك الذي هو أبعد ما يكون عن الواقع (الأقل احتمالاً). البعض تجاوب؛ والبعض لم يفعل (سر الإنجيل).
 ١٧: ١٢ "أَمَّنْ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ". يدل هذا على أن كثيرين من اليهود في المجمع وكثير من "خائفي الله" قد تجاوبوا.

انظر المواضيع الخاصة على ٣: ١٦ و ٢: ٤٠.
 □ "الشريقات". هذه الكلمة هي مركبة من "جيد" و"هيئة" أو "مظهر". لقد كانت تستخدم للإشارة إلى الناس الشرفاء، ذوي السمعة الحسنة، والمتنفذين (١٣: ٥٠ ويوسف الرامي، مر ٤٣: ١٥).

١٧: ١٣. تظهر هذه المعارضة المقصودة من خصوم بولس اليهود. كثير من هؤلاء كانوا من اليهود المخلصين الذين كانوا يتصرفون بدوافع دينية (كما كان شاول يفعل). ولكن طرقهم تكشف حالتهم الروحية.

١٧: ١٤ "كَمَا إِلَى الْبَحْرِ". قد يعني هذا:
 ١- أن بولس سافر إلى أثينا بقارب ساحلي
 ٢- أن بولس أخذ الطريق الساحلية إلى أثينا

سميث/فاندايك-البستاني: ١٧: ١٦-٢١
 ١٦ "وَبَيْنَمَا بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا فِي أَثِينَا اخْتَدَّتْ رُوحُهُ فِيهِ إِذْ رَأَى الْمَدِينَةَ مَمْلُوءَةً أَصْنَامًا. ١٧ فَكَانَ يَكَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ الْيَهُودَ الْمُتَعَبِّدِينَ وَالَّذِينَ يُصَادِفُونَهُ فِي السُّوقِ كُلِّ يَوْمٍ. ١٨ فَقَابَلَهُ قَوْمٌ مِنَ الْفَلَسَفَةِ الْأَبِيكُورِيِّينَ وَالرُّوَاقِيِّينَ وَقَالَ بَعْضٌ: «تَرَى مَاذَا يُرِيدُ هَذَا الْمَهْدَارُ أَنْ يَقُولَ؟» وَبَعْضٌ: «أَنَّهُ يَظْهَرُ مُنَادِيًا بِالْهَيْةِ غَرِيبَةٍ» - لِأَنَّهُ كَانَ يُبَشِّرُهُمْ بِيَسُوعَ وَالْقِيَامَةَ. ١٩ فَأَخَذُوهُ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى أَرِيُوسَ بَاغُوسَ قَائِلِينَ: «هَلْ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ

الْجَدِيدُ الَّذِي تَتَكَلَّمُ بِهِ. ٢٠ لِأَنَّكَ تَأْتِي إِلَى مَسَامِعِنَا بِأُمُورٍ غَرِيبَةٍ فَنُرِيدُ أَنْ نَعْلَمَ مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ». ٢١ أَمَّا الْأَثِينِيُّونَ أَجْمَعُونَ وَالْغُرَبَاءُ الْمُسْتَوْطِنُونَ فَلَا يَتَفَرَّغُونَ لِشَيْءٍ آخَرَ إِلَّا لِأَنْ يَتَكَلَّمُوا أَوْ يَسْمَعُوا شَيْئاً حَدِيثاً".

١٧: ١٦ "أثينا". كانت هذه أعظم مدينة في الميراث الثقافي الماضي لليونان ولا تزال المركز الفكري للعالم الروماني.

لقد كانت غارقة في التقاليد، والإيمان بالخرافات، والفحشاء.

■ "رُوحُهُ". المخطوطات اليونانية الإنشائية في العهد الجديد لا تحوي على:

١- فراغاً بين الكلمات

٢- علامات ترقيم

٣- أحرف كبيرة وصغيرة (كل الأحرف كبيرة)

٤- تقسيمات للأصاحاح والآيات

ولذلك، السياق يمكن أن يحدد الحاجة إلى أحرف كبيرة. عادة الأحرف الكبيرة تستخدم من أجل:

١- أسماء الله

٢- أسماء الأماكن

٣- أسماء الأشخاص

كلمة "روح" يمكن أن تشير إلى:

١- الروح القدس (مر ١: ٥)

٢- الجانب الوجداني الشخصي من الإنسان (مر ٨: ١٢؛ ١٤: ٣٨)

٣- كائن ما من عالم روحاني (أي أرواح نجسة، مر ١: ٢٣)

في هذا السياق إنها تشير إلى بولس كشخص.

هناك عدة أماكن في كتابات بولس حيث تستخدم هذه البنية النحوية لوصف ما ينتجه الروح القدس في الفرد المؤمن.

١- "لا روح عبودية"، "روح التنبؤ"، رو ٨: ١٥

٢- "روح الوداعة"، ١ كو ٤: ٢١

٣- "روح الإيمان (الأمانة)"، ٢ كور ٤: ١٣

٤- "روح الحكمة والإعلان"، أف ١: ١٧

من الواضح من سياق بولس أنه يستخدم كلمة "روح" كطريقة للإشارة إلى نفسه أو إلى البشر الآخرين (١ كور ٢: ١١؛ ٥: ٤؛ ٢ كور ٢: ١٣؛ ٧: ١٣؛ رو ١: ٩؛ في ٤: ٢٣).

■

سميث/فاندايك-البستاني "اِحْتَدَّتْ"

كتاب الحياة "تَضَائِقَتْ"

العربية المشتركة "ثَارَ غَضْبُهُ"

اليسوعية "ثَارَ ثَائِرُهُ"

هذا فعل ناقص مبني للمجهول إشاري من *paroxunō*، ما يعني بشكل أساسي

"يشحذ"، ولكنها تستخدم هنا مجازياً رمزياً بمعنى "يحتد". هذه هي الكلمة (بصيغتها كاسم) التي تستخدم لوصف شجار بولس وبرنابا بسبب يوحنا مرقس في ١٥: ٣٩. إنها تستخدم بشكل إيجابي في عب ١٠: ٢٤.

١٧: ١٧. كان بولس مهتماً باليهود ("كَانَ يُكَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ الْيَهُودَ الْمُتَعَبِّدِينَ")، والأمميين، كل من أولئك الذين انجذبوا إلى اليهودية (خائفى الله) وأولئك الذين كانوا وثنيين ("الَّذِينَ يُصَادِفُونَهُ فِي السُّوقِ"). كان بولس يخاطب هاتين المجموعتين المختلفتين بطرق مختلفة: لليهود وخائفى الله كان يستخدم العهد القديم، ولكن بالنسبة إلى الوثنيين كان يحاول أن يجد قاسماً مشتركاً ما (الآيات ٢٢-٣١).

١٧: ١٨ "الْأَبِيكُورِيِّينَ". هذه المجموعة كانت تؤمن بأن المتعة أو السعادة كانت الخير الأسمى وهدف الحياة. كانوا يعتقدون بأنه ليس من حياة آخرة شخصية أو جسدية. "تمتعوا بالحياة الآن" كان شعارهم (صيغة من مذهب المتعة). إنهم يعتقدون أن الآلهة غير مهتمة بالبشر. لقد حصلوا على اسمهم من أبيكور، وهو فيلسوف من أثينا، ٣٤١-٢٧٠ ق.م، ولكنهم بالغوا في استنتاجه الأساسي.

كان أبيكور يرى متعة بمعنى أوسع من الشخصية أو الجسدية (أي، الجسد السليم الصحيح والفكر الهادئ). "يقال أن أبيكور قد قال: إن أردت أن تجعل إنساناً سعيداً، لا تصف

إلى ثرواته، بل خذ من رغبته" (كتاب *Encyclopedia of The New Schaff-Herzog Religious Knowledge*، المجلد الرابع، ص. ١٥٣).

□ "الرَّوَّافِيَّينَ". كانت هذه المجموعة تؤمن بأن الله كان (١) روح العالم أو (٢) متأصل في كل الخليقة (وحدة الوجود). كانوا يؤكدون أن البشر يجب أن يعيشوا في انسجام مع الطبيعة (أي الله). العقل كان الخير الأسمى. ضبط الناس، والاكتفاء الذاتي، والتوازن العاطفي في كل موقف كان هدفهم. ما كانوا يؤمنون بحياة آخرة شخصية. مؤسسهم كان زينون، وهو فيلسوف من قبرص، كان قد انتقل إلى أثينا حوالي العام ٣٠٠ ق.م. لقد حصلوا على اسمهم من حقيقة أنه كان يعلم في السُّنَّةِ المطلية *stoa* في أثينا.

□ "المَهْدَارُ". هذه الكلمة كانت تستخدم للإشارة إلى العصفور الدوري وهو يأكل البزار في حقل. لقد صارت تستخدم استعارياً للإشارة إلى المعلمين المتجولين الذين كانوا يلتقون كسراً من المعلومات من هنا وهناك وكانوا يحاولون أن يبيعوها. كتاب *R.S.V. Interlinea* للكاتب Alfred Marshall يترجمها بعبارة "المنتحل الجاهل". و NJB يحوي الكلمة "البيغاء".

□ "مُنَادِيًا بِالْإِلَهَةِ غَرِيبَةً". هذه حرفياً تعني "أنصاف آلهة *daimōn* غريبة" تستخدم بمعنى القوى الروحية أو الآلهة (١ كور ١٠: ٢٠-٢١). هؤلاء الفلاسفة الأثينيون كانوا متدينين مؤمنين بتعدد الآلهة (البانثيون الأولمبي).

١- ربما كان الفلاسفة اليونانيون الأثينيون يأخذون كلمات بولس على أنها إشارة إلى إلهتين (Jerome Biblical Commentary، المجلد ٢، ص. ١٩٩).

- أ- إلهة الصحة
- ب- إلهة القيامة (أي أنستاسيا)
- ٢- بل إنهم ربما كانوا يرون المرء على أنه
- أ- ذكر (يسوع)
- ب- أنثى (القيامة هي اسم مؤنث)
- ٣- علم مفردات إنجيل بولس (NET Bible) قد يكون هو نفسه مصدر التشويش المتعلق باله واحد في ثلاثة أقانيم (أي الثالوث القدس، انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٢).

- أ- الآب
- ب- الابن
- ج- الروح القدس

□ "لَأَنَّه كَانَ يُبَشِّرُهُمْ بِبِسُوعَ وَالْقِيَامَةِ". حجر العثرة في الإنجيل لليهود كان "مسيا متألم" واليونانيون كان "القيامة" (١ كور ١: ١٨-٢٥). حياة آخرة شخصية جسدية لم تكن تلائم الفهم اليوناني للآلهة أو البشر. لقد كانوا يؤكدون على شرارة إلهية في كل شخص، يحتجزها أو يحصرها جسد مادي.

الخلاص كان التحرر من المادي وإعادة امتصاص إلى إله غير شخصي أو نصف

شخصي.

١٧: ١٩ "أَخَذُوهُ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى أَرِيُوسَ بَاغُوسَ". كلمة أَرِيُوسَ بَاغُوسَ (*areopages*) تعني هضبة أريس (إله الحرب). في البانثيون الروماني، إله الحرب كان يدعى مارس. في الأيام الذهبية لأثينا، كان الفورم الفلسفي لهذه المدينة الفكرية الشهيرة. لم تكن هذه محكمة قضائية، بل فورم مدينة مفتوح في حضور قادة المجلس الدجينة.

هذا مثال عن كرازة بولس للوثنيين، كما أن ١٣: ١٦ وما تلاها كانت للأمميين

خائفين الله. الحمد لله على هذه المختصرات في رسائل بولس.

□ "هَلْ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ الَّذِي تَتَكَلَّمُ بِهِ". ها هنا الفرق بين الفضول الفكري (الآيات ٢٠-٢١) والإعلان. الله جعلنا فضوليين (جا ١: ٨-٩، ١٨؛ ٣: ١٠-١١)، ولكن الفكر البشري لا يمكن أن يأتي بالسلام أو الفرح.

وحده الإنجيل يمكن أن يحقق هذا. يناقش بولس الفرق بين الحكمة البشرية وإعلان

الله في ١ كور ١-٤.

١٧: ١٩-٢٠. هذه الكلمات لبقة اجتماعياً جداً. كانت هذه، بمعنى من المعانين بيئة جامعة.

١٧: ٢١. هذه الآية يبدو أنها تعليق من الكاتب. إنها تظهر أن التهذيب واللباقة في الآيات

١٩-٢٠ كان ليس استعلاماً فكرياً حقيقياً، بل موضة ثقافية في ذلك الحين. كانوا يستمتعون

فقط بالاستماع والمجادلة. كانوا يحاولون أن يحيوا مجد أثينا الماضي. المأساة هي أنهم ما

كانوا يستطيعون أن يفرقوا بين الحكمة البشرية والإعلان الإلهي (وهكذا الحال اليوم في جامعاتنا).

سميث/فاندايك-البستاني: ١٧: ٢٢-٣١
 ٢٢ "فَوَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْأَثِينِيُّونَ أَرَأَيْتُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ كَأَنَّكُمْ مُتَدَبِّرُونَ كَثِيرًا^{٢٣} لِأَنَّي بَيْنَمَا كُنْتُ أَجْتَازُ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعْبُودَاتِكُمْ وَجَدْتُ أَيْضًا مَذْبَحًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: «لِلَّهِ مَجْهُولٌ». فَأَلْذِي تَتَّقُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ هَذَا أَنَا أَنَادِي لَكُمْ بِهِ. ٢٤ الإِلَهِ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ هَذَا إِنْ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ مَصْنُوعَةٍ بِالْأَيْدِي ٢٥ وَلَا يُخَدَّمُ بِأَيْدِي النَّاسِ كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا وَكُلَّ شَيْءٍ. ٢٦ وَصَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَسْكُنُونَ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ وَحَتَمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمَعِيَّةَ وَبِحُدُودٍ مَسْكِنَهُمْ ٢٧ لِكَيْ يَطْلُبُوا اللَّهَ لَعَلَّهُمْ يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُونَهُ مَعَ أَنَّهُ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَنَا لَيْسَ بَعِيدًا. ٢٨ لِأَنَّنا بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ. كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ أَيْضًا: لِأَنَّنا أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ. ٢٩ فَأَذْ نَحْنُ ذُرِّيَّةُ اللَّهِ لَا يَنْبَغِي أَنْ نَنْظُرَ أَنَّ اللَّاهُوتَ شَبِيهَ بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ نَفْسِ صِنَاعَةٍ وَاخْتِرَاعِ إِنْسَانٍ. ٣٠ فَاللَّهُ الْآنَ يَأْمُرُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا مُتَغَضِبًا عَنْ أَرْمَنَةِ الْجَهْلِ. ٣١ لِأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمِعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَهُ مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ إِيمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ»."

١٧: ٢٢ "أَنْتُمْ مُتَدَبِّرُونَ كَثِيرًا". هذه حرفياً تعني "مخافة الله (daimōn)". هذا يمكن أن يعني (١) بمعنى سلبي، "مؤمنون بالخرافات"، كما في King James Version، أو (٢) بمعنى إيجابي، "حريصون جداً في ممارستهم للتفاصيل الدينية" (NJB 25:19; NKJV).
 كان لدى هؤلاء الرجال فضول فكري واحترام للقضايا الدينية، ولكن فقط ضمن نطاق معين (تقاليدهم).

□ "كُلُّ". لاحظوا عدد المرات في هذه العظة التي يستخدم فيها بولس الكلمة الشمولية "كل" أو العبارات التي توازيها:

- ١- "كُلِّ وَجْهِ"، الآية ٢٢
- ٢- "كُلِّ مَا فِيهِ"، الآية ٢٤
- ٣- "الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْسًا"، الآية ٢٥
- ٤- "كُلِّ شَيْءٍ"، الآية ٢٥
- ٥- "كُلِّ أُمَّةٍ"، الآية ٢٦
- ٦- "كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ"، الآية ٢٦
- ٧- "كُلِّ وَاحِدٍ مَنَا"، الآية ٢٧
- ٨- "نحن" (مرتين، الآية ٢٨)
- ٩- "كُلِّ مَكَانٍ"، الآية ٣٠
- ١٠- "العالم" (حرفياً، الأرض المأهولة)، الآية ٣١
- ١١- "الْجَمِيعِ"، الآية ٣١ الخبر السار عند بولس كان أن الله يحب كل البشر (أي الذين خلقهم على صورته، تك ١: ٢٦؛ ٢٧) ولقد آمن طريقة لهم ليعرفوه (أي الهدف الأصلي من الخلق كان الشركة مع الله، تك ٣: ٨) وأن يُغفر لهم (أي من تأثير السقوط، تك ٣).

١٧: ٢٣ "مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: «لِلَّهِ مَجْهُولٌ»". كان اليونانيون يخشون أن ينسوا أو يتركوا عبادتهم خارجاً لإله ما قد يسبب مشكلة لهم إذا ما تجاهلوه، ولذلك فقد كانت لهم دائماً صروحاً من هذا النوع (Pausanias)، في كتاب *Greece 1:1:4 Description of* و Philostratus، في كتاب *Life of Apollonius 6:3:5*). إنها تظهر خوفهم من العالم الروحي وتعدد الآلهة عنهم.

□ "فَأَلْذِي تَتَّقُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ". هنالك تلاعب بالكلمات بين كلمة "مجهول" (agnōetō) وكلمة "جهل" (agnoountes).
 نحصل على كلمة "غنوسي" من هذه الكلمة اليونانية. كان بولس يكيف تقديم الإنجيل إلى الوثنيين الذين يؤمنون بروح عالم لا شخصية.
 □ "هَذَا أَنَا أَنَادِي لَكُمْ بِهِ". من الواضح أن بولس يؤكد أنه لم "ثرثراً" (الآية ١٨) وأنه يعرف بالتأكيد الإله العلي الذي كانوا يجهلونه.

١٧: ٢٤ "الإِلَهِ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ". الفكرة اللاهوتية الأولى عند بولس هي أن الله خالق العالم (تك ١-٢؛ مز ١٠٤؛ ١٤٦؛ ٦؛ أش ٤٢: ٥). كان اليونانيون يعتقدون أن

الروح (الله) والمادة (الذرات) كانا كلاهما منتشرين في الأزلية. يؤكد بولس أن المفهوم الوارد في تك ١ عن الخلق حيث أن إله شخصي وعن عمد يخلق كلاً من السماوات والأرض (هذا الكوكب والكون).

□ "لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ مَصْنُوعَةٍ بِالْأَيْدِي". هذا اقتباس من (١) العهد القديم (١ مل ٨: ٢٧؛ أش ٦٦: ١-٢) أو (٢) فيلسوف يوناني، Euripides, Fragment 968. هناك عدة اقتباسات في هذا السياق من الكتاب الإغريقي (الآيات ٢٥ و ٢٨). كان بولس مندرجاً أيضاً في الفلسفات المدرسية السكولاستية اليونانية.

١٧: ٢٥ "كَأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى شَيْءٍ". هذه الفكرة نفسها نجدها في (١) Euripides' Heracles 1345f؛ (٢) Euthyphro 14c لأفلاطون؛ (٣) أريستوبولس، Fragment 4؛ أو (٤) المزمور ٥٠: ٩-١٢. كانت الهياكل اليونانية تُرى غالباً على أنها المكان حيث كانت الآلهة تُطعم ويُعنى بها.

□ "إِذْ هُوَ يُعْطِي الْجَمِيعَ حَيَاةً وَنَفْساً وَكُلَّ شَيْءٍ". قد تكون هذه تلميحاً إلى أش ٤٢: ٥. هذه هي طريقة بولس اللاهوتية في التأكيد على (١) محبة الله للبشرية (الرحمة، النعمة) و(٢) تدبير الله السموح الكريم للبشرية (العناية).

حقيقة مشابهة قدمها زينون، مؤسس المدرسة الرواقية، المدونة في إكليمندس الإسكندري، Stromateis 5:76:1. لاحظوا "autos"، هو نفسه. يا لها من حقيقة رائعة لسمعها أمميون وثنيون وبقبولها.

١٧: ٢٦ "صَنَعَ مِنْ دَمٍ وَاحِدٍ". العائلة الغربية من المخطوطات تضيف "دم واحد" ولكن، المخطوطات اليونانية P74، ٨، والمخطوطة A والمخطوطة B تحذف الكلمة. عن كانت أصلية فإنها تشير إلى آدم. وإن كانت تلميحاً إلى الفلسفة اليونانية فإنها تعكس وحدة خلق البشرية من جذع واحد. هذه العبارة والعبارة التالية تؤكدان بشكل واضح تضامن كل البشر (ربما يكون هذا تلميحاً من ملا ٢: ١٠، أو حتى السبعينية، تث ٣٢: ٨)، وتؤكد لاهوتياً أن البشر مخلوقين على صورة الله (تك ١: ٢٦-٢٧).

بقية هذه الآية قد تكون أيضاً تلميحاً إلى رواية التكوين. البشر مطلوب منهم أن يكونوا مثمرين وأن يملأوا الأرض (١: ٢٨؛ ٩: ١، ٧). وكان البشر كارهين لأن يفصلوا ويملاؤا الأرض. برج بابل (تك ١٠-١١) يظهر آية الله في تحقيق هذا.

□ "حَتَمَ بِالْأَوْقَاتِ الْمُعَيَّنَةِ وَبِحُدُودِ مَسْكَنِهِمْ". يؤكد بولس أن الله ليس فقط خلق جميع الأشياء، بل يوجه كل الأشياء. قد يكون هذا تلميحاً إلى تث ٣٢: ٨ (السبعينية). ولكن هذه الحقيقة مؤكدة أيضاً في مكان آخر في العهد القديم (أي ١٢: ٢٣؛ مز ٤٧: ٧-٩؛ ٦٦: ٧).

١٧: ٢٧. العبارة الأولى قد تكون اقتباساً آخر من الشاعر اليوناني أراتوس. □ "لَعَلَّهُمْ". هذه جملة شرطية من الفئة الرابعة ما يعني أن الأبعد أزيل من الواقع. على البشر أن يدركوا حاجتهم.

كلا الفعلين هما ماضي بسيط مبني للمعلوم في صيغة تمني.

□

سميث/فاندايك-البستاني	"يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُوهُ"
كتاب الحياة	"يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَهْتَدُوا إِلَيْهِ"
العربية المشتركة	"يَتَلَمَّسُونَهُ فَيَجِدُوهُ"
اليسوعية	"يَتَحَسَّسُونَهُ وَيَهْتَدُونَ إِلَيْهِ"

الكلمة تعني "يلمس" أو "يشعر" (لو ٢٤: ٣٩). هذا السياق يدل على تلمس الطريق بسبب الظلمة أو التشوش. إنهم يحاولون أن يجدوا الله، ولكن هذا ليس سهلاً. الوثنية هي قوة تعمي تميز السقوط، كما تفعل الوثنية والإيمان بالخرافات (رو ١-٢)، ولكن الله حاضر.

□ "عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا لَيْسَ بَعِيداً". يا لها من حقيقة رائعة. الله خلقنا، الله هو لأجلنا، الله معنا (مز ١٣٩). بولس يؤكد بقوة على محبة الله وعنايته وحضوره مع كل البشر. هذه هي حقيقة الإنجيل (أف ٢: ١١-٣: ١٣).

قد يلمح بولس إلى تث ٤: ٧ أو إر ٢٣: ٢٣-٢٤، ولكن يبسطها لتشمل كل البشر. هذا هو السر الخفي في العهد الجديد.

١٧: ٢٨ "كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَانِكُمْ أَيْضاً". العبارة السابقة، "بِهِ نَحْيَا وَنَتَحَرَّكُ وَنُوجَدُ"، هي اقتباس من:

١- Cleanthes' Hymn to Zeus. هو رئيس المدرسة الرواقية من

٢٦٣-٢٣٢ ق.م. أو

٢- Aratus، من Soli وهي مدينة قرب طرسوس (Phainomena،
السطر ٥. كان Aratus من كيليكية
وعاش خلال الفترة ٣١٥ - ٢٤٠ ق.م.
هذا الاقتباس يؤكد إما على:

أ- حلول الله (الآية ٢٧) أو

ب- خلق الله لكل البشر (الآية ٢٦)

يقتبس بولس أيضاً عن الأبيكوريين في ١ كور ١٥: ٣٢ و Thais، Menander،
في ١ كور ١٥: ٣٣. بولس تدرس في الأدب وعلم البلاغة اليونانيين، وعلى الأرجح في
طرسوس، التي كانت بلدة جامعية كبيرة.

□ "لأننا أيضاً ذُرِّيَّتُهُ". هذا أيضاً اقتباس آخر، على الأرجح من Epimenides، اقتبسه

Diogenes Laertius في كتاب Lives of the Philosophers 1:112.

١٧: ٢٩. هذا استنتاج بولس هو دحض للوثنية (مز ١١٥: ١-١٨؛ أش ٤٠: ١٨-٢٠؛ ٤٤: ٩-٢٠؛
إر ١٠: ١٠-١١؛ حب ٢: ١٨-١٩). مأساة البشرية الساقطة هي أنهم يسعون وراء
الحقيقة الروحية والشركة التي هي أشياء من صنع الإنسان والتي لا تستطيع أن تسمع أو
تجيب أو تساعد.

١٧: ٣٠ "مُتَعَاظِيًا عَنْ أَرْمَنَةِ الْجَهْلِ". هذا جانب مدهش من رحمة الله (رو ٣: ٢٠، ٢٥؛
٤: ١٥؛ ٥: ١٣، ٢٠؛ ١ كور ١٥: ٥٦). ولكنهم الآن سمعوا بالإنجيل وتقع عليهم مسؤولية

روحية

□ "اللَّهُ الْآنَ يَأْمُرُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ". هذه المقولة تؤكد على:

١- أن هناك إله واحد فقط

٢- بيتغي كل البشر وفي كل مكان أن يتوبوا

إنها تظهر عالمية وشمولية رحمة الله ومحبهه (يو ٣: ١٦؛ ٤: ٤٢؛ ١ تيم ٢: ٤؛ تي ٢:

١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ٤؛ ١٤).

هذه ليست شمولية بمعنى أن الجميع سيخلصون (الآيات ٣٢-٣٣)، بل بالمعنى أن
الله يرغب لجميع البشر أن يتوبوا وأن يؤمنوا بيسوع لأجل الخلاص. لقد مات يسوع عن
الجميع. والجميع يمكنهم أن يخلصوا. سر الشر هو أنه ليس الجميع يخلصون.

□ "يَتُوبُوا". الكلمة العبرية تعني "تغيير في السلوك"، بينما الكلمة اليونانية تشير إلى
"تغيير في الذهن". وكلاهما أساسيان حاسمان.

كلا المدرستين الفلسفتين اللتين تذكران في الآية ١٨ سيرفضون هذا، ولكن لأجل
أسباب مختلفة، انظر الموضوع الخاص: "التوبة"، علي ٢: ٣٨.

١٧: ٣١ "لأنه أقام يوماً هو فيه مُزْمَعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ". رسالة بولس أكدت بشكل
واضح ومتكرر رحمة الله وتدبيره. ولكن هذا هو نصف الرسالة فقط. إله المحبة والحنو هو
أيضاً إله العدالة الذي يرغب بالبر. البشر المخلوقون على صورته سوف يقدمون حساباً عن
وكالاتهم على عطية الحياة (انظر مز ٩٦: ١٣؛ ٩٨: ٩). موضوع العهد الجديد بأن الله

سيدين العالم (مغالاة على العالم المعروف) هي موضوع متكرر متواتر (مثال، مت ١٠:
١٥؛ ١١: ٢٢، ٢٤؛ ١٦: ٢٧؛ ٢٥: ٣١-٤٦؛ رؤ ٢٠: ١١-١٥).

□ "بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَهُ مُقَدِّمًا". هذا المفهوم عن يوم الدينونة المستند على علاقتنا الإيمانية
بإنسان قائم، يسوع الناصري (وكيل الرب في الدينونة)، لم يكن قد سمعه أو يصدقه هؤلاء
المفكرين اليونانيين (١ كور ١: ٢٣)، ولكنه لبَّ شهادة الإنجيل (١٠: ٢٤؛ مت ٢٥: ٣١-
٣٣).

□ "إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ". هذا موضوع متكرر عدة مرات في أعمال الرسل (٢: ٢٤،
٣٢: ٣؛ ١٥: ٢٦؛ ٤: ١٠؛ ٥: ٣٠؛ ١٧: ٣١). إنه قلب التأكيد الإنجيلي بأن الله الأب قبل
الحياة، والتعليم، والموت البديلي ليسوع. نص التعليم الأكمل عن الموضوع حول (١) قيامة
يسوع و(٢) قيامة المؤمنين نجده في ١ كور ١٥.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٧: ٣٢-٣٤

٣٢ "وَلَمَّا سَمِعُوا بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ كَانَ الْبَعْضُ يَسْتَهْزِئُونَ وَالْبَعْضُ يَقُولُونَ: «سَنَسْمَعُ
مِنْكَ عَنْ هَذَا أَيْضًا!». وَهَكَذَا خَرَجَ بُولُسُ مِنْ وَسَطِهِمْ. وَلَكِنَّ أَنَا سَأُتَصَفَّوْا بِهِ وَأَمْنُوا
مِنْهُمْ دِيُونِيسِيُّوسُ الْأَرِيُوبَاغِيُّ وَامْرَأَةٌ اسْمُهَا دَامَرِسُ وَأَخْرُونَ مَعَهُمَا".

١٧: ٣٢ "لَمَّا سَمِعُوا بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ". كان اليونانيون، باستثناء الأبيكوريين، يؤمنون بخلود النفس، ولكن ليس الجسد. القيامة كانت حجر العثرة الرئيسي أمام اليونانيين (الآية ١٨؛ ١ كور ١: ٢٣).

▣ "يَسْتَهْزِئُونَ". تستخدم هذه الكلمة هنا فقط في العهد الجديد، ولكن الشكل المشدد منها يظهر في أع ٥: ٣٠ و ٢٦: ٢١. جذرها (*chleusma* أو *chleusmos*) يستخدم في السبعينية عدة مرات للدلالة على "السخرية" أو "الاستهزاء" (أي ١٢: ٤؛ مز ٧٩: ٤؛ إر ٢٠: ٨).

▣ "وَالْبَعْضُ يَقُولُونَ: «سَنَسْمَعُ مِنْكَ عَنْ هَذَا أَيْضًا!»". رسالة بولس عن محبة الله وعنايته لكل البشر كانت جديدة بشكل جذري جداً حتى أن هؤلاء المستمعين كانوا قد انجذبوا، ولكن لم يقتنعوا بشكل كامل.

١٧: ٣٤ "أُنَاسًا التَّصَفَّوْا بِهِ وَآمَنُوا مِنْهُمْ دِيُونِيسِيُوسُ". هناك ثلاث أشكال من التجاوب مع الإنجيل:

- ١- الرفض، "كَانَ الْبَعْضُ يَسْتَهْزِئُونَ" (الآية ٣٢)
 - ٢- قرار مؤجل، "سَنَسْمَعُ مِنْكَ عَنْ هَذَا أَيْضًا" (الآية ٣٢)
 - ٣- الإيمان، "لَكِنَّ أُنَاسًا التَّصَفَّوْا بِهِ وَآمَنُوا" (الآية ٣٤؛ ١ تس ١: ٩ - ١٠)
- يوازي هذا مثل الزارع (مت ١٣).

▣ "دِيُونِيسِيُوسُ الْأَرِيُوبَاغِي". لا بد أنه كان يحضر بشكل دائم هذه النقاشات الفلسفية على هضبة مارس. على الأقل صار أحد المفكرين مؤمناً.

يقول أفسافيوس، في كتابه *Eccl. His. 3:4:6-7* و *4:23:6* أنه قد صار أول أسقف في أثينا أو كورنثوس. إن كان هذا صحيحاً، فيا له من تحول عظيم! الإنجيل يؤثر في التحول.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

- ١- لماذا كان بولس يتجنب المدن الكبيرة مثل أمفيبوليس وأبولونية؟
- ٢- لماذا كان آلام المسيح مزعجة جداً لليهود؟
- ٣- لماذا كان تجاوب بيرية مع الإنجيل رائع جداً ومشجع؟
- ٤- لماذا كان بولس مستفزاً جداً بسبب حالة أثينا الروحية؟
- ٥- لماذا كانت عظة بولس على هضبة مارس في غاية الأهمية؟ (الآيات ٢٢ - ٢٤).

Acts 18
أعمال الرسل ١٨

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
إنشاء كنيسة قورنثوس ١١: ١-١٨	في كورنثوس ١٧: ١-١٨	في كورنثوس ٨: ١-١٨	في كورنثوس ١٧: ١-١٨
اليهود يشكون بولس ١٧: ١٢-١٨	عودة بولس إلى أنطاكية ٢٣: ١٨-١٨	«تكلم ولا تسكت» ١٧: ٩-١٨	بريسكلا وأكيلا وأبلوس ٢٨: ١٨-١٨
العودة إلى انطاكية، الرحلة الثالثة ٢٣: ١٨-١٨	أبلوس في أفسس وأخائية ٢٨: ٢٤-١٨	عودة بولس إلى أنطاكية ٢٣: ١٨-١٨	
أبلوس في أفسس وقورنثوس ٢٨: ٢٤-١٨		أبلوس في أفسس وأخائية ٢٨: ٢٤-١٨	

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كلّ واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر. اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تفسيراتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ١٨: ١-٤

"وَبَعْدَ هَذَا مَضَى بُولُسُ مِنْ أَثِينَا وَجَاءَ إِلَى كُورِنْثُوسَ^٢ فَوَجَدَ يَهُودِيًّا اسْمُهُ أَكِيلا بَنْطِيَّ الْجِنْسِ كَانَ قَدْ جَاءَ حَدِيثًا مِنْ إِيطَالِيَا وَبَرِيَسْكَلاَ امْرَأَتَهُ - لِأَنَّ كَلُودِيُوسَ كَانَ قَدْ أَمَرَ أَنْ يَمْضِيَ جَمِيعَ الْيَهُودِ مِنْ رُومِيَةَ. فَجَاءَ إِلَيْهِمَا^٣ وَلِكَوْنِهِ مِنْ صِنَاعَتِهِمَا أَقَامَ عِنْدَهُمَا وَكَانَ يَعْمَلُ لِأَنَّهُمَا كَانَا فِي صِنَاعَتِهِمَا خِيَامِيَيْنَ. وَكَانَ يُحَاجُّ فِي الْمَجْمَعِ كُلِّ سَبْتٍ وَيَقْنَعُ يَهُودًا وَيُونَانِيَيْنَ".

١٨: ١ "مَضَى بُولُسُ مِنْ أَثِينَا وَجَاءَ إِلَى كُورِنْثُوسَ". كانت كورنثوس على بعد ٥٠ ميلاً غرب أثينا على شريطاً ضيقاً من اليايسة (برزخ). كان بولس لوحده في أثينا وحتى لبعض الوقت في كورنثوس (الآية ٥). كانت لدى بولس مشاكل في العين (شوكة في الجسد، ٢ كور ١٢). وكان يصعب عليه جداً أن يكون لوحده.

موضوع خاص: مدينة كورنثوس

أ- ممرات الطريق الملاحية في الشتاء حول أقصى جنوب اليونان (أي Cape Malea) كانت خطيرة جداً. ولذلك، فإن طريقاً برياً بأقصى المسافة الممكنة كان أمراً أساسياً حاسماً. الموضوع الجغرافي لكورنثوس على البرازخ التي تقع على بعد أربعة أميال بين خليج كورنثوس (أي البحر الأدرياتيكي) و Saronic Gulf (أي بحر إيجه) جعلت المدينة مركزاً

تجارياً كبيراً (مركز للشحن والتجارة مختص بأنواع الخزف ونوع خاص من النحاس) ومركزاً عسكرياً. كان هذا في أيام بولس هو المكان حيث تلقتي تماماً ثقافات الشرق والغرب. ب- كانت كورنثوس أيضاً مركزاً ثقافياً كبيراً في العالم الإغريقي-الروماني لأنها كانت تستضيف الألعاب البرزخية التي كانت تقام كل سنتين والتي ابتدأت عام ٥٨١ ق.م. (في هيكل بوزيدون). الألعاب الأولمبية وحدها في أثينا، كل أربع سنوات، هي الوحيدة التي كانت تشكل منافساً لها في الحجم والأهمية (Thucydides, 1.13.5, Hist.).

ج- عام ١٤٦ ق.م. شاركت كورنثوس في ثورة (تحالف إيجة) ضد روما ودمرها الجنرال الروماني Lucius Mummius وتبعثر السكان. بسبب أهميتها الاقتصادية والعسكرية أعيد بناؤها إما عام ٤٦ أو عام ٤٨ ق.م. على يد يوليوس قيصر. وصارت مستعمرة رومانية حيث كان يستقر فيها الجنود الرومان المتقاعدون. لقد كانت محاكاة لروما في الهندسة المعمارية والثقافة ومركز إداري للرومان (أي تابعة لمجلس الشيوخ) لمقاطعة أخائية عام ٢٧ ق.م. وصارت مقاطعة إمبراطورية عام ١٥ م.

د- الأركوبوليس في كورنثوس القديمة، التي ترتفع أكثر من ١٨٨٠ قدماً فوق السهل، كانت موقع هيكل Aphrodite. وبهذا الهيكل كانت ترتبط ألف عاهرة Strabo، Geography, 8.6.20-22). أن تدعى "كورنثياً" (أي Korinthiazesthai، التي صك Aristophanes عملتها [٤٥٠-٣٨٥ ق.م.]) كان المرادف للحياة الفاسقة الخلاعية. هذا الهيكل، كما معظم المدينة، كان قد دمرها زلزال قبل وصول بولس بحوالي ١٥٠ سنة، كما حدث ثانية عام ٧٧ م. ليس مؤكداً إذا ما كانت عبادة الخصب قد استمرت في أيام بولس. بما أن الرومان، عام ١٤٦ ق.م.، قد دمروا المدينة واستعبدوا كل مواطنيها، فإن النكحة اليونانية للمدينة كان قد حل محلها حالة مستعمرة رومانية (Pausanias, II.3.7).

١٨: ٢ "يَهُودِيًّا اسْمُهُ أَكِيلاً... بَرِيْسِكَلًا". زوجته، بريسكلا، أيضاً تدعى بريسكا، وتذكر عادة أولاً (١٨: ١٨، ٢٦؛ ١ كور ١٦: ١٩؛ ٢ تيم ٤: ١٩)، الأمر الذي كان غير معتاد في ثقافة الآباء (انظر الموضوع الخاص: "النساء في الكتاب المقدس"، على ٢: ١٧). اسمها يماثل اسم عائلة رومانية غنية (عشيرة بريسكا). لا يقال أنها يهودية. يا لها من قصة حب عظيمة كانت بينهما إن كانت امرأة رومانية مترفة وقعت في حب صانع خيام أو عامل جلود يهودي متجول! لقد تصادقوا مع بولس وعملوا معه في تك الحرفة. لقد ساعدا على تلمذة أبولس.

□ "حديثاً". في *A Translator's Handbook on The Acts of the Apostles*، ص. ٣٤٧، للكاتبين Newman و Nida يقدمان شرحاً لافتاً عن هذا الظرف، *prospatōs* بالأصل يعني "قُتل حديثاً"، ولكنه صار يُستعمل استعارياً بمعنى "حديثاً". هذا مثال جيد عن كيف أن الأتيولوجيا ليست دائماً مؤشر جيد إلى المعاني. الكلمات يجب فهمها في بيئتها السياقية وفي عصرها. الكثير من إساءة التفسير في الكتاب المقدس تأتي من إخفاق المفسر المعاصر من إدراك الاستخدام الاستعاري أو الاصطلاحي القديم.

□ "جَاءَ حَدِيثًا مِنْ إِيطَالِيَا وَبَرِيْسِكَلًا أَمْرَاتُهُ - لِأَنَّ كَلُودِيُوسَ كَانَ قَدْ أَمَرَ أَنْ يَمْضِيَ جَمِيعُ الْيَهُودِ مِنْ رُومِيَّةً". في *Contra Paganus 7.6.15 Historia*، يقول Orosius أن تراخي هذا المرسوم كان عام ٤٩ م. ويخبرنا Suetonius، في *Life of Claudius 25.4*، أن ذلك كان بسبب شغب عند الأقليات اليهودية بتحريض من أحد الذين يدعون *Chrestus*. كان الرومان يخلطون بين المسيح و *Chrestus* (Tacitus, *Annals* 25:44:3). يقول Dio Cassius في كتابه *Histories 60.6*، أن اليهود لم يُطردوا، ولكن مُنعوا من ممارسة عادات أسلافهم.

اسم الفاعل "جاء حديثاً" هو اسم فاعل تام مبني للمعلوم، يدل على معنى أن الحركة كان يُظن دائماً أنها بشكل دائم أو لأجل طويل الأمد. مرسوم كلوديوس (أمر) هو مصدر تام مبني للمعلوم.

١٨: ٣ "لِكُونِهِ مِنْ صِنَاعَتِهِمَا". لقد ساد الاعتقاد دائماً أن هذه الحرفة هي صناعة الخيام، ولكن الكلمة يمكن أن تشير إلى أعمال ترتبط بالجلود.

خلفية بولس الرابية تتطلب أن يكون لديه عمل مدني أو حرفي. ما من رابي كان يسمح له أن يأخذ مالاً لأجل التعليم. كانت كيليكية، منطقة بولس الأم، مشهورة بوبر وجلود الماعز فيها.

١٨: ٤ "كَانَ يُحَاجُّ فِي الْمَجْمَعِ كُلَّ سَبْتٍ". كان بولس نشيطاً فعّالاً في كل سبت إذ كان "يحاج" و"يحاول أن يقنع بأن معاً" (هذان كلاهما في الزمن الناقص). كان بولس يذهب إلى اليهود أولاً والسبب:

- ١- كان ذلك مثال يسوع (مت ١٠: ٥ - ٦)
 - ٢- أنهم كانوا يعرفون العهد القديم
 - ٣- أن اليونانيين خائفوا الله كانوا عموماً متجاوبين إلى رسالته (رو ١: ١٦)
- تطور المجمع خلال فترة السبي البابلي كمكان للعبادة، والتعليم، والصلاة. لقد قُصد به أن يعزز ويحافظ على الثقافة اليهودية.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٨: ٥ - ١١

"وَلَمَّا انْحَدَرَ سَيْلًا وَتِيموثَاوُسُ مِنْ مَكْدُونِيَّةٍ كَانَ بُولُسُ مُنْحَصِرًا بِالرُّوحِ وَهُوَ يَشْهَدُ لِلْيَهُودِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَإِذْ كَانُوا يُقَاوِمُونَ وَيُجَدِّفُونَ نَفْضَ ثِيَابِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «دَمَكُمُ عَلَى رُؤُوسِكُمْ. أَنَا بَرِيءٌ. مِنَ الْآنَ أَذْهَبُ إِلَى الْأَمَمِ». فَانْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ اسْمُهُ يُوَسْتُسُ كَانَ مُتَعَبِّدًا لِلَّهِ وَكَانَ بَيْتُهُ مُلَاصِقًا لِلْمَجْمَعِ. وَكَرِيسْتُسُ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ آمَنَ بِالرَّبِّ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ وَكَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِنْثِيِّينَ إِذْ سَمِعُوا آمَنُوا وَاعْتَمَدُوا. فَقَالَ الرَّبُّ لِبُولُسَ بِرُؤْيَا فِي اللَّيْلِ: «لَا تَخَفْ بَلْ تَكَلِّمْ وَلَا تَسْكُتْ لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ وَلَا يَقَعُ بِكَ أَحَدٌ لِيُؤْذِيكَ لِأَنَّ لِي شَعْبًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ». فَأَقَامَ سَنَةً وَسِنَةً أَشْهَرَ يُعَلِّمُ بَيْنَهُمْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ".

١٨: ٥ "انْحَدَرَ سَيْلًا وَتِيموثَاوُسُ مِنْ مَكْدُونِيَّةٍ". من الواضح أنهما أحضرا حرية محبة من المؤمنين في فيليبي، ما سمح لبولس أن يركز كل الوقت (٢ كور ١١: ٩؛ في ٤: ١٥). جلب تيموثاوس أيضاً خبراً عن الكنيسة في تسالونيكي تجاوباً على ما كتب بولس في الرسالة الأولى والثانية إلى تسالونيكي (١٧: ١٤). يبدو أن تيموثاوس، بينما ترك لوقا في فيليبي ليتلمذ المؤمنين الجدد، كان قد ترك في تسالونيكي وترك سيلاً في بيرية. كان بولس مهتماً جداً في تدريب المسيحيين الجدد (أي المأمورية العظمى هي صنع وتعليم التلاميذ، وليس فقط اتخاذ قرارات). لقد أراد أن يترك كنيسة مثمرة فعالة نامية في كل كنيسة يزورها.

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"كَانَ بُولُسُ مُنْحَصِرًا بِالرُّوحِ"
"تَفَرَّغَ بُولُسُ تَمَامًا لِلنَّبَشِيرِ"
"حَصَرَ بُولُسُ كُلَّ هَمِّهِ فِي النَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ"
"وَقَفَّ بُولُسُ نَفْسَهُ عَلَى نَشْرِ كَلِمَةِ اللَّهِ"

هناك تغاير في المخطوطة اليونانية في هذه العبارة. النصوص الفضل والأقدم تحوي حالة مفعول غير مباشر من *Logos* (المخطوطة P74، A، B، D، E، على نفس المنوال كما الفولغاتا، والترجمة البسيطة، والترجمات القبطية) النص المقبول يحوي "روح" (*pneumati*)، التي نجدها فقط في وقت متأخر جداً مكتوبة بأحرف صغيرة في المخطوطات اليونانية (ثلاثة من القرن العاشر هي الأقدم).

□ "يَشْهَدُ لِلْيَهُودِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ". قارنوا ٩: ٢٢ مع ١٧: ٣ فيما يتعلق بطريقة بولس في الإقناع (فعل ناقص مبني للمعلوم إشاري من *sunechō*)، والتي تعني يخلص أو يضغط، والتي كانت تشابه كثيراً طريقة استفانوس وحماسته (أع ٧). انظر التعليق على ٢: ٤٠. هذا تأكيد لاهوتي غالباً ما يتكرر (أي، يسوع المسيا، انظر التعليق على ١٧: ٣) وهو المفتاح لكل شيء آخر.

□ "يُقَاوِمُونَ وَيُجَدِّفُونَ". هذان الفعلان كلاهما اسم فاعل حاضر مبني للمتوسط، ما يؤكد على استمرارية المشاركة الشخصية.

لسوء الحظ صار هذا هو التجاوب الدائم والشائع من قبل كل اليهود في الشتات.

□ "نَفْضَ ثِيَابِهِ". كان هذا رمزاً يهودياً يدل على الرفض (نح ٥: ١٣؛ أع ١٣: ٥١؛ لو ٩: ٥؛ ١٠: ١١). انظر التعليق الكامل على ١٣: ٥١.

□ "دَمَكُمُ عَلَى رُؤُوسِكُمْ". هذا المصطلح من العهد القديم له عدة دلالات:

- ١- مسؤولية المراقب، فردياً أو جماعياً بأن واحد، حز ٣: ١٦ وما تلاها؛ ٣٣: ١-٦
- ٢- المسؤولية الشخصية، يش ٢: ١٩؛ ٢ صم ١: ١٦؛ حز ١٨: ١٣؛ أع ١٨: ١٦؛ ٦: ٢٠؛ ٢٦

٣- مسؤولية جماعية عامة للسلف أو الأمم، ٢ صم ٣: ٢٨-٢٩؛ ٢ مل ٢: ٣٣

٤- الدمج في العهد الجديد بين البندين ٢ و٣، مت ٢٧: ٢٥

كانت الحياة في الدم (لا ١٧: ١١، ١٤). إهراق الدم كان يجعل المرء مسؤولاً أمام الله عن ذلك الموت (تك ٤: ١٠؛ ٩: ٤-٦).

□ **"أَنَا بَرِّيءٌ"**. هذه استعارة قربانية من العهد القديم عن المسؤولية الشخصية. ما عاد بولس مسؤولاً روحياً (حز ٣٣) عن اليهود كي يسمعو الإنجيل في هذه المدينة. لقد شاركهم الرسالة ولم يتجاوبوا. هل نحن أبرياء؟

□ **"مَنْ الْآنَ أَذْهَبُ إِلَى الْأُمَّمِ"**. هذا الإجراء التبشيري واللجنة صارا معيارين لبولس (١٣: ٤٦؛ ١٨: ٦؛ ٢٦: ٢٠؛ ٢٨: ٢٨). كان بولس يشعر أنه مضطر لكي يركز بيت إسرائيل أولاً، متبعاً مثال يسوع (مت ١٠: ٦؛ ١٥: ٢٤؛ مر ٧: ٢٧). ويوضح هذا لاهوتياً في رو ١: ٣، ٥، ٩، ١١ وعاطفياً في أع ٩؛ ١٥؛ ٢٢؛ ٢٦: ١٧ (رو ١١: ١٣؛ غل ١: ١٦؛ أف ٣: ٢، ٨؛ ١ تيم ٢: ٧؛ ٢ تيم ٤: ١٧).

١٨: ٧ **"يُوسْتَسُّ"**. هناك عد احتمالات تشير إلى هوية هذا "المتعبد لله" الذي كان يعيش بجانب المجمع في كورنثوس.

١- اسمه الكامل هو يُوسْتَسُّ غَائِسُ والكنيسة في أورشليم كانت تجتمع في بيته (رو ١٦:

٢٣)

٢- ربما يكون هو غايس المذكور في ١ كور ١: ١٤ والذي كان بولس قد عمده

٣- هناك تغاير في المخطوطة اليونانية المتعلقة بهذا الاسم.

أ- *Titou Ioustou*، المخطوطة B، D2

ب- *Titou Ioustou*، المخطوطة P، E، ٨

ج- *Ioustou*، المخطوطة A، B2، D*

د- *Titou*، الترجمة البسيطة والترجمات القطبية

□ **"مُتَعَبِّدٌ لِلَّهِ"**. كتابات محفورة من Aphrodisias (القرن الثالث)، تستخدم العبارة "متعبد لله" للإشارة إلى أولئك المرتبطين بالمجمع والذين يحضرون فيه. وهكذا فإن "خافي الله" (١٠: ١-٢، ٢٢؛ ١٣: ١٦، ٢٦) هي المرادف لـ "مُتَعَبِّدِينَ لِلَّهِ" (١٣: ١٣؛ ٥٠: ١٦؛ ١٤: ١٨: ٦-٧). هذه العبارة يصعب تحديدها وتعريفها. العبارة نفسها تستخدم للإشارة إلى ليديّة في ١٧: ١٤ وعدة يونانيين في تسالونيكي في ١٧: ٤ وفي بيرية ١٧: ١٧. يبدو أنهم يونانيون كانوا منجذبين إلى اليهودية، ويحضرون المجمع عند الإمكان، ولكنهم لم يكونوا دخلاء كاملين. على كل حال، عبارة "المهتدون خائفون لله" تستخدم لوصف الدخلاء الكاملين في المجمع في برجة التي في بمفيلية في ١٣: ٤٣.

١٨: ٨ **"كْرِيسْتُسُ"**. هذا الرجل كان المنظم والمشرّف على المجمع المحلي (١ كور ١: ١٤).

□ **"أَمَنْ بِالرَّبِّ مَعَ جَمِيعِ بَيْتِهِ"**. تدون أعمال الرسل عدة أمثلة حيث رأس البيت يهتدي وكل عائلته الممتدة تعتمد (١١: ١٤؛ ١٦: ١٥، ٣١-٣٤؛ ١٨: ٨، انظر الموضوع الخاص: "المعمودية"، على ٢: ٣٨). ينسى الغربيون مكانة العائلة الممتدة في عالم البحر الأبيض المتوسط القديم. العائلة كان لها الأولوية. الفردية لم يكن هناك تركيز عليها. رغم أن هذا مختلف عن فهمنا الفردي للتبشير، إلا أن هذا لا يجعل الأمر غير ملائم أو أقل واقعية. على كل حال، يجب أن نلاحظ أيضاً أنه ليس جميع أعضاء العائلات المخلصة الذين كانوا يحضرون الكنيسة قد خلصوا. انسيمس كان عبداً في بيت فليمون حيث كانت تجتمع الكنيسة، ولكنه لم يخلص إلى أن التقى ببولس في السجن.

بالنسبة إلى عبارة "أمن" انظر المواضيع الخاصة على ٢: ٤٠ و٣: ١٦.

□ **"كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِنَثِيِّينَ إِذْ سَمِعُوا آمَنُوا وَاعْتَمَدُوا"**. الكثير من الكورنثيين قبلوا رسالة بولس، ولكن بولس تُبْطِطَ همته ووجب أن ينشط برؤية إلهية خاصة (الآية ١٠ ب). الكنائس الكورنثية (الكنائس البيئية) كانت بالنسبة إلى بولس هي الجماعات الأكثر صعوبة والمسببة أكثر للمشاكل. لقد كان يحبهم، ولكنهم سببوا له الكثير من الألم الشخصي (١ و٢ كورنثوس).

ليس من موازاة ذات صلة بهذا السياق في ١ كور ١: ١٤-١٧. لقد وضعت هنا أحد تعليقاتي من تفسيري للرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس. انظر إلى التعليق أونلاين مجاناً على الموقع www.freebiblecommentary.org.

١٧: ١ **"لَأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يُرْسَلْنِي لِأَعْمَدَ بَلْ لِأَبَشِّرَ"**. ليس المقصود بهذا انتقاص قدر المعمودية، ولكن كان رداً على روح التحزب في الكنيسة في كورنثوس التي كانت ترفع قادة معينين. ولكن هذا القول لا يعني أن المعمودية لم تكن تُرى كواسطة "أسرارية" للنعمة. إنه لأمر مدهش أن البعض يفسر كتابات بولس بمعنى أسراري بينما كل كتاباته تذكر بشكل

خاص عشاء الرب فقط مرة في ١ كور ١١ والمعمودية مرتين في رو ٦: ١- ١١ وكول ٢: ١٢. على كل حال، المعمودية هي إرادة الله لكل مؤمن.

١- إنها مثال يسوع

٢- إنها أمر ووصية من يسوع

٣- إنها الإجراء العادي الطبيعي المتوقع من كل المؤمنين

لا أعتقد أنها قناة لاقتبال نعمة الله أو الروح القدس. لقد كانت فرصة علنية للمؤمنين الجدد ليعلنوا إيمانهم بطريقة علنية وحاسمة جداً. ما من مؤمن في العهد الجديد يسأل "هل يجب أن أعتمد لكي أخلص؟" لقد فعل يسوع نفس ذلك. وأمر يسوع الكنيسة أن تصنع ذلك. فافعلوا ذلك. المعمودية لا تزال إعلاناً علنياً حاسماً رئيسياً بإيمان المرء الشخصي، وخاصة لفي ثقافات غير مسيحية.

١٨: ٩ "لَا تَخَفْ". هذا فعل حاضر متوسط أمر مع أداة نفي، ما يعني عادة التوقف عن عمل مستمر لتوه. قد يكون هذا تلميحاً إلى تك ٢٦: ٢٤ أو تث ١: ٢٩-٣٣؛ ٢٠: ١، حيث كان اسحق خائفاً. لقد كان بولس خائفاً وفي حاجة إلى تشجيع المسيح. يدون لوقا هذه الرؤى الخاصة التشجيعية في ٢٢: ١٧-١٨؛ ٢٣: ١١؛ ٢٧: ٢٣-٢٤. إن شعر إنسان كمثل بولس بالإرهاق في الأحوال الجيدة، فهل يدهشك أن تمر أنت أيضاً بذلك؟ يسوع معنا أيضاً (الآية ١٠؛ مت ٢٨: ٢٠). المأمورية العظمى لا تزال هدفاً دليلاً وأمراً رئيسياً (مت ٢٨: ١٨-٢٠؛ لو ٢٤: ٤٧؛ أع ١: ٨).

■ "بَلْ تَكَلِّمْ وَلَا تَسْكُتْ". هذان فعلا أمر (حاضر مبني للمعلوم وماضي بسيط مبني للمعلوم). يجب ألا يسكت الخوف من يعلن الإنجيل. إن مشاعرنا تصعد وتهبط، ولكن أع ١: ٨ لا تزال النور الهادي (٢ تيم ٤: ٢-٥).

١٨: ١٠ "أَنَا مَعَكُمْ". ما من وعد أعظم من هذا (تك ٢٦: ٢٤؛ خر ٣: ١٢؛ ٣٣: ٤؛ مز ٢٣: ٤؛ مت ٢٨: ٢٠؛ عب ١٣: ٥). لاحظوا أن الله معنا، ليس لأجل تعزيتنا والضمآن الشخصي فحسب بل لأجل الجراءة في البشارة (وهكذا أيضاً هدف الامتلاء من الروح القدس في أعمال الرسل). إن حضور الروح القدس هو لأجل الإعلان، وليس لأجل السلام الشخصي.

■ "لِي شَعْبًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ". عبارة "لي شَعْبًا كَثِيرًا" هي تلميح إلى استخدام العهد القديم لهذه الكلمة للدلالة على إسرائيل (أي شعب الله)، ولكنه الآن تشير في العهد الجديد إلى أولئك الذين في كورنثوس (اليهود والأمميين) الذين تجاوزوا مع رسالة الإنجيل. ليس من يهودي أو يوناني بعد الآن (رو ٣: ٢٢؛ ١ كور ١٢: ١٣؛ غل ٣: ٢٨؛ كول ٣: ١١). الكنيسة مدعوة الآن بألقاب العهد القديم (غل ٦: ١٦؛ ١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦). هذا تشديد على التعيين السابق لله ومعرفته السابقة (رو ٩؛ أف ١). ألا ليتنا نستطيع أن نرى سفر الحياة الآن؟ إن شهادة الكنيسة فعالة (رؤ ١٣: ٨). اليقين الشخصي هو لأجل الجراءة في التبشير، وليس تأكيداً لبطاقة سفر إلى السموات عندما يموت المؤمنون. ١٨: ١١. هذه الآية تساعد على تأسيس تسلسل زمني ممكن لرحلات بولس الإرسالية. رغم أن العبارة غامضة، إلا أنها تدل على المعنى بإرسالية كرازية لـ ١٨ شهراً في كورنثوس.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٨: ١٢-١٧

١٢ "وَلَمَّا كَانَ غَالِيُونَ يَتَوَلَّى أَحَانِيَةَ قَامَ الْيَهُودُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى بُولُسَ وَأَتَوْا بِهِ إِلَى كُرْسِيِّ الْوَلَايَةِ^{١٣} قَائِلِينَ: «إِنَّ هَذَا يَسْتَمِيلُ النَّاسَ أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ بِخِلَافِ النَّامُوسِ». وَإِذَا كَانَ بُولُسُ مَزْمَعًا أَنْ يَفْتَحَ فَاهُ قَالَ غَالِيُونَ لِلْيَهُودِ: «لَوْ كَانَ ظُلْمًا أَوْ خُبْنًا رَدِيًّا أَيُّهَا الْيَهُودُ لَكُنْتُ بِالْحَقِّ قَدْ احْتَمَلْتُكُمْ.^{١٥} وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مَسْأَلَةٌ عَنْ كَلِمَةٍ وَأَسْمَاءٍ وَنَامُوسِكُمْ فَتُبْصِرُونَ أَنْتُمْ. لِأَنِّي لَسْتُ أَشَاءُ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا لِهَذِهِ الْأُمُورِ». فَطَرَدَهُمْ مِنَ الْكُرْسِيِّ.^{١٧} فَأَخَذَ جَمِيعَ الْيُونَانِيِّينَ سَوْسَنَانِيَسَ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ وَضَرَبُوهُ قَدَامَ الْكُرْسِيِّ وَلَمْ يَهَمْ غَالِيُونَ شَيْءً مِنْ ذَلِكَ".

١٨: ١٢ "غَالِيُونَ". من مصادر كتابية ومصادر خارج الكتاب المقدس نعلم أن هذا كان قائداً سياسياً عادلاً وكفوفاً. أخوه، سينيكا، يقول عنه "حتى أولئك الذين يحبون أخي غاليون بكل قدرتهم لا يحبونه بما يكفي" و"ما من إنسان كان أبداً لطيفاً نحو الآخرين كما كان غاليون. هذا المعين السياسي يساعدنا على تأريخ رحلات بولس. لقد كان حاكماً إدارياً لسنتين ونصف تبدأ عام ٥١ م.

□ "كَانَ غَالِيُونَ يَتَوَلَّى أَخَانِيَّةً". لوقا مؤرخ دقيق. أسماء الضباط والمسؤولين الرومان في هذه المنطقة كانت قد تبدلت منذ عام ٤٤ م؛ "الحاكم الإداري/البروقنصل" (١٣: ٧؛ ١٩: ٣٨) كان صحيحاً لأن الإمبراطور كلوديوس أعطى هذه المقاطعة إلى مجلس الشيوخ.

□ "قَامَ الْيَهُودُ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ". يستخدم لوقا هذه العبارة عدة مرات ليعبر عن وحدة المؤمنين (١: ١٤؛ ٢: ١، ٤٦؛ ٤: ٢٤؛ ٨: ٦؛ ١٥: ٢٥)، ولكنها هنا تشير إلى وحدة اليهود في كورنثوس الذين كانوا متمردين وصد الإنجيل بدافع الغيرة (الآية ٦). أمثلة أخرى عن استخدام هذه العبارة بمعنى سلبي نجدها في ٧: ٥٧؛ ١٢: ٢٠؛ ١٩: ٢٩. كلمة "اليهود" غالباً ما تحوي معنى ازدرائي في كتابات لوقا.

□ "أَتُوا بِهِ إِلَى كُرْسِيِّ الْوَلَايَةِ". هذه هي الكلمة (*bēma*) (حرفياً، "الدرجة"). لقد كانت مقعداً أو منصة مرتفعة يجلس عليها القاضي الروماني (مت ٢٧: ١٩؛ يو ١٩: ١٣؛ أع ٢٥: ٦، ١٠، ١٧؛ ٢ كور ٥: ١٠).

١٨: ١٣ "أَنْ يَعْْبُدُوا اللَّهَ بِخِلَافِ النَّامُوسِ". هذا الادعاء اليهودي بأن المسيحية كانت انتهاكاً لنواميسهم ولذلك ليست جزءاً من اليهودية، ولذلك كانت قانونية مهمة جداً. لو ثبتت غالليون هذه التهمة لصارت المسيحية ديناً غير شرعي. ولكن، كما حدث تمتعت المسيحية بحماية سياسية (لقد كان يُنظر إليها كأنها طائفة من اليهودية، والتي كانت ديانة شرعية) تحت القانون الروماني إلى أن حدث اضطهاد نيرون، ١٠-١٢ سنة فيما بعد.

من الممكن حتى أن أحد أهداف لوقا من كتابة أعمال الرسل هو أن يوثق أن المسيحية لم تكن تشكل تهديداً للسلطة الرومانية. كل موظف روماني رسمي يدون اسمه يدرك هذه الحقيقة.

١٨: ١٤ "إِذَا". هذه جملة شرطية فئة ثانية. إنها بنية نادرة تقدم تصريحاً غير صحيح لشرح فكرة أو الاستمرار في المناقشة. هذه غالباً ما تدعى حالة "نقيض الحقيقة". وهذه يجب أن تترجم على الشكل التالي "إن كانت مسألة خطأ أو جريمة أخلاقية، والتي ليست هي كذلك، فمن المنطقي عندها بالنسبة لي أن أحتملكم، والذي ليس الحال عليه هكذا.

١٨: ١٥ "إِذَا". هذه جملة شرطية فئة أولى. القضية القانونية كانت، في الواقع، قضية دينية. أدرك غالليون بحكمة الدافع الحقيقي لليهود. ما كان ليتصرف ولن يتصرف كقاضٍ في هذا النوع من المسائل.

١٨: ١٦ "طَرَدَهُمْ". هذه هي المرة الوحيدة التي يرد فيها هذا الفعل في العهد الجديد، ولكنه استخدم عدة مرات في السبعينية (١ صم ٦: ٨؛ حز ٣٤: ١٢). إنه شكل مشدد من الفعل *elaunō*، والذي يعني يطرد قسرياً.

١٨: ١٧ "أَخَذَ جَمِيعَ الْيُونَانِيِّينَ سُوسْتَانِيَسَ". كلمة "جَمِيعٌ" تشير إلى اليهود في الآية ١٢ أو ربما إلى اليونانيين، ما يظهر العداء المبطن للسامية في هذه المدن اليونانية. يُذكر شخص اسمه سوستانيس في ١ كور ١: ١؛ سواء كان هو نفسه أو غيره لسنا نعلم بالتأكيد، ولكنه اسم نادر نوعاً ما. سوستانيس هذا كان قد أخذ مكان كريسيبوس كقائد في المجمع. ولا نعرف بالضبط لماذا يضربه اليهود.

ربما لأنه سمح لبولس يتكلم في المجمع.

□ "وَأَمَّ يَهُمَّ غَالِيُونَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ". هذا القائد السياسي الروماني، خلافاً لبطرس، لم يتأثر بالحشد.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٨: ١٨-٢١

١٨: ١٨ "وَأَمَّا بُولُسُ فَلَبِثَ أَيْضاً أَيَّاماً كَثِيرَةً ثُمَّ وَدَعَ الْإِخْوَةَ وَسَافَرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى سُورِيَّةٍ وَمَعَهُ بَرِيَسْكَلاَ وَأَكِيلاَ بَعْدَمَا حَلَقَ رَأْسَهُ فِي كَنْخَرِيَا - لِأَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ. ١٩ فَأَقْبَلَ إِلَى أَسُسَ وَتَرَكَهُمَا هُنَاكَ. وَأَمَّا هُوَ فَدَخَلَ الْمَجْمَعَ وَحَاجَّ الْيَهُودَ. ٢٠ وَإِذْ كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَمَكُثَ عِنْدَهُمْ زَمَاناً أَطْوَلَ لَمْ يُجِبْ. ٢١ بَلْ وَدَعَهُمْ قَائِلاً: «يَنْبَغِي عَلَيَّ كُلَّ حَالٍ أَنْ أَعْمَلَ الْعِيدَ الْقَادِمَ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَكِنْ سَأَرْجِعُ إِلَيْكُمْ أَيْضاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَأَقْلَعَ مِنْ أَسُسَ".

١٨: ١٨ "كَنْخَرِيَا". كانت هذه أحد الموانئ البحرية لكورنثوس. كانت تقع على بحر إيجه، على الجانب الشرقي من البرزخ الضيق الذي كانت تقع عليه كورنثوس. تذكر ثانية على أنها موقع لإحدى الكنائس في رو ١٦: ١.

□ "كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ". يشير هذا إلى النذر المحدود الكرونولوجي الذي يوصف في عد ٦: ١-٢١ (F. F. Bruce، في كتابه *Answers to Questions*، ص. ٥٢). يقوم بولس بهذا من جديد في أع ٢١: ٢٤ (انظر التعليق هناك). قص أو حلاقة شعر الرأس كان يشير إلى نهاية نذر.

يعتقد A. T. Robertson و M. R. Vincent كلاهما أن هذا لم يكن قسم نذر لأنه ما كان ليتمكن إنهاؤه إلا في أورشليم بحسب العادات اليهودية. لقد صار بولس كل شيء لكل الناس ليكسب البعض (١ كور ٩: ١٩ - ٢٣). يمكننا أن نتأكد من أن هذا النذر كان للبشارة، وليس للناموسية. وبالطبع، هناك دائماً إمكانية أن يكون أكيلا هو الذي حلق رأسه.

١٨: ١٩ "أفسس". كانت هذه مدينة تجارية كبيرة في غرب آسيا الصغرى. بعد أن دُمر ميناء ميليتوس بالطمي من نهر Maeander، انتقل التجار إلى مرفأ أفسس، الذي كان أيضاً يحوي ميناء طبيعياً. في فترة العهد الجديد أفضل أيام أفسس كانت قد مرت. كان لا يزال هناك مدينة مؤثرة وذات نفوذ كبير، ولكن ما من شيء بقي يشبه مجدها الماضي.

١- كانت أكبر مدينة في مقاطعة آسيا الصغرى الرومانية. لم تكن العاصمة، رغم أن الحاكم الروماني كان يعيش هناك. كانت مركزاً تجارياً بسبب مينائها الطبيعي الرائع.

٢- كانت مدينة حرة، ما سمح لها بأن تتمتع بحكم محلي والكثير من الحرية، بما في ذلك أنه لم يكن هناك موقع لحامية من الجنود الرومان.

٣- كانت المدينة الوحيدة التي يُسمح لها بإقامة الألعاب الآسيوية كل سنتين.

٤- كانت موقع هيكل أرطاميس (ديانا في اللاتينية)، الذي كان أحد العجائب السبعة في العالم في ذلك العصر. لقد كان يبلغ مساحته ٤٢٥ × ٢٢٠ إنش وفيه ١٢٧ عموداً، يبلغ طول كل واحد منها ٦٠ إنشاً؛ ٨٦ عموداً منها كانت مطعمة بالذهب (انظر كتاب Pliny، Hist. Nat. 36:95ff).

تمثال أرطاميس كان يعتقد أنه كان ظاهرة جوية كانت تشبه تمثال المرأة المتعددة الثدياء. هذا يعني أن هناك الكثير من الغواني لممارسة العبادة حاضرة هناك في المدينة (أع ١٩). كانت مدينة فاسقة جداً ومتعددة الثقافات.

٥- مكث بولس في هذه المدينة أكثر من ثلاث سنوات (أع ١٨: ١٨ وما تلاها؛ ٢٠: ١٣).

٦- يؤكد التقليد أنها صارت موطن يوحنا بعد وفاة مريم في فلسطين.

□ "أَمَّا هُوَ فَدَخَلَ الْمَجْمَعِ وَحَاجَّ الْيَهُودَ". لقد أحب يسوع شعبه (رو ٩: ١ - ٥). لقد حاول بدون إخفاق أن يوصل إليهم الإنجيل ولأجل الإنجيل.

١٨: ٢٠. هؤلاء اليهود كانوا مثل أهل بيرية. لقد كانوا مستعدون لأن يسمعوا. لماذا كان بولس غير راغب في المكوث لا نعرف سببه من خلال النص، ولكن الآية ٢١ تظهر أنه كان على استعداد لأن يرجع عند إرشاد الله في وقت لاحق.

١٨: ٢١ "سَارْجِعُ إِلَيْكُمْ أَيْضاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ". لقد كان بولس يؤمن أن حياته كانت في يدي الله، وليس ملكه ذاته (رو ١: ١٠؛ ١٥: ٣٢؛ ١ كور ٤: ١٩؛ ١٦: ٧). هذه هي النظرة العالمية الكتابية (عب ٦: ٣؛ يع ٤: ١٥؛ ١ بط ٣: ١٧). سيرجع بولس وستكون أفسس موضع تركيزه الرئيسي في رحلته الإرسالية الثالثة.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٨: ٢٢ - ٢٣
"وَلَمَّا نَزَلَ فِي قَيْصَرِيَّةَ صَعِدَ وَسَلَّمْ عَلَى الْكَنِيسَةِ ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٣ وَبَعْدَ مَا صَرَفَ زَمَانًا خَرَجَ وَاجْتَاَزَ بِالتَّبَاعِ فِي كُورَةِ غَلَاطِيَّةَ وَفِرِيجِيَّةَ يُشَدِّدُ جَمِيعَ التَّلَامِيذِ".

١٨: ٢٢. تنتهي الآية ٢١ ببولس يبحر من أفسس. الآية ٢٢ تخبرنا أنه حط في فلسطين (قيصرية) ويزور الكنيسة في أورشليم ("صعد"، والكلام لاهوتياً) ومن ثم (انحدر) إلى أنطاكية السورية. لا بد أن لوقا لا يدون خط سير رحلات بولس بشكل شامل ويومي، بل يثب من حادثة لاهوتية مهمة إلى أخرى. أعمال الرسل ليست تاريخاً معاصراً، بل هي تاريخ دقيق وجيد. الآية ٢٢ تنتهي بالرحلة الإرسالية الثانية والآية ٢٣ تبدأ بالرحلة التبشيرية الثالثة.

□ "الْكَنِيسَةُ". انظر الموضوع الخاص على ٥: ١١.

□ "كُورَةُ غَلَاطِيَّةَ وَفِرِيجِيَّةَ". هذه العبارة "كورة غلاطية" لا تزال سبب جدال بين الدارسين حول إذا ما كانت هذه تشير إلى تقسيمات عرقية أو سياسية في تركيا المركزية المعاصرة.

منطقة فريجية تذكر أولاً في الآية ٢: ١٠. بعض الذين اختبروا يوم الخمسين كانوا من هذه المنطقة. لقد مُنع بولس من أن يكرز في هذه المنطقة في الآية ١٦: ٦.

يتساء المرء فيما إذا كانت العبارة "يُسَدِّدُ جَمِيعَ التَّلَامِيذِ" في القسم الأخير من الآية ٢٣ تشير إلى المهتدين في يوم الخمسين في فريجية أم إلى المهتدين على يد بولس في دربة، لسترة، وأيقونية التي كانت في الجزء الجنوبي من مقاطعة غلاطية الرومانية. هذه بداية رحلة بولس التبشيرية الثالثة (١٨: ٢٣ - ٢١: ١٦).

□ "يُسَدِّدُ جَمِيعَ التَّلَامِيذِ". لقد اتخذ بولس المأمورية العظمى التي في مت ٢٨: ١٩ - ٢٠ بشكل جدي. خدمته كانت تشتمل على التبشير (مت ٢٨: ١٩) والتلمذة (١٥: ٣٦؛ مت ٢٨: ٢٠).

سميث/فاندايك-البيستاني: ١٨: ٢٤ - ٢٨
 ٢٤^٤ ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى أَفْسُسَ يَهُودِيٍّ اسْمُهُ أَبْلُوسُ اسْكَنْدَرِيٌّ الْجِنْسُ رَجُلٌ فَصِيحٌ مُفْتَدِرٌ فِي الْكُتُبِ.
 ٢٥^٥ كَانَ هَذَا خَبِيرًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. وَكَانَ وَهُوَ حَارًّا بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُ بِتَدْقِيقٍ مَا يَخْتَصُّ
 بِالرَّبِّ. عَارِفًا مَعْمُودِيَّةً يُوحَنَّا فَقَط. ٢٦^٦ وَابْتَدَأَ هَذَا يُجَاهِرُ فِي الْمَجْمَعِ. فَلَمَّا سَمِعَهُ أَكِيلاً
 وَبَرِيَسْكَلاً أَخَذَاهُ إِلَيْهِمَا وَشَرَحَا لَهُ طَرِيقَ الرَّبِّ بِأَكْثَرِ تَدْقِيقٍ. ٢٧^٧ وَإِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَجْتَازَ إِلَى
 أَخَانِيَّةَ كَتَبَ الْإِخْوَةَ إِلَى التَّلَامِيذِ يَحْضُونَهُمْ أَنْ يَقْبَلُوهُ. فَلَمَّا جَاءَ سَاعِدًا كَثِيرًا بِالنِّعْمَةِ الَّذِينَ
 كَانُوا قَدْ آمَنُوا ٢٨^٨ لِأَنَّهُ كَانَ بِاشْتِدَادٍ يَفْحَمُ الْيَهُودَ جَهْرًا مُبِينًا بِالْكَتُبِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ."

١٨: ٢٤ - ٢٨. يبدو أن هذه رواية مرتبطة إما ب:

١- بريسكلا وأكيلا

٢- أتباع يوحنا المعمدان (ليس بالتسلسل الكرونولوجي)

٣- وظيفتها كرسالة توصية بأبولس من قبل بولس

١٨: ٢٤ "يَهُودِيٍّ اسْمُهُ أَبْلُوسُ". إنه لأمر غير اعتيادي بالنسبة إلى اليهودي أن يسمى باسم إله يوناني. كان واعظاً بليغاً رفيع الثقافة والعلم (١٨: ٢٤ - ١٩: ١). خدمته في كورنثوس كانت مفيدة، ولكن صار سبب مشاكل عندما اتخذ أحد الأحزاب الثلاثة (مؤيدو بولس، وبطرس، وأبولس، ا كور ١ - ٤) الذين كانوا يؤيدون بولس منه بطلاً. لقد رفض أن يرجع إلى كورنثوس (١ كور ١٦: ١٢).

□ "اسْكَنْدَرِيٌّ الْجِنْسُ". كانت هذه ثاني أكبر مدينة في الإمبراطورية الرومانية، المعروفة بمكتبتها الضخمة وتميزها الأكاديمي. كان فيها تعداد هائل من السكان (والذين لأجلهم تمت ترجمة الكتاب المقدس العبري إلى اليوناني، الترجمة السبعينية) وكانت موطن فيلون، اليهودي الشهير، من أتباع الأفلاطونية المحدثة، ومن المدرسة الرمزية.

□ "أَقْبَلَ إِلَى أَفْسُسَ". أعمال الرسل ليست كتابة مفصلة ومرتبة كرونولوجياً. كان بولس قد غادر لتوه (الآية ٢٣).

□ "رَجُلٌ فَصِيحٌ". هذه الكلمة في اليونانية السائدة يمكن أن تعني إما بليغ أو مثقف. في السبعينية تستخدم كلمة *logios* للإشارة إلى أقوال الله النبوية. من الواضح أن أبولس كان موهوباً في الخطابة العامة (البلاغة العامة) أكثر من بولس (قارن ١ كور ١: ١٧؛ ٢: ١؛ ٢ كور ١٠: ١٠؛ ١١: ٦). لقد كان واعظاً قوياً.

□ "مُفْتَدِرٌ فِي الْكُتُبِ". كلمة "الكتب" تشير إلى العهد القديم (١ تس ٢: ١٣؛ ٢ تيم ٣: ١٦؛ ١ بط ٢٣ - ٢٥؛ ٢ بط ١: ٢٠ - ٢١)، مع الاستثناء في ٢ بط ٣: ١٥ - ١٦، حيث كتابات بولس (بمقارنة التشابه) هي بمرتبة الكتابات الملهمة. لقد كان أبولس يعرف العهد القديم جيداً. كلمة "المقتدر" هي "*dunatos*"، والتي تستخدم للتعبير عن اقتدار يسوع في الكلمة والفعل في لو ٢٤: ١٩؛ وموسى في أع ٧: ٢٢.

١٨: ٢٥ "كَانَ هَذَا خَبِيرًا". هذا فعل ماضي تام مبني للمعلوم فيه كناية (لو ١: ٤). لقد كان قد تدرب على تعاليم يسوع، ولكن فقط حتى مستوى معين أو فترة زمنية معينة. Curtis Vaughan، في كتاب Acts، ص. ١١٨، الحاشية رقم ٢، تضع قائمة بالأشياء التي كان بولس قد عرفها وكرز بها:

١- يوحنا كان سابق المسيا

٢- أشار إلى المسيا على أنه حمل الله الذي يرفع خطايا العالم

٣- يسوع الناصري كان المسيا

أعتقد أيضاً أن التوبة كانت على الأرجح موضع تركيز في كرازته لأنها كانت في كرازة يوحنا ويسوع.

□ "فِي طَرِيقِ الرَّبِّ". "الطريق" كان أول لقب الذي يستخدم لوصف أتباع يسوع في أعمال الرسل (٩: ٢؛ ١٩: ٩؛ ٢٣؛ ٢٤: ١٤، ٢٢؛ يو ١٤: ٦). غالباً ما كانت تستخدم في

العهد القديم (تث ٥: ٣-٣٣؛ ٣١: ٢٩؛ مز ٢٧: ١١؛ أش ٣٥: ٨)، حيث تدل على الإيمان الذي يميز أسلوب الحياة.

ليس مؤكداً إذا ما كانت تحمل ذلك المعنى في هذا النص (١٨: ٢٦).
لقد كان أبولس يعرف شيئاً عن يسوع، ولكن من الواضح أن ذلك كان خلال خدمته الأرضية الباكرة وليس ما بعد الجلجثة أو إنجيل بعد القيامة.

□ "وَهُوَ حَارٌّ بِالرُّوحِ". هذه هي حرفياً "متقد بالروح". هذه العبارة قُصد بها أن تصف حماسة أبولس لأجل ما كان يعرفه ويفهمه عن حياة وتعاليم يسوع.

□ "عَارِفاً مَعْمُودِيَّةً يُوَحِّنا فَقَطْ". هذه العبارة عن أبولس ربما تكون تقنية أدبية استخدمها لوقا ليقدم أتباع يوحنا في ١٩: ١-٧. كان هناك عدة هرطقات ظهرت في فلسطين في القرن الأول مرتبطة بتعليم يوحنا وكرازته.

كان يوحنا آخر أنبياء العهد القديم الذين أعدوا لمجيء المسيح (أش ٤٠: ٣؛ مت ٣: ٣)، ولكنه لم يكن أول كارز بالإنجيل. إن كانت كرازه أبولس مركزة أيضاً كثيراً على يوحنا، فيكون قد فاتته المغزى الأكمل ليسوع. يوحنا ويسوع كلاهما يركزان على "التوبة" و"الإيمان" و"الحياة النقية". وكلاهما دعيا لليهود أولاً إلى التزام جديد بالإيمان والممارسة (أمانة العهد والإيمان الشخصي في الرب/يهوه). ولكن رسالة يسوع تطورت إلى تأكيد جريء على مكانته المركزية (انظر يو ١٠ و ١٤)، وربما كان هذا ما يعوز أبولس.

١٨: ٢٦ "ابْتَدَأَ هَذَا يُجَاهِرُ فِي الْمَجْمَعِ". هذا الفعل يستخدم في كلام بولس الذي يوجهها لليهود في المجمع في ١٣: ٤٦؛ ١٤: ٣؛ ١٩: ٨ وأمام فستوس في ٢٦: ٦. كان أبولس واعظاً قوياً ومؤثراً.

□ "فِي الْمَجْمَعِ". لاحظوا أن بريسكلا وأكيلا كانا أيضاً هناك. لقد كانت هذه عادة بولس أيضاً.

□ "أَكِيلاً وَبَرِيْسِكَلًا". تذكر بريسكلا أولاً عدة مرات، ١٨: ١٨، ٢٦؛ رو ١٦: ٣؛ ٢ تيم ٤: ١٩. هذا أمر غير اعتيادي على الإطلاق. ربما كانت ذات شخصية الأقوى أو النبالة الرومانية. في أع ١٨: ٢، يُقال أن أكيلا يهودي ولكن لا يُقال أبداً أن بريسكلا كذلك، لقد كانا مضطربين على مغادرة روما تحت مرسوم الإمبراطور كلوديوس عام ٤٩م. لقد التقوا ببولس وتصادقوا معه في كورنثوس وتبعوه إلى أفسس. وكان ثلاثتهم يعملون في صناعة الخيام.

□ "أَخَذَاهُ إِلَيْهِمَا". هذه الكلمة تستخدم لوصف شخص قُبِلَ أو استُقبل كصديق. إنه من غير المؤكد إذا كانت بريسكلا وأكيلا قد فعلا ذلك لأبولس. ربما كانا قد تكلمتا إليه على حدا أو أخذوه إلى البيت معهم. لاحظوا أنهم لم يحرجه أو يعترضوا عليه علانية.

□ "شَرَحَا لَهُ طَرِيقَ الرَّبِّ بِأَكْثَرِ تَدْقِيقٍ". لقد كان قابلاً للتعليم، وهذا أمر نادر عند الناس المثقفين الموهوبين. من الواضح أنه تجاوز إلى المعلومات الأكمل التي قدماها له عن يسوع. ١٨: ٢٧ "كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَجْتَازَ إِلَى أَخَانِيَّةَ". تضيف المخطوطة اليونانية D عبارة "بحث من المسيحيين الكورنثيين." لقد كان يروق لهم كواعظ (أسلوب بلاغي يوناني).

□ "كَتَبَ الْإِخْوَةَ". رسائل التزكية من كنيسة إلى أخرى كان يُشار إليها في رو ١٦: ١؛ ٢ كور ٣: ١؛ ٢ يو. كانت هذه طريقة الكنيسة الأولى في تجنب الكارزين المسافرين الزائفين والممزقين.

□ "سَاعَدَ كَثِيرًا بِالنَّعْمَةِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا". هناك طريقتان لفهم هذه العبارة:

١- أنها تشير إلى المؤمنين الذين قد خلصوا بالنعمة للتو (NKJV، NASB،

(TEV، NKJV)

٢- أن تشير هذه إلى تقوية الله الكريمة لأبولس (NJB)

الفعل الرئيسي، ساعد (ساهم) هو ماضي بسيط متوسط إشاري. لقد كان أبولس بركة. اسم الفاعل "آمنوا" هو تام مبني للمعلوم، يدل على أنهم كانوا مؤمنين لتوهم. كان أبولس يعمل كمتلمذ، وليس مبشر في كورنثوس.

١٨: ٢٨. كان أبولس يستخدم العهد القديم بنفس الطريقة كما كان يفعل بطرس واستفانوس وبولس. الروح الشيطاني الذي بدأ يقول من العهد القديم أن يسوع كان المسيح كان نمطاً متكرراً متواتراً في العظات إلى اليهود في أعمال الرسل (انظر التعليق على ١٧: ٣).

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

- أَسْئَلُهُ الْمُنَاقَشَةَ هَذِهِ مَوْضُوعَةً لِتُسَاعِدَكَ عَلَى التَّفْكِيرِ فِي الْمَسَائِلِ الرَّئِيسِيَّةِ الْمَطْرُوحَةِ فِي هَذَا الْقِسْمِ مِنَ السَّفَرِ. لَقَدْ عُنِيَ بِهَا أَنْ تَحْرِّضَكَ عَلَى التَّفْكِيرِ لِأَنْ تَكُونَ مُحَدِّدَةً.
- ١- لِمَاذَا تَوْضَعُ بَرِيَسْكَلا أَوَّلًا فِي الْقَائِمَةِ فِي مَعْظَمِ الْأَحْيَانِ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ؟
 - ٢- كَيْفَ تَعْرِفُ بُولْسَ إِلَى بَرِيَسْكَلا وَأَكِيلا وَلِمَاذَا؟
 - ٣- هَلْ رَجَعَ بَرِيَسْكَلا وَأَكِيلا إِلَى رُومًا؟ مِنْ أَيْنَ نَعْرِفُ ذَلِكَ؟
 - ٤- قَارِنِ بَيْنَ أُسْلُوبِي كِرَازَةَ بُولْسَ وَأَبُولْسَ.
 - ٥- هَلْ كَانَ أَبُولْسَ مَسِيحِيًّا قَبْلَ أَنْ يَزُورَهُ بَرِيَسْكَلا وَأَكِيلا؟

Acts 19
أعمال الرسل ١٩

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
تلاميذ يوحنا في أفسس ٧ : ١٩ - ١ : ٧	بولس في أفسس ١٩ : ١ - ١٠ : ١٩	بولس في أفسس ١٩ : ١ - ١٢ : ١٩	بولس في أفسس ١٩ : ١ - ٢٠ : ١٩
إنشاء كنيسة أفسس ١٩ : ٨ - ٢٠ : ٢٠	أبناء سكاوا ١٩ : ١١ - ٢٠ : ٢٠	أبناء سكاوا ١٩ : ١٣ - ٢٠ : ٢٠	الشعب في أفسس ١٩ : ٢١ - ٤١ : ٤١
٤ - بولس في الأسر ١٩ : ٢١ - ٢٢ : ٢٢	فتنة في أفسس ١٩ : ٢١ - ٤١ : ٤١	اضطراب خطير في أفسس ١٩ : ٢١ - ٤١ : ٤١	
بولس وثورة الصاغة ١٩ : ٢٣ - ٤١ : ٤١			

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ١٩ : ١ - ٧
"أُفَسَسَ" فِيمَا كَانَ أَبُلُوسُ فِي كُورِنْثُوسَ أَنَّ بُولُسَ بَعْدَ مَا اجْتَاَزَ فِي النَّوْحِيِّ الْعَالِيَةِ جَاءَ إِلَى أَفَسَسَ. فَأَدَّ وَجَدَ تَلَامِيذَ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحَ الْقُدُسَ». فَقَالَ لَهُمْ: «فِيمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟» فَقَالُوا: «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا». فَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّ يُوْحَنَّا عَمَدَ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ قَائِلًا لِلشَّعْبِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ أَيُّ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ». فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ عَلَيْهِمْ فَطَفِقُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ. وَكَانَ جَمِيعُ الرَّجَالِ نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ."

١٩ : ١ "النَّوْحِيِّ الْعَالِيَةِ". تشير هذه إلى الطريق البديل عبر الريف الأعلى والمؤدي إلى الكنائس التي بدأها بولس في نشاطه الإرسالي السابق في جنوب غلاطية.

□ "أَفَسَسَ". Michael Magill، في كتابه NT TransLine، ص. ٤١٣، الفقرة ٢٥، فيه تعليق حافل بالمعلومات.

"كان هذا أهم مدينة في آسيا، حيث كان بولس قد مُنع من الذهاب في الآية ٦: ١٦. لقد توقف هناك لفترة موجزة في ١٨ : ١٩ - ٢١، مخططاً للرجوع. والآن يمضي فترة أكثر من سنين، ١٩ : ١٠."

□ "تَلَامِيذٌ". الكلمة تدل على أنهم كانوا مؤمنين (الآية ٢، "لَمَّا آمَنْتُمْ"، انظر المواضيع الخاصة على ٣: ١٦ و ٦: ٥). بيسوع على أنه المسيا من خلال رسائل يوحنا المعمدان أو ربما من كرازة أبولس.

من الواضح أن الروح القدس قد أرسل أبولس عبر هذا الطريق الشمالي إلى الهدف نفسه الذي هو مساعدة هؤلاء "التلاميذ" أن يعرفوا ويختبروا الحق الكامل للإنجيل. ١٩: ٢ "هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟". حقيقة أنهم يُدعون "تلاميذ" (الآية ١) وعبارة "لَمَّا آمَنْتُمْ" تدل ضمناً على أنهم كانوا مؤمنين. هذا السؤال يربط (١) القبول الشخصي للروح القدس عندما يؤمن المرء (ماضي بسيط مبني للمعلوم واسم فاعل ماضي بسيط مبني للمعلوم) و(٢) عمل الروح القدس الإعدادي، والذي بدونه ما من أحد كان ليتمكن أن يؤمن (يو ٦: ٤٤ / ٦٦؛ رو ٨: ٩). هناك مستويات ومراحل من عمل الروح القدس (أع ٨: ١١، ١٥-١٧). سفر أعمال الرسل نفسه يجب أن يحذر المفسرين المعاصرين ألا يكونوا دوغماتيين في العناصر "الضرورية" والترتيب في الخلاص. أعمال الرسل تدون ما حدث، وليس كل ما يحدث في كل وقت. الخلاص هو علاقة شخصية تتناول الشخص بأكمله، ولكن غالباً تكون هذه خبرة متدرجة تصاعديّة في حين تتعمق العلاقة ويُفهم المزيد من المعلومات الكتابية. انظر الموضوع الخاص على ٢: ٤٠.

□ "وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ". كرازة يوحنا ما كانت لتؤتي بثمار روحية بدون الروح القدس (رو ٨: ٦-١١؛ ١ كور ١٢: ٣؛ ١ يو ٤: ٢). ذكر يوحنا الروح القدس في كرازته (مت ٣: ١١؛ مر ١: ٨؛ لو ٣: ١٦؛ يو ١: ٣٢-٣٣)، ولكن يجب أن نتذكر أن هذه كانت رسالة إعداد، وليس تحقيق (أش ٤٠: ٣؛ مت ٣: ٣). كان يوحنا آخر أنبياء العهد القديم والكارز للمرحلة الانتقالية ومعد الطريق لمجيء المسيا. لقد أرشد الناس إلى يسوع (يو ١: ١٩-٤٢).

١٩: ٣ "فِيمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟". لقد كانوا أتباع يوحنا المعمدان. ومن الواضح أنهم كانوا أمناء للنور الذي كان لديهم، ولكنهم بحاجة إلى المزيد من الإيضاح عن حياة وموت وقيامه وصعود (أي الإنجيل) يسوع، تماماً كما أبولس (١٨: ٢٤-٢٨).

١٩: ٣-٤ "مَعْمُودِيَّةٌ يُوْحَنَّا". معمودية يوحنا كانت تشتمل على التوبة والترقب (مت ٣: ١١؛ مر ١: ١٥). ولكن يجب أن نتوج بالإيمان بيسوع. نعلم من التاريخ أنه كانت هناك مجموعات هرطوقية عديدة تشكلت في القرن الأول كانت تدعي أنها من أتباع يوحنا المعمدان (*Recognitions of Clement*، الأصحاح ٦٠). تدوين هذه الرواية قد تكون طريقة لوقا في إحباط تأثير هذه المجموعات. خدمة يوحنا كانت تشير ليس إليه (إلى يوحنا) بل إلى يسوع (يو ١: ١٩-٤٢).

١٩: ٤ "يُؤْمِنُوا بِالَّذِي". انظر المواضيع الخاصة: "يؤمن"، على ٣: ١٦ و ٦: ٥.

١٩: ٥ "اعْتَمَدُوا". انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٨.

□ "بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ". يصف لوقا المعمودية على أنها "بِاسْمِ يَسُوعَ" (٢: ٣٨؛ ٨: ١٢، ١٦؛ ١٠: ٤٨). انظر الموضوع الخاص: "اسم الرب"، على ٢: ٢١. ويصفها متى على أنها "باسم الآب والابن والروح القدس" (مت ٢٨: ١٩). صيغة المعمودية ليست المفتاح للخلاص، ولكن قلب الشخص الذي يعتمد. أن ننظر إلى الصيغة على أنها مفتاح هو أن نضع التشديد في المكان الخطأ. ليس الخلاص هو التصحيح الأسراري لطقس، بل الدخول إلى علاقة توبة/إيمان مع يسوع. انظر التعليق على ٢: ٣٨.

على حد علمنا، أبولس، الذي عرف أيضاً معمودية يوحنا، لم يعمد ثانية. الروح القدس كان واضحاً في كرازته القوية وتعليمه.

١٩: ٦ "لَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ". وضع الأيدي غالباً ما يذكر بعلاقة مع الروح القدس (٨: ١٦-١٧؛ ٩: ١٧)، ولكن ليس دائماً (١٠: ٤٤)، انظر الموضوع الخاص على ٦: ٦). يربط الكتاب المقدس بالمؤمن بثلاث طرق مختلفة:

١- عند الإيمان

٢- عند المعمودية

٣- بوضع الأيدي

هذا التنوع يجب أن يحذرنا ضد الدوغماتية في هذه المسألة. أعمال الرسل لم يُقصد بها أن تعلمنا نمطاً معيناً، بل أن تصف الحركة الدينامية للروح القدس.

يجب أن أقر بان هؤلاء التلاميذ الاثني عشر ليوحنا الذين يتكلمون بألسنة أمر مدهش بالنسبة لي. عادة في أعمال الرسل الألسنة كانت دليلاً لليهود المؤمنين الذين يزعمون أن الله:

١- قد قبل مجموعة جديدة أو

٢- كسر حاجزاً جغرافياً ما (انظر التعليق الكامل على ٢: ٤) فأبي جماعة جديدة يمثل هؤلاء الرجال؟ لقد كانوا تلاميذ للتو (الآية ١). لماذا اختار لوقا أن يدون هذه الحادثة؟ إنه يختار أن يقدمها مع أبولس في الأصحاح ١٨. إن هذا لا يلائم النمط، ولكن على الأرجح أن المفسرين المعاصرين يحاولون أن يلائمون جدول أعمالهم أو شبكتهم التفسيرية على كتابة لوقا التي لا تتلائم معها. قد يكون هذا الحادث من التكلم بالسنة أشبه ما يكون بأولئك الذين في كورنثوس. هناك تنوع شيق في الطريقة التي يصف بها العهد الجديد مجيء الروح القدس إلى الأفراد.

١- حلّ على (*erchomai* إضافة إلى *epi*)، مت ٣: ١٦؛ لو ١٩: ٦ [فقط *Epi*، ٢:

٢٥]

٢- عمّد، مت ٣: ١١؛ مر ١: ٨؛ لو ٣: ١٦؛ ١١: ١٦؛ يو ١: ٣٣؛ أع ١: ٥

٣- نزل على، مت ٣: ١٦؛ مر ١: ١٠؛ لو ٣: ٢٢

٤- يأتي على (*eperchomai* إضافة إلى *epi*)، لو ١: ٣٥؛ أع ١: ٨

٥- امتلأ، لو ١: ١٥، ٤١، ٧٦؛ أع ٢: ٤؛ ٤: ٨، ٣١؛ ٩: ١٧؛ ١٣: ٩، ٥٢

٦- سكب (*ekcheō*)، أع ٢: ١٧-١٨؛ ٣٣: ١٠؛ ٤٥: ٤؛ تي ٣: ٦

٧- أخذ، أع ٢: ٣٣، ٣٨؛ ٨: ١٥، ١٧، ١٩؛ ١٠: ٤٧؛ ١٩: ٢

٨- أعطى، أع ٥: ٣٢؛ ١٠: ٤٥؛ ١٥: ٨

٩- حلّ على (*epiptō*)، أع ٨: ١٦؛ ١٠: ٤٤؛ ١١: ١٥

■ "وَيَنْبَأُونَ". هذه الكلمة لها دلالات من العهد القديم للإشارة إلى سلوك النشوة (١ صم ١٠: ١٠-١٢؛ ١٩: ٢٣-٢٤). قد يؤيد السياق هذا التفسير. ولكن، في ١ و ٢ كور (١ كور ١١: ٤، ٥، ٩؛ ١٤: ١، ٣، ٤، ٥، ٢٤، ٣١، ٣٩) يدل على معنى الإعلان الجريء للإنجيل. إنه لأمر صعب أن تحدد النبوءة في العهد الجديد. بما أن الامتلاء من الروح القدس هو غالباً ما يكون مرتبط بالإعلان الجريء للإنجيل، فقد يكون هذا هو القصد من هذا السياق أيضاً. انظر الموضوع الخاص: "نبوءة العهد الجديد"، على ١١: ٢٧.

١٩: ٧ "كَانَ جَمِيعُ الرَّجَالِ نَحْوِ اثْنَيْ عَشَرَ". العدد اثني عشر هو أحد الأعداد العديدة التي غالباً ما تستخدم رمزياً في الكتاب المقدس، ولكن يبدو أنها هنا تاريخية. انظر المواضيع الخاصة: "الاثني عشر"، على ١: ٢٢ و "رمزية العدد في الكتاب المقدس"، على ١: ٣.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٩: ٨-١٠

"ثُمَّ دَخَلَ الْمَجْمَعُ وَكَانَ يُجَاهِرُ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ مُحَاجَبًا وَمُقْنَعًا فِي مَا يَخْتَصُّ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. وَلَمَّا كَانَ قَوْمٌ يَتَّقِسُونَ وَلَا يَقْنَعُونَ شَاتِمِينَ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْجُمْهُورِ اعْتَزَلَ عَنْهُمْ وَأَفْرَزَ التَّلَامِيذَ مُحَاجَبًا كُلَّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ إِنْسَانٍ اسْمُهُ تِيرَانُسُ - 'وَكَانَ ذَلِكَ مَدَّةَ سَنَتَيْنِ حَتَّى سَمِعَ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ جَمِيعَ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَّا مِنْ يَهُودٍ وَيُونَانِيِّينَ'."

١٩: ٨ "دَخَلَ الْمَجْمَعُ". كان هذا نمطه المعياري (٩: ٢٠؛ ١٣: ٥، ١٤؛ ١: ١٤؛ ١٨: ٤، ١٩، ٢٦).

■ "كَانَ يُجَاهِرُ". هذا فعل تام مبني للمتوسط إشاري. كان أحد النتائج أن تكون "ممتلئاً بالروح" (٤: ١٣، ٢٩، ٣١؛ ٩: ٢٨، ٢٩؛ ١٤: ٣؛ ١٨: ٢٦). يصلي بولس لأجل هذا الأمر في أف ٦: ١٩.

■ "ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ". هذا المجمع في أفسس من الواضح أنه سمح لبولس بأن يكرز، ويعلم، ويحاججهم لعدة سبوت.

هذا بحد ذاته يظهر درجة من انفتاح على الإنجيل وهو بفضل القدرات التي وهبها الله لبولس.

■ "مَلَكُوتِ اللَّهِ". هذا موضوع رئيسي مركزي في تعليم وكراسة يسوع. إنه يشير إلى ملك الله على حياة البشر الآن والذي سيتوج يوماً ما على كل الأرض، كما هو في السماء (مت ٦: ١٠). انظر الموضوع الخاص على ١: ٣.

١٩: ٩ "كَانَ قَوْمٌ يَتَّقِسُونَ وَلَا يَقْنَعُونَ". كل من يسمع الإنجيل لديه خيار (١٧: ٣٢، ٣٤). يعكس هذا مثل الزارع (مت ١٣: ٤). إنه سر المعصية (٢ كور ٤: ٤).

الكلمة "يَتَّقِسُونَ" (*sklērunō*) هي ناقص مبني للمجهول إشاري (لَا يَقْنَعُونَ هي ناقص مبني للمجهول إشاري)، ما يدل على بدء عمل أو تكرار عمل في الزمن الماضي. هذه هي نفس الكلمة المستخدمة في رو ٩: ١٨ لوصف تقسية الله لقلب إسرائيل وأيضاً الفعل المتكرر في عبرانيين ٣ و ٤ (٣: ٨، ١٣، ١٥؛ ٤: ٧) الذي يتعامل مع تقسي قلب إسرائيل

خلال فترة التيه في البرية. الله لا يقسي قلوب الناس الذين يحبهم والذين خلقهم على صورته، ولكنه يسمح للتمرد البشري بأن يظهر نفسه (رو ١: ٢٤، ٢٦، ٢٨) وللشخصي بأن يؤثر على مخلوقاته (أف ٢: ١-٣؛ ٤: ١٤؛ ٦: ١٠-١٨).

□ "شَاتِمِينَ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْجُمْهُورِ". الإنجيل جذري جداً من حيث الفكر اليهودي القائم على الإنجازات وعلى الحصرية حتى أنه لم يكن هناك عامل مشترك ممكن إذا ما تم رفض عقائد الإنجيل الأساسية.

النمط المتكرر المتواتر عند لوقا في المعارضة اليهودية الجريئة القاسية للإنجيل يستمر (١٣: ٤٦-٤٨؛ ١٨: ٥-٧؛ ١٩: ٨-١٠؛ ٢٨: ٢٣-٢٨).

□ "الطَّرِيقَ". انظر التعليقات على ١٨: ٢٥ و ١٩: ٢٣.

□ "مُدْرَسَةِ إِنْسَانٍ اسْمُهُ تِيرَانُسُ". تضيف المخطوطة بيزاي، المخطوطة D، من القرن الخامس، أن بولس كان يعلم من الساعة ١١ صباحاً حتى الساعة ٤ مساءً، عندما كانت معظم المدينة تأخذ استراحة وحيث كان البناء متوافراً. قد يكون هذا مصطلح يدل على تقليد شفهي. بولس كان ليعمل في حرفته خلال أوقات العمل النظامية وثم يعلم خلال فترة الاستراحة (٢٠: ٣٤).

كانت هناك عدة نظريات تعلق بهوية تيرانس.

١- أنه كان سَوْفُسْطَائِيّ يذكره Suidas. و Suidas كتب في القرن العاشر، ولكن استخدم مصادر محترمة تعود إلى العصور الكلاسيكية. عمله الأدبي هو بمثابة موسوعة بالأشخاص السياسيين والأدباء وأعضاء الكنيسة.

٢- أنه كان رابياً يهودياً (Meyer) كان يدير مدرسة خاصة لتعليم ناموس موسى، ولكن ليس من دليل نصي على مكانته هذه.

٣- كان هذا بناء مخصصاً أصلاً كصالة لألعاب رياضية، ولكن فيما بعد قاعة محاضرات يملكها تيرانس ومسماة باسمه.

كان علي بولس أن يغادر المجمع ومن الواضح أنه كان هناك الكثير من المهتمين ليستخدم بيتاً، ولذلك فقد استأجر قاعة محاضرات سمح له هذا ببعض التواصل مع أهل أفسس.

١٩: ١٠ "سَنَتَيْنِ". في ٢٠: ٣١ يذكر بولس مدة إقامته كلياً في المقاطعة (ثلاث سنوات).

□ "سَمِعَ جَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَّا". هذه مغالاة واضحة. غالباً ما تكلم يسوع بأقوال فيها مبالغة. هذا ببساطة جزء من أقوال اصطلاحية في الأدب الشرقي.

موضوع خاص: الأدب الشرقي

الصورة الكبيرة- المفارقات الكتابية:

١- هذا التبصر كان من أكثر ما أفادني شخصياً كوني أحب الكتاب المقدس وأعتبره بكل ثقة كلمة الله. في محاولة التعامل مع الكتاب المقدس على محمل الجد، صار واضحاً أن النصوص المختلفة تنقل الحقيقة بطرق مختارة ولكن ليست نظامية. نص موحى به لا يمكن أن يلغي أو ينتقص من قيمة نص ملهم آخر. تأتي الحقيقة من معرفة كل الكتاب المقدس (كل الكتاب، وليس بعضاً منه فقط، موحى به، انظر ٢ تيموثاوس ٣: ١٦-١٧)، وليس من اقتباس مقطع واحد أو فقرة واحدة (البرهان النصي).

٢- أغلب الحقائق الكتابية (الأدب الشرقي) تقدم بثنائيات ديالكتيكية أو تنطوي على مفارقة (تذكروا أن كتاب العهد الجديد، باستثناء لوقا، هم مفكرون عبرانيون، يكتبون بلغة يونانية عامة شائعة. وإن أدب الحكمة والأدب الشعري يقدمان الحقيقة بأبيات متوازية. التوازي الطباق يفيد كالمفارقة. وإن التوازي التركيبي التألفي يقوم بوظيفة المقاطع المتوازية). نوعاً ما كلاهما صحيح على نفس المقدار. هذه المفارقات مزعجة لتقاليدنا التبسيطية الباقية في ذهننا.

أ. التعيين السابق إزاء إرادة الإنسان الحرة.

ب. ضمان المؤمن مقابل الحاجة إلى المثابرة.

ج. الخطيئة الأصلية إزاء الخطيئة الاختيارية.

د. يسوع كإله إزاء يسوع كإنسان.

هـ. يسوع كمساوٍ للآب إزاء يسوع كتابع للآب.

و. الكتاب المقدس ككلمة الله مقابل الكاتب البشري.

ز. الخلو من الخطيئة (الكمالية، انظر رومية ٦) إزاء تخفيف الخطايا.

ح. التبرير والتقديس الأولي والفوري إزاء التقديس المتدرج.

ط. التبرير بالإيمان (رومية ٤) إزاء التبرير الذي تؤكد الأعمال (انظر يعقوب ٢: ١٤-٢٦).

ي. الحرية المسيحية (انظر رومية ١٤: ١-٢٣؛ ١ كور ٨: ١-١٣؛ ١٠: ٢٣-٣٣) إزاء المسؤولية المسيحية (انظر غلاطية ٥: ١٦-٢١؛ أفسس ٤: ١).

ك. سمو الله إزاء تأصل الله.

ل. الله الذي لا يمكن معرفته جوهرياً إزاء الله الذي يُعرف بالكتاب والمسيح.

م. الاستعارات العديدة التي يستعملها بولس للدلالة على الخلاص:

(١) التبني

(٢) التقديس

(٣) التبرير

(٤) الفداء

(٥) التمجيد

(٦) التعيين السابق

(٧) المصالحة

ن. ملكوت الله الحاضر إزاء التحقيق المستقبلي.

س. التوبة كعطية من الله إزاء التوبة كتجاوب مطلوب من أجل خاص (انظر مرقس

١٥: ١٠؛ أعمال ٢٠: ٢١).

ع. العهد القديم دائم إزاء العهد القديم وقد ذوى وصار عديم الجدوى والقيمة ولا

طائل تحته (قارن متى ٣: ١٧-١٩ مع ٥: ٢١-٤٨؛ رومية ٧ وغلاطية ٣).

ف. المؤمنون خدام/عبيد أو أولاد/ورثة.

سميث/فاندايك-البستاني: ١٩: ١١-٢٠

١١" وَكَانَ اللَّهُ يَصْنَعُ عَلَيَّ يَدَيَّ بُولُسَ فَوَاتَ غَيْرَ الْمُعَادَاةِ^{١٢} حَتَّى كَانِ يُؤْتِي عَنْ جَسَدِهِ بِمَنَادِيلٍ أَوْ مَازَرَ إِلَى الْمَرْضَى فَتَزُولُ عَنْهُمْ الْأَمْرَاضُ وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ. فَشَرَعَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ الطَّوَّافِينَ الْمُعَرَّمِينَ أَنْ يُسَمُّوا عَلَى الَّذِينَ بِهِمُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ قَائِلِينَ: «نَفْسُ عَلَيْنِكَ بِيَسُوعَ الَّذِي يَكْرَهُ بِهِ بُولُسُ!»^{١٣} وَكَانَ سَبْعَةَ بَنِينَ لَسَاوَا رَجُلٍ يَهُودِيٍّ رَنِيْسٍ كَهَنَةَ الَّذِينَ فَعَلُوا هَذَا. فَاجَابَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ وَقَالَ: «أَمَّا يَسُوعُ فَأَنَا أَعْرِفُهُ وَبُولُسُ أَنَا أَعْلَمُهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَمَنْ أَنْتُمْ؟»^{١٤} فَوَثَبَ عَلَيْهِمُ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ فِيهِ الرُّوحُ الشَّرِيرُ وَعَلَيْهِمْ وَقَوِيَ عَلَيْهِمْ حَتَّى هَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ عَرَاءَ وَمُجْرَحِينَ. وَصَارَ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَفْسُسَ. فَوَقَعَ خَوْفٌ عَلَى جَمِيعِهِمْ وَكَانَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ يَتَعَظَّمُ. ^{١٥} وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُفْرَرِينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ ^{١٦} وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَعْمَلُونَ السَّحْرَ يَجْمَعُونَ الْكُتُبَ وَيَحْرِقُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَحَسَبُوا أَثْمَانَهَا فَوَجَدُوهَا خَمْسِينَ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ. ^{١٧} هَكَذَا كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْمُو وَتَقْوَى بِشِدَّةٍ!"

١٩: ١١. ليست هذه هي المرة الأولى التي استخدم فيها الله المعجزات فائقة الطبيعة ليثبت ويؤكد حقيقته والمتكلم باسمه (٣: ١-١٠؛ ٥: ١٥؛ ٨: ٦، ١٣؛ ٩: ٤٠-٤٢؛ ١٤: ٨-١١). الإيمان بالخرافات وممارسات الأعمال السحرية والنتجيم كانت منتشرة بشكل واسع وراسخة في أفسس. الله، ولكونه غني بالرحمة، سمح لقوته وسلطته الفائقة الطبيعية، المقيمة في مسياه، أن تعبر عن ذاتها من خلال بولس إلى أولئك الناس الذين قيدهم الشيطان. يا لرحمة الله!

١٩: ١٢ "مَنَادِيلٌ". ربما كانت هذه عصائب للعرق تُربط حول الرأس خلال العمل.

□ "مَازَرَ". تشير هذه إلى مآزر العمل، التي تشبه نوعاً ما وزرة النجارين. هذه الشفاعات أظهرت حنو الله، وقوته، وأكدت الإنجيل وخدمة بولس.

□ "تَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ". هذه الأرواح الشيطانية هنا (لو ١٠: ١٧) تدعى "أرواح شريرة" (مت ١٢: ٤٥؛ لو ٧: ٢١؛ ١١: ٢٦؛ أع ١٩: ١٢، ١٣، ١٥، ١٦). ولكن لوقا يدعوها أيضاً "أرواح نجسة" (٥: ١٦؛ ٨: ٧؛ انظر المواضيع الخاصة على ٥: ٣ و٥: ١٦). في أع ١٦: ١٦ الروح الشيطاني يدعى "روح عرافة" (الرجم بالغيب). كل هذه العبارات يبدو أنها مترادفة.

غالباً ما يتكلم بولس عن فئات شيطانية مثل "كل رياسة وسلطان وقوة وسيادة" (أف ١: ٢١) "الرؤساء والسلطين في السماويات" (أف ٣: ١٠)، أو "مع الرؤساء، مع السلطين، مع ولاة العالم، على ظلمة هذا الدهر، مع أجناد الشر الروحية في السماويات" (أف ٦: ١٢). لا بد أن هذه تشير إلى بعض المستويات من أرواح شيطانية منظمة. ولكن كيف، ولماذا، وأين، ومن هذه جميعها أمور تحزيرية لأن الكتاب المقدس لا يختار أن يعلن عن أوصاف تفصيلية للعالم الروحي. إنها تعلن بوضوح قوة المسيح (ورسله) على الشيطان وعلى مملكته من الظلام والموت. "اسم" يسوع هو فوق كل اسم. معرفته تجلب الخلاص، والسلام، والتمام، والاسترداد، والصحة.

موضوع خاص: الملائكة في كتابات بولس

كان الرابيون يعتقدون أن الملائكة كانوا غيورين من محبة الله وعنايته بالبشر الساقطين ولذلك فقد كانوا معادين لهم. المعلمون الغنوسيون الكاذبون أكدوا أن الخلاص كان متاحاً فقط بسر من خلال عوالم ملائكية عدائية (كولوسي وأفسس)، والتي كانت تقود إلى الإله الأسمى. George Eldon Ladd لديه خلاصة جيدة عن الكلمات التي استخدمها في عن الملائكة في كتابه *A Theology of the New Testament*.

"يشير بولس ليس إلى ملائكة صالحين وملائكة أشرار، إلى الشيطان وإلى أرواح شيطانية؛ إنه يستخدم مجموعة أخرى من الكلمات ليصف مراتب الأرواح الملائكية. علم المفردات هو كما يلي:

- رئيس [archai]، ١ كور ١٥: ٢٤؛ أف ١: ٢١؛ كول ٢: ١٠
- الرؤساء [archai]، RSV، "الرئاسات"، أف ٣: ١٠؛ كول ١: ١٦؛ رو ٨: ٣٨
- سلطان [exousia]، ١ كور ١٥: ٢٤؛ أف ١: ٢١؛ كول ٢: ١٠
- سيادة [exousiai]، RSV، "سلطات"، أف ١: ٢١
- قوة [dynamis]، ١ كور ١٥: ٢٤؛ أف ١: ٢١
- سلطات [dynamis]، رو ٨: ٣٨
- عروش [thronoi]، كول ١: ١٦
- وسيادة [kyriotes]، RSV، "سطوة"، أف ١: ٢١
- رياسات [kyriotes]، كول ١: ١٦
- ولاة العالم، على ظلمة هذا الدهر، أف ٦: ١٢
- أجناد الشر الروحية في السماويات، أف ٦: ١٢
- سلطان الظلمة، كول ١: ١٣
- كل اسم يسمى، أف ١: ٢١
- ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض، في ٢: ١٠ (ص. ٤٠١).

١٩: ١٣-١٦ "اليهود الطوائف". اليهود الطوائف كانوا منتشرين ومعروفين (لو ١١: ١٩). يظهر هذا السياق بوضوح أن طرد الأرواح لم يكن صيغة رسمية (أسماء)، بل بعلاقة شخصية مع يسوع. إن لم يكن هذا المقطع محزناً جداً فلا بد أنه مثير للضحك. يخبرنا يوسيفوس عن طقس طرد الأرواح عند اليهود في كتابه *Antiq.* 8.2.5. إذ يذكر شخصاً يسمى العازار، يستخدم تعويذات سليمان.

١٩: ١٣ "الأرواح الشريرة". تشير هذه إلى الأرواح الشيطانية. يتكلم العهد الجديد غالباً عن هذه الحقيقة الواقعية الروحية، ولكن لا يناقش أصلها أو تفاصيل عن أصلها أو نشاطاتها. الفضول، والخوف، وحاجات الخدمة العملية قد سببت الكثير من التخمين. ليس من موهبة طرد الأرواح في أي قائمة في العهد الجديد، ولكن الحاجة إليها أمر واضح. بعض الكتب المفيدة حول هذا الموضوع:

- ١- *Christian Counseling and the Occult* للكاتب Kouch
- ٢- *Biblical Demonology* و *Demons in the World Today* للكاتب Unger
- ٣- *Principalities and Powers* للكاتب Montgomery
- ٤- *Christ and the Powers* للكاتب Hendrik Berkhof
- ٥- *Three Crucial Questions About Spiritual Warfare* للكاتب Clinton E. Arnold

انظر الموضوع الخاص: "الأرواح الشريرة"، على ٥: ١٦.

١٩: ١٤ "سَكَاوَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ رَئِيسَ كَهَنَةٍ". لا يستطيع الدارسون المحدثون إيجاد هذا الاسم في أي كتابات أخرى. إنه أمر مسبب مشكلة وجود كاهن عظيم (*archiereus*) في أفسس. كان هناك مجمع محلي، ولكن الهيكل اليهودي الوحيد كان في أورشليم. يستخدم لوقا هذه الكلمة نفسها عدة مرات في إنجيله وفي أعمال الرسل لوصف الكاهن العظيم وعائلته في أورشليم.

يخمن البعض أن هذا الرجل كان نوعاً مرتبطاً بعائلة الكاهن العظيم، أو ربما رأس أحد الرتب الأربع وعشرين التي حددها الكهنة بداود (١ أخ ٢٤: ٧-١٩).

إن كان هذا الرجل وأبنائه كهنة، فمن المدهش أنهم لم يستخدموا الرب/يهوه على أنه الاسم القوي ليتحكموا بالأرواح كما يفعل السحرة والمنجمون.

١٩: ١٥ "أَمَّا يَسُوعُ فَأَنَا أَعْرِفُهُ وَبُولُسُ أَنَا أَعْلَمُهُ". هذا الفعل الأول هو *ginōskō*؛ والثاني هو *epistamai*. إنهما مترادفان نوعاً ما. يستخدم كلاهما غالباً في أعمال الرسل، ولكن غالباً في هذا السياق من الواضح أن هناك تمايز قد جعل بين معرفة الروح الشيطانية هذه ليسوع على أنه المسيح وبولس على أنه الناطق باسمه.

١٩: ١٧. يدون لوقا هذا البيان ليظهر كيف أن الروح القدس كان ليعظم (ناقص مبني للمعلوم إشاري) يسوع (يو ١٤: ٢٥؛ ١٦: ١٣-١٤).

١٩: ١٨ "الَّذِينَ آمَنُوا". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. السؤال هو، هل كان هؤلاء هم المؤمنون بالتنجيم أم أن هذه العبارة تشير إلى إيمانهم الجديد بالإنجيل؟ من المحتمل أيضاً أن المؤمنين الجدد بالإنجيل كانوا لا يزالون متأثرون بشكل أولي بإيمانهم القديم بالخرافات. انظر الموضوع الخاص: "أزمة الأفعال اليونانية المستخدمة مع الخلاص"، على ٢: ٤٠.

المؤمنون سابقاً بعلم الغيب ربما كانوا مقتنعين بما حدث لطاردي الأرواح اليهود في الآيات ١٣-١٦. رسالة هذه الحادثة، التي أظهرت قوة شخص/اسم يسوع، انتشرت بسرعة (الآية ١٧). هؤلاء الناس سيكونون مدركين جداً لقوة "الاسم".

□ "يَأْتُونَ". هذا ناقص متوسط إشاري.

□ "مُخْبِرِينَ وَمُخْبِرِينَ بِأَفْعَالِهِمْ". البحر الأبيض المتوسط القديم كان يتقافزه السحر والتنجيم. لقد كان اعتقاداً شائعاً أن كشف شخص ما للصيغة السحرية كان يجعلها غير فعالاً. كانت هذه طريقتهم للتكرار في نشاطاتهم السحرية السابقة. هناك نوع من الأدب السحري مشهور في العالم القديم يدعى "الكتابات الإيفيسية"! هذه الحادثة تظهر سمو الإنجيل على السحر والتنجيم (الآية ٢٠).

موضوع خاص: الاعتراف

أ- هناك شكلان من نفس الجذر اليوناني يُستخدمان للإشارة إلى كلمة الاعتراف أو الإقرار، هما (*homolegeō*) و(*exomologeō*). الكلمة مركبة من (*homo*)، "نفس"؛ (*legō*)، "يتكلم"؛ و (*ex*)، "خارجاً". المعنى الرئيسي هو أن يقول نفس الشيء، أن يوافق. كلمة (*ex*) تُضيف فكرة الإعلان العلني.

ب- تُترجم هذه المجموعة من الكلمات بالمعاني التالية:

١- يمتدح

٢- يوافق

٣- يعلن (مت ٧: ٢٣)

٤- يعترف

٥- يقر (عب ٤: ١٤؛ ١٠: ٢٣)

ج- هذه المجموعة من الكلمات كان لها استخدامان متعاكسان ظاهرياً

١- أن يسبِّح (الله)

٢- أن يعترف بالخطيئة

ربما نشأت هذه عن إحساس البشر بقداسة الله وعدم إثميته. الإقرار بأحد الحقيقتين هو إقرار بكليتهما.

د- تُستخدم هذه المجموعة من الكلمات في العهد الجديد بالمعاني التالي:

١- يعد (مت ١٤: ٧؛ ١٧: ٧)

٢- يوافق على أمر ما أو يقبل شيئاً ما (يو ١: ٢٠؛ لو ٢٢: ٦؛ أع ٢٤: ١٤؛ عب ١١:

١٣)

٣- يسبح (مت ١١: ٢٥؛ لو ١٠: ٢١؛ رو ١٤: ١١؛ ١٥: ٩؛ عب ١٣: ٥)

٤- يصدِّق على

أ- شخص (مت ١٠: ٣٢؛ لو ١٢: ٨؛ يو ٩: ٢٨؛ ١٢: ٤٢؛ رو ١٠: ٩؛ فيل ٢: ١١؛
 ١ يو ٢: ٢٣؛ رؤ ٣: ٥)
 ب- حقيقة (أع ٢٣: ٨؛ ١ يو ٤: ٢)
 ٥- يقوم بإعلان علني لشيء (عبارة ناموسية تطورت إلى تأكيد ديني، أع ٢٤: ١٤؛ ١
 تيم ٦: ١٣)
 أ- بدون إقرار بالذنب (١ تيم ٦: ١٢؛ عب ١٠: ٢٣)
 ب- مع اعتراف بالذنب (مت ٣: ٦؛ أع ١٩: ١٨؛ عب ٤: ١٤؛ يع ٥: ١٦؛ ١ يو ١:
 ٩)

١٩: ١٩ "السَّخَرُ". انظر الموضوع الخاص على ٨: ٩.
 "الكتب" (*biblous*) يمكن أن تشير إلى كتب كبيرة أو أدراج صغيرة من البردية
 التي كانت تكتب عليها قسم اليمين أو اللعنات. كانت هذه ترتدى كتائب. السعر الضخم يظهر
 (١) كما أن هؤلاء الناس كانوا مؤمنين بالخرافات و(٢) كيف أن الإنجيل كان قد حرره.
 ■ "يُحَرِّفُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ". كانت هذه كتب باهظة الثمن ومطلوبة مرغوبة ومخطوطات
 رقيقة. حرقها كان يدل على توبة هؤلاء المؤمنين الجدد علنية واعترافهم بالمسيح، وليس بـ
 "السلطين".
 ٢٠: ١٩. رسالة الإنجيل تشخص (أي كلمة الرب) وتوجز. العبارات التلخيصية عند لوقا
 تساعد على تقسيم أعمال الرسل إلى ست أقسام (٦: ٧؛ ٩: ٣١؛ ١٦: ٥؛ ١٩: ٢٠؛ ٢٨:
 ٣١).

سميث/فاندايك-البستاني: ١٩: ٢١-٢٢
 "وَلَمَّا كَمَلَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ وَضَعَ بُولُسُ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ بَعْدَمَا يَجْتَازُ فِي مَكْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ
 يَذْهَبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: «إِنِّي بَعْدَ مَا أَصِيرُ هُنَاكَ يَنْبَغِي أَنْ أَرَى رُومِيَّةً أَيْضًا». ٢٢ فَأَرْسَلَ
 إِلَى مَكْدُونِيَّةٍ اثْنَيْنِ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَهُ: تِيموثَاوُسَ وَأَرْسَطُوسَ وَلَبَثَ هُوَ زَمَانًا فِي
 أَسِيَّا".

١٩: ٢١
 سميث/فاندايك-البستاني
 كتاب الحياة
 العربية المشتركة
 اليسوعية
 "وَضَعَ بُولُسُ فِي نَفْسِهِ"
 "عَزَمَ بُولُسُ"
 "عَزَمَ بُولُسُ"
 "عَقَدَ بُولُسُ"

ها هنا نجد دمجا بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرة. لسنا متأكدين فيما إذا كان هذا
 الاستخدام لكلمة "نفس" يشير إلى:

- ١- الروح القدس أو
- ٢- النفس البشرية (٧: ٥٩؛ ١٨: ٢٥؛ رو ١: ٩؛ ٨: ١٦؛ ١ كور ٢: ١١؛ ٢ كور ٢:
 ١١؛ ١٢: ١٨؛ غل ٦: ١٨؛ في ٤: ٣).

إن كان هذا الروح القدس، فإن هذا مثال آخر عن القيادة الإلهية المتحدة بالتجاوب
 البشري الملائم.

غالباً ما يعلّق لوقا بعبارات مختصرة موجزة لكي يستهل أحياناً تحدث فيما بعد في
 روايته. بالتأكيد من المحتمل أن لوقا قد رأى قرار بولس بأن يذهب إلى أورشليم كنتيجة لقيادة
 الله (أي، *die*، انظر التعليق الكامل على ١: ١٦)، وليس كنتيجة الشغب الذي سببه
 ديمتروبيوس ونقابة صائغي الفضة في أفسس (الآيات ٢٣-٤١).

■ "يَنْبَغِي أَنْ أَرَى رُومِيَّةً أَيْضًا". كان بولس في حاجة (*die*) لأن يزور الكنيسة في رومية
 (٩: ١٥؛ رو ١: ١٠) في طريقه إلى أسبانيا (رو ١٥: ٢٤، ٢٨). لقد كان يريد لهم أن
 يعرفوه وأن يؤيدوا عمله الإرسالي. أراد أيضاً أن يضيف بركته/موهبته إلى حالهم.

١٩: ٢٢ "أَرْسَطُوسَ". هناك رجل بهذا الاسم يذكر في رو ١٦: ٢٣. إنه يدعى خازن
 مدينة كورنثوس. هذا الاسم يرد ثانية في ٢ تيم ٤: ٢٠. قد يشير إلى نفس الشخص، ولكن
 هذا أمر غير مؤكد.

■ "لَبَثَ هُوَ زَمَانًا فِي أَسِيَّا". انتشر الإنجيل بشكل رائع، مؤثراً على المقاطعة ومحدثاً
 اهتداء فيها (١ كور ١٦: ٩).

٢٣" وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَعْبٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ بِسَبَبِ هَذَا الطَّرِيقِ ٢٤ لِأَنَّ إِنْسَانًا اسْمُهُ دِيمِثْرِيُوسُ صَانِعٌ صَانِعٌ هَيَاكِلِ فِضَّةٍ لِأَرْطَامِيسَ كَانَ يَكْسِبُ الصَّنَاعَ مَكْسَبًا لَيْسَ بِقَلِيلٍ. ٢٥ فَجَمَعَهُمُ وَالْفَعْلَةَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْعَمَلِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ سَعْتَنَا إِنَّمَا هِيَ مِنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ. ٢٦ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَتَسْمَعُونَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَفْسَسَ فَقَطْ بَلْ مِنْ جَمِيعِ أَسِيَّا تَقْرِيبًا اسْتَمَالَ وَأَزَاعَ بُولُسُ هَذَا جَمْعًا كَثِيرًا قَانِلًا: إِنَّ الَّتِي تُصْنَعُ بِالْأَيْدِي لَيْسَتْ آلِهَةً. ٢٧ فَلَيْسَ نَصِيبُنَا هَذَا وَحْدَهُ فِي خَطَرٍ مِنْ أَنْ يَحْصَلَ فِي إِهَانَةٍ بَلْ أَيْضًا هَيْكَلُ أَرْطَامِيسَ - الإِلَهِةِ الْعَظِيمَةِ - أَنْ يُحْسَبَ لَأَشْيَاءٍ وَأَنْ سَوْفَ تُهْدَمُ عَظَمَتُهَا هِيَ الَّتِي يَعْبُدُهَا جَمِيعُ أَسِيَّا وَالْمَسْكُونَةُ» ٢٨.

١٩: ٢٣ "الطَّرِيقِ". كانت هذه أول تسمية للمسيحية. إنها تدل على مفهوم العهد القديم (مز ١: ١، ٦، ٥؛ ٣٧: ٥، ٧، ٢٣؛ ١١٩: ١٠١، ١٠٥) للإيمان الذي يشكل نمط حياة (أع ٩: ٢؛ ١٩: ٩؛ ٢٣: ٢٤؛ ١٤: ٢٢؛ وربما أيضاً ١٨: ٢٥ - ٢٦).

١٩: ٢٤ "هَيَاكِلِ فِضَّةٍ". تشير هذه إلى تماثيل فضية صغيرة (١) لهيكل أرتاميس أو (٢) للرجم الذي كان يبدو مثل امرأة لها عدة أثداء. علم الآثار وجد عدة تماثيل فضية لهذه الإلهة، ولكن ليس للضريح (الهيكل) نفسه. لقد كانت إحدى عجائب الدنيا السبع. انظر التعليق على ١٨: ١٩، البند ٤.

□ "أَرْطَامِيسَ". أَرْطَامِيسَ التي كانت تعبد في أفسس لا تتطابق مع ديانا التي في البانثيون الروماني. هذه الإلهة هي أقرب ما تكون إلى سيبيل، الإلهة الأم. هذه الممارسة الدينية كان لها عناصر مشتركة كثيرة مع عبادات الخصب في كنعان (انظر Vincent M. R. *Word Studies*، المجلد ١، ص. ٢٧١).

□ "مَكْسَبًا لَيْسَ بِقَلِيلٍ". هذا الاضطهاد كان له أساس اقتصادي (الآيات ٢٥، ٢٧). انظر التعليق الكامل على تصاريح لوقا المقصودة المكبوح (أي، *litotes*) على ١٢: ١٨.

□ "الصَّنَاعَ". من هذه الكلمة نحصل على كلمة "تقني". في عالم البحر الأبيض المتوسط كانت النقابات أو الاتحادات المهنية منتشرة جداً وقوية. وكان بولس ليكون عضواً في نقابة صناعة الخيام.

١٩: ٢٦ - ٢٧. هذه تعطينا فكرة عن النجاح والاختراق للذان حققتهما خدمة بولس في آسيا. □ "إِنَّ الَّتِي تُصْنَعُ بِالْأَيْدِي لَيْسَتْ آلِهَةً". يعكس هذا فكرة العهد القديم عن تفاهة الوثنية (تث ٤: ٢٨؛ مز ١١٥: ٤ - ٨؛ أش ٤٤: ٩ - ١٧؛ إر ١٠: ٣ - ١١).

١٩: ٢٧. هناك عدة مقاطع في الأدب اليوناني للقرن الأول تذكر أرتاميس الذي من أفسس. من الواضح أنه كان هناك ٣٩ مدينة منفصلة في عالم البحر الأبيض المتوسط التي كانت مشاركة في عبادة الخصب لهذه الإلهة الأم.

٢٨" فَلَمَّا سَمِعُوا امْتَلَأُوا غَضَبًا وَطَفَفُوا بِصَرَخُونَ قَانِلِينَ: «عَظِيمَةٌ هِيَ أَرْطَامِيسُ الْأَفْسُسِيِّينَ». ٢٩ فَأَمْتَلَأَتِ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا اضْطِرَابًا وَأَنْدَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى الْمَشْهَدِ خَاطِفِينَ مَعَهُمْ غَايُوسَ وَأَرْسْتَرُخُسَ الْمَكْدُونِيِّينَ رَفِيقَيْ بُولُسَ فِي السَّفَرِ. ٣٠ وَلَمَّا كَانَ بُولُسُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ الشَّعْبِ لَمْ يَدْعُهُ التَّلَامِيذُ. ٣١ وَأَنَاسٌ مِنْ وُجُوهِ أَسِيَّا - كَانُوا أَصْدِقَاءَهُ - أَرْسَلُوا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يُسَلِّمَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَشْهَدِ. ٣٢ وَكَانَ الْبَعْضُ بِصَرَخُونَ بِشَيْءٍ وَالْبَعْضُ بِشَيْءٍ آخَرَ لِأَنَّ الْمَحْفَلَ كَانَ مُضْطَرِبًا وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَدْرُونَ لِأَيِّ شَيْءٍ كَانُوا قَدْ اجْتَمَعُوا! ٣٣ فَاجْتَنَدَبُوا اسْكَنْدَرَ مِنَ الْجَمْعِ وَكَانَ الْيَهُودُ يَدْفَعُونَهُ. فَأَشَارَ اسْكَنْدَرُ بِيَدِهِ يُرِيدُ أَنْ يَحْتَجَّ لِلشَّعْبِ. ٣٤ فَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ صَارَ صَوْتٌ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمِيعِ صَارِخِينَ نَحْوَ مَدَّةِ سَاعَتَيْنِ: «عَظِيمَةٌ هِيَ أَرْطَامِيسُ الْأَفْسُسِيِّينَ!». ٣٥ ثُمَّ سَكَنَ الْكَاتِبُ الْجَمْعَ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْأَفْسُسِيُّونَ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ أَنَّ مَدِينَةَ الْأَفْسُسِيِّينَ مُتَعَبَّدَةٌ لِأَرْطَامِيسَ الإِلَهِةِ الْعَظِيمَةِ وَالتَّمَثَالِ الَّذِي هَبَطَ مِنْ زَفْسٍ؟ ٣٦ فَاذْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لَا تَقَاوِمُ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا هَادِنِينَ وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا افْتِحَامًا. ٣٧ لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ بِهِدَيْنِ الرَّجُلَيْنِ وَهُمَا لَيْسَا سَارِقِي هَيَاكِلٍ وَلَا مُجَدِّفِينَ عَلَى إِلَهَتِكُمْ. ٣٨ فَإِنْ كَانَ دِيمِثْرِيُوسُ وَالصَّنَاعَ الَّذِينَ مَعَهُ لَهُمْ دَعْوَى عَلَى أَحَدٍ فَإِنَّهُ تَقَامُ أَيَّامٌ لِلْقَضَاءِ وَيُوجَدُ وِلَاةٌ فَلْيُرَافِعُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا. ٣٩ وَإِنْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ شَيْئًا مِنْ جِهَةِ أُمُورٍ آخَرَ فَإِنَّهُ يَقْضَى فِي مَحْفَلٍ شَرْعِيٍّ. ٤٠ لِأَنَّنا فِي خَطَرٍ أَنْ نُحَاكَمَ مِنْ أَجْلِ فِتْنَةٍ هَذَا الْيَوْمِ. وَلَيْسَ عَلَيْنَا يُمْكِنُنَا مِنْ أَجْلِهَا أَنْ نُقَدِّمَ حِسَابًا عَنْ هَذَا التَّجْمَعِ». ٤١ وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَفَ الْمَحْفَلَ".

١٩ : ٢٨. تظهر هذه الآية كم كان العالم القديم يحفظ بعناية ويمارس الدين والتقاليد المحلية. الكثير من الناس كانوا يكسبون معيشتهم بطرق مرتبطة بالهيكل الوثنية المحلية.

□ "عَظِيمَةٌ هِيَ أَرْطَامِيسُ الْأَفْسُسِيِّينَ". إلهة الخصب هذه كانت غالباً ما تدعى "العظيمة". ربما يكون هذا هو شعار العبادة في الهيكل.

١٩ : ٢٩ "أَنْدَفَعُوا... إِلَى الْمَشْهَدِ". آثار هذا المدرج الروماني العظيم جداً لا تزال باقية اليوم. لقد كان يتسع لـ ٢٥ إلى ٥٦ ألف شخص (التقديرات تختلف).

□ "بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ". غالباً ما يستخدم أعمال الرسل هذه العبارة "بنفس واحدة" ليصف وحدة وشركة المؤمنين (١ : ١٤ ؛ ٢ : ١ ، ٤٦ ؛ ٨ : ٦ ؛ ١٥ : ٢٥)، ولكن أيضاً عن كيف يمكن للشرك أن يتحد (٧ : ٥٧ ؛ ١٢ : ٢٠ ؛ ١٨ : ١٢). الاتحاد نفسه ليس هو الهدف. إن الهدف من الاتحاد هو الأمر الأساسي الحاسم.

□ "غَايُوسَ". كان من دربة (٢٠ : ٤). وهذا كان اسماً شائعاً جداً، ولذلك فمن الصعب تعيين هويته بدقة (١ كور ١ : ١٤ ؛ ٣ يو ٣).

□ "أَرْسْتَرْخُسَ". كان من تسالونيكي (٢٠ : ٤ ؛ ٢٧ : ٢ ؛ كول ٤ : ١٠ - ١١ ؛ في ٢ : ٤).

١٩ : ٣٠ "لَمْ يَدَعُهُ التَّلَامِيذُ". كان بولس رجلاً قوياً الإرادة. ولكنه سمح لمؤمنين آخرين بأن يؤثروا على بعض قراراته (الآية ٣١).

١٩ : ٣١ "أُنَاسٌ مِنْ وُجُوهِ أَسِيَّا". هذه الكلمة تعني "موظفون منتخبون محليون"، ولكن كانت تستخدم بمعان متعددة. هذه كلمة تقنية أخرى للإشارة إلى الموظفين السياسيين المحليين وتستخدم بشكل دقيق جداً من قبل لوقا. من الواضح أنهم كانوا قد صاروا مؤمنين أيضاً، أو على الأقل أصدقاء لبولس.

من جديد يظهر لنا لوقا أن المسيحية لم تكن تهديداً للسلطات الحاكمة المحلية. إن آيات كهذه تجعل بعض المفسرين يخمنون أن أعمال الرسل كان قد كُتِبَ ليقْرَأَ في محاكمة بولس في روما. مراراً وتكراراً تأتي الكنيسة إلى خلاف وتضارب مع اليهود، ولكن ليس مع الحكومة.

١٩ : ٣٢ "اجْتَمَعُوا". هذه هي نفس الكلمة اليونانية (*ekklesia*) المستخدمة للإشارة إلى الكنيسة. في أع ١٩ : ٣٢ ، ٣٩ ، و ٤١ تشير إلى تجمع أهل البلدة.

اختارت الكنيسة الأولى هذه الكلمة بسبب استخدامها في السبعينية للإشارة إلى "جماعة إسرائيل". انظر الموضوع الخاص: "الكنيسة (*ekklesia*)"، على ٥ : ١١.

□ "أَكْثَرُهُمْ لَا يَذَرُونَ لَأَيِّ شَيْءٍ كَانُوا قَدْ اجْتَمَعُوا". لقد كان مشهد غوغاء نمطي.

١٩ : ٣٣ "إِسْكَندَرُ". كان اليهود المحليون يريدون نشر الفهم بأنهم كانوا جماعة منفصلة عن هؤلاء المرسلين المسيحيين المتجولين، ولكن الأمر ارتد عليهم. لسنا متأكدين إذا ما كان هذا الرجل نفسه هو المذكور في ٢ تيم ٤ : ١٤ ولكن اتيم ١ : ٢٠ تجعل الأمر مشكوكاً به.

□ "أَشَارَ إِسْكَندَرُ بِيَدِهِ". كانت هذه طريقة ثقافية في طلب الصمت لكيما يستطيع المرء أن يتكلم (١٢ : ٧ ؛ ١٣ : ١٦ ؛ ١٩ : ٣٣ ؛ ٢١ : ٤٠).

□ "يَحْتَجُّ". نحصل على كلمة "دفاع" من هذه الكلمة اليونانية، والتي تشير إلى دفاع قانوني. استخدم لوقا هذا الفعل في معظم الأحيان (لو ١٢ : ١١ ؛ ٢١ : ١٤ ؛ أع ١٩ : ٣٢ ؛ ٢٦ : ١ ، ٢ ، ٢٤) والاسم في أع ٢٢ : ١ و ٢٥ : ١٦.

١٩ : ٣٤. تظهر هذه إما (١) العالم الإغريقي الروماني المعادي للسامية أو (٢) غضب هذا الحشد على خدمة بولس.

١٩ : ٣٥ "الْكَاتِبُ". كان هذا الموظف المدني الأكبر الذي كان يتصرف كصلة وصل مع الحكومة الرومانية في تلك المدن ذات الهياكل الشهيرة. الكلمة هي *grammateus*. تستخدم معظم الأحيان في أعمال الرسل للإشارة إلى الكتبة اليهود (٤ : ٥ ؛ ٦ : ١٢ ؛ ٢٣ : ٩). في السبعينية كانت تشير إلى القادة المصريين الذين كانوا يقدمون تقاريراً إلى سلطات أعلى (خر ٥ : ٦) والموظفين اليهود (تث ٢٠ : ٥).

□ "مَدِينَةُ الْأَفْسُسِيِّينَ مُتَعَبَّدَةٌ". الكلمة المستخدمة للإشارة إلى متعبدة الهيكل هي حرفياً "كتاس الهيكل (*neōkos*)، أمين الهيكل). صار هذا لقباً تشريفياً رغم أنه أصلاً كان يشير إلى أدنى خدام الهيكل.

□ "التَّمْنَالُ الَّذِي هَبَطَ مِنْ رَفْسٍ". من الواضح أن هذا كان حجراً نيزكياً له شكل امرأة بأثناء عديدة. كان هذا صنماً ملانماً لعبادة الخصب. الكلمة هي حرفياً "الذي سقط من رفسٍ" (*dios*).

١٩ : ٣٧. سبب الشغب ليس له أساس حقيقي ولذلك فقد كان عرضة للتأديب القضائي الروماني (الآية ٤٠).

١٩ : ٣٨ - ٣٩ "أَيِّرَافِعُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا". دعوهم يمضوا عبر القنوات الملائمة المضمونة لأجل الشكاوى. هاتان الآيتان أيضاً فيهما جملتان شرطيتان فئة أولى.

١٩ : ٣٨ "وَلَاةٌ". كان هناك نوعان من المقاطعات الرومانية، تلك التي كان يسيطر عليها الإمبراطور وتلك التي كان يسيطر عليها مجلس الشيوخ (Augustus ، *Acts of Settlement*، عام ٢٧ ق.م.). المقاطعات الرومانية كان يحكمها:

- ١- مقاطعات تابعة لمجلس الشيوخ يحكمها بروقنصل أو بروبريتور
- ٢- مقاطعات إمبراطورية يحكمها ممثل لبروبريتور
- ٣- مقاطعات أخرى أقل شأنًا أو فيها مشاكل كان يحكمها ولاية
- ٤- مدن حرة يحكمها قادة محليون، ولكن تحت الإرشاد الروماني
- ٥- مقاطعات تابعة مثل فلسطين يحكمها قادة محليون ولكن بحدود وتقييدات

كانت أفسس مقاطعة تابعة لمجلس الشيوخ ولذلك كان فيها "بروقنصل". القائمون بوظيفة البروقنصل يُذكرون ثلاث مرات:

١- سيرجيوس باولوس، قبرص، أع ١٣ : ٧-٨، ١٢

٢- غالليون أنايوس، أخائية، أع ١٨ : ١٢

٣- شخص ليس له اسم محدد، ولكن نفس التصنيف، أفسس، أع ١٩ : ٣٨

١٩ : ٣٩ - ٤١ "التَّجْمَعُ". هذه هي كلمة *ekklesia*، والتي كانت تستخدمها المدن الدويلات اليونانية للإشارة إلى تجمع المدن. صارت تستخدم للإشارة إلى الكنيسة المجتمعة لأن السبعينية ترجمتها كبديل عن الكلمة العبرية التي تعني "جماعة" (*Qahal*).
أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.
 أسئلة المناقشة هذه موضوعاً لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

١- هل يمكننا النظر إلى الآيات ٢-٦ على أنها دليل نصي على

أ- إعادة معمودية بعض المؤمنين

ب- وضع الأيدي لاقتبال البركة الناجمة عن التكلم بالألسنة؟

٢- عرّف التنبؤ (الآية ٦).

٣- لماذا يدون أعمال الرسل مجابهة بولس مع كل من أبولس وتلاميذ يوحنا المعمدان هؤلاء الاثني عشر؟

٤- هل الآيات ١١-١٢ معيارية للكنيسة في كل دهر وزمان وثقافة؟ لماذا، أو لم لا؟

٥- لماذا لا نجد طرد الأرواح مشتتلاً في قائمة المواهب الروحية؟

٦- لماذا لا تُعطى للمؤمنين معلومات كتابية إضافية حول هذا الموضوع؟

٧- ما كان الهدف من هذه الأحداث المعجزية؟ (الآية ١٧).

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
بولس يُغادر افسس ٢٠: ١-٦	في مكدونية واليونان ٢٠: ١-٦	في مكدونية واليونان ٢٠: ١-٦	في مكدونية واليونان ٢٠: ١-٦
بولس يحيي ميتاً في طرواس ٢٠: ٧-١٢	زيارة بولس الأخيرة لثرواس ٢٠: ٧-١٢	يقيم بولس افتيخوس في ثرواس ٢٠: ٧-١٢	إقامة أفتيخوس من الموت في ثرواس ٢٠: ٧-١٢
بولس يودع شيوخ أفسس ٢٠: ١٧-٣٨	بولس يودع شيوخ أفسس ٢٠: ١٧-٣٨	حديث بولس لشيوخ أفسس ٢٠: ١٧-٣٨	بولس يودع كنيسة أفسس ٢٠: ١٧-٣٨

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كلّ واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر. اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تفسيراتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّراتٌ حول السياق إلى الآيات ١-٦

- هذه خلاصة موجزة جداً ولذلك فهي نوعاً ما مشوشة حول خدمة بولس في مكدونية واليونان في رحلته التبشيرية الثالثة.
- الطريقة الأفضل لإيضاح خدمة بولس في هذه المنطقة هو الاستعانة برسائله، وخاصة ١ و٢ كورنثوس.
- يحاول لوقا أن يكتب بالتفصيل عن تحركات بولس مستخدماً مؤشرات زمنية وأسماء أماكن، ولكن الإيجاز فيها يسبب الاختلاط والتشوش.

دراسة الكلمات والعبارات:

<p>سميث/فاندايك-البستاني: ٢٠: ١-٦</p> <p>"وَبَعْدَمَا انْتَهَى الشَّعْبُ دَعَا بُولُسُ التَّلَامِيذَ وَوَدَّعَهُمْ وَخَرَجَ لِيَذْهَبَ إِلَى مَكْدُونِيَّةَ. ^٢ وَلَمَّا كَانَ قَدْ اجْتَاَزَ فِي تِلْكَ النُّوَاحِي وَوَعَّظَهُمْ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ جَاءَ إِلَى هَلَّاسٍ ^٣ أَفْصَرَفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. ثُمَّ إِذْ حَصَلَتْ مَكِيدَةٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِ - وَهُوَ مُزْمَعٌ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى سُورِيَّةَ - صَارَ رَأْيِي أَنْ يَرْجِعَ عَلَى طَرِيقِ مَكْدُونِيَّةَ. فَرَأَفَقَهُ إِلَى أَسِيَّا سُوْبَاتَرُسُ الْبِيرِيِّ وَمِنْ أَهْلِ تَسَالُونِيكِي: أَرِسْتَرُخُسُ وَسَكُونْدُسُ وَغَايُسُ الدَّرْبِيُّ وَتِيموثَاوُسُ. وَمِنْ أَهْلِ أَسِيَّا: تِيخِيكُسُ وَتَرُوفِيمُسُ. ^٥ هُوَ لَاءِ سَبَقُوا وَانْتَظَرُونَا فِي تَرُوَسَ. وَأَمَّا نَحْنُ فَسَافَرْنَا فِي الْبَحْرِ بَعْدَ أَيَّامِ الْفَطِيرِ مِنْ فِيلِبِّي وَوَأَفِينَاهُمْ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ إِلَى تَرُوَسَ حَيْثُ صَرَفْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ."</p>

٢٠: ١ "بَعْدَمَا انْتَهَى الشَّعْبُ". هذه العبارة غامضة. إنها لا تعني الإشارة إلى أن بولس ترك أفسس في الحال بسبب الشغب الذي بدأه ديمتريوس. بولس لم يغادر بسبب الشغب، بل لأن عمله الكرازي قد انتهى، كما توضح تصريحات ديمتريوس الخاصة (١٩: ٢٦).
 □ "دَعَا بُولُسُ التَّلَامِيذَ وَوَدَّعَهُمْ". كان بولس مهتماً بكل من التبشير والتلمذة (الآية ٢؛ مت ٢٨: ١٨). الإنجيل، ورغم أنه يُقبل بشكل فردي، كانت العائلة تتبناه (١ كور ١٢: ٧). الهدف من الحصول على مؤمنين محليين هو الكنيسة.
 ٢٠: ٢ "اجْتَازَ فِي تِلْكَ النُّوْحِي". ربما تشير هذه إلى (١) إليريكون (رو ١٥: ١٩) أو (٢) المدن المقدونية في فيلبي، وتسالونيكي، وبيرية.
 □ "جَاءَ إِلَى هَلَّاسٍ". اليونان هَلَّاسَ (Hellas) تعني مقاطعة آخائية الرومانية (١٩: ٢١). تشير هذه بشكل أساسي إلى مدينة كورنثوس.
 كان لبولس خدمة مطولة في هذه المنطقة. خلال هذه الفترة كتب الرسالة إلى رومية. كان قلقاً على الكنيسة في كورنثوس، كما تظهر بوضوح ١ كور ١٦: ٥-٩ و ٢ كور ٢: ١٢-١٣.

٢٠: ٣. هذه الآية تتعلق بمخططات بولس في السفر. كان عليه دائماً أن يغيرها بسبب الظروف. في هذه الحادثة فكر بولس أنه من غير الحكمة (أي، مكيدة من اليهود عليه) أن يركب سفينة حج تتجه مباشرة نحو أورشليم، ولذلك فقد سافر براً.
 □ "إِذْ حَصَلْتُ مَكِيدَةً مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِ - وَهُوَ مُزْمَعٌ أَنْ يَصْعَدَ". ربما كان يخطط لأن يبحر على متن سفينة حج تتوقف في كل المرافق في الطريق فتأخذ الحجاج اليهود إلى احتفالات الأعياد في أورشليم.

□ "سُوبَاتَرُسُ وَأَرْسْتَرُخُسُ وَسَكُونْدُسُ وَعَايِسُ الدَّرْبِيُّ وَتِيمُوثَاوُسُ وَتِيخِيكُسُ وَثُرُوفِيمُسُ". على الأرجح أن هؤلاء أناس من كنائس مختلفة أرسلوا لمرافقة لبولس لإيصال المنحة المالية الخاصة بكنيسة أورشليم (١ كور ١٦: ١-٣؛ ٢ كور ٨-٩).
 ١- سوباترس على الأرجح أنه سوسبيترال الوارد ذكره في ١٦: ٢١

٢- أرسترخس يذكر في أع ١٩: ٢٩؛ ٢٧: ٢؛ وكول ٤: ١٠

٣- تِيخِيكُسُ يذكر في أف ٦: ٢١-٢٢؛ كول ٤: ٧-٨؛ ٢ تيم ٤: ٢ وتي ٣: ١٢

٤- عَايِسُ يذكر في أع ١٩: ٢٩

٥- ثُرُوفِيمُسُ يذكر في أع ٢١: ٢٩ و ٢ تيم ٤: ٢٠

ما يلي مأخوذ من تفسيري لـ ١ كورنثوس (انظر

www.freebiblecommentary.org).

"الجمع" (Logia) هي كلمة وُجدت في البردية اليونانية في مصر كتقدمة مالية لأجل هدف ديني ولكن لا علاقة لها بالضرائب الاعتيادي (Moulton, Milligan) في كتابهما *The Vocabulary of the Greek Testament* (ص. ٣٧٧). لسنا متأكدين فيما إذا كانت تشير في هذا السياق إلى عطية اعتيادية أم إلى هبة كبيرة في الكنيسة. بدأ بولس هذا الاهتمام بالفقراء في اليهودية من خلال محادثة مع يعقوب وبطرس ويوحنا وبرنابا في غل ٢: ١٠؛ ٦: ١٠. هذه التقدمة الخاصة كانت قد بدأت بها الكنيسة في أنطاكية حيث كان بولس وبرنابا يخدمان، أع ١١: ٢٧-٣٠. هذه التقدمة تذكر في عدة أسفار من العهد الجديد (رو ١٥: ٢٦؛ ٢ كور ٨-٩؛ ١ كور ١٦: ١). كانت محاولة لإحكام العلاقة بين الكنيسة العبرانية الأم والكنائس الأممية.

يدعو بولس هذه الهبة لمرة واحدة بعدة أسماء.

- ١- صدقات، أع ٢٤: ١٧
- ٢- شركة، رو ١٥: ٢٦، ٢٧؛ ٢ كور ٨: ٤؛ ٩: ١٣
- ٣- دين، رو ١٥: ٢٧
- ٤- خدمة، رو ١٥: ٢٧؛ ٢ كور ٩: ١٢

من ٢ كور ٨: ٦، ١٦ يبدو أن تيطس ربما كان أيضاً ممثلاً لكنيسة. إنه لأمر غريب جداً أن لوقا لا يذكر أبداً تيطس في أعمال الرسل. النظرية تقول أن تيطس كان أخ لوقا وأن التواضع قد جعله لا يذكر اسمه. هذا يفسر أيضاً وجود ذكر أخ بدون اسم في ٢ كور ٨: ١٨، والذي يعتقدون كثيرون أنه كان لوقا (كما في الكتاب أوريجنس الذي دون في كتاب أفسافيوس T. Robertson A.؛ *His. Eccl. 6.25.6* في كتابه *Word Pictures in the Greek New Testament*، ص. ٢٤٥).

F. F. Bruce، في كتابه *Paul: Apostle of the Heart Set Free*، يعلق على تيطس ولوقا في أنهما أخوين فيقول:

"أحد التفسير التي تغل صمت لوقا بخصوص هذا الشخص الذي كان مؤمناً جداً من قبل بولس هو أن تيطس كان شقيق لوقا؛ W. M. Ramsay، في كتابه *St. Paul the Traveler and the Roman Citizen* (لندن، ١٨٩٥)، ص. ٣٩٠؛ وكتاب *St. Paul the Physician and Other Studies* (لندن، ١٩٠٨)، ص. ١٧ وما تلاها؛ و A. Souter، في كتابه "A Suggested Relationship between Titus and Luke" *18 Expository Times* (١٩٠٦-٧)، ص. ٢٨٥ و "The Relationship between Titus and Luke"، *ibid.*، الصفحات ٣٣٥ وما تلاها. ولكن إن كانت هذه العالقة محفوظة، فإن احتمال أن يكون لوقا هو "الأخ" في ٢ كور ٨: ١٨ وما تلاها (انظر ص. ٣٢٠) هو أمر وارد: هدف بولس في إرسال هذا "الأخ" مع تيطس كان أن يكون ضامناً مستقلاً للنزاهة في إدارة الدعم المالي وهذا الهدف سيحبط إذا ما حصل المنتقدون على فرصة الانتباه إلى رابطة الدم بين الاثنين. ما من شيء أفضل من هذا كان يتوقع أن يعزز الشكوك القائمة للتو" (ص. ٣٣٩ الحاشية رقم ٥).

٢٠: ٥ "أَنْتَظِرُونَا". يبدأ لوقا من جديد روايته كشاهد عيان، والتي كانت قد انقطعت في فيليبي (أع ١٦). إن الأقسام التي يستخدم فيها لوقا ضمير المتكلم "نا" نجدها بشكل محدد في ١٦: ١٠-١٧؛ ٢٠: ٥-١٥؛ ٢١: ١-١٨؛ ٢٧: ١-٢٨؛ ٢٨: ١.

■ "أَيَّامُ الْفَطِيرِ". هذا العيد السباعي الأيام الذي في منتصف نيسان كان متحداً مع عيد فصح الرب الذي يقام في يوم واحد (خر ١٣). الخلفية اليهودية لبولس أثرت على الطريقة التي يرى فيها الروزنامة. لا نعرف شيئاً عن اليهود أو مجمع فيليبي، ولذلك فإن بولس لم يحفظ هذا العيد لأجل أهداف الشهادة (١ كور ٩: ١٩-٢٣). ربما ذكره لأنه كان يخطط لأن تكون رحلته إلى أورشليم بحلول يوم الخميسين (٢٠: ١٦).

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٠: ٧-١٢
"وَفِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ إِذْ كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِيَكْسِرُوا خُبْزاً خَاطَبَهُمْ بُولُسُ وَهُوَ مُزْمَعٌ أَنْ يَمْضِيَ فِي الْغَدِ وَأَطَالَ الْكَلَامَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ. وَكَانَتْ مَصَابِيحُ كَثِيرَةٌ فِي الْعَلِيَّةِ الَّتِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهَا. وَكَانَ شَابٌّ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ جَالِساً فِي الطَّاقَةِ مُتَنَقِّلاً بِنَوْمٍ عَمِيقٍ. وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يُخَاطِبُ خُطَاباً طَوِيلاً غَلَبَ عَلَيْهِ التَّوَمُّ فَسَقَطَ مِنَ الطَّيْقَةِ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْأَسْفَلِ وَحُمِلَ مَيِّتاً. فَانزَلَ بُولُسُ وَوَقَعَ عَلَيْهِ وَاعْتَنَقَهُ قَائِلاً: «لَا تَضْطَرِّبُوا لِأَنَّ نَفْسَهُ فِيهِ». ثُمَّ صَعَدَ وَكَسَرَ خُبْزاً وَأَكَلَ وَتَكَلَّمَ كَثِيراً إِلَى الْفَجْرِ. وَهَكَذَا خَرَجَ. وَأَتَوْا بِالْفَتَى حَيّاً وَتَعَزَّوْا تَعَزُّياً لَيْسَتْ بِقَلْبَلَةٍ".

٢٠: ٧ "فِي أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ إِذْ كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ لِيَكْسِرُوا خُبْزاً". يظهر هذا الإجراء التي كانت تمارسه الكنيسة الأولى في لقائها في أيام الأحاد (أول يوم عمل في الأسبوع) لكي يقيموا وليمة شركة العشاء الرباني (الآية ١١) والعشاء التذكاري ("كسر الخبز" هو المصطلح في العهد الجديد الذي يدل على عشاء الرب). يسوع نفسه صنع الحادثة السابقة لأجل ممارسة العبادة في يوم الأحد وذلك بظهوراته الثلاثة بعد القيامة (يو ٢٠: ١٩، ٢٦؛ ٢١: ١؛ لو ٢٤: ٢٤؛ ٣٦؛ ١ كور ١٦: ٢).

سلسلة *Helps for Translator* (في كتاب *The Acts of the Apostles* للكاتبين Newman و Nida، ص. ٢٨٤) تقول أن لوقا يشير إلى التوقيت اليهودي وأن هذا يجب أن يكون مساء السبت (TEV)، ولكن معظم الترجمات أكثر حرفية "في أول الأسبوع". هذا هو الاستخدام الوحيد لهذه العبارة في أعمال الرسل. يستخدم بولس هذه العبارة في كل أول سبت فقط في ١ كور ١٦: ٢، حيث تشير إلى يوم الأحد.

□ "أَطَالَ الْكَلَامَ". كان بولس يريد أن يعلم وأن يشجع بقدر ما يستطيع (الآيات ٢، ٣١).
 □ "إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ". كان اليهود يبدأون اليوم بالغروب أو المساء بسبب تك ١، بينما كان الرومان يبدأون يومهم في منتصف الليل.

٢٠: ٨ "كَانَتْ مَصَابِيحُ كَثِيرَةً". لا بد أن الجو كان حاراً فاسد الهواء وحتى دخاني. يبدو أن لوقا يحاول تقريباً أن يفسر سبب إغفاء أفتيخوس.

٢٠: ٩ "شَابٌ". تشير الكلمة هنا إلى رجل في ربيع العمر من الحياة. هناك كلمة مختلفة تستخدم في الآية ١٢. إنها تشير إلى الطفل. لقد كان أفتيخوس فتى.

□ "أَفْتِيخُوسٌ... مُتَّقِلاً بِنَوْمٍ عَمِيقٍ، وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يُخَاطِبُ". هذا اسم فاعل حاضر مبني للمعلوم يظهر الدليل الكتابي على كل من العظات الطويلة والمستمعين الذين يغفون.

□ "حُمِلَ مَيِّتاً". من الواضح أنه كان ميتاً! انظر الآية ١٢.
 ٢٠: ١٠ "وَقَعَ عَلَيْهِ وَاعْتَنَقَهُ". تصرف بولس كثيراً مثل إيليا وأليشع في العهد القديم، الذي أقام أيضاً الميت بنفس الطريقة (١ مل ١٧: ٢٤؛ ٢ مل ٤: ٣٤). إنه يخبر جمهوره ألا يضطربوا، ولكن في لحظة الحقيقة هذه، أشعر بالتأكد أن بولس قد اغتم بسبب هذه الحادثة.

□ "لَا تَضْطَرُّوا". هذا أمر حاضر مع أداة نفي ما يعني عادة التوقف عن عمل أخذ في الحدوث للتو.
 ٢٠: ١٢

سميث/فاندايك-البستاني
 كتاب الحياة
 العربية المشتركة
 اليسوعية
 "وَتَعَزَّوْا تَعَزِيَةً لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ"
 "فَكَانَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ عَزَاءً عَظِيمًا"
 "فَكَانَ لَهُمْ عَزَاءً كَبِيرًا"
 "فَكَانَ لَهُمْ عَزَاءً كَبِيرًا"

الترجمة حرفية وتظهر ميل لوقا إلى استخدام العبارات المنفية (١٢: ١٨؛ ١٩: ١١، ٢٣؛ ٢٦: ١٩، ٢٦؛ ٢٨: ٢).
 ٢٠: ١٣ - ١٦

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٠: ١٣ - ١٦
 "وَأَمَّا نَحْنُ فَسَبَقْنَا إِلَى السَّفِينَةِ وَأَقْلَعْنَا إِلَى أَسُوسَ مَزْمَعِينَ أَنْ نَأْخُذَ بُولُسَ مِنْ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَتَّبَ هَكَذَا مَزْمَعًا أَنْ يَمْشِيَ. ٤ فَلَمَّا وَأَقَانَا إِلَى أَسُوسَ أَخَذْنَاهُ وَأَتَيْنَا إِلَى مِيتِيلِينِي. ٥ ثُمَّ سَافَرْنَا مِنْ هُنَاكَ فِي الْبَحْرِ وَأَقْبَلْنَا فِي الْغَدِ إِلَى مُقَابِلِ خِيُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ وَصَلْنَا إِلَى سَامُوسَ وَأَقَمْنَا فِي تَرُوجِيلِيُونَ ثُمَّ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جِئْنَا إِلَى مِيلِيُوسَ ٦ لِأَنَّ بُولُسَ عَزَمَ أَنْ يَتَجَاوَزَ أَسُوسَ فِي الْبَحْرِ لِئَلَّا يَعْضَلَ لَهُ أَنْ يَصْرِفَ وَقْتًا فِي أَسِيَّا لِأَنَّهُ كَانَ يُسْرِعُ حَتَّى إِذَا امْكَنَهُ يَكُونُ فِي أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ".

٢٠: ١٣ "السَّفِينَةُ". مخططات سفر بولس كان مضطراً لتغييرها بسبب مكيدة تهدد حياته، والتي كان قد خطط لتنفيذها في البحر (الآية ٣). ربما أراد بولس أن يعرف من كان في هذه السفينة قبل أن يركب فيها. ذهب بولس براً من طرواس إلى أسوس، حيث ستقله السفينة من طرواس. كل الأشخاص المذكورين في الآية ٤ كانوا للتو على هذه السفينة.

□ "أَتَيْنَا إِلَى مِيتِيلِينِي". هذه هي المدينة الرئيسية في جزيرة لسبوس. إنها أكبر جزيرة قرب شواطئ آسيا الصغرى (غرب تركيا).

٢٠: ١٥ - ١٦. إنه لأمر مذهل كما أن لوقا عرف عن الإبحار والملاحة. إنه يستخدم عدة كلمات تقنية تتعلق بالملاحة في رواياته (الأقسام التي تحوي الضمير "نحن") من أعمال الرسل. العديد من المقاطع التي تحوي ضمير "نا" تشتمل على سفر بالبحر. من الواضح أنه كان متفقاً جداً وقد سافر كثيراً.

٢٠: ١٥ "خِيُوسَ". هذه جزيرة أخرى في بحر إيجه. إنها جزيرة طويلة ضيقة وقريبة جداً من الشاطئ.

□ "سَامُوسَ". هذه أيضاً جزيرة قرب الشاطئ الغربي لآسيا الصغرى على مقربة من أفسس.

□ "مِيلِيُوسَ". كانت هذه يوماً مدينة ملاحية هامة وكبيرة على الساحل الجنوبي لأفسس عند منبع نهر Maeander.

نزل بولس وأرسل في طلب قادة الكنيسة في أفسس. لقد كانت رحلة تبلغ حوالي ٣٠ ميلاً.

٢٠: ١٦ "بُولُسَ عَزَمَ أَنْ يَتَجَاوَزَ أَفْسُسَ". يبدو أن هذا يعني أن بولس كان لديه بعض التحكم الاختياري على السفينة. إن كان الأمر كذلك، فهذا يعني إما (١) أنهم كانوا قد استأجروا سفينة جميعاً بأنفسهم أو (٢) أنهم استقلوا سفينة لم تتوقف في أفسس.

■ "إِذَا". هذه جملة شرطية من الفئة الرابعة (*ei* مع صيغة تمني)، والتي تعبر عن رغبة.

■ "يَوْمَ الْخَمْسِينَ". كان هذا عيد يهودي يقع بعد ٥٠ يوماً من فصح الرب. فات بولس هذا العيد بسبب الآية ٣.

تبصّراتٌ حول السّياقِ إلى أع ٢٠: ١٧ - ٢١: ١٦

أ- هناك عنصر من الدفاع عن النفس في هذا المقطع، وكأنه كان هناك أشخاص مستمرّون في مهاجمة بولس شخصياً (الآية ٣٣).

ب- هذا هو المثال الوحيد في أعمال الرسل التي يكرز فيها بولس إلى المؤمنين. في أع ١٣: ١٦ وما تلاها إنه يخاطب اليهود، بينما في ١٤: ١٥ وما تلاها و١٧: ٢٢ وما تلاها نجده يخاطب اليونانيين الوثنيين.

ج- هذه الرسالة لها عدة متوازيات في رسائل بولس، كما سيتوقع المرء، مفردات بولس الفريدة يمكن أن نجد انعكاساً لها بسهولة في حثه الختامي الوداعي. يظهر هذا أمانة لوقا في تدوينه لشهادات الآخرين.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٠: ١٧ - ١١٨
"وَمِنْ مِيلَيْتُسَ أَرْسَلَ إِلَى أَفْسُسَ وَاسْتَدْعَى قُسُوسَ الْكَنِيسَةِ. ^{١٨} فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ قَالَ لَهُمْ".

٢٠: ١٧ "مِيلَيْتُسَ". كان هذا الميناء يقع على بعد حوالي ٣٠ ميلاً جنوب أفسس.

■ "قُسُوسَ". من هذه الكلمة (*presbuteros*) نحصل على كلمة "الشيخ" أو "مسيحي". بسبب أع ٢٠: ١٧، ٢٨، وتي ١: ٥، ٧ كلمات "شيوخ" (*presbuteroi*) و"أساقفة" (*episcopoi*) هي مترادفة مع كلمة "راعي" (*poimenos*، أف ٤: ١١). كلمة الشيخ لها خلفية يهودية (قادة الأسباط اليهود) و"أسقف" أو "ناظر" كان لها خلفية يونانية من ولاية المدينة سياسية/إدارية.

هناك مجموعتان فقط من قادة الكنيسة المحلية تذكران في العهد الجديد- رعاة وشمامسة (في ١: ١). ربما يكون هناك ثلاث مجموعات يتم ذكرها في قائمة في ١ تيم ٣، والتي تشتمل على دور للأرامل أو الشمامسات (رو ١٦: ١).

لاحظوا أن الكلمة هي في الجمع. وعلى الأرجح أن هذه تشير إلى قادة الكنيسة البيئية (١١: ٣٠؛ ١٤: ٢٣؛ ١٥: ٢، ٤، ٦، ٢٢-٢٣؛ ١٦: ٤؛ ٢١: ١٨؛ ١ تيم ٥: ١٧، ١٩؛ تي ١: ٥؛ يع ٥: ١٤؛ ١ بط ٥: ١).

■ "الْكَنِيسَةُ". هذه الكلمة اليونانية (*ekklesia*) هي الكلمة المستخدمة للإشارة إلى تجمع البلدة (انظر ١٩: ٣٩). ولكنها استخدمت لترجمة العبارة في العهد القديم التي هي "جماعة" (*qahal*) إسرائيل السبعينية. اختارتها الكنيسة الأولى لتصف الجسد الجديد للمؤمنين لأنها كانت تطابقهم مع شعب الله في العهد القديم. كنيسة العهد الجديد كانت ترى نفسها على أنها التحقيق الحقيقي لوعده العهد القديم لأن يسوع الناصري كان المسيا الحق. انظر الموضوع الخاص على ٥: ١١.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٠: ١٨-٢٤
"أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتِ أَسِيًّا كَيْفَ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ الزَّمَانِ ^{١٩} أَحَدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ وَبِتَجَارِبِ أَصَابِنِي بِمَكَائِدِ الْيَهُودِ. ^{٢٠} كَيْفَ لَمْ أُؤَخَّرْ شَيْئاً مِنَ الْفَوَائِدِ إِلَّا وَأَخْبَرْتُكُمْ وَعَلَّمْتُكُمْ بِهِ جَهراً وَفِي كُلِّ بَيْتٍ ^{٢١} شَاهِداً لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ بِالتَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ وَالْإِيمَانِ الَّذِي بَرَّبْنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ^{٢٢} وَالْآنَ هَا أَنَا أَذْهَبُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُقَيِّداً بِالرُّوحِ لَا أَعْلَمُ مَاذَا يُصَادِفُنِي هُنَاكَ. ^{٢٣} غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَشْهَدُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَائِلاً: إِنَّ وَثَقاً وَشَدَانِدَ تَنْتَظِرُنِي. ^{٢٤} وَلَكِنِّي لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِسَيِّءٍ وَلَا نَفْسِي ثَمِينَةً عِنْدِي حَتَّى أَنْتَمَّ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَالْخِدْمَةَ الَّتِي أَحَدْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ لِأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ".

٢٠: ١٨ "أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ... كَيْفَ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ الزَّمَانِ". مسير بولس وكلامه يؤكدان علاقته مع المسيح.

حقيقة أن بولس يقول هذا قوية جداً في الآيات ١٨-١٩ ما يظهر وجود منتقلين.

٢٠: ١٩ "أَخَذُمُ الرَّبُّ بِكُلِّ تَوَاضِعٍ". هذه الكلمة تبدأ بالقائمة من الفضائل المسيحية التي تنتج الوحدة (أف ٤: ٢-٣). "التواضع" هو فضيلة مسيحية بشكل فريد لم تكن مشتملة في قائمة الفضائل عن الأخلاقيين اليونان (الرواقيين). موسى (عد ١٢: ٣) وأيضاً يسوع (مت ١١: ٢٩) يوصفان بهذه الكلمة. يستخدم بولس هذه الكلمة عدة مرات (أف ٤: ٢؛ في ٢: ٣؛ كول ٢: ٣؛ ٢٣؛ ١٢).

موضوع خاص: الرذائل والفضائل في العهد الجديد

قوائم الرذائل والفضائل كلاهما أمر مألوف في العهد الجديد. غالباً ما تعكس هذه كلاً من القوائم الرابية والثقافية (الهليلينية). قوائم العهد الجديد للصفات المتضادة يمكن أن نراها فيما يلي:

الفضائل	الرذائل	
—	رو ١: ٢٨-٣٢	١- بولس
رو ١٢: ٩-٢١	رو ١٣: ١٣	
—	١ كور ٥: ٩-١١	
١ كور ٦: ٦-٩	١ كور ٦: ١٠	
٢ كور ٦: ٤-١٠	٢ كور ١٢: ٢٠	
غل ٥: ٢٢-٢٣	غل ٥: ١٩-٢١	
—	أف ٤: ٢٥-٣٢	
—	أف ٥: ٣-٥	
فيل ٤: ٨-٩	—	
كول ٣: ١٢-١٤	كول ٣: ٥، ٨	
—	١ تيم ١: ٩-١٠	
—	١ تيم ٦: ٤-٥	
٢ تيم ٢: ٢٢ ب، ٢٤	٢ تيم ٢: ٢٣، ٢٤	
تي ١: ٨-٩، ٣: ١-٢	تي ١: ٣، ٧، ٣	
يع ٣: ١٧-١٨	يع ٣: ١٥-١٦	٢- يعقوب
١ بط ٤: ٧-١١	١ بط ٤: ٣	٣- بطرس
٢ بط ٥: ١-٨	٢ بط ١: ٩	
—	رؤ ٢١: ٢١؛ ٢٢: ١٥	٤- يوحنا

□ "بِدْمُوعٍ كَثِيرَةٍ وَبِتَجَارِبٍ". يضع بولس قائمة بالأمر المادية والجسدية والعاطفية التي واجهها كرسول إلى الأمم في ٢ كور ٤: ٧-١٢؛ ٦: ٣-١٠؛ ١١: ٢٤-٨. الخدمة لها تكلفة.

□ "بِمَكَايِدِ الْيَهُودِ". هناك عدة أمثلة تتحدث عن هذه "المكايد" في أعمال الرسل (٩: ٢٤؛ ١٣: ٤٥، ٤٥، ١٧؛ ٥، ٤، ١٣؛ ١٨؛ ١٢؛ ٢٠؛ ٣؛ ٢٣؛ ١٢، ٢٧، ٣٠؛ ٢٤: ٥-٩، ١٨-١٩).

٢٠: ٢٠ "لَمْ أَوْخَرْ". هذه كلمة ملاحية (٢٠: ٢٧، ماضي بسيط متوسط إشاري) لتنزيل الأشرعة عندما تقترب السفينة من الشاطئ.

□ "شَيْئاً مِنَ الْفَوَائِدِ". علمهم بولس كل شيء يتعلق بالإنجيل: كيف يقبلونه، كيف يعيشونه، كيف يدافعون عنه، وكيف يعلّمون منزله.

□ "عَلَّمْتُمْ بِهِ جَهْرًا وَفِي كُلِّ بَيْتٍ". على الأرجح أن هذا يعني أن بولس ليس فقط علمهم في لقاءات مفتوحة علنية جماعية (وليس لقاءات سرية)، بل أيضاً ضمن بيوت الأفراد (أو ربما كنائس بيتية منفصلة). الفكرة هي أنهم عرفوا تماماً كيف تصرف بولس وسطهم وأيضاً ما قاله بولس.

لا بد أن بولس كانت تهاجمه جماعة محلية ما كانت هذه طريقته في حرف الانتقاد. ٢٠: ٢١ "شَاهِدًا لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ". هناك رسالة واحدة لكلا المجموعتين. غالباً طريق التقديم تكون مختلفة ولكن الفحوى هو نفسه كما تظهر العظات في أعمال الرسل (انظر الموضوع الخاص: "العظة الكرازية" (Kerygma)، على ٢: ١٤). كان بولس قد قرر بافتراض مسبق أن يقدم الإنجيل إلى اليهود أولاً (رو ١: ١٦؛ ١ كور ١: ١٨، ٢٤).

□ "التَّوْبَةُ إِلَى اللَّهِ وَالْإِيمَانِ الَّذِي بَرِينَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ". التوبة هي تغيير الذهن (الكلمة اليونانية)، يليها تغيير في السلوك (الكلمة العبرية). إنه أحد أمرين على الأقل مطلوبين لأجل الخلاص. الأمر الآخر هو الإيمان بربنا يسوع المسيح (مر ١: ١٥؛ أع ٣: ١٦، ١٩؛ انظر الموضوع الخاص على ٣: ١٦). الأول سلبى (التحول عن الذات والخطيئة). والثاني إيجابي (التحول نحو اعتناق يسوع وكفارته التي قام بها لأجلنا). كلا الأمرين مطلوبين. لقد وصلت

إلى اعتقاد بأن هناك عدة متطلبات في العهد الجديد: بالتأكيد التوبة الأولية والإيمان واستمرار التوبة والإيمان، ولكن أيضاً الطاعة والمثابرة.

هناك بعض التغيرات في النصوص اليونانية القديمة حول عبارة "ربنا يسوع المسيح". اللقب "المسيح" محذوف في المخطوطة B (الفاثيكانية)، ولكنه موجود في المخطوطات P74، A، C، و. كما الغالبية العظمى من هذه التغيرات، إنها لا تؤثر على معنى النص.

الميل الأكبر هو الاعتقاد بأن القراءة الأقصر هي الأصح تقريباً لأنه ليس من سبب يعلل أن الكاتب يحذفها، ولكن هناك دليل على توسعهم في عبارات موازية للعبارة الكاملة المتوقعة (انظر الملحق رقم ٢: النقد النصي).

٢٠: ٢٢

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"مُقَبِّدًا بِالرُّوحِ"
"مَذْفُوعًا بِالرُّوحِ"
"بِدَافِعِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ"
"أَسِيرَ الرُّوحِ"

هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. إنه يظهر إحساس بولس بالقيادة الإلهية (١٨: ٢١؛ ١٩: ٢١؛ ٢٠: ٢٣؛ ١ كور ١٤: ١٩؛ ٧: ٤٠؛ ١٦: ٧). انظر الموضوع الخاص: "الروح القدس (pneuma) في العهد الجديد"، على ٢: ٢ والتعليق على ١٩: ٢١. الروح القدس يُذكر في الآية ٢٣.

٢٠: ٢٣ "أَنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ يَشْهَدُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ قَائِلًا: إِنَّ وُثُقًا وَشَدَائِدَ تَنْتَظِرُنِي". على الأرجح أن هذا جرى عن طريق عدة أنبياء كان يستخدمهم الروح القدس ليحذروا بولس (أع ٩: ١٦؛ ٢١: ٤، ١٠-١٢). غالباً ما يرسل الله ويستخدم كل ما يبدو أنه سلبي، عن عمد، ولكن بطريقة إيجابية (أش ٥٥: ٨-١١). بولس لم تحرفه المشقات الشخصية عن مسيرته طوال حياته إذ كان يعتقد دائماً أنها تهدف مقاصد الله.

٢٠: ٢٤ "أَسْتُ أَحْتَسِبُ لِيَشِيءَ". هذا النوع من التفكير هو العكس من التفكير البشري الساقط المتمحور على الذات. المسيحيون لديهم نظرة عالمية مختلفة. لقد ماتوا عن الذات والخطينة وأحبوا الله (رو ٦: ٢؛ ١٤: ٥؛ ١٥: ١؛ غل ٢: ٢٠؛ ١ يو ٣: ١٦). الموت لطغيان الأنا يفتح باب الحرية لخدمة غيرية.

■ "أَتَمَّمْ". هذه كلمة رياضية تستخدم في الجري في سباق. بولس يجب أن يستخدم استعارات رياضية. غالباً ما يتكلم عن حياته كأنها مسابقة رياضية (١ كور ٩: ٢٤-٢٧؛ غل ٢: ٢؛ ٥: ٧؛ في ٢: ١٦؛ ٢ تيم ٢: ٥؛ ٤: ٧). لقد كان بولس يؤمن أن الله لديه إرادة ومخطط خاص لحياته.

■ "الْخِدْمَةُ الَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ". لقد تلقى بولس دعوته على طريق دمشق (أع ٩). جميع المؤمنين هم خدام مدعوون وموهوبون (أف ٤: ١١-١٢). هذا الإدراك، هذه النظرة العالمية ستغير الطريقة التي نحيا بها (٢ كور ٥: ١٨-٢٠).

إننا رجال ونساء مرسلون. نحن نخلص لكي نخدم. نحن جميعاً أمناء على الإنجيل والموهبة.

■ "بِشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ". الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة هو في رحمة الله السموحة الكريمة التي لا تتبدل. الله الثالث آمن كل شيء نحتاجه لحياة فياضة. رجاؤنا هو في ذاك الكائن وفيما فعله.

إنه لأمر مدهش ندرة استخدام لوقا للاسم "إنجيل" (لا نجد لها أبداً في إنجيل لوقا ونجدها مرتين فقط في أعمال الرسل، ١٧: ٧؛ ٢٠: ٢٤)، ولكنه يستخدم الفعل مرت عديدة وكثيرة في كلا السفرين.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٠: ٢٥-٣٥

٢٥: ٣٥ "وَالآنَ هَا أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي أَيْضاً أَنْتُمْ جَمِيعاً الَّذِينَ مَرَرْتُمْ بَيْنَكُمْ كَارِزاً بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. لِذَلِكَ أَشْهَدُكُمْ الْيَوْمَ هَذَا أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ الْجَمِيعِ ٢٧ لِأَنِّي لَمْ أُوحَّرْ أَنْ أُخْبِرْكُمْ بِكُلِّ مَشُورَةِ اللَّهِ. ٢٨ احْتَرِزُوا إِذَا لَأَنْفُسِكُمْ وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَةِ الَّتِي أَقَامَكُمْ الرُّوحُ الْقُدْسُ فِيهَا أَسَاقِفَةً لِتَرْعُوا كَنِيْسَةَ اللَّهِ الَّتِي افْتَنَاهَا بِدَمِهِ. ٢٩ لِأَنِّي أَعْلَمُ هَذَا: أَنَّهُ بَعْدَ ذَهَابِي سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ ذَنَابٌ خَاطِفَةٌ لَا تَشْفِقُ عَلَى الرَّعِيَةِ. ٣٠ وَمِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيَقُومُ رِجَالٌ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ مُلْتَوِيَةٍ لِيَجْتَدِبُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ. ٣١ لِذَلِكَ اسْهَرُوا مُتَذَكِّرِينَ أَنِّي ثَلَاثَ سَنِينَ لَيْلاً وَنَهَاراً لَمْ أَفْتُرَ عَنْ أَنْ أَنْدِرَ بِدُمُوعِ كُلِّ وَاحِدٍ. ٣٢ وَالآنَ أَسْتُودِعُكُمْ يَا إِخْوَتِي لِلَّهِ وَلِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ

وَتُعْطِيكُمْ مِيرَاثًا مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ.^{٣٣} فَضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ أَوْ لِبَاسٌ أَحَدٌ لَمْ أَشْتَهْهِ.^{٣٤} أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
أَنْ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الَّذِينَ مَعِيَ خَدَمَتْهَا هَاتَانِ الْيَدَانِ.^{٣٥} فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرِيْنُكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي
أَنْكُمْ تَتَعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضُّعْفَاءَ مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ
أَكْثَرَ مِنَ الْأَخْذِ".

٢٠: ٢٥ "أَنَا أَعْلَمُ أَنْكُمْ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي". لقد كان يخطط للذهاب إلى إسبانيا (رو ١٥: ٢٤،
٢٨)، ولكن على الأرجح أن هذا يشير سياقياً إلى سجنه القادم والمتنبأ به وربما موته في
أورشليم. إن كانت الرسائل الرعوية تصف رحلة بولس الإرسالية الرابعة فهذا يعني أنه رجع
إلى هذه المنطقة من جديد.

١- أفسس، ١ تيم ١: ٣؛ ٣: ١٤؛ ٤: ١٣

٢- ميليتس، ٢ تيم ٤: ٢٠

٣- ربما ترواس حتى، ٢ تيم ٤: ١٣

لقد عاش بولس بالإيمان بقيادة الله. لم يعرف المستقبل المحدد.

□ "كَارِزاً بِمَلَكُوتِ اللَّهِ". انظر التعليق على ٢: ٣٤.

٢٠: ٢٦ "أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دَمِ الْجَمِيعِ". هذا مصطلح يهودي، كما الحال في أع ١٨: ٦، أو
تحديداً أكثر، حز ٣: ١٦ وما تلاها و٣٣: ١ وما تلاها.

كان بولس قد قدم الإنجيل بأمانة (٢ كور ٢: ١٧). والآن أولئك الذين تجاوبوا
وأولئك الذين رفضوا يتحملون تبعات اختيارهم الشخصي. المجموعة الأولى إلى الخدمة،
والمجموعة الثانية إلى الهلاك (٢ كور ٢: ١٥-١٦).

٢٠: ٢٧ "لَمْ أَوْخَرْ". انظر التعليق على ٢٠: ٢٠.

□ "كُلُّ مَشُورَةِ اللَّهِ". يجب أن نعلن دائماً رسالة الله الكاملة، وليس فقط الجزء المفضل
لدينا. قد يكون هذا تلميحاً إلى المهودين الذين كانوا يدعون أن بولس تجاهل جزءاً من الرسالة
(أي الناموس الموسوي اليهودي) أو بالنسبة إلى الخمسينيين بخصوص ٢ كو ١٢ الذين
اعتقدوا أن بولس كان يفتقر إلى الخبرات الروحية. هدف الله هو أن يسترد البشر إلى شركة
كاملة معهن والتي كانت أساساً هدف الخلق (تك ١: ٢٦، ٢٧؛ ٣: ٢٨؛ ١٢: ٣).

٢٠: ٢٨ "احْتَرِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ". هذا أمر حاضر مبني للمعلوم. هذا الحث نجده أيضاً في ١
كور ١٦: ١٨؛ كول ٤: ٢؛ ١ تس ٥: ٦، ١٠. الحياة المسيحية فيها جانب إلهي وجانب
بشري معاً. الله يأخذ دائماً المبادرة ويحدد جدول الأعمال، ولكن على المؤمنين يجب أن
يتجاوبوا وأن يستمروا في التجاوب. بمعنى ما نحن مسؤولون عن حياتنا الروحية (في ٢:
١٢-١٣). ما هو صحيح بالنسبة إلى المؤمنين الأفراد، صحيح أيضاً بالنسبة إلى قادة الكنيسة
(١ كور ٣).

□ "وَلِجَمِيعِ الرَّعِيَّةِ". هذه استعارة تدل على شعب الله (مز ٢٣؛ لو ١٢: ٣٢؛ يو ٢١: ١٥-
١٧). إنها أيضاً أصل كلمة "راعي". انظر التعليق على ٢٠: ١٧. قادة الكنيسة مسؤولون
أمام الله عن أنفسهم وعن كنائسهم (١ كور ٣).

□ "أَقَامَكُمْ الرُّوحَ الْقُدُسُ". يظهر هذا الدعوة الإلهية من الله في اختياره لقادة الكنيسة.

□ "أَسَاقِفَةً". انظر التعليق على ٢٠: ١٧.

□ "كَنِيسَةَ اللَّهِ". كلمة "الله" نجدها في المخطوطات اليونانية القديمة P74، A، C، D،
وE، بينما كلمة "الرب" نجدها في المخطوطة B وB. يستخدم بولس العبارة "كنيسة الله" في
معظم الأحيان، ولكن لا يستخدم أبداً عبارة "كنيسة الرب". يدعم السياق عبارة "كنيسة الرب"
بسبب العبارة التالية، "بدمه"، التي تشير بالتأكيد إلى المسيح. على كل حال هذا النوع من
التغيير التحريري في النسخ الذي يجب على المرء أن يتوقعها (انظر Bruce M. Metzger،
في كتابه *A Textual Commentary*، ص. ٤٨٠-٤٨٢).

هذا النص يخدم كمثال جيد عن كيف أن الكتبة كانوا يغيرون النصوص لأجل أهداف
وأسباب لاهوتية. نقاش جيد نجده في كتاب *The Orthodox Corruption of Scripture*
للكتبة D. Ehrman Bart، ص. ٨٧-٨٩. كان الكتبة يغيرون في
النصوص ليجعلوها أقوى عقائدياً ضد الهرطقات الخريستولوجية في أيامهم. أع ٢٠: ٢٨
تقدم نوعاً في التغييرات المتعلقة على الأرجح بالمشادات الداخلية/اللاهوتية.

قبل أن نستسلم يائسين، علينا أن نتذكر أن العهد الجديد فيه تقليد نصي سام فائق،
وأفضل بكثير من أي كتابات قديمة. رغم أننا لا نستطيع أن نكون متأكدين بشكل مطلق من
الترتيب الدقيق للكلمات في المخطوطات الأصلية، إلا أنه لا يزال لدينا نص دقيق وجدير
بالثقة. الكلمات الأصلية هي في المتغيرات. هذه المتغيرات لا تؤثر على أي من العقائد

الأساسية. انظر كتاب *Rethinking New Testament Textual Criticism*، من تحرير David Alan Blac.

□ "اِفْتَنَاهَا بِدَمِهِ". تعكس هذه مفهوم العهد القديم عن الاستبدال القرباني (لا ١ - ٧؛ أش ٥٣). هذا التشديد يدهشنا أنه لا يُذكر في العظة الكرازية *Kerygma* في أعمال الرسل (انظر *Unity and Diversity in the New Testament*، للكاتب James D. G. Dunn، ص. ١٧ - ١٨). وربما يكون أيضاً إشارة قوية إلى ألوهية يسوع (أي "كنيسة الله"). يستخدم بولس غالباً عبارات تشير إلى هذه الحقيقة (رو ٩ : ٥؛ كول ٢ : ٩؛ تي ٢ : ١٣).

من المحتمل أيضاً ترجمة هذه العبارة اليونانية إلى "من خلال خاصته"، بمعنى النسب القريب (أي، ابنه يسوع). يقول F. F. Bruce، في كتابه *Commentary on the Book of the Acts*، ص. ٤١٦ الفقرة ٥٩، أن هذه العبارة يمكن ترجمتها إلى "عن طريق دم خاصته نفسه"، حيث يؤكدها ويصادق عليها الأدب في البردية المصرية المكتوبة باليونانية السائدة الشعبية.

٢٠ : ٢٩ "سَيَدْخُلُ بَيْنَكُمْ ذُنَابٌ خَاطِفَةٌ". هذه استعارة تستند إلى الاستعارات المستخدمة سابقاً عن "القطيع" و"الراعي". يؤكد هذا مشكلة المعلمين الكذبة، الذين هم من الخارج (الآية ٢٩) ومن الداخل (الآية ٣٠). كلاهما كانا يأتیان بثياب حملان (مت ٧ : ١٥ - ٢٣؛ لو ١٠ : ٣؛ يو ١٠ : ١٤، وأيضاً الأدب الرؤيوي بين العهدين، أنوخ الأول ٨٩ : ١٠ - ٢٧؛ عزرا الرابع ٥ : ١٨). على المؤمنين أن يختبروا أولئك الذين يدعون أنهم يتكلمون باسم الله (١ يو ٤ : ١). اختبروهم بأمانتهم إلى الإنجيل، بالكلام والأفعال كليهما (الآيات ١٨ - ٢٤؛ مت ٧ : ١٦ : ١٧ - ١٨).

٢٠ : ٣٠ "يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ مُلْتَوِيَةٍ". الفعل "يتكلمون" هي اسم فاعل حاضر مبني للمعلوم، بينما عبارة "أُمُورٍ مُلْتَوِيَةٍ" هي اسم فاعل تام مبني للمجهول، يستخدم كمجموعة كلمات مستعملة كاسم (مفعول مباشر). معناها الأساسي هو "يلوي". يستخدم لوصف المجتمع البشري (لو ٩ : ٤١؛ في ٢ : ١٥). هذه العملية توصف (كلمة مختلفة) في ٢ بط ٣ : ١٥ - ١٦.

□ "لِيَجْتَذِبُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ". السؤال اللاهوتي هو، "هل هؤلاء منجذبون بعيداً، أم ضالين روحياً أم مشوشين؟" (مت ٢٤ : ٢٤). إنه لأمر مستحيل أن تكون دوغماتياً، ولكن الإيمان الحقيقي يستمر (١ يو ٢ : ١٨).

موضوع خاص: الارتداد (APHISTĒMI)

هذه الكلمة اليونانية *aphist'mi* لها حقل معاني كلمات سامية واسعة. إلا أن كلمة "ارتداد"، مشتقة من هذه الكلمة وكان استخدامها مجففاً بحق القراء المعاصرين. سياق النص، كما الحال دائماً، هو المفتاح، وليس ضبط التعريف سيقياً.

هذه كلمة مركبة من حرف الجر *apo*، الذي يعني "من" أو "بعيداً عن" و *hist'mi*، بمعنى "يجلس"، "يقف"، أو "يثبت". لاحظوا الاستخدامات (غير اللاهوتية) التالية:

- ١ - يبعد مادياً
 - أ - عن الهيكل، لو ٢ : ٣٧
 - ب - عن بيت، مر ١٣ : ٣٤
 - ج - عن شخص، مر ١٢ : ١٢؛ أع ٥ : ٣٨
 - د - عن كل الأشياء، مت ١٩ : ٢٧، ٢٩
 - ٢ - يُبعد سياسياً، أع ٥ : ٣٧
 - ٣ - يُبعد علاقاتياً، أع ٥ : ٣٨؛ ١٥ : ٣٨؛ ١٩ : ٩؛ ٢٢ : ٢٩
 - ٤ - يُبعد شرعياً (الطلاق)، تث ٢٤ : ١، ٣ (السبعينية) والعهد الجديد، مت ٥ : ٣١؛ ١٩ : ٧؛ مر ١٠ : ٤؛ ١ كور ٧ : ١١
 - ٥ - إزالة دين، مت ١٨ : ٢٤
 - ٦ - يبدي اللامبالاة بأن يغادر، مت ٤ : ٢٠؛ ٢٢ : ٢٧؛ يو ٤ : ٢٨؛ ١٦ : ٣٢
 - ٧ - يبدي اهتماماً بالأ يغادر، يو ٨ : ٢٩؛ ١٤ : ١٨
 - ٨ - يسمح أو يأذن، مت ١٣ : ٣٠؛ ١٩ : ١٤؛ مر ١٤ : ٦؛ لو ١٣ : ٨
- بالمعنى اللاهوتي الفعل أيضاً له استخدام واسع:
- ١ - يُلغى، يغفر، يصفح عن ذنب أو إثم الخطيئة، خر ٣٢ : ٣٢ (السبعينية)؛ عد ١٤ : ١٩؛ أي ٤٢ : ١٠ والعهد الجديد، مت ٦ : ١٢، ١٤ - ١٥؛ مر ١١ : ٢٥ - ٢٦
 - ٢ - يحجم عن الخطيئة، ٢ تيم ٢ : ١٩

٣- يهمل بأن يبتعد عن

أ- الناموس، مت ٢٣: ٢٣؛ أع ٢١: ٢١

ب- الإيمان، حز ٢٠: ٨ (السبعينية)؛ لو ٨: ١٣؛ ٢ تس ٢: ٣؛ ١ تيم ٤: ٤؛ عب ٢:

١٣

المؤمنون المعاصرون يطرحون أسئلة كثيرة لم تخطر أبداً على بال كتاب العهد الجديد. أحد تلك الأسئلة يرتبط بالميل المعاصر لفصل الإيمان عن الأمانة.

هناك أشخاص في الكتاب المقدس كانوا في شعب الله وحدث لهم أمر ما.

I- العهد القديم

أ- أولئك الذين سمعوا تقرير الجواسيس الاثني عشر (العشرة)، عد ١٤ (عب ٣: ١٦-

(١٩)

ب- قورح، عد ١٦

ج- ابنا عالي الكاهن، ١ صم ٢، ٤

د- شاول، ١ صم ١١-٣١

هـ- الأنبياء الكذبة (أمثلة)

١. تث ١٣: ١-٥؛ ١٨: ١٩-٢٢ (طرق لمعرفة النبي الكاذب)

٢. إر ٢٨

٣. حز ١٣: ١-٧

و- النبيات الكاذبات

١. حز ١٣: ١٧

٢. نح ٦: ١٤

ز- قادة إسرائيل الأشرار (أمثلة)

١. إر ٥: ٣٠-٣١؛ ٢٣: ١-٤

٢. حز ٢٢: ٢٣-٣١

٣. مي ٣: ٥-١٢

II- العهد الجديد

١- هذه الكلمة اليونانية هي حرفياً *apostasize*. يؤكد العهد القديم والعهد الجديد كلاهما تكثف الشر والتعاليم الكاذب قبل المجيء الثاني (مت ٢٤: ٢٤؛ مر ١٣: ١٣؛ أع ٢٠: ٢٩، ٣٠؛ ٢ تس ٢: ٩-١٢؛ ٢ تيم ٤: ٤). هذه الكلمة اليونانية ربما تعكس كلمات يسوع في مثال الترب المتنوعة الذي نجده في مت ١٣؛ مر ٤؛ ولو ٨. هؤلاء المعلمون الكذبة من الواضح أنهم ما كانوا مسيحيين، ولكن جاؤوا من الداخل (أع ٢٠: ٢٩-٣٠؛ ١ يو ٢: ١٩)؛ إلا أنهم كانوا قادرين على تضليل واقتناص المؤمنين غير الناضجين (عب ٣: ١٢).

السؤال اللاهوتي هو هل كان هؤلاء المعلمون الكذبة مؤمنون على الإطلاق؟ تصعب الإجابة على هذا السؤال لأنه كان هناك معلمون كذبة في الكنائس المحلية (١ يو ٢: ١٨-١٩). غالباً ما تجيب تقاليدنا اللاهوتية أو الطائفية على هذا السؤال بدون الإشارة إلى نصوص كتابية محددة (باستثناء طريقة البرهان النصي في اقتباس آية وإخراجها من السياق لتبرهن افتراضية على نهج المتكلم).

ب- الإيمان الظاهر

١. يهوذا، يو ١٧: ١٢

٢. سيمون الساحر، أع ٨

٣. أولئك الذين يتم الحديث عنهم في مت ٧: ١٣-٢٣

٤. أولئك الذين يتم الحديث عنهم في مت ١٣؛ مر ٤؛ لو ٨

٥. اليهود الوارد ذكرهم في يو ٨: ٣١-٥٩

٦. هِيمِينَايُسُ وَالْإِسْكَندَرُ، ٢ تيم ٦: ٢١

٧. أولئك الذين في ١ تيم ٦: ٢١

٨. هِيمِينَايُسُ وَفِيلِيثُسُ، ٢ تيم ٢: ١٦-١٨

٩. ديماس، ٢ تيم ٤: ١٠

١٠. المعلمون الكذبة، ٢ بط ٢: ١٩-٢٢؛ يه الآيات ١٢-١٩

١١. أضداد المسيح، ١ يو ٢: ١٨-١٩

ج- الإيمان غير المثمر

١. ١ كور ٣: ١٠-١٥

٢. ٢ بط ١: ٨-١١

إننا نادراً ما نفكر بهذه النصوص لأن اللاهوت النظامي لدينا (الكالفينية، والأرمنية، الخ.) يملئ علينا الجواب الرسمي المفروض. أرجو ألا تحكموا عليّ مسبقاً لأنني أتطرق إلى هذا الموضوع. إن اهتمامي هو في تقديم نهج تفسيري صحيح ملائم. يجب أن ندع الكتاب المقدس يتكلم إلينا لا أن نحاول أن نقولبه إلى لاهوت مضبوط سبقياً. غالباً ما يكون هذا أمراً مؤلماً وصادماً لأن الكثير من لاهوتنا طائفي، ثقافي، أو علاقتي (أهل، صديق، قس راع)، وليس كتابياً. ثمة بعض ممن هم في شعب الله يتبين أنهم ليسوا من شعب الله على الإطلاق (انظر رو ٩: ٦).

٢٠: ٣١ "اسهروا". هذا أمر حاضر مبني للمعلوم (مر ١٣: ٣٥)، ويتوازي مع الآية ٢٨، "احترزوا لأنفسكم"، (أمر حاضر مبني للمعوم). يجب على القادة الذين يختارهم الله وكنيسة الله أن يكونوا دائماً في حالة مراقبة حذرة مستمرة لينتبهوا إلى المعلمين الكذبة. ليس أولئك الذين يستخفون بتفضيلاتنا الشخصية، بل أولئك الذين يستخفون بالإنجيل ومضامين أسلوب الحياة التي يتطلبها.

■ "ثلاث سنين". تشير هذه إلى فترة بولس في أفسس. المؤشر الزمني يشتمل على كل فترة نشاط بولس في المنطقة. لقد مكث مع هؤلاء المؤمنين أكثر مما في أي مدينة أخرى، أو كنيسة أو منطقة. لقد كانوا يعرفون الإنجيل. والآن يجب أن يقوموا بحمايته ونشره.

٢٠: ٣٢ "استودعكم لله". هذه تعني "أعهد بكم" (١٤: ٢٣). نحن مسؤولون نحو الله على الإنجيل الذي عهد به إلينا (١ تيم ١: ١٨). إننا مسؤولون عن تمريره إلى الآخرين الذين سيمرونه إلى آخرين بدورهم (٢ تيم ٢: ٢).

اسم "الله" (*Theos*) نجده في المخطوطات P74، A، C، D، E. كلمة "الرب" نجدها في المخطوطة B.

■ "والكلمة نعمته". هذه العبارة مرادفة لكلمة "الإنجيل"، انظر التعليق على الآية ٢٤.

■ "القادرة أن تبنيكم". لاحظوا أن شخص وحقيقة الله (الإنجيل) هي التي تقود إلى النضج (٩: ٣١). يستخدم بولس هذه الاستعارة في معظم الأحيان. هذه الكلمة اليونانية يمكن ترجمتها إلى كل من "بيني" أو "ينور ويتقف" (١ كور ١٤). هذا هو هدف الإنجيل، وليس فقط نضج المؤمن الفرد، بل كل الكنيسة.

موضوع خاص: التنوير والتثقيف

هذه الكلمة (*oikodomeō*) وأشكالها الأخرى يستخدمها بولس غالباً. إنها تعني حرفياً "بيني بيتاً" (مت ٧: ٢٤)، ولكنها صارت تستخدم استعارياً للدلالة على:

١- جسد المسيح، الكنيسة، ١ كور ٣: ٩؛ أف ٢: ٢١؛ ٤: ١٦

٢- بناء

أ- الإخوة الضعفاء، رو ١٥: ١

ب- القريب، رو ١٥: ٢

ج- بعضكم بعضاً، أف ٤: ٢٩؛ ١ تس ٥: ١١

د- القديسين للخدمة، أف ٤: ١١

٣- إننا نبني أو نتقف عن طريق:

أ- المحبة، ١ كور ٨: ١؛ أف ٤: ١٦

ب- تحديد الحريات الشخصية، ١ كور ١٠: ٢٣-٢٤

ج- تجنب التخمينات، ١ تيم ١: ٤

د- تحديد المتكلمين في خدمات العبادة (المرنمين، المعلمين، الأنبياء، المتكلمين بأسنة والمفسرين)، ١ كور ١٤: ٣-٤، ١٢

٤- كل الأشياء يجب أن تنور

أ- سلطان بولس، ٢ كور ١٠: ٨؛ ١٢: ١٩؛ ١٣: ١٠

ب- إفادات تليخيصية في رو ١٤: ١٩ و ١ كور ١٤: ١٦

■ "وتعطيتكم ميراثاً". في العهد القديم كان الله هو ميراث اللاويين والكهنة. في العهد الجديد إن الله هو ميراث جميع المؤمنين لأن المؤمنين هم أولاد الله من خلال شخص وعمل المسيح (رو ٨: ١٥، ١٧؛ غل ٤: ١-٧؛ كول ١: ١٢).

المؤمنون في العهد الجديد، كما الإسرئيليون في العهد القديم، هم كهنة (١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦). لقد قصد لنا أن نخدم العالم الضال.

□ "مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. انظر الموضوع الخاص: "القدسيين"، على ٩: ٣٢.

٢٠: ٣٣ "فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ أَوْ لِبَاسٌ". كانت هذه مواد الثراء. بولس يدافع عن أعماله ودوافعه. في العهد الجديد الجشع والتحريض الجنسي غالباً ما تكون علامات تدل على المعلمين الكذبة (١ كور ٣: ١٠-١٧).

٢٠: ٣٤ "حَاجَاتِي خَدَمْتَهَا هَاتَانِ الْيَدَانِ". لقد كان بولس يرفض أن يأخذ مساعدة من الكنائس التي كان يخدمها في ذلك الحين بسبب الاتهام المستمر من قبل المعلمين الكذبة المتعلق بدوافعه. لقد كان بولس يدعم نفسه مادياً (١ كور ٤: ١٢؛ ٢ كور ١١: ٧-١٢؛ ١ تس ٢: ٩؛ ٢ تس ٣: ٦-١٣). وبولس أيضاً، وهو الذي تلقى تدريباً رابياً، ستكون لديه توجس شخصي بخصوص قبول مال لأجل التعليم.

على كل حال، إنه يؤكد أن خدام الإنجيل يجب أن يدفع لهم (١ كور ٩: ٣-١٨؛ ١ تيم ٥: ١٧-١٨). هناك تاريخ موجز رائع عن عالم البحر الأبيض المتوسط في القرن الأول كتبه James S. Jeffers، في كتاب The Greco-Roman World of the New Testament Era. إنه يذكر أن بولس يلمح إلى العمل بيديه لكي يؤمن حاجاته الجسدية المادية في كل رحلاته الإرسالية التبشيرية الثلاث (ص. ٢٨).

١- الرحلة الأولى، ١ كور ٤: ١٢؛ ٩: ٦؛ ١ تس ٢: ٩

٢- الرحلة الثانية، أع ١٨: ٣

٣- الرحلة الثالثة، أع ١٩: ١١-١٢؛ ٢٠: ٣٤؛ ٢ كور ١٢: ١٤

٢٠: ٣٥. لاحظوا أن تعب المؤمنين ليس لأجل الكسب الشخصي أو الرفاهية، بل لأجل الآخرين المحتاجين باسم المسيح (٢ كور ٩: ٨-١١). اقتباس بولس عن يسوع ليس موجود في أي من الأناجيل. ولذلك فلا بد أنه تقليد شفهي.

"الضعفاء" لا تستخدم هنا بمعنى المسيحيين الشديدي التفحص (رو ١٤: ١؛ ١ كور ٨: ٩-١٣؛ ٩: ٢٢)، بل المحتاجين مادياً. لقد عمل بولس لكي يؤمن حاجاته الشخصية وحاجات المؤمنين الآخرين المحتاجين.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٠: ٣٦-٣٨

"وَلَمَّا قَالَ هَذَا جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ جَمِيعِهِمْ وَصَلَّى. ^{٣٧}وَكَانَ يَكَاةً عَظِيمًا مِّنَ الْجَمِيعِ وَقَعُوا عَلَى عُنُقِ بُولُسٍ يَقْبَلُونَهُ ^{٣٨}مُتَوَجِّعِينَ وَلَا سِيِّمًا مِّنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا: إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ أَيْضًا. ثُمَّ شَيَّعُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ".

٢٠: ٣٦ "جَثَا". لم تكن تلك الوضعية الاعتيادية للصلاة من خلفية بولس اليهودية. ربما كان هذا طقساً يدل على التزام خاص (الآية ٣٢؛ ٢١: ٥).

□ "وَقَعُوا عَلَى عُنُقِ بُولُسٍ". الترجمة في NKJV هي حرفية أكثر، "وقعوا على عنق بولس". الحمد لله لأجل قادة الكنيسة الذين يأتون ليساعدوننا.

٢٠: ٣٨ "مُتَوَجِّعِينَ وَلَا سِيِّمًا مِّنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا". تشير هذه إلى الآية ٢٥.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

١- لماذا كان بولس يسافر مع عدد كبير من الرجال من مدن مختلفة في الآية ٤؟

٢- ما هو الهدف اللاهوتي من الآيات ٧-١٠؟

٣- لماذا نجد أن الآية ١٣ مشوشة جداً؟

٤- لماذا يدافع بولس عن نفسه أمام شيوخ أفسس؟

٥- لماذا كان بولس ذاهباً إلى اورشليم طالما أن الأنبياء كانوا يحذرونه من التبعات الشديدة لزيارته؟ (الآيات ٢٢-٢٣).

٦- لماذا نجد الأنبياء الكذبة منتشرين عموماً في كل جيل وعصر ومكان؟ هل هم

مفديون وهل أولئك الذين يتبعونهم مفديون؟ من هو النبي الكذاب؟

٧- لماذا تجعلنا الآيات ٣٦-٣٨ نحب ونصلي من أجل قادتنا المحليين؟

Acts 21
أعمال الرسل ٢١

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
صعود بولس إلى أورشليم ١٤:٢١-١	في أورشليم ١٦:٢١-١	في صور ٦:٢١-١	نحو أورشليم ١٦:٢١-١
بولس في أورشليم ٢٦:١٥-٢١	بولس يزور يعقوب ٢٦:١٧-٢١	في بتولمايس ١٦:٧-٢١	وصول بولس إلى أورشليم ٢٦:١٧-٢١
اعتقال بولس ٤٠:٢٧-٢١	اعتقال بولس في الهيكل ٣٦:٢٧-٢١	في أورشليم ٢٦:١٧-٢١	القبض على بولس ٣٦:٢٧-٢١
	بولس يدافع عن نفسه ٤٠:٣٧-٢١	القبض على بولس ٤٠:٢٧-٢١	دفاعه عن نفسه ٤٠:٣٧-٢١

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّرات حول السياق:

هذا الأصحاح مدهش في ما لا يقوله. ليس من ذكر من تشديد بولس على ما يقوله على الهيئة المالية من الكنائس الأممية إلى كنيسة أورشليم. James D. G. Dunn، في كتابه *Unity and Diversity in the New Testament*، ص. ٢٧٢-٢٧٨، يضع بتحزر شيق فكرة بأنه كانت هناك مشادة بين يعقوب (المعلوم المعروف بولائه بالتقاليد اليهودية) وبولس على مكانة التقاليد الشفهية في حياة اليهودي المؤمن. دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ٢١: ١-٦

"وَلَمَّا انفصلنا عنهم أفلعنا وجئنا متوجهين بالإستقامة إلى كوس وفي اليوم التالي إلى رودس ومن هناك إلى باترا. فأذ وجدنا سفينة عابرة إلى فينيقية صعدنا إليها وأفلعنا. ثم اطلعنا على قبرس وتركنها يسرة وسافرنا إلى سورية وأقبلنا إلى صور لأن هناك كانت السفينة توضع وسقها. وإذ وجدنا التلاميذ مكثنا هناك سبعة أيام. وكانوا يقولون لبولس بالروح أن لا يصعد إلى أورشليم. ولكن لما استكثنا الأيام خرجنا ذاهبين وهم جميعاً يشجعوننا مع النساء والأولاد إلى خارج المدينة. فجتونا على ركينا على الشاطئ وصلينا. ولما ودعنا بعضنا بعضاً صعدنا إلى السفينة. وأما هم فرجعوا إلى خاصتهم".

٢١: ١ "جئنا متوجهين بالإستقامة". هذه كلمة ملاحية تعني أن يبحر بخط مستقيم مباشر (١٦: ١١). كان لوقا على إطلاع جيد بكلمات الملاحية (الآية ٣). معظم الأقسام التي يتكلم فيها لوقا بضمير المتكلم "نا" في أعمال الرسل فيها إبحار.

□ "كُوسٌ". الاسم يعني "قمة/ذروة". إنه اسم كل من الجزيرة والمدينة الكبيرة فيها. هذه الجزيرة كان موطن أبوقراط (القرن الخامس قبل الميلاد) وكانت موقع مدرسة طبية عظيمة جداً. لقد كانت ولاية حرة تعتبر جزءاً من مقاطعة آسيا الرومانية. كانت تقع على بعد ٤٠ ميلاً جنوب ميليتس.

□ "رُودُسٌ". هذه أيضاً اسم جزيرة ومدينتها الرئيسية. هذه الجزيرة التجارية كانت مشهورة بـ (١) ورودها (٢) جامعتها، التي كانت مختصة بالبلاغة والخطابة. في الماضي (٢٩ ق.م.) كانت مشهورة عالمياً لأجل تمثال البرونز فيها، الذي يبلغ طوله ١٠٤ إنشاً لرجل كان يقف عند الميناء. التمثال كان يقوم بدور المنارة.

□ "بَاتَرَا". العائلة الغربية من المخطوطات اليونانية (D,P41) وبعض الترجمات اللاتينية القديمة تضيف "وميرا" (مثل الإضافة التي في ٢٧: ٥)، والتي كانت المرفأ الرئيسي للسفن إلى سورية.

كانت باترا مدينة ساحلية في ليسيية. كانت مشهورة بهيكل أبولو فيها، والذي كان ينافس حتى دلفي في فترة من الزمان.

٢١: ٢ "إِذْ وَجَدْنَا سَفِينَةً عَابِرَةً إِلَى فِينِيقِيَّةٍ". لا بد أن هذه كانت سفينة كبيرة. السفن الصغيرة كانت تبحر في موازاة الساحل. هذه السفينة وفرت عليهم الكثير من الوقت بأن أخذت طريقاً مباشراً.

٢١: ٣ "أَطَّلَعْنَا عَلَى قُبْرُسٍ". لا بد أن هذا ذكرهم ببرنابا والرحلة الإرسالية الأولى.

□ "صُورٌ". كانت هذه العاصمة الساحلية لفينيقية.

٢١: ٤ "التَّلَامِيذُ". كانت هناك كنيسة في هذه المدينة والتي على الأرجح تأسست بعد اضطهاد استفانوس (٨: ٤؛ ١١: ١٩).

في هذه الفترة كان المؤمنون يلجأون إلى مؤمنين آخرين ليتمكنوا عندهم (الآيات ٧، ١٦).

□ "يَقُولُونَ لِبُولُسَ بِالرُّوحِ أَنْ لَا يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ". تشير هذه إلى وجود أنبياء في هذه الجماعة المحلية (٢٠: ٢٣؛ ٢١: ١٠-١٢). رسالتهم المتعلقة بالاضطهاد كانت حقيقية ومع ذلك فمن الواضح أن رحلة بولس كانت مشيئة الله (الآية ١٤). كان يسوع قد أخبر بولس عبر حنايا عن مهمة حياته هذه (أع ٩: ١٥-١٦). المعاناة والألم ستكون جزءاً من هذه المهمة، ولكنه سيشهد لملوك.

٢١: ٥ "جَثُونًا عَلَى رُكْبِنَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَيْنَا". هذه صورة جميلة عن المحبة والاهتمام المسيحيين. لا بد أنها كانت خدمة خاصة، مثل ٢٠: ٣٢، ٣٦.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢١: ٧-١٤

"وَلَمَّا أَكْمَلْنَا السَّفَرَ فِي الْبَحْرِ مِنْ صُورَ أَقْبَلْنَا إِلَى بُثُولِمَيسَ فَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ وَمَكْتَنَا عِنْدَهُمْ يَوْماً وَاحِداً. ثُمَّ خَرَجْنَا فِي الْغَدِ نَحْنُ رُفَقَاءَ بُولُسَ وَجِئْنَا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ فَدَخَلْنَا بَيْتَ فِيلِبُّسَ الْمُبَشِّرِ إِذْ كَانَ وَاحِداً مِنَ السَّبْعَةِ وَأَقَمْنَا عِنْدَهُ. وَكَانَ لِهَذَا أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَدَارَى كُنَّ يَتَّبِعْنَ. وَبَيْنَمَا نَحْنُ مُقِيمُونَ أَيَّاماً كَثِيرَةً أَحْدَرَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ نَبِيٌّ اسْمُهُ أَغَابُوسٌ. أَفْجَاءً إِلَيْنَا وَأَخَذَ مِنْطَقَةَ بُولُسَ وَرَبَطَ يَدَيْ نَفْسِهِ وَرَجْلَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا يَقُولُهُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ هَذِهِ الْمِنْطَقَةُ هَكَذَا سِيرْبُطُهُ الْيَهُودُ فِي أُورُشَلِيمَ وَيُسَلَّمُونَ إِلَى أَيْدِي الْأَمَمِ». فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا طَلَبْنَا إِلَيْهِ نَحْنُ وَالَّذِينَ مِنَ الْمَكَانِ أَنْ لَا يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. فَأَجَابَ بُولُسُ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟ تَبْكُونَ وَتَكْسِرُونَ قَلْبِي. لِأَنِّي مُسْتَعِدٌّ لَيْسَ أَنْ أُرَبِّطَ فَقَطْ بَلْ أَنْ أَمُوتَ أَيْضاً فِي أُورُشَلِيمَ لِأَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ». وَلَمَّا لَمْ يُفْتَعْ سَكْتَنَا قَانِلِينَ: «لَتَكُنْ مَشِيئَةُ الرَّبِّ».

٢١: ٧ "بُثُولِمَيسَ". كانت هذه المدينة مسماة نسبة إلى القائد الإسكندر الكبير الذي كان حاكماً في مصر وكان سلف بطليموس الثاني الذي بنى هذه المدينة عام ٢٦ ق. م. هذا هو المرفأ الطبيعي الوحيد على الساحل الفلسطيني. في العهد القديم كانت تدعى عكو (قض: ١: ٣١). واليوم تدعى باسمها الصليبي، عكر.

□ "الْإِخْوَةُ". في أعمال الرسل هذه الكلمة هي المرادف لـ "التلاميذ" (الآيات ٤، ١٦). كانت تشير إلى المؤمنين بيسوع المسيح.

□ "مَكْتَنَا عِنْدَهُمْ". انظر التعليق على الآية ٤.

٢١: ٨ "خَرَجْنَا". غير مؤكد إن كانوا قد خرجوا بالبر أم بالبحر.

□ "قَيْصَرِيَّةٌ". هذا هو المقر الروماني في فلسطين. لقد كانت مدينة ساحلية بميناء صغير من صنع الإنسان. فيلبس المبشر عاش هناك (٨: ٤٠).

□ "المُبَشِّر". هذه الكلمة تستخدم بشكل مدّش فقط ثلاث مرات في العهد الجديد (أف ٤: ١١ و ٢ تيم ٤: ٥). لسنا متأكدين تماماً عما تشمله هذه الموهبة الإرسالية. الكلمة نفسها تعني "من يعلن الإنجيل".

□ "إِذْ كَانَ وَاحِدًا مِنَ السَّبْعَةِ". تشير هذه إلى مشكلة كنيسة أورشليم في التذمر من توزيع الطعام غير المنصف من قِبَل الأرامل الذين يتكلمون اليونانية. لقد اختارت الكنيسة سبعة رجال ليعالجوا هذه الحاجة. جميع هؤلاء كانت لهم أسماء يونانية. هؤلاء السبعة كانوا كارزين فعالين. لقد كانوا أول من أدرك الرؤية العالمية الواسعة للإنجيل (أع ٦).

□ "كَانَ لِهَذَا أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَدَارَى كُنَّ يَتَّبَعْنَ". تذكروا أن لوقا لديه اهتمام خاص بالنساء. نحتاج أن نعيد التفكير في نظرتنا إلى مكانة النساء اللواتي في موضع القيادة (يوه ٢: ٢٨-٣٢؛ أع ٢: ١٦-٢١) في الكنيسة استناداً إلى كل أدلة العهد الجديد. انظر الموضوع الخاص: "النساء في الكتاب المقدس"، على ٢: ١٧. هناك كتاب ساعدني في هذا المجال هو

Gordon Fee، في كتابه *Gospel and Spirit*.

تقرير الكنيسة يقول أنهم انتقلوا إلى آسيا الصغرى (فريجية) وأن بناته عشّن فترة طويلة وخدمن الله إلى سن متأخرة جداً. نعلم هذا التقليد من أفسافيوس الذي يقتبس من كل من بوليكراتس وبابياس (انظر *Eccl. Hist.* 3:31:2-5).

٢١: ١٠ "نَبِيٌّ اسْمُهُ أَغَايُوسٌ". هناك على الأقل طريقتنا لفهم هذه الكلمة:

١- في الرسائل إلى أهل كورنثوس هذه تشير إلى مشاركة الإنجيل أو إعلانه (١ كور ١٤: ١)

٢- سفر أعمال الرسل يذكر أنبياء (١١: ٢٧-٢٨؛ ١٣: ١؛ ١٥: ٣٢؛ ٢١: ١٠، وحتى نبيات ٢١: ٩)

المشكلة مع هذه الكلمة هي، ما علاقة موهبة النبوة في العهد بأنياء العهد الجديد؟ في العهد القديم الأنبياء هم كتبة الأسفار المقدسة. في العهد الجديد هذه المهمة معطاة إلى الرسل الاثني عشر الأصليين ومساعدتهم. كما أن كلمة "رسول" تم الإبقاء عليها كموهبة مستمرة (أف ٤: ١١)، ولكن بمهمة مختلفة بعد موت الاثني عشر، كذلك الأمر هو منصب النبي. الوحي (انظر الموضوع الخاص على ١٣: ١) قد توقف؛ ليس من أسفار ملهمة مقدسة أخرى (يه الآية ٢٠). المهمة الأساسية لأنبياء العهد الجديد هي إعلان الإنجيل، ولكنهم أيضاً يظهرون كيف يتم تطبيق حقائق العهد الجديد على أحوالنا الحالية وحاجاتنا. انظر الموضوع الخاص: "النبوة في العهد الجديد"، على ١١: ٢٧.

٢١: ١١. أَغَايُوسٌ، كما أنبياء العهد القديم إرميا وحزقيال، تصرف عملياً بما يوحي بإعلانه. ٢١: ١٢ "طَلَبْنَا إِلَيْهِ". هذا فعل ناقص مبني للمعلوم إشاري. يمكن أن يعني (١) بدء عمل أو (٢) تكرار عمل في الزمن الماضي.

٢١: ١٣. من الصعب أن نوازن هذا العمل النبوي مع إحساس بولس بأن الذهاب إلى أورشليم كان إرادة الله (الآية ٤).

□ "اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعٌ". انظر الموضوع الخاص: "اسم الرب"، على ٢: ٢١.

٢١: ١٤ "لَتَكُنْ مَشِيئَةُ الرَّبِّ". هذا أمر حاضر مبني للمتوسط، يستخدم بمعنى صلاة. الله كان لديه مخطط وهدف لحياة بولس. شعر بولس بأنه يعرف إرادة الله حتى في مواجهة النبوة المحددة والمتكررة عن المشاكل التي سيواجهها. لا بد أن بولس شعر بأن هذه النبوءات كانت لأجل إعداده روحياً وفكرياً وليست لغاية النهي أو الإيقاف.

موضوع خاص: مشيئة (thelēma) الله

إنجيل يوحنا

- جاء يسوع ليصنع إرادة الأب (٤: ٣٤؛ ٥: ٣٠؛ ٦: ٣٨)

- ليقم في اليوم الأخير جميع أولئك الذين أعطاهم الأب إلى الابن (٦: ٣٩)

- أن يؤمن الكل بالابن (٦: ٢٩، ٤٠)

- ترتبط الصلاة المستجابة بتحقيق مشيئة الله (٩: ٣١ و ١ يو ٥: ١٤)

الأناجيل الإزائية

- تحقيق مشيئة الله أمر أساسي حاسم (مت ٧: ٢١)

- تحقيق مشيئة الله تجعل المرء أخاً وأختاً للمسيح (مت ١٢: ٥٠؛ مر ٣: ٣٥)

- إن الله لا يريد لأي أحد أن يهلك (مت ١٨: ١٤؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٢ بط ٣: ٩)

- الجلجثة كانت إرادة الأب ليسوع (مت ٢٦: ٤٢؛ لو ٢٢: ٤٢)

رسائل بولس

- النضج والخدمة لكل المؤمنين (رو ١٢: ١-٢)
- المؤمنون متحررون من هذا الدهر الشرير (غل ١: ٤)
- إرادة الله كانت مخططة الفدائي (أف ١: ٥، ٩، ١١)
- المؤمنون يختبرون ويعيشون حياة مليئة بالروح القدس (أف ٥: ١٦-١٨)
- المؤمنون يمثلون بمعرفة الله (كول ١: ٩)
- المؤمنون يكملون (كول ٤: ١٢)
- المؤمنون يتقدسون (١ تس ٤: ٣)
- المؤمنون يشكرون في كل الأمور (١ تس ٥: ١٨)

رسائل بطرس

- المؤمنون يصنعون الصواب (يخضعون لسلطات مدنية) وبذلك يسكتون البشر الحمقى، مقدمين فرصة للبشارة (١ بط ٢: ١٥)
- المؤمنون يتألمون (١ بط ٣: ١٧؛ ٤: ١٩)
- المؤمنون لا يحيون حياة تتمركز على الذات (١ بط ٤: ٢)

رسائل يوحنا

- المؤمنون ثابتون إلى الأبد (١ يو ٢: ١٧)
- المؤمنون هم المفتاح إلى الصلاة المستجابة (١ يو ٥: ١٤)

سميث/فاندايك-البستاني: ٢١: ١٥-١٦
 "وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ تَأْهِبْنَا وَصَعِدْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ. ^{١٦} وَجَاءَ أَيْضاً مَعَنَا مِنْ قَيْصَرِيَّةِ أَنَاثَسُ مِنْ التَّلَامِيذِ دَاهِبِينَ بِنَا إِلَى مَنَاسُونَ وَهُوَ رَجُلٌ قُبْرَسِيٌّ تَلْمِيذٌ قَدِيمٌ لِنُنزَلِ عِنْدَهُ".

٢١: ١٥ "تَأْهِبْنَا". ترجمة King James تحوي العبارة "امتطينا عرباتنا" (إصدار NKJV يقول "حزمننا"). هذه كلمة تصويرية تستخدم في إعدادات السفر ونجدها هنا فقط في العهد الجديد.

□ "أورُشليم". كانت تبعد حوالي ٦٤ ميلاً.

٢١: ١٦ "مَنَاسُونَ". هذا كان يهودي مسيحي من قبرص (مثل برنابا). لا بد أنه كان أحد اليهود الهلنستيين، مثل السبعة في أع ٦. من الواضح أنه كان مؤمناً من الأيام الأولى؛ وربما قابله لوقا من أجل إنجيله بينما كان يمكث في فلسطين خلال فترة سجن بولس في قيصرية.

تبصّرات حول السياق: إلى أعمال الرسل ٢١: ١٧-٢٣: ٣٠

أ- خطوط عريضة موجزة لأعمال ٢١: ١٧-٢٦: ٣٢ (سجن بولس ودفاعه في كل من أورشليم وقيصرية).

- ١- الشغب والاعتقال في الهيكل، ٢١: ١٧-٤٠
- ٢- دفاع بولس أمام الغوغاء، ٢٢: ١-٢٢
- ٣- الاستجواب الروماني، ٢٢-٢٣-٣٠
- ٤- استجواب المجمع، ٢٣: ١-١٠
- ٥- التآمر على قتل بولس، ٢٣: ١١-٣٥
- ٦- بولس أمام فيلكس، ٢٤: ١-٢٣
- ٧- بولس أمام فيلكس ودروسيليا بشكل شخصي، ٢٤: ٢٤-٢٧
- ٨- بولس أمام فستس، ٢٥: ١-١٢
- ٩- بولس أمام أغريباس الثاني وبرنيكي، ٢٥: ١٣-٢٦: ٣٢

ب- العناصر المشتركة في دفاع بولس

العناصر المشتركة	بولس أمام الرعا	بولس أمام المجمع	بولس أمام فيلكس	بولس أمام فستس وأغريباس الثاني
١- خلفيته اليهودية	٣: ٢٢		٢٤: ١٤، ١٧-١٨	٤: ٢٦
٢- تدريبه الفريسي وحماسه	٣: ٢٢	٩: ٦-٢٣	٢٤: ١٥، ٢١	٨: ٥-٢٦
٣- اضطهاده "الطريق"	٥: ٢٢-٤			١١: ٩-٢٦

ج- مقارنة بين الصدوقيين والفريسيين

الفريسيين	الصدوقيين	الأصل
الفترة المكابية	فترة المكابيين	معنى الاسم
"المفروزين/المنفصلين"	"Zadokities/الصدوقيين"؟	الحالة الاجتماعية
الطبقة العلمانية المتوسطة	الأرستقراطية الكهنوتية	السؤال الكتابي
كل الناموس الشفهي والمكتوب إضافة إلى الأنبياء والكتب من قانون العهد القديم	الناموس المكتوب فقط (وخاصة من التكوين إلى التثنية)	اللاهوت
تصاعدي	محافظون	
- علم ملائكة متطور جداً - اعتقاد بالحياة بعد الموت - يتبعون بصرامة القوانين لأجل الحياة اليومية	- تماماً على النقيض من الفريسيين، الذين كانوا متهمين بتأثرهم بالزرادشتية (انظر ٢٣: ٨)	

سميث/فاندايك-البستاني: ٢١: ١٧-٢١

١٧: "وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ قَبِلْنَا الْإِخْوَةَ بِفَرَحٍ. ^{١٨} وَفِي الْغَدِ دَخَلَ بُولُسُ مَعَنَا إِلَى يَعْقُوبَ وَحَضَرَ جَمِيعَ الْمَشَائِخِ. ^{١٩} فَبَعْدَ مَا سَلَّمَ عَلَيْهِمْ طَفَقَ يُحَدِّثُهُمْ شَيْئاً فَشَيْئاً بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ بِوَسْطَةِ خِدْمَتِهِ. ^{٢٠} فَلَمَّا سَمِعُوا كَانُوا يُمَجِّدُونَ الرَّبَّ. وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الْأَخُ كَمْ يُوجَدُ رِبْوَةٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُمْ جَمِيعاً غَيُورُونَ لِلنَّمُوسِ. ^{٢١} وَقَدْ أَخْبَرُوا عَنْكَ أَنَّكَ تَعْلَمُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ بَيْنَ الْأُمَمِ الْإِرْتِدَادَ عَنِ مُوسَى قَائِلِينَ أَنْ لَا يَخْتَلُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَسْلُكُوا حَسَبَ الْعَوَائِدِ".

٢١: ١٧. لقد كانت علامة جيدة أن مؤمني أورشليم قدموا لبولس والمهتدين الأمميين هؤلاء ترحيباً قلبياً حاراً (لو ٨: ٤٠؛ ٩: ١١؛ أع ٢: ٤١؛ ١٨: ٢٧؛ ٢٤: ٣؛ ٢٨: ٣٠)، ولكن كان هناك أيضاً تحيز في كنيسة أورشليم (الآيات ٢٠-٢١).

٢١: ١٨-١٩ "دَخَلَ بُولُسُ مَعَنَا إِلَى يَعْقُوبَ". ليس من ذكر خاص هنا للهبة التي من الكنائس الأممية (٢٤: ١٧). قدم بولس خبراً مشابهاً إلى يعقوب في ١٥: ١٢. يعقوب هو أخو الرب يسوع والقائد المحترم لكنيسة أورشليم (أع ١٢: ١٧؛ ١٥: ١٣).

٢١: ١٨ "وَحَضَرَ جَمِيعَ الْمَشَائِخِ". لاحظوا أنه ليس هناك ذكر للرسول. من الواضح أنهم كانوا في رحلات إرسالية خارج البلد، أو ربما كانوا أمواتاً. هذا الاستخدام لكلمة "شيوخ" يعكس استخدامه اليهودي (٤: ٥، ٨، ٢٣؛ ١٥: ٢، ٤، ٦، ٢٢، ٢٣؛ ٢٥: ١٥؛ عب ١١: ٢؛ عي ٥: ١٤)، وليس استخدامها لاحقاً من قبل الكنيسة للإشارة إلى الرعاية (١٤: ٢٣؛ ١ تيم ٥: ١٧، ١٩؛ تي ١: ٥؛ ١ بط ٥: ١؛ ٢ يو ١؛ ٣ يو ١).

٢١: ١٩. يعتقد بعض المفسرين أن بولس قد لاقى ترحيباً بارداً وأن المال من الكنائس الأممية لم يتم تقديره. ها هي وجهة نظرهم هنا:

١- مكث بولس في بيت يهودي هليني، وليس في بيت أحد القادة لكنيسة أورشليم.

٢- ليس من تعبير يدل على امتنان لأجل هذه الهبة، وحتى أنها لا تذكر.

٣- الرئاسة تخبر بولس في الحال كم كان مكروهاً وسط آلاف في كنيسة أورشليم.

٤- لا يقال أبداً أن الكنيسة قد أيدت بولس في السجن أو في محاكماته.

لا بد من القول أنه كان هناك صراع وتشوش حول رسالة بولس وإرسالته. ولكن الآية

١٩ يبدو أنها إيجابية بالنسبة له.

٢١: ٢٠ "كَمْ يُوجَدُ رِبْوَةٌ مِنَ الْيَهُودِ". يا لها من شهادة عن قوة الإنجيل ومحبة الله للشعب اليهودي في أورشليم. كان هناك بقية تقية يهودية مؤمنة. ربما تحقق ما جاء في زك ١٢:

□ "الَّذِينَ آمَنُوا". هذا اسم فاعل تام مبني للمعلوم (انظر المواضيع الخاصة على ٣: ١٦ و ٦: ٥). لا بد أن هذا يدل على إيمان خلاصي حقيقي. يمكن للمرء أن يخلص بدون فهم كامل للقضايا اللاهوتية بل وحتى رغم سوء فهمه للمسائل اللاهوتية جميعاً، (أع ١: ٦؛ لو ١٩: ١١).

بولس يصف هؤلاء المسيحيين على أنهم "ضعفاء" (رو ١٤: ١-١٥: ١٣؛ ١ كور ٨: ١٠-٢٣: ٣٣). كان سيرجع ليشجعهم، لو أن "ضعفهم" أثر على الإنجيل (المهودين في غلاطية).

□ "هُم جَمِيعاً غَيْرُونَ لِلنَّامُوسِ". تظهره هذه عدداً كبيراً من المهتدين الفريسيين والغيورين أو الأسانيين. ولكن الاهتداء لم يُرَلْ تحيزهم الديني. كان هؤلاء مشابهين للمهودين في غلاطية. إنه لأمر لافت للانتباه كيف أن بولس أحب وأيد هؤلاء المؤمنين "الضعفاء"، ولكن ما كان ليتساهل مع "المعلمين الكذبة" أو أولئك الذين كانوا يسيئون تقديم الإنجيل. ٢١: ٢١ "قَدْ أُخْبِرُوا عَنْكَ أَنَّكَ تَعْلَمُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ بَيْنَ الْأُمَمِ الْإِرْتِدَادَ عَنْ مُوسَى". عبارة "قد أُخْبِرُوا" تعكس المصطلح العبري "يردد الصدى"، والذي يدل على التعليم الشفهي. هذا دمج بين الزمن الحاضر (تعليم) لإظهار أن اليهود في أورشليم كانوا مراراً وتكراراً قد أُخْبِرُوا عن نشاط بولس بمعنى منحرف. هذه التهم لم تكن جدية بقدر الكرامة إلى الأمميين، التي سببت الكثير من المشاكل (أع ١٥).

كلمة "يرتد" هي كلمة قوية ومنها تأتي إلى لغتنا كلمة "ارتداد" (٢ تس ٢: ٣). المسألة اللاهوتية المتعلقة بذلك هي ما علاقة اليهود المؤمنين بالعهد القديم. هذه المسألة التي لم تكن قد تمت تسويتها بعد. بمعنى ما تعكس هذه قضايا "المجامع المسيانية". ٢١: ٢٣ "عِنْدَنَا أَرْبَعَةٌ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ". من الواضح أن هؤلاء كانوا أعضاء من الكنيسة. تشير هذه إلى النذر المحدود (عد ٦: ١-٨). كان بولس قد نذر نذراً مشابهاً من قبل (١٨: ١٨). ولسنا متأكدين تماماً من تفاصيل هذا النذر المحدود (Nazir 1:3). ٢١: ٢٣-٢٥. هذا المقطع يعطينا فكرة عن نظرة بولس إلى علاقة المسيحيين اليهود بالناموس الموسوي. ربما استمر بولس يحافظ على التقاليد اليهودية (١٨: ١٨؛ ٢٠: ٦)، على الأقل عند محاولته تبشير اليهود (١ كور ٩: ١٩-٢٣). ربما كان هذا تأكيد الجماعات اليهودية المسيانية في يومنا. ٢١: ٢٤ "أَنْفَقُ عَلَيْهِمْ". ربما لم ينذر بولس نذراً على نفسه هنا، ولكن دفع عن الذبيحة المطلوبة للآخرين. كان الرابيون يعلمون أنه شرف كبير أن تدفع عن النذر (Ned. 10a).

موضوع خاص: تكرس النذير

أ- كانت هذه طريقة يكرس فيها الشخص، ذكراً كان أم أنثى (عد ٦: ١)، ممن لم يكن من سبط لاوي، نفسه لخدمة الله (أي، "قدوس للرب"). المنذور يعني "المعزول/المفروز" (BDB 634)، والتي هي الفكرة الجذر من الكلمة العبرية قدوس.

ب- في العهد القديم كان تكرساً على مدى الحياة

١- شمشون (قض ١٣: ٧)

٢- صموئيل (١ صم ١: ٢١)

٣- يوحنا المعمدان

ج- ابتكرت اليهودية تكرساً نذرياً قصيراً الأجل (على الأرجح مطورة عن الكلمات في عد ٦: ٥). أقصر فترة كانت ثلاثين يوماً. التكرس النذري لفترة قصيرة الأجل كان يبلغ ذروته بحلاقة الرأس وحرق المخلفات مع ذبيحة في الهيكل.

د- المتطلبات المحددة (انظر عد ٦: ١-٨):

١- الامتناع عن الخمر والمسكرات، والامتناع عن الأكل نتاج الكرمة (عد ٦: ٣-٤).

٢- عدم قص الشعر.

٣- عدم لمس الأموات. وهذا يجعل المشاركة في الجنائز اليهودية أمراً مستحيلاً.

٤- التدبير لأجل النجاسة العرضية غير المقصودة نجده في عد ٦: ٩. من الواضح أن حالة بولس في أع ٢١: ٢٣-٢٥ كانت تشتمل على هذه المسألة. كانت هناك فترة تطهير وذبحة يُنصح بها (عد ٦: ٩-١٢).

□ "يَخْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ". النذر التكرسي تتم مناقشته في عد ٦. أولئك الذين أخذوا على أنفسهم نذراً دائماً ما كان يسمح لهم بأن يقصوا شعرهم. ولكن النذر المؤقت كان يتميز بحلق

الرأس في نهاية الفترة الزمنية. هذه الآية تظهر كيف أن بولس حاول أن يتشاكل مع الثقافة التي كان يحاول أن يركز إليها (١ كور ٩: ١٩-٢٣؛ ١٠: ٢٣-٣٣).
 ٢١: ٢٥ "أرسلنا". تشير هذه إلى البيان الرسمي الصادر عن مجمع أورشليم (أع ١٥: ١٩-٢٠، ٢٨-٢٩). أزالنا هذه الوثيقة بالتأكيد الحواجز الطقسية والحمية الغذائية بين جماعات اليهود المؤمنين وجماعات الأمميين المؤمنين في الكنائس المختلطة في الشتات (خارج فلسطين). على كل حال، لم تفرض على اليهود المؤمنين علاقة مع العهد الموسوي.
 ٢١: ٢٦ "دخّل الهيكل". هذا ما كان ليسبب المشكلة، وليس ليحلها.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢١: ٢٧-٣٦
 ٢٧: "ولما قاربت الأيام السبعة أن تتم رآه اليهود الذين من أسياً في الهيكل فأهاجوا كلّ الجمع وألقوا عليه الأيادي^{٢٨} صارخين: «يا أيها الرجال الإسرائيليون أعينوا! هذا هو الرجل الذي يعلم الجميع في كل مكان ضدّا للشعب والناموس وهذا الموضع حتى أدخل يونانيين أيضاً إلى الهيكل وذنس هذا الموضع المقدس»^{٢٩} لأنهم كانوا قد رأوا معه في المدينة ثروفيمس الأفسسي فكانوا يظنون أن بولس أدخله إلى الهيكل. فهاجت المدينة كلها وتراكض الشعب وأمسكوا بولس وجروه خارج الهيكل. وللوقت أغلقت الأبواب.^{٣١} وبينما هم يظنون أن يقتلوه نما خبر إلى أمير الكتيبة أن أورشليم كلها قد اضطربت فللوقت أخذ عسكرياً وفؤاد منات وركض إليهم. فلما رأوا الأمير والعسكر كفوا عن ضرب بولس.^{٣٣} حينئذ اقترب الأمير وأمسكه وأمر أن يفيد بسلسلتين وطقق يستخير: ثرى من يكون وماذا فعل؟^{٣٤} وكان البعض يصرخون بشيء والبعض بشيء آخر في الجمع. ولما لم يقدروا أن يعلم اليقين لسبب الشعب أمر أن يذهب به إلى المعسكر.^{٣٥} ولما صار على الدرج اتفق أن العسكر حملته بسبب عنف الجمع^{٣٦} لأن جمهور الشعب كانوا يتبعونه صارخين: «خذوه!»

٢١: ٢٧ "اليهود الذين من أسياً". أعداء بولس القدماء كانوا قد جاؤوا إلى أورشليم لأجل العيد أيضاً. والآن بولس كان على حلبة اليهود.

٢١: ٢٨ "هذا هو الرجل الذي يعلم". هؤلاء اليهود الآسيويون كانوا يفسرون كرازة بولس على أنها ضد اليهودية بدلاً من تحقيق لوعود العهد القديم. هذه التهم مشابهة لتلك التي وجهت لاستفانوس (٦: ١٣). ربما كان بولس نفسه قد قال ذلك؛ بالتأكيد كان يوافق مع هذه المكانة اليهودية اللاهوتية (٢٢: ٢٠) قبل لقائه على طريق دمشق مع المسيح. رسالة المسيح قوضت الناموسية والطقسية في اليهودية التي كانت منتشرة في القرن الأول. هذا نراه ليس فقط في النزعة العالمية عند بولس- أي أن الخلاص متاح لـ "كل الناس"- بل أيضاً التأكيد اللاهوتي على خلاص شامل فقط ومن خلال الإيمان في المسيح.

□ "حتى أدخل يونانيين أيضاً إلى الهيكل". هذا يفترض أن حادثاً ما قد حصل في باحة إسرائيل، حيث كانت النذور تُنجز في الركن الجنوبي الغربي. لقد كان يحق شرعاً للأمميين أن يدخلوا إلى الباحة الخارجية من الهيكل فقط. كانت هذه تهمة باطلة (الآية ٢٩).

٢١: ٢٩ "ثروفيمس الأفسسي". هؤلاء اليهود من أسيا (أفسس) كانوا يعرفون كلاً من بولس وثرؤفيمس وكانوا قد خططوا قبلاً لقتل بولس (٢٢: ٣). والآن رأوا فرصتهم في اللعب على التحيزات العرقية اليهودية وقتل بولس (الآيات ٣١، ٣٦).

٢١: ٣٠ "أغلقت الأبواب". من الواضح أن هذه كانت بوابة بين باحة إسرائيل وباحة النساء. الهيكل كان فيه حرسه الخاص من اللاويين الذين كانوا يحفظون النظام. هذا الفعل كان سيضمن:

١- حفظ الهيكل من التنجس

٢- منع بولس من محاولة العودة إلى الهيكل لأجل سلامته

لقد تصرف هؤلاء اليهود تماماً بنفس الطريقة كما فعل الرعاع في أفسس (أع ١٩).

٢١: ٣١ "أمير الكتيبة". هذا حرفياً قائد ألف. هذا أعلى رتبة في الجيش الروماني (الفرسان) الذين كانوا يتمركزون في أورشليم خلال أيام العيد عندما يكون عدد السكان يزداد ثلاثة أضعاف عدده في الحالات الاعتيادية. لقد كان دوره هو أن يحفظ النظام.

□ "الكتيبة". كانوا يعيشون في قلعة أنطونيا التي كانت تطل على باحة الهيكل. لقد كان هيرودس الكبير قد بناها كقصر، ولكنها كانت تستخدم من قبل الرومان كمقر عسكري (يوسيفوس، Wars 5.5.8).

٢١: ٣٢ "عَسْكَرًا وَقَوَادِمَاتٍ". قائد المئة يعني حرفياً قائد مئة جندي. قلعة أنطونيا كانت تطل على منطقة الهيكل. كانت هذه تحصن جيداً بالسلاح، وخاصة خلال أيام الأعياد.

٢١: ٣٣ "يَقِيدُ بِسِلْسَلَتَيْنِ". هذا يمكن أن يعني (١) يديه وقدميه أو (٢) بين جنديين رومانيين. من الواضح أن الجنود كانوا يظنون أنه كان ثائراً مسلحاً (الآية ٣٨).

٢١: ٣٤-٣٥. تظهر هذه عنف وجنون الرعاع (الآية ٣٠).

٢١: ٣٥ "الذَّرَجِ". هذه الدرجات التي كانت تؤدي من قلعة أنطونيا إلى منطقة الهيكل كانت قد أُشير إليها في الآية ٣٢، "نزل".

كان هناك مجموعتان من سلالم الدخول هذه، كل واحد منها يدخل على قسم من الهيكل. كان الرومان يريدون أن يفتحوا أي شغب بسرعة. أيام العيد كانت غالباً أيام احتياج قومي.

٢١: ٣٦ "خذه!". هذه هي نفس الكلمات التي صرخ الشعب بها بالنسبة إلى يسوع (٢٢: ٢٢؛ لو ٢٣: ١٨؛ يو ١٩: ١٥). هناك العديد من المتوازيات بين معاملة بولس ومعاملة يسوع من قبل اليهود والرومان.

سميث/فاندايك-البيستاني: ٢١: ٣٧-٤٠

٣٧ "وَأَدْ قَارَبَ بُولُسُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَعْسَكَرَ قَالَ لِلْأَمِيرِ: «أَيْجُوزُ لِي أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئاً؟» فَقَالَ: «أَتَعْرِفُ الْيُونَانِيَّةَ؟»^{٣٨} أَفَلَسْتَ أَنْتَ الْمَصْرِيَّ الَّذِي صَنَعَ قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ فَنَنَّةً وَأَخْرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعَةَ الْأَلْفِ الرَّجُلِ مِنَ الْقَتْلَةِ؟»^{٣٩} فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ طَرْسُوسِيٌّ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةٍ غَيْرِ دَنِيَّةٍ مِنْ كِيلِيكِيَّةٍ. وَأَلْتَمَسُ مِنْكَ أَنْ تَأْذَنَ لِي أَنْ أَكَلِمَ الشَّعْبَ». «فَلَمَّا أَذِنَ لَهُ وَقَفَ بُولُسُ عَلَى الذَّرَجِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّعْبِ فَصَارَ سَكُوتٌ عَظِيمٌ. فَغَادَى بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ قَائِلاً».

٢١: ٣٧ "أَتَعْرِفُ الْيُونَانِيَّةَ؟". اندهش الأمير عندما تكلم بولس باليونانية السائدة، إذ من الواضح أنه كان يعتقد أن بولس كان ثائراً مسلحاً مصرياً قد سمع عنه (الآية ٣٨ ويوسيفوس Antiq. 2.13.5؛ 20.8.6). هذا التمرد المصري حدث في الفترة بين ٥٢-٥٧ م.

٢١: ٣٨ "الرَّجُلِ مِنَ الْقَتْلَةِ". هذه هي كلمة *sicarii*، كلمة لاتينية للقتلة وحملة الخناجر. غالباً ما يدعون "الغيورين" في العهد الجديد (لو ٦: ١٥؛ أع ١: ١٣). كانوا مجموعة من اليهود يلجأون إلى العنف لقلب الحكم الروماني.

A. T. Robertson، في كتابه *Word Pictures in the Greek New Testament*، المجلد ٣، ص. ٣٨٢، يذكر أن هذه الكلمة كان يستخدمها يوسيفوس لوصف أتباع هذا الثائر المصري (يوسيفوس، Wars 2.13.5؛ Antiq. 20.8.6,10).

٢١: ٣٩ "مِنْ أَهْلِ مَدِينَةٍ غَيْرِ دَنِيَّةٍ". هذا مصطلح (*litotes*)، انظر التعليق على ١٢: ١٨)، الذي استخدمه بولس ليؤكد مواطنيته في بلدة ذات جامعة عالمية. لا يقول النص إذا ما كان الضابط الروماني قد تأثر.

٢١: ٤٠ "أَذِنَ لَهُ". هذا الضابط الأمر لا يزال يريد أن يعرف ماهية الأمر.

□ "أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّعْبِ". من الواضح أن هذه كانت إيماءة باليد معروفة للإشارة إلى طلب الصمت لكيما يستطيع الشخص أن يتكلم (١٢: ١٧؛ ١٣: ١٦؛ ١٩: ٣٣؛ ٢١: ٤٠؛ ٢٦: ١). قد تكون هذه إيماءة مكلفة تعلمها بولس بينما كان يدرس علم البلاغة والخطاب في طرسوس.

□ "غَادَى بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ". تكلم بولس إلى الرعاع (كان اليهود قد تعلموا أن يتكلموا بالآرامية خلال سنوات خضوعهم للحكم الفارسي). هذا أسكت الرعاع لفترة من الزمن (٢٢: ٢).

أسئلة للمناقشة:

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المَعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

١- إذا ما كان الأنبياء في كل مدينة قد أخبروا بولس بألا يذهب إلى أورشليم،

فلماذا ذهب؟

٢- ما علاقة اليهود المؤمنين بالعهد الموسوي؟

٣- هل التهم التي وجهها اليهود الآسيويون لبولس في الآية ٢٨ أ صحيحة؟

٤- هل تعليق هذا الأمر (الآية ٣٨) يدل على أن بضعة من اليهود يعرفون اليونانية أم أنه ظن أن بولس كان مصرياً؟

Acts 22
أعمال الرسل ٢٢

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
خطبة بولس في أهل اورشليم ٢٢: ١-٢٤	دفاع بولس أمام اليهود ٢٢: ١-٢٩	دفاع بولس أمام اليهود ٢٢: ١-٢٤	خطبة بولس أمام اليهود ٢٢: ١-٢٤
بولس مواطن الروماني ٢٢: ٢٥-٢٩	بولس في مجلس اليهود ٢٢: ٢٥-٢٩	بولس مواطن الروماني ٢٢: ٢٥-٣٠	بولس المواطن الروماني ٢٢: ٢٥-٢٩
بولس في المجلس اليهودي ٢٢: ٢٩-٣٠	بولس في مجلس اليهود ٢٢: ٢٩-٣٠		أمام رؤساء اليهود ٢٢: ٢٩-٣٠

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٢: ١

"أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِخْوَةُ وَالآبَاءُ اسْمَعُوا احْتِجَاجِي الْآنَ لَدَيْكُمْ".

١: ٢٢

"الْإِخْوَةُ وَالآبَاءُ"

سميث/فاندايك-البستاني

"الْإِخْوَةُ وَالآبَاءُ"

كتاب الحياة

"إِخْوَتِي وَأَبَائِي"

العربية المشتركة

"أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَأَيُّهَا الْآبَاءُ"

اليسوعية

كتاب *A Translator's Handbook on The Acts of the Apostles*

للكاتبين Nida و Newman يقول أن هذا يدل على رجال من عمر بولس وأولئك الذين أكبر منه (ص. ٤١٩). ولكن، أعتقد أن هذا لا بد أن يكون مصطلحاً (استخدم استفانوس نفس القول الافتتاحي في ٧: ٢) لأن بولس كان يزيد على الستين عاماً في تلك المرحلة وهذا لا يتلاءم مع عمر الرعايا.

لا بد أنه كان هناك بعض المؤمنين في وسط الحشد. وعلى الأرجح أن كلمة "إخوة" تشير بشكل فريد إليهم. إلا أن بولس دائماً يطابق نفسه مع بني جنسه وشعبه (رو ٩: ١-٥؛ في ٣: ٥).

□ "احتجاجي". نحصل على كلمة "دفاع" من هذه الكلمة اليونانية (*apologia*). إنها تعني الدفاع الشفهي القانوني. هذه الكلمة تستخدم عدة مرات في أعمال الرسل فيما يتعلق بمحاكمة بولس (٢٥: ١٦؛ ٢ تيم ٤: ١٦).

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٢: ٢

"فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ يُنَادِي لَهُمْ بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ أَعْطَوْا سُكُوتًا آخَرَى. فَقَالَ:"

٢٢: ٢ "اللُّغَةُ الْعِبْرَانِيَّةُ". تشير هذه إلى الآرامية. كل الأماكن في الأناجيل حيث تدون كلمات يسوع الفعلية هي في اللغة الآرامية. كانت هذه لغة متشابهة مع اللغة العبرية القديمة. لقد كانت لغة الإمبراطورية الفارسية. وقد تعلمها اليهود خلال فترة خضوعهم لحكم هؤلاء. على سبيل المثال، في نح ٨، حيث عزرا يقرأ ناموس موسى بالعبرية، كان على اللاويين أن يفسروا إلى الآرامية من أجل الشعب (نح ٨: ٧).

□ "أَعْطُوا سُكُوتًا أُخْرَى". طريقة بولس التي بدأ بها كلامه اللطيفة المهذبة، إضافة إلى طلاقته الآرامية وحقيقة أن الكثير من هؤلاء الرعايا كانوا يعرفونه أو يعرفون عنه، أحدثت هدوءاً وسكوتاً مدهشاً فورياً. لقد كانوا يريدون أن يسمعون ما كان يريد أن يقوله. وهذه كانت فرصة مثالية للكراسة لرؤساء اليهود.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٢: ٣-٥

□ "أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ وُلِدْتُ فِي طَرَسُوسَ كَيْلِيكِيَّةٍ وَلَكِنْ رَبَّيْتُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ مُؤَدَّبًا عِنْدَ رَجُلِي عَمَلَانِيْلَ عَلَى تَحْقِيقِ النَّامُوسِ الْأَبَوِيِّ. وَكُنْتُ غَيْرًا لِلَّهِ كَمَا أَنْتُمْ جَمِيعُكُمْ الْيَوْمَ. وَأَضْطَهَدْتُ هَذَا الطَّرِيقَ حَتَّى الْمَوْتِ مُقَيَّدًا وَمُسَلَّمًا إِلَى السُّجُونِ رَجَالًا وَنِسَاءً كَمَا يَشْهَدُ لِي أَيْضًا رَبِّيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ الْمَشِيخَةِ الَّذِينَ إِذْ أَخَذْتُ أَيْضًا مِنْهُمْ رَسَائِلَ لِلْإِخْوَةِ إِلَى دِمَشْقَ دَهَبْتُ لَأْتِيَ بِالَّذِينَ هُنَاكَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُقَيَّدِينَ لِكَيْ يُعَاقَبُوا".

٢٢: ٣ "أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ وُلِدْتُ فِي طَرَسُوسَ". يحاول بولس أن يطابق نفسه مع هذا الحشد اليهودي. إنه يؤكد على يهوديته (٢ كور ١٢: ٢٨؛ في ٣: ٥-٦). لقد كان يُعتبر يهودياً من الشتات يتكلم باليونانية.

عبارة "وَلَكِنْ رَبَّيْتُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ" يمكن أن تشير نحوياً إما إلى (١) طرسوس أو (٢) أورشليم. سياقياً، المعنى الضمني هو أورشليم. إن كان الأمر كذلك، فإن تدريب بولس في البلاغة والخطابة اليونانية لا بد أنه حدث في مكان ما غير طرسوس.

□ "مُؤَدَّبًا عِنْدَ رَجُلِي عَمَلَانِيْلَ". كان هذا راوي محترم جداً (٥: ٣٤-٤٠). إنه يقتبس من المشنه Mishnah عدة مرات. كان بولس تلميذاً لمدرسة هليل الراوية المتحررة. لا بد أن هذا الحشد قد تأثر بهذا القول. انظر الموضوع الخاص: "عَمَلَانِيْلَ"، على ٥: ٣٤.

□ "عَلَى تَحْقِيقِ النَّامُوسِ الْأَبَوِيِّ". هذا سيدل على أن بولس كان فريسيّاً (٢٣: ٦؛ ٢٦: ٥) ومتمحماً من تلك الناحية (الآية ٤؛ غل ١: ١٤؛ في ٣: ٦). كان الفريسيون ملتزمون بالطاعة الشديدة إلى التقاليد الشفهية (أي التلمود)، الذي كان يفسر العهد القديم.

□ "كَمَا أَنْتُمْ جَمِيعُكُمْ الْيَوْمَ". يقر بولس بحماستهم والتزامهم. لقد كان يوماً مثلهم. ٢٢: ٤ "أَضْطَهَدْتُ". خلال خدمة بولس كان دائماً يرجع تلك الأيام بأسف شديد. إنه يذكر هذا غالباً (٩: ١، ١٣، ٢١؛ ٢٢: ٤، ١٩؛ غل ١: ١٣، ٢٣؛ ١ تيم ١: ١٣). غالباً ما يشير بولس إلى نفسه على أنه الأدنى بين القديسين بسبب هذه الأعمال والأفعال التي صدرت عنه (١ كور ١٥: ٩؛ ٢ كور ١٢: ١١؛ أف ٣: ٨؛ ١ تيم ١: ١٥).

□ "هَذَا الطَّرِيقَ". كان هذا أول اسم يُطلق على الكنيسة المسيحية (٩: ٢؛ ١٩: ٩، ٢٣؛ ٢٢: ٤؛ ٢٨: ١٤، ٢٢). هذه التسمية تشير إلى:

١- يسوع على أنهم "الطريق" (يو ١٤: ٦)

٢- الإيمان الكتابي كأسلوب حياة (نت ٥: ٣٢-٣٣؛ مز ٢٧: ١١؛ أش ٣٥: ٨)

□ "حَتَّى الْمَوْتِ". كان بولس قد سبب موتاً لبعض المسيحيين (٨: ١، ٣؛ ٢٦: ١٠). بالتأكيد كان مشاركاً في موت استفانوس (٧: ٥٨؛ ٨: ١).

□ "مُقَيَّدًا وَمُسَلَّمًا إِلَى السُّجُونِ". حقيقة أن بولس قد فعل ذلك إلى النساء تظهر فعلياً شدة اضطهاداته.

٢٢: ٥. بولس يشارك الظروف التي قادت إلى اهتدائه على طريق دمشق إلى الإيمان بيسوع (أع ٩).

□ "جَمِيعُ الْمَشِيخَةِ". هذه حرفياً تعني "جميع الشيوخ". يستخدم لوقا هذه الكلمة نفسها للإشارة إلى مجمع في لو ٢٢: ٦٦. ليست هذه هي الكلمة العادية المستخدمة للإشارة إلى هذه الهيئة الرسمية من رؤساء اليهود في أورشليم (المجمع) ربما تشير إلى لجنة إدارية فرعية صغيرة.

□ "أَخَذْتُ أَيْضًا مِنْهُمْ رَسَائِلَ". F. F. Bruce، في كتابه *Paul: Apostle of the Heart Set Free*، لديه نقاش شيق وتوثيق لحقوق الاسترداد التي أصدرها المجمع من البلدان المحيطة (ص. ٧٢). لمزيد من المعلومات التاريخية انظر مكابيين الأول ١٥: ٢١ و فلافيوس يوسيفوس.

□ "الَّذِينَ هُنَاكَ". تدل هذه العبارة على أن هؤلاء كانوا يهوداً مؤمنين كانوا قد هربوا من الاضطهاد في أورشليم.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٢: ٦-١١
"فَقَدَحْتُ لِي وَأَنَا ذَاهِبٌ وَمُتَقَرِّبٌ إِلَى دِمَشْقَ أَنَّهُ نَحْوَ نِصْفِ النَّهَارِ بَعَثَهُ أَبْرَقَ حَوْلِي مِنَ السَّمَاءِ نُورٌ عَظِيمٌ. فَسَقَطْتُ عَلَى الْأَرْضِ وَسَمِعْتُ صَوْتًا قَائِلًا لِي: شَاوُلُ شَاوُلُ لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟ فَأَجَبْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ لِي: أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. وَالَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ نَظَرُوا النُّورَ وَارْتَعَبُوا وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتِ الَّذِي كَلَّمَنِي. أَفَقُلْتُ: مَاذَا أَفْعَلُ يَا رَبِّ؟ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: فَمَ وَادْهَبْ إِلَى دِمَشْقَ وَهُنَاكَ يُقَالُ لَكَ عَنْ جَمِيعِ مَا تَرْتَبِّبُ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ. وَإِذْ كُنْتُ لَا أَبْصِرُ مِنْ أَجْلِ بَهَاءِ ذَلِكَ النُّورِ افْتَادَنِي بِيَدِي الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ فَجِئْتُ إِلَى دِمَشْقَ".

٢٢: ٦ "نَحْوَ نِصْفِ النَّهَارِ". هذا تفصيل إضافي ليس موجود في ٩: ٣.

٢٢: ٧. هذا تكرار عن الآية ٩: ٤.

٢٢: ٨

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية
"يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ"
"يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ"
"يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ"
"يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ"

يشارك بولس شهادته الشخصية ثلاث مرات في أع ٩: ١-٣١؛ ٢٦: ٤-١٨، ولكن هنا وفي ٢٦: ٩ هما المكانان الوحيدان اللذان يستخدم فيهما هذه التسمية. حرفياً هذه هي "يسوع الناصري". هذه كلمة سخرية في ٢٤: ٥، ولكن كلمة نبوءة في مت ٢: ٢٣. ربما لا تدل على تسمية جغرافية، بل لقب مسياني من "غصن" (أش ١١: ١؛ ٥٣: ٢) من الكلمة العبرية *nēser* (إر ٢٣: ٥؛ ٣٣: ١٥؛ زك ٣: ٨؛ ٦: ١٢). انظر الموضوع الخاص على ٢٢: ٢.

□ "الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ". انظر التعليق الكامل على ٩: ٤.

٢٢: ٩ "وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتِ الَّذِي كَلَّمَنِي". ليس من تناقض بين روايات اهداء بولس في ٩: ٧ و ٢٢: ٩. النحو اليوناني يتضمن المعنى أن رفاقه سمعوا الصوت، ولكن لم يفهموا الكلمات. انظر ٩: ٧ لأجل نقاش أكمل وأفضل.

٢٢: ١٠ "عَنْ جَمِيعِ مَا تَرْتَبِّبُ لَكَ". هذا فعل تام مبني للمعلوم إشاري. إنه يعكس كلمات يسوع لحنانيا في ٩: ١٥-١٦. كان لدى بولس مهمة محددة جداً وصعبة للغاية عليه أن ينجزها. من نواح كثيرة عديدة رؤيا بولس وتقويضه يتبعان ما يرد عند أنبياء العهد القديم (أش ٦: ١؛ حز ٢-٣).

٢٢: ١١. أعتقد أن هذا هو ما كان سبب "الشوكة في الجسد" عند بولس. بعض النظريات المتعلقة بشوكة بولس في الجسد هي:

- ١- آباء الكنيسة الأولى، ولوتر، وكالفن، يقولون أنها كانت مشاكل روحية مع طبيعته الساقطة (أي "في الجسد")
- ٢- يقول الذهبي الفم أنها كانت مشكلة مع الأشخاص (عد ٣٣: ٥٥؛ قض ٢: ٣)
- ٣- يقول البعض أنها كانت داء الصرع
- ٤- السير William Ramsay يقول أنها كانت الملاريا
- ٥- أعتقد أنها كانت الرمد، مشكلة شائعة في العين (قارن غل ٤: ١٣-١٥ و ٦: ١١) وقد فاقمها أو سببها عماه الأولى هذا على طريق دمشق (أع ٩؛ وربما تلميح إلى العهد القديم في يش ٢٣: ١٣)

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٢: ١٢-١٦
"ثُمَّ إِنَّ حَنَانِيًّا رَجُلًا تَقِيًّا حَسَبَ النَّامُوسِ وَمَشْهُودًا لَهُ مِنْ جَمِيعِ الْيَهُودِ السُّكَّانِ أَتَى إِلَيَّ وَوَقَّفَ وَقَالَ لِي: أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ أَبْصِرْ! فَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ نَظَرْتُ إِلَيْهِ ١٣ فَقَالَ: إِلَهَ آبَائِنَا أَنْتَخَبُكَ لِتَعَلَّمَ مَشِينَتَهُ وَتُبْصِرَ الْبَارَّ وَتَسْمَعَ صَوْتًا مِنْ فَمِهِ. ١٥ لِأَنَّكَ سَتَكُونُ لَهُ شَاهِدًا لِجَمِيعِ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. ١٦ وَالْآنَ لِمَاذَا تَتَوَانَى؟ فَمَ وَاعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ".

٢٢: ١٢. هذا وصف لحنانيا أكمل مما في ٩: ١٠. لقد كان شخصاً علمانياً ومن الواضح أنه كان مثل بولس من معيار الناموس الموسوي. قد يدل هذا على أنه كان أيضاً فريسيًا:

١- لوقا يصف سمعان على نحو مشابه، ذاك الذي رأى يسوع في الهيكل وهو طفل (لو ٢: ٢٥)

٢- لوقا يستخدم هذه الكلمة أيضاً للدلالة على اليهود في الشتات الذين جاؤوا إلى أورشليم في يوم الخمسين عندما حل الروح القدس بقوة (أع ٢: ٥)

٣- يستخدمها لوقا للمرة الثالثة عن الرجال الذين دفنوا استفانوس بعد رجمه (أع ٨: ٢) ولذلك، فإن هذه الكلمة لا ترتبط بشخص مؤمن في المسيح بقدر ما ترتبط بتابع مخلص لليهودية. إنه يدعى "تلميذاً" في ٩: ١٠؛ ولذلك، فقد صار مؤمناً. ومع ذلك ورغم أنه كان مسيحياً، كان لا يزال لديه الاحترام للجماعة اليهودية في دمشق.

٢٢: ١٣. خدمة حنانيا لبولس تظهر لنا أنه لم يكن هناك تفريق واضح بين المؤمنين في العهد الجديد بين الإكليروس (الجماعة المرسومة بشكل خاص) والعلمانيين. كلمات يسوع كانت سلطانه إلى:

١- وضع الأيدي (٩: ١٢، ١٧) على بولس وأمر الشفاء (أمر ماضي بسيط مبني للمعلوم، الآية ١٣، انظر الموضوع الخاص على ٦: ٦)

٢- يكشف إرادة يسوع لخدمة بولس (الآية ١٥)

٣- يخبر بولس أن يعتمد (ربما كان بولس قد عمّد نفسه كما هو مطلوب من اليهود الدخلاء، أمر ماضي بسيط متوسط، الآية ١٦)

٤- أن يكون أداة لأجل امتلاء بولس بالروح القدس (٩: ١٧)

يمكنك أن ترى قلب حنانيا عندما يدعو هذا المضطهد والقاتل المتوحش (٩: ١٣ - ١٤) "الأخ شاول".

٢٢: ١٤ "إِلَهُ آبَائِنَا". هذه العبارة كانت تستخدم لوصف الله الذي يتعبد له اليهود. يريد بولس أن يوضح أنه كان الرب/يهوه (انظر الموضوع الخاص على ١: ٦٨) الذي تواصل معه وفوضه من خلال ابنه، يسوع. لم يكن بولس قد دعي من قبل أي إله آخر سوى إله اليهود.

■ "لَتَعْلَمَ مَشِيئَتَهُ". إرادة الرب/يهوه الرئيسية هي أن يعرف البشر يسوع (يو ٦: ٢٩، ٤٠). إرادة الله الأبعد لبولس كانت أن يكون الرسول المبشر للأمميين (٩: ١٥؛ ٢٢: ١٥؛ ١٦: ١٦).

■ "تُبَصِّرَ الْبَارَّ". هذا لقب مسياني (مز ٤٥: ٧٢؛ أع ٣: ١٤؛ ١ يو ٢: ١). تمتع بولس بامتياز الإعلان الشخصي ليسوع الممجد (كما فعل استفانوس، ٧: ٥٥ - ٥٦). انظر الموضوع الخاص: "البر"، على ٣: ١٤.

■ "وَسَمِعَ صَوْتًا مِنْ فَمِهِ". يبدو أن هذا يشير إلى الصوت من السماء في الآيات ٧ - ٨ (أي، Bat Kol، تث ٤: ١٢؛ ١ مل ١٩: ١٢ - ١٣؛ أي ٤: ١٦؛ إر ٢٥: ٣٠؛ حز ١: ٢٥، ٢٨؛ يوء ٣: ١٦؛ عا ١: ٢؛ لو ٣: ٢٢؛ ٩: ٣٥؛ أع ١٠: ١٣، ١٥)، ولكن قد تشير تماماً إلى الآيات ١٧ - ٢١. ربما تشير هذه أيضاً إلى عدة رؤى خاصة كان بولس قد حصل عليها خلال خدمته. انظر اللائحة في الآيات ١٧ - ٢١.

٢٢: ١٥ "شَاهِدًا لِجَمِيعِ النَّاسِ". هذه هي الحقيقة الرائعة بأن إنجيل يسوع المسيح هو لكل البشر (يو ٣: ١٦؛ ٤: ٤٢؛ ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ١٠؛ تي ٢: ١١؛ ٢ بط ٣: ٩؛ ١ يو ٢: ١؛ ٤: ١٤). لن يقبل الجميع ذلك، ولن يسمع الجميع بوضوح، ولكن الجميع مشمولون في محبة الله وذبيحة يسوع وكراسة بولس. هذه هي نفس الحقيقة التي رفضها هؤلاء الرعاع (الآية ٢٢).

يتعمد بولس ألا يستخدم كلمة "أمي" التي مررها حنانيا له من يسوع (٩: ١٥). كان بولس يعرف كم أن هذه الكلمة انفجارية وازدرائية *go'im* (الأمم أو الأمميين) بالنسبة إلى أولئك اليهود المحافظين جداً. لقد كان تحيزهم وكبرياءهم العرقي قد سلبهم النبوءات الشاملة التي قدمها لهم أنبياء العهد القديم.

■ "مَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ". هذا الفعل الأول هو تام مبني للمعلوم إشاري؛ والفعل الثاني هو ماضي بسيط مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري.

لا نعلم لماذا هي أزمنة مختلفة. تبدو أنها متوازية. بولس سيحمل ذكرى هذا اللقاء الشخصي مع يسوع المقام طوال حياته. إنه يذكره ثلاث مرات في أعمال الرسل. وعلى الأرجح أنه قدم شهادة شخصية عنه في كل مجمع.

٢٢: ١٦ "اعْتَمِدْ وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ". هذان كلاهما أمر ماض بسيط متوسط. هذا تلميح إلى الغسولات الطقسية في العهد القديم (لا ١١: ٢٢، ٢٨، ٤٠؛ ١٧: ١٥ - ١٦؛ عد ٨: ٧، ٢١؛ تث ٢٣: ١١). تستخدم هنا كرمز لتطهرنا الروحي في المسيح (١ كور ٦: ١١؛ أف ٥: ٢٦؛

تي ٤: ٥؛ عب ١٠: ٢٢). المعمودية كانت الاعتراف العلني بالإيمان في الكنيسة الأولى. انظر التعليقات والموضوع الخاص على ٢: ٣٨ لأجل مناقشة لاهوتية أكمل. لاحظوا أن المبني للمتوسط يشير إلى كل من المعمودية (أمر ماضي بسيط متوسط) والتطهير (أمر ماضي بسيط متوسط).

لم يستطع بولس أن يمحي خطاياها، ولكن أمكنه أن يعمد نفسه (هذه الممارسة اليهودية التي يقوم بها الدخلاء). وحتى يُقال أن التغطيس هو النمط الوحيد في العهد الجديد (رو ٦؛ وكول ٢)، ولكن هنا المعمودية مرتبطة باستعارة الغسل (٢: ٣٨؛ ١ كور ٦: ١١؛ أف ٥: ٢٦؛ تي ٣: ٥؛ عب ١٠: ٢٢). تظهر لنا ١ بط ٣: ٢١ أنها رمز، ولكنها ليست سراً. يجب على المفسرين المعاصرين أن يحذروا من الاستناد كثيراً إلى المبني للمتوسط أو المبني للمعلوم لأن هذه كانت اندماجاً إلى صيغة المبني للمعلوم في اليونانية السائدة. يقال أن بولس قد اعتمد (مبني للمعلوم) في ٩: ١٨. شكل معمودية بولس ليس هو القضية، ولكن معمديته هي القضية.

■ **"دَاعِيَا بِاسْمِ الرَّبِّ".** "الاسم" ليس صيغة سحرية، بل اعتراف علني بالولاء ليسوع وبدء علاقة شخصية معه (اسم فاعل ماضي بسيط متوسط يستخدم كفعل أمر)، والتي تؤدي إلى موقف وأسلوب حياة فيه تشبه بالمسيح. الصيغة التي تتعلق بالمعمودية في الكنيسة الأولى كما تُقال شفهيّاً من قبل المرشح كان "يسوع رب" (رو ١٠: ٩-١٣؛ ١ كور ١: ٢؛ ٢ تيم ٢: ٢٢). الكلمات الدقيقة أو الصيغة ليست هي المفتاح (أسرارية)، ولكن قلب المرشح (يؤمن ويقتبل). انظر التعليق على ٢: ٣٨ والموضوع الخاص على ٢: ٢١.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٢: ١٧-٢١
١٧ **وَحَدَّثَ لِي بَعْدَ مَا رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَكُنْتُ أَصْلِي فِي الْهَيْكَلِ أَنِّي حَصَلْتُ فِي غَيْبَةٍ**
١٨ **فَرَأَيْتُهُ قَائِلاً لِي: أَسْرِعْ وَأَخْرُجْ عَاجِلاً مِنْ أُورُشَلِيمَ لِأَنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ شَهَادَتَكَ عَلَيَّ.**
١٩ **فَقُلْتُ: يَا رَبُّ هُمْ يَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ أَحْسِبُ وَأَضْرِبُ فِي كُلِّ مَجْمَعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ.**
٢٠ **وَحِينَ سَفَكَ دَمَ اسْتِفَانُوسَ شَهِيدَكَ كُنْتُ أَنَا وَاقِفاً وَرَاضِياً بِقَتْلِهِ وَحَافِظاً ثِيَابَ الَّذِينَ قَتَلُوهُ.**
٢١ **فَقَالَ لِي: أَذْهَبْ فَإِنِّي سَأُرْسِلُكَ إِلَى الْأَمَمِ بَعِيداً».**

٢٢: ١٧-٢١. هذا مثال آخر عن رؤى بولس الخاصة (١٨: ٩-١٠؛ ٢٣: ١١؛ ٢٧: ٢٣-٢٤). في هذا السياق إنها تلائم النبوءة في الآية ١٤.

٢٢: ١٧ **"بَعْدَ مَا رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ".** في شهادة بولس في كل من الأصحاحات ٩ وهنا، يبدو على أن كلامه يدل على أنه رجع إلى اورشليم حالاً بعد اهتدائه، ولكن غل ١: ١١-٢٤ تكشف عن فترة طويلة (تصل إلى ثلاث سنوات) قبل أن يرجع بولس.

■ **"حَصَلْتُ فِي غَيْبَةٍ".** انظر التعليق على ١٠: ١٠.

٢٢: ١٨. يتكلم يسوع إلى بولس باستخدام فعلي أمر ماضيين بسيطين مبنيين للمعلوم: "أسرع" و"أخرج". تحذير يسوع تبين أنه كان في محله فيما بعد من خلال تأمر اليهود الهلنيين على قتل بولس المدون في ٩: ٢٩.

٢٢: ١٩ **"يَا رَبُّ".** المحال عليه نحوياً في هذه العبارة يمكن أن يكون "إله آبائنا" (الآية ١٤) أو "البار" (الآية ١٤).

الرعاع اليهود كانوا سيفهمون أن الكلام هو عن الرب/يهوه، ولكن أي مؤمن كان حاضراً هناك كان ليفهم أن الحديث هو عن يسوع. الانتقال أمر شائع في اقتباسات العهد القديم المستخدمة في الإشارة إلى يسوع في العهد الجديد. إنه غموض "التوحيد المثلث الألفاني" (انظر المواضيع الخاصة على ٢: ٣٢ و ٢: ٣٩).

■ **"كُنْتُ أَحْسِبُ وَأَضْرِبُ".** هذان فعلا ناقصان مبنيان للمعلوم فيهما كناية، ما يشير إلى عمل اسمر في الماضي. انظر التعليق الكامل على ٢: ٤.

■ **"الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ".** انظر المواضيع الخاصة المتعلقة على ٢: ٤٠، ٣: ١٦، و ٦: ٥. ٢٢: ٢٠. انظر التعليق على ٧: ٥٨-٥٩ و ٨: ١. يصف بولس أعماله السابقة المحزنة باستخدام ثلاثة أسماء فاعل ناقصة فيها كناية:

١- كان يقف هناك مع الرعاع

٢- كان موافقاً على الرجم

٣- كان يحمل ثياب أولئك الذين رجموا استفانوس

عظة استفانوس وموته كان لها تأثير عميق على بولس.

٢٢: ٢١ "سَأْرُسِلُكَ إِلَى الْأَمَمِ بَعِيداً". هذه إشارة واضحة إلى رحلات بولس الإرسالية وفي النهاية شهادته أمام المسؤولين الحكوميين الرومان في فلسطين وأيضاً في روما أمام قيصر (٢٣: ١١). لقد كان يعرف أن هذا القول سيؤجج الحشد.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٢: ٢٢ - ٢٩
 ٢٢ "فَسَمِعُوا لَهُ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَةَ ٢٢ ثُمَّ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ قَائِلِينَ: «خُذْ مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَعِيشَ» ٢٣. وَإِذْ كَانُوا يَصِيحُونَ وَيَطْرَحُونَ ثِيَابَهُمْ وَيَرْمُونَ غُبَاراً إِلَى الْجَوِّ ٢٤، أَمَرَ الْأَمِيرُ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ إِلَى الْمُعَسْكَرِ قَائِلاً أَنْ يُفْحَصَ بِضَرْبَاتٍ لِيَعْلَمَ لِأَيِّ سَبَبٍ كَانُوا يَصْرُخُونَ عَلَيْهِ هَكَذَا. ٢٥ فَلَمَّا مَدَّوهُ لِلسَّيَاطِ قَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمَنَّةِ الْوَاقِفِ: «أَيُّجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَجْلِدُوا إِنْسَاناً رُومَانِيّاً غَيْرَ مُقْضِيٍّ عَلَيْهِ؟» ٢٦ فَأَذْ سَمِعَ قَائِدَ الْمَنَّةِ ذَهَبَ إِلَى الْأَمِيرِ وَأَخْبَرَهُ قَائِلاً: «انظُرْ مَاذَا أَنْتَ مُزْمِعٌ أَنْ تَفْعَلَ! لِأَنَّ هَذَا الرَّجُلَ رُومَانِيٌّ». ٢٧ فَجَاءَ الْأَمِيرُ وَقَالَ لَهُ: «قُلْ لِي. أَنْتَ رُومَانِيٌّ؟» فَقَالَ: «نَعَمْ». ٢٨ فَأَجَابَ الْأَمِيرُ: «أَمَّا أَنَا فِيمَبْلَغِ كَبِيرٍ اقْتَنَيْتُ هَذِهِ الرَّعْيِيَّةَ». فَقَالَ بُولُسُ: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ وُلِدْتُ فِيهَا». ٢٩ وَلِلْوَقْتِ تَحَى عَنهُ الدِّينَ كَانُوا مُزْمِعِينَ أَنْ يَفْحَصُوهُ. وَاخْتَشَى الْأَمِيرُ لَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ وَلِأَنَّهُ قَدْ قَيَّدَهُ».

٢٢: ٢٢. قولهم هذا اصطلاحي وفيه جزءان:

- ١- "خُذْ" (أمر حاضر مبني للمعلوم) مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَرْضِ، " (لو ٢٣: ١٨؛ أع ٢١: ٣٦)
 - ٢- "كَانَ لَا يَجُوزُ" (ناقص مبني للمعلوم إشاري) أَنْ يَعِيشَ " (أع ٢٥: ٢٤)
- تحيزاتهم العرقية والدينية واضحة متكشفة. كل البشر متكيفون تاريخياً وثقافياً.

٢٣: ٢٢

سميث/فاندايك-البستاني
 كتاب الحياة
 العربية المشتركة
 اليسوعية

"إِذْ كَانُوا يَطْرَحُونَ ثِيَابَهُمْ"
 "يُلَوِّحُونَ بِثِيَابِهِمْ"
 "يَطْرَحُونَ ثِيَابَهُمْ"
 "يَطْرَحُونَ ثِيَابَهُمْ"

تمزيق الثياب والتلويح بها أو رميها في الجو كانت علامات في العهد القديم على التفتع والحداد بسبب التجديف (Greek-English Lexicon، للكاتبين Louw و Nida، المجلد ١، ص. ٢١٣، ١٤: ١٤).

☐ "يَرْمُونَ غُبَاراً إِلَى الْجَوِّ". كان بولس محظوظاً أنه لم يكن هناك حجارة. وضع المرء للغبير على رأسه كان علامة على الحداد (يش ٧: ٦؛ ١ صم ٤: ١٢؛ ٢ صم ١: ٢؛ أي ٢: ١٢)، وهذا التفتع بسبب تجديف (أش ٤٧: ٤؛ مرا ٢: ٢؛ ميخا ١: ١٠).

موضوع خاص: طقوس الحداد

كان بنو إسرائيل يعبرون عن الحزن والأسى على موت الشخص المحبوب، وعند توبتهم الشخصية، وأيضاً جرائمهم الجماعية المشتركة، بطرق عدة.

- ١- يمزقون الرداء الخارجي، تك ٣٧: ٢٩، ٣٤؛ ٤٤: ١٣؛ قضاة ١١: ٣٥؛ ٢ صم ١: ١١؛ ٣: ٣١؛ ١ مل ٢١: ٢٧؛ ٢ صم ١: ٣١؛ ٣ صم ١: ٣٤؛ ٢ صم ١: ٣١؛ ١ مل ٢١: ٢٧؛ ٢ صم ١: ٣٧
- ٢- يأتزرون بمسح، تك ٣٧: ٣٤؛ ٢ صم ١: ٣١؛ ١ مل ٢١: ٢٧؛ ٢ صم ١: ٣٧
- ٣- يخلعون أحذيتهم، ٢ صم ١: ٣٠؛ أش ٢٠: ٣
- ٤- يضعون أيديهم على رؤوسهم، ٢ صم ١: ٣٧؛ ١ مل ٢١: ٢٧
- ٥- يضعون الرماد على رؤوسهم، يشوع ٧: ٦؛ ١ صم ٤: ١٢؛ نحميا ٩: ١
- ٦- يجلسون على الأرض، مراثي ٢: ١٠؛ حز ٢٦: ١٦ (يرقدون على الأرض، ٢ صم ١: ١٦)؛ أش ٤٧: ١
- ٧- يقرعون على صدورهم، ١ صم ٢٥: ١؛ ٢ صم ١١: ٢٦؛ نح ٢: ٧
- ٨- يجرحون أجسادهم، تث ١٤: ١؛ ١ مل ١٦: ١٦؛ ٢ صم ١: ٣٧
- ٩- يصومون، ٢ صم ١٢: ٢٣؛ ١ مل ٢١: ٢٧
- ١٠- ينشدون لحن نذب، ٢ صم ١: ١٧؛ ٣: ٣١؛ ٢ أخ ٣٥: ٢٥
- ١١- الصلح (يُقْلَعُ الشَّعْرُ أَوْ يُحْلَقُ)، ٢ صم ١: ١٧؛ ٢ أخ ٣٥: ٢٥
- ١٢- تقصير اللحي، ٢ صم ١: ١٧؛ ٢ أخ ٣٥: ٢٥
- ١٣- يغطون الرأس أو الوجه، ٢ صم ١٥: ٣٠؛ ١٩: ٤

٢٤: ٢٢ "الْأَمِيرُ". هذه هي الكلمة chiliarch (الآيات ٢٧-٢٩)، ما يعني أنه قائد على ١٠٠٠ عسكري، كما أن الكلمة centurion (الآيات ٢٥-٢٦) تعني قائد على ١٠٠ عسكري. ولكن العدد نسبي. لقد كان الضابط المسؤول عن الحامية الرومانية في اورشليم.

□ "المُعَسِّكِر". يشير هذا إلى قلعة أنطونيا، التي كانت تطل على منطقة الهيكل ومرتبطة بها. لقد بنيت في الفترة الفارسية في أيام نحميا (نح ٢: ٨؛ ٧: ٢). أعاد هيرودس الكبير تسميتها نسبة إلى مارك أنتوني. خلال أيام الأعياد كان عدد سكان أورشليم يتضاعف ثلاث أضعاف عن عدده العادي في الأيام العادية. كان الرومان ينقلون عدداً ضخماً من الجنود من قيصرية إلى قلعة أنطونيا لأجل أهداف الأمن والسلام.

□ "يُفَحِّصُ بِضَرِيَّاتٍ". هذه تدل على المعنى "يضرِبوه للحصول على معلومات منه". الضرب بالسياط كان شكلاً قاسياً من أشكال التعذيب. وكثيرون ماتوا بسببه. لقد كان أقسى وأشد بكثير من الجلد بالسياط عند اليهود أو الضرب بالعصي عند الرومان. كان يستخدم سوط جلدي يحوي قطعاً من معدن أو حجارة أو عظام تخاط إلى الجداول وذلك لجلد السجناء.

□ "أَيَجُورُ لَكُمْ". أولئك الجنود كانوا على وشك أن يخالفوا شريعتهم الخاصة من عدة نواح:

١- المواطن الروماني ما كان يسمح بأن يوثق (٢١: ٣٣ و ٢٢: ٢٩)
٢- المواطن الروماني ما كان ينبغي أن يُجلد (Cicero؛ History 10:9:4، Livy، Pro Rabirio 4:12-13)

٣- لم يحاكم بولس ولم تثبت إدانته (١٦: ٣٧)
٢٧: ٢٢ "أَنْتَ رُومَانِيٌّ؟". عبارة "أنت" مشددة. هذا الضابط الروماني لم يستطع أن يصدق أن بولس كان مواطناً رومانياً.

٢٨: ٢٢ "بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ أَفْتَنَيْتَ هَذِهِ الرَّعَوِيَّةَ". كان هناك ثلاث طرق ليكون المرء مواطناً رومانياً:

- ١- بالولادة
- ٢- بأن يُقدم خدمة خاصة للدولة
- ٣- بأن يشتري المواطنة (Dio Cassius، Rom. Hist. 60:17:5-6)
اسم الجندي يدل على أنه قد اشترى مواطنته تحت حكم كلوديوس وأنه كان يونانياً (كلوديوس لسياس، ٢٣: ٢٦).
زوجة كلوديوس، ميسالين، غالباً ما كانت تتبع المواطنة الرومانية مقابل مبالغ ضخمة من المال.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٢: ٣٠
"وَفِي الْعَدِّ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ الْيَقِينَ: لِمَاذَا يَشْتَكِي الْيَهُودُ عَلَيْهِ؟ حَلَّهُ مِنَ الرَّبَابِ وَأَمَرَ أَنْ يَحْضُرَ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَكُلَّ مَجْمَعِهِمْ. فَأَحْضَرَ بُولُسَ وَأَقَامَهُ أَدْيَهُمْ".

٢٢: ٣٠ "أَمَرَ أَنْ يَحْضُرَ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَكُلَّ مَجْمَعِهِمْ". يظهر هذا السلطة الرومانية. كان المجمع مضطراً للاجتماع، ربما في قلعة أنطونيا. يبدو هذا اجتماعاً عادياً غير رسمي. كان على بولس أن يواجه التهم المحلية ولكن في بيئة رومانية.
أسئلة للمناقشة:

- هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.
- ١- لماذا أراد بولس أن يدافع عن نفسه أمام هؤلاء الرعايا؟
 - ٢- لماذا يدون لوقا ثلاث مرات شهادة لقاء بولس عن اهتدائه على طريق دمشق؟
 - ٣- كيف يستخدم الروح القدس حناناً لدحض الخلافة الرسولية؟
 - ٤- ضع قائمة برؤى بولس الخاصة. لماذا كان في حاجة إلى هذا المقدار الكبير من اللقاءات الفائقة الطبيعة؟
 - ٥- كيف كانت نتيجة دفاع بولس أمام الرعايا في الهيكل ملائمة لمخطط الله؟

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
خطبة بولس في المجلس ٢٣: ١-١١	خطبة بولس في المجلس ٢٣: ١-١١	بولس أمام المجلس اليهودي ٢٣: ١-١١	أمام المجلس اليهودي ٢٣: ١-١١
تأمر اليهود على بولس ٢٣: ١٢-٢٢	مؤامرة لاغتيال بولس ٢٣: ١٢-٢٢	مؤامرة اليهود لقتل بولس ٢٣: ١٢-٢١	مؤامرة لقتل بولس ٢٣: ١٢-٢١
نقل بولس إلى قيصرية ٢٣: ٢٣-٣٥	بولس عند الحاكم فيلكس ٢٣: ٢٣-٣٥	ليسياس يرسل بولس لفيلكس ٢٣: ٢٢-٣٥	ترحيل بولس إلى فيليكس في قيصرية ٢٣: ٢٢-٣٥

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٣: ١-٥

"فَتَفَرَّسَ بُولُسُ فِي الْمَجْمَعِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِخْوَةُ إِنِّي بِكُلِّ ضَمِيرٍ صَالِحٍ قَدْ عَشْتُ لِلَّهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ». فَأَمَرَ حَنَانِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الْوَاقِفِينَ عِنْدَهُ أَنْ يَضْرِبُوهُ عَلَى فَمِهِ. ٣ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ بُولُسُ: «سَيَضْرِبُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْحَانِطُ الْمُبَيِّضُ! أَفَأَنْتَ جَالِسٌ تَحْكُمُ عَلَيَّ حَسَبَ النَّامُوسِ وَأَنْتَ تَأْمُرُ بِضَرْبِي مُخَالَفًا لِلنَّامُوسِ؟» فَقَالَ الْوَاقِفُونَ: «أَنْتُمْ رَئِيسُ كَهَنَةِ اللَّهِ؟» فَقَالَ بُولُسُ: «لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّهُ رَئِيسُ كَهَنَةٍ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: رَئِيسُ شَعْبِكَ لَا تَقُلْ فِيهِ سُوءًا»."

١: ٢٣

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية
"تَفَرَّسَ"
"حَدَّقَ"
"نَظَرَ"
"حَدَّقَ"

انظر التعليق الكامل على ١: ١٠. غالباً ما يستخدم لوقا هذه الكلمة. يستخدمها هنا إشارة إلى بولس. ويستخدمها بولس فقط في ٢ كور ٣: ٧، ١٣.

□ "الْمَجْمَعُ". انظر الموضوع الخاص: "المجمع"، على ٤: ٥.

□ "الْإِخْوَةُ". بولس يدعو اليهود "إخوة" عدة مرات (١٣: ٢٦، ٣٨؛ ٢٢: ١، ٥؛ ٢٣: ١، ٥، ٦). اليهود يدعون بولس أحياناً في ١٣: ١٥. حنانيا دعاه أحياناً في ٩: ١٧، كما الكنيسة في أورشليم في ٢١: ٢٠.

ولكن المؤمنين اليهود أيضاً يستعملون هذا اللقب في النداء (مثال، ٩: ٣٠؛ ١٠: ٢٣؛ ١١: ١؛ ١٢: ١٧؛ ١٥: ٣، ١٣، ٢٢). الكلمة مرتبطة بـ "تلميذ" في ١١: ٢٩؛ ١٨: ٢٧. تستخدم أيضاً للإشارة إلى المؤمنين اليونانيين في ١٦: ٢، ٤٠. لذلك فإن الكلمة مبهمة ويجب ربطها بنص معين وجماعة معينة.

□ "قَدْ عَشْتُ لِلَّهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ". هذا تام متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) إشاري من كلمة *politeuō* والتي منها نحصل على الكلمة "سياسي" أو "سياسية". هذه الكلمة تستخدم بدلالة المواطن (في ١: ٢٧). يؤكد بولس على أنه تحرر بأمانة من مسؤوليات أن يكون عضواً في اليهودية أمام الله.

□

سميث/فاندايك-البستاني	"بُكِّلَ ضَمِيرِ صَالِحٍ"
كتاب الحياة	"بُضْمِيرِ صَالِحٍ"
العربية المشتركة	"بُضْمِيرِ صَالِحٍ"
اليسوعية	"بُكِّلَ نِيَّةً حَسَنَةً"

يستخدم بولس الكلمة "ضمير" في معظم الأحيان في الرسائل إلى أهل كورنثوس (٤: ٤؛ ٨: ٧، ١٠، ١٢؛ ١٠: ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩؛ ٢ كور ١: ١٢؛ ٤: ٢؛ ٥: ١١). إنها تشير إلى الضمير الداخلي الأخلاقي والإحساس بما هو ملائم وما هو غير ملائم (أع ٢٣: ١). الضمير يمكن أن يتأثر بحياتنا الماضية، وخياراتنا البائسة، أو بروح قدس الله. ليس مرشداً بلا خطأ، ولكنه يحدد الحدود للإيمان الفردي.

ولذلك، أن نخالف ضميرنا، حتى لو كان على خطأ أو ضعيفاً، هو مشكلة إيمان

كبيرة.

ضمير المؤمن بحاجة لأن يكون أكثر وأكثر تشكلاً بكلمة الله وروح قدس الله (١ تيم ٣: ٩). الله سيدين المؤمنين (أي الضعاف والأقوياء، رو ١٤: ١-١٥: ١٣) على أساس النور الذي لديهم، ولكن علينا جميعاً أن نكون منفتحين على الكتاب المقدس والروح القدس لأجل المزيد من النور ولأجل أن ننمو في معرفة الرب يسوع المسيح.

□ "لِلَّهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ". يقوم بولس بنفس هذا التأكيد في ٢ كور ١: ١٢؛ ٢ تيم ١: ٣. إنه يعترف بأنه قد اهتدى بالفعل (رو ٧: ٢٣ وخاصة الآية ٧). جداله اللاهوتي في رو ١-٨ يستند على مخالفة كل شخص للناموس والضمير (٣: ٩-٢٣؛ ٤: ١٥؛ ٥: ٢٠).

٢: ٢٣ "حَنَانِيًّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ". في العبرية اسمه يعني حنانيا. هذا ليس نفس حنانيا الذي في لو ٣: ٢، يو ١٨: ١٣، أو أع ٤: ٦، بل هو شخص يأتي فيما بعد (حنانيا، ابن نيببديايوس أو نيببداكوس) الذي كان قد عينه هيرودس كالسيس، الذي حكم من ٤٨-٥٩ ق.م. (يوسيفوس، *Antiq.* 20.9.2).

كتابات يوسيفوس تخبرنا الكثير عن هذا الكاهن العظيم:

- ١- عندما صار كاهناً عظيماً، *Wars*, 2.12.6؛ *Antiq.* 20.5.2.
 - ٢- عندما أرسل هو وابنه (حنانوس) موتفين إلى روما، *Antiq.* 20.6.2.
 - ٣- عندما قتله ثوار مسلحون مع أخيه، *Wars* 2.17.9.
- يوسيفوس غالباً ما يكون هو المصدر المعاصر الوحيد القديم للأحداث اليهودية والأشخاص في فلسطين.

□ "أَنْ يَضْرِبُوهُ عَلَيَّ فِيهِ". كانت هذه علامة تجديف (يو ١٨: ٢٢).

٢٣: ٣ "سَيَضْرِبُكَ اللَّهُ". هذه مدونة بتفصيل أكثر في يوسيفوس، *Wars* 2.17.9.

□ "أَيُّهَا الْحَانِطُ الْمُبَيِّضُ". لسنا متأكدين تماماً من معنى ما يقوله بولس.

١- اليهود استخدموا هذه الاستعارة لأجل الرياء (مت ٢٣: ٢٧)

٢- ربما كانت تلميحاً إلى حز ١٣: ١٠-١٥

□ "مُخَالِفاً لِلنَّامُوسِ". قد يكون هذا تلميحاً إلى لا ١٩: ١٥. انظر أيضاً يو ٧: ٥١.

٢٣: ٥ "لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّهُ رَئِيسُ كَهَنَةٍ". النظريات عن عدم معرفة بولس هي

بسبب:

- ١- ضعف النظر عنده
- ٢- أن لا يكون على معرفة به لأن بولس كان قد غاب عن اورشليم لعدة سنوات
- ٣- لم يدرك أنه الكاهن العظيم لأنه لم يكن يرتدي ثيابه الرسمية
- ٤- لم يكن يعرف من هو الذي يتكلم
- ٥- عدم ملاءمة تصرفاته (أي السخرية)

□ "لأنه مكتوب". يظهر بولس أنه يعرف ويحترم الناموس وذلك باقتباسه من خر ٢٢: ٢٨.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٣: ٦-١٠
"وَلَمَّا عَلِمَ بُولُسُ أَنَّ قَسَمًا مِنْهُمْ صَدُوقِيُّونَ وَالْآخَرُ فَرِيسِيُّونَ صَرَخَ فِي الْمَجْمَعِ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِخْوَةُ أَنَا فَرِيسِيٌّ ابْنُ فَرِيسِيٍّ. عَلَى رَجَاءِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَنَا أَحَاكِمُ». ^٧ وَلَمَّا قَالَ هَذَا حَدَّثَتْ مُنَازَعَةً بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ وَأَنْشَقَّتِ الْجَمَاعَةُ ^٨ لِأَنَّ الصَّدُوقِيِّينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَيْسَ قِيَامَةٌ وَلَا مَلَكَ وَلَا رُوحٌ وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيَقْرُونَ بِكُلِّ ذَلِكَ. ^٩ فَحَدَّثَ صِيَاخٌ عَظِيمٌ وَنَهَضَ كَتَبَةٌ قَسَمَ الْفَرِيسِيِّينَ وَطَفَقُوا يُخَاصِمُونَ قَائِلِينَ: «لَسْنَا نَجِدُ شَيْئًا رَدِيًّا فِي هَذَا الْإِنْسَانِ! وَإِنْ كَانَ رُوحٌ أَوْ مَلَكَ فَقَدْ كَلَّمَهُ فَلَا نُحَارِبُنِ اللَّهَ». ^{١٠} وَلَمَّا حَدَّثَتْ مُنَازَعَةً كَثِيرَةً اخْتَشَى الْأَمِيرُ أَنْ يَفْسَخُوا بُولُسَ فَأَمَرَ الْعَسْكَرَ أَنْ يَنْزِلُوا وَيَحْتَفِطُوهُ مِنْ وَسَطِهِمْ وَيَأْتُوا بِهِ إِلَى الْمَعْسَكِرِ".

٢٣: ٦ "لَمَّا عَلِمَ". ربما أدرك بولس أنه ما كان سيحصل على استماع عادل من هذا الكاهن العظيم الصدوقي.

□ "صَدُوقِيُّونَ". انظر الموضوع الخاص على ٤: ١.

□ "فَرِيسِيُّونَ". لقد كان بولس فريسيًّا (٢٦: ٥؛ في ٣: ٥-٦) من عائلة فريسية. انظر الموضوع الخاص على ٥: ٣٤.

□ "عَلَى رَجَاءِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَنَا أَحَاكِمُ". رمى بولس بمسألة لاهوتية كان يختلف عليها الصدوقيون والفريسيون. كان الصدوقيون ينكرون الحياة الأخرى، بينما كان الفريسيون يؤكدون عليها (أي ١٤: ١٤؛ ١٩: ٢٣-٢٧؛ أش ٢٥: ٨؛ دا ١٢: ٢). هذا أثار الحزبان في المجمع ضد بعضهما البعض (الآيات ٧-١٠).

٢٣: ٧ "أَنْشَقَّتِ الْجَمَاعَةُ". المعنى الأساسي لهذه الكلمة هو "يمزق" (لو ٥: ٣٦؛ ٢٣: ٤٥). لقد صارت تستخدم استعارياً للدلالة على الانقسام ضمن الجماعات (أع ١٤: ٤؛ ٢٣: ٧). الانقسام بين هاتين الطائفتين اليهوديتين كان دائماً تحت السطح. بولس أوقد اللهب.

٢٣: ٨ "لَا مَلَكَ وَلَا رُوحٌ". الآية ٨ هي تعليق من لوقا على مصدره. هل هذه العبارة تعني أنه كان هناك فنتان من الكائنات الروحية أم واحدة؟ الأصل في كليهما غامض كتابياً، ولكن عب ١: ٥، ١٣ و ١٤ تدل على أنهما كانا نفس الأمر.

ما كان ينكره الصدوقيون هو الثنوية بوجود كائنات روحية صالحة وشريرة (الثنوية الزرادشتية). الفريسيون طوروا مفهوم العهد القديم إلى ثنوية فارسية صارمة وحتى طوروا مرتبة في الملائكة والشياطين (سبعة قادة لكل منهما).

المصدر الأفضل الذي وجدته من القرن الأول علم الملائكة اليهودي هو Alfred Edersheim في كتابه *the Life and Times of Jesus, The Messiah*، الملحق ١٣. ٩: ٢٣

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية
"حَدَّثَ صِيَاخٌ عَظِيمٌ"
"دَبَّ الْخَلَافُ"
"أَرْفَعَ الصِّيَاخُ"
"عَلَا صِيَاخٌ شَدِيدٌ"

هذه العبارة نفسها نجدها في السبعينية في خر ١٢: ٣٠ (لاحظ أيضاً خر ٣: ٧؛ إستر ٤: ٣؛ أش ٥٨: ٤). الكلمة "صياح" (*kraugē*) هي أيضاً في مت ٢٥: ٦؛ لو ١: ٤٢؛ عب ٥: ٧؛ رؤ ٢١: ٤. وحده السياق يمكن أن يحدد نوع هذه "الصرخة" المرتفعة (أي إيجاباً أم سلباً).

كلمة انفعالية أخرى هي "طفقوا يخاصمون" (*diamachomai*) هي أيضاً مستخدمة في السبعينية في دا ١٠: ٢٠. تعليق بولس أثار مواجهة انفعالية صاخبة وهذا تماماً ما كانوا يريدونه.

□ "كَتَبَةٌ". كان هؤلاء الخبراء الشرعيون في كل من الناموس الشفهي (التلمود) والمكتوب (العهد القديم). معظم هؤلاء كانوا فريسيين.

موضوع خاص: الكَتَبَةُ

هذا اللقب يأتي من الاسم العبري (BDB 706) الذي يعني "رسالة منطوقة"، "وثيقة/قرار مكتوب". الكلمة اليونانية "grammateus" المستخدمة هنا والمترجمة إلى "كتبة" تشير عادة إلى رسالة مكتوبة. ويمكن أن تشير إلى:

١- الكاتب (نحميا ٨)

٢- الموظف الحكومي (٢ مل ٢٢: ٣-١٣)
 ٣- المدون/أمين السر (١ أخ ٢٤: ٦؛ ٢ أخ ٣٤: ١٣؛ إر ٣٦: ٢٢)
 ٤- الضابط العسكري (قض ٥: ١٤)
 ٥- القائد الديني (عز ٧: ٦؛ نح ١٢: ١٣)
 في العهد الجديد نجد الكتبة غالباً مترافقين مع الفريسيين. بمعنى من المعاني كانوا أناساً ضالعين بالعهد القديم والتقاليد الشفهية (أي التلمود). وقد كانوا يساعدون في تفسير وتطبيق التقاليد اليهودية على الحياة اليومية (ابن سيراخ ٣٩: ٦). إلا أن برّهم (أي، تمسكهم بالناموسية والشعائرية اليهودية) ما كان ليتمكن أن يجلب السلام مع الله (مت ٥: ٢٠؛ رو ٣: ١٩-٢٠؛ ٩: ١-٥، ٣٠-٣٢؛ ١٠: ١-٦؛ كول ٢: ٢٠-٢٢).
 غالباً ما كانوا يصفون أو يصورون في الأناجيل الإزائية (يوحنا لم يذكرهم أبداً، وإن يو ٨: ٣ ليست أصلية)، على أنهم يعارضون ويقاومون يسوع، رغم أن بعضاً منهم قد تجاوب معه (مت ٨: ١٩).
 ١- خلاف على الأكل مع الخطأة وجباة الضرائب، مر ٢: ١٦؛ مت ٩: ٩-١٣
 ٢- خلاف على مصدر سلطان يسوع عند طرده الأرواح، مر ٣: ٢٢
 ٣- خلاف على مغفرة يسوع للخطايا، مت ٩: ٣؛ لو ٥: ٢١
 ٤- المطالبة بأية يُقصدُ بها إثارة العَجَب والدهشة، مت ١٢: ٣٨
 ٥- خلاف على غسل الأيدي (أي، الغسولات الطقسية)، مت ١٥: ١-٧؛ مر ٧: ١-٥
 ٦- خلاف على تأييد الحشود ليسوع لدى دخوله الظافر إلى أورشليم، مت ٢١: ١٥
 ٧- إدانة يسوع لدوافعهم (أي، سعيهم وراء التبجيل والمكانة الأولى)، مر ١٢: ٣٨-٤٠
 ٨- اتهام يسوع لهم بأنهم منافقون وقادة عميان جالسون على كرسي موسى، مت ٢٣: ٣٦-١

بسبب معرفتهم للكتابات المقدسة، كان يجب أن يكونوا أول من يعرف يسوع ويعترف به ويقتبله، إلا أن تقاليدهم (انظر أش ٢٩: ١٣؛ ٦: ٩-١٠) كانت قد أعمتهم. عندما يصبح النور ظلاماً، فالظلام كم يكون قاتماً!

□ "هَذَا الْإِنْسَانُ". استخدام عبارة الاسم هذه في هذا السياق تظهر أنها ليست عبارة سلبية تلقائياً.

□ "إِنْ كَانَ". هذه جملة شرطية فئة أولى جزئية أو غير مكتملة. هؤلاء الكتبة كانوا يؤكدون على أن بولس كان قد رأى شيئاً من العالم الروحي، ولكن لم يكونوا متأكدين مما رآه تماماً. دفاعهم الفوري والقوي عن بولس يظهر كم أنهم كانوا متحيزين لأجل جماعتهم. من الواضح أنهم كانوا يبغضون الصدوقيين أكثر من بغضهم لمن يفترض أن يكون فريسي مرتد.

بما أن هذه بنية نحوية غير مكتملة، فإن النص المقبول الذي يتبع المخطوطات اليونانية الإنشائية H، L و P، يضيف العبارة "لَا نُحَارِبُ اللَّهَ"، والمأخوذة من أع ٥: ٣٩. ٢٣: ١٠ "أَمَرَ الْعَسْكَرَ أَنْ يَنْزِلُوا وَيَخْتِطِفُوهُ مِنْ وَسْطِهِمْ وَيَأْتُوا بِهِ إِلَى الْمَعْسَكَرِ". حتى الآن أنقذت الحكومة الرومانية حياة بولس مرتين في أورشليم. لا عجب أن بولس كان يرى أن الحكومة هي خادمة لله (رو ١٣). قد يكون لهذا علاقة بعبارة "ما يحجر" في ٢ تس ٢: ٦-٧).

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٣: ١١
 "وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ وَقَفَ بِهِ الرَّبُّ وَقَالَ: «ثِقْ يَا بُولُسُ لِأَنَّكَ كَمَا شَهِدْتَ بِمَا لِي فِي أُورُشَلِيمَ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَشْهَدَ فِي رُومِيَّةٍ أَيْضاً»."

٢٣: ١١ "وَقَفَ بِهِ الرَّبُّ". ها هنا رؤية شخصية أخرى لتشجع بولس (١٨: ٩-١٠؛ ٢٢: ١٧-١٩؛ ٢٧: ٢٣-٢٤). لم يكن بولس رجلاً يخلو من الإحباط والشك.

□ "ثِقْ". هذا أمر حاضر مبني للمعلوم. هذا هو الاستخدام الوحيد لهذه الكلمة في كتابات لوقا. لا بد أن بولس قد تشارك هذه مع لوقا. يستخدم يسوع الكلمة عدة مرات ٠٠ مت ٩: ٢، ١٤: ١٤؛ ٢٧: ١٦؛ ٣٣).

□ "يَنْبَغِي أَنْ تَشْهَدَ فِي رُومِيَّةٍ أَيْضاً". لقد كانت إرادة الله لبولس أن يسجن لكي يظهر أمام قيصر. الإنجيل سيكرز به في روما (١٩: ١٩؛ ٢١: ٢٢؛ ٢١). من أجل "ينبغي" انظر التعليق الكامل على ١: ١٦.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٣: ١٢-١٥

١٢: ١٥-١٢. وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ صَنَعَ بَعْضُ الْيَهُودِ اتِّفَاقاً وَحَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ قَائِلِينَ إِنَّهُمْ لَا يَأْكُلُونَ وَلَا يَشْرَبُونَ حَتَّى يَقْتُلُوا بُولُسَ. ١٣ وَكَانَ الَّذِينَ صَنَعُوا هَذَا التَّحَالَفَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ. ١٤ فَتَقَدَّمُوا إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «قَدْ حَرَمْنَا أَنْفُسَنَا حَرَمًا أَنْ لَا نَذُوقَ شَيْئًا حَتَّى نَقْتُلَ بُولُسَ. ١٥ وَالآنَ أَعْلَمُوا الْأَمِيرَ أَنَّكُمْ مَعَ الْمَجْمَعِ لَكَيْ يَنْزِلَهُ إِلَيْكُمْ عِدًا كَأَنَّكُمْ مُزْمَعُونَ أَنْ تَفْحَصُوا بِأَكْثَرِ تَدْقِيقٍ عَمَّا لَهُ. وَنَحْنُ قَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مُسْتَعِدُّونَ لِقَتْلِهِ».

٢٣: ١٢-١٥. هذا المقطع يخبرنا بميثاق الاغتيل لبعض اليهود. هذه جريمة قتل متعمدة أخرى (الآية ٢١) مثل تلك التي خطط لها اليهود ضد يسوع.

٢٣: ١٣ "أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ". العدد أربعين هو مصطلح يهودي لفترة طويلة غير محددة من الزمن، ولكنها هنا تستخدم مع الأشخاص، ولذلك فإنها ربما تكون حرفية. انظر الموضوع الخاص "العدد في الكتاب المقدس"، على ١: ٣.

٢٣: ١٤ "رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ". كانت هذه طريقة موجزة للإشارة إلى المجمع. انظر الموضوع الخاص على ٤: ٥.

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"قَدْ حَرَمْنَا أَنْفُسَنَا حَرَمًا"
"حَرَامٌ عَلَيْنَا"
"حَلْفْنَا"
"حَرَمْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا أَشَدَّ التَّحْرِيمِ"

هذه الترجمات هي محاولة لترجمة عبارة اصطلاحية متشابهة، "قد حرمانا أنفسنا حرماً". هؤلاء الذين حلفوا لم يقتلوا بولس. أتساءل إذا ما كانوا قد ماتوا جوعاً؟ من الواضح أن التقليد الشفهي كان يسمح بمتن هذا اليمين بالدم. انظر الموضوع الخاص التالي.

موضوع خاص: اللعنة/الحرمة (ANATHEMA)

هناك عدة كلمات في العبرية تعني "الحرمة/اللعنة" الحرمة (BDB 356) كانت تستخدم من شيء معطى إلى الله (السبعينية مثل *anathema* (BAGD 54)، لا ٢٧: ٢٨)، عادة لأجل الدمار والهلاك (تث ٧: ٢٦؛ يش ٦: ١٧-١٨؛ ١٢: ١٧). لقد كانت كلمة تستخدم بمفهوم "الحرب المقدسة". الآلهة كانت تعين في تدمير الكنعانيين وأريحا كانت أول فرصة، "البواكير".

في العهد الجديد *anathema* والأشكال المتعلقة بها كانت تستخدم بعدة معاني:

- ١- كهديّة أو تقدمة لله (لو ٢١: ٥)
- ٢- كقسم للموت (أع ٢٣: ١٤)
- ٣- يلعن أو يحلف (مر ١٤: ٧١)
- ٤- لعنة مرتبطة بصيغة متعلقة بيسوع (١ كور ١٢: ١٣)
- ٥- إعطاء شخص ما أو شيء ما إلى الدينونة أو دمار الله (رو ٩: ٣؛ ١ كور ١٦: ٢٢؛ غل ١: ٨-٩)

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٣: ١٦-٢٥

١٦: ١٦-٢٥. وَلَكِنَّ ابْنَ أُخْتِ بُولُسِ سَمِعَ بِالْكَمِينِ فَجَاءَ وَدَخَلَ الْمَعْسَكَرَ وَأَخْبَرَ بُولُسَ. ١٧ فَاسْتَدْعَى بُولُسٌ وَاحِدًا مِنْ قَوَادِ الْمَنَاتِ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِهَذَا الشَّابِّ إِلَى الْأَمِيرِ لِأَنَّ عِنْدَهُ شَيْئًا يُخْبِرُهُ بِهِ». ١٨ فَأَخَذَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى الْأَمِيرِ وَقَالَ: «اسْتَدْعَانِي الْأَسِيرُ بُولُسُ وَطَلَبَ أَنْ أُحْضَرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ وَهُوَ عِنْدَهُ شَيْءٌ لِيَقُولَهُ لَكَ». ١٩ فَأَخَذَ الْأَمِيرُ بِيَدِهِ وَتَنَحَّى بِهِ مُنْفَرِدًا وَاسْتَخْبَرَهُ: «مَا هُوَ الَّذِي عِنْدَكَ لِتُخْبِرَنِي بِهِ؟» ٢٠ فَقَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ تَعَاهَدُوا أَنْ يَطْلُبُوا مِنْكَ أَنْ تَنْزِلَ بُولُسَ عِدًا إِلَى الْمَجْمَعِ كَأَنَّهُمْ مُزْمَعُونَ أَنْ يَسْتَخْبِرُوا عَنْهُ بِأَكْثَرِ تَدْقِيقٍ. ٢١ فَلَا تَنْقُذِ الْيَهُومَ لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ كَامِنُونَ لَهُ قَدْ حَرَمُوا أَنْفُسَهُمْ أَنْ لَا يَأْكُلُوا وَلَا يَشْرَبُوا حَتَّى يَقْتُلُوهُ. وَهُمْ الْآنَ مُسْتَعِدُّونَ مُنْتَظِرُونَ الْوَعْدَ مِنْكَ». ٢٢ فَأَطْلَقَ الْأَمِيرُ الشَّابَّ مُوصِيًا إِيَّاهُ أَنْ: «لَا تَقُلْ لِأَحَدٍ إِنَّكَ أَعْلَمْتَنِي بِهَذَا». ٢٣ ثُمَّ دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ قَوَادِ الْمَنَاتِ وَقَالَ: «أَعِدَا مِئْتَيْ عَسْكَرِي لِيَذْهَبُوا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَسَبْعِينَ فَارِسًا وَمِئْتَيْ رَامِحٍ مِنَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ اللَّيْلِ. ٢٤ وَأَنْ يَقْدَمَا دَوَابَّ لِيُرْكَبًا بُولُسَ وَيُوصِلَاهُ سَالِمًا إِلَى فِيلِكْسِ الْوَالِي». ٢٥ وَكَتَبَ رِسَالَةً حَاوِيَةً هَذِهِ الصُّورَةَ: ".

٢٣: ١٦ "ابن أخت بولس". لدينا أسئلة كثيرة عن عائلة بولس ولكن يلفها الصمت. كيف عرف هذا بالمخطط لسنا نعلم. ربما كان فريسيياً أيضاً.
 ٢٣: ٢١. هذا الهجوم كان سيشتمل على قتل الحرس الرومان.
 ٢٣: ٢٣. جنود الطوارئ الذين رافقوا بولس من الواضح أنهم كانوا إما (١) ٢٠٠ مشاة، ٧٠ فارساً و ٢٠٠ رماحاً أو (٢) ٢٠٠ رماحاً و ٧٠ فارساً. العائلة الغربية من المخطوطات اليونانية تحوي إضافة وصفية قوية (NKJV).
 □ "الساعة الثالثة". من الواضح أن هذا التوقيت روماني. لقد كانوا يبدؤون احتساب الليلة الساعة ٦ مساءً. هذا يعني الساعة ٩ ليلاً.
 □ "قيصريّة". كانت هذه مقر قوى الاحتلال الرومانية في فلسطين.
 □

سميث/فاندايك-البستاني "رامح"
 كتاب الحياة "حامل رُمح"
 العربية المشتركة "مُسلح بالرمح"
 اليسوعية "الأعوان"

معنى الكلمة (*dexiolabos*) هو غير مؤكد. إنها حرفياً "عين أو سلاح على الجانب الأيمن" (*dexios*). إنها تشير إلى:
 ١- جندي مسلح بسلاح خفيف من نوع ما (قوس أو روح)
 ٢- أحدهم يكون مقيداً إلى سجناء من الجهة اليمنى
 ٣- من يمسك بحصان ثانٍ
 ٤- من يكون على الجانب
 هناك خيارات عديدة تظهر أن المعاصرين لا يعرفون بالضبط المعنى.

٢٣: ٢٤ "فيلكس". دعى المؤرخ الروماني Tacitus (*Histories 5:9, Annals*) 12:54 أنطونيوس فيلكس بأنه قاسٍ وشهواني. لقد اكتسب مكانته عن طريق أخيه، Pallas (وكلاهما كانا عبيدين محررين)، الذي كان صديقاً مقرباً إلى الإمبراطور كلوديوس. لقد خدم كوال حادي عشر في فلسطين خلال الفترة ٥٢-٥٩ م.
 □ "الصورة". انظر الموضوع الخاص: "الأثر (*tuπος*)"، على ٧: ٤٣.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٣: ٢٦-٣٠
 "٢٦" «كلوديوس ليسياس يُهدي سِلاماً إلى العزيز فيلكس الوالي. ٢٧ هذا الرجل لما أمسكه اليهود وكانوا مُزَمَعِينَ أَنْ يَقْتُلُوهُ أَقْبَلْتُ مَعَ الْعَسْكَرِ وَأَنْقَذْتُهُ إِذْ أَخْبَرْتُ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ. ٢٨ وَكُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ الْعِلَّةَ الَّتِي لِأَجْلِهَا كَانُوا يَشْتَكُونَ عَلَيْهِ فَأَنْزَلْتُهُ إِلَى مَجْمَعِهِمْ ٢٩ فَوَجَدْتُهُ مَشْكُوراً عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ مَسَائِلِ نَامُوسِهِمْ. وَلَكِنْ شَكْوَى تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْفَيْوُدَ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ. ٣٠ ثُمَّ لَمَّا أَعْلَمْتُ بِمَكِيدَةِ عَتِيدَةٍ أَنْ تَصِيرَ عَلَى الرَّجُلِ مِنَ الْيَهُودِ أَرْسَلْتُهُ لِلْوَقْتِ إِلَيْكَ أَمِراً الْمُشْتَكِينَ أَيْضاً أَنْ يَقُولُوا لَدَيْكَ مَا عَلَيْهِ. كُنْ مُعَافِيّاً».

٢٣: ٢٦-٣٠. هذه هي رسالة التفسير المطلوبة لقضية بولس من قبل الضابط المسؤول في (٢٥: ١٢ وما تلاها). إنها تتكلم عن تدفق الأحداث، ولكن تفعل ذلك بطريقة تجعل ليسياس يبدو بمظهر حسن.
 ٢٣: ٢٦. هذه الآية التي نعلم فيها اسم الوالي.
 ٢٣: ٢٩. هذه الآية تلائم نمط لوقا في إظهار أن المسيحية وقادتها عندما كانوا متهمين أمام الموظفين الحكوميين، كانوا دائماً يُبرأون أو يُعتبرون أبرياء. روما لم يكن لها داعٍ لأن تخاف من "الطريق".

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٣: ٣١-٣٥
 "٣١" فَأَلْعَسْكَرُ أَخَذُوا بُولْسَ كَمَا أَمَرُوا وَدَهَبُوا بِهِ لَيْلاً إِلَى أَنْتِيَاثَرِيْسَ. ٣٢ وَفِي الْعَدِّ تَرَكَوْا الْفَرَسَانَ يَدْهَبُونَ مَعَهُ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَعْسَكَرِ. ٣٣ وَأَوْلَيْكَ لَمَّا دَخَلُوا قَيْصَرِيَّةَ وَدَفَعُوا الرَّسَالَةَ إِلَى الْوَالِيِ أَخْضَرُوا بُولْسَ أَيْضاً إِلَيْهِ. ٣٤ فَلَمَّا قَرَأَ الْوَالِيِ الرَّسَالَةَ وَسَأَلَ مِنْ آيَةِ وَلايَةِ هُوَ وَوَجَدَ أَنَّهُ مِنْ كَيْلِيكِيَّةَ ٣٥ قَالَ: «سَأَسْمَعُكَ مَتَى حَضَرَ الْمُشْتَكُونَ عَلَيْكَ أَيْضاً». وَأَمَرَ أَنْ يُحْرَسَ فِي قَصْرِ هِيرُودُسَ."

٢٣: ٣١ "دَهَبُوا بِهِ لَيْلاً إِلَى أَنْتِيَاثَرِيْسَ". هذه المدينة كان هيرودس الكبير قد بناها وسماها باسم والده، أنتيياتر الثاني، وكان هذا طريقاً طويلاً يبلغ حوالي ٣٠-٤٠ ميلاً. لا نعرف بالضبط موقع المدينة. سبب عودة الجنود المشاة (الآية ٣٢) في هذه المرحلة هو:
 ١- أن هذه المنطقة كانت أممية في المقام الأول

٢- أن الطوبوغرافيا كانت مفتوحة منبسطة، فلذلك لم يكن هناك خطر كبير بهجوم مفاجئ متوقع

٢٣: ٣٣ "أُولِي". هذه هي حرفياً "مدير إداري". لوقا دقيق جداً في الألقاب التي يستخدمها للدلالة على الموظفين المحليين والرومان.
٢٣: ٣٤ "سَأَلْ مِنْ آيَّةٍ وَلايَّةٍ هُوَ". كان هذا من أجل أن يتحقق من أن القضية هي من اختصاص القضاء. بما أن بولس كان أيضاً من مقاطعة إمبراطورية فإذاً كان يمكن من فيلكس أن يسعى في القضية. كان هناك ثلاث تقسيمات من الصلاحيات القضائية في الإمبراطورية الرومانية:

١- إمبراطورية (قبصر)

٢- تابعة لمجلس الشيوخ

٣- محلية (مثل الهيروديين)

٢٣: ٣٥ "مَتَى حَضَرَ الْمُشْتَكُونَ عَلَيْكَ". لا بد أن هؤلاء هم اليهود من آسيا الذين اتهموا بولس في الهيكل بأنه أتى بأمني إلى منطقة مقصورة على اليهود. حقيقة أنهم لم يظهروا لا بد أنه نتج عنها إسقاط التهم. ولكن كما يحدث غالباً، السياسات المحلية تؤثر على العدالة. **□** "يُحْرَسَ فِي قَصْرِ هِيرُودُسَ". كان الرومان لطفاء مع بولس بينما كان في عهدتهم (٢٤: ٢٣). لقد مكث بولس في قصر بناه هيرودس الكبير، والذي كان قد استخدمه من قبل لأجل إقامته الشخصية، ولكنه الآن صار مقر قيادته الرومانية.
أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

١- قارن دفاعات بولس وضع قائمة بالعناصر المشتركة بينها.

٢- هل كان بولس يرى نفسه يهودياً أميناً؟

٣- هل تعرف أي شيء عن بقية أعضاء من عائلة بولس من أعمال الرسل؟

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
محاكمة بولس لدى فيلكس ٢٤: ١-٩	دعوى اليهود على بولس ٢٤: ١-٩	دعوى اليهود ضد بولس ٢٤: ١-٩	دعوى اليهود ضد بولس ٢٤: ١-٩
دفاع بولس عن نفسه ٢٤: ١٠-٢١	دفاع بولس عن نفسه ٢٤: ١٠-٢١	دفاع بولس أمام فيلكس ٢٤: ١٠-٢١	دفاعه أمام فيلكس الوالي ٢٤: ١٠-٢١
بولس في سجن قيصرية ٢٤: ٢٢-٢٧	بولس في سجن قيصرية ٢٤: ٢٢-٢٧	بولس في سجن قيصرية ٢٤: ٢٢-٢٧	بولس في سجن قيصرية ٢٤: ٢٢-٢٧
١: ٢٤	١: ٢٤	١: ٢٤	١: ٢٤

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٤: ١-٢
"وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ أَنْحَدَرَ حَنَانِيَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ مَعَ الشُّيُوخِ وَخَطِيبِ اسْمُهُ تَرْتُسُسُ. فَعَرَضُوا لِلْوَالِي ضِدَّ بُولُسَ. فَلَمَّا دُعِيَ ابْتَدَأَ تَرْتُسُسُ فِي الشُّكَايَةِ قَائِلًا:"

٢٤: ١ "حَنَانِيَا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ". انظر التعليق الكامل على ٢٣: ٢. يا للروعة! الكاهن العظيم نفسه جاء من أورشليم إلى قيصرية. لقد كان بولس حقاً شوكة في جسداهم. □ "أَنْحَدَرَ". بالنسبة إلى اليهود، كانت أورشليم دائماً "في الأعلى" وكل المناطق الجغرافية كانت "في الأسفل".

□ "الشُّيُوخُ". في العهد القديم هذه الكلمة كانت تشير إلى قادة الأسباط الأكبر سناً. في الفترة بعد السبي بدأت بالإشارة إلى الناس ذوي النفوذ في أورشليم. وغالباً في العهد الجديد يوصف المجمع بعبارة "رؤساء الكهنة والكتبة والشيوخ". ربما كان هؤلاء أعضاء في المجمع الذين كانوا مؤيدين للصدوقيين. قيادة الهيكل كانت تُرى على أنها المشكلة المحتملة عندما يكون الفريسيون حاضرين (٢٣: ٦-١٠).

□ "تَرْتُسُسُ". كان هذا محامي مستأجر (محامي دفاع) أو مدعي (NKJV). إنها شكل من الكلمة اليونانية *rēma* أو "الكلمة المنطوقة". من الواضح أنه كان يمثل قضية المجمع في شكل قانوني روماني مخبول، وربما باللاتينية.

«إِنَّا حَاصِلُونَ بِوَأَسْطَتِكَ عَلَى سَلَامٍ جَزِيلٍ وَقَدْ صَارَتْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مَصَالِحٌ بِتَدْبِيرِكَ. فَتَقْبَلْ ذَلِكَ أَيُّهَا الْعَزِيزُ فَيَلْكَسُ بِكُلِّ شُكْرٍ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَكُلِّ مَكَانٍ. وَلَكِنْ لِنَلَّا أَعْوَقَكَ أَكْثَرَ النَّتْمِ أَنْ تَسْمَعَنَا بِالْإِخْتِصَارِ بِحِلْمِكَ. فَاتِنَّا إِذْ وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ مُفْسِداً وَمُهَيِّجَ فِتْنَةٍ بَيْنَ جَمِيعِ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي الْمَسْكُونَةِ وَمَقْدَامَ شَيْعَةِ النَّاصِرِيِّينَ وَقَدْ شَرَعَ أَنْ يُنَجِّسَ الْهَيْكَلَ أَيْضاً أَمْسَكْنَاهُ وَأَرَدْنَا أَنْ نَحْكُمَ عَلَيْهِ حَسَبَ نَامُوسِنَا. فَأَقْبَلَ لِيَسِيَّاسُ الْأَمِيرُ بَعْفَ شَدِيدٍ وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَأَمَرَ الْمُشْتَكِينَ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْكَ. وَمِنْهُ يُمْكِنُكَ إِذَا فَحَصْتَ أَنْ تَعْلَمَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي نَشْتَكِي بِهَا عَلَيْهِ». ثُمَّ وَافَقَهُ الْيَهُودُ أَيْضاً قَائِلِينَ: «إِنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ هَكَذَا».

٢٤ : ٢ب- ٤. هذا المدخل لم يكن فقط محاولة للإطراء (المتوقع ربما)، بل لا أساس له في الواقع. فيلكس كان رجلاً قاسياً (Tacitus ، Histories 5.9 و Annals 12.2). كان فيلكس فقط في مكانه بسبب أخيه، بالاس، الذي كان مع فيلكس، عبداً معتقاً من قبل أنطونيا (ابنة مارك أنتوني)، والدة الإمبراطور كلوديوس. لقد أراحه فيما بعد نيرون بناء على طلب الشعب (يوسيفوس، Wars 2.12.8-13.7 و Antiq. 20.7.7-8.9).

٢٤ : ٣ "حَاصِلُونَ عَلَى سَلَامٍ". يعتقد البعض أن هذا يشير إلى محاولته أن يوقف نشاط المتطرفين اليهود الذين يدعون sicarii (حاملي الخناجر). انظر يوسيفوس Wars 2.13.2. ٢٤ : ٥ "وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ". هدف لوقا من كل أعمال الرسل هو أن يظهر للعالم الروماني أن التهم ضد المسيحية زائفة باطلة. وهذا هو السبب في أن لوقا يدون ظهورات كثيرة جداً أمام المحاكم والمسؤولين والحكام الرومان. بولس أتهم بثلاثة أمور:

١- انه مهيج فتنة

٢- قائد لطائفة جديدة

٣- انتهاك قدسية الهيكل



سميث/فاندايك-البستاني

"مُفْسِداً"

كتاب الحياة

"مُخْرَباً"

العربية المشتركة

"مُفْسِداً"

اليسوعية

"آفَةٌ مِنَ الْآفَاتِ"

هذه تأتي من كلمة تعني ضربة (لو ٢١ : ١١). في العهد القديم (السبعينية) كانت أيضاً لها معنى الضربة، ولكن كان يمكن استخدامها استعارياً مع الأشخاص (أم ١٩ : ٢٥). ■ "الْمَسْكُونَةُ". بالتأكيد هذا قول مبالغة مقصود ومع ذلك إطراء على أثر خدمة بولس في الشتات.

■ "مَقْدَامٌ". هذه هي كلمة يونانية مركبة من "أول" و"أن يقف". لقد استخدمت في السبعينية في أي ١٥ : ٢٤، "قائد من المرتبة الأولى." نجدها هنا فقط في العهد الجديد ولا نجدها أبداً في البردية المكتوبة باليونانية السائدة الموجودة في مصر.

■ "شَيْعَةٌ". الكلمة (hairesis) تعني أصلاً "فرقة" أو "طائفة" (حرفياً "يختار"). لقد صارت تحمل دلالة سلبية، كما نرى في الكلمة التي نعرفها "هرطقة" التي تأتي من هذه الكلمة اليونانية. الصدوقيون يخاطبون بهذه الكلمة في ٥ : ١٧ والفريسيين في ١٥ : ٥. في هذا السياق في أعمال الرسل، يعتبر بولس أن المسيحية جزء متمم من الإيمان والرجاء اليهوديين التاريخيين (الآية ١٤).

■ "النَّاصِرِيِّينَ". تشير هذه الكلمة إلى أتباع يسوع الناصري. يؤكد البعض أن هذه الكلمة تأتي من مدينة الناصرة ولكن آخرون يربطونها بكلمة nezzer (BDB 666) أو "غصن" وهو لقب للمسيا (أش ١١ : ١؛ ٥٣ : ٢). انظر الموضوع الخاص على ٢ : ٢٢.

٢٤ : ٦. لاحظوا أن التهمة الموجهة إلى بولس في ٢١ : ٨ هي أنه دنس الهيكل، ولكنه الآن يُتهم بأنه "حاول أن يدنس الهيكل". لقد كانت لديهم قضية ضعيفة فعلاً. كرازة بولس المؤثرة كانت هي المشكلة حقاً.

٢٤ : ٧. ما هو مكتوب بين قوسين في ترجمة (NASB) تظهر إضافة نصية نجدها في المخطوطة الإنشائية E (القرن الثامن) وعدة مخطوطات مكتوبة بأحرف صغيرة تبدأ بالقرن التاسع. القراءة الأطول نجدها في (NKJV). يبدو أنها تغير من يريد أن يؤدي بولس فتننقل من القادة اليهود إلى ليسياس.

القراءة الأقصر موجودة في (المخطوطة P74، A، D، وبعض المخطوطات اللاتينية القديمة، والفولغاتا، والترجمات القبطية والجيورجية).

١٠٠ فَأَجَابَ يُولُسُ إِذْ أَوْمَأَ إِلَيْهِ الْوَالِي أَنْ يَتَكَلَّمَ: «إِنِّي إِذْ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ مِنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ قَاضٍ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ أَحْتَجُّ عَمَّا فِي أَمْرِي بِأَكْثَرِ سُرُورٍ. ١١ وَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ لِي أَكْثَرُ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا مِنْذُ صَعَدْتُ لِأَسْجُدَ فِي أُورُشَلِيمَ. ١٢ وَلَمْ يَجِدُونِي فِي الْهَيْكَلِ أَحَاجَ أَحَدًا أَوْ أَصْنَعُ تَجَمُّعًا مِنَ الشَّعْبِ وَلَا فِي الْمَجَامِعِ وَلَا فِي الْمَدِينَةِ. ١٣ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَثْبُتُوا مَا يَشْتَكُونَ بِهِ الْآنَ عَلَيَّ. ١٤ وَلَكِنِّي أَقْرُ لَكَ بِهَذَا: أَنِّي حَسَبَ الطَّرِيقِ الَّذِي يَقُولُونَ لَهُ «شَيْعَةٌ» هَكَذَا أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي مُؤْمِنًا بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ. ١٥ وَلِي رَجَاءٌ بِاللَّهِ فِي مَا هُمْ أَيْضًا يَنْتَظِرُونَهُ: أَنَّهُ سَوْفَ تَكُونُ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ الْأَبْرَارِ وَالْأَثْمَةِ. ١٦ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا أُدْرِبُ نَفْسِي لِيَكُونَ لِي دَائِمًا ضَمِيرٌ بِلَا عَثْرَةٍ مِنْ نَحْوِ اللَّهِ وَالنَّاسِ. ١٧ وَبَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ جِئْتُ أَصْنَعُ صَدَقَاتٍ لِأُمَّتِي وَقَرَابِينِ. ١٨ وَفِي ذَلِكَ وَجَدَنِي مُتَطَهِّرًا فِي الْهَيْكَلِ - لَيْسَ مَعَ جَمْعٍ وَلَا مَعَ شَعْبٍ - قَوْمٌ هُمْ يَهُودٌ مِنْ أَسِيَّا ١٩ كَانُوا يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرُوا لَدَيْكَ وَيَشْتَكُوا إِنْ كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ شَيْءٌ. ٢٠ أَوْ لِيَقْلَ هَوْلَاءَ أَنْفُسُهُمْ مَاذَا وَجَدُوا فِيَّ مِنْ الذَّنْبِ وَأَنَا قَائِمٌ أَمَامَ الْمَجْمَعِ ٢١ إِلَّا مِنْ جِهَةِ هَذَا الْقَوْلِ الْوَاحِدِ الَّذِي صَرَخْتُ بِهِ وَاقِفًا بَيْنَهُمْ: أَنِّي مِنْ أَجْلِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أَحَاكِمُ مِنْكُمْ الْيَوْمَ».

٢٤: ١٠. كما أن الوكيل عن المجمع استخدم مدخلاً رسمياً (على الأرجح متوقع ثقافياً)، كذلك أيضاً يفعل بولس.

■ "أَحْتَجُّ". لدينا كلمة "دفاع" أو "الدفاع عن العقائد" من هذه الكلمة اليونانية. كانت تعني أصلاً دفاعاً شفهياً قانونياً.

٢٤: ١١- ١٢. يؤكد بولس أن نشاطاته العلنية في أورشليم لم تكن شاذة أبداً أو مثيرة للنزاع. لقد اتهم بتنديس الهيكل، ولكن في الواقع كان يمارس طقساً مقبولاً.

٢٤: ١٤ "الطريق". كان هذا هو اللقب الباكر للمسيحيين والذي يؤكد على أن يسوع هو الطريق إلى الله (يو ١٤: ٦) وأسلوب الحياة الذي يتميز بالشركة (٩: ٢؛ ٢٢: ٤؛ ٢٤: ٢ وعلى الأرجح ١٨: ٢٥- ٢٦).

■ "أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي". من الواضح أن بولس يؤكد في هذه الآية أن ما يركز به عن يسوع لا يبتغى ولا بأي شكل من الأشكال العهد القديم. يسوع هو تحقيق رجاء وآمال ووعود إسرائيل. إنه لا يرى المسيحية على أنها أمر جديد بل تحقيقاً (يسوع في مت ٥: ١٧- ١٩).

■ "النَّامُوسُ وَالْأَنْبِيَاءُ". هذان اثنان من التقسيمات المثلثة الجوانب في قانون العهد القديم:

١- الثوراة (الناموس)، التكوين- التثنية

٢- الأنبياء

أ- الأنبياء السابقون، يشوع- الملوك (ما عدا راعوث)

ب- الأنبياء اللاحقون، أشعياء- ملاخي (ما عدا مراثي ودانيال)

٣- الكتابات

أ- سائر الكتب- راعوث، إستر، الجامعة، نشيد الأنشاد والمراثي

ب- الأدب الحكمي- أيوب، المزامير، الأمثال

ج- الكتب التاريخية ما بعد السبي- أخبار الأيام الأولى والثاني، عزرا، ونحميا

٢٤: ١٥ "لِي رَجَاءٌ بِاللَّهِ فِي مَا هُمْ أَيْضًا يَنْتَظِرُونَهُ". بولس يؤكد أن توجهه الديني هو نفسه توجه متهميه (الآية ١٦)، ما عدا نظرته إلى القيامة. يحاول بولس أن يدافع عن نفسه بأن يظهر أن الصراع هو حول قضايا لاهوتية داخل اليهودية، ولا حاجة لروما لأن تتدخل فيه.

من أجل "الرجاء"، انظر الموضوع الخاص: "الرجاء"، على ٢: ٢٥.

■ "أَنَّهُ سَوْفَ تَكُونُ قِيَامَةٌ لِلْأَمْوَاتِ الْأَبْرَارِ وَالْأَثْمَةِ". تشير هذه إلى لاهوت الفريسيين، وليس إلى الرؤساء الصدوقيين في الهيكل. يوسيفوس، *Antiq.* 18.1.3، حتى يؤكد أن بعض الفريسيين كانوا ينكرون قيامة الأشرار (من أجل نظرة حديثة إلى الإبطال، انظر كتاب *The Fire That Consumes*، للكاتب Edward Fudge). الكتاب المقدس مفعم بهذا المفهوم للقيامة العامة (أش ٢٥: ٨؛ دا ١٢: ٢؛ مت ٢٥: ٤٦؛ رو ٢: ٦- ١١؛ رؤ ٢٠: ١١- ١٥).

لقد كان بولس يرى المسيحية على أنها التحقيق الطبيعي للعهد القديم (مت ٥: ١٧- ١٩). لم تكن شيئاً جديداً مبتكراً.

٢٤: ١٦ "أَنَا أَيْضًا أُدْرِبُ نَفْسِي لِيَكُونَ لِي دَائِمًا ضَمِيرٌ". هذه العبارة نفسها هي ما أغضب الكاهن العظيم جداً وللغاية في ٢٣: ١- ٢. يكرر بولس مراراً وتكراراً هذه في حضوره. إنها مشابهة لنقاشه مع المحاولة الشخصية في ١ كور ٩: ٢٤- ٢٧. ضبط النفس الذي كرز به

فيلكس (الآية ٢٥) لم تكن أمراً يسهل إنجازه أو الاحتفاظ به. ضبط النفس هو أحد ثمار الروح القدس في غل ٥: ٢٢ وربما يأتي في قمة لائحة الثمار.

٢٤: ١٧ "جِئْتُ أَصْنَعُ صَدَقَاتٍ لِأُمَّتِي". من أجل "الصدقة" انظر الموضوع الخاص على ٣: ٢. ربما تشير هذه إلى المساهمة المالية من الكنائس الأممية إلى الكنيسة في أورشليم (رو ١٥: ٢٥-٢٧؛ ١ كور ١٦: ١-٤؛ ٢ كور ٨-٩). إنه لأمر مدهش أنها لا تذكر في ٢١: ١٥ وما تلاها. وهذا قد تظهر أنه لم يتم الترحيب بها من قبل جميع الكنيسة في أورشليم (انظر العرقية الراسخة أمر يصعب التعامل معه حتى من أجل المؤمنين). للكاتب (James D. G. Dunn) *Unity and Diversity in the New Testament*.

□ "جِئْتُ أَصْنَعُ صَدَقَاتٍ وَفَرَابِينَ". تشير هذه إلى:

١- ختام نذر بولس المحدود (٢٤: ٢١)

٢- دفعه النقود بدلاً عن النذور المحدودة عند الآخرين (٢٤: ٢١)

لأن هذه العبارة تبدو أنها مرتبطة نحوياً بعبارة "جئت أصنع صدقات"، من الممكن أنهما كلتاها يشيران إلى الشعائر اليهودية، وليس إلى التقدمات من الكنائس.

٢٤: ١٨ "وَجَدَنِي مُتَطَهَّرًا فِي الْهَيْكَلِ". هذا الإجراء الشعائري اليهودي كان بتحريض من يعقوب وشيوخ الكنيسة (٢١: ١٧-٢٦). لقد قصد به أن يسترضي المؤمنين اليهود المتقيدين بحرفية الناموس في الكنيسة، ولكن في الواقع قد اختار اليهود المتكلمين باليونانية من آسيا. ٢٤: ١٨-١٩ "يَهُودٌ مِنْ أَسِيَّا كَانُوا يَتَّبِعُونِي". كانت هذه نقطة قانونية هامة في دفاع بولس (الآية ١٩). المتهمون وشهود العيان لم يكونوا حاضرين. أولئك الذين كانوا يتهمون بولس بأنه يسبب أذى على نطاق العالم لم يكن لديهم أي دليل تجريبي (الآية ٢٠).

آسيا هي المرجع الجغرافي للشعب اليهودي من جنوب وشرق تركيا، التي كانت تدعى آنذاك آسيا الصغرى.

٢٤: ١٩ ب "إِنْ". هذه جملة شرطية من الفئة الرابعة، طريقة للتعبير عن احتمال حدوث شيء هو أبعد ما يمكن أن يحصل.

في كتابه *Word Pictures in the Greek New Testament*، A. T. Robertson، ص ٤٢٠ يدعوها شرط ممتاز مع استنتاج من الفئة الثانية (ولكنهم ليسوا حاضرين، الآية ١٩). النحو لديه (ص. ١٠٢٢) يضع جمل شرطية أخرى ممتازة في كتابات لوقا (لو ١٧: ٦ وأع ٨: ٣١).

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٤: ٢٢-٢٣

"٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا فِيلِكْسُ أَمْهَلَهُمْ إِذْ كَانَ يَعْلَمُ بِأَكْثَرِ تَحْقِيقِ أُمُورِ هَذَا الطَّرِيقِ قَائِلًا: «مَتَى أَنْحَدَرَ لِسِيَّاسِ الْأَمِيرِ أَفْحَصُ عَنْ أُمُورِكُمْ». وَأَمَرَ قَائِدَ الْمَنَةِ أَنْ يُحْرَسَ بُولُسُ وَتَكُونَ لَهُ رُخْصَةٌ وَأَنْ لَا يَمْنَعُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ يَخْدِمَهُ أَوْ يَأْتِيَ إِلَيْهِ».

٢٤: ٢٢. من الواضح أن فيلكس كان قد سمع عن يسوع والمسيحية. وعلى الأرجح كموظف رسمي روماني كانوا قد قدموا له تقارير موجزة عن الأحوال المحلية التي كان مسؤولاً عنها. زوجة فيلكس كانت يهودية (الآية ٢٤)، ما يعني أنه كانت لديه فرصة اختبارية ليعرف عن التعاليم اليهودية. الطريق كانوا يعتبرون طائفة ضمن اليهودية ولذلك فإنهم كانوا ديانة "قانونية" في الإمبراطورية الرومانية.

٢٤: ٢٣. تظهر هذه أن فيلكس لم ير أن بولس تهديد ولذلك فقد سمح له ببعض الحرية والحركة. من جديد هنا نجد مسؤولاً رومانياً لا يشعر بأن المسيحية كانت تشكل مشكلة سياسية. وكانت هذه في الواقع أحداث لوقا في كتابة إنجيله.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٤: ٢٤-٢٧

"٢٤ ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ مَعَ دُرُوسِلَا أَمْرَاتِهِ وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ. فَاسْتَحْضَرَ بُولُسَ وَسَمِعَ مِنْهُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْبِرِّ وَالْتَعَفِّفِ وَالذِّيُونَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَكُونَ ارْتَعَبَ فِيلِكْسُ وَأَجَابَ: «أَمَّا الْآنَ فَأَذْهَبْ وَمَتَى حَصَلْتُ عَلَى وَقْتِ اسْتَدْعَاكَ». وَكَانَ أَيْضًا يَرْجُو أَنْ يُعْطِيَهُ بُولُسُ دَرَاهِمَ لِيُطْلَقَهُ وَلِذَلِكَ كَانَ يَسْتَحْضَرُهُ مَرَارًا أَكْثَرَ وَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ. وَلَكِنْ لَمَّا كَمَلَتْ سِنَتَانِ قَبْلَ فِيلِكْسُ بُورِكْيُوسَ فُسْتُوسَ خَلِيفَةً لَهُ. وَإِذْ كَانَ فِيلِكْسُ يُرِيدُ أَنْ يُودِعَ الْيَهُودَ مِنْهُ تَرَكَ بُولُسَ مُقَيَّدًا».

٢٤: ٢٤ "دُرُوسِلَا". كانت هذه هي الابنة الأصغر والأجمل، على ما يبدو، من بنات هيرودس أغريباس الأول وأخت برنيكي وأغريباس الثاني. لقد كانت زوجة فيلكس الثالثة، التي أخذها من أزيوس، ملك إميسا (يوسيفوس، *Antiq.* 20.7.2).

□

سميث/فاندايك-البستاني	"المسيح"
كتاب الحياة	"المسيح يسوع"
العربية المشتركة	"المسيح يسوع"
اليسوعية	"المسيح يسوع"

الخيار ١ نجده في المخطوطة P74، *، B، E، والمخطوطات اللاتينية القديمة، وترجمات الفولغاتا. القراءة الأقصر نجدها في المخطوطة ، C ، A ، c، والترجمة البسيطة والترجمات القبطية.

يتساءل المرء عما إذا كان في هذا السياق كلمة "المسيح" ينبغي ترجمتها بكلمة "المسيا" (المخطوطة 044 تحوي "المسيا").

□ "الإيمان". هذه كلمة لاهوتية أساسية حاسمة. انظر المواضيع الخاصة على ٢: ٤٠؛ ٣: ١٦؛ ٥: ٦. تذكروا أن هذه الكلمات اللاهوتية في اليونانية السائدة الشعبية تستند ليس إلى استخدام يوناني، بل إلى السبعينية. لوقا يعرف السبعينية جيداً. لقد كانت العهد القديم بالنسبة إلى الكنيسة.

٢٤: ٢٤ - ٢٥. لقد كر بولس بالإنجيل في معظم الأحيان (الآية ٢٦ب) لفيلكس ودروسيل. وكان هذا تماماً ما أراد يسوع له أن يفعله (٩: ١٥).

لقد كان مقتنعاً، ولكن أيضاً جشعاً (إذ أراد رشوة من بولس) ولذلك فقد أرجأ قراره (الآية ٢٦).

٢٤: ٢٦. من الواضح أن بولس كان لديه بعض الموارد المالية خلال فترة سجنه هذه. ربما من (١) إرث شخصي أو (٢) مساعدة من الكنائس (أي فيليبي أو تسالونيكي). لقد دعا فيلكس بولس غالباً ليس لكي يسمعه يتكلم، بل على أمل أن يتلقى منه رشوة.

٢٤: ٢٧ "أَمَا كَمَلْتُ سَنَتَانِ". يعتقد كثيرون أنه خلال هذه الفترة جمع لوقا معلومات من شهود عيان من أولئك الذين في فلسطين من أجل إنجيله (لو ١: ١ - ٤). لا بد أن هذا كان زمناً مثبطاً لرجل جريء مبادر مثل بولس. على كل حال، لم يطلب الحرية عن طريق الرشوة. لقد كان يعرف أن تلك كانت إرادة الله.

□ "بُورْكِيُوسَ فُسْتُوسَ". هناك بعض الخلاف بين المؤرخين الرومان، سيوتونيوس وتاكتيتوس، على تاريخ بداية منصبه. كان فيلكس قد خضع للمحاكمة عام ٥٥ م. ولكن ليس مؤكداً إذا ما كان قد أدين وأقصى بعدها عام ٥٩ م. مات فستس عام ٦٢ م، بينما كان لا يزال في منصبه (يوسيفوس، *Antiq.* 20.9.1). لا نعرف سوى القليل عنه (يوسيفوس، *Antiq.* 20.8.9-10؛ *Wars* 2.14.1).

□ "فِيلِكْسُ تَرَكَ بُولُسَ مُقَيِّدًا". كانت هناك عادة أن يتم إطلاق جميع السجناء عند تبديل الإدارات. تظهر الآية الوضع السياسي في فلسطين وضعف القادة الرومان، كما أيضاً قوة المجمع.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليلٌ دراسةٍ تفسيريةٍ، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كلِّ واحدٍ منا أن يسير في النور المُعطى لنا. وبالتالي فإنَّ لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسرٍ آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عُني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

١-ماذا تعني كلمة "ناصرّي/منذور"؟

٢-ما مضامين اللقب الأول للكنيسة في أعمال الرسل "الطريق"؟

٣-فسّر المغزى من الآية ١٥.

Acts 25
أعمال الرسل ٢٥

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
بولس يرى دعواه إلى القيصر ١٢: ١-٢٥	بولس يرفع دعواه إلى القيصر ١٢: ١-٢٥	بولس يستأنف دعواه إلى القيصر ١٢: ١-٢٥	المحاكمة أمام فسستوس ١٢: ١-٢٥
بولس في حضرة الملك أغريباس وأخته ٢٧: ١٣-٢٥	بولس والملك أغريباس ٢٧: ١٣-٢٥	بولس والملك أغريباس ٢٧: ١٣-٢٥	فسستوس يستشير الملك أغريباس ٢٢: ١٣-٢٥
١: ٢٥	١: ٢٥	١: ٢٥	بولس أمام أغريباس ٢٧: ٢٣-٢٥
١: ٢٥	١: ٢٥	١: ٢٥	١: ٢٥

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أنّ المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كلّ واحدٍ منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر. اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ١: ٢٥ - ٥
"١١ فلَمَّا قَدِمَ فُسْتُوسُ إِلَى الْوَلَايَةِ صَعَدَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ٢ فَعَرَضَ لَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَوُجُوهُ الْيَهُودِ ضِدَّ بُولَسَ وَالتَّمَسُوا مِنْهُ ٣ طَالِبِينَ عَلَيْهِ مِنْهُ أَنْ يَسْتَحْضِرَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَهُمْ صَانِعُونَ كَمِينًا لِيَقْتُلُوهُ فِي الطَّرِيقِ. ٤ فَأَجَابَ فُسْتُوسُ أَنْ يُحْرَسَ بُولَسُ فِي قَيْصَرِيَّةَ وَأَنَّهُ هُوَ مُزْمَعٌ أَنْ يَنْطَلِقَ عَاجِلًا. ٥ وَقَالَ: «فَلْيُنزِلْ مَعِيَ الَّذِينَ هُمْ بَيْنَكُمْ مُقْتَدِرُونَ. وَإِنْ كَانَ فِي هَذَا الرَّجُلِ شَيْءٌ فَلْيَسْتَكُوا عَلَيْهِ»."

١: ٢٥ "فُسْتُوسُ". كان هذا هو الحاكم الذي تلا فيليكس في الحكم. كان ذا شخصية أكثر

نبالة، ولكن من الواضح أنه كان تحت نفس الضغط السياسي والذهنية.

ظل في منصبه لسنتين ومات عام ٦٢ م. بينما كان لا يزال في منصبه (يوسيفوس،

Antiq. 20.8.9).

□ "بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ". تظهر هذه كم أن رؤساء اليهود كانوا مستائين ومتشبتين فيما يتعلق ببولس أيضاً. فسستوس كان أيضاً يريد أن يعطي انطباعاً أولياً جيداً.

□ "رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَوُجُوهُ الْيَهُودِ". قد تشير هذه إلى المجمع، الذي كان مؤلفاً من سبعين من رؤساء اليهود في أورشليم. كانوا يشكلون الهيئة القضائية العليا لليهود في كل من السياسة والدين. انظر الموضوع الخاص على ٤: ٥. ولكن كان يمكن أن تشير أيضاً إلى المواطنين الآخرين الأثرياء والنخبة في أورشليم الذين كانوا تواقين جداً للقاء الوالي الجديد وبدء تأسيس

علاقة طيبة معه. وربما كانت بالتأكيد تدل على كل من المجموعتين. بعد سنتين كان هناك كاهن عظيم جديد، Ishmael ben Fabus (٥٦ - ٦٢ ق.م.). وهذا أيضاً أراد أن يعزز مكانته وأفضل طريقة للحصول على ذلك هو أن يهاجم بولس الفريسي المرتد.

٢٥: ٢ "الْتَمَسُوا مِنِّي". هذا فعل ناقص مبني للمعلوم إشاري. لقد سأله مراراً وتكراراً.

٢٥: ٣. تظهر هذه البغضاء نحو بولس من جهة رؤساء الدين هؤلاء. لقد كانوا يرون بولس على أنه عدو من الداخل.

□ "وَهُمْ صَانِعُونَ كَمِينًا لِيَقْتُلُوهُ فِي الطَّرِيقِ". طرق وأساليب رؤساء اليهود لم تتغير (٢٣: ١٢-١٥).

٢٥: ٥ "إِنْ". هذه جملة شرطية من الفئة الأولى يفترض أن تكون صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لأجل مقاصده (A. T. Robertson)، في كتابه *Word Pictures in the Greek New Testament*، المجلد ٣، ص. ٤٢٩). يقول الدكتور Bruce Tankersley، المختص باليونانية السائدة في جامعة Texas Baptist East أنها قد تكون جملة من الفئة الثالثة لأنه ليس هناك من فعل في الاستهلال. افترض فستوس أن بولس كان مذبذباً. وإلا فلماذا كان رؤساء أورشليم متشبهين جداً بمواقفهم وفي غاية العناد؟

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٥: ٦-١٢

"وَبَعْدَ مَا صَرَفَ عِنْدَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ انْحَدَرَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ. وَفِي الْعَدِّ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْوَلَايَةِ وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِبُولُسَ. فَلَمَّا حَضَرَ وَقَفَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ انْحَدَرُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَقَدَّمُوا عَلَى بُولُسَ دَعَاوِي كَثِيرَةً وَثَقِيلَةً لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَبْرَهْنُوهَا. إِذْ كَانَ هُوَ يَحْتَجُّ: «أَيُّ مَا أَخْطَأْتُ بِشَيْءٍ لَا إِلَى نَامُوسِ الْيَهُودِ وَلَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَلَا إِلَى قَيْصَرَ». وَلَكِنْ فَسْتُوسَ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُودِعَ الْيَهُودَ مِنِّي أَجَابَ بُولُسَ قَائِلاً: «أَتَشَاءُ أَنْ تَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِتُحَاكَمَ هُنَاكَ لَدَيْ مَنْ جِهَةٌ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا وَاقِفٌ لَدَى كُرْسِيِّ وَايَةِ قَيْصَرَ حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ أَحَاكَمَ. أَنَا لَمْ أَظْلِمَ الْيَهُودَ بِشَيْءٍ كَمَا تَعْلَمُ أَنْتَ أَيْضاً جَيِّدًا. لِأَنِّي إِنْ كُنْتُ أَثَمًا أَوْ صَنَعْتُ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ فَلَسْتُ أَسْتَغْفِي مِنَ الْمَوْتِ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا يَشْتَكِي عَلَيَّ بِهِ هَؤُلَاءِ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسَلِّمَنِي لَهُمْ. إِلَى قَيْصَرَ أَنَا رَافِعٌ دَعَاوِي». ١٢ حِينَئِذٍ تَكَلَّمَ فَسْتُوسُ مَعَ أَرْبَابِ الْمَشُورَةِ فَأَجَابَ: «إِلَى قَيْصَرَ رَفَعْتُ دَعْوَاكَ. إِلَى قَيْصَرَ تَذْهَبُ».

٢٥: ٦-٩. أظهرت هذه الأحداث لبولس أنه لم يكن لديه أمل حقيقي بالعدالة من فستوس. لقد كان يعرف ما كان ينتظره في أورشليم (الآية ٣). وكان يعرف أيضاً أن يسوع كان يريد أن يذهب إلى روما (٩: ١٥).

٢٥: ٦ "بَعْدَ مَا صَرَفَ عِنْدَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ أَيَّامٍ". أتخيل فستوس يعاقر رؤساء اليهود الخمر ويتناول الطعام معهم. لقد كانوا يتلاعبون بكل الموظفين الرسميين الرومان.

٢٥: ٨. يؤكد بولس أنه بريء من كل التهم الموجهة ضده من حيث:

١- ناموس موسى (٢١: ٢١-٢٨)

٢- الهيكل (٢١: ٢٨؛ ٢٤: ٦)

٣- قيصر (١٦: ٢١؛ ١٧: ٧)

البندان ١ و ٢ هما تماماً ما اتهم بها استفانوس في ٦: ١٣-١٤.

٢٥: ١٠-١١. يؤكد بولس أنه كان أمام السلطة الملائمة وفي المكان الملائم. يدون لوقا في الآية ١١ الالتماس الرسمي الذي قدمه بولس إلى قيصر.

حق رفع الالتماس إلى قيصر بدأ أولاً بأوكتافيان عام ٣٠ ق.م. (Dio Cassius، *History*، 51.19). هذا الأمر الأولي اتسع ليتحول إلى قانون يمنع تقييد أو جلد أو تعذيب أي مواطن روماني يرفع التماساً إلى قيصر (بولس، *Sententiae* 5.26.1).

هنالك نقاش جيد على الناموس الروماني في القرن الأول وهو كتاب *Roman*

Society and Roman Law in the New Testament، من تأليف A. N. Sherwin-White، "المحاضرة الرابعة: بولس أمام فيلكس وقسثوس"، الصفحات ٤٨-٧٠.

٢٥: ١١ "إِنْ... إِنْ". هاتان جملتان شرطيتان فئة أولى ما يفترض أنها صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لأجل هدفه. هذان الاستخدامان في السياق يظهران كيف أن البنية النحوية كانت تستخدم لإيضاح فكرة. الجملة الأولى غير صحيحة بالنسبة إلى الواقع (ولكن نفس الجملة المشروطة التي يستخدمها فيلكس في الآية ٥)؛ والثانية حقيقية بالنسبة إلى الواقع.

□ "أَسْتُ أَسْتَعْفِي مِنَ الْمَوْتِ". لقد كان بولس يدرك قوة الدولة (رو ١٣: ٤). منظور العهد القديم لعقوبة الإعدام يمكن أن نجده في تك ٩: ٦. انظر النقاش الشيق عن عقوبة الإعدام في كتاب *Hard Sayings of the Bible*، ص. ١١٤-١١٦.

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"لَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَلِّمَنِي لَهُمْ"
"لَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُسَلِّمَنِي إِلَيْهِمْ لِخَاكِمُونِي"
"لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُسَلِّمَنِي إِلَيْهِمْ"
"لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُسَلِّمَنِي إِلَيْهِمْ لِإِرْضَائِهِمْ"

كلمة (*charizomai*) تعني بشكل أساسي "يرضي" أو "يمنح كفضل". كان بولس يدرك أن فستوس كان يحاول أن يكسب محابة القادة اليهود بأن يقدمه لهم.

ولكن ربما كان فستوس يحاول أن يستند إلى مرسوم أصدره يوليوس قيصر (يوسيفوس، *Antiq.* 14.10.2)، والذي كان يشجع المسؤولين الرومان في فلسطين على التنازل لرغبات الكاهن العظيم.

□ "إِلَى قَيْصَرَ أَنَا رَافِعٌ دَعْوَايَ". كان هذا هو الحق القانوني لكل مواطن روماني في حالات عقوبة الإعدام (Pliny the Younger، الرسائل 10.96). في هذه الفترة كان نيرون هو القيصر (٥٤-٦٨ م).

٢٥: ١٢ "أَرْبَابِ الْمَشُورَةِ". هذه تشير إلى الخبراء القانونيين الرومان عن فستوس، وليس القادة اليهود.

تبصّرات حول السياق لأعمال ٢٥: ١٣ - ٢٦: ٣٢
الخلفية

- أ- هيرودس أغريباس الثاني (ماركوس يوليوس أغريباس)
- ١- هو ابن هيرودس أغريباس الأول (أع ١٢)، الذي كان الحاكم السياسي لليهودية والذي كانت له السيطرة على الهيكل والكهنوت (٤١-٤٤ م). وحفيد هيرودس الكبير.
- ٢- تعلم في روما وكان مؤيداً لروما. رجع إلى روما بعد الحرب اليهودية عام ٧٠ م. ومات هناك عام ١٠٠ م.
- ٣- عندما كان في السابعة عشر من عمر مات والده، ولكنه كان أصغر من أن يحكم المملكة.
- ٤- عام ٥٠ م، مات هيرودس كالسيس، عم أغريباس الثاني، ملك كالسيس (مملكو صغير في شمال فلسطين)، وأعطيت مملكته لأغريباس الثاني من قبل الإمبراطور كلوديوس، وأيضاً كانت له السيطرة على الهيكل ورئاسة الكهنوت.
- ٥- عام ٥٣ م. قايض هذه المملكة الصغيرة مع رئيس الربع هيرودس فيلبس (Trachonitis و Ituraea) و (Abilene) Lysanius).
- ٦- فيما بعد، أضاف الإمبراطور نيرون مدنا وقرى محددة حول بحر الجليل إلى سيادته. عاصمته كانت قيصرية فيلبي، التي أعاد تسميتها باسم Neronias.

٧- لأجل المراجع التاريخية عن الموضوع، انظر:

- أ. يوسيفوس، *Jewish Wars* 7.5.1 ; 16.4 ; 15.1 ; 2.12.1,7-8
- ب. يوسيفوس، *Antiquities of the Jews* 7.1 ; 6.5 ; 20.5.2 ; 19.9.2 ; 8.4 ; 9.6

ب- برنيكي

- ١- كانت الابنة الكبير لهيرودس أغريباس الأول
- ٢- كانت أخت أغريباس الثاني، ولفترة من الزمن ربما كان عشيقها بسفاح قربي (ليس من دليل على ذلك، بل هي مجرد إشاعة). فيما بعد صارت عشيقة للإمبراطور تيطس بينما كان جنزلاً. لقد كان القائد الروماني الذي دمر أورشليم والهيكل عام ٧٠ م.
- ٣- كانت أخت دروسيل (٢٤: ٢٤).
- ٤- تزوجت من هيرودس كالسيس (أخو هيرودس أغريباس الأول، عمها)، ولكن عندما مات انتقلت للسكن مع أخيها.

- ٥- تزوجت فيما بعد لـ Polemon، ملك كيليكية، ولكنها تركته لترجع إلى أخيها الذي كان قد حصل لتوه على لقب "ملك".
- ٦- كانت خليفة الإمبراطور فسباسيان.
- ٧- المراجع التاريخية:
- أ. يوسيفوس، Jewish Wars 2.1.6 ; 15.1 ; 17.1
- ب. يوسيفوس، Antiquities of the Jews 19.9.1 ; 15.1 ; 20.1.3
- ج. Tacitus' History 2.2
- د. Seutonius' Life of Titus 7
- هـ. Dio Cassius' Histories 65.15 ; 66.18
- و. Juvenal's Satire 61.156-157

سميث/فاندايك-البيستاني: ٢٥: ١٣-٢٢

١٣ "وَبَعْدَمَا مَضَتْ أَيَّامٌ أَقْبَلَ أَغْرِيْبَاسُ الْمَلِكُ وَبَرْنِيكِي إِلَى فَيْصَرِيَّةٍ لِيُسَلِّمًا عَلَى فُسْتُوسَ. وَلَمَّا كَانَا يَصْرَفَانِ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً عَرَضَ فُسْتُوسُ عَلَى الْمَلِكِ أَمْرَ بُولُسَ قَائِلًا: «يُوجَدُ رَجُلٌ تَرَكَهُ فَيْلِكُسُ أَسِيرًا^٥ وَعَرَضَ لِي عَنْهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَمَشَايخَ الْيَهُودِ لَمَّا كُنْتُ فِي أُورُشَلِيمَ طَالِبِينَ حُكْمًا عَلَيْهِ^٦. فَأَجَبْتُهُمْ أَنْ لَيْسَ لِلرُّومَانِيِّينَ عَادَةٌ أَنْ يُسَلِّمُوا أَحَدًا لِلْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الْمَشْكُوعُ عَلَيْهِ مُوَاجِهَةً مَعَ الْمُشْتَكِيِّينَ فَيُحْصَلُ عَلَى فُرْصَةٍ لِلِإِخْتِجَاجِ عَنِ الشُّكُوعَى^٧. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيَّ هُنَا جَلَسْتُ مِنْ دُونِ إِمْهَالٍ فِي الْعَدِّ عَلَى كُرْسِيِّ الْوِلَايَةِ وَأَمَرْتُ أَنْ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ^٨. فَلَمَّا وَقَفَ الْمُشْتَكُونَ حَوْلَهُ لَمْ يَأْتُوا بِعِلَّةٍ وَاحِدَةٍ مِمَّا كُنْتُ أَظُنُّ^٩. لَكِنْ كَانَ لَهُمْ عَلَيْهِ مَسَائِلُ مِنْ جِهَةِ دِيَانَتِهِمْ وَعَنْ وَاحِدٍ اسْمُهُ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ وَكَانَ بُولُسُ يَقُولُ إِنَّهُ حَيٌّ^{١٠}. وَإِذْ كُنْتُ مُرْتَابًا فِي الْمَسْأَلَةِ عَنْ هَذَا قُلْتُ: أَلَعَلَّةُ يَشَاءُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيَّ أُورُشَلِيمَ وَيُحَاكِمَ هُنَاكَ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟^{١١} وَلَكِنْ لَمَّا رَفَعَ بُولُسُ دَعْوَاهُ لَكِي يُحْفَظَ لِقَحْصِ أَوْغُسْتُسَ أَمَرْتُ بِحِفْظِهِ إِلَيَّ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيَّ فَيْصَرَ^{١٢}. فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفُسْتُوسَ: «كُنْتُ أُرِيدُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أَسْمَعَ الرَّجُلَ». فَقَالَ: «عَدَا تَسْمَعُهُ»^{١٣}."

٢٥: ١٣ "أغريباس الملك". يشير هذا إلى أغريباس الثاني. لقد كان أخو دروسيل وبرنيكي. لقد كان قد تعلم في روما وكان موالياً جداً لسياسات وبرامج روما.

موضوع خاص: برنيكي

١- كانت الابنة الكبر لهيرونوس أغريباس الأول

٢- كانت أخت أغريباس الثاني، ولفترة من الزمن ربما كان عشيقها بسفاح قربي (ليس من دليل على ذلك، بل هي مجرد إشاعة). فيما بعد صارت عشيقة للإمبراطور تيطس بينما كان جنرالاً. لقد كان القائد الروماني الذي دمر أورشليم والهيكل عام ٧٠ م.

٣- كانت أيضاً زوجة فيلكس الثالثة، أخت دروسيل.

٤- تزوجت من هيرونوس كالسيس (أخو هيرونوس أغريباس الأول، عمها)، ولكن عندما مات انتقلت للسكن مع أخيها.

٥- تزوجت فيما بعد لـ Polemon، ملك كيليكية، ولكنها تركته لترجع إلى أخيها الذي كان قد حصل لتوه على لقب "ملك".

٦- كانت خليفة الإمبراطور فسباسيان.

٧- المراجع التاريخية:

أ. يوسيفوس، Jewish Wars 2.1.6 ; 15.1 ; 17.1

ب. يوسيفوس، Antiquities of the Jews 19.9.1 ; 15.1 ; 20.1.3

ج. Tacitus' History 2.2

د. Seutonius' Life of Titus 7

هـ. Dio Cassius' Histories 65.15 ; 66.18

و. Juvenal's Satire 61.156-157

٢٥: ١٣-١٩. تكشف هذه من جديد أحد أهداف لوقا الأدبية واللاهوتية، والذي كان إظهار أن المسيحية لم تكن تشكل خطراً سياسياً على روما (الآية ٢٥). في العقود الأولى من القرن الأول كانت المسيحية تعتبر طائفة من اليهودية، وتعترف بها روما كدين شرعي قانوني. لم تكن روما تريد أن تلعب أي دور في النزاعات بين الطوائف الدينية اليهودية.

٢٥: ١٨ "لَمْ يَأْتُوا بِعِلَّةٍ وَاحِدَةٍ مِمَّا كُنْتُ أَظُنُّ". تظهر هذه شدة وطبيعة المعارضة اليهودية. لم تكن معارضة سياسية بل دينية.



سميث/فاندايك-البستاني	"عَلَّة"
كتاب الحياة	"ذُنْباً"
العربية المشتركة	"جَرِيمَةً"
اليسوعية	"تُهْمَةً"

هناك عدة تغييرات هنا.

- ١- *ponērōn* - جمع مضاف في المخطوطة E، B، 2، وتعني "شيء رَدِيٌّ" (٢٨: ٢١)
- ٢- *ponērau* - مفرد محير مفعولي في المخطوطة A، P74، C*
- ٣- *ponēra* - جمع محير مفعولي في المخطوطة 2، C*
- ٤- حذف المخطوطة P، L، وبعض معاجم المفردات (NKJV)

لقد اندهش فيلكس من أن التهم لم تكن جدية واضطر لأن يتعامل مع القضايا الدينية اليهودية، وليس القضايا القانونية.

٢٥: ١٩ "ديانتهم". هذه حرفياً مكونة من كلمة "خوف" والآلهة". هذه الكلمة يمكن أن تعني "الإيمان بالخرافات"، والذي كان تماماً ما ظنه هؤلاء القادة الرومان بخصوص الدين اليهودي. على كل حال، فستوس ما كان يريد أن يهين الوجهاء اليهود، ولذلك فقد استعمل كلمة ملتبسة (وهكذا فعل بولس أيضاً، ١٧: ٢٢).

الآيات ١٧-١٩ تظهر من جديد أن العدالة الرومانية لم تجد أي عيب في بولس أو في المسيحية.

□ "عَنْ وَاحِدِ اسْمُهُ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ وَكَانَ بُولُسُ يَقُولُ إِنَّهُ حَيٌّ". كانت القيامة أحد الأركان المركزية من العظات (العظة الكرازية *Kerygma* انظر الموضوع الخاص على ٢: ١٤) في أعمال الرسل (٢٦: ٨). المسيحية تسقط أو تقف استناداً إلى التأكيد اللاهوتي (١ كور ١٥).

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٥: ٢٣ - ٢٧

"٢٣ فَفِي الْعَدَلِ لَمَّا جَاءَ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرْنِيكِيُّ فِي اخْتِفَالٍ عَظِيمٍ وَدَخَلَا إِلَى دَارِ الْإِسْتِمَاعِ مَعَ الْأَمْرَاءِ وَرِجَالِ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّمِينَ أَمَرَ فُسْتُوسُ فَأَتَى بِبُولُسٍ. فَقَالَ فُسْتُوسُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ وَالرِّجَالُ الْحَاضِرُونَ مَعَنَا أَجْمَعُونَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ هَذَا الَّذِي تَوَسَّلَ إِلَيَّ مِنْ جِهَتِهِ كُلُّ جُمْهُورِ الْيَهُودِ فِي أُورُشَلِيمَ وَهَنَا صَارَ حِينَئِذٍ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعِيشَ بَعْدُ. وَأَمَّا أَنَا فَلَمَّا وَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئاً يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ وَهُوَ قَدْ رَفَعَ دَعْوَاهُ إِلَى أَوْغُسْطُسَ عَزَمْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ. وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ يَقِينٌ مِنْ جِهَتِهِ لِأَكْتُبَ إِلَى السَّيِّدِ. لِذَلِكَ أَتَيْتُ بِهِ لَدَيْكُمْ وَلَا سِيَّماً لَدَيْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ حَتَّى إِذَا صَارَ الْفَحْصُ يَكُونُ لِي شَيْءٌ لِأَكْتُبَ. لِأَنِّي أَرَى حَمَاقَةً أَنْ أُرْسِلَ أُسَيْراً وَلَا أُشِيرَ إِلَى الدَّعَاوِي الَّتِي عَلَيْهَا».

٢٥: ٢٣. يا لها من فرصة سانحة ورائعة لكرازة الإنجيل!

□ "أمر". هذه هي الكلمة *chiliarch*، ما يعني قائد ألف، كما أن كلمة قائد المئة تعني قائداً لمئة الجندي. نعلم من يوسفوس، *Antiq.* 19.19.2، أنه كان هناك خمس كتائب مساعدة في قيصرية في هذه الفترة، ولذلك فربما الإشارة هنا إلى خمس رجال عسكريين.

□ "رِجَالِ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّمِينَ". هذه تشير إلى القادة المدنيين في قيصرية.

لاحظوا الجماعات في التجمع:

- ١- مدير إداري روماني
- ٢- ملك المقاطعة الأرومي
- ٣- القادة العسكريين الرومان
- ٤- رجال المدينة المقدمين في قيصرية

٢٥: ٢٥ "أَوْغُسْطُسُ". هذه الكلمة هي *sebastos*، والتي كانت المرادف اليوناني للكلمة اللاتينية *augustus*. الأتيولوجيا الأساسية المتعلقة بها هي "يوقر"، "يجل"، "ييجل"، أو "يعبد". لقد استخدمت أولاً للإشارة إلى أوكتافيان عام ٢٧ ق.م. من قبل مجلس الشيوخ. وهنا تستخدم للإشارة إلى نيرون (٥٤-٥٨ م.). يبدو أن نيرون كان قد وسع عبادة ديانة الإمبراطور.

٢٥: ٢٦ "لَيْسَ لِي شَيْءٌ يَقِينٌ مِنْ جِهَتِهِ لِأَكْتُبَ". كان لدى فستوس نفس المشكلة كما لليسياس، الأمر من أورشليم. لقد كان مقيداً بالقانون الروماني ومضطراً لأن يكتب اتهاماً

ضد بولس ويذكر فيه أي دليل أو فكرة قضائية تتعلق بالموضوع. كان بولس سرّاً بالنسبة إلى هؤلاء القادة الرومان.

□ "السَّيِّدِ". هذه هي الكلمة اليونانية *kurios*، والتي تعني مالك، سيد، حاكم. هذا هو أول استخدام موثق لكلمة *kurios* كلقب قائم بحد ذاته يشير إلى نيرون. هذا اللقب كان قد رفضه الإمبراطوران أوغسطس/أوكتافيان وطباريوس لأنهما كانا يشعران أنه قريب جداً من اللقب اللاتيني (*rex*) (ملك)، ما سبب انزعاجاً لدى عامة الشعب الروماني ومجلس الشيوخ. ولكن يبدو هذا اللقب ظاهراً خلال وبعد عهد نيرون.

استخدم فسبسيان وتيطس كلمة "مخلص" واستخدم دومتيان كلمة "إله" ليصفوا أنفسهم (James S. Jeffers)، في كتاب *The Greco-Roman World*، ص. (١٠١). الكلمة *kurios* صارت موضع التركيز لاضطهاد المسيحيين، الذين كانوا يستطيعون وحدها استخدام الكلمة للإشارة إلى يسوع المسيح.

لقد كانوا يرفضون أن يستخدموها في تقديم البخور وعربون الولاء لروما.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأوليّة في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرّضك على التفكير لا أن تكون محدّدة.

١- لماذا كان رؤساء اليهود يخافون بولس ويكرهونه؟

٢- كيف يعكس هذا الأصحاح أحد أهداف لوقا في كتابة أعمال الرسل؟

٣- ما كان هدف بولس في دفاعه عن نفسه أمام أغريباس وبرنيكي؟

Acts 26
أعمال الرسل ٢٦

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
خطبة بولس في حضرة اغريبا ٢٦: ١-٣٢	خطبة بولس في حضرة اغريبا ٢٦: ١-٣٢	دفاع بولس أمام اغريباس ٢٦: ١-٣٢	دفاع بولس أمام اغريباس ٢٦: ١-٣٢

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلي عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد أوحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٦: ١
"فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: «مَأْدُونٌ لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ لِأَجْلِ نَفْسِكَ». حِينَئِذٍ بَسَطَ بُولُسُ يَدَهُ وَجَعَلَ يَحْتَجُّ:"

٢٦: ١ "بَسَطَ يَدَهُ". كانت هذه إيماءة تدل على التحية وتقديم خطاب (أع ١٢: ١٧؛ ١٣: ١٦ و ٢١: ٤٠، والذي كانت إيماءات اليد تستخدم فيها لأجل لفت الانتباه وطلب الصمت).

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٦: ٢-٣
"إِنِّي أَحْسِبُ نَفْسِي سَعِيداً أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ إِذْ أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَحْتَجَّ الْيَوْمَ لَدَيْكَ عَنْ كُلِّ مَا يُحَاكِمُنِي بِهِ الْيَهُودُ. لَأَسَيِّمًا وَأَنْتَ عَالِمٌ بِجَمِيعِ الْعَوَائِدِ وَالْمَسَائِلِ الَّتِي بَيْنَ الْيَهُودِ. لِذَلِكَ أَلْتَمِسُ مِنْكَ أَنْ تَسْمَعَنِي بِطَوْلِ الْأَنَاةِ."

٢٦: ٢-٣. يستهل بولس دفاعه بطريقة رسمية نموذجية وفيها إطراء، كما فعل في محاكمته أمام فيلكس (٢٤: ١٠)، والذي كان أمراً ضرورياً متوقفاً ثقافياً في تلك الحقبة.
٢٦: ٢ "عَنْ كُلِّ مَا يُحَاكِمُنِي بِهِ الْيَهُودُ". كان أغريباس الثاني قد وضعه الرومان مسؤولاً على الهيكل والكنهوت من قبل روما. رغم أنه كان مؤيداً لروما ومتعلماً في روما، إلا أنه كان يفهم تعقيدات الإيمان اليهودي (الآية ٣).

■ "مُزْمِعٌ". هذه هي نفس الكلمة التي تستهل بها كل التطويبات في مت ٥: ٣-١٢؛ لو ٦: ٢٠-٢٢؛ مز ١: ١ في السبعينية.

٢٦: ٣

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية
"جَمِيعِ الْعَوَائِدِ وَالْمَسَائِلِ"
"طُفُوسَهُمْ وَمَجَادَلَاتِهِمْ"
"تَقَالِيدِ الْيَهُودِ وَمَجَادَلَاتِهِمْ"
"سُنَنِ وَمَجَادَلَاتِ"

الكلمة الأولى هي *ethōn*، منها نحصل على الكلمة "إثنية"، أو الجانب الثقافي لجماعة معينة من الناس.

الكلمة الثانية هي *dzētēmatōn*، تستخدم غالباً في أعمال الرسل للإشارة إلى دلالات أو نقاشات على جوانب من اليهودية الربانية (١٥: ٢؛ ١٨: ١٥؛ ٢٦: ٣). لم تكن هذه أمراً غير مألوف بسبب وجود أحزاب وطوائف متعددة في اليهودية في القرن الأول: الصدوقيون، والفريسيون (وأيضاً الأحزاب اللاهوتية لشمالي وهليل)، والغيورون.

سميث/فاندايك-البيستاني: ٢٦: ٤ - ٨
"فَسِيرَتِي مُنْذُ حَدَاتِي الَّتِي مِنَ الْبُدَاةِ كَانَتْ بَيْنَ أُمَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ يَعْرِفُهَا جَمِيعُ الْيَهُودِ عَالِمِينَ بِي مِنَ الْأَوَّلِ - إِنْ أَرَادُوا أَنْ يَشْهَدُوا - أَنِّي حَسَبَ مَذْهَبِ عِبَادَتِنَا الْأَضْيَاقِ عَشْتُ فَرِيسِيًّا. وَالْآنَ أَنَا وَقَفْتُ أَحَاكِمَ عَلَيَّ رَجَاءَ الْوَعْدِ الَّذِي صَارَ مِنَ اللَّهِ لِأَبَائِنَا الَّذِي أَسْبَاطُنَا الْإِثْنَا عَشَرَ يَرْجُونَ نَوَالَهُ عَابِدِينَ بِالْجَهْدِ لَيْلًا وَنَهَارًا. فَمَنْ أَجَلُ هَذَا الرَّجَاءِ أَنَا أَحَاكِمَ مِنَ الْيَهُودِ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَعْرِيْبَاسُ. لِمَاذَا يُعَدُّ عِنْدَكُمْ أَمْرًا لَا يُصَدَّقُ إِنْ أَقَامَ اللَّهُ أَمْوَاتًا؟"

٢٦: ٤ "سِيرَتِي يَعْرِفُهَا جَمِيعُ الْيَهُودِ". كرر بولس هذا عدة مرات (أع ٢٢: ٣-٥؛ ٢٤: ١٦؛ ٢٥: ٨). كان بولس قد عاش حياة مثالية وسط اليهود في أورشليم (الآية ٥).

□ "أُمَّتِي". لسنا متأكدين أين ترعرع بولس. هذه يمكن أن تشير إلى (١) طرسوس في كيليكية أو (٢) أورشليم.

٢٦: ٥ "إِنْ". هذه جملة شرطية من الفئة الثالثة ما يعني فعلاً محتملاً. في هذا السياق يعرف بولس أنه كان في مقدورهم أن يثبتوا من ماضيه، ولكنهم لم يفعلوا ذلك.

□ "حَسَبَ مَذْهَبِ عِبَادَتِنَا الْأَضْيَاقِ عَشْتُ فَرِيسِيًّا". كانت هذه طائفة لاهوتية من اليهودية بزغت خلال الحقبة المكابية. لقد كانت ملتزمة بالتقليد الشفهي والمكتوب. انظر الموضوع الخاص على ٥: ٣٤.

٢٦: ٦ "رَجَاءِ الْوَعْدِ الَّذِي صَارَ مِنَ اللَّهِ لِأَبَائِنَا". تشير هذه إلى نبوءة العهد القديم التي تتكلم عن (١) مجيء المسيا أو (٢) قيامة الموتى (٢٣: ٦؛ ٢٤: ١٥؛ أي ١٤: ٤-٥؛ دا ١٢: ٢). لقد رأى بولس أن "الطريق" هو تحقيق للعهد القديم (مت ٥: ١٧-١٩؛ غل ٣).

من أجل "الرجاء" انظر الموضوع الخاص على ٢: ٢٥ والموضوع الخاص: "العظة الكرازية *Kerygma*"، على ٢: ١٤.

٢٦: ٧ "أَسْبَاطُنَا الْإِثْنَا عَشَرَ". نسل الأسباط (أبناء يعقوب) كان لا يزال في غاية الأهمية بالنسبة لليهود. الكثير من الأسباط الشمالية العشرة رجعوا من السبي الآشوري (٧٢٢ ق.م.). نعلم بعض المعلومات عن الأسباط من العهد الجديد:

١- مريم ويوسف ويسوع كان من سبط يهوذا (مت ١: ٢-١٦؛ لو ٣: ٢٣-٣٣؛ رؤ ٥: ٥)

٢- سبط حنة نعرف أنه أشير (لو ٢: ٣٦)

٣- سبط يهوذا يتضح أنه بنيامين (رو ١١: ١؛ في ٣: ٥)

كان هيرودس الكبير يغار من هذا وقد أحرق سجلات الهيكل التي تظهر سلاسل النسب. من أجل موضوع "الاثني عشر" انظر الموضوع الخاص على ١: ٢٢.

□ "الرَّجَاءِ". يتساءل المرء عن المعنى الذي يشير إليه بولس باستخدام كلمة رجاء. من السياق الأشمل يفترض المرء أنه يتكلم عن القيامة (الآية ٨). انظر الموضوع الخاص: الرجاء، على ٢: ٢٥.

□ "يَرْجُونَ نَوَالَهُ عَابِدِينَ بِالْجَهْدِ لَيْلًا وَنَهَارًا". لقد كان بولس يحب جماعته العرقية (رو ٩: ٣). لقد كان يعرف كم بذلوا من جهد محاولين أن يخدموا الرب/يهوه. لقد كان يعرف هو أيضاً بشكل فريد خطر الناموسية، والدوغماتية، والنخبوية.

"ليلاً ونهاراً" كانت مصطلحاً يدل على الكثافة والاطراد (٢٠: ٣١؛ لو ٢: ٣٧).

٢٦: ٨ "لِمَاذَا يُعَدُّ عِنْدَكُمْ أَمْرًا لَا يُصَدَّقُ". يتكلم بولس إلى جماعتين:

١- أعريباس واليهود الآخرين الحاضرين

٢- الأمميين الحاضرين، مثل فستوس

□ "إِنْ". هذه جملة شرطية فئة أولى ما يفترض أنها حقيقية من منظور الكاتب أو لأجل أهدافه الكتابية.

□ "أَقَامَ اللَّهُ أَمْوَاتًا". هذه العبارة تتحدث عن الرجاء اليهودي بقيامة عامة (انظر أي ١٤: ١٤-١٥؛ ١٩: ٢٥-٢٧؛ أش ٢٥: ٨؛ دا ١٢: ٢-٣)، ولكن بولس كان في ذهنه قيامة المسيح بشكل محدد (١ كور ١٥: ١-٢٨). هؤلاء الصدوقيون المشتكون كانوا سيغضبون جداً من هذه الفكرة (٢٣: ١-١٠).

١٠ "فَأَنَا ارْتَأَيْتُ فِي نَفْسِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ أَصْنَعَ أُمُورًا كَثِيرَةً مُضَادَّةً لِاسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. وَفَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ فَحَبَسْتُ فِي سُجُونٍ كَثِيرِينَ مِنَ الْقُدَيْسِينَ أَخَذًا السُّلْطَانَ مِنْ قَبْلِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ. وَلَمَّا كَانُوا يُقْتَلُونَ أَلْقَيْتُ قُرْعَةً بِذَلِكَ. ١١ وَفِي كُلِّ الْمَجَامِعِ كُنْتُ أَعاقِبُهُمْ مِرَارًا كَثِيرَةً وَأَضْطَرُّهُمْ إِلَى التَّجْدِيفِ. وَإِذْ أَفْرَطُ حَنَقِي عَلَيْهِمْ كُنْتُ أَطْرُدُهُمْ إِلَى الْمَدِينِ الَّتِي فِي الْخَارِجِ".

٢٦: ٩. بولس (ego، "أنا" و emautō، "نَفْسِي") يعترف بخطأ توجهه حماسه الديني، والذي يدرك الآن أنه لم يكن إرادة الله (١ تيم ١: ١٣). لقد كان يظن أنه باضطهاده لأتباع يسوع كان يخدم الله ويرضي الله. عالم بولس ونظرته إلى العالم تغيرتا كلياً على الطريق إلى دمشق (أع ٩).

□ "اسْمٌ". هذا مصطلح سامي يعني "شخص" (٣: ٦، ١٦). ليس هناك صيغة سحرية، بل علاقة شخصية.

□ "يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ". انظر المواضيع الخاصة على ٢: ٢٢.

٢٦: ١٠ "الْقُدَيْسِينَ". حرفياً هذه تعني "الوحيدون". كان بولس يعرف الآن تماماً من كان يضطهد ويقتل، شعب الله. يا لها من رؤية صادمة ومؤلمة ومنيرة قد رآها بولس على طريق دمشق، أدت إلى إعادة تكييف كلية لفكره وحياته.

من أجل "القدسين" انظر الموضوع الخاص على ٩: ١٣.

□ "أَخَذًا السُّلْطَانَ". كان بولس هو المضطهد "الرسمي" بالنسبة إلى المجمع.

□ "لَمَّا كَانُوا يُقْتَلُونَ". تظهر هذه شدة الاضطهاد. "الطريق" لم تكن مسألة ثانوية؛ لقد كانت قضية حياة وموت ولا تزال كذلك.

□ "أَلْقَيْتُ قُرْعَةً بِذَلِكَ". هذه هي الكلمة التقنية في اليونانية لأجل القرعة الرسمية إما في المجمع أو في المجمع المحلي.

ولكن بما أنه لم يكن هناك مجمع محلي يمكنه أن يلقي قرعة على قضايا تتعلق بالموت، فعلى الأرجح أن ذلك كان في المجمع. الكلمة أصلاً تعني "حصاة" والتي كانت تستخدم لإلقاء القرعة- إما سوداء أو بيضاء (رؤ ٢: ١٧).

٢٦: ١١ "أَضْطَرُّهُمْ". هذا زمن ناقص لكلمة يونانية تعني يجبر أو يلزم (٢٨: ١٩)، ولكنها تستخدم هنا بمعنى حاول. إنها تشير إلى عمل متكرر في زمن ماض.

□ "إِلَى التَّجْدِيفِ". حاول شاول أن يجبرهم على أن يؤكدوا علانية إيمانهم بيسوع على أنه المسيا ومن ثم يدينهم. في الاضطهادات اللاحقة، كان المؤمنون يُجبرون على أن يتنكروا لإيمانهم بالمسيح، ولكن هذا السياق هو وضع ثقافي مختلف.

□

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية
"أَفْرَطُ حَنَقِي"
"بَلَّغُ حَقْدِي"
"أَشْتَدَّتْ نَقْمَتِي"
"بَلَّغُ مِنِّي السُّخْطُ"

هذا ظرف مكثف بشدة ("أكثر بكثير") واسم فاعل (حاضر متوسط [مجهول الصيغة معلوم المعنى]). يستخدم فستوس نفس الجذر بالكلام عن بولس (أي، يهاجم بعنف في ٢٦: ٢٤).

١٢ "وَلَمَّا كُنْتُ ذَاهِبًا فِي ذَلِكَ إِلَى دِمَشْقَ بِسُلْطَانٍ وَوَصِيَّةٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ ١٣ رَأَيْتُ فِي نِصْفِ النَّهَارِ فِي الطَّرِيقِ أَيُّهَا الْمَلِكُ نُورًا مِنَ السَّمَاءِ أَضَلَّ مِنْ لَمَعَانِ الشَّمْسِ قَدْ أَبْرَقَ حَوْلِي وَحَوْلَ الذَّاهِبِينَ مَعِي. ١٤ فَلَمَّا سَقَطْنَا جَمِيعًا عَلَى الْأَرْضِ سَمِعْتُ صَوْتًا يَكَلِّمُنِي وَيَقُولُ بِاللُّغَةِ الْعِبْرَانِيَّةِ: شَاوُلُ شَاوُلُ لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟ صَعِبَ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخَسَ ١٥ فَقُلْتُ أَنَا: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. ١٦ وَلَكِنْ قُمْ وَقِفْ عَلَيَّ رَجُلِيكَ لِأَنِّي لِهَذَا ظَهَرْتُ لَكَ لِأَنْتَ خَدَمْتَ خَادِمًا وَشَاهِدًا بِمَا رَأَيْتَ وَبِمَا سَأْطَهَرْتُكَ بِهِ ١٧ مُنْقَذًا إِيَّاكَ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَنَا الْآنَ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ ١٨ لِتَفْتَحَ عَيْنَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلْمَاتِ إِلَى نُورٍ وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ حَتَّى يَنَالُوا بِالْإِيمَانِ بِي عُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنَصِيبًا مَعَ الْمُقْدَسِينَ".

٢٦: ١٢. بدون لوقا شهادة بولس الشخصية ثلاث مرات في أعمال الرسل، ٩: ١ - ٣١؛
٢٢: ٣ - ٢١، وهنا. رحمة الله واختياره لشاول واضح جداً. إن كان الله في المسيح يستطيع
أن يغفر ويستخدم هذا الإنسان، فإنه يستطيع أن يغفر ويستخدم أي شخص آخر.
٢٦: ١٤. انظر التعليق الكامل على ٩: ٣.
حقيقة أن هناك تباين في التفاصيل في كل الأماكن الثلاثة حيث يشارك بولس اهتداءه
تدل على دقة تدوين لوقا لدفاعات بولس القانونية (وبذلك، أيضاً العظات) في أعمال الرسل.
٢٦: ١٤. انظر التعليق الكامل على ٩: ٤.
Frank Stagg، في كتابه *New Testament Theology*، له مقطع رائع عن
الارتباط القوي بين يسوع وكنيسته.

"الحقيقة الأهم حول الدينونة هي أننا ندان بحسب
علاقتنا إلى المسيح. وبدورها، هذه دينونة بحسب
العلاقة مع شعبه. علاقتنا الحقيقية معه تنعكس من
خلال علاقتنا مع شعبه. أن نخدمهم يعني أن نخدمه
وأن نهملهم يعني أننا نهمله (مت ٢٥: ٣١ - ٤٦).
العهد الجديد لا يسمح أبداً للمرء بأن يفصل علاقته
بالمسيح عن علاقته بالناس الآخرين. أن تضطهدهم
يعني أن تضطهده (أع ٩: ١ - ٢، ٤ - ٥؛ ٢٢: ٤، ٧ -
٨؛ ٢٦: ١٠ - ١١، ١٤ - ١٥). أن تخطئ إلى الإخوة
هو أن تخطئ إلى المسيح (١ كور ٨: ١٢). رغم أننا
لا نخلص بأعمالنا، إلا أننا ندان بها. لأنها تعكس على
علاقتنا الحقيقية بالمسيح ونعمته. الدينونة هي رحمة
نحو أولئك الذين يقبلون الدينونة، والدينونة رحمة نحو
أولئك الذين رحما (مت ٥: ٧)" (ص. ٣٣٣).

□ "اللُّغَةُ الْعِبْرَانِيَّةُ". في شهادات بولس الشخصية الثلاث في أعمال الرسل، هذا هو
الموضع الوحيد الذي يذكر فيه التفصيل بأن يسوع يتكلم بالآرامية. انظر التعليق الكامل على
٢٢: ٢.

□ "شَاوُلُ شَاوُلُ". هذا الجزء الأخير من الآية ١٤ والجزء الأخير من الآية ١٥، كما
الآيات ١٦ - ١٨، هي اقتباس من يسوع الذي يتكلم به إلى بولس على طريق دمشق.
□ "صَعَبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرَفْسَ مَنَاحِسَ". هذه العبارة فريدة بهذا السياق، وعلى الأرجح لأنها
كانت مثلاً يونانياً/لاتينياً، وليس يهودياً. كان بولس يعلم دائماً إلى أي جمهور كان يتوجه
وكيف يتواصل معهم. هذا يشير إلى:

١ - عصا مستدقة كانت تستخدم من قِبَل أولئك الذين يوجهون الثيران التي تجر العربات
والمحراث

٢ - نتوءات في مقدمة المركبة أو العربة لتمنع الحيوانات من أن ترفس إلى الخلف
هذا المثل كان يستخدم للإشارة إلى عبثية البشر في مقاومتهم للمبادرات الإلهية.

٢٦: ١٥. انظر التعليق الكامل على ٩: ٥.
□ "أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ". يظهر هذا الارتباط الوثيق بين يسوع وكنيسته (مت
١٠: ٤٠؛ ٢٥: ٤٠، ٤٥).

أن تؤذيهم يعني أن تؤذيه.

٢٦: ١٦ "لَكِنْ فَمَ وَقَفَ عَلَى رِجْلَيْكَ". هذان فعلا أمر ماضيان بسيطان مبنيان للمعلوم.
يبدو هذا مألوفاً جداً بالنسبة إلى الدعوة النبوية لإرميا ١: ٧ - ٨ وحزقيال ٢: ١، ٣.

□ "لَأَنِّي لِهَذَا ظَهَرْتُ لَكَ". الله كانت له مهمة محددة لبولس. اهتداء بولس ودعوته ليسا
نمطيان، بل استثنائيان. رحمة الله أظهرت بقوة كما انتخاب الله لخدمة الملكوت ونمو
الملكوت.

□ "ظَهَرْتُ لَكَ... سَأَظْهَرُ لَكَ". هاتان الصيغتان من الفعل (*horaō*). الأول ماضي بسيط
مبني للمجهول إشاري والثاني مستقبل مبني للمعلوم إشاري. بمعنى ما، يسوع يعد بولس
بلقاءات شخصية مستقبلية. بولس كانت لديه عدة رؤى إلهية خلال خدمته (١٨: ٩ - ١٠؛
١٢: ١٧ - ٢١؛ ٢٣: ١١؛ ٢٧: ٢٣ - ٢٤). يذكر بولس أيضاً فترة تدريب في العربية والتي
فيها علمه يسوع (غل ١: ١٢، ١٧، ١٨).

□ "لَأَنْتُخِبَكَ". هذه تعني حرفياً "أخذ بيدك" لقد كانت مصطلحاً يشير إلى المصير (٢٢:
١٤؛ ٢٦: ١٦).

□ **"خَادِمًا وَشَاهِدًا"**. الكلمة الأولى تشير حرفياً إلى المعنى "تحت المجذاف" في سفينة. لقد صارت تستخدم اصطلاحياً للدلالة على خادم.

من الكلمة الثانية *martus* ، نحصل على كلمة "شهيد". كان لها معنى مزدوج:

١- شاهد (لو ١١ : ٤٨ ؛ ٢٤ : ٤٨ ؛ أع ١ : ٨ ، ٢٢ ؛ ٥ : ٣٢ ؛ ٢٢ : ١٥)

٢- شهيد (أع ٢٢ : ٢٠)

كلتا الدالتين كانتا خبرة شخصية لمعظم الرسل والكثير الكثير من المؤمنين على مر الأجيال.

٢٦ : ١٧ **"مُنْقَذًا إِيَّاكَ"**. هذا اسم فاعل حاضر متوسط. في البناء المبني للمتوسط هذه الكلمة عادة تعني ينتقي أو يختار.

عادة تترجم إلى "ينقذ أو يحرر" (٧ : ١٠ ، ٣٤ ؛ ١٢ : ١١ ؛ ٢٣ : ٢٧). عناية الله التدبيرية واضحة هنا. تلقى بولس العديد من هذه الرؤى خلال خدمته لكي تشجعه. قد تكون هذه تلميحا إلى القراءة السبعينية لأش ٤٨ : ١٠ أو ربما إر ١-٨ ، ١٩ .

□ **"مِنَ الشَّعْبِ وَمِنَ الْأُمَّمِ"**. سيعاني بولس معارضة من كلتا الجماعتين (٢ كور ١١ : ٢٣-٢٧).

□ **"الَّذِينَ أَنَا الْآنَ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ"**. الضمير "أنا" فيه تشديد (*egō*) هنا كما في الآية ١٥ . الفعل (*apostellō*) (حاضر مبني للمعلوم إشاري)، والذي منه نحصل على كلمة "رسول". كما أرسل الأب يسوع، كذلك يسوع يرسل شهوده، ورسله (يو ٢٠ : ٢١).

٢٦ : ١٨ **"لِتَفْتَحْ... يَرْجِعُوا"**. هذان كلاهما مصدر ماضي بسيط. قد يكون هذا تلميح إلى أش ٤٢ : ٧ . المسيا سيفتح عيون العميان كاستعارة عن فتح العيون الروحية (يو ٩) معرفة الإنجيل وفهمه يجب أن يسبق الدعوة إلى تجاوب اختياري (توبة وإيمان). يحاول الشيطان أن يغلق أذهاننا وقلوبنا (٢ كور ٤ : ٤) والروح القدس يحاول أن يفتحهما (يو ٦ : ٤٤ ، ٦٥ ؛ ١٦ : ٨-١١).

□ **"مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ وَمِنَ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ"**. لاحظوا الموازاة. "سلطان" هي الكلمة اليونانية *exousia*، وعادة تترجم سلطة أو قوة (NKJV, NRSV, TEV). العالم هو تحت تأثير الشر الشخصي (أف ٢ : ٢ ؛ ٤ : ٤ ؛ ١٤ : ٦ ؛ ١٠-١٨ ؛ ٢ كور ٤ : ٤ ؛ كول ١ : ١٢-١٣ ، انظر الموضوع الخاص على ٥ : ٣).

في العهد القديم، وبخاصة في نبوءات أشعياء، كان المسيا (انظر الموضوع الخاص على ٢ : ٣١) ليبصر العميان. لقد كانت بأن معاً تنبؤ مادي وأيضاً استعاري للحقيقة (أش ٢٩ : ١٨ ؛ ٣٥ : ٥ ؛ ٤٢ : ٧ ، ١٦).

موضوع خاص: السُّلْطَانِ (EXOUSIA)

إنه لأمر شيق لافت أن نلاحظ استخدام لوقا لكلمة "السلطان" "Exousia" (السلطان أو السلطة، أو الحق الشرعي).

١- في ٤ : ٦ يدعي إبليس أنه قادر على أن يعطي يسوع سلطاناً.

٢- في ٤ : ٣٢ ، ٣٦ انذهل الشعب اليهودي من كيفية تعليم يسوع عن استخدامه لسلطانه الشخصي

٣- في ٩ : ١ أعطى قوته وسلطانه إلى رسله

٤- في ١٠ : ١٩ أعطى سلطته إلى المرسلين السبعين

٥- في ٢٠ : ٢ ، ٨ يُطرح السؤال المحوري عن سلطان يسوع

٦- في ٢٢ : ٥٣ سُمح للشر بأن يمارس سلطة ليدين ويقتل يسوع

رغم أنها ليست في لوقا، إلا أن تقديم متى للمأمورية العظمى، "دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ" هو قول مذهل عجيب رائع (مت ٢٨ : ١٨).

جواب يسوع على سؤالهم كان ليكون كما يلي:

١- كلمات الله المنطوقة لدى

أ. المعمودية (لو ٢١-٢٢)

ب. التجلي (لو ٩ : ٣٥)

٢- نبوءة العهد القديم وقد تحققت

أ. سبط يهوذا (تك ٤٩ : ٤)

ب. عائلة يسى (٢ صم ٧)

ج. وُلد في بيت لحم (مي ٥ : ٢)

د. وُلد خلال الإمبراطورية الرابعة (روما) التي تكلم عنها دانيال ٢

هـ- ساعد الفقراء، والعميان، والمحتاجين (أشعياء)

٣- طرده للأرواح كشف عن قدرته وسلطانه على إبليس ومملكته.

٤- إحيائه للأموات أظهر قدرته على الحياة الجسدية والموت

٥- معجزاته جميعها تُظهر قوته وسلطته على الأشياء الزمنية الدنيوية، والحيزية، والمادية.

أ- الطبيعة

ب- إطعام الجموع

ج- الشفاءات

د- قراءة الأفكار

هـ- اصطياد السمك

□ "إِلَى نُورٍ... إِلَى اللَّهِ". لاحظوا الموازنة. كان الناس القدماء يخافون الظلمة. وصارت استعارة تدل على الشر. النور، من جهة أخرى، صارت استعارة تدل على الحقيقة، والشفاء، والنقاء. هناك مقطع جيد مواز لضوء الإنجيل هو في يو ٣: ١٧- ٢١.

□ "حَتَّى يَنَالُوا". الصيغة الفعلية في هذه العبارة هي مصدر ماضي بسيط آخر. ليس من كلمة "حتى" في النص اليوناني (TEV, NJB). الشرط الوحيد في هذا السياق هي شبه الجملة "بالإيمان بي"، والتي وضعت في آخر الجملة اليونانية لأجل التشديد. كل بركات الله ممكنة على أساس التجاوب بالإيمان (أي يقتبل، يو ١: ١٢) على نعمته (أف ٢: ٨- ٩). هذا هو العهد الجديد بعكس العهود المشروطة في العهد القديم.

□ "عُفْرَانِ الْخَطِيئَاتِ". يستخدم لوقا هذه الكلمة (aphesis) في معظم الأحيان.

١- في لو ٤: ١٨ تُستخدم في اقتباس من العهد القديم من أش ٦١: ١، حيث تعني يحرر، والتي تعكس استخدام السبعينية في خر ١٨: ٢ ولا ١٦: ٢٦

٢- في لو ١: ٧٧؛ ٣: ٣؛ ٢٤: ٤٧؛ أع ٢: ٣٨؛ ٥: ٣١؛ ١٣: ٣٨؛ ٢٦: ١٨، وتعني "إزالة إثم الخطيئة"، والتي تعكس استخدام السبعينية في تث ١٥: ٣، حيث

تستخدم للدلالة على إلغاء دين

استخدام لوقا قد يعكس وعد العهد الجديد في إر ٣١: ٣٤.

□ "وَنَصِيْبًا". هذه الكلمة اليونانية *klēros*، التي تشير إلى إلقاء القرعة (لا ١٦: ٨؛ يونان ١: ٧؛ أع ١: ٢٦) لتحديد الإرث، كما في تك ٤٨: ٦؛ خر ٦: ٨؛ ويش ١٣: ٧- ٨. في العهد القديم لم يكن للابوين أرض يرثونها، فقط ٤٨ مدينة لاوية (تث ١٠: ٩؛ لا ١٢: ١٢)، ولكن الرب نفسه كان ميراثهم (عد ١٨: ٢٠). والآن في العهد الجديد كل المؤمنين هم كهنة (١ بط ٢: ٥، ٩؛ رؤ ١: ٦). الرب (الرب/يهوه) هو ميراثنا؛ ونحن أولاده (رو ٨: ١٥- ١٧).

□ "الْمُقَدَّسِينَ". هذا اسم فاعل تام مبني للمجهول. المؤمنون كانوا وبقون مقدسين بالإيمان بالمسيح (٢٠: ٢١). انظر الموضوع الخاص على ٩: ٣٢. لا يستطيع الشيطان ولا أي روح شيطاني أن يأخذ هذا منا (رو ٨: ٣١- ٣٩).

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٦: ١٩- ٢٣

١٩ "مَنْ تَمَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ لَمْ أَكُنْ مُعَانِدًا لِلرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةِ ٢٠ بَلْ أَخْبَرْتُ أَوْلَاءَ الَّذِينَ فِي دِمَشْقَ وَفِي أُورُشَلِيمَ حَتَّى جَمِيعِ كُورَةِ الْيَهُودِيَّةِ تَمَّ الْأَمْرُ أَنْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ عَامِلِينَ أَعْمَالًا تَلِيْقًا بِالتَّوْبَةِ. ٢١ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَمْسَكَنِي الْيَهُودُ فِي الْهَيْكَلِ وَشَرَعُوا فِي قَتْلِي. ٢٢ فَأَيْدِي حَصَلَتْ عَلَيَّ مُعَوْنَةً مِنَ اللَّهِ بَقِيْتُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ شَاهِدًا لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ. وَأَنَا لَا أَقُولُ شَيْئًا غَيْرَ مَا تَكَلَّمَ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ: ٢٣ إِنَّ يَوْمَ الْمَسِيحِ يَكُنْ هُوَ أَوَّلَ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ مُزْمِعًا أَنْ يَنَادِيَ بِنُورٍ لِلشَّعْبِ وَلِلْأُمَّمِ".

٢٦: ١٩ "مَنْ تَمَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ". انظر التعليق على ٢٥: ١٣، المدخل. كان بولس يحاول أن يصل هذا الرجل إلى الإنجيل (الآيات ٢٦- ٢٩).

□ "لَمْ أَكُنْ مُعَانِدًا". الكلمة اليونانية *peithō* هي من اسم الإلهة الإقناع. في هذا السياق إنها تحوي على أداة نفي والتي تنفيها، وبهذا تشير إلى "العصيان" (لو ١: ١٧؛ رو ١: ٣٠؛ ٢ تيم ٣: ٣؛ تي ١: ١٦؛ ٣: ٣). وإذا، بمعنى ما، كانت هذه طريقة إجبارية في اليونانية السائدة لنفي شيء ما، ولكن هذا السياق، إنها طريقة أدبية للتأكيد على طاعة بولس.

□ "لِلرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةِ". تشير هذه إلى لقاء بولس على طريق دمشق مع المسيح القائم والمجد.

٢٦: ٢٠ "دَمَشَق... أورشليم". انظر أع ٩: ١٩-٢٥، ٢٧ من أجل خدمة بولس في دمشق؛ ٩: ٢٦-٣٠ من أجل خدمة بولس في أورشليم وعلى الأرجح ٩: ٣١ من أجل خدمة بولس في اليهودية.

□ "يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ". رسالة بولس (أع ٢٠: ٢١) كانت تماماً مثل:

١- رسالة يوحنا المعمدان (مت ٣: ١-١٢؛ مر ١: ٤-٨)

٢- رسالة يسوع الباكورة (مر ١: ١٥)

٣- رسالة بطرس (أع ٣: ١٦، ١٩)

الكلمة اليونانية يتوبوا تعني تغيير في الذهن. والكلمة العبرية تعني تغييراً في التصرف. وكلاهما مشتملان في التوبة الحقيقية. انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣٨. المطلبان في العهد الجديد (والذان هما أيضاً مطلبان من العهد القديم) لأجل الخلاص هما التوبة (التحول عن الذات والخطيئة) والإيمان (التحول إلى الله في المسيح).

□ "عَامِلِينَ أَعْمَالًا تَلِيَقُ بِالنَّوِيَّةِ". أسلوب حياة المؤمن (اسم فاعل حاضر مبني للمعلوم) يؤكد أولوية التزامه بالإيمان (مت ٣: ٨؛ لو ٣: ٨؛ أف ٢: ٨-١٠؛ يعقوب ١ و يوحنا). الله يريد شعباً يعكس شخصه. المؤمنون مدعوون إلى التشبه بالمسيح (رو ٨: ٢٨-٢٩؛ غل ٤: ١٩؛ أف ١: ٤؛ ٢: ١٠). الإنجيل هو:

١- شخص نرحب به

٢- حقيقة عن هذا الشخص لنؤمن بها

٣- حياة تشبه حياة ذلك الشخص لنحيها

٢٦: ٢١. لليس آراء بولس اللاهوتية، بل كرازته لـ "الأمميين" وشموله لهم (الآية ٢٠) هي التي سببت الشغب في الهيكل.

٢٦: ٢٢ "شَرَعُوا فِي قَتْلِي". هذا فعل ناقص متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) إشاري (حاولوا قتله مراراً وتكراراً) مع مصدر ماضي بسيط متوسط (أن يقتل). اليهود (أع ٩: ٢٤) الذين من آسيا (٢٠: ٣، ١٩؛ ٢١: ٢٧، ٣٠) حاولوا قتل بولس لعدة مرات.

٢٦: ٢٢ "شَاهِدًا لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ". هذا مصطلح سامي شامل. إنه تأكيد بولس (كما بطرس، ١٠: ٣٨) بأنه، مثل الله، لا يحابي الوجوه (تث ١٠: ١٧؛ ٢ أخ ١٩: ٧، انظر التعليق الأكمل على ١٠: ٣٤). إنه يركز لكل البشر.

□ "لَا أَقُولُ شَيْئًا غَيْرَ مَا تَكَلَّمَ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى". يؤكد بولس على أن رسالته وجمهوره (أي الأمميين) ليسوا ابتداءً، بل نبوءة العهد القديم. إنه يتبع ببساطة إرشادات العهد القديم. (انظر الموضوع الخاص على ١: ٨) ووعوده وحقائقه.

٢٦: ٢٣. لاحظوا أن رسالة بولس مؤلفة من ثلاث أجزاء:

١- المسيا تألم لأجل غفران خطايا البشر

٢- قيامة المسيح كانت باكورة قيامة جميع المؤمنين

٣- النبا السار كان لليهود والأمميين

هذه الجوانب اللاهوتية الثلاثة يجب أن تدمج مع الآية ٢٠ التي تظهر كيف أننا نقتبل المسيح شخصياً (التوبة، التحول عن الذات والخطيئة؛ الإيمان، التحول إلى الله في المسيح).

□ "إِنَّ يَوْمَ الْمَسِيحِ". من أجل أفكار لاهوتية أساسية في العظات الرسولية في أعمال الرسل، انظر الموضوع الخاص على ٢: ١٤. لقد كان حجر عثرة لليهود (١ كور ١: ٢٣)، ولكنه كان تنبؤاً من العهد القديم (تك ٣: ١٥؛ مز ٢٢؛ أش ٥٣). هذه الحقيقة نفسها نجدها في لو ٢٤: ٧، ٢٦، ٤٤-٤٧.

كلمة "المسيح" اليونانية تعكس اللقب العبري "المسيا". يؤكد بولس أن يسوع، الذي صُلب، كان حقاً هو المسيح، الموعود، الممسوح (٢: ٣٦؛ ٣: ٦، ١٨، ٢٠؛ ٤: ١٠، ٢٦؛ ١٣: ٣٣؛ ١٧: ٣؛ ٢٦: ٢٣، انظر الموضوع الخاص: "المسيا"، على ٢: ٣١).

□ "هُوَ أَوَّلُ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ". بسبب هذا النص، ورو ١: ٤، ظهرت هرطقة باكورة في الكنيسة الأولى تدعى "المتبنية" (انظر فهرس المصطلحات)، والتي أكدت على أن يسوع الإنسان قد كوفئ لأجل حياة صالحة بأن أقيم من بين الأموات.

ولكن هذه البدعة الخريستولوجيا الضالة تجاهلت كل النصوص عن وجوده السابق، كما في يو ١: ١؛ في ٢: ٦-١١؛ كول ١: ١٥-١٧؛ عب ١: ٢-٣. يسوع كان دائم الوجود؛ وكان دائم الألوهية؛ وقد تجسد في الزمن.

□ "نُورٍ". النور هو الاستعارة القديمة للإشارة إلى الحقيقة والنقاء (الآية ١٨؛ أش ٩: ٢؛ ٤٢: ٦-٧).

□ **"لِلشَّعْبِ وَلِلْأُمَّمِ"**. هناك إنجيل واحد فقط لكلا الجماعتين (أف ٢: ١١ - ٣: ١٣). كان هذا السر الخفي منذ الدهور، ولكنه أعلن الآن بشكل كامل في المسيح. كل البشر مخلوقين على صورة ذلك الله الأوحد الخالق (تك ١: ٢٦ - ٢٧). تعد الآية في تك ٣: ١٥ بأن الله سيقدم الخلاص لكل البشر الساقطين. ويؤكد أشعياء عالمية وشمول المسيا (مثال، أش ٢: ٢ - ٤؛ ٤٢: ٤، ٦، ١٠ - ١٢؛ ٤٥: ٥١؛ ٤٤: ٦٠؛ ١ - ٣؛ وأيضاً مي ٥: ٤ - ٥).

سميث/فاندايك-البيستاني: ٢٦: ٢٤ - ٢٩

٢٤: ٢٦ **"وَبَيْنَمَا هُوَ يَحْتَجُّ بِهَذَا قَالَ فَسْتَوْسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «أَنْتَ تَهْذِي يَا بُولُسُ! الْكُتُبُ الْكَثِيرَةُ تُحَوِّلُكَ إِلَى الْهَدْيَانِ».** ٢٥ **فَقَالَ: «لَسْتُ أَهْذِي أَيُّهَا الْعَزِيزُ فَسْتَوْسُ بَلْ أَنْطِقُ بِكَلِمَاتِ الصِّدْقِ وَالصَّحْوِ.** ٢٦ **لِأَنَّهُ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ عَالِمُ الْمَلِكِ الَّذِي أَكَلَّمَهُ جَهَاراً إِذْ أَنَا لَسْتُ أَصَدِّقُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا لَمْ يَفْعَلْ فِي زَاوِيَةٍ.** ٢٧ **أَتُؤْمِنُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ بِالْأَنْبِيَاءِ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ».** ٢٨ **فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: «بِقَلِيلٍ تُقْنَعُنِي أَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا».** ٢٩ **فَقَالَ بُولُسُ: «كُنْتُ أَصَلِّي إِلَى اللَّهِ أَنَّهُ بِقَلِيلٍ وَبِكَثِيرٍ لَيْسَ أَنْتَ فَقَطْ بَلْ أَيْضاً جَمِيعَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ نِي الْيَوْمِ يَصِيرُونَ هَكَذَا كَمَا أَنَا مَا خَلَا هَذِهِ الْفَيُودُ».**

٢٦: ٢٤ **"قَالَ فَسْتَوْسُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ"**. رسالة بولس كانت غير قابلة للتصديق بالنسبة لهم. نظرته العالمية وثقافته وتعليمه ومكانته حرفت قدرته على الفهم.

□ **"الْكَتُبُ الْكَثِيرَةُ تُحَوِّلُكَ إِلَى الْهَدْيَانِ"**. بطريقة ملتوية تظهر هذه عمق ووضوح وإقناعية دفاع بولس.

٢٦: ٢٥ **"الصِّدْقُ وَالصَّحْوُ"**. تأتي الكلمة اليونانية *sōphrosunē* من كلمتين يونانيتين، "سليم" و"فكر". إنها تعني مقارنة متوازنة إلى الحياة والتفكير. إنها ضد "مخبول" و"مجنون" (الآية ٢٤).

□ **"الصِّدْقُ"**. انظر الموضوع الخاص أدناه.

موضوع خاص: "الصدق" في كتابات بولس

استخدام بولس لهذه الكلمة والأشكال المتعلقة بها تأتي من مرادفها في العهد القديم، *emet*، والتي تعني موثوق أو أمين (53 BDB). في الكتابات اليهودية بين العهدين كانت تستخدم للإشارة إلى الحقيقة بعكس الزيف. ربما كانت أقرب موازاة لها هي "تسابيح الشكران" في مخطوطات البحر الميت، حيث تستخدم الكلمة للإشارة إلى العقائد المعلنة. أعضاء جماعة الأسانيين صاروا "شهود الحقيقة".

يستخدم بولس الكلمة كطريقة للإشارة إلى إنجيل يسوع المسيح:

١- رو ١: ١٨، ٢٥؛ ٣: ٧؛ ١٥: ٨

٢- ١ كور ١٣: ٦

٣- ٢ كور ٤: ٢؛ ١١: ١٠؛ ١٣: ٨

٤- غل ٢: ٥، ١٤؛ ٥: ٧

٥- أف ١: ١٣؛ ٦: ١٤

٦- كول ١: ٥، ٦

٧- ٢ تس ٢: ١٠، ١٢، ١٣

٨- ١ تيم ٢: ٤؛ ٤: ٣؛ ٦: ٥

٩- ٢ تيم ٢: ١٥، ١٨، ٢٥؛ ٤: ٤

١٠- تي ١: ١، ١٤

يستخدم بولس الكلمة أيضاً كطريقة للتعبير عن أنه يتكلم بشكل دقيق وصحيح:

١- أع ٢٦: ٢٥

٢- رو ٩: ١

٣- ٢ كور ٧: ١٤

٤- أف ٤: ٢٥

٥- في ١: ١٨

٦- ١ تيم ٢: ٧

يستخدمها أيضاً ليصف دوافعه في ١ كور ٥: ٨ وأسلوب حياته (كما من أجل جميع المسيحيين) في أف ٤: ٢٤؛ ٥: ٩؛ في ٤: ٨. يستخدمها أحياناً للإشارة إلى الناس:

١- الله، رو ٣: ٤ (يو ٣: ٣٣؛ ١٧: ١٧)

٢- يسوع، أف ٤: ٢١؛ مشابهة ليو ١٤: ٦

٣- شهود رسوليون، تي ١: ١٣

يستخدم بولس صيغة الفعل (أي، *alētheuō*) في غل ٤: ١٦ و أف ٤: ١٥، حيث تشير إلى الإنجيل. من أجل مشورة دراسية أكثر انظر كتاب *The New International Dictionary of New Testament Theology*، من تحرير Colin Brown، المجلد ٣، ص. ٧٨٤-٩٠٢.

٢٦: ٢٦- ٢٨ "مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ عَالِمَ الْمَلِكِ". كان هناك الكثير من النقاش حول هذه الآيات. من الواضح أن بولس كان يريد أن يستخدم أغريباس الثاني ليؤكد شهادته وإن أمكن أن يأتي به إلى قبول حقيقتها. الآية ٢٨ يمكن ترجمتها كما يلي "أتريد أن أكون شاهداً مسيحياً؟"

٢٦: ٢٦ "أَكَلَمَةُ جَهَاراً". غالباً ما يستخدم لوقا هذه الكلمة في أعمال الرسل، إنها مرتبطة دائماً ببولس (٩: ٢٧، ٢٨؛ ١٣: ٤٦؛ ١٤: ٣؛ ١٨: ٢٦؛ ١٩: ٨). وعادة ما تعني "التكلم بجرأة" (١ تس ٢: ٢). هذه أحد التجليات لأن يكون المرء ممتلئاً بالروح القدس. لقد كانت موضوع مطلب بولس في الصلاة في أف ٦: ٢٠. إعلان الإنجيل بجرأة هو هدف الروح القدس لكل مؤمن.

□ "لأنَّ هَذَا لَمْ يُفْعَلْ فِي زَاوِيَةٍ". قدم بطرس هذا التأكيد مراراً وتكراراً إلى مستمعيه الأولين في أورشليم (٢: ٢٢، ٣٣). حقائق الإنجيل كان يمكن إثباتها وهي تاريخية. ٢٦: ٢٧. كان بولس يعلم أن أغريباس كان على معرفة بالعهد القديم. يدعي بولس أن رسالة إنجيله كان يمكن تبيينها بوضوح من أسفار العهد القديم. لم تكن رسالة "جديدة" أو "مبتكرة". لقد كانت نبوءة محققة.

٢٦: ٢٨

سميث/فاندايك-البستاني

كتاب الحياة

العربية المشتركة

اليسوعية

"بَقِيلِ تَقْنَعْنِي أَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا"

"قَلِيلاً بَعْدَ، وَتَقْنَعْنِي بِأَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا!"

"أَبْقِيلِ مِنَ الْوَقْتِ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ مِنِّي مَسِيحِيًّا؟"

"تُرِيدُ أَنْ تَقْنَعْنِي بِأَنَّكَ بِوَقْتٍ قَلِيلٍ جَعَلْتَنِي مَسِيحِيًّا"

هناك خيار مفرداتي حول كيفية فهم كلمة (*oligō*) (بمعنى صغير أو قليل)، "خلال وقت قصير" (NASB, NRSV, TEV)، أو "بقليل من الجهد" (NKJV, NJB). نفس التشوش أيضاً موجود في الآية ٢٩.

هناك أيضاً تباين نصي يتعلق بهذه العبارة "يفعل" أو "يصنع" (*poieō*) في المخطوطات P74، A، أو "يصبح" في المخطوطة E وفي ترجمات الفولغاتا والبسيطة. المعنى في السياق الأشمل واضح. كان بولس يريد أن يقدم الإنجيل بطريقة تجعل أولئك الذين يعرفون العهد القديم ويؤكدونه (أغريباس) يصلون إلى الاعتقاد أو على الأقل يؤكدون وثيقة الصلة لهذه النبوءات في العهد القديم.

□ "مَسِيحِيًّا". جماعة "الطريق" (أتباع المسيح) كانوا أول من دعوا مسيحيين في أنطاكية السورية (١١: ٢٦). المكان الآخر الوحيد الذي يظهر فيه هذا الاسم في أعمال الرسل هو على لسان أغريباس الثاني، والذي يعني أن الاسم كان قد أصبح معروفاً على نطاق واسع. ٢٦: ٢٩ "كُنْتُ أَصَلِّي إِلَى اللَّهِ". الآية ٢٩ هي جملة شرطية فنة رابعة جزئية (*an*) مع أسلوب صيغة التمني)، والذي يعبر عن رغبة عسى قليلاً أن تتحقق. إنها عادة صلاة أو رغبة. كان بولس يرغب من جميع مستمعيه، الرومان واليهود، أن يأتوا إلى الإيمان بالمسيح مثله.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٦: ٣٠- ٣٢

٣٠ "فَلَمَّا قَالَ هَذَا قَامَ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبَرْنِيكي وَالْجَالِسُونَ مَعَهُمْ^{٣١} وَأَنْصَرَفُوا وَهُمْ يُكَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً قَائِلِينَ: «إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ لَيْسَ يَفْعَلُ شَيْئاً يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْفَيْدُ». ^{٣٢} وَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفَسْتُوسَ: «كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُطَلَّقَ هَذَا الْإِنْسَانُ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَفَعَ دَعْوَاهُ إِلَى قَيْصَرَ»."

٢٦: ٣٠. من أين حصل بولس على هذه المعلومات؟ لقد كانت محادثة خاصة بين القادة في الحكم (وعائلاتهم).

١- خادم ما سمع هذا ونقله إلى لوقا؟

٢- يفترض لوقا ما قالوه على أنه تصريحات تالية.

٣- يستخدم لوقا هذه الفرصة ليعزز هدفه الأدبي بإظهار أنه لا بولس ولا المسيحية كانت تشكل تهديداً لروما.

٢٦: ٣١- ٣٢ "كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُطْلَقَ هَذَا الْإِنْسَانُ لَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَفَعَ دَعْوَاهُ إِلَى قَيْصَرَ".
يظهر هذا أحد أهداف لوقا الأساسية من كتابة أعمال الرسل، والذي كان إظهار أن المسيحية لم تكن خائنة لروما. هذه جملة شرطية فنة ثانية تقدم تأكيداً غير صحيح لأجل التنبير على الحقيقة. هذا الرجل كان يمكن أن يطلق سراحه (هذا الذي لم يحدث) لو لم يرفع شكوى إلى قيصر، (وهذا الذي جرى).
أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.
أسئلة المناقشة هذه موضوعاً لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محددة.

- ١- من أين يختلف هذا الدفاع عن الدفاع أمام فستوس وفيلكس؟
- ٢- كيف كانت شهادة بولس الشخصية ملائمة لدفاعه الشامل الإجمالي؟
- ٣- لماذا كان المسيا المتألم أمراً غريباً مستبعداً جداً بالنسبة إلى اليهود؟
- ٤- لماذا يصعب تفسير الآية ٢٨ جداً؟
- ٥- كيف يلائم النقاش مع فستوس، وأغريباس، وبرنيكي (الآيات ٣٠- ٣١) هدف لوقا الأدبي المهيمن في أعمال الرسل؟

Acts 27
أعمال الرسل ٢٧

تقسيم الفقرات في الترجمات الحديثة

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
الإبحار إلى رومة	السفر إلى رومة	السفر بحراً إلى إيطاليا	بولس يبحر إلى روما
٢٧: ١-٨	٢٧: ١-١٢	٢٧: ١-١٣	٢٧: ١-١٣
العاصفة	العاصفة	العاصفة	العاصفة
٢٧: ٩-٤٤	٢٧: ١٣-٤٤	٢٧: ١٤-٣٨	٢٦: ١٤-٢٧
		جنوح السفينة	تحطم السفينة
٢٧: ١	٢٧: ١	٢٧: ٣٩-٤٤	٢٧: ٢٧-٤٤

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلى عن هذا وتتكل على مفسرٍ آخر. اقرأ الأصحاح بجلسة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لبّ التفسير. كلُّ فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

تبصّراتٌ حول السياق:

أ- كان لدى لوقا معرفة واسعة بالملاحة، (A. T. Robertson في كتابه *Word Pictures in the Greek New Testament*، المجلد ٣، ص. ٤٥٦، يقول أن لوقا استخدم تسعة تراكيب *pleō*، يبحر) إضافة إلى الأدب، والطب، والتاريخ، واللاهوت. فيما يلي قائمة بالكلمات والعبارات التقنية البحرية الملاحية:

١- أبحر (١٣: ٤؛ ١٤: ٢٦؛ ٢٧: ١)

٢- من تحت (٢٧: ٤، ٧)

٣- رفعوا المرساة (٢٧: ١٣)

٤- هاجت *eurquilo* (٢٧: ١٤)

٥- تُقَابِلَ الرِّيحِ (٢٧: ١٥)

٦- جَرَيْنَا تَحْتَ (٢٧: ٢٦)

٧- حَازِمِينَ (٢٧: ١٧)

٨- الْفُلُوعَ (*skeuos*) (٢٧: ١٧)

٩- أُنَاتِ السَّفِينَةِ (*skeuēn*) (٢٧: ١٩)

١٠- قَاسُوا (٢٧: ٢٨ [مرتين])

١١- قَامَةً (٢٧: ٢٨ [مرتين])

١٢- أَرْبَعَ مَرَّاسٍ (٢٧: ٢٩، ٤٠)

١٣- الْمَرَّاسِيَّ (٢٧: ٤٠)

١٤- رَفَعُوا قُلْعًا لِلرِّيحِ الْهَابَةِ (٢٧: ٤٠)

١٥- ارْتَكَّرَ (المخطوطة P74، A، ٨، ٢٨: ١٣)

ب- هناك كتاب أقدم كان مساعداً كثيراً للمفسرين هو *The Voyage and Shipwreck of St. Paul*، للكاتب James Smith، ١٨٤٨.

ج- هذه الرحلة إلى روما قد قام بها في زمن خطير للإبحار في السنة (٢٧: ١، ٤، ٧، ١٠، ١٤). عادة تكون فترة تشرين الثاني- شباط هي الفترة الأخطر للسفر، مع فترة هامشية لأسبوعين أو ثلاثة قبل الرحلة أو بعدها. رحلات سفن القمح الاعتيادية إلى روما كانت تستغرق عشرة إلى أربعة عشر يوماً، ولكن بسبب اتجاه الرياح كانت العودة تستغرق حوالي ٦٠ يوماً.

د- هناك ثلاث سفن مختلفة أو ربما أربع، في هذا المقطع:

١- سفينة ساحلية كانت تتوقع عند كل مرفأ وتلامس الشاطئ.

٢- سفينتا قمح مصريتان كانت تنقلان الحنطة من مصر إلى إيطاليا.

٣- ربما رحلة بارجة بين نابلس إلى منطقة جنوب روما أُرست على بعد ٤٣ ميلاً.

إنه لأمر لافت أن نتابع رواية لوقا لهذه الرحلة البحرية على خارطة للبحر الأبيض المتوسط.

دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٧: ١- ٨

١١ "فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الرَّأْيُ أَنْ نَسَافِرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى إِيطَالِيَا سَلَّمُوا بُولُسَ وَأَسْرَى آخَرِينَ إِلَى قَائِدِ مِئَةِ مِنْ كَتِيبَةِ أَوْغُسْطُسَ اسْمُهُ يُولْيُوسٌ. أَفْصَدْنَا إِلَى سَفِينَةٍ أَدْرَامِيتِينِيَّةٍ وَأَقْلَعْنَا مُرْمَعِينَ أَنْ نَسَافِرَ مَارِينَ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي فِي أَسِيَا. وَكَانَ مَعَنَا أَرَسْتَرُخُسُ رَجُلٌ مَكْدُونِيٌّ مِنْ تَسَالُونِيكِيٍّ. وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ أَقْبَلْنَا إِلَى صَيْدَاءَ فَعَامَلُ يُولْيُوسُ بُولُسَ بِالرَّفْقِ وَأَدْنُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ لِيَحْضُلَ عَلَيْهِ عَنَاءَهُ مِنْهُمْ. ثُمَّ أَقْلَعْنَا مِنْ هُنَاكَ وَسَافَرْنَا فِي الْبَحْرِ مِنْ تَحْتِ قَبْرُسَ لِأَنَّ الرِّيَّاحَ كَانَتْ مُضَادَّةً. وَبَعْدَ مَا عَبَرْنَا الْبَحْرَ الَّذِي بَجَانِبِ كِيلِيكِيَّةٍ وَبِمَقْبِلَتَيْهِ نَزَلْنَا إِلَى مِيرَا لِيكِيَّةٍ. فَأَدُّ وَجَدَ قَائِدَ الْمِئَةِ هُنَاكَ سَفِينَةً سِنْكَنْدَرِيَّةً مُسَافِرَةً إِلَى إِيطَالِيَا أَدْخَلْنَا فِيهَا. وَلَمَّا كُنَّا نَسَافِرُ رَوَيْدًا أَيَّامًا كَثِيرَةً وَبِالْجَهْدِ صَرْنَا بِقُرْبِ كَنِيدُسَ وَلَمْ تَمَكَّنَا الرِّيْحُ أَكْثَرَ سَافَرْنَا مِنْ تَحْتِ كَرِيْتِ بِقُرْبِ سَلْمُونِيٍّ. وَلَمَّا تَجَاوَزْنَاهَا بِالْجَهْدِ جِئْنَا إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ «الْمَوَانِي الْحَسَنَةُ» الَّتِي بِقُرْبِهَا مَدِينَةُ لَسَانِيَّةٌ."

٢٧: ١ "لَمَّا اسْتَقَرَّ الرَّأْيُ أَنْ نَسَافِرَ فِي الْبَحْرِ إِلَى إِيطَالِيَا". أرسلهم فستوس في وقت خطر من السنة على الإبحار. الضمير "نحن" يشير إلى بولس ولوقا (وربما آخرين). معظم الأقسام التي تحوي ضمير "نحن" في أعمال الرسل فيها مكونات تتعلق بالإبحار (١٦: ١٠- ١٧؛ ٢٠: ٥- ١٥؛ ٢١: ١- ١٨؛ ٢٧: ١- ٢٨؛ ١٦).

□ "أَسْرَى آخَرِينَ". لا نعرف شيئاً عن هؤلاء سوى أنهم كانوا سجناء إمبراطوريون يتوجهون نحو روما.

□ "قَائِدِ مِئَةٍ". هؤلاء الرجال كانوا دائماً يقدمون بكلمات إيجابية في العهد الجديد (مت ٨؛ لو ٧؛ أع ١٠؛ و محاكمات بولس، ٢١- ٢٨).

□ "مِنْ كَتِيبَةِ أَوْغُسْطُسَ". كان يعتقد أنهم سعاة رسميين بين روما والمقاطعات (W. M Ramsay، في كتابه *St. Paul the Traveler and Roman Citizen*، ص. ٣١٥، ٣٤٨)، ولكن هذه الفرضية غير موثقة عن الفترة التي كانت قبل الإمبراطور هارديان (١١٧- ١٣٨ م).

٢٧: ٢ "سَفِينَةٍ أَدْرَامِيتِينِيَّةٍ". كانت هذه سفينة ساحلية صغيرة كانت تتوقف عند كل مرفأ. المرفأ الأم لهذه السفينة كان الميناء البحري في ميسيا في آسيا الصغرى. هذه أول مرحلة من الرحلة الطويلة والخطيرة إلى روما.

□ "أَرَسْتَرُخُسُ". كان بيته في تسالونيكِيٍّ؛ وعلى الأرجح أنه كان عائداً إلى دياره (أع ١٩: ٢٨؛ ٢٠: ٤؛ كول ٤: ١٠؛ فل ٢٤).

ربما رافقه سكوندس (٢٠: ٤) وبعض المخطوطات اليونانية الغربية التي تحوي هذه الآية).

٢٧: ٣ "صَيْدَاءَ". هذه مدينة فينيقية على بعد ٦٧ ميلاً شمال قيصرية. لقد كانت العاصمة القديمة لفينيقية، ولكن مر وقت طويل بعد أن حجبها صور وتفوقت عليها.

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
"بِالرَّفْقِ"
"مُعَامَلَةٌ طَيِّبَةٌ"
"عَطْفَةٌ"

هذه كلمة مركبة من كلمة "حب" (*philos*) وكلمة "البشرية" (*anthrōpos*). تستخدم الكلمة مرتين في أعمال الرسل، الاسم في ٢٨: ٢ (تي ٣: ٤) والظرف هنا في ٢٧: ٣. كان يوليوس شخصاً محباً حنوناً (وهذا أمر مدهش نوعاً ما بالنسبة إلى جندي محتل روماني). على الأرجح أنه كان قد سمع عن قضية بولس. **□ "أَصْدِقَائِهِ"**. على الأرجح أن هذه تشير إلى المسيحيين هناك. كان يوليوس يثق ببولس، ولكن ربما ذهب معه حارس روماني.

□ "يَحْضُلُ عَلَى عِنَايَةٍ". لا يحدد النص نوع العناية (عاطفية، مادية، مالية). ٢٧: ٤ **"تَحْتَ قَبْرُس"**. هذه عبارة مشوشة لأنها تجعل القراء يعتقدون أن الحديث هو عن "جنوب قبرص"، ولكن في الواقع، لقد عني بها الشمال. الأسماء الأخرى المذكورة هي على الساحل الجنوبي الغربي من تركيا المعاصرة.

٢٧: ٦ **"سَفِينَةٌ إِسْكَندَرِيَّةٌ مُسَافِرَةٌ إِلَى إِيْطَالِيَا"**. كانت هذه سفينة كبيرة (٢٧٦ شخصاً على متنها إضافة إلى مقادير كبيرة من القمح) من مصر في طريقها إلى روما. المعاصرون يعرفون عن هاتين السفينتين الضخمتين من صور على جدران بومباي من كتابات لوسيان، حوالي عام ١٥٠ م. ميرا كان المرفأ الرئيسي لسفن القمح الضخمة هذه.

٢٧: ٧ **"كِنِيدُس"**. هذه مدينة ملاحية حرة على الشاطئ الجنوبي الغربي لمقاطعة آسيا الرومانية. معظم السفن التابعة لروما كانت تستخدم هذا المرفأ (Thucydides، *Hist.* 8.35). كان لها ميناءان لأنها كانت تقع على شبه جزيرة.

□ "سَلْمُونِي". كانت هذه مدينة على الحافة الشرقية من جزيرة كريت. بسبب هذا الوقت من السنة كانوا يحاولون أن يشقوا طريقهم غرباً بالإبحار على مقربة من الجزيرة.

٢٧: ٨ **"الْمَوَانِي الْحَسَنَةُ"**. هذا خليج صغير قرب مدينة لاسيا الجنوبية في كريت. ليست ميناء، بل خليج. كان من الصعب المكوث هناك طوال الشتاء.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٧: ٩-١٢

"وَلَمَّا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ وَصَارَ السَّفَرُ فِي الْبَحْرِ خَطِراً إِذْ كَانَ الصَّوْمُ أَيْضاً قَدْ مَضَى جَعَلَ بُولُسُ يُنذِرُهُمْ قَائِلاً: «أَيُّهَا الرَّجَالُ أَنَا أَرَى أَنَّ هَذَا السَّفَرَ عَتِيدٌ أَنْ يَكُونَ بِضَرَرٍ وَخَسَارَةٍ كَثِيرَةٍ لَيْسَ لِلشَّحْنِ وَالسَّفِينَةِ فَقَطْ بَلْ لَأَنْفُسِنَا أَيْضاً». ^١ **«وَلَكِنْ كَانَ قَائِدُ الْمَنَّةِ يَنْقَادُ إِلَى رَبَّانِ السَّفِينَةِ وَإِلَى صَاحِبَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا إِلَى قَوْلِ بُولُسِ.»** ^٢ **«وَلِأَنَّ الْمِينَا لَمْ يَكُنْ مَوْقِعَهَا صَالِحاً لِلْمَشْتَى اسْتَقَرَّ رَأْيُ أَكْثَرِهِمْ أَنْ يَقْلَعُوا مِنْ هُنَاكَ أَيْضاً عَسَى أَنْ يُمَكِّنَهُمُ الْإِقْبَالُ إِلَى فِينِكُسَ لِيَسْتَوُوا فِيهَا. وَهِيَ مِينَا فِي كَرِيْتٍ تَنْظُرُ نَحْوَ الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ الْغَرْبِيِّينَ».**

٢٧: ٩. كانت هذه أوقات محددة من السنة (أشهر الشتاء) عندما تظهر حركات سريعة لهجمات العاصفة واتجاه الرياح ما يجعل الإبحار أمراً خطيراً في البحر الأبيض المتوسط.

□ "الصَّوْمُ". يشير هذا إلى يوم الكفارة (لا ١٦). إنه يوم الصوم الوحيد المذكور في كتابات موسى. وهذا يعني أن يوم الرحلة لا بد أنها كانت بين شهر أيلول وتشريين الأول. كانت تشريين الأول هو الفترة الهامشية للرحلات البحرية.

□ "جَعَلَ بُولُسُ". هذا زمن ناقص ما يمكن أن يشير إلى (١) عمل مستمر في زمن ماضي أو (٢) بدء عمل. وفي السياق الخيار ٢ هو الأفضل.

٢٧: ١٠. يطلق بولس تحذيراً قوياً ومحددًا. ولكن في الواقع، لم يحدث هذا. هل كان بولس يقدم رأيه الشخصي ("أنا أرى")، أم أن الله بدّل ذهنه وقرر أن يحفظ جميع المسافرين (الآية ٢٤)؟

٢٧: ١١

سميث/فاندايك-البستاني	"رَبَّانِ السَّفِينَةِ وَصَاحِبَيْهَا"
كتاب الحياة	"رَبَّانِ السَّفِينَةِ وَصَاحِبِي"
العربية المشتركة	"الرُّبَّانِ وَصَاحِبِ السَّفِينَةِ"
اليسوعية	"الرُّبَّانِ وَصَاحِبِ السَّفِينَةِ"

هذه العبارة تشير إلى شخصين منفصلين:

١- ربان السفينة (*kubernētēs*)، والذي يشير إلى المدفف، أي ذلك الذي يدير دفة السفينة (رؤ ١٨: ١٧)

٢- مالك السفينة (*nauklēros*)، مركبة من "سفينة [*naus*] و"يرث" أو "قرعة" (*klēros*)، رغم أن الكلمة يمكن أن تعني "مالكي السفينة" (F. F. Bruce، في كتابه *The Book of Acts*، ص. ٥٠٧، يقتبس من

Ramsay، في كتابه *St. Paul the Traveler*، ص. ٣٢٤، الذي يقتبس من كتاب *Inscriptiones Graecae* (14.918). استخدامها في البردية المكتوبة باليونانية هو بمعنى "الريان". لا نعرف بالتأكيد الفرق تماماً بين هاتين الكلمتين (Louw و Nida، في كتابهما *Greek-English Lexicon*، المجلد ١، ص. ٥٤٨ إزاء Harold Moulton، في كتابه *Revised The Analytical Greek Lexicon*، ص. ٢٧٥)، ولكن على الأرجح في رحلة بهذا الحجم (سفينة القمح الإسكندرية) كان هناك عدة مستويات من القادة، إضافة إلى الجنود العاديين.

٢٧: ١٢ "أَنْ". هذه جملة شرطية من الفئة الرابعة. أولئك الذين قرروا أن يبحروا كانوا يعرفون أنه سيكون أمراً خطيراً ولكن ظنوا أنهم يستطيعون أن ينجحوا بذلك.

■ "فِينَكْسَ". هذا ميناء على الشاطئ الجنوبي لكريت، شرقاً باتجاه المواني الحسنة. هناك بعض الشك في المصادر القديمة المتعلقة بموقع هذا الميناء بالضبط (Strabo)، في كتاب *Geography*، 10.4.3 إزاء Ptolemy، في كتاب *An Egyptian Geography*، 3.17.3. كانوا لا يزالون يبحرون على مقربة من الشاطئ على طول الساحل الجنوبي لكريت.

■ "تَنْظُرُ نَحْوَ الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ الْعَرَبِيِّينَ". من الواضح أنه في فينكس كان هناك بلديتين منفصلتين بقطعة من اليابسة ناتئة إلى داخل البحر.

ميناء كان مؤاتياً للرياح من جهة والآخر مؤات للرياح من جهة أخرى. الوقت من السنة هو الذي يحدد أي ميناء كان أفضل.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٧: ١٣ - ٢٠
 ١٣ "أَفَلَمَّا نَسَمَتْ رِيحٌ جَنُوبٌ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ مَكُّوا مَقْصَدَهُمْ فَرَفَعُوا الْمِرْسَاةَ وَطَفَقُوا يَتَجَاوَزُونَ كَرِيثَ عَلَى أَكْثَرِ قُرْبٍ. ١٤ وَلَكِنْ بَعْدَ قَلِيلٍ هَاجَتْ عَلَيْهَا رِيحٌ زَوْبَعِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا «أُورُوكَلِيدُونَ». ١٥ أَلَمَّا حُطِفَتِ السَّفِينَةُ وَلَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تُقَابِلَ الرِّيحَ سَلَمْنَا فَصِرْنَا نُحْمَلُ. ١٦ أَفَجَرَيْنَا تَحْتَ جَزِيرَةٍ يُقَالُ لَهَا «كَلُودِي» وَبِالْجَهْدِ قَدَرْنَا أَنْ نَمْلِكَ الْقَارِبَ. ١٧ وَلَمَّا رَفَعُوهُ طَفَقُوا يَسْتَعْمَلُونَ مَعُونَاتِ حَازِمِينَ السَّفِينَةَ وَإِذْ كَانُوا حَافِينَ أَنْ يَقَعُوا فِي السَّيْرَتِ أَنْزَلُوا الْقُلُوعَ وَهَكَذَا كَانُوا يُحْمَلُونَ. ١٨ وَإِذْ كُنَّا فِي نَوْءٍ عَنيفٍ جَعَلُوا يَفْرَعُونَ فِي الْعَدُوِّ. ١٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَمَيْنَا بِأَيْدِينَا أَثَاثَ السَّفِينَةِ. ٢٠ وَإِذْ لَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ تَظْهَرُ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَاشْتَدَّ عَلَيْنَا نَوْءٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ انْتَرَعْنَا أَحْيَرًا كُلَّ رَجَاءٍ فِي نَجَاتِنَا".

٢٧: ١٤

سميث/فاندايك-البستاني	"ريح زَوْبَعِيَّةٌ"
كتاب الحياة	"ريحاً عَاصِفَةً"
العربية المشتركة	"ريحاً شَرْقِيَّةً شَمَالِيَّةً عَاصِفَةً"
اليسوعية	"ريحٌ عَاصِفَةٌ"

هذه الكلمة اليونانية هي *tuphōn* (التيفون) + *ikos* (مثل). كانت هذه ريح مفاجئة عنيف جداً. على الأرجح أنها كانت تزداد شدة على جبال كريت التي ترتفع ٧٠٠٠ قدماً.

■

سميث/فاندايك-البستاني	"أُورُوكَلِيدُونَ"
كتاب الحياة	"الشَّمَالِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ"
العربية المشتركة	"أُورُوكَلِيدُونَ"
اليسوعية	"أُورَاكِيلُونَ"

كان هذا هو الاسم الذي كان البحارة يعطونه لهذا النوع من الريح خلال هذا الموسم. الكلمة مركبة من (١) الكلمة اليونانية "ريح شرقية" (*euros*) و(٢) الكلمة اللاتينية التي تعني "ريح شمالية" (*aquilo*). كانت ريح شمالية شرقية سرية قوية.

لأن هذه صارت كلمة ملاحية تقنية (*eukakulōn*)، أسيء فهمها من قبل الكتبة فيما بعد الذين بدلوا بأشكال مختلفة ليحاولوا أن يجعلوا السياق ذا مغزى ومنطقي.

٢٧: ١٥ "لَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تُقَابِلَ الرِّيحَ". كانت السفن القديمة لها عين مطلية على كل جانب من مقدم السفينة. وفيما بعض وضعت صور بشر أو حيوانات على مقدم السفينة (٢٨: ١١). حتى اليوم نخصص السفن على أنها مؤنثة. هذه العبارة هي حرفياً "مقابل" (*anti*) إضافة إلى "العين" (*ophthalmos*).

لم يستطيعوا أن يوجهوا السفينة إلى داخل مهب الريح.

٢٧: ١٦ "كَلُودِي". هذه الجزيرة الصغيرة هي على حوالي خمسين ميلاً تقريباً من الشاطئ الجنوبي لكريت. لقد صاروا الآن عاجزين في الواقع أمام الريح الشمالية الشرقية القوية. لقد استفادوا من الملجأ المؤقت للريح ليصنعوا ما أمكنهم لإعداد السفينة لأجل أمواج البحر القاسية.

هناك عدة تغيرات في المخطوطات اليونانية تتعلق باسم هذه الجزيرة:

- ١- *Kauda*، المخطوطة B، ٨2، P74
- ٢- *Klauda*، المخطوطة A، ٨
- ٣- *Klaudēn*، المخطوطة P، L، H، ومخطوطات أخرى عديدة كثيرة مكتوبة بأحرف صغيرة
- ٤- *Gaudēn*، النص اليوناني الذي يستخدمها جيروم
- ٥- *Klaudion*، مخطوطات مكتوبة بأحرف صغيرة

الخياران ١ و ٢ يبدو أنهما الشكل اليوناني واللاتيني من الاسم.

□ "أَنْ نَمَلِكُ الْقَارِبَ". تشير هذه إلى قارب أصغر في الباخرة (الآيات ٣٠، ٣٢). قارب القطر هذا كان يشكل سحابة جعلت من الصعب أن يوجهوا دفة السفينة الأكبر. ٢٧: ١٧ "يَسْتَعْمَلُونَ مَعُونَاتٍ حَازِمِينَ السَّفِينَةَ". تشير هذه إلى حبال الربط الخاصة حول بدن السفينة لكي تساعد على التماسك والصمود خلال العواصف (أرسطو، *Rhetoric* 2.5.18).

□ "السَّيْرَتِسِ". هذه هي عوائق رملية متحركة على مقربة من الشاطئ في شمال أفريقيا. كانت تدعى سيرتسات أساسية وسيرتسات ثانوية (Pliny، *Nat. Hist.* 5.4.27). كانت مقراً للعديد من سفن الإبحار. لكي يتجنبوا السيرتس الأساسي كان البحارة يديرون دفة السفينة بانحراف، وذلك لكي يندفعوا جنوباً ببطء.

□ "الْفُلُوعُ". المفتاح إلى تفسير صحيح لهذا السياق هو كلمة "أنزلوا". ما الذي أنزلوه: (١) مرساة البحر أم (٢) جزء من الشراع؟ كان الهدف هو إبطاء حركة السفينة، ولكن في نفس الوقت السماح لهم ببعض التحكم فيها.

المرساة البحرية ليست مرساة تمسك بالقاع، بل شراع على شكل مظلة يستخدم ثقل الماء الذي يحويه لكي يبسط السفينة من الانجراف نحو الجنوب (النص اللاتيني القديم و NASB، NRSV، NJB).

هناك عدة ترجمات تترجم هذه على أنها "أنزلوا الشراع" (NKJV، TEV، NJB) والترجمة البسيطة).

الكلمة اليونانية تعني حرفياً "شيء" (Nida و Louw، في كتابيهما *Greek-English Lexicon*، المجلد ٢، ص. ٢٢٣) ويجب تفسيرها على ضوء السياق المحدد. هناك عدة نصوص بردية محددة تستخدم الكلمة للإشارة إلى الشراع (Moulton و Milligan، في كتابيهما *Greek Testament The Vocabulary of the*، ص. ٥٧٧). إن كان الأمر كذلك، فإنهم أنزلوا الأشرعة ولكن ليس جميعها. لقد كان عليهم أن يحتفظوا ببعض التحكم وكان عليهم أن يحاولوا أن يبحروا بانحراف بأبطأ سرعة ممكنة.

٢٧: ١٨ - ١٩. تظهر هذه كم أن هذه العاصفة كانت عنيفة وخطرة بالنسبة إلى هؤلاء البحارة الموسمين (٢٠).

٢٧: ١٨ "يَفْرَعُونَ". هذا العمل يظهر أن هؤلاء البحارة كانوا خائفين جداً على حياتهم. ٢٧: ١٩ "أَثَاتِ السَّفِينَةَ". لا نعرف بالضبط لإم تشير إليه هذه العبارة، ولكن على الأرجح أنها تدل على الشراع الرئيسي وحباله وصاريتته. الكلمة مبهمة غامضة.

هذه الكلمة نفسها تشير إلى المرساة البحرية أو جزء من الأشرعة، في الآية ١٧. ٢٧: ٢٠ "لَمْ تَكُنِ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ تَظْهَرُ أَيَّاماً". من الواضح أن هذه العبارة تظهر أنه لم يكن لديهم أية إشارة أو دلالة إلى مكان وجودهم.

لقد كانوا خائفين من شاطئ شمال أفريقيا، ولكنهم لم يستطيعوا أن يعرفوا مدى قربهم منه (الآية ٢٩). بدون نجوم أو شمس ما كانوا يستطيعون أن يبحروا أو يتبينوا مكانهم.

□ "أَنْتَرَعُ أَخيراً كُلُّ رَجَاءٍ فِي نَجَاتِنَا". تمهل هذه السبيل أمام تشجيع بولس الذي يستند على رؤياه السابقة (الآيات ٢١ - ٢٦). لقد انتهت مواردكم.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٧: ٢١ - ٢٦

١١ "فَلَمَّا حَصَلَ صَوْمٌ كَثِيرٌ حِينُنَا وَقَفَ بُولُسُ فِي وَسَطِهِمْ وَقَالَ: «كَانَ يَنْبَغِي أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنْ تَدْعُوا لِي وَلَا تَقْلَعُوا مِنْ كَرِيَتٍ فَتَسْلَمُوا مِنْ هَذَا الضَّرَرِ وَالْخَسَارَةِ. وَالْآنَ أَنْذِرْكُمْ أَنْ

تُسْرُوا لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ خَسَارَةً نَفْسٌ وَاحِدَةٌ مِنْكُمْ إِلَّا السَّفِينَةُ. ٢٣ لِأَنَّهُ وَقَفَ بِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَلَكَ
الإله الذي أنا له والذي أعبده ٢٤ قاتلاً: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ. يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَ أَمَامَ قَيْصَرَ.
وَهُوَ ذَا قَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ جَمِيعَ الْمَسَافِرِينَ مَعَكَ. ٢٥ لِذَلِكَ سَرُّوا أَيُّهَا الرَّجَالُ لِأَنِّي أُوْمِنُ بِاللَّهِ أَنَّهُ
يَكُونُ هَكَذَا كَمَا قِيلَ لِي. ٢٦ وَلَكِنْ لَا بَدَّ أَنْ نَقَعَ عَلَى جَزِيرَةٍ».

٢٧: ٢١ "حَصَلَ صَوْمٌ كَثِيرٌ". هناك على الأقل ثلاث معانٍ ممكنة بما يتعلق بالآية ٣٣:

- ١- ربما كان قد أصابهم دوار البحر بسبب العاصفة القوية العنيفة المطولة
- ٢- كانوا يصلون ويصومون لأهداف دينية وذلك لكي تحفظهم الآلهة وتنجيهم (طقوس وثنية، الآية ٢٩)

٣- كانوا منشغلين في محاولة إنقاذ السفينة، فصار الأكل قضية ثانوية بالنسبة إليهم
□ "كَانَ يَنْبَغِي أَيُّهَا الرَّجَالُ أَنْ تُدْعِنُوا لِي". هذا قول بولس "قلت لكم ذلك". لقد ضمنت
هذه فرصة لبولس ليتصرف على أنه الناطق بلسان الروح القدس.

٢٧: ٢٢ "إِلَّا السَّفِينَةُ". لاحظوا استخدام *dei* في الآية ٢٦. انظر التعليق الكامل على *dei*
على ١: ١٦. تستخدم ثلاث مرات في هذا الأصحاح (الآيات ٢١، ٢٤، ٢٦).

٢٧: ٢٣ "مَلَكَ الإله". ظهر يسوع أو ملاك مرات عديدة لبولس لكي يشجعه (١٨: ٩-
١٠؛ ٢٢: ١٧-١٩؛ ٢٣: ١١؛ ٢٧: ٢٣-٢٤). الله كان لديه مخطط وهدف تبشيريين بالنسبة
إلى حياة بولس (الآية ٢٦؛ ٩: ١٥) وما كان للعاصفة أن تمنع ذلك.

٢٧: ٢٤ "لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ". هذا أمر حاضر متوسط (مجهول الصيغة معلوم المعنى) مع
اسم فاعل منفي ما يعني عادة التوقف عن عمل أخذ في الحدوث لتوه (أع ٢٣: ١١؛ أم ٣: ٥-
٦).

□ "قَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ جَمِيعَ الْمَسَافِرِينَ مَعَكَ". هذا الفعل الأول هو تام متوسط (مجهول الصيغة
معلوم المعنى) إشاري. كان لدى الله مخطط وهدف لخدمة بولس (الأصحاح ١٥؛ ٩: ٢١؛
٢٣: ١١). ينبغي عليه (*dei*) أن يشهد في روما أمام قادتها الحكوميين والعسكريين.

حياة بولس وإيمانه أثرتا في مصر رفقاءه. هذا الامتداد نفسه للنعمة يمكن أن يرى
في تث ٥: ١٠؛ ١ كور ٧: ١٤. هذا لا يلغي المسؤولية الشخصية، بل ينبير على التأثير
المحتمل للعائلة والأصدقاء والزملاء المؤمنين.

٢٧: ٢٥. الحث الذي يقدمه بولس في الآية ٢٢، "سُرُّوا أَيُّهَا الرَّجَالُ"، هي مصدر حاضر،
يتكرر، "حافظوا على شجاعتكم"، والذي هو أمر حاضر مبني للمعلوم.

□ "لَأَنِّي أُوْمِنُ بِاللَّهِ". لقاء بولس مع المسيح الحي مكنه من أن يثق بكلمة الله ويتكل عليها
(يَكُونُ هَكَذَا كَمَا قِيلَ لِي" تام مبني للمعلوم إشاري). الإيمان هو اليد التي تتلقى هبات الله
(ليس فقط الخلاص، بل العناية).

Synonyms of the Old Testament، في كتابه Robert B. Girdlestone

لديه قول عظيم واقتباس هام من *Life of Faith*، Romaine

"إننا نقارب الآن العهد الجديد بتمييز واضح بين

الإيمان من جهة والثقة والرجاء من جهة أخرى.

الإيمان والتصديق كلمة الله، بينما الثقة والصبر

وأيضاً الرجاء هي الثمار الصحيحة اللانقة للإيمان،

ظاهرة في أشكال متنوعة من الثقة التي يشعر بها

المؤمن. الرسالة تأتي إلى من خالق وجودي؛ ربما

تكون تهديداً، أو وعداً، أو أمراً. إن قلت "نعم وأمين"،

فذاك هو الإيمان؛ والعمل الذي ينتج عن ذلك هو فعل

amunah أو أمانة الله. الإيمان، بحسب الأسفار

المقدسة، يبدو أنه يعني كلمة، رسالة، أو إعلان.

ولذلك فإن Romaine المثقف يقول في كتابه *Life*

of Faith: "الإيمان يعني تصديق حقيقة كلمة الله؛

إنه مرتبط بكلمة ما يقولها أو وعد ما يقطعها الله،

ويعبر عن الإيمان الذي يسمعه شخص فيصدق أنه

حقيقي؛ إنه يصدقها، ويتكل عليها، ويعمل وفقها: هذا

هو الإيمان". إن ثمرته تتبدل بحسب طبيعة الرسالة

المستلمة، وبحسب ظروف المتلقي. لقد قادت نوح إلى

أن يبني فلكاً، وإلى إبراهيم إلى أن يقدم ابنه ذبيحة،

وموسى إلى أن يرفض أن يدعى ابنة فرعون،
ومكنت الإسرائيليين من أن يسيروا حول أسوار
أريحا. أنا أؤمن أن الله سيجري الأمور كما يقولها.
هذه صورة عن العملية التي يدعوها الكتاب المقدس
إيماناً" (ص. ١٠٤ - ١٠٥).

من أجل "يؤمن"، انظر الموضوع الخاص على ٢: ٤٠؛ ٣: ١٦؛ ٦: ٥.

سميث/فاندايك-البيستاني: ٢٧: ٢٧ - ٣٢
٢٧ "فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ وَنَحْنُ نَحْمَلُ تَائِهِينَ فِي بَحْرِ أَدْرِيَا ظَنَّ النَّوْتِيَّةُ نَحْوِ
نُصْفِ اللَّيْلِ أَنَّهُمْ اقْتَرَبُوا إِلَيَّ بَرًّا. ٢٨ فَقَاسُوا وَوَجَدُوا عَشْرِينَ قَامَةً. وَلَمَّا مَضَوْا قَلِيلًا قَاسُوا
أَيْضًا فَوَجَدُوا خَمْسَ عَشْرَةَ قَامَةً. ٢٩ وَإِذْ كَانُوا يَخَافُونَ أَن يَفْعُوا عَلَى مَوَاضِعَ صَعْبَةٍ رَمَوْا
مِنَ الْمُؤَخَّرِ أَرْبَعَ مَرَّاسٍ وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَن يَصِيرَ النَّهَارُ. ٣٠ وَلَمَّا كَانَ النَّوْتِيَّةُ يَطْلُبُونَ أَن
يَهْرُبُوا مِنَ السَّفِينَةِ وَأَنْزَلُوا الْقَارِبَ إِلَى الْبَحْرِ بَعْلَةً أَنَّهُمْ مُزْمَعُونَ أَن يَمْدُوا مَرَّاسِيَّ مِنْ
الْمُقَدَّمِ ٣١ قَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمَنَةِ وَالْعَسْكَرِ: «إِنْ لَمْ يَبْقَ هَؤُلَاءِ فِي السَّفِينَةِ فَأَنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَن
تَنْجُوا». ٣٢ حِينَئِذٍ قَطَعَ الْعَسْكَرُ حِبَالَ الْقَارِبِ وَتَرَكَوهُ يَسْقُطُ".

٢٧: ٢٧ "لليلة الرابعة عشرة". هذا الوقت يلائم تماماً المسافة التي تغطيها وضعيتها
المنجرفة (أي مرساة البحر). لقد سافروا ٤٧٦ ميلاً بحيث كانوا يقطعون ٣٦ ميلاً كل يوم
(٢٤ ساعة).

□ "بَحْرِ أَدْرِيَا". يشير هذا إلى البحر الأبيض المتوسط المركزي الجنوبي (أدريا). إنه لا
يشير إلى الحبر الأدرياتيكي الذي في يومنا هذا.

□ "ظَنَّ النَّوْتِيَّةُ نَحْوِ نُصْفِ اللَّيْلِ أَنَّهُمْ اقْتَرَبُوا إِلَيَّ بَرًّا". على الأرجح أنهم سمعوا صوت
الأمواج المتكسرة أو رأوا طيوراً أو أسماكاً معينة.

٢٧: ٢٨ "قَاسُوا". هذا من الفعل الذي يعني "يرمي السلك"، والذي يشير إلى إسقاط حبل
ثقيل، معلّم لمعرفة عمق المياه.

□ "قَامَةً". كانت هذه هي المسافة بين الذراعين الممتدتين. كانت تشير إلى القياس الذي
يستخدمه البحرة لتحديد عمق الماء.

٢٧: ٢٩. كان الجو لا يزال مظلماً. لم يعرفوا بالضبط أين كانوا. كانوا يريدون أن يبطئوا
السفينة أو يوقفوا اقترابها من اليابسة إلى أن يستطيعوا أن يتبينوا أين كانت تتجه السفينة.

٢٧: ٣٠. هؤلاء البحارة لم يكونوا رجال إيمان. كانوا ليفعلوا أي شيء يمكنهم لكي ينجحوا
أنفسهم.

٢٧: ٣١. كان هناك بعض الشروط (جملة شرطية من الفئة الثالثة) متعلقة بروية بولس
الأخيرة ووعد الله له.

□ "تَنْجُوا". هذا هو معنى العهد القديم للتحرير الجسدي (يع ٥: ١٥). إذ يعرفون بولس،
هؤلاء البحارة والجنود والمسافرين معه سمعوا أيضاً الإنجيل، الذي يقدم معنى العهد الجديد
للخلاص الروحي. يا لها من مأساة أن تخلص من موت جسدي لكي تموت موتاً أبدياً.

سميث/فاندايك-البيستاني: ٢٧: ٣٣ - ٣٨
٣٣ "وَحَتَّى قَارِبَ أَن يَصِيرَ النَّهَارُ كَانَ بُولُسُ يَطْلُبُ إِلَى الْجَمِيعِ أَن يَتَنَاوَلُوا طَعَامًا قَائِلًا:
«هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ عَشَرَ وَأَنْتُمْ مُنْتَظَرُونَ لَا تَزَالُونَ صَانِمِينَ وَلَمْ تَأْخُذُوا شَيْئًا. ٣٤ لِذَلِكَ
الْتَمَسْ مِنْكُمْ أَن تَتَنَاوَلُوا طَعَامًا لِأَنَّ هَذَا يَكُونُ مُفِيدًا لِنَجَاتِكُمْ لِأَنَّهُ لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِ
وَاحِدٍ مِنْكُمْ». ٣٥ وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَخَذَ خُبْرًا وَشَكَرَ اللَّهَ أَمَامَ الْجَمِيعِ وَكَسَّرَ وَابْتَدَأَ يَأْكُلُ. ٣٦ فَصَارَ
الْجَمِيعُ مَسْرُورِينَ وَأَخَذُوا هُمْ أَيْضًا طَعَامًا. ٣٧ وَكُنَّا فِي السَّفِينَةِ جَمِيعُ الْأَنْفُسِ مِئَتَيْنِ وَسِتَّةَ
وَسَبْعِينَ. ٣٨ وَلَمَّا شَبِعُوا مِنَ الطَّعَامِ طَفَفُوا يُخَفِّفُونَ السَّفِينَةَ طَارِحِينَ الْحِنِطَةَ فِي الْبَحْرِ".

٢٧: ٣٤ "لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِ وَاحِدٍ مِنْكُمْ". يستخدم بولس كلمات مشابهة لكلمات
يسوع (لو ١٢: ٧؛ ٢١: ١٨). كان هذا مصطلحاً عبرياً يدل على الحماية (١ صم ١٤: ٤٥؛
٢ صم ١٤: ١١؛ ١ مل ١: ٥٢).

٢٧: ٣٥. لا يشير هذا إلى عشاء الرب، بل يظهر إيمان بولس، حتى وسط الأزمة والمحنة.
إيمان بولس أثر على الآخرين (الآية ٣٦).

٢٧: ٣٧ "مِئَتَيْنِ وَسِتَّةَ وَسَبْعِينَ". هذا العدد يشتمل على الطاقم والركاب:

١- المخطوطة B (القرن الرابع) تحوي على "٦٧"

٢- المخطوطة x (القرن الرابع) و C (القرن الخامس) تحوي على "٢٧٦"

٣- المخطوطة A (القرن الخامس) تحوي "٢٧٥"

٢٧: ٣٨. كانت هذه سفينة حنطة ضخمة من مصر. كانوا قد ألقوا في البحر للتو كل حمولة وأثاث (الآية ١٨).

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٧: ٣٩- ٤٤
 ٣٩^١ "وَلَمَّا صَارَ النَّهَارُ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ الْأَرْضَ وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ فَأَجْمَعُوا أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ السَّفِينَةَ إِنْ أَمَكْنَهُمْ. ^٢فَلَمَّا نَزَعُوا الْمَرَّاسِيَ تَارِكِينَ إِيَّاهَا فِي الْبَحْرِ وَحَلُّوا رِبْطَ الدَّفَّةِ أَيْضًا رَفَعُوا قَلْعًا لِلرِّيحِ الْهَابَةِ وَأَقْبَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ. ^٣وَإِذْ وَقَعُوا عَلَى مَوْضِعٍ بَيْنَ بَحْرَيْنِ شَطَطُوا السَّفِينَةَ فَارْتَكَزَ الْمُقَدَّمُ وَلَبِثَ لَا يَتَحَرَّكُ. وَأَمَّا الْمَوْخِرُ فَكَانَ يَنْحَلُّ مِنْ عُنْفِ الْأَمْوَاجِ. ^٤فَكَانَ رَأْيُ الْعَسْكَرِ أَنْ يَقْتُلُوا الْأَسْرَى لِنَلَا يَسْبَحَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَيَهْرَبُ. ^٥وَلَكِنَّ قَائِدَ الْمُنَّةِ إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَخْلَصَ بَوْلَسَ مِنْعَهُمْ مِنْ هَذَا الرَّأْيِ وَأَمَرَ أَنْ الْقَادِرِينَ عَلَى السَّبَّاحَةِ يَرْمُونَ أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا فَيَخْرُجُونَ إِلَى الْبَرِّ ^٦وَالْبَاقِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى الْوَاحِجِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ السَّفِينَةِ. فَهَكَذَا حَدَّثَ أَنَّ الْجَمِيعَ نَجَوْا إِلَى الْبَرِّ".

٢٧: ٣٩. كانوا لا يزالون قادرين على السيطرة على السفينة إلى حد ما (الآية ٤٤).

هناك تغيير في المخطوطة اليونانية متعلق بعبارة "يدفع إليه السفينة" (المخطوطة B, A, B2) و"يرسو السفينة بأمان" (المخطوطة *B, C). هاتان الكلمتان لهما نفس الصوت (exōsai إزاء eksōsai). المخطوطات اليونانية القديمة كانت غالباً ما يقرأها شخص وينسخها عديدون. كلمات متشابهة في الصوت واللفظ كانت غالباً ما يتم الخلط بينها. ٢٧: ٤٠. هذه التخفيضات للشرع على طول الشاطئ سببت التحطم الكثير من السفن. في هذه الحالة حيث تلتقي أمواج البحر مع تيارات الخليج يكون تخفيض الشرع.



سميث/فاندايك-البستاني	"رِبْطُ الدَّفَّةِ"
كتاب الحياة	"الدَّفَّةُ"
العربية المشتركة	"دَفَّةُ السَّفِينَةِ"
اليسوعية	"السَّكَّانُ"

تشير هذه إلى الدفات المزدوجة، والتي كانت مألوفة في السفن الأكبر يعقوب ٣: ٤ يستخدم هذه الكلمة نفسها للإشارة إلى "الدفة".

▣ "قَلْعًا". هذه كلمة نادرة ولكن لا بد أنها تشير إلى قلاع صغير في مقدم السفينة (Sat. 12.69, Juvenal).

٢٧: ٤٢ "كَانَ رَأْيُ الْعَسْكَرِ أَنْ يَقْتُلُوا الْأَسْرَى". إن هرب هؤلاء فإن الجنود كانوا سيتحملون عقوبات هؤلاء.

٢٧: ٤٣. كلمات بولس وإيمانه وأعماله أفتعت قائد المنة الروماني جعلته يثق به ويحميه. أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، والأولية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر. أسئلة المناقشة هذه موضوعاً لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محددة.

١-رواية لوقا عن إبحار بولس إلى روما فيها عدة كلمات ملاحية تقنية. ما

مضمون ذلك؟

٢-ما أهمية الآية ٢٠ لاهوتياً؟

اليسوعية	العربية المشتركة	كتاب الحياة	سميث/فاندايك-البستاني
في مالطة ١٠-١: ٢٨	في مالطة ١٠-١: ٢٨	في مالطة ١٠-١: ٢٨	الوصول إلى شاطئ مالطة ١٠-١: ٢٨
من مالطة إلى روما ١٥-١١: ٢٨	من مالطة إلى رومة ١٥-١١: ٢٨	من مالطة إلى روما ١٥-١١: ٢٨	الوصول إلى روما ١٦-١١: ٢٨
بولس في رومة ٢٨-١٦: ٢٨	في رومة ٣١-١٦: ٢٨	بولس في روما ٣١-١٦: ٢٨	بولس يعظ في روما وهو تحت الحراسة ٣١-١٧: ٢٨
الخاتمة ٣١-٢٩: ٢٨			

حلقة القراءة الثالثة (انظر "دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس"):

متابعة قصد الكاتب الأصلي على مستوى الفقرة:

فيما يلي تفسيرٌ بمثابة دليل دراسة، أي أن المسؤولية تقع عليك في تفسير الكتاب المقدس. يجب على كل واحد منا أن يسلك في النور الذي لديه. لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس الأولوية في التفسير. يجب ألا تتخلي عن هذا وتتكل على مفسر آخر. اقرأ الأصحاح بجملة واحدة. حدّد المواضيع المطروحة. قارن تقسيماتك للمواضيع مع ترجمات الكتاب المقدس العربية المألوفة أعلاه. ليس تقسيم الفقرات من الوحي الإلهي، بل هو مفتاحٌ لمتابعة قصد الكاتب الأصلي الذي هو لب التفسير. كل فقرة لها موضوع واحد.

١- الفقرة الأولى.

٢- الفقرة الثانية.

٣- الفقرة الثالثة.

٤- الخ.

دراسة الكلمات والعبارات:

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٨: ١
 "وَلَمَّا نَجَوْا وَجَدُوا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَلِيطَةَ. فَقَدَّمَ أَهْلُهَا الْبَرَابِرَةَ لَنَا إِحْسَانًا غَيْرَ الْمَعْتَادِ لِأَنَّهُمْ أَوْقَدُوا نَارًا وَقَبِلُوا جَمِيعَنَا مِنْ أَجْلِ الْمَطَرِ الَّذِي أَصَابَنَا وَمِنْ أَجْلِ الْبَرْدِ. فَجَمَعَ بُولُسُ كَثِيرًا مِنَ الْفُضْبَانِ وَوَضَعَهَا عَلَى النَّارِ فَخَرَجَتْ مِنَ الْحَرَارَةِ أَفْعَى وَنَشِبَتْ فِي يَدِهِ. فَلَمَّا رَأَى الْبَرَابِرَةَ الْوَحْشَ مُعَلَّقًا بِيَدِهِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ قَاتِلٌ لَمْ يَدْعُهُ الْعَذْلُ يَحْيَا وَلَوْ نَجَا مِنَ الْبَحْرِ». فَفَقَضَ هُوَ الْوَحْشَ إِلَى النَّارِ وَلَمْ يَتَضَرَّرْ بِشَيْءٍ رَدِيءٍ. وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَ أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَنْتَفِخَ أَوْ يَسْقُطَ بَعْتَةً مَيِّتًا. فإِذِ انْتَبَهُوا كَثِيرًا وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَعْزُضْ لَهُ شَيْءٌ مُضِرٌّ تَغَيَّرُوا وَقَالُوا: «هُوَ إِلَهٌ!»".

٢٨: ١ "نَجَوْا". هذه هي كلمة *sōzō* (٢٧: ٣١) مع *dia* تسبقها. لقد كانت تستخدم بشكل اعتيادي للدلالة على شخص يصل بسلام (٢٣: ٢٤؛ ٢٧: ٤٤؛ ٢٨: ٤، ١). ولوقا يستخدمها حتى للشفاء الجسدي في لو ٧: ٣.

اسم الفاعل الماضي البسيط المبني للمعلوم هذا يظهر أن لوقا كان ينسب الأمانة والنجاة على أنها من الله (البناء المبني للمعلوم) بحسب كلمته (كلمة الله).

▣ "مَلِيطَةَ". البحارة الفينيقيون سموها هذه الجزيرة أيضاً مالميطة، والتي كانت كلمة كنعانية تعني "ملجأ". كانت هذه أصلاً مستعمرة فينيقية. كانت تقع بين سيسيليا وشمال أفريقيا. تبلغ أبعادها ١٨ ميلاً طويلاً و٨ أميال عرضاً، ولكن موقعها كان يؤمن قيمة تجارية ملاحية عظيمة. لقد كان فيها عدد من الموانئ الجيدة.

٢٨: ٢ "أَهْلُهَا الْبَرَابِرَةُ". هذه حرفياً تعني "البرابرة". وهذا ليس لقب ازدرائي، بل يشير ببساطة إلى كل من لم يكن يتكلم اليونانية أو اللاتينية.



سميث/فاندايك-البستاني
 كتاب الحياة
 العربية المشتركة
 اليسوعية
 "إِحْسَانًا غَيْرَ الْمُعْتَادِ"
 "بِعَطْفٍ كَبِيرٍ قَلَّ نَظِيرُهُ"
 "عَطْفًا نَادِرًا"
 "بِعَطْفٍ إِنْسَانِيَّ"

هذه العبارة المشددة تحوي كلمة *philanthrōpos*، والتي حرفياً هي "محب للناس" كما في ٢٧: ٣. العناية المحددة والإحسان المقدس من قِبَل السكان الأصليين كان بسبب أنهم رأوا مجابهة بولس العجائبية مع الأفعى على الشاطئ. هذا العمل، والأعمال المعجزية الأخرى (الآيات ٧- ١١)، فتحت الباب أمام البشارة. كان لدى بولس دائماً ميل إلى إعلان الإنجيل (١ كور ٩: ١٩- ٢٣).

٢٨: ٣ "جَمَعَ بُولُسُ كَثِيرًا مِنَ الْفُضْبَانِ". يظهر هذا تواضع بولس حقاً. لقد كان يعمل مع الآخرين جميعاً. ما من نخبوية منذ الطريق إلى دمشق.

□ "أَفْعَى نَشِبَتْ فِي يَدِهِ". المعنى الأساسي لهذه الكلمة هو "يلق". يمكن أن تعني "لدغة" أو "التفت حول".

٢٨: ٤ "الْوَحْشَ". هذه الكلمة لأجل "المخلوق" صارت كلمة طبية تشير إلى الأفاعي السامة (١٠: ١٢).

□ "لَمْ يَدْعُهُ الْعَدْلُ يَحْيَا". "العدل" أو "القدر" كان اسم أحد آلهتهم. لقد كانوا يعبرون عن سخرية القدر في الموقف، ما يشبهه عا ٥: ١٩. تظهر الآية ٦ سكان الجزء الأصلية كانوا يؤمنون بالخرافات وتعدد الآلهة.

٢٨: ٦. سكان الجزر هؤلاء كانت لديهم خبرة شخصية مع الأفاعي في الجزيرة. تبدل موقفهم الجذري يشبه رد فعل الوثنيين للأعمال المعجزية التي قام بها بولس في أع ١٤: ١١- ١٣.

□ "يَنْتَفِخُ". هذه أحد الكلمات الطبية العديدة التي يستخدمها لوقا (الآية ٨). نجدها هنا فقط في العهد الجديد.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٨: ٧- ١٠

""

٢٨: ٧ "مُقَدِّمَ الْجَزِيرَةِ". هذه الكلمة تعني موظف رسمي حكومي من نوع ما "الأول" (١٣: ٥؛ لو ١٩: ٤٧، "في الناس"؛ ١٦: ١٢ "في المدينة"). لقد وُجِدَتْ في كتابتين منقوشتين في هذه الجزيرة، أحدهما باليونانية والآخر باللاتينية. لقد سمحت روما بالحكم الذاتي في هذه الجزيرة في مرحلة ما، وأعطتهم المواطنة الكاملة.

٢٨: ٨ "كَانَ مُضْطَجِعًا مُعْتَرَى بِحُمَى وَسَحَجٍ". مالطا كانت معروفة بالحمى التي فيها والتي كانت تنجم عن المكروبات في حليب الماعز عندهم.

□ "وَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَشَفَاهُ". انظر الموضوع الخاص: "وضع الأيدي"، على ٦: ٦.

٢٨: ٩. كلا هذين الفعلين ناقص، ما يدل على عمل متكرر أو عمل استمر في الماضي (الأسلوب إشاري). لقد ظلوا يأتون. وظل الله يشفيهم عن طريق بولس.

الفعل اليوناني وراء الترجمة "يشفي" هي *therapeuō*، والتي منها نحصل على كلمة "علاج". الكلمة يمكن أن تستخدم من أجل "الخدمة" كما أيضاً الشفاء. وحده السياق المعين يمكن أن يحدد أي معنى هو الملائم.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٨: ١١- ١٥

"وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَقْلَعْنَا فِي سَفِينَةٍ إِسْكَندَرِيَّةٍ مَوْسُومَةَ بِعَلَامَةِ الْجُوزَاءِ كَانَتْ قَدْ شَتَّتْ فِي الْجَزِيرَةِ.^١ فَانزَلْنَا إِلَى سِيرَاكُوسَ وَمَكْتْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.^٢ ثُمَّ مِنْ هُنَاكَ دَرْنَا وَأَقْبَلْنَا إِلَى رِبِغْيُونَ. وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ حَدَثَتْ رِيحٌ جَنُوبٌ فَجِئْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي إِلَى بُوْطِيُولِي^٣، حَيْثُ وَجَدْنَا إِخْوَةَ فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَمُكِّثَ عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَّةَ.^٤ وَمِنْ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعَ الْإِخْوَةُ بِخَبْرِنَا خَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِنَا إِلَى فُورِنِ أَبِيُوسَ وَالثَّلَاثَةِ الْحَوَانِيَتِ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ شَكَرَ اللَّهَ وَتَسَبَّحَ."

٢٨: ١١ "سَفِينَةٍ إِسْكَندَرِيَّةٍ". على الأرجح أن هذه كانت سفينة قمح ضخمة أخرى تتجه إلى خليج نابلس من مصر (٢٧: ٦، ٣٨).

□ "كَانَتْ قَدْ شَتَّتْ فِي الْجَزِيرَةِ". كان البحر الأبيض المتوسط عاصفاً جداً للإبحار خلال شهور الشتاء. ممرات حركة السفن كانت تفتتح من جديد في أواخر شباط أو آذار.

□ "عَلَامَةُ الْجُوزَاءِ". تشير هذه إلى ابني زفس التوأمين، Caster و Pollox. لقد كانا شفيعي البحارة في البانثيون الروماني كان Poseidon قد أعطاهما القوة والسيطرة على الريح، والأمواج، والعواصف. مجموعة النجوم الخاصة بهم كانت Gemini. من الواضح أنه كان لهما نقش على مقدم السفينة، على هيئة رجلين ضئيلين مثل القمر.

٢٨: ١٢ "سِيرَاكُوسَ". كانت هذه المدينة الرئيسية في سيسيليا والتي تقع على الشاطئ الشرقي. هذا المرفأ كان على بعد ٨٠ ميلاً شمال مالطا.

□ "دُرْنَا". المخطوطات الإنشوية القديمة α (السينائية)، و B (الفاثيكانية) تحوي "مرساة ثقيلة"، والتي كانت كلمة ملاحية تقنية (مميزة جداً لكتابات لوقا)، ولكن المخطوطات القديمة الأخرى P74، α ، تحوي العبارة "أبحرنا بجانب"، مثل ١٦: ٨.

□ "رَبِغْيُونُ". كانت هذه المدينة الواقعة على القمة الجنوبية الغربية لإيطالية.

□ "بُوطِيُولِي". كان هذا مركز استيراد القمح في روما في خليج نابلس. لقد قطعوا حوالي ١٨٠ ميلاً خلال يومين.

٢٨: ١٤ "حَيْثُ وَجَدْنَا إِخْوَةً". كانت هناك جماعات مسيحية أخرى موجودة في إيطالية (الآية ١٥) وربما الذين استقبلوا بولس.

٢٨: ١٥ "فُورُنِ أَبْيُوسَ". كانت هذه آخر محطة في رحلة البارحة الآتية من جنوب إيطالية وبداية الطريق الروماني الكبير الذي يدعى طريق Appian. لقد كان على بعد ٤٣ ميلاً من روما.

□ "الثَّلَاثَةُ الْحَوَانِيَتِ". كانت هذه محطة استراحة على بعد حوالي ٣٣ ميلاً من روما.

□ "بُولُسُ... تَشَجَّعْ". من الواضح أن بولس كانت قد تثبتت همته من جديد. يبدو أنه كان ميالاً إلى ذلك. ظهر يسوع له شخصياً عدة مرات لكي يشجعه.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٨: ١٦

١٦: "وَلَمَّا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَّةَ سَلَّمَ قَائِدُ الْمَنَّةِ الْأَسْرَى إِلَى رَئِيسِ الْمُعَسَكِرِ وَأَمَّا بُولُسُ فَأَذِنَ لَهُ أَنْ يُقِيمَ وَحْدَهُ مَعَ الْعَسْكَرِيِّ الَّذِي كَانَ يَحْرُسُهُ".

٢٨: ١٦ "لَمَّا أَتَيْنَا إِلَى رُومِيَّةَ". لم تكن هذه الطريقة التي كان يتوقع بولس أن يأتي بها إلى روما. ولكن كانت هذه طريقة الله لترتيب مجيء بولس إلى روما وحديثه إلى المسؤولين الرومان في الحكومة والجيش ورؤساء الدين.

□ "أَمَّا بُولُسُ فَأَذِنَ لَهُ أَنْ يُقِيمَ وَحْدَهُ مَعَ الْعَسْكَرِيِّ الَّذِي كَانَ يَحْرُسُهُ". كان بولس قد وُضع تحت الإقامة الجبرية في بيت. شهادة الضابط الذي أتى به كان ذات تأثير بهذا القرار.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٨: ١٧ - ٢٢

١٧: "وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ اسْتَدْعَى بُولُسُ الَّذِينَ كَانُوا وَجُوهَ الْيَهُودِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ الْإِخْوَةُ مَعَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ شَيْئاً ضِدَّ الشَّعْبِ أَوْ عَوَانِدِ الْآبَاءِ أُسَلِّمْتُ مُقْبِداً مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَيْدِي الرُّومَانِيِّينَ^{١٨} الَّذِينَ لَمَّا فَحَصُوا كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُطَلِّفُونِي لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ فِيَّ عِلَّةٌ وَاحِدَةٌ لِلْمَوْتِ.^{١٩} وَلَكِنْ لَمَّا قَاوَمَ الْيَهُودُ اضْطُرَرْتُ أَنْ أَرْفَعُ دَعْوَايَ إِلَى قَيْصَرَ - لَيْسَ كَانَ لِي شَيْئاً لِأَشْتَكِي بِهِ عَلَى أُمَّتِي. فَلِهَذَا السَّبَبِ طَلَبْتُكُمْ لِأَرَائِكُمْ وَأَكَلَمْتُكُمْ لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ إِسْرَائِيلَ مُوثِقٌ بِهَذِهِ السَّلْسَلَةِ». فَقَالُوا لَهُ: «نَحْنُ لَمْ نَقْبَلْ كِتَابَاتِ فَيْكَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ وَلَا أَحَدٌ مِنَ الْإِخْوَةِ جَاءَ فَأَخْبَرَنَا أَوْ تَكَلَّمَ عَنكَ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ. وَلَكِنَّا نَسْتَحْسِنُ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ مَاذَا تَرَى لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ عِنْدَنَا مِنْ جِهَةِ هَذَا الْمَذْهَبِ أَنَّهُ يُقَاوَمُ فِي كُلِّ مَكَانٍ».

٢٨: ١٧ "اسْتَدْعَى بُولُسُ الَّذِينَ كَانُوا وَجُوهَ الْيَهُودِ". كانت هذه مقارنة بولس المعيارية (رو ١: ١٦؛ ٢: ٩). إنه يفسر ظروفه الحالية ويفتح الباب لتقديم الإنجيل.

٢٨: ١٨ - ١٩. ها هنا من جديد الهدف الدفاعي للوقا الذي يمكن تمييزه بشكل واضح. المسيحية لم تكن تهديداً للحكومة الرومانية.

٢٨: ١٩ "قَاوَمَ الْيَهُودُ". تركيب وترتيب المفردات هنا يبدو غريباً على مسامع رؤساء اليهود في روما. يستخدم لوقا (Ioudaios) (اليهود) بمعنيين:

١- الجنسية- ٢: ٥، ١١١٤: ١؛ ١٧: ١؛ ١٧: ١٠، ١٧: ١؛ ٢١: ٢١، ٢١: ٣٩، ٢٤: ٢٤، ٢٧؛

١٧: ٢٨

٢- أولئك الذين كانت لديهم المعرفة كشهود عيان على الأسبوع الأخير من حياة يسوع-

٢: ١٥؛ ١٠: ٣٩

استخدمها أيضاً في تقديرات مختلفة:

١- بمعنى سلبي- ٩: ٢٣؛ ١٢: ٣، ١١؛ ١٨: ١٢، ١٤، ٢٨؛ ٢٢: ٣٠؛ ٢٤: ١٩؛ ٢٦:

٢، ٢١؛ ٢٨: ١٩

٢- بمعنى إيجابي- ١٣: ٤٣؛ ١٤: ١؛ ١٨: ٢؛ ٢٤؛ ٢١: ٢٠.

أفضل نص في أعمال الرسل يظهر الدلالات المختلفة لهذه الكلمة ربما يكون ١٤: ١- ٢. ٢٨: ٢٠ "مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ إِسْرَائِيلِ". يخاطب بولس رؤساء اليهود هؤلاء بطريقة يقصد بها أن يؤسس علاقة بين جمهوره. إنه يحاول أن يجد أساساً مشتركاً مع رؤساء اليهود هؤلاء في "رجاء إسرائيل". بالنسبة إلى بولس، كان ذلك يشير إلى يسوع، وبالنسبة لهم، إلى الآتي الموعود، المسيا أو ربما إلى القيامة.

٢٨: ٢١. نقص المعلومات هذه عن بولس أمر مدهش على ضوء خدمة بولس في الرحلات الإرسالية الثلاث والأحداث والإشاعات التي في أورشليم.

٢٨: ٢٢. من الواضح أن النبا عن يسوع كان ينتشر وأن كثيرين كانوا يتجاوبون مع الإنجيل. في الحلقات اليهودية لم يكن هذا نبأ ساراً. ولكن رؤساء اليهود هؤلاء كانوا على استعداد لأن يصغوا إلى بولس.

□ "هَذَا الْمَذْهَبُ". انظر الموضوع الخاص: "يسوع الناصري"، على ٢: ٢٢.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٨: ٢٣- ٢٩

"٢٣ فَعِينُوا لَهُ يَوْمًا فَجَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ إِلَى الْمَنْزِلِ فَطَفِقَ يَشْرَحُ لَهُمْ شَاهِدًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَمَقْتِنًا إِيَّاهُمْ مِنْ نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ بِأَمْرِ يَسُوعَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ فَافْتَتَحَ بَعْضُهُمْ بِمَا قِيلَ وَبَعْضُهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا. ٢٥ فَأَنْصَرَفُوا وَهُمْ غَيْرُ مُتَّفِقِينَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ لَمَّا قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً وَاحِدَةً: «إِنَّهُ حَسَنًا كَلَّمَ الرُّوحَ الْقُدُسُ آبَاءَنَا بِإِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ ٢٦ قَائِلًا: اذْهَبْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ: سَتَسْمَعُونَ سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُونَ وَسَتَنْظُرُونَ نَظْرًا وَلَا تُبْصِرُونَ. ٢٧ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ غَلُظَ وَبَادَانَهُمْ سَمْعُوا ثَقِيلًا وَأَعْيَنُهُمْ أَعْمَضُوا. لَنَلَّا يُبْصِرُوا بِأَعْيُنِهِمْ وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ. ٢٨ فَلْيَكُنْ مَعْلُومًا عِنْدَكُمْ أَنَّ خَلَّصَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلَ إِلَى الْأُمَمِ وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ». ٢٩ وَلَمَّا قَالَ هَذَا مَضَى الْيَهُودَ وَلَهُمْ مُبَاحَثَةٌ كَثِيرَةٌ فِيمَا بَيْنَهُمْ".

٢٨: ٢٣ "جَاءَ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ... مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ". لقد كان بولس يشرح الإيمان المسيحي لهؤلاء اليهود طوال النهار. يا لها من فرصة رائعة!

□ "مَلَكُوتِ اللَّهِ". كان هذا هو الموضوع المركزي في كرازة يسوع وتعليمه (الأمثال). إنه حقيقة حاضرة في حياة المؤمنين والتحقيق المستقبلي لملك الله على كل الأرض الساقط (مت ٦: ١٠). هذه العبارة من الواضح أنها لم تكن مرتبطة بإسرائيل وحدها، بل كانت جزءاً متمماً من رجاء إسرائيل (الآية ٢٠). انظر الموضوع الخاص على ١: ٣.

□ "نَامُوسِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ". هذان قسمان من الأقسام الثلاثة للقانون العبري (انظر الموضوع الخاص على ١٣: ١٥ والتعليق على ٢٤: ١٤) واللذان يمثلان كل العهد القديم (مت ٥: ١٧؛ ٧: ١٢؛ ٢٢: ٤٠؛ لو ١٦: ١٦؛ أع ١٣: ١٥؛ ٢٨: ٢٣). منهجية بولس (علم الرموز الخريستولوجية والنبوءات التنبؤية) كانت أن يضع نصوص العهد القديم جنباً إلى جنب مع حياة يسوع.

٢٨: ٢٤. تعكس هذه سر الإنجيل. لماذا يؤمن البعض والبعض لا يؤمن هو سر الله المطلق السيادة وإرادة الله الحرة.

بمعنى ما خدمة بولس الكرازية إلى رؤساء اليهود في روما هي خدمة مصغرة عن خدمة بولس. كان أولاً يشارك اليهود. ثم شارك تحقيق يسوع لأسفار العهد القديم. البعض آمن، ولكن معظمهم لم يؤمنوا. هذا أيضاً، كان قد تم التنبؤ به في العهد القديم (أش ٦: ٩- ١٠).

٢٨: ٢٥- ٢٧ "كَلَّمَ الرُّوحَ الْقُدُسُ آبَاءَنَا بِإِشْعِيَاءَ النَّبِيِّ". يكشف هذا نظرة بولس إلى سر عدم إيمان إسرائيل. الاقتباس في الآيات ٢٦- ٢٧ هو من أش ٦: ٩- ١٠. استخدم يسوع هذه الآية في معظم الأحيان للإشارة إلى عدم إيمان الناس (مت ١٣: ١٤- ١٥؛ مر ٤: ١٢؛ لو ٨: ١٠؛ يو ١٢: ٣٩- ٤٠). وفي هذا الوقت كان بولس قد كتب للتو رومية ٩- ١١ (لماذا رفض إسرائيل مسياها؟). إسرائيل العهد القديم سوف لم ولن يؤمن بشكل كامل به. كان هناك قلة تقية من ذوي الإيمان ولكن الغالبية لم تكن تؤمن.

موضوع خاص: البقية التقيية، ثلاثة معاني:

إن مفهوم العهد القديم عن "البقية التقيية الأمانة" موضوع يتكرر في الأنبياء (و غالباً مع أنبياء القرن الثامن وإرميا). ويُستخدم بثلاثة معانٍ.

١- أولئك الذين نجوا بعد السبي (مثال، أشعيا ١٠ : ٢٠ - ٢٣ : ١٧ : ٤ - ٦ : ٣٧ :

٣١ - ٣٢ : إرميا ٤٢ : ١٥ ، ١٩ : ٤٤ : ١٢ ، ١٤ ، ٢٨ ؛ عاموس ١ : ٨).

٢- أولئك الذين يبقون مخلصين أمناء للرب/يهوه (مثال، أشعيا ٤ : ١ - ٥ : ١١ :

١١ ، ١٦ : ٢٨ : ٥ ؛ يوثيل ٢ : ٣٢ ؛ عاموس ٥ : ١٤ - ١٥ ؛ ميخا ٢ : ١٢ - ١٣ : ٤ : ٦ - ٧ : ٥ :

٧ - ٩ : ٧ : ١٨ - ٢٠).

٣- أولئك الذين هم جزء من التجدد الإسخاتولوجي والخلق الجديد (مثال، عاموس

٩ : ١١ - ١٥).

في هذا السياق يختار الله بضعة فقط (أولئك الذين يتمتعون بحماسة أمانة) من بين البقية التقيية (الناجون من السبي) لكي يعودوا إلى يهوذا. كما رأينا من قبل في هذا الأصحاح، فإن بعض الأفكار التي كانت مطروحة في ماضي إسرائيل تتكرر (الآية ٦). الله يقلل العدد لكي يظهر قدرته، وتدبيره، وعنايته (مثال، جدعون، قضاة ٦ - ٧).

٢٨ : ٢٨ "خَلَّاصَ اللَّهِ قَدْ أَرْسَلَ إِلَى الْأُمَمِ". قد يكون هذا تلميحاً إلى مز ٦٧، وخاصة الآية ٢. هذا الجانب العالمي الشامل للمسيحية هو ما سبب الشغب في أورشليم وكان مشكلة مستمرة للكثير من اليهود. هذا منطقي من تك ١ : ٢٦ ، ٢٧ : ١٢ : ٣. لقد تم التنبؤ به في أشعيا، وميخا، ويونان. لقد قال بولس بشكل واضح أنه كان مخطط الله البدي في أف ٢ : ١١ - ٣ : ١٣. انظر الموضوع الخاص على ١ : ٨.

□ "وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ". هذه هي الحقيقة وراء رو ٩ - ١١. لقد رفض اليهود المسيا لأنه لم يلائم توقعاتهم ولأن الإنجيل كان قد فتح باب الإيمان لكل الناس.

مسألة العهد الجديد هي حقاً ليست مسألة يهودي إزاء أممي، بل مؤمن إزاء غير مؤمن. القضية ليست من هم أهلك، بل هل قلبك منفتح إلى روح قدس الله وابن الله؟

٢٨ : ٢٩. هذه الآية محذوفة في المخطوطات اليونانية القديمة P74، A، B، E. إنها لا تظهر في أي مخطوطة يونانية قبل المخطوطة P، التي يرجع تاريخها إلى القرن السادس الميلادية.

سميث/فاندايك-البستاني: ٢٨ : ٣٠ - ٣١

"وَأَقَامَ بُولُسُ سُنَّتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي بَيْتِ اسْتَأْجَرَهُ لِنَفْسِهِ. وَكَانَ يَقْبَلُ جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِ كَارِزاً بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَمُعَلِّماً بِأَمْرِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ بِلَا مَنَاعٍ."

٢٨ : ٣٠ "سُنَّتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ". على الأرجح أن هذه كانت:

١- الفترة الطبيعية للزمن المطلوب ليرى قيصر

٢- الزمن الذي يحتاج إليه ليحصل على أوراق جديدة من فستوس

٣- فترة الانتظار الإلزامية للشهود من آسيا أو أورشليم

٤- أنها قريبة من المهلة القانونية في النظام التشريعي

خلال هذه الفترة كان بولس قد كتب رسائل السجن (كولوسي، أفسس، فليمون، فيلبي).

□ "فِي بَيْتِ اسْتَأْجَرَهُ لِنَفْسِهِ". كان لدى بولس مصدر ما للدخل.

١- كان يعمل في صنع الخيام أو صنعة الجلد

٢- كانت تساعده الكنائس (تسالونيكي وفيلبي)

٣- ورث بعض المال

□ "يَقْبَلُ". يستخدم لوقا هذه الكلمة غالباً بالدلالة بـ "ترحيب قلبي" (١٨ : ٢٧ ؛ ٢٨ : ٣٠ و) (*paradechōmai*) في (٤ : ١٥).

تستخدم للإشارة إلى ترحيب الحشود بيسوع في لو ٨ : ٤٠ و ٩ : ١١. تستخدم في الترحيب بافنجيل كما كرز به بطرس في أع ٢ : ٤١.

□ "جَمِيعَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِ". كانت هذه هي المشكلة. إنجيل بولس كان له توجه عالمي شامل. لقد كان "النبا السار" لجميع البشر، وليس فقط لليهود.

٢٨ : ٣١ "كارزاً... مُعَلِّماً". الكنيسة الأولى، بعد الرسل، جعلت تمايزاً بين هاتين الطريقتين من تقديم الحقيقة. متن العظات المدون في أعمال الرسل (بطرس، استفانوس، بولس) يدعى العظة الكرازية (*Kerygma*) (إعلان، ٢٠ : ٥ ؛ ٢٨ : ٣١ ؛ رو ١٠ : ٨ ؛ غل ٢ : ٢ ؛ ١ كور ٩ :

٢٧؛ ٢ تيم ٤: ٢)، بينما تعليم يسوع المفسر في الرسائل يدعى *Didache* (التعليم، ٢: ٤٢؛ ١٢: ١٦؛ رو ١٦: ١٧؛ ١ كور ١٤: ٢٠).

■ "مَلَكُوتِ اللَّهِ". كان هذا موضوع كرازة يسوع. إنه يشير إلى ملك الله في قلوب البشر الآن والذي سيُكَمَل يوماً ما على الأرض كما هو في السماء. هذا المقطع يظهر أيضاً أن الموضوع ليس مقتصرًا على اليهود. انظر الموضوع الخاص على ١: ٣.

■ "الرَّبِّ". "الرب" هو الترجمة للكلمة العبرية *adon*، والتي كانت تعني "مالك، زوج، سيد، أو رب" (انظر الموضوع الخاص: "أسماء الرب"، على ١: ٦). صار اليهود يخشون لفظ اسم الرب/يهوه المقدس لئلا يلقبونه باطلاً وينتهكون إحدى الوصايا العشر. ولذلك فكلما كانوا يقرأون الأسفار المقدسة كانوا يستبدلون كلمة *Adon* بالرب/يهوه. ولذلك فإن ترجماتنا تستخدم كلمة الرب بدلاً من الرب/يهوه في العهد القديم. وبتحويل هذا اللقب (*kurios*) في اليونانية إلى يسوع، يؤكد كتاب العهد الجديد على ألوهيته وعلى مساواته مع الأب.

■ "يسوع". "يسوع" هو الاسم المعطى للطفل في بيت لحم من قبل الملاك (مت ١: ٢١). إنه مركب من اسمين عبريين: "الرب/يهوه"، اسم إله العهد و"خلاص" (هوشع). إنه نفس الاسم العبري كما يشوع. عندما يستخدم لوحده فإنه غالباً ما يدل على يسوع الناصري، الإنسان، ابن مريم (مثال، مت ١: ١٦، ٢٥؛ ٢: ٢؛ ١٣: ٣؛ ١٥، ١٦).

■ "المسيح". "المسيح" هو الترجمة اليونانية للاسم العبري "المسيا" (أي، ممسوح، انظر الموضوع الخاص على ٢: ٣١). إنه يؤكد على لقب يسوع في العهد القديم على أنه الموعود من قبل الرب/يهوه الذي سيرسله ليؤسس عهد البر الجديد.

سميث/فاندايك-البستاني
كتاب الحياة
العربية المشتركة
اليسوعية

"بِلا مانع"
"بِكَلِّ جُرْأَةٍ وَبِلا عَانِقِ"
"بِكَلِّ جُرْأَةٍ وَخُرْيَةٍ"
"بِكَلِّ جُرْأَةٍ"

تظهر هذه الآية أن السلطات الرومانية لم تعتبر المسيحية مخربة أو خطيرة. النص اليوناني ينتهي بالظرف "بلا مانع" أو "لا مانع منه". ويبدو أن هذا يؤكد على الطبيعة المستمرة لمهمة الإعلان وقوة الروح القدس.

افترض كثيرون، استناداً إلى استخدام أع ١: ١ لكلمة "الأول"، والتي تدل على أنه سيكون هناك أكثر من اثنين، أن لوقا كان يخطط لأن يكتب مجلداً ثالثاً. بل إن البعض كان يفكر بأن هذا المجلد الثالث ربما يكون الرسائل الرعوية (١ تيم، ٢ تيم، وتي).

من أجل كلمة (*parrhēsia*)، المترجمة بـ "مُجَاهَرَةً" في NASB، انظر الموضوع الخاص على ٤: ٢٩.

أسئلة للمناقشة:

هذا دليل دراسة تفسيرية، ما يعني أنك المسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. على كل واحد منا أن يسير في النور المعطى لنا. وبالتالي فإن لك أنت، والكتاب المقدس، والروح القدس، الأولوية في التفسير. ويجب ألا تتخلى عن هذا الدور لمفسر آخر.

أسئلة المناقشة هذه موضوعة لتساعدك على التفكير في المسائل الرئيسية المطروحة في هذا القسم من السفر. لقد عني بها أن تحرضك على التفكير لا أن تكون محددة.

١- لماذا ينتهي سفر أعمال الرسل ببولس وهو لا يزال في السجن؟ ولماذا ينتهي

على هذا النحو المفاجئ

٢- لماذا يعطي لوقا وقتاً طويلاً لوصف رحلة بولس ومكوته في روما؟

٣- لماذا يحاول بولس دائماً أن يشهد أولاً لليهود؟

٤- أوضح الفرق بين العظة الكرازية *Kerygma* والتعليم *Didache*.

الملحق ١

تعريف مختصرة لكلمات نحوية يونانية

كانت اللغة اليونانية الشعبية/السائدة (Koine Greek)، والتي غالباً ما تُدعى اللغة اليونانية الهلينية، هي اللغة المنتشرة في عالم البحر الأبيض المتوسط التي بدأت مع فتوحات الإسكندر الكبير (٣٣٦-٣٢٣ ق.م.) واستمرت لثمانية قرون (٣٠٠ ق.م. - ٥٠٠ م.). لم تكن لغة كلاسيكية مبسطة فحسب، بل في نواح عديدة أحدث شكلاً من اللغة اليونانية التي صارت لغة ثانية في الشرق الأدنى القديم وعالم البحر الأبيض المتوسط.

يونانية العهد الجديد كانت فريدة في بعض النواحي لأن مستخدميها، ما عدا لوقا وكتاب الرسالة إلى العبرانيين، استخدموا على الأرجح اللغة الآرامية كلغة رئيسية لهم. ولذلك، فإن كتابتهم تأثرت بالمصطلحات والأشكال البنيوية للغة الآرامية. وأيضاً، كانوا يقرأون ويستشهدون بالسبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم) والتي كانت مكتوبة أيضاً باللغة اليونانية الشعبية. ولكن السبعينية كتبها أيضاً علماء يهود لم تكن لغتهم الأم هي اليونانية.

هذا تذكير بأننا لا نستطيع أن نحشر العهد الجديد في بنية نحوية ضيقة. إنه فريد ومع ذلك ففيه نقاط مشتركة كثيرة مع (١) السبعينية؛ (٢) الكتابات اليهودية كتلك التي ليو سيفوس؛ و(٣) البردية التي وُجدت في مصر. كيف نقوم بمقاربة تحليل نحوي للعهد الجديد؟ السمات النحوية في اليونانية الشعبية واليونانية الشعبية للعهد الجديد فضفاضة. في نواح كثيرة كان ذلك عصر تبسيط للقواعد اللغوية. السياق سيكون دليلنا الرئيسي. الكلمات لها معنى فقط في السياق الأعم والأشمل، ولذلك فلا يمكن فهم البنية النحوية إلا على ضوء (١) أسلوب الكاتب المعين؛ و(٢) السياق المعين. ما من تحديدات نهائية مقنعة ممكنة للأشكال والبنى اليونانية.

كانت اللغة اليونانية الشعبية لغة تعتمد في المقام الأول على الأفعال. وغالباً ما يكون مفتاح التفسير هو نوع أو شكل صيغ الأفعال. في معظم أشباه الجمل الرئيسية تأتي الأفعال أولاً، ما يُظهر أهميتها وتفوقها. في تحليل افعال اليوناني يجب ملاحظة ثلاثة أجزاء من المعلومات: (١) التأكيد الأساسي للزمن، والبناء، والأسلوب (الصرف أو علم الصرف)؛ (٢) المعنى الأساسي من الفعل المحدد (علم المعاجم)؛ و(٣) انسياب السياق (علم النظم^٨).

I- الزمن:

أ- الزمن أو المظهر يتضمن علاقة الأفعال بعملٍ تمّ أو عملٍ لم يتم. وهذا ما يسمى غالباً "اكتمالي"^٩ أو "غير مكتمل".

١- الأزمنة الاكتمالية تركز على حدوث العمل. ما من معلومات إضافية تُعطى سوى أن أمراً ما قد حدث. لا يتم ذكر بدايته أو استمراريته أو ذروته.

٢- الأزمنة غير المكتملة تركز على استمرارية عمل الحدث. يمكن وصفها بكلمات: عمل خطي، عمل مستمر، عمل متصاعد، الخ.

ب- أزمنة يمكن أن تصنف بطريقة رؤية الكاتب لها أو كيفية تصاعد أو تقدم الفعل.

١- حدث = ماضي بسيط

٢- حدث ولا تزال آثاره باقية = تام

٣- كان يحدث في الماضي وكانت آثاره لا تزال باقية وأما الآن فلا = ماضي تام

٤- يحدث الآن = مضارع

٥- كان يحدث = ناقص

٦- سوف يحدث (في المستقبل) = مستقبل

كلمة "يخلص" هي مثال جيد عن كيف تساعد هذه الأزمنة في التفسير. لقد

استُخدمت بأزمنة مختلفة لتُظهر كلاً من عملية تقدمها وذروتها:

١- ماضي بسيط- "خَلَصْنَا" (رو ٨: ٢٤)

٢- تام- "مُخَلَّصُونَ": أي خلصتم ولا تزال النتيجة باقية مستمرة (أف ٢: ٥، ٨).

٣- مضارع- "تَخْلُصُونَ" (١ كور ١: ١٨؛ ١٥: ٢).

٤- مستقبل- "تَخْلُصُونَ" (رو ٥: ٩، ١٠؛ ١٠: ٩).

^٨ علم النظم: (syntax): فرع من علم النحو يُعنى بدراسة العلاقة بين عناصر الجملة والقواعد التي تُحكّم تعاقب تلك العناصر في التركيب. [المترجم].

^٩ فعل اكتمالي: (perfective): أي فعل تم حدوثه. [المترجم].

ج- في التركيز على أزمنة الأفعال، يبحث المفسرون عن السبب الذي جعل الكاتب الأصلي يعبر عن نفسه بهذا الزمن بالذات. الزمن النموذجي "بدون زخرفة" كان الماضي البسيط. لقد كان شكلاً من الفعل عادياً "غير محدد"، أو "غير معلّم" أو "غير متميّز". يمكن استخدامه بمجال واسع من الطرق الذي يجب أن يحددها السياق. لقد كان يقول ببساطة أن شيئاً قد حدث. مظهر الزمن الماضي يكون مقصوداً فقط في الصيغة الدلالية. إن استُخدم أي زمن آخر، فإن هذا كان يعني أن أمراً ما آخر كان يتم التركيز عليه. ولكن ماذا؟

١- الزمن التام. يدل هذا على عمل تم ونتائجه لا تزال باقية. من بعض النواحي كان جمعاً بين الماضي البسيط وأزمنة الماضي. وعادة ما يكون التركيز هو على النتائج التي لا تزال باقية أو على اكتمال العمل.

مثال: أف ٢: ٥ و ٨، "مُخَلَّصُونَ" وتعني أنكم خلصتم ولا تزالون مخلصين.

٢- زمن الماضي التام. كان هذا يشبه التام ما عدا أن النتائج التي لا تزال باقية قد توقفت. مثال: "وَأَمَّا بَطْرُسُ فَكَانَ وَاقِفاً عِنْدَ الْبَابِ خَارِجاً" (يو ١٨: ١٦).

٣- زمن المضارع. يدل هذا على عمل غير مكتمل أو غير تام. التركيز يكون عادة على استمرارية الحدث. مثال: "كُلُّ مَنْ يَنْبُتُ فِيهِ لَا يُخْطِئُ"، "كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنْ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيئَةً" (١ يو ٣: ٦ و ٩).

٤- زمن الماضي المتصل. في هذا الزمن تكون العلاقة مع زمن المضارع مشابهة/مناظرة للعلاقة بين التام والماضي التام. يدل الماضي المتصل على عمل غير مكتمل كان يحدث ولكنه توقف الآن أو على بداية عمل في الماضي. مثال: "حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأَرْدُنِّ" (مت ٣: ٥).^{١١}

٥- زمن المستقبل. يدل هذا عادة على عمل كان يخطط للقيام به في المستقبل. إنه يركز على إمكانية أو احتمال حدوث عمل أكثر منه على حدوثه فعلياً. وغالباً ما يدل على يقين وقوع الحدث.

مثال: "طُوبَى لِأَنَّهُمْ يَتَعَرَّوْنَ" (مت ٥: ٤ - ٩).

II- البناء

أ- يصف البناء العلاقة بين الفعل وفاعله.
ب- المبني للمعلوم كان الطريقة المألوفة، والمتوقعة، والتي لا تشديد فيها لأجل التأكيد على أن الفاعل كان يقوم بعمل الفعل.

ج- المبني للمجهول يعني أن من قام بالفعل هو فاعل غير معروف. الفاعل المجهول الذي قام بالفعل (أو كما نقول في اللغة العربية نائب الفاعل) كان يُشار إليه في العهد الجديد اليوناني عن طريق أحرف الجر والحالات التي تليه:

١- باستخدام نائب فاعل شخصي مباشر *hupo* مع حالة باثة (مت ١: ٢٢؛ أع ٢٢: ٣٠).

٢- باستخدام نائب فاعل شخصي وسيط *dia* مع حالة باثة (مت ١: ٢٢).

٣- باستخدام نائب فاعل غير شخصي *en* مع الحالة الواسطية.

٤- أحياناً نائب فاعل شخصي أو غير شخصي باستخدام الحالة الواسطية لوحدها.
د- المبني للمتوسط يعني أن الفاعل هو الذي يقوم بعملية الفعل وهو مشترك بشكل مباشر أيضاً في عمل الفعل. وهذا غالباً ما يدعى المبني الدال على اهتمام شخصي شديد. هذه البنية تركز على فاعل شبه الجملة أو الجملة بشكل أو بآخر. هذه البنية لا توجد في اللغة العربية. ولها مجال واسع من احتمالات المعاني والترجمات في اليونانية. بعض الأمثلة عن هذه الصيغة هي:

١- انعكاسي- العمل المباشر يقع على الفاعل نفسه. مثال: "خَنَقَ نَفْسَهُ" (مت ٢٧: ٥).

٢- توكيدي- الفاعل ينتج الفعل لأجل نفسه. مثال: "الشَّيْطَانُ نَفْسَهُ يُغَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى

شِبْهِ مَلَائِكِ نُورٍ" (٢ كور ١١: ١٤).

٣- تبادلي- التفاعل بين فاعلين. مثال: "تَسَاوَرُوا لِكَيْ يُمَسِكُوا يَسُوعَ" (مت ٢٦: ٤).

¹⁰ - "نَخْلَصُ": حرفياً، سوف نخلص. [المترجم].

¹¹ - "حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أُورُشَلِيمُ وَكُلُّ الْيَهُودِيَّةِ وَجَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْأَرْدُنِّ" (مت ٣: ٥). والترجمة الأدق: "حِينَئِذٍ استمرت أُورُشَلِيمُ تَخْرُجُ إِلَيْهِ" أو "حِينَئِذٍ بدأت أُورُشَلِيمُ تَخْرُجُ إِلَيْهِ". [المترجم].

III- الأسلوب

أ- هناك أربعة أساليب في اللغة اليونانية الشعبية. إنها تدل على علاقة الفاعل بالواقع، على الأقل في ذهن الكاتب نفسه. تُقسم الأساليب إلى فئتين واسعتين: تلك التي تشير إلى الواقع (خبري) وتلك التي تشير إلى احتمال شرطي، (أمر، وصيغة تمني).

ب- الأسلوب الخبري كان هو الأسلوب المألوف للتعبير عن عمل كان قد حدث أو كان يحدث، على الأقل في ذهن الكاتب. لقد كان الأسلوب اليوناني الوحيد الذي يعبر عن زمن محدد، وحتى هنا كان هذا الجانب ثانوياً.

ج- الأسلوب الاحتمالي الشرطي كان يعبر عن عمل مستقبلي محتمل. شيء ما لم يحدث بعد ولكن هناك فرصة أو احتمال لأن يقع. الفرق كان هو أن الأسلوب الاحتمالي الشرطي يعبر عن درجة ما من الشك. غالباً ما نعبر في اللغة العربية عن هذا الأسلوب أو الحالة باستخدام كلمات مثل: "ربما"، أو "قد"، أو "لعل"، وغيرها.

د- أسلوب صيغة التمني كان يعبر عن رغبة ممكنة نظرياً. لقد كانت تُعتبر أبعد خطوة عن الواقع من الأسلوب الاحتمالي الشرطي. كان أسلوب صيغة التمني يعبر عن إمكانية أو احتمال تحت ظروف معينة. كان هذا الأسلوب نادراً في العهد الجديد. الاستخدام المعتاد والأكثر ألفة هو عبارة بولس الشهيرة "حاشاً"¹²، والتي ورد ١٥ مرة (رو ٣: ٤، ٦، ٣١؛ ٦: ٢، ١٥؛ ٧: ٧، ١٣؛ ٩: ١٤؛ ١١: ١، ١١؛ ١ كور ٦: ١٥؛ ١ غل ٢: ١٧؛ ٣: ٢١؛ ٦: ١٤). أمثلة أخرى نجدها في لو ١: ٣٨، ٢٠؛ ١٦، أع ٨: ٢٠، و١ تس ٣: ١١.

هـ- أسلوب الأمر كان يشدد على أمر كان محتملاً، ولكن التركيز كان على قصد المتكلم. لقد كان يؤكد فقط على احتمال اختياري إرادي وكان مشروطاً بخيارات أخرى. كان هناك استخدام خاص لأسلوب الأمر في الصلوات والطلبات المرفوعة باسم اشخص الثالث. هذه الأوامر كانت توجد فقط في أزمنة المضارع والماضي البسيط في العهد الجديد.

و- بعض القواعد تصنف أسماء الفاعل كنوع آخر من الأساليب. وهذه شائعة جداً في العهد الجديد اليوناني، وعادة تُعرف كصفات فعلية. إنها تُترجم مقترنة مع الفعل الرئيسي الذي ترتبط به. وهناك مجال واسع ممكن في ترجمة أسماء الفاعل. من الأفضل أن نستعين بمختلف الترجمات للكاتب المقدس. إن كتاب *The Bible in Twenty Six Translations*، الذي نشره Baker هو خير معين لنا في هذا المجال.

ز- الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري كان طريقة مألوفة أو "غير متميزة" للإشارة إلى وقوع الحدث. أي زمن آخر أو بناء أو أسلوب كان له مغزى تفسيري محدد أراد الكاتب الأصلي أن ينقله إلينا.

IV- بالنسبة للأشخاص غير المعتادين أو على معرفة باللغة اليونانية، فيما يلي قائمة

بكتب هامة تقدّم معلومات قيمة في هذا المجال:

الكاتب	عنوان الكتاب	دار النشر - التحرير	تاريخ النشر
أ. Friberg, Barbara and Timothy.	<i>Analytical Greek New Testament.</i>	Grand Rapids: Baker,	١٩٨٨
ب. Marshall, Alfred.	<i>Interlinear Greek-English New Testament</i>	Grand Rapids: Zondervan	١٩٧٦
ج. Mounce, William D.	<i>The Analytical Lexicon to the Greek New Testament</i>	Grand Rapids: Zondervan	١٩٩٣
د. Summers, Ray	<i>Essentials of New Testament</i>	Nashville: Broadman	١٩٥٠

¹² - حاشاً: (God forbid أو May it never be): أي، لا سمح الله. [المترجم].

ه. وهناك مناهج المراسلة للغة اليونانية الشعبية المعترف عليها أكاديمياً، وهي متاحة في معهد Moody Bible Institute في شيكاغو، إلينوي.

V- الأسماء

أ- من ناحية علم الترتيب النَّظْمِيّ، تصنف الأسماء بناءً على الحالة. والحالة كانت شكل تصريف الاسم والذي يُظهر علاقته بالفعل والأجزاء الأخرى من الجملة. في اليونانية الشعبية الكثير من وظائف الحالة كانت تبينها أحرف الجر.

بما أن شكل الحالة كان يستطيع أن يحدد عدة علاقات مختلفة، فإن أحرف الجر تطورت لتعطي فصلاً أوضح لهذه الوظائف المحتملة.

ب- تصنف الحالات في اللغة اليونانية بحسب الطرق الثماني التالية:

- ١- حالة الرفع، كانت تُستخدم للتحديد، وكانت عادةً فاعل الجملة أو شبه الجملة. كانت تُستخدم أيضاً لأجل الأسماء الإسنادية والصفات مع أفعال الوصل/الربط "يكون" أو "يصبح".
- ٢- حالة الإضافة، كانت تُستخدم للوصف وعادةً تحدد صفة مميزة أو خاصية للكلمة المرتبطة بها. لقد كانت تجيب على السؤال: "ما نوع؟" يقابلها استخدامنا باللغة الإنكليزية لحرف الجر "of".
- ٣- حالة الإضافة الفصلية القاطعة، كانت تستخدم نفس شكل التصريف مثل حالة الإضافة، ولكنها كانت تُستخدم لوصف الفصل. كانت تشير عادةً إلى الفصل من نقطة في الزمن، والمساحة، والمصدر، أو الدرجة. يقابلها استخدامنا في اللغة الإنكليزية لحرف الجر "from".
- ٤- حالة النصب غير المباشر، كانت تُستخدم لوصف الاهتمام الشخصي. وهذه كانت يمكن أن تشير إلى جانب سلبي أو إيجابي. غالباً ما كانت هذه هي المفعول به غير المباشر.
- ٥- حالة ظرف المكان، كان لها نفس شكل التصريف مثل حالة النصب غير المباشر، ولكنها كانت تصف وضعاً أو مكاناً في الفضاء، أو الزمان أو الحدود المنطقية.
- ٦- حالة الأداة، كان لها نفس شكل التصريف مثل حالة النصب غير المباشر وحالة ظرف المكان. كانت تعبر عن الوسيلة أو الارتباط. نعبر عنها عادةً في اللغة العربية باستخدام الكلمات "بواسطة"، أو "عن طريق"، أو "ب".
- ٧- حالة السببية، كانت تُستخدم لوصف نتيجة عمل. كانت تعبر عن التحديد. استخدامها الرئيسي كان المفعول به المباشر. كانت تجيب على السؤال: "كم يبعد؟" أو "إلى أي حد؟"
- ٨- حالة النداء، كانت تُستخدم لأجل الخطاب المباشر.

VI- أحرف العطف وأدوات الوصل

أ- اليونانية لغة دقيقة جداً تُعني بالتحديد لأن فيها الكثير جداً من أحرف العطف وأدوات الوصل. إنها تربط الأفكار (أشباه الجمل، والجمل، والفقرات). إنها شائعة الاستعمال جداً حتى أن غيابها (إغفالها) غالباً ما يكون له مغزى تفسيري. في الواقع، أحرف العطف وأدوات الربط هذه تُظهر توجه فكر الكاتب. غالباً ما تكون حاسمة في تقرير وتحديد ما يحاول أن ينقله أو يوصله لنا بالضبط.

ب- فيما يلي قائمة ببعض أحرف العطف والوصل ومعانيها (هذه معلومات

تم جمع معظمها من كتاب *A Manual Grammar of the Greek New Testament*، من تأليف H. E. Dana و Julius K. Mantey).

١- أدوات الوصل الزمنية

- *epei, epeid, hopote, hōs, hote, hotan* - "عندما"

- *heōs* - "بينما"

- *hotan, epan-* "كلما"

- *heŌs, achri, mechri* - "إلى أن/حتى"
- *priv* - "قبل"
- *hŌs* - "منذ،" "عندما،" "لما"
- ٢- أدوات الوصل المنطقية
- أ- الهدف
- *hina, hopŌs, hŌs* - "لكي،" "لأجل"
- *hŌste* - "من أجل"
- *pros* أو *eis* - "لكي"
- ب- النتيجة (هناك ترابط قوي بين الأشكال النحوية والهدف والنتيجة)
- *hŌste* - "لكي"، "ومن هنا"
- *hiva* - "لكي"
- *ara* - "وهكذا"
- ج- السبب أو العلة
- *gar* - (العلة/التأثير أو السبب/النتيجة) - "لأجل"، "بسبب"
- *dioti, hotiy-* - "بسبب"
- *epei, epeid', hŌs-* - "لأن"
- *dia* - "بسبب"
- د- الاستنتاج
- *ara, poinun, hŌste* - "لذلك"
- *dio* - "وعلى هذا الأساس،" "ومن هنا،" "ولذلك"
- *oun* - "لذا،" "وهكذا،" "وإذا،" "وبالتالي"
- *toinoun* - "وبناء عليه"
- هـ- التقابل أو التضاد
- *alla* - (أداة تقابل قوية) - "ولكن"، "ما عدا"
- *de* - "ولكن،" "على كل حال،" "مع ذلك،" "من جهة أخرى"
- *kai-* - "ولكن"
- *mentoi, oun* - "إلا أن"
- *pl'n* - "مع ذلك" (في أغلب الأحيان في لوقا)
- *oun* - "ولكن"
- و- المقارنة
- *hŌs, kathŌs* - (تستهل أشباه الجمل التي فيها مقارنة)
- *kata* - (في صيغ مركبة، *katho, kathoti, kathŌsper,* *kathaper*)
- *hosos* - (في الرسالة إلى العبرانيين)
- ، - "من"
- ز- التابع أو التسلسل
- *de* - "الآن"، "و"
- *kai* - "و"
- *tei* - "و"
- *hina, oun* - "تلك"
- *oun* - "وإذا" (في إنجيل يوحنا)
- ح- الاستخدامات التوكيدية
- *alla* - "أكيد،" "بلى،" "في الواقع"
- *ara* - "فعلاً،" "بالتأكيد،" "حقاً"
- *gar* - "ولكن في الواقع،" "بالتأكيد،" "بالفعل"
- *de* - "حقاً"
- *ean* - "حتى"
- *kai* - "حتى،" "حقاً،" "فعلاً"
- *mentoi* - "حقاً"
- *oun* - "حقاً،" "قطعاً"

VII- الجمل الشرطية

أ- الجملة الشرطية هي جملة تحوي شبه جملة شرطية أو أكثر، هذه البنية النحوية تساعد في التفسير لأنها تزودنا بالشروط، والظروف، والأسباب، أو النتائج التي تفسر سبب حدوث الفعل الرئيسي أو سبب عدم حدوثه. هناك أربع أنواع من الجمل الشرطية. إنها تنتقل من تلك التي يُفترض أن تكون حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل هدفه من تلك التي كانت مجرد رغبة.

ب- الجملة الشرطية من الفئة الأولى كانت تعبر عن عمل أو كينونة يُفترض أن تكون حقيقية من وجهة نظر الكاتب أو لأجل أهدافه حتى وإن كان يعبر عنها باستخدام أداة الشرط "إن". في سياقات متعددة يمكن ترجمتها بـ "إن" (مت ٤ : ٣ ؛ رو ٨ : ٣١). ولكن هذا لا يعني ضمناً أن كل الجمل الشرطية من الفئة الأولى حقيقية بالنسبة إلى الواقع.

غالباً ما كانت تُستخدم لإيضاح فكرة في جدال أو نقاش أو لتسليط الضوء على فكرة خاطئة أو مغالطة (مت ١٢ : ٢٧).

ج- الجملة الشرطية من الفئة الثانية غالباً ما تُسمى "خلاف الحقيقة". إنها تقول شيئاً كان غير حقيقي بالنسبة إلى الواقع وذلك لإيضاح فكرة. أمثلة:

١- "لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا لَعَلِمَ مَنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِسُهُ وَمَا هِيَ! إِنَّهَا خَاطِئَةٌ" (لو ٧ : ٣٩).

٢- "لَأَنْتُمْ لَوْ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَ مُوسَى، (وأنتم لا تصدقونه)، لَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي، (وأنتم لا تصدقونني)" (يو ٥ : ٤٦).

٣- "فَلَوْ كُنْتُ بَعْدَ أَرْضِي النَّاسِ (وأنا لست كذلك) لَمْ أَكُنْ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ (بينما أنا عبدٌ له)" (غل ١ : ١٠).

د- الجملة الشرطية من الفئة الثالثة تدل على عمل مستقبلي محتمل. غالباً ما تُفترض أرجحية حدوث ذلك العمل. إنها تدل ضمناً في العادة على احتمال أو إمكان حدوث شيء. العمل في الفعل الرئيسي متوقف على العمل في شبه الجملة التي تحوي أداة الشرط. أمثلة من ١ يو : ١ : ٦ - ١٠ ؛ ٢ : ٤ ، ٦ ، ٩ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٩ ؛ ٣ : ٢١ ؛ ٤ : ٢٠ ؛ ٥ : ١٤ ، ١٦.

هـ- الجملة الشرطية من الفئة الرابعة هي الأقل احتمالاً إن وُجد فيها احتمال على الإطلاق. إنها نادرة في العهد الجديد. وفي الواقع، ليس من جملة شرطية فئة رابعة كاملة فيها كلا الجزأين من الشرط يناسبان التعريف. مثال عن جملة شرطية من الفئة الرابعة جزئية هو جملة استهلاكية في ١ بط ٣ : ١٤. ومثال عن شبه جملة شرطية فئة رابعة جزئية أيضاً في شبه الجملة الختامية في أع ٨ : ٣١.

VIII- النهي

أ- الأمر الحاضر مع الأداة ME غالباً ما يكون لها (ولكن ليس حصرياً) تأكيد على التوقف عن عمل أخذ لتوه في الحدث. بعض الأمثلة: "لَا تَكْنُزُوا لَكُمْ كُنُوزاً عَلَى الْأَرْضِ...." (مت ٦ : ١٩)؛ "لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ...." (مت ٦ : ٢٥)؛ "لَا تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ آلَاتٍ إِثْمٍ لِلْخَطِيئَةِ...." (رو ٦ : ١٣)؛ "لَا تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسِ...." (أف ٤ : ٣٠)؛ "لَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلَاعَةُ...." (١٨ : ٥).

ب- الماضي البسيط الاحتمالي الشرطي مع الأداة ME له تأكيد على أن "إياك حتى أن تبدأ بأي عمل" بعض أمثلة:

"لَا تَطْنُؤُوا...." (مت ٥ : ١٧)؛ "لَا تَهْتَمُّوا...." (مت ٦ : ٣١)؛ "لَا تَخْجَلْ...." (٢ تيم ٨ : ١).

ج- النهي المزدوج مع الأسلوب الاحتمالي الشرطي هو نفي مؤكد جداً. "أبداً"، "البتة"، أو "أبداً على الإطلاق". بعض الأمثلة: "لَنْ يَرَى الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ" (يو ٨ : ٥١)؛ "لَنْ أَكُلَ لَحْماً إِلَى الْأَبَدِ...." (١ كور ٨ : ١٣).

IX- الأداة

أ- أداة التعريف "ال" في اليونانية الشعبية كان لها استخدام مشابه للغة العربية تقريباً. وظيفتها الأساسية كانت كـ مؤشر، أو طريقة للفت الانتباه إلى كلمة،

أو اسم، أو عبارة. يتباين الاستخدام من كاتب إلى آخر في العهد الجديد. أداة التعريف كان يمكن أيضاً أن تُستخدم في الوظائف التالية:

- أ. كأداة مغايرة مثل ضمير إشارة
- ب. كعلامة للإشارة إلى فاعل أو شخص تم تعريفه أو ذكره سابقاً
- ج. كطريقة لتعيين الفاعل في جملة مع فعل وصل/ربط. أمثلة: "الله روح" يو ٤: ٢٤؛ "الله نور" ١ يو ١: ٥؛ "الله محبة" ٤: ٨، ١٦
- ب. لم يكن في اليونانية الشعبية أداة نكرة (كما مع "a" أو "an" في اللغة الإنكليزية). غياب أداة التعريف كان يمكن أن يعني:

- ١- تركيز على خصائص أو صفات شيء ما
 - ٢- تركيز على فئة أو تصنيف شيء ما
 - ج- تباين كُتاب العهد الجديد كثيراً جداً من حيث استخدامهم لأداة التعريف.
- X- طرق إظهار التوكيد في العهد الجديد اليوناني:
- أ- تقنيات إظهار التوكيد تختلف من كاتب إلى آخر في العهد الجديد. الكاتبان الأكثر متانة وتماسكاً ومنهجية كانا لوقا وكاتب الرسالة إلى العبرانيين.
 - ب- قلنا آنفاً أن الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري كان قاعدة وأمرأ معتاداً استخدامه للتأكيد، ولكن أي زمن آخر، أو بناء، أو أسلوب كان له مغزى تفسيري. هذا لا يدل ضمناً على أن الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري لم يكن غالباً يُستخدم في معنى نحوي هام. مثال: رو ٦: ١٠ (مرتين).

ج- ترتيب الكلمات في اللغة اليونانية الشعبية

- ١- اليونانية الشعبية كانت لغة تتأثر بغيرها ولم تكن لغة مستقلة، من حيث ترتيب الكلمات في الجملة. ولذلك، فإن الكاتب كان يستطيع أن يغير الترتيب المألوف المعتاد المتوقع وذلك لكي يظهر:

- أ. ما أردا أن يركز عليه الكاتب وأن ينقله للقارئ
- ب. ما فكر الكاتب بأنه سيكون مذهباً
- ج. ما شعر به الكاتب بعمق
- ٢- الترتيب العادي المألوف للكلمات في اليونانية لا يزال مسألة لم تتم تسويتها عبد. ولكن الترتيب المقترض المعتاد هو:

أ. بالنسبة إلى أفعال الوصل/الربط

(١) الفعل

(٢) الفاعل

(٣) التثمة

ب. بالنسبة إلى الأفعال المتعدية

(١) الفعل

(٢) الفاعل

(٣) المفعول به

(٤) المفعول به غير مباشر

(٥) عبارة تحوي حرف جر

ج. بالنسبة إلى العبارات

(١) اسم

(٢) المقيدة^{١٣}

(٣) عبارة تحوي حرف جر

٣- ترتيب الكلمات يمكن أن يكون مهماً للغاية لفهم أو تفسير النص. أمثلة:

أ. "يَمِينُ الشَّرِكَةِ أَعْطُونِي وَبَرَنَابَا" (غل ٢: ٩). عبارة "يَمِينُ الشَّرِكَةِ" منقسمة ووُضعت في الصدارة لإظهار مدى أهميتها

ب. "مَعَ الْمَسِيحِ" (غل ٢: ٢٠)، وُضعت أولاً. موته كان مركزياً

ج. "بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ" (عب ١: ١)، وُضعت أولاً. لقد كانت هذه هي الطريقة التي أعلن الله نفسه فيها بطرق متنوعة متغايرة، فالتركيز على الطريقة وليس على حقيقة الإعلان

د- كان يُعطى توكيد إلى درجة معينة في العادة على عبارة ما يتم إظهاره بإحدى الطرق التالية:

١- تكرار الضمير الذي كان لتوه حاضراً في شكل تصريف الفعل. مثال: "ها أنا (بنفسي) "معكم" (مت ٢٢: ٢٠).

٢- غياب حرف عطف متوقع، أو أداة وصل وربط أخرى بين الكلمات، والعبارات، وأشباه الجمل أو الجمل. هذا يُسمى اللا ترابط ("غير مترابط"). أدوات الوصل والربط كانت متوقعة، ولذلك فإن غيابها كان ليلفت الانتباه. أمثلة:

أ. التطويبات، مت ٥: ٣ وما تلاها (التركيز على القائمة)

ب. يو ١٤: ١ (موضوع جديد)

ج. رو ٩: ١ (قسم جديد)

د. ٢ كور ١٢: ٢٠ (التركيز على القائمة)

٣- تكرار الكلمات أو العبارات المقدم بالسياق المعين. أمثلة: "الْمَدْحُ مَجْدٌ نِعْمَتِهِ" (أف ١: ٦، ١٢ و ١٤). هذه العبارة استُخدمت لإظهار عمل كل أقنوم من الثالوث القدوس.

٤- استخدام عبارة اصطلاحية أو كلمة (صوت) أو تلاعب بين بالكلمات:

أ. تلطيف العبارات- استخدام الكلمات للإشارة إلى مواضيع محرمة، مثل استخدام كلمة "ينام" للإشارة إلى الموت (يو ١١: ١١ - ١٤) أو "رجليه" للإشارة إلى أعضاء التناسل الذكرية (را ٣: ١ - ٨؛ ١ صم ٢٤: ٣).

ب. الموارد- استبدال اسم الله بكلمات، مثل "ملكوت السماوات" (مت ٣: ٢١) أو "صوت من السماوات" (مت ٣: ١٧).

ج. الصيغ المجازية

(١) مبالغات غير ممكنة (مت ٣: ٩؛ ٥: ٢٩ - ٣٠؛ ١٩: ٢٤)

(٢) أقوال ملطفة (مت ٣: ٥؛ أع ٢: ٣٦)

(٣) التشخيص^{١٤} (١ كور ١٥: ٥٥)

(٤) السخرية (غل ٥: ١٢)

(٥) مقاطع شعرية (فيل ٢: ٦ - ١١)

(٦) تلاعب بين الكلمات من خلال الأصوات

(أ) الكنيسة

- "الكنيسة" (أف ٣: ٢١)

- "الدعوة" (أف ٤: ١، ٤)

- "دُعيتم" (أف ٤: ١، ٤)

(ب) "حر"

- "الحرّة" (غل ٤: ٣١)

- "الحرية" (غل ٥: ١)

- "حرّر" (غل ٥: ١)

د. لغة المصطلحات- لغة تستخدم مصطلحات معينة تدل عادة على معنى ثقافي معين:

(١) هذه نجدها في الاستخدام المجازي الرمزي لكلمة "طعام" (يو ٤: ٣١ - ٣٤).

(٢) ونجدها في الاستخدام المجازي لكلمة "الهيكل" (يو ٢: ١٩؛ مت ٢٦: ٦١).

(٣) ونجدها في العبارة الاصطلاحية العبرية المتعلقة بالعواطف، "بيغض" (تك ٢٩: ٣١؛ تث ٢١: ١٥؛ لو ١٤: ٢٦؛ يو ١٢: ٢٥؛ رو ٩: ١٣).

(٤) استخدام "كل" مقابل "كثيرون". قارن أش ٥٣: ٦ "كل واحد" مع (٥٣: ١١،

١٢) ("كثيرين"). الكلمات مترادفة كما تُظهر الأيتان في رو ٥: ١٨ و ١٩.

٥- استخدام عبارة لغوية كاملة بدلاً من كلمة مفردة، مثال: "الرب يسوع المسيح".

٦- الاستخدام الخاص لكلمة *autos*

أ. عندما تكون مع أداة تعريف (بوظيفة وصفية) فإنها تُترجم "نفس"

ب. عندما تكون بدون أداة تعريف (بوظيفة إسناد) فإنها تُترجم كضمير انعكاسي مكثف- "نفسه" أو "نفسها"

دارسو الكتاب المقدس الذين لا يعرفون اليونانية يمكن أن يحددوا التأكيد بطرق متنوعة:

١- استخدام معجم إعراب ونص يوناني/عربي ببساطي

٢- مقارنة الترجمات العربية المختلفة

هناك كتاب مفيد في هذا الموضوع هو كتاب *The Bible in Twenty-Six Translations*، الذي نشره Baker.

دراسة النحو والقواعد أمر مضجر ولكنه ضروري من أجل تفسير صحيح ملائم. هذه التعاريف المختصرة، والتعليقات والأمثلة فُصد بها أن تشجّع الأشخاص الذين لا يعرفون اليونانية وأن تجهزهم وتعدّهم لكي يستخدموا الملاحظات النحوية الموجودة في هذا الجزء من التفسير. بالتأكيد هذه التعاريف مبسطة للغاية. يجب ألا تُستخدم بطريقة مبدئية جامدة، بل كوسائل مساعدة نحو فهم أكبر لعلم نظم العهد الجديد. نرجو أن تمكّن هذه التعاريف القراء من أن يفهموا التعليقات في وسائل الدراسة المساعدة الأخرى كتفاسير تقنية على العهد الجديد.

علينا أن نكون متأكدين من أن نتحقق من أن يكون تفسيرنا مستنداً على مواد تقدّم لنا معلومات تفيدنا في فهم نصوص الكتاب المقدس. القواعد أو النحو هي أحد هذه المواد المساعدة للغاية، وهناك مواد أخرى يمكن أن تحوي معلومات عن الخلفية التاريخية، والسياق الأدبي، واستخدام الكلمات المتعاصر، والمقاطع المتوازية.

الملحق ٢

النقد النصي

سنعالج هذا الموضوع بطريقة توضح الملاحظات والتعليقات النصية الموجودة في هذا التفسير. الخطوط العريضة التالية مفيدة نافعة:

I- المصادر النصية لكتابنا المقدس:

أ- العهد القديم

ب- العهد الجديد

II- شرح موجز لمشاكل ونظريات "النقد الأدنى" المعروف أيضاً باسم "النقد النصي".

III- مراجع مقترحة لمزيد من القراءة.

I- المصادر النصية لكتابنا المقدس:

أ- العهد القديم

١- النص الماسوري (MT)- هو النص العبري الصامت الذي كان قد وضعه الرّابي أكويبا عام ١٠٠ م.. لقد بدأت حركات الأحرف الصائتة، والنبرات، والملاحظات الهامشية، وحركات اللفظ تُضاف في القرن السادس الميلادي، وانتهى ذلك في القرن التاسع من الميلادي. قامت بذلك عائلة من علماء اليهود يُعرفون باسم "الماسوريون".

الشكل النصي الذي استخدموه كان نفسه الذي في المشنه، والتلمود، والترجوم، والبسيطة، والفولغاتا.

٢- السبعينية (LXX)- يقول التقليد أن السبعينية كانت نتاج عمل سبعين عالماً يهودياً خلال سبعين يوماً لصالح مكتبة الإسكندرية برعاية الملك بطليموس الثاني (٢٨٥-٢٤٦ ق.م.). ويُفترض أن الترجمة كانت بناء على مطلب قائد يهودي يعيش في الإسكندرية. يأتي هذا التقليد من "رسالة أريستياس". كانت السبعينية تستند على تقليد نصي عبري مختلف عن النص الذي وضعه الرّابي أكويبا (النص الماسوري العبري).

٣- مخطوطات البحر الميت (DSS)- كُتبت مخطوطات البحر الميت في الحقبة الرومانية (٢٠٠ ق.م. إلى ٧٠ م.) على يد طائفة من اليهود المنعزلين الذي يُدعون "الأسانيون". تُظهر المخطوطات العبرية، التي وُجدت في مواقع عديدة حول البحر الميت، عائلة نصية عبرية مختلفة نوعاً ما عن كلا النص الماسوري العبري والترجمة السبعينية.

٤- بعض الأمثلة المحددة عن كيف ساعدت المقارنة بين هذه النصوص المفسرين على فهم العهد القديم:

أ. ساعدت السبعينية المترجمين والعلماء على فهم النص الماسوري:

(١) السبعينية في أش ٥٢: ١٤، "كَمَا أَنْدَهَشَ مِنْهُ كَثِيرُونَ".

(٢) النص الماسوري في أش ٥٢: ١٤، "كَمَا أَنْدَهَشَ مِنْكَ كَثِيرُونَ".

(٣) في أش ٥٢: ١٥ التمييز في الضمائر يؤكد في السبعينية:

(أ) السبعينية= "هَكَذَا أَمَّا كَثِيرَةٌ يَنْضِحُ".

(ب) النص الماسوري= "هَكَذَا يَنْضِحُ أَمَّا كَثِيرِينَ".

ب. مخطوطات البحر الميت ساعدت المترجمين والدارسين على فهم النص

الماسوري

(١) مخطوطات البحر الميت في أش ٢١: ٨، "ثم صرخ الرقيب: إني قائم

على المرصد....".

(٢) النص الماسوري في أش ٢١: ٨، "وَصَرَخْتُ كَأَسَدٍ: أَيُّهَا السَّيِّدُ أَنَا قَائِمٌ

عَلَى الْمَرْصَدِ دَائِماً فِي النَّهَارِ".

ج. كلا السبعينية ومخطوطات البحر الميت ساعدتا في إيضاح أش ٥٣: ١١

(١) السبعينية ومخطوطات البحر الميت= "بعد عناء نفسه يرى النور ويشبع

بعلمه"

(٢) النص الماسوري= "سوف يرى... تَعَبَ نَفْسِهِ وَيَشْبَعُ"

ب- العهد الجديد

١- هناك أكثر من ٥٣٠٠ مخطوطة تحوي كل العهد الجديد أو أجزاء منه موجودة باقية. حوالي ٨٥ مكتوبة على بردية و٢٦٨ مخطوطة مكتوبة بأحرف كبيرة. وفيما بعد، ظهرت نحو القرن التاسع الميلادي مخطوطات رشيقة (مكتوبة بأحرف صغيرة). يبلغ عدد المخطوطات اليونانية المكتوبة حوالي ٢٧٠٠. ولدينا أيضاً ٢١٠٠ نسخة من قوائم نصوص كتابية مستخدمة في العبادة نسميها كتب الفصول^{١٥}.

٢- هناك حوالي ٨٥ مخطوطة يونانية تحوي أجزاء من العهد الجديد مكتوبة على ورق البردي موجودة في المتاحف. يعود تاريخ بعضها إلى القرن الثاني الميلادي، ولكن معظمها هي من القرنين الثالث والرابع الميلاديين. ما من مخطوطة من هذه تحوي كل العهد الجديد. كون هذه هي أقدم نسخ العهد الجديد لا يعني تلقائياً أنها تحوي اختلافات جزئية طفيفة أقل عدداً. الكثير من هذه المخطوطات تم نسخها سريعاً لأجل الاستخدام المحلي. وهذه العملية لم تتميز بالعناية والدقة. ولذلك فإن فيها الكثير من الاختلافات الطفيفة.

٣- المخطوطة السينائية، المعروفة بالحرف العبري ! (aleph) أو (01)، وجدها Tischendorf في دير القديسة كاترين في جبل سيناء. يرجع تاريخها على القرن الرابع الميلادي وتحوي على كل من سبعينية العهد القديم والعهد الجديد اليوناني. إنها من نوع "النص الإسكندري".

٤- المخطوطة الإسكندرية، المعروفة باسم المخطوطة "A" أو (02)، وهي مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس وقد وُجِدت في الإسكندرية في مصر.

٥- المخطوطة الفاتيكانية، المعروفة باسم "B" أو (03)، موجودة في مكتبة الفاتيكان في روما ويعود تاريخها إلى منتصف القرن الرابع الميلادي. إنها تحوي كلا سبعينية العهد القديم والعهد الجديد اليوناني. وهي من نوع "النص الإسكندري".

٦- المخطوطة الأفرامية، المعروفة باسم المخطوطة "C" أو (04)، وهي مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس وقد تعرضت للتلف جزئياً.

٧- مخطوطة بيزا، المعروفة باسم المخطوطة "D" أو (05)، مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الخامس أو السادس. إنها تمثل ما يُدعى "النص الغربي". تحوي الكثير من الإضافات وكانت المصدر الأصلي لترجمة King James الإنكليزية للكتاب المقدس.

٨- يمكن تصنيف مخطوطات العهد الجديد إلى ثلاث أو أربع عائلات تتمتع بمواصفات محددة مشتركة:

أ- النص الإسكندري من مصر:

(١) المخطوطة P75، P66 (حوالي العام ٢٠٠ م.)، فيها الأناجيل.

(٢) المخطوطة P46 (حوالي العام ٢٢٥ م.)، تحوي رسائل بولس.

(٣) المخطوطة P72 (حوالي العام ٢٢٥ - ٢٥٠ م.)، تحوي رسالتي بطرس

ويهوذا.

(٤) المخطوطة B، المدعوة الفاتيكانية (حوالي العام ٣٢٥ م.)، تحوي كل العهد

القديم والعهد الجديد.

(٥) يقتبس أوريجانوس من هذا النوع النصي.

(٦) هناك مخطوطات أخرى تُظهر هذا النوع النصي وهي !، C، L، W، 33.

ب- النص الغربي من شمال أفريقيا:

(١) اقتباسات من آباء كنيسة شمال أفريقيا، ثرتليان، كبريانوس، والترجمة اللاتينية

القديمة

(٢) اقتباسات من إيريناوس

(٣) اقتباسات من تاتيانوس والترجمة السريانية القديمة

(٤) المخطوطة D "بيزا" تتبع هذا النوع

ج- النص البيزنطي الشرقي من القسطنطينية:

(١) هذا النوع النصي نجد انعكاساً له في أكثر من ٨٠ بالمئة من المخطوطات البالغ

عددها ٥٣٠٠

(٢) اقتبس منه آباء كنيسة أنطاكية السريانية، الكبادوكيون، الذهبي الفم، وثيودوريت

(٣) المخطوطة A، تحوي الأناجيل فقط

(٤) المخطوطة E، (القرن الثامن)، تحوي العهد الجديد بأكمله

د- النوع الرابع الممكن هو "القيصري" من فلسطين:

(١) نراه بشكل رئيسي في مرقس فقط
(٢) بعض الشهادات عنه نجدها في المخطوطتين P45 و W

II- مشاكل ونظريات "النقد الأدنى" أو "النقد النصي":

أ- كيف حدثت الاختلافات الجزئية الطفيفة:
١- غفلاً أو عن غير قصد (الغالبية العظمى من الاختلافات)
أ. زلة العين في الكتابة اليدوية التي تقرأ المثل الثاني من كلمتين متشابهتين
وهكذا تحذف كل الكلمات التي بينهما (نص محذوف غفلاً)
(١) زلة العين في حذف حرف مضاعف أو كلمة أو عبارة مكررة (حذف التكرار)
(٢) زلة الفكر في تكرار عبارة أو بيت أو سطر من نص يوناني (حذف التشابه)

ب. زلة الأذن في النسخ عند الإملاء الشفهي حيث يحدث خطأ في التهجئة (من جراء استخدام المتكلمين اليونانيين للأحرف اللينة). غالباً ما ينتج خطأ التهجئة من لفظ أحرف متشابهة في الكلمات اليونانية.
ج. أقدم النصوص اليونانية لم يكن فيها تقسيم إلى أصحابات أو آيات، وكان فيها القليل من علامات الترقيم إن وجدت على الإطلاق بدون أن يكون هناك فصل بين الكلمات. فمن الممكن أن فصل الأحرف في أماكن مختلفة كان يشكل كلمات مختلفة.
٢- عن قصد

أ. كانت تُجرى تغييرات لتحسين الشكل النحوي للنص المنسوخ
ب. كانت تُجرى تغييرات لكي يصير النص متناغماً مع نصوص كتابية أخرى (تناغم المتوازيات)
ج. كانت تُجرى تغييرات لدمج قراءتين مختلفتين أو أكثر في نص واحد طويل مدمج (دمج قراءتين مختلفتين)
د. كانت تُجرى تغييرات لتصحيح مشكلة تتم ملاحظتها في النص (انظر ١ كور ١١: ٢٧؛ و ١ يو ٥: ٧-٨)

هـ. بعض المعلومات الإضافية عن الخلفية التاريخية أو التفسير الصحيح للنص كان يضعها الناسخ/الكاتب في هامش/حافة/حاشية المخطوطة ولكن يأتي ناسخ آخر ثاني ويضعها ضمن النص (انظر يو ٥: ٤)
ب- مبادئ النقد النصي الأساسية (خطوط عريضة منطقية لتحديد القراءة الأصلية في نص يحوي اختلافات جزئية طفيفة):

١- النص الذي يعوزه التناسب ورشاقة التعبير أو النص غير المؤلف نحويّاً على الأرجح أنه النص الأصلي
٢- القراءة الأقصر على الأرجح أنها الأصلية
٣- النص الأقدم يُعطى أهمية وقيمة أكبر بسبب تقاربه التاريخي مع الأصل، وكل ما عدا ذلك له نفس الأهمية

٤- المخطوطات التي فيها اختلافات جغرافية تحوي عادة القراءة الأصلية
٥- النصوص الضعيفة عقائدياً، وخاصة تلك المتعلقة بالنقاشات اللاهوتية الكبيرة في فترة التبدلات في المخطوطة، مثل التالوث القدوس في ١ يو ٥: ٧-٨، هي المفضلة
٦- النص الذي يمكن أن يفسر بشكل أفضل أصل الاختلافات الجزئية الطفيفة
٧- فيما يلي اقتباسان يساعدان في إظهار التوازن في هذه الاختلافات الجزئية الطفيفة المزعجة

أ. من كتاب *Introduction to New Testament Textual Criticism* للكاتب J. Harold Greenlee، ص. ٦٨:

"ما من عقيدة مسيحية تقوم على نص متنازع عليه؛ ودارس العهد الجديد يجب أن يحذر من أن يريد أن يكون نصه أكثر أرثوذكسية أو أقوى عقائدياً من النص الأصلي المُلهم".

ب. قال W. A. Criswell لـ Greg Garrison من *The Birmingham News* أنه لا يعتقد أن كل كلمة في الكتاب المقدس موحى بها، "على الأقل ليست كل كلمة وصلت إلى الناس المعاصرين عن طريق المترجمين عبر القرون". وقال Criswell أيضاً: "إنني أومن جداً بالنقد النصي. ولهذا، فإنني أعتقد أن النصف

الأخير من الأصحاح ١٦ في مرقس هو هرطقة: إنه ليس موحى به، بل هو اختراع وتلفيق... عندما تقارن هذه المخطوطات بالتّي كانت هناك، لا تجد هكذا نهاية لسفر مرقس. لقد أضافها أحدهم....".

مؤسس الـ SBC القائلين بعصمة الكتاب المقدس قال أيضاً أن "الإقحام" واضح أيضاً في يو ٥، الرواية عن يسوع في بركة بيت حسدا. ويناقش الروائيتين المختلفتين عن انتحار يهوذا (انظر مت ٢٧، وأع ١): "إن هذان رأيان مختلفان عن الانتحار"، قال Criswell، وأضاف: "إن كانا موجودان في الكتاب المقدس، فيجب أن يكون هناك تفسير لذلك. وإن روايتي انتحار يهوذا موجودتان في الكتاب المقدس". وقال Criswell أيضاً: "النقد النصي علمٌ رائعٌ بحد ذاته. ليس سريع الزوال، وليس خارجاً عن مواضيع البحث. إنه علم دينامي ومحموري....".

III- مشاكل في المخطوطات (النقد النصي)

أ- مراجع مقترحة لمزيد من القراءة:

1. *Biblical Criticism: Historical, Literary and Textual*, by R.H. Harrison
2. *The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption and Restoration* by Bruce M. Metzger
3. *Introduction to New Testament Textual Criticism*, by J. H Greenlee

الملحق ٣ السرد في العهد القديم

I- إفادات افتتاحية:

- أ- العلاقة بين العهد القديم والطرق الأخرى من عرض الأحداث وفقاً لتسلسلها الزمني.
- ١- أدب الشعوب الأخرى في الشرق الأدنى ميثولوجي
- أ- تعدد الآلهة (عادة يبتكر البشر آلهة تعكس قوى الطبيعة ولكن تستخدم صراع دوافع بين الأشخاص).
- ب- استناداً إلى دورات الطبيعة (موت وانبعث الآلهة)
- ٢- العالم الإغريقي الروماني هو لأجل التسلية والتشجيع أكثر منها تدوين أحداث تاريخية بحد ذاتها (يعكس هوميروس في أحيان عديدة دوافع وحوافز أهل بلاد ما بين النهرين).
- ب- ربما استخدام الكلمات الألمانية الثلاث التالية يوضح الفرق في أنواع أو تعاريف التاريخ:
- ١- "Historie"، تدوين الأحداث (الوقائع المجردة).
- ٢- "Geschichte"، تفسير الأحداث بطريقة تُظهر مغزاها بالنسبة إلى الجنس البشري.
- ٣- "Heilsgeschichte"، تشير بشكل فريد إلى مخطط الله الفدائي وعمله داخل العملية التاريخية.
- ج- الروايات السردية في العهد القديم والجديد هي من نوع Geschichte والتي تؤدي إلى فهم لـ Heilsgeschichte؛ إنها أحداث منتقاة لاهوتياً ومكيفة تاريخياً.
- ١- أحداث منتقاة فقط
- ٢- التسلسل الزمني للأحداث ليس مهماً على نفس مقدار الله.
- ٣- الأحداث مختارة وموضوعة لإعلان الحقيقة.
- د- السرد هو النوع الأدبي الأكثر انتشاراً في العهد القديم. يُقدَّر أن ٤٠% من العهد القديم هو سرد. ولذلك، فإن هذا النوع الأدبي مفيد للروح القدس لينقل به رسالة الله وشخصه إلى الجنس البشري الساقط. ولكن هذا لا يجري بشكل خبري (كما رسائل العهد الجديد) بل عن طريق التضمين، والتلخيص، أو حوارات ومناجاة مختارة. على المرء أن يستمر في السؤال عن سبب تدوين ذلك. ما الذي يحاول أن يركز عليه؟ ما هو القصد اللاهوتي منه؟ لا يُقصد بهذا أبداً الانتقال من شأن التاريخ. ولكنه تاريخٌ بمثابة خادم وقناة للإعلان.
- II – الروايات السردية في الكتاب المقدس:
- أ- الله فعال في عالمه. كُتِّب الأسفار المقدسة الملهمون اختاروا أحداثاً معينة ليعلنوا الله. هو الشخصية الرئيسية في العهد القديم.
- ب- كل سرد له وظيفة من عدة نواحي:
- ١- من هو الله وماذا يفعل في عالمه.
- ٢- الجنس البشري يتم الإعلان له من خلال تعامل الله مع الأفراد ومع الكيانات الشعبية الجماعية.
- ٣- كمثال محدد، لاحظوا أن الانتصار العسكري ليشوع مرتبط بتنفيذ العهد (١: ٧-٨؛ ٨: ٣٠-٣٥).
- ج- غالباً ما تُنسخ الروايات السردية معاً لتشكل وحدةً أدبية أكبر تعلن حقيقة لاهوتية واحدة منفردة.
- III- المبادئ التفسيرية في روايات العهد القديم:
- أ- أفضل نقاش رأيتُه عن تفسير روايات العهد القديم هو الكتاب الذي وضعه Douglas Stuart، بعنوان *How to Read the Bible For All Its Worth*، ص. ٨٣-٨٤.
- ١- السرد في العهد القديم لا يعلم عادةً عقيدة بشكل مباشر.
- ٢- السرد في العهد القديم يظهر عادةً عقيدةً أو عقائد تم تعليمها بشكل خبري في مكان آخر.
- ٣- الروايات تدون ما حدث- وليس بالضرورة ما كان ينبغي أن يحدث أو ما يجب أن يحدث في كل زمان. ولذلك، ليس من الضروري أن يكون لكل رواية مغزى فردي الهوية للقصة.
- ٤- ما يفعله الناس في الروايات السردية ليس بالضرورة أن يكون مثلاً جيداً لنا. فكثيراً ما يكون العكس تماماً.
- ٥- معظم الشخصيات في روايات العهد القديم هي أبعد ما تكون عن الكمال وكذلك أفعالهم وأعمالهم.

٦- لا يُقال لنا دائماً في نهاية الرواية إذا ما كان قد حدث هو أمر صالح أم طالح. يُتوقع منا أن نكون قادرين على تحليل ذلك استناداً إلى ما علمنا إياه الله بشكل واضح وصریح في مكان آخر من الأسفار المقدسة.

٧- كل الروايات في الكتاب المقدس انتقائية وناقصة. لا تُعطى دائماً كل التفاصيل ذات الصلة (يو ٢١: ٢٥). ما يظهر في الرواية هو كل ما ظنَّ الكاتب الملهم أنه مهم لنا لنعرفه.

٨- الروايات السردية لم تُكتب لتجيب على تساؤلاتنا اللاهوتية. إن لها أهدافاً مخصصة ومحددة ومحدودة وتتعامل مع قضايا معينة، تاركَةً بقية المواضيع لتُعالج في مكان آخر، أو بطرق أخرى.

٩- الروايات السردية قد تعلَّمتنا إما بشكل واضح وصریح (بأن تقول شيئاً محدداً بشكل واضح وصریح) أو ضمناً (بأن تدل ضمناً وبوضوح على شيء دون أن تصرِّح به فعلياً).

١٠- في التحليل الأخير، الله هو بطل كل الروايات في الكتاب المقدس.

ب- نقاش جيد آخر على تفسير الروايات السردية نجده في كتاب Walter Kaiser بعنوان *Toward Exegetical Theology*:

"الجانب الفريد من الأقسام السردية في الأسفار المقدسة هو أن الكاتب يسمح عادةً لكلمات وأفعال الناس في روايته بأن تنقل الفكرة الرئيسية في رسالته. وهكذا، وبدلاً من أن يخاطبنا بتصريحات مباشرة، كما نجد في الأقسام العقائدية والتعليمية في الأسفار المقدسة، يميل الكاتب لأن يبقى نوعاً ما خلف الستارة، عندما يكون هناك تعليم مباشر أو تصاريح تقييمية.

وبالتالي، يصبح أمراً مهماً ضرورياً أن نميز السياق الأعم الذي جاء فيه السرد وأن نسأل لماذا استخدم الكاتب أحداثاً معينة منتقاة بهذا التسلسل المحدد الذي وضعها فيه. المفتاحان التوأم إلى المعنى هما ترتيب الأحداث وانتقاء التفاصيل من بين كمِّ هائلٍ من الخطابات والأشخاص والحوادث المحتملة. إضافة إلى ذلك، التفاعل الإلهي وتقديره لهؤلاء الناس والأحداث يجب أن يتحدد دائماً من طريقة سماح الكاتب للشخص أو لمجموعة الناس بالتجاوب في ذروة التسلسل المختار للأحداث. أي، إن لم يقاطع السرد ليقدم استنتاجه الخاص (وفي هذه الحالة، استنتاج الله) عما حدث" (ص. ٢٠٥).

ج- في الروايات السردية نجد الحقيقة في كل الوحدة الأدبية بالإجمال وليس في التفاصيل. احذروا من البرهان النصي أو استخدام روايات العهد القديم كسوابق لحياتكم.

IV- هناك مستويان من التفسير:

أ- أعمال الرب/يهوه الإعلانية الفدائية لنسل إبراهيم.

ب- إرادة الرب/يهوه لحياة كل مؤمن (في كل جيل).

ج- الأول يركز على معرفة الله (الخلاص)؛ والثاني على خدمة الله (حياة الإيمان المسيحية، رو ١٥: ٤؛ ١ كور ١٠: ٦، ١١).

الملحق ٤

مسرد المصطلحات

المتبئية	Adoptionism	: كانت هذه أحد الآراء الأولى حول علاقة يسوع بالله. لقد أكدت بشكل أساسي على أن يسوع كان إنساناً عادياً في كل شيء وأن الله تبناه بمعنى خاص في المعمودية (انظر مت ٣: ١٧؛ مر ١: ١١) أو في القيامة (رو ١: ٤). عاش يسوع حياةً مثاليةً حتى أن الله، في وقت ما، (المعمودية، القيامة) تبناه كـ "ابن" (رو ١: ٤؛ فيل ٢: ٩). كان هذا رأي أقلية في الكنيسة الأولى والقرن الثامن. بدلاً من أن يصبح الله إنساناً (التجسد) تعكس هذه (الهرطقة) ذلك ويصبح الإنسان الآن إلهاً. من الصعب أن نعبر بالكلمات كيف أن يسوع، الله الابن، الله السابق الوجود، قد كُوفئ أو مُجد لأجل الحياة المثالية التي عاشها. إن كان هو الله، فكيف يمكن مكافأته؟ وإن كان له مجدٌ إلهي سابق فكيف يمكن تكريمه أكثر؟ رغم أنه يصعب علينا استيعاب الأمر، إلا أن الأب كرم يسوع بمعنى خاص لأجل تحقيقه الكامل لمشيئة الأب.
المدرسة الإسكندرية	Alexandrian School	: هذا النهج في التفسير الكتابي كان قد ظهر في الإسكندرية، مصر، في القرن الثاني للميلاد. إنه يستخدم المبادئ التفسيرية الأساسية لفيلون، الذي كان تابعاً لأفلاطون. وغالباً ما يُسمى النهج المجازي. لقد بقي سائداً مهيمناً في الكنيسة حتى عصر الإصلاح. وكان من أنصاره الأقوياء أوريجانوس وأوغسطين. انظر كتاب Silva Moises بعنوان <i>Has The Church Misread The Bible?</i> (المنشورات الأكاديمية ١٩٨٧).
المخطوطة الإسكندرية	Alexandrinus	: هذه المخطوطة التي تعود إلى القرن الخامس في الإسكندرية، مصر، تحوي العهد القديم، وكتب الأبوكريفا (المنحولة)، ومعظم العهد الجديد. إنها أحد أربع شهادات رئيسية على كل العهد الجديد اليوناني (ما عدا أجزاء من متى، ويوحنا، و ٢ كورنثوس). عندما تتعق هذه المخطوطة التي يرمز إليها بالحرف "A" مع المخطوطة الفاتيكانية، التي يرمز لها بالحرف "B"، على قراءة ما، فإن هذه القراءة يعتبرها معظم العلماء والدارسين أصلية في معظم الأمثلة.
المجاز	Allegory	: هذا نوع من التفسير الكتابي الذي تطور أصلاً داخل اليهودية الإسكندرية. لقد جعله فيلون الإسكندري في متناول الناس. هدفه الأساسي هو جعل الكتابات المقدسة مناسبة وثيقة الصلة بثقافة المرء أو نظام فيلون السفسطائي بتجاهل الخلفية التاريخية للكتاب المقدس و/أو السياق الأدبي. إنه يسعى وراء معنى خفي أو روحي كامن خلف كل نص من الكتابات المقدسة. لا بد من الاعتراف أن يسوع، في مت ١٣، وبولس،

في غل ٤، استخدمنا المجاز لينقلا الحقيقة. ولكن ذلك كان في شكل علم دراسة رموز الكتاب المقدس وليس مجازاً تماماً.

: هذا نوع من أدوات البحث تسمح للمرء بان يعين كل شكل يوناني في العهد الجديد. إنه تجميع، بالترتيب الأبجدي اليوناني، لكل الأشكال والتعاريف الأساسية. معجم الإعراب إضافة إلى ترجمة بيسطرية يسمحان للمؤمنين الذين لا يعرفون اليونانية بأن يحلّوا الأشكال النحوية والنظرية ليونانية العهد الجديد.

: تُستخدم هذه العبارة لوصف الرأي الذي يقول أن كل الكتاب المقدس موحى به من الله، ولذلك فهو ليس متناقضاً بل متمماً لبعضه البعض. هذا التأكيد المفترض مسبقاً هو أساس استخدام المقاطع المتوازية في تفسير النص الكتابي.

: يشير هذا إلى الشبهة التي تدور حول وثيقة مكتوبة عندما يكون هناك معنيان أو أكثر محتملان أو عندما يُشار إلى شيئين أو أكثر في نفس الوقت. ربما استخدم يوحنا الغموض عن عمد في كتاباته.

: هذه تعني "أن تكون له صفات تخص البشر". تُستخدم هذه الكلمة لوصف لغتنا الدينية التي نعبر بها عن الله. إنها تأتي من الكلمة اليونانية التي تدل على البشر. إنها تعني أننا نتكلم عن الله وكأنه إنسان.

يوصف الله بكلمات مادية، وسوسولوجية اجتماعية، وسيكولوجية نفسية تخص الكائنات البشرية (تك ٣: ٨؛ ١ مل ٢٢: ١٩ - ٢٣). وهذا، بالطبع، مجرد تشبيه. ولكن ليس هناك تصنيفات أو كلمات أخرى سوى كلماتنا البشرية لنستخدمها. ولذلك، فإن معرفتنا بالله، وإن كانت حقيقية، إلا أنها محدودة.

: هذا النهج من التفسير الكتابي نشأ في أنطاكية، سورية، في القرن الثالث الميلادي كرد فعل على نهج الإسكندرية المجازي. هدفه الأساسي كان التركيز على المعنى التاريخي في الكتاب المقدس. كان يفسر الكتاب المقدس كأدب بشري طبيعي. هذه المدرسة ساهمت في وجود الجدل حول إذا ما كان المسيح له طبيعتان (النسطورية) أو طبيعة واحدة (إله كامل وإنسان كامل). لقد اعتُبرت هرطقة في نظر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وانتقلت إلى فارس، ولكن لم يكن للمدرسة أهمية كبيرة. مبادئها التفسيرية الرئيسية صارت فيما بعد المبادئ التفسيرية للمصلحين البروتستانت الكلاسيكيين (لوثر وكالفن).

: هذه أحد كلمات وصفية ثلاث تُستخدم للإشارة إلى العلاقة بين أبيات الشعر العبري. إنها تتعلق بأبيات الشعر التي تكون متعكسة في المعنى (أم ١٠: ١، ١٥: ١).

: كان هذا نوعاً أدبياً يهودياً سائداً ومهيماً، بل

معجم الإعراب

Analytical
lexicon

مقارنة الكتابات
المقدسة

Analogy of
Scripture

الغموض

Ambiguity

تجسيمي

Anthropomor
phic

المدرسة
الأنطاكية

Antiochian
School

الطباقيّة

Antithetical

الأدب الرؤيوي

Apocalyptic

وربما فريداً من نوعه. لقد كان نوعاً من الكتابات الملغزة استُخدمت في فترات الغزو والاحتلال الذي تعرض له اليهود على يد قوى عالمية أجنبية. إنه يفترض أن إلهاً افتدائياً تخليصياً شخصياً خلق العالم ويسيطر على أحداثه، وأن إسرائيل هو شعب كان موضع اهتمامه وعنايته الخاصة. يعد هذا الأدب بنصر نهائي بمسعى إلهي خاص.

إنه رمزي وخيالي للغاية وفيه الكثير من الكلمات الملغزة الخفية المعاني. كان يعبر عن الحقائق غالباً من خلال ألوان، وأرقام، ورؤى، وأحلام، وتدخّل ملائكي، وكلمات رمزية سرية وفي معظم الأحيان ثنوية حادة بين الخير والشر.

بعض أمثلة عن هذا النوع الأدبي هي (١) في العهد القديم، حزقيال (الأصحاحات ٣٦-٤٨)، دانيال (٧-١٢)، زكريا؛ و(٢) في العهد الجديد، مت ٢٤؛ مر ١٣؛ ٢ تس ٢؛ والرؤيا.

: هذه من الجذر اليوناني الذي يعني "الدفاع القانوني". هذا علم محدد ضمن اللاهوت الذي يسعى لتقديم دليل ومجادلات عقلانية للإيمان المسيحي.

المدافعون (علم الدفاع عن العقائد)

Apologist (Apologetics)

: هذه ترادف بشكل أساسي كلمة "الافتراض مسبقاً". إنها تشتمل على المحاكمة العقلية استناداً إلى تعاريف، ومبادئ مقبولة سابقاً، أو فرضيات يُفترض بأنها صحيحة. إنه ما يُقبل بدون تمحص أو تحليل.

الافتراض المسبق

A priori

: كان أريوس شيخاً في الكنيسة في الإسكندرية، مصر، في القرن الثالث وأوائل القرن الرابع. أكد أن يسوع كان سابق الوجود ولكن لم يكن إلهاً (ليس من نفس جوهر الأب)، وربما استند في ذلك إلى أمثال ٨: ٢٢-٣١. جابهه أسقف الإسكندرية، الذي بدأ (عام ٣١٨ م.) جدالاً دام عدة سنوات. صارت الأريوسية قانون الإيمان الرسمي للكنيسة الشرقية. أدان مجمع نيقية عام ٣٢٥ م. أريوس وأكد المساواة الكاملة والألوهية للابن.

الأريوسية

Arianism

: أرسطو كان أحد أقدم فلاسفة الإغريق، تلميذاً لأفلاطون ومعلماً للإسكندر الكبير. وصل تأثيره، حتى اليوم، إلى كل مجالات الدراسات المعاصرة. ذلك لأنه أكد على المعرفة من خلال المراقبة والملاحظة والتصنيف. وهذا أحد المبادئ الأساسية في النهج العلمي.

أرسطو

Aristotle

: هذه هي الكتابات الأصلية للكتاب المقدس. هذه المخطوطات الأصلية المكتوبة باليد مفقودة جميعها. لم تبقى لنا سوى بضعة نسخ من نسخ. هذا هو مصدر العديد من الاختلافات النصية الجزئية الطفيفة في المخطوطات العبرية واليونانية والإصدارات القديمة.

المخطوطات الأصلية

Autographs

: هذه مخطوطة يونانية ولاتينية من القرن السادس الميلادي. تُدعى المخطوطة "D". إنها

مخطوطة بيزا

Bezae

تحتوي على الأناجيل وأعمال الرسل وبعض الرسائل العامة. تتميز بالعديد من الإضافات على يد النساخ. تشكل أساس "النص المقبول"، ومعظم التقليد المخطوطي اليوناني الذي وراء ترجمة King James Version.

: هذه الكلمة تُستخدم لوصف الميل القوي المسبق نحو موضوع معين أو وجهة نظر معينة. إنها الذهنية التي يكون فيها التجرد مستحيلاً بالنسبة إلى موضوع معين أو رأي ما. إنها موقف متحيز.

التحيز

Bias

: تُستخدم الكلمة بمعنى مخصص جداً. تُعرّف بأنها فهم ما أراد الكاتب الأصلي أن يقوله إلى الناس في أيامه وتطبيق هذه الحقيقة على يومنا هذا. تُعرف سلطة الكتاب المقدس عادة على أنها النظرة إلى الكتاب المقدس نفسه على أنه دليلنا الرسمي الوحيد ذو السلطة. ولكن، على ضوء التفاسير الحالية وغير الملانمة، صرت أعدد أكثر هذا التعريف على الكتاب المقدس كما يُفسر اعتماداً على مبادئ النهج التاريخي-النحوي.

سلطة الكتاب المقدس

Biblical Authority

: تُستخدم هذه الكلمة لوصف الكتابات التي يُعتقد أنها موحى بها بشكل فريد. تُستخدم للإشارة إلى كل من العهد القديم والجديد.

القانون (قانون الكتاب المقدس)

Canon

: تُستخدم هذه الكلمة لوصف مركزية المسيح. أستخدمها بما يتعلق بفكرة أن يسوع هو رب كل الكتاب المقدس. العهد القديم يشير إلى يسوع وهو تحقيقه وهدفه (مت ٥: ١٧ - ٤٨).

متمركز حول المسيح

Christocentric

: هذا نوع متخصص من كتب البحث. إنه يقدم الخلفية العامة للسفر الكتابي فيما يحاول أن يوضح معنى كل قسم من السفر. البعض يركز على التطبيق، بينما آخرون يتعاملون مع النص بطريقة تقنية أكثر. هذه الكتب مفيدة، ولكن يجب استخدامها بعد أن يحصل المرء على دراسة تمهيدية أولية للكتاب المقدس. تفاسير المفسرين يجب ألا يُسلم بها بدون تدقيق أو نقاش. مقارنة مختلف التفاسير من وجهات نظر لاهوتية مختلفة أمر مفيد في العادة.

التعليق (الكتابي)

Commentary

: هذا أحد أدوات البحث اللازمة لدراسة الكتاب المقدس. إنه يورد مكان ذكر كل كلمة في العهدين القديم والجديد. ويساعد بطرق عديدة: (١) تحديد الكلمة العبرية أو اليونانية التي وراء كل كلمة من ترجماتنا؛ (٢) مقارنة المقاطع حيث تُستخدم نفس الكلمة العبرية أو اليونانية؛ (٣) إظهار كيفية ترجمة كلمتين مختلفتين من العبرية أو اليونانية إلى كلمة واحدة في لغتنا؛ (٤) إظهار عدد مرات استخدام كلمات معينة في أسفار معينة أو من قِبل كُتاب معينين؛ (٥) مساعدة المرء على إيجاد المقطع في الكتاب المقدس انظر كتاب Walter Clark، بعنوان

فهرس/مسرد أبجدي (بالمصطلحات أو المفردات)

Concordance

How to Use New Testament Greek Study

<p><i>Aids</i>، ص. ٥٤ - ٥٥).</p> <p>: تشير هذه إلى سلسلة من النصوص القديمة المكتوبة باللغة العبرية والآرامية والتي وُجدت قرب البحر الميت عام ١٩٤٧م. لقد كانت المكتبات الدينية لليهودية المتعصبة المنعزلة في القرن الأول. ضغط الاحتلال الروماني وحروب الغيورين بعيد العام ٦٠ جعلهم يخفون الدروج في جرار فخارية مختومة مكومة السد في كهوف أو حفر. لقد ساعدتنا تلك المخطوطات على فهم الخلفية التاريخية في فلسطين القرن الأول وأكدت على دقة النص الماسوري، على الأقل في تلك الحقبة الباكورة ق.م.. يُشار إلى هذه المخطوطات عادة بالاختصار "DSS".</p>	<p>مخطوطات البحر الميت</p>	<p>Dead Sea Scrolls</p>
<p>: هذه الطريقة من المنطق أو التفكير تنتقل من المبادئ العامة إلى التطبيقات الخاصة عن طريق الاستنتاج المنطقي. إنها تعاكس طريقة التفكير الاستقرائي، الذي يعكس النهج العلمي والذي ينتقل من التفاصيل المراقبة إلى الاستنتاجات العامة (النظريات).</p>	<p>الطريقة الاستدلالية</p>	<p>Deductive</p>
<p>: هذه طريقة في التفكير يُنظر بها إلى ما يبدو ظاهرياً على أنه متناقض أو فيه مفارقة بشكل مجمل في مشادة تسعى نحو جواب موحد يشتمل على كلا جانبي المفارقة. هناك الكثير من العقائد الكتابية التي تحوي ثنائيات جدلية، التعيين المسبق مقابل الإرادة الحرة؛ اليقين مقابل المثابرة؛ الإيمان مقابل الأعمال؛ القرار مقابل التلمذة؛ الحرية المسيحية مقابل المسؤولية المسيحية.</p>	<p>الطريقة الجدلية الديالكتيكية</p>	<p>Dialectical</p>
<p>: هذا هو المصطلح التقني الذي يستخدمه يهود فلسطين في وصف أولئك اليهود الذين يعيشون في مختلف أصقاع الأرض خارج فلسطين.</p>	<p>الشتات</p>	<p>Diaspora</p>
<p>: هذه نظرية لترجمة الكتاب المقدس. يمكن ترجمة الكتاب المقدس على أساس إعطاء معنى لكل كلمة في العبرية أو اليونانية إلى لغتنا التي نترجم إليها، ويمكن أيضاً إتباع طريقة "إعادة صياغة العبارة" الأصلية والتعبير عنها بطريقة أخرى لا تلتزم تماماً بترتيب الكلمات الأصلية أو العبارات. وهناك طريقة أخرى هي بين هاتين النظريتين وهي "المكافئ الدينامي" والذي نحاول فيه أن نأخذ النص الأصلي بجديّة، ولكن نترجمه بأشكال ومصطلحات نحوية حديثة.</p>	<p>المكافئ الدينامي</p>	<p>Dynamic equivalent</p>
<p>نجد نقاشاً وافياً حول مختلف نظريات الترجمة في كتاب <i>Fee and Stuart</i>، بعنوان <i>How All Its Worth to Read the Bible For</i>، ص. ٣٥.</p>	<p>اصطفائي/متعدد المصادر</p>	<p>Eclectic</p>
<p>: تُستخدم هذه الكلمة مع النقد النصي. إنها تشير إلى الممارسة التي تتميز باختيار قراءات من مخطوطات يونانية مختلفة بغية الوصول إلى</p>	<p>اصطفائي/متعدد المصادر</p>	<p>Eclectic</p>

نص يُفترض أن يكون أقرب ما يكون إلى المخطوطة الأصلية. إنها تنبذ الرأي الذي يقول بأن أي عائلة من المخطوطات اليونانية تختزل المخطوطات الأصلية.

Etymology الأتيولوجيا/علم أصل الكلمات

: هذا جانب من دراسة الكلمات في محاول للتحقق من المعنى الأصلي للكلمة. من هذا المعنى الجذري، يمكن تحديد استخدامات متخصصة بسهولة أكبر. في التفسير، لا يكون التركيز الرئيسي على علم دلالة الألفاظ، بل على معنى واستخدام الكلمة في عصرها.

Exegesis التأويل

: هذه هي الكلمة التقنية المستخدمة للدلالة على عملية تفسير مقطع معين. إنها تعني "يفسر" (النص) بحيث يكون هدفنا هو فهم قصد الكاتب الأصلي على ضوء الخلفية التاريخية، والسياق الأدبي، وعلم النظم، ومعنى الكلمة المتعاصر.

Genre النوع الأدبي

: هذه كلمة فرنسية تشير إلى الأنواع المختلفة من الأدب. الهدف الأساسي من الكلمة هو تقسيم الأشكال الأدبية إلى فئات لها صفات مشتركة فيما بينها: السرد التاريخي، الشعر، المثل، النمط الرويوي والشرائع.

Gnosticism الغنوسية

: إن معظم معرفتنا لهذه الهرطقة يأتي من الكتابات الغنوسية في القرن الثاني الميلادي. إلا أن الأفكار الأولية كانت حاضرة في القرن الأول (وقبل ذلك).

قال البعض أن مبادئ الغنوسية الفالينائية والسيرينثية في القرن الثاني هي: (١) المادة والروح متشاركان في الأزلية (الثوية الوجودية). المادة شر، والروح خير. الله، الذي هو روح، لا يمكن أن يتعاطى مباشرة مع المادة الشريرة؛ (٢) هناك انبثاقات (*aeons*) أو مستويات ملائكية) بين الله والمادة. المستوى الأخير أو الأدنى هو رب/يهوه العهد القديم، الذي كوّن العالم (*kosmos*)؛ (٣) يسوع كان انبثاقاً كما الرب/يهوه ولكن أعلى في المقياس، وأقرب إلى الله الحقيقي. البعض كان يضعه في أعلى المستويات ولكنه يبقى أقل من الله وبالتأكيد ليس إلهاً متجسداً (انظر يو ١: ١٤). بما أن المادة شرٌّ، فما كان يمكن ليسوع أن يتخذ جسداً بشرياً ويبقى إلهاً. لقد كان طيفاً روحياً (انظر ١ يو ١: ١-٣؛ ٤: ١-٦)؛ و(٤) كان يمكن الحصول على الخلاص من خلال الإيمان بيسوع إضافة إلى معرفة خاصة، لا يحظى بها إلا أناس خاصون معينون.

المعرفة كانت ضرورية للمرور عبر العوالم السماوية. الناموسية والتمسك بحرفية الشرائع اليهودية كانت أيضاً مطلوبة للوصول إلى الله. كان معلمو الغنوسية الكذبة يقولون بوجود نظامين أخلاقيين متضادين: (١) بالنسبة للبعض، نمط الحياة كان لا يمت إلى الخلاص بصلة. بالنسبة لهم، الخلاص والروحانية تُغلفان في معرفة سرّية عن طريق العوالم الملائكية

(aeons)؛ أو (٢) بالنسبة للبعض الآخر، نمط الحياة حاسم للخلاص. كانوا يؤكدون على نمط حياة زهدي كدليل على الروحانية الحقيقية.

: هذا مصطلح تقني يشير إلى المبادئ التي تقود إلى التأويل. إنها مجموعة من خطوط عريضة محددة وأيضاً موهبة فنية. إن التفسير، سواء كان كتابياً أم دينياً، يُقسم عادة إلى فئتين: مبادئ عامة ومبادئ خاصة. هذا يعود إلى الأنواع المختلفة من الأدب التي نجدها في الكتاب المقدس. كل نوع أدبي له خطوته العريضة المميزة له ولكن فيه أيضاً بعض الافتراضات والإجراءات المشتركة مع التفسير.

التفسير

Hermeneutics

: هذا هو الإجراءات المتبعة في التفسير الكتابي الذي يركز على البيئة التاريخية والبنية الأدبية للسفر الكتابي المعين.

النقد الأعلى

Higher
Criticism

: تستخدم هذه الكلمة للدلالة على العبارات التي توجد في مختلف الثقافات والتي لها معنى خاص لا يرتبط بالمعنى الاعتيادي للكلمات المفردة.

العبارة
الاصطلاحية

Idiom

: هذا هو مفهوم أن الله قد تكلم إلى البشر. الفكرة الكاملة يتم التعبير عنها عادة بثلاث كلمات: (١) الإعلان- تصرف الله في التاريخ البشري؛ (٢) الوحي- أعطى تفسيراً صحيحاً ملائماً لتصرفاته وأعماله ومعانيها إلى أناس معينين اختارهم ليكتبوا للبشر؛ و(٣) الاستنارة- أعطى روح قدسه ليساعد البشر على فهم كشفه لذاته.

الاستنارة

Illumination

: هذه طريقة في المنطق أو التفكير تنتقل من الأجزاء التفصيلية إلى الكل. إنها الطريقة المبنية على الملاحظة والاختبار في العلم الحديث. وهذه كانت طريقة مقارنة أرسطو بشكل أساسي.

الطريقة
الاستقرائية

Inductive

: هذا نوع من أدوات البحث تسمح لأولئك الذين لا يقرأون اللغة التي كُتبت بها الكتاب المقدس بأن يتمكنوا من تحليل معاني اللغة وبنيتها. هذه الطريقة تضع تحت كل كلمة من اللغة الأصلية للكتاب المقدس ترجمتها وذلك بين الأسطر. وهذه الوسيلة، إضافة إلى "معجم الإعراب"، تساعد على فهم الأشكال والتعاريف الأساسية في اللغة العبرية واليونانية.

بيئسْطريّ

Interlinear

: هذا هو مفهوم أن الله قد تكلم إلى البشر بإرشاد كُتّاب الأسفار المقدسة إلى تدوين إعلانه بشكل دقيق صحيح وواضح. الفكرة الكاملة يتم التعبير عنها عادة بثلاث كلمات: (١) الإعلان- تصرف الله في التاريخ البشري؛ (٢) الوحي- أعطى تفسيراً صحيحاً ملائماً لتصرفاته وأعماله ومعانيها إلى أناس معينين اختارهم ليكتبوا للبشر؛ و(٣) الاستنارة- أعطى روح قدسه ليساعد البشر على فهم كشفه لذاته.

الوحي

Inspiration

: تُستخدم هذه بما يتعلق بالمصطلحات التي كُتبت بها العهد القديم. إنها تدل على عالم الكلمات التي لدينا التي تظهر فيها الأشياء إلى حواسنا

لغة الوصف

Language of
description

الخمس. إنها ليست وصفاً علمياً، ولم يُقصد بها أن تكون كذلك.

: يتميز هذا الموقف بالتأكيد المفرط الزائد على القوانين أو الشعائر. إنها تميل إلى الاتكال على الإنجاز البشري وتحقيق الإجراءات القانونية كوسيلة للقبول أمام الله. وتنزع الناموسية إلى الانتقاص من أهمية العلاقة وترفع قيمة الإنجاز، في حين أن كليهما جانبان مهمان للعلاقة العهدية بين الله القدوس والبشرية الساقطة.

الناموسية

Legalism

: هذا هو النهج في التفسير الذي يركز على النص والخلفية التاريخية والذي نشأ في أنطاكيا. إنه يعني التفسير اعتماداً على المعنى الواضح والعادي المؤلف للغة البشرية، رغم أنها تبقى معترفة بوجود اللغة المجازية الرمزية.

الحرفي

Literal

: يشير هذا إلى الأشكال المتميزة التي يتخذها التواصل البشري، مثل الشعر أو السرد التاريخي. كل نوع من الأدب له إجراءاته التفسيرية الخاصة إضافة إلى المبادئ العامة لكل الأدب المكتوب.

النوع الأدبي

Literary genre

: تشير هذه إلى التقسيمات الرئيسية في السفر الكتابي بحسب الأفكار المطروحة. يمكن أن تتألف من عدة آيات أو عدة فقرات أو عدة أصحاحات. إنها وحدة متكاملة بحد ذاتها تتناول موضوعاً رئيسياً محورياً.

الوحدة الأدبية

Literary unit

: انظر "النقد النصي".

النقد الأدنى

Lower criticism

: تدل هذه الكلمة على النسخ المختلفة للعهد الجديد اليوناني. وتُقسم عادة إلى أنواع مختلفة بناء على (١) المادة التي كُتبت عليها (ورق البردي، الجلد)، أو (٢) شكل الكتابة نفسها (مكتوبة بأحرف كبيرة أو أحرف صغيرة).

مخطوطة

Manuscript

: يشير هذا المصطلح إلى المخطوطات العبرية للعهد القديم التي ترجع إلى القرن التاسع الميلادي والتي أنجزتها أجيال علماء اليهود، وتحوي على حركات التشكيل والعلامات النصية الأخرى.

النص الماسوري

Masoretic Text

أكدت المخطوطات العبرية هذا النص تاريخياً، وخاصة أشعياء، المعروف من مخطوطات البحر الميت. يُشار إلى النص الماسوري اختصاراً بالرمز "MT".

: هي نوع من الصور البلاغية يتم فيها استخدام اسم شيء للحديث عن شيء مرتبط به. مثال: القول "الإبريق يغلي" ما يعني أن "الماء في الإبريق يغلي".

الكناية

Metonymy

: هذه قائمة بالأسفار القانونية للعهد الجديد. لقد كُتبت في روما قبل عام ٢٠٠ م. وهذه القائمة تحوي الأسفار السبعة وعشرين التي في العهد الجديد البروتستانتية. تُظهر هذه بوضوح أن الكنائس المحلية في أماكن مختلفة من

أسفار قانون موراتورى

Muratorian Fragment

الإمبراطورية الرومانية كانت قد وضعت "عملياً" القانون قبل أن تتفق عليه مجامع الكنائس في القرن الرابع.

: تشير هذه إلى كشف الله لذاته إلى الإنسان. إنه يشتمل على نظام الطبيعة (رو ١: ١٩ - ٢٠) والوجدان الأخلاقي (رو ٢: ١٤ - ١٥). يتم الحديث عنه في مز ١٩: ١ - ٦ ورو ١ - ٢. إنه يتميز عن الإعلان الخاص، الذي هو إعلان الله لنفسه في الكتاب المقدس وعلى أسمى شكل في يسوع الناصري.

هذه المقولة اللاهوتية تم إعادة التأكيد عليها من قبل حركة "الأرض القديمة" وسط العلماء المسيحيين (أي، كتابات Hugh Ross). إنهم يستخدمون هذه المقولة ليؤكدوا أن كل الحق هو حق الله. الطبيعة هي باب مفتوح إلى معرفة الله؛ وهذا يختلف عن الإعلان الخاص (الكتاب المقدس). إنه يعطي العلم الحديث الحرية للبحث في النظام الطبيعي. في رأيي، إنها فرصة جديدة رائعة للشهادة للعالم الغربي العلمي المعاصر.

: كان نسطوريوس بطريرك القسطنطينية في القرن الخامس. تدرّب في أنطاكية السورية وأكد أن يسوع كانت لديه طبيعتان، طبيعة بشرية كاملة وطبيعة إلهية كاملة. انحرف هذا الرأي عن الرأي الأرثوذكسي القائل بطبيعة واحدة والمنتشر في الإسكندرية. كان قلق نسطوريوس الرئيسي هو لقب "أم الله" المعطى لمريم. لاقى نسطوريوس معارضة من قبل كيرلس الإسكندري والتعليم الأنطاكي الذي تمارس هو نفسه عليه. كانت أنطاكية مقر المقاربة النصية التاريخية-النحوية لتفسير الكتاب المقدس، بينما كانت الإسكندرية مرتع مدرسة التفسير الرباعية الجوانب (المجازية). في نهاية الأمر تم إقصاء نسطوريوس من منصبه ونفيه.

: هو الكاتب/المؤلف الفعلي لأسفار الكتاب المقدس.

: هذا نوع من مادة الكتابة من مصر. هذه المادة تُصنع من قصب النهر. إنها المادة التي كُتبت عليها أقدم النسخ التي لدينا من العهد الجديد اليوناني.

: هي جزء من الفكرة بأن كل الكتاب المقدس موحى به من الله، ولذلك فإنه هو يفسر نفسه ويوازن الحقائق المتناقضة ظاهرياً. وهذه مفيدة أيضاً عند محاولة المرء أن يفسر مقطعاً غامضاً أو غير واضح.

هذه المقاطع أيضاً تساعد في معرفة أوضح مقطع حول موضوع معين وأيضاً جميع الجوانب الكتابية الأخرى حول الموضوع المعين.

: هذه اسم أحد نظريات ترجمة الكتاب المقدس. يمكن ترجمة الكتاب المقدس على أساس إعطاء

الإعلان الطبيعي

Natural
revelation

النسطورية

Nestorianism

الكاتب الأصلي

Original
author

بردية

Papyri

مقاطع متوازية

Parallel
passages

إعادة السبك

Paraphrase

معنى لكل كلمة في العبرية أو اليونانية إلى لغتنا التي نترجم إليها، ويمكن أيضاً إتباع طريقة "إعادة سبك العبارة" الأصلية والتعبير عنها بطريقة أخرى لا تلتزم تماماً بترتيب الكلمات الأصلية أو العبارات. وهناك طريقة أخرى هي بين هاتين النظريتين وهي "المكافئ الدينامي" والذي نحاول فيه أن نأخذ النص الأصلي بجديّة، ولكن نترجمه بأشكال ومصطلحات نحوية حديثة.

نجد نقاشاً وافياً حول مختلف نظريات الترجمة في كتاب Fee and Stuart، بعنوان *How All Its Worth to Read the Bible For*، ص. ٣٥.

: هذا مرتبط بالتحيز الذي يحصر الفكر في بيئة لاهوتية/ثقافية محلية محدودة. إن هذا يمنع إدراك طبيعة الحق الكتابي وتطبيقاته التي تتجاوز الثقافات.

ضيق الأفق
الفكري

Parochialism

: تشير هذه إلى تلك الحقائق التي تبدو في الظاهر متناقضة، ومع ذلك فهي كلها حقيقية وصحيحة، وإن كانت في مشادة مع بعضها البعض. إنها تصيغ الحقيقة بعرضها من جوانب متعكسة. الكثير من الحقائق الكتابية تقدم عن طريق ثنائيات فيها مفارقة (أو دياليكتيكية).

المفارقة

Paradox

الحقائق الكتابية ليست نجوماً منعزلة، بل كوكبة تتشكل من نجوم مرتبة وفق نمط معين.

: كان أحد فلاسفة اليونان القديمة. أثرت فلسفته بشكل كبير على الكنيسة الأولى من خلال علماء الإسكندرية، ومصر، ولاحقاً أوغسطين. لقد افترض أن كل ما على الأرض كان وهمياً ومجرد نسخة عن نموذج روحي أولي. عدّل اللاهوتيون فيما بعد "صيغ/أفكار" أفلاطون بما يتوافق مع العالم الروحي.

أفلاطون

Plato

: يشير هذا إلى فهمنا المتصور مسبقاً لمسألة ما. غالباً ما نكون آراء وأحكام عن مسائل معينة قبل أن نقارب الكتابات المقدسة نفسها. هذه الافتراض المسبق يعرف أيضاً بـ "التحيز"، ألا وهو موقف مسبق، أو افتراض مسبق، أو فهم مسبق.

الافتراض المسبق

Presupposition

: هذه هي عملية تفسير الكتابات المقدسة باقتباس آية منه بدون اعتبار للسياق الذي وردت فيه أو للسياق الأشمل في الوحدة الأدبية التي تحويها. هذا يبعد الآيات عن قصد الكاتب الأصلي وتكون غايته عادة محاولة برهان رأي شخصي استناداً إلى سلطة الكتاب المقدس.

البرهان النصي

Proof-texting

: هذه المرحلة من حياة الشعب اليهودي بدأت في السبي البابلي (٥٨٦ - ٥٣٨ ق.م.). بزوال تأثير الكهنة والهيكل، صارت المجمع المحلية هي مركز الحياة اليهودية. وهذه المراكز المحلية للثقافة اليهودية، والشركة، والعبادة، ودراسة الكتاب صارت محور حياة الشعب الدينية.

اليهودية الرأبئية

Rabbinical
Judaism

"دين الكتبة" هذا صار في أيام يسوع موازياً لدين الكهنة. عند سقوط أورشليم عام ٧٠ م. ظهر الشكل الكتابي/النسخي، الذي كان يسيطر عليه الفريسيون، وهذا تحكم في توجه الحياة الدينية اليهودية. يتميز هذا بتفسير عملي ناموسي تشريعي للتوراة كما فسرها التقليد الشفهي (التلمود).

الإعلان Revelation : هذا هو الاسم المعطى لفكرة أن الله قد تكلم إلى

البشر. المفهوم الكامل يتم التعبير عنه عادة بثلاث كلمات: (١) الإعلان- تصرف الله في التاريخ البشري؛ (٢) الوحي- أعطى تفسيراً صحيحاً ملائماً لتصرفاته وأعماله ومعانيها إلى أناس معينين اختارهم ليكتبوا للبشر؛ و(٣) الاستنارة- أعطى روح قدسه ليساعد البشر على فهم كشفه لذاته.

السبعينية Septuagint : هي الترجمة اليونانية للعهد القديم العبري. يقول

التقليد أنها أنجزت خلال سبعين يوماً على يد سبعين عالماً يهودياً لأجل مكتبة الإسكندرية في مصر. يُقال تقليدياً أنها تعود إلى حوالي العام ٢٥٠ ق.م. (وفي الواقع ربما استغرقت أكثر من مئة سنة لتكتمل). هذه الترجمة هامة جداً وذلك (١) لأنها تعطينا نصاً قديماً يمكن مقارنته مع النص العبري الماسوري؛ و(٢) ترينا حالة التفسير اليهودي في القرنين الثالث والثاني ق.م.؛ و(٣) تعطينا فهماً يهودياً عن المسيا قبل رفضهم ليسوع. يُرمز للترجمة السبعينية عادة بالاختصار "LXX".

المخطوطة Sinaiticus : هذه مخطوطة يونانية من القرن الرابع

الميلادي. وجدها العالم الألماني، Tischendorf، في دير القديسة كاترين في جبل موسى، الموقع الذي يفترض تقليدياً أنه جبل سيناء. تسمى هذه المخطوطة باسم أول حرف في الأبجدية العبرية "aleph" [!]. تحوي هذه المخطوطة على العهد القديم وكل العهد الجديد. إنها أحد أقدم مخطوطاتنا المكتوبة بالأحرف الكبيرة.

الروحنة Spiritualizing : هذه الكلمة ترادف عملية التعبير عن المعنى مجازياً بشكل يلغي السياق الأدبي والتاريخي للمقطع وتفسيره استناداً إلى معيار آخر.

المترادف Synonymous : تشير هذه إلي الكلمات ذات المعنى نفسه أو

المتشابهة جداً (رغم أنه في الواقع ليس هناك من كلمتين لهما تطابق سامي كامل). والكلمتان المترادفتان تكونان مترابطتان معاً لدرجة أنه يمكن استبدال إحدهما بأخرى في الجملة بدون أن نفقد المعنى. تُستخدم أيضاً لتعيين أحد الأشكال الثلاثة لموازاة الشعرية العبرية. وفي هذا المعنى تشير إلى بيتين من الشعر يعبران عن نفس الحقيقة (مز ١٠٣: ٣).

علم النظم Syntax : هذا مصطلح يوناني يشير إلى بنية الجملة. إنها

يتعلق بالطرق التي يتم فيها ربط أجزاء الجملة معاً لتشكيل فكرة كاملة.

<p>: هذه إحدى الكلمات الثلاث التي تشير إلى أنواع السعر العبري. هذه الكلمة تدل على أبيات الشعر المبنية أحدها فوق الآخر بمعنى تراكمي، ويُدعى أحياناً "أوجي" (مز ١٩: ٧-٩).</p>	تركيبي	Synthetical
<p>: هذه مرحلة من التفسير تحاول أن تربط حقائق الكتاب المقدس بطريقة منطقية معقولة وموحدة. إنه تقديم منطقي أكثر منه تاريخي للاهوت المسيحي من خلال أبواب (الله، الإنسان، الخطيئة، الخلاص، الخ).</p>	اللاهوت النظامي	Systematic theology
<p>: هذا هو الاسم الذي يُعطى إلى التقليد الشفهي اليهودي الذي نُظِمَ في قوانين. يعتقد اليهود أن هذا التقليد أُعطي شفهيًا لموسى على جبل سيناء من قِبَل الله. وفي الواقع يبدو أن التلمود هو تجميع لحكمة المعلمين اليهود على مر السنين. هناك نوعان مختلفان من التلمود المكتوب: التلمود البابلي وهو الأقصر، والتلمود الفلسطيني غير المكتمل.</p>	التلمود	Talmud
<p>: هو دراسة مخطوطات الكتاب المقدس. النقد النصي ضروري لأنه ليس لدينا النصوص الأصلية ولأن المخطوطات تختلف عن بعضها البعض. يحاول النقد النصي أن يفسر التغيرات وأن يصل (قدر الإمكان) إلى النص الأصلي في مخطوطات العهد القديم والعهد الجديد. غالباً ما يُسمى "النقد الأدنى".</p>	النقد النصي	Textual criticism
<p>: ظهرت هذه التسمية في طبعة Elzevir للعهد الجديد اليوناني عام ١٦٣٣ م. هو بالأساس شكل من العهد الجديد اليوناني الذي نتج عن بضعة مخطوطات يونانية متأخرة وإصدارات لاتينية لـ Erasmus (١٥١٠-١٦٧٨)، و Stephanus (١٥٤٦-١٥٥٩)، و Elzevir (١٦٢٤-١٦٧٨). في كتاب <i>An Introduction to the Textual Criticism of the New Testament</i> ص. ٢٧، يقول Robertson A. T.: "إن النص البيزنطي هو النص المقبول". النص البيزنطي هو النص الأقل تقديراً بين العائلات الثلاث للمخطوطات اليونانية الباكرا (الغربية، والإسكندرية، والبيزنطية). إنه يحوي على كومة مكدسة من الأغلاط التي ارتكبت خلال كتابة المخطوطات يدوياً على مدى قرون. ومع ذلك، يقول Robertson A.T. أيضاً: "إن النص المقبول قد حفظ لنا نصاً صحيحاً دقيقاً جوهرياً" (ص. ٢١). هذا التقليد المخطوطاتي اليوناني (انظر بشكل خاص الطبعة الثالثة لإرازموس Erasmus لعام ١٥٢٢) يشكل الأساس لترجمة King James Version الإنكليزية للكتاب المقدس، عام ١٦١١ م.</p>	النص المقبول	Textus Receptus
<p>: هذه هي الكلمة العبرية التي تعني "تعليم". لقد صارت هذه هي الاسم الرسمي الذي يُطلق</p>	التوراة	Torah

على كتابات موسى (من التكوين حتى التثنية). وهذه، بالنسبة إلى اليهود، القسم الأكثر موثوقية وسلطة من القانون العبري (للكتابات المقدسة).

رمزي : هذا نوع خاص من التفسير. يعتمد عادة على فهم حقيقة العهد الجديد الموجودة في مقاطع العهد القديم استناداً إلى رموز تتعلق بالكتاب المقدس. هذا الصنف من التفسير كان العنصر الأبرز في النهج الإسكندري.

بسبب سوء استخدام هذا النوع من التفسير، ينبغي على المرء أن يحصر استخدامه على أمثلة محددة مدونة في العهد الجديد.

المخطوطة الفاتيكانية : هذه هي المخطوطة اليونانية التي تعود إلى القرن الرابع الميلادي. لقد وُجدت في مكتبة الفاتيكان. كانت تحوي أصلاً كل العهد القديم، والأبوكريفا، والعهد الجديد. ولكن بعض أقسام منها ضاعت (تكوين، المزامير، الرسالة إلى العبرانيين، الرسائل الرعوية، رسالة فليمون، والرؤيا). إنها مخطوطة مفيدة جداً في تحديد كلمات النص الأصلي في المخطوطات.

يُشار إليها عادة بالرمز "B".

الفولغاتا : هو اسم الترجمة اللاتينية التي قام بها جيروم للكتاب المقدس. وصارت الترجمة الأساسية أو "الشائعة" للكنيسة الكاثوليكية الرومانية. تم إنجازها بعيد العام ٣٨٠ م.

الأدب الحكمي : كان هذا النوع الأدبي المنتشر في الشرق الأدنى القديم (والعالم المعاصر). كان بالأساس محاولة لتعليم الجيل الجديد خطوطاً عريضة حول الحياة الناجحة من خلال الشعر، والأمثال، أو المقالة. لقد كان موجهاً إلى الأفراد أكثر منه إلى المجتمع ككل. لم يستخدم تلميحات إلى التاريخ بل كان يستند إلى خبرات الحياة والملاحظة. في الكتاب المقدس، إن الأسفار من أيوب إلى نشيد الأنشاد تفترض حضور الرب/يهوه وعبادته، ولكن هذه النظرة العالمية ليست جلية في كل خبرة بشرية في كل عصر. كنوع أدبي، يقول الأدب الحكمي حقائق عامة. ولكن هذا النوع الأدبي لا يمكن أن يُستخدم في كل حالة. فهذه أقوال عامة لا تنطبق دائماً على حالة كل فرد.

هؤلاء الحكماء تجرأوا على أن يطرحوا أسئلة الحياة الصعبة. وغالباً ما تحدوا الآراء الدينية التقليدية (أيوب والجامعة). إنها تشكّل توازناً ومشادةً للإجابات السهلة على مآسي الحياة.

الصورة العالمية والنظرة العالمية : هاتان كلمتان مترافقتان. كلتاهما مفاهيم فلسفية تتعلق بالخلق. عبارة "الصورة العالمية" تشير إلى "كيفية" الخلق، بينما عبارة "النظرة العالمية" تشير إلى "من" هو الخالق. هاتان الكلمتان لهما صلة وثيقة وتفسير تك ١ - ٢ التي تتناول بشكل رئيسي مسألة "من" خلق، وليس "كيف" تمّ الخلق.

الرب/يهوه : هذا هو اسم إله العهد في العهد القديم. يُذكر هذا

Typological

Vaticanus

Vulgate

Wisdom literature

World picture and world-view

YHWH

الاسم في خر ٣: ١٤. إنه الصيغة السببية
لللمة العبرية "يكون". كان اليهود يخشون أن
يعلنوا/يلفظوا الاسم، لئلا يُستخفَّ باسم الله؛
ولذلك فقد استعاضوا عنه بذكر الاسم *Adonai*
، "الرب"^{١٦}.

¹⁶- أحد الأسماء التي تطلق على الله في العهد القديم هو "يهوه" (יהוה): (YHWH)، وذلك كما نرى في (خر ٣: ١٤)، ويُترجم في الترجمات العربية للكتاب المقدس إلى "الرب"، وفي الإنكليزية إلى "Lord". [المترجم].

الملحق ٥

بيان عقيدة وإيمان

أنا لا أُولي بيانات أو إعلانات الإيمان أو دساتيرها أهمية خاصة. بل بالحريّ أفضل أن أوكد على الكتاب المقدس نفسه. ومهما يكن من أمر، فإنني أدرك أن بيان إيمان سيقدّم لأولئك الذين لم يتعودوا علي بعد طريقة لتقييم وجهة نظري العقائدية. في أيامنا هذه حيث هناك الكثير من الأخطاء اللاهوتية والخداع، حسنٌ أن أقدم لكم موجزاً مختصراً عن الفكر اللاهوتي الذي أقدمه.

- ١- الكتاب المقدس في عهده القديم والجديد هو كلمة الله الأبدية، الموحى بها، والمعصومة، والموثوقة، وذات السلطان. إنه إعلان الله لذاته وقد دوّنهُ رجالٌ تحت إرشاد فانق للطبيعة. إنه مصدرنا الوحيد للحق الواضح عن الله ومقاصده. وهو أيضاً المصدر الوحيد للإيمان والممارسة لكنيستته.
 - ٢- هناك إله واحد فاد، خالق، سرمدى، أبدي. الله هو خالق كل الأشياء، المنظورة وغير المنظورة. لقد أعلن نفسه مُحباً مهتماً مراعيّاً رغم أنه أيضاً عادل ومنصف. لقد أعلن نفسه بثلاثة أقانيم متميزة: الأب، والابن، والروح القدس؛ منفصلة حقاً ولكن متساوية في الجوهر.
 - ٣- الله متحكم فعلياً بعالمه. هناك، وفي نفس الوقت، مخطط أبدي راسخ معين لخليقة الله ومخطط آخر مركز للأفراد يعطي مجالاً للإرادة الإنسانية الحرة. ما من شيء يحدث بدون معرفة الله وإذنه، ومع ذلك فإنه يسمح للأفراد بالاختيار سواء كانوا ملائكة أم بشراً. يسوع هو المُختار من قِبَل الأب والجميع مُحتمل اختيارهم فيه. معرفة الله السابقة للأحداث لا تقلل من شأن البشر ولا تسيّرهم وفق نصّ مقدر سابقاً ومكتوب. جميعنا مسؤولون عن أفكارنا وأفعالنا.
 - ٤- الجنس البشري، ورغم أنه قد خلق على صورة الله وحرراً من الخطيئة، قد اختار أن يتمرد على الله. ورغم أن آدم وحواء قد اغواهما إبليس الذي يفوق الطبيعة، إلا أنهما مسؤولان عن تمحورهما المتعمد على الذات. لقد أثر تمردهم على البشرية والخليقة. وإننا جميعاً في حاجة إلى رحمة الله ونعمته سواء في حالتنا المندمجة في آدم أم في تمردنا الاختياري الفردي.
 - ٥- آمن الله وسيلة مغفرة واسترداد للبشرية الساقطة. يسوع المسيح، ابن الله الفريد، صار إنساناً، وعاش حياةً خالية من الخطيئة، وبموته الكفاري البديلي، دفع عقوبة خطيئة الجنس البشري. إنه الطريق الوحيد للاستعادة والتجديد والشركة والصدقة مع الله. ما من وسيلة أخرى للخلاص سوى من خلال الإيمان بعمله المُنجز.
 - ٦- على كل واحد منا أن يقبل شخصياً عطية الله بالغفران والاسترداد في يسوع. وهذا يتحقق بالثقة الاختيارية بوعود الله من خلال يسوع والتحول المتعمد عن الخطيئة المعروفة.
 - ٧- جميعنا مغفور لنا ومُستردون استناداً إلى إيماننا بالمسيح وتوبتنا عن الخطيئة. ولكن الدليل على هذه العلاقة الجديدة تتبدى في حياة متغيرة ومغيّرة. هدف الله بالنسبة إلى البشرية ليس السماء فقط يوماً ما بل التشبه بالمسيح الآن. أولئك المفتدون حقاً، ورغم أنهم يخطئون بين الفينة والفينة، سيستمررون في الإيمان والتوبة طوال حياتهم.
 - ٨- الروح القدس هو "يسوع الآخر". إنه حاضرٌ في العالم ليقود الضالين إلى المسيح ويخلق في المخلصين تشبهاً بالمسيح. مواهب الروح القدس تُعطى عند الخلاص. إنهم حياة وخدمة يسوع مقسمة وسط جسده، الكنيسة. المواهب التي هي بالأساس مواقف ودوافع يسوع يجب تحريكها بثمر الروح القدس. الروح فعّالٌ في يومنا كما كان في زمان الكتاب المقدس.
 - ٩- جعل الأب يسوع المسيح القائم دياناً على كل شيء. سيعود إلى الأرض ليدين كل البشر. أولئك الذين آمنوا بيسوع والمكتوبة أسماؤهم في سفر الحياة للحمل سيقبلون أجسادهم الممجة الأبدية لدى عودته. سيكونون معه إلى الأبد. وأما أولئك الذين رفضوا أن يتجاوبوا مع حق الله فسيفصلون إلى الأبد عن أفراح الشركة مع الله المثلث الأقانيم. سيدانون مع الشيطان وملائكته.
- بالتأكيد ليست هذه دراسة كاملة أو شاملة ولكني أرجو أن أكون قد قدّمت لكم المقاربة اللاهوتية التي لدي. يروق لي القول:
- "في الجوهريات- وحدة، وفي الثانويات- حرية، وفي كل الأشياء- محبة".